

كتاب الأخلاق

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع عشر



الجزء الرابع عشر

كتاب
الأغصاني

الكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحاتة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل — رحلة يولاق — القاهرة — ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ — ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٢ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٢٥ — الرقم البريدى: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، على بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ — ٩٦٧.
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم —
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج. ١١٤ — (الترتبات).
تحتك ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٢١ ٦٢٣ ٥
١ — الأدب العربى — مجموعات
أ — إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشرّف)
ب — الطولون

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٦٢٦٥

I.S.B.N 978-977-421-623-5

ديوى ٨ ر ٨١٠

كتاب
الأغصان
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع عشر

تحقيق
أحمد زكي صفوت



المطبعة الميمنية دار الكتب والوثائق القومية

بيان

رأت دار الكتب المصرية أن تستعين بخفية من جهازة العلماء المتضلعين في فنون العربية وآدابها وتاريخها لإنجاز الكتب التي تقوم بتحقيقها وإخراجها من ذخائر التراث العربي القديم ، وعهدت بالجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني إلى العلامة الجليل الأستاذ أحمد زكي صفوت وكيل كلية دار العلوم سابقا ، فقام سيادته بهذا العمل ، وبذل أوسع الجهد في تحقيقه ومراجعته على النسخ التي رجعت إليها الدار في تحقيق الأجزاء السابقة ، وهي :

١ ، ب ، ج ، هـ ، وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء الأول .

ط ، وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء الثاني .

ثم حصلت الدار أخيرا على أجزاء متفرقة من هذا الكتاب ، من مكتبي ميونيخ وتوبنجن بألمانيا ، فقام موظفوقسم حياية التراث بمقابلتها على ما يوافق هذا الجزء منها ، وبينانها :

١ - جزء مصور في مجلدين ، محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٦٥٨ هـ ، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة ميونيخ ، برقم ٤٧٠ ، مكتوب بخط نسخ جلي ، بقلم مسعود بن محمد بن غازي ، في السابع عشر من شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة . وجميع الأبيات التي ترد في أول الصفحة وآخرها ، وكذلك البيت الأول في كل صوت ، مكتوبة بالخط الثلث الفليظ ، وبأول الجزء ثبت بأسماء التراجم التي تبدأ ببقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي^(١) ، وينتهي بآخر أخبار مقتل أخى عبيد الله بن العباس^(٢) .

ويقع في ٢٩٠ لوحة ، ومسطرته من ١٥ - ١٩ سطرا . وقد أعطى هذا

الجزء من « مب » .

(١) طبة الهار ١٤ : ٢٢٨

(٢) طبة بولاق ١٥ : ٤٨

٢ - جزء مصوّر في مجلد واحد، محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٦٦٤هـ، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة ميونخ برقم ٤٨٠ ، وهو بخط مغربي وليس به تاريخ . ويتدئ بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي، وبتنهي بوقفة قلم عند البيت :

أَبَدَ نَدِيمِي اللَّذِينَ بِمَا قِيلَ • بَكَيْتُهُمَا حَوْلًا مَدَى أُنُوجَسْ
في أثناء خبر قس^(١) بن ساعدة الإيادي .

وبأوله ثبت بأسماء المترجمين في هذا الجزء، من بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي، إلى أخبار قس بن ساعدة .

ويقع في ١٦٥ لوحة ، ومسطرته ١٧ سطرا ، وقد أعطى هذا الجزء رمز « مع » .

٣ - جزء في مجلد واحد ، مصوّر بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٠٦٣هـ، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة توبنجن، برقم ٧٣٩٧ (أهلوارد)، يبدأ أوله بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي . وبه نقص من آخره عن نسخة «مب» مقداره صفحة . مكتوب بقلم تعليق . ويبدو من بعض التصويبات التي بمحاشيه ، أنه مقابل على نسخة أخرى ، ويقع في ٢١٠ لوحة ، ومسطرته ٢٤ سطرا . وقد أعطى هذا الجزء رمز « ها » .

(١) طبعة بولاق ١٤ : ٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار الحصين بن الحمام ونسبه

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الرث بن غطفان بن سعد بن قيس
ابن حيلان بن مضر بن نزار .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
كان الحصين بن الحمام سيد بني سهم بن مرة . وكان خُصيلة بن مرة وصرة
ابن مرة وسهم بن مرة أمهم جميعا حرققة بنت معن بن عوف بن علي بن عمرو بن

(١) مساب : جاء في ترجمة الأدب مضبوطا بالصيغة قال : « مساب بنهم الميم وتختف الميم »
وجاء مضبوطا بالشكل بفتح الميم في كتاب أشعار الحماة شرح التبريزي طبع أوردة ص ١٨٧ ، ولم يرد
في المصباح القوية التي بأيدينا . (٢) ورد هذا الاسم في الأصول « وائلة » بالطاء ، والصواب
من تاج العروس (مستدرك مادة وال) .

(٣) في ب ، س : « حرققة » وفي ج : « حرقسة » وكذا في غنار الأغانى الكبير لابن المكرم
صاحب لسان العرب (نسخة مطبوعة بدار الكتب المصرية) ج ٣ ص ٤٠٣ . وفي أشعار الحماة طبع
أوردة ص ١٩٠ : « حرققة البلية » مضبوطا بهذا الضبط بالشكل — والبلية نسبة إلى جدها علي —
ولم يرد في المصباح .

الحُطَّافُ بْنُ قُضَاعَةَ ، فَكَانُوا يَدُّوا وَاحِدَةً عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَكَانَ حَصِينٌ ذَا رَأْيٍمْ
وَقَائِدَهُمْ وَرَائِدَهُمْ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : مَانِعُ الضِّمِّ^(٢١) .

ونسرد ابنه
على معاوية

وحدثني جماعة من أهل العلم أنَّ ابنه أبا بَاحٍ معاوية بن أبي سُيَّانٍ فَقَالَ
لَأَذِيهِ : اسْتَأْذَنِي لِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ : ابْنُ مَانِعِ الضِّمِّ ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُ ؛ فَقَالَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ : وَيَحْكُ ! لَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الْوُدِّ الْعَبْسِيِّ ، أَوْ الْحَصِينِ بْنِ
الْجُمَامِ الْمُرِّيِّ ، أَدْخِلْهُ . فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : ابْنُ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا ابْنُ مَانِعِ الضِّمِّ
الْحَصِينِ بْنِ الْجُمَامِ ؛ فَقَالَ : صَدَقْتَ ، وَرَفَعَ جُلُوسَهُ وَقَضَى حَوائِجَهُ .

أخبرني ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

حرب قومه بن
سهم بن مرة مع
بن مرة بن مرة

كَانَ نَاسٌ مِنْ بَطْنِي مِنْ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو سَلَامَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
الْحُطَّافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وَبَنُو سَلَامَانَ بْنِ سَعْدِ إِخْوَةُ عُدَّةِ بْنِ سَعْدِ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ
لِبَنِي صِرْمَةَ بْنِ مُرَّةٍ وَزَوْلَا فِيهِمْ . وَكَانَ الْحُرْقَةُ^(٢٢) وَهُمْ بَنُو حُمَيْسِ بْنِ عَاصِرِ بْنِ جُهَيْنَةَ
جُلَفَاءَ لِبَنِي سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ ، وَكَانُوا قَوْمًا يَرْمُونَ بِالْثَبَلِ رَمِيًّا سَدِيدًا ، فَسَمُّوا^(٢٣) الْحُرْقَةَ
لِثَلَاثَةِ قَتْلِهِمْ . وَكَانُوا زَوْلَا فِي حُلُقَاتِهِمْ بَنِي سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ . وَكَانَ فِي بَنِي صِرْمَةَ
يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ يُقَالُ لَهُ جُهَيْنَةُ بْنُ أَبِي حَمَلٍ . وَكَانَ فِي بَنِي سَهْمِ يَهُودِيٌّ مِنْ

١٢٤
١٢

(١) الحُطَّافُ ؛ أَصْلُهُ الْحُطَّافُ ، وَهُوَ مَا حُذِفَتِ السَّرَبُ بِإِذْنِ الْكُسْرَةِ ، كَمَا قَالُوا الْعَاصُ
إِبْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّيِّ ، وَحَذَقَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْإِصْلُ الْعَاصِيُّ وَابْنَانِ .
(٢) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ح : « وَكَانَتْ حَصِينٌ ذَا رَأْيٍمْ وَرَائِدَهُمْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أَبُو مُرَّةٍ : كَانَ الْحَصِينُ بْنُ الْجُمَامِ سَيِّدَ بَنِي سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مَانِعُ الضِّمِّ » .
(٣) اخْتَلَفَ الْقُصُورِيُّونَ فِي ضَبْطِهِ : فَضَبَطَ بَعْضُهُمْ فَكُورَتْ ، وَبَعْضُهُمْ قَطَعَ .
(٤) انْظُرْ تِلْكَ الْعُرُوسَ) .

(٥) فِي الْأَصُولِ « شَدِيدًا » ، وَالصَّوَابُ « سَدِيدًا » ؛ كَمَا فِي مُخْتَارِ الْأَغَانِي الْكَبِيرِ ج ٣ ص ٥٠٣ .

أهل وادى القرى يقال له عُصَيْن بن حَـ، وكانا تاجرين في النمر. وكان بنو جوشن^(١)
 — أهل بيت من عبد الله بن عَطَّان — جيراناً لبيتِ صِرمة ، وكان يُشَامهم بهم
 ففقدوا منهم رجلاً يقال له خُصيلة^(٢) كان يقطع الطريق وحده . وكانت أخته
 وإخوته يسألون الناس عنه ، ويُشَدُّونه في كل مجلس وموسم . فجلس ذات يوم
 أخ لذلك المفقود الجَوْشَنى في بيت عُصَيْن بن حَـ جارِ بنى سهم يتابعهم ، فبينما
 هو يشتري إذ مرَّت أخت المفقود تسأل عن أخيها خُصيلة ، فقال عُصَيْن :
 «سائل عن أخيها كل ركب » وعند جبهة الخضر اليقين^(٣)
 فأرسلها مثلاً ، يعنى بجبهة نفسه . فحفظ الجَوْشَنى هذا البيت ، ثم أتاه من القد فقال له :
 «تَسُدُّكَ الله ودينتك هل تعلم لأنى علماً ؟ فقال له : لا ودينى لا أعلم . فلما مضى
 أخوه المفقود تمثَّل :

(١) في ب ، س «حسين» والصواب حسين كما في بد وخنار الأغانى الكبير ج ٣ : ص ٤٠٤ ولسان
 العرب مادة جفن ، وقد تكرر هذا الاسم بعد حرفا . (٢) كذلك في بد . وفي ب ، س : «وكانه يجرها
 في الخمر» . (٣) في ب ، س «حسين» (٤) في بد وخنار الأغانى . «فبينما هم يشربان» .
 (٥) في ب ، س : «جبهة» وهو تحريف . (٦) ورد في جميع الأشكال ليدانق
 (١ : ٣٩٤) في شرح هذا المثل ما يخصه : أن حسين بن سبيع التغلاني خرج مع الأخنس بن كعب
 الجهني ومعهما حل السلب والذهب ، وكلاهما فأتاك يحمدر صاحبه . وكان من أمرهما أن طبا رجلا من نهم
 ليسياه ، فوجداه نازلا في ظل حجرية وقد أدهم طعام وشراب فزلا به وأكلا وشربا منه . ثم إن الجهني ذهب
 لبعض شأنه ، فربح فرأى الحسين قد خك بالقي . وأراد الحسين بعد ذلك أن يتنقل صاحبه الجهني ليقظه ،
 ولكنه فلن لما يراده ، فبادره يقظه ، واحتوى على مناهه ومناع القسى ، وانصرف راجعا إلى قومه ، فإذا
 هو بأمرأة تشبه الحسين بن سبيع ، فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا حمرة امرأة الحسين ، قال : أنا فقتله .
 فقالت : كذبت ، ما مثلك يقتل مثله ، أما لو لم يكن الخي ظورا ما تكلمت بهذا . ثم قال في ذلك أبياتا منها :
 تسائل من حسين كل ركب * وعنده جبهة الخضر اليقين
 أفرأ هذا الخمر أيضا وشرح المثل المذكور في لسان العرب مادة جفن ، وفيه أنه يروى «حفة» باللام ،
 و يروى «جبهة» بالميم .

تَمْرُكُ مَا ضَلَّتْ ضَلَالُ ابْنِ جَوْشَن • حَصَاةٌ بَلِيلُ أَلْقَيْتَ وَسَطَ جَنْدِلٍ
— أراد أن تلك الحصاة يجوز أن توجد، وأن هذا لا يوجد أبداً — فلما سمع الجوشنى
ذلك تركه، حتى إذا أسمى أماء قتله . وقال الجوشنى :

طَمَنْتُ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُبَيِّنُنِي * خُصَمَاءُ بَنِي حَىٍّ فِي جَوَارِ بَنِي مَهْمٍ ^(١)

- قَاتَى حَصِينَ بَنِ الْحَسَامِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ جَارَكَ خُصِمَنَا الْيَهُودَى - قَدْ قَتَلَهُ ابْنُ جَوْشَن
جَارَ بَنِي صِرْمَةَ . فَقَالَ حَصِينَ : فَاقْتُلُوا الْيَهُودَى الَّذِي فِي جَوَارِ بَنِي صِرْمَةَ ، فَأَتَوْا
جُهَيْنَةَ بَنِ أَبِي سَمَلٍ فَقَتَلُوهُ . فَشَدَّ بَنُو صِرْمَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ مِنْ مَحْمُوسٍ بَنِ حَامِرِ جِيرَانَ
بَنِي مَهْمٍ فَقَتَلُوهُمْ . فَقَالَ حَصِينَ : اقْتُلُوا مِنْ جِيرَانِهِمْ بَنِي سَلَامَانَ ثَلَاثَةً نَقْرَ ، ففعلوا .
فَاسْتَعْرِ الشَّرَّ بِهِنِهِمْ . قَالَ : وَكَانَتْ بَنُو صِرْمَةَ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي مَهْمٍ رَهْطُ الْحَصِينِ بِكَثِيرٍ .
١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْحَصِينُ : يَا بَنِي صِرْمَةَ ، قَتَلْتُمْ جَارَنَا الْيَهُودَى فَقَتَلْنَا بِهِ جَارَكُمْ الْيَهُودَى ،
فَقَتَلْتُمْ مِنْ جِيرَانِنَا مِنْ قُضَاعَةَ ثَلَاثَةً نَقْرَ وَقَتَلْنَا مِنْ جِيرَانِكُمْ بَنِي سَلَامَانَ ثَلَاثَةً نَقْرَ ،
وَبَيْتُنَا وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ عَاسَةٌ قَرِيبَةٌ ، شَرُّوا جِيرَانَكُمْ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَيَرْحَلُونَ عَنْكُمْ ،
وَنَامِرُ جِيرَانِنَا مِنْ قُضَاعَةَ فَيَرْحَلُونَ عَنَّا جَمِيعًا ، ثُمَّ هُمْ أَعْلَمُ . فَأَبَى ذَلِكَ بَنُو صِرْمَةَ ،
وَقَالُوا : قَدْ قَتَلْتُمْ جَارَنَا ابْنَ جَوْشَن ، فَلَا نَفْعَ لِحَتِي قَتْلُ مَكَانِهِ رَجُلًا مِنْ جِيرَانِكُمْ ؛
فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ أَقْلٌ مِمَّا حُدِّدُوا وَأَذَلُّ ، وَإِنَّمَا بَنَاءُ تَمْرُوكٍ وَتَعْنُونَ . فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ وَالزَّحِيمَ ^(٢)
١٥ فَأَبَوْا . وَأَقْبَلَتِ الْخَضِرُ مِنْ مُحَارِبٍ ، وَكَانُوا فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالُوا : انْتَهَدِ نَهْبَ

(١) في الأصول وختار الأغانى : « طمّنت » وهو تصحيف . وأجبه : ستره .

(٢) في الأصول : « وقال له » والتصويب من ختار الأغانى الكبير . (٣) في الأصول :

« أبو جوشن » والتصحيح من ختار الأغانى . (٤) كذا في حـ . وفي بـ ، مد : « فإنا نعلم » .

(٥) في الأصول « الخضر » بالحاء ، وهو تصحيف . والصواب الخضر ، وهم بنو من قيس عيلان
مما يذكر في نسخة آلوانهم . وقد رأيت في بعض النسخ الأغانى الكبير ج ٣ : ص ٤٠٥ قال : « وأقبلت
الخضر خضر محارب » .

بن ميمم إذا أشتبوا فتصيب منهم . وَخَذَلَتْ غَطَفَانُ كُلُّهُمَا حَصِينًا ، وَكَرِهُوا مَا كَانَ مِنْ
مَنْعِهِ جِيرَانَهُ مِنْ قِضَاعَةَ . وَصَافَقَهُمْ حَصِينٌ الْحَرْبَ وَقَاتَلَهُمْ وَمَعَهُ جِيرَانُهُ ، وَأَمَرَهُمْ
أَلَّا يَزِيدُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ ، وَهَزَمَهُمُ الْحَصِينُ ، وَكَفَّ يَدَهُ بَعْدَ مَا أَكْثَرَفَهُمُ الْقَتْلُ .
وَإِنِّي ذَلِكَ الْبَطْنُ مِنْ قِضَاعَةَ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى أَتَمُّوا نَهْيَهُمْ . وَكَانَ سَيِّدَانِ
ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ خَذَلَ النَّاسَ عَنْهُ لِمَدَاوَنَةِ قِضَاعَةَ ، وَأَحَبَّ سَيِّدَانِ أَنْ يَهْبَ الْحَيَّانِ مِنْ
قِضَاعَةَ ، وَكَانَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَزَيْدَانُ بْنُ سَيَّارٍ بَنُو عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ مِمَّنْ خَذَلَ عَنْهُ
أَيْضًا . فَاجْلَبَتْ بَنُو ذِيانٍ عَلَى بَنِي مِمْمَ مَعَ بَنِي صَرْمَةَ ، وَاجْلَبَتْ مُحَارِبُ بْنُ خَصَفَةَ
مَعَهُمْ . فَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَسَمِ فِي ذَلِكَ مِنْ آيَاتٍ :

١٢٥
١٢

شعره في يوم من
يوم على مجدهم
لقتاله

أَلَا تَقْبَلُونَ الْيَصْفَ مَنَا وَأَنْتُمْ * بَنُو عَمْتَا ! لَا بَلَّ هَامِكُمُ الْقَطَرُ^(٢)
سَبَابِي كَمَا تَأْبُونَ حَتَّى تُلَيْنَكُمْ * صَفَاغُ بَصْرَى وَالْأَسْنُ وَالْأَصْرُ^(١)
أُوْكَلَّ وَلَا تَا وَمَوْلَى ابْنِ عَمْتَا * مُقِمٌّ وَمَنْصُورٌ كَأَنْصَرْتَ جَمْرُ^(٥)
فَذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَسْلَمْ النَّاسُ أَتْنِي * خَنَنْتُ لَهَا حَتَّى يُفَيِّنِي الْقَبْرُ^(٤)
فَلَيْتَكُمْ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ * سِنُونَ تَمَانٍ بَعْدَهَا حَجِيجٌ عَشْرُ^(٦)

١٠

(١) أي بنو حميس بن عامر . (٢) في الأصول « أي جارية » وهو تصحيف .
(٣) النصيف : الإصاف كالنصف بحركة . والهام : جمع حامة ، وهي الراس . يدهو عليهم
بألا يطسروا . (٤) الصفائح : السيوف المروضة . بصري : بلد بالشام من أعمال دمشق ،
وتنسب إليها السيوف الجصرية . الأصم : الكسر والجس .

(٥) في ب ، س « نيم » وهو تحريف ، وتصويبه عن حد ويختار الأثافي . المولى : الحليف
والجار . يعني حلفاءهم من بني حميس . ومولى ابن عمتا : يعني بني سلامان حلفاء بني ميمم صرمة بن
صرمة . وبسر : هم بسر بن بخاصب بن خصفة بن قيس حيلان . وقد تقدم في القصة : أن محارب
ابن خصفة اجلبت مع بني صرمة على بني ميمم قوم الحصين . (٦) حجيج : جمع حجة بالكسر
وهي السنة .

٢٠

أَجْدَى لَا أَلْفَاكُمُ الدَّهْرَ مَرَّةً * عَلَى مَوْطِنٍ إِلَّا خُدُودُكُمْ صَعْرُ^(١)
إِذَا مَا دُعُوا لَبَّيْ قَامُوا وَأَشْرَفَتْ * وَجُوهُهُمْ، وَالرُّشْدُ وَرَدُّ لَهُ نَفَرُ^(٢)
فَوَاتِحِبَا حَتَّى خُصْبِلَةُ أَصْبَحَتْ * مَوَالِي عِزٍّ لَا تَحِلُّ لَهَا الْخَمْرُ !

— قوله : موالى عِزٍّ، عِزًّا بهم . ولا تحل لهم الخمر، أراد حُرِّمُوا الخمر على أنفسهم
كما يفعل العزيز، وليسوا هناك :

أَلَمَّْا كَشَفْنَا لَأَمَّةَ الدَّلِّ عَنْكُمْ * تَجَزَدَتْ لَا بِرَجِيسٍ وَلَا شَكْرٍ^(٣)
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا تَجِزْ مِنْكُمْ * جَوَازِي الْإِلَهِ وَالْغِيَاةِ وَالْفَدْرِ^(٤)

قال : فقاموا على الحرب والتزول على حكمهم، وفاقلتهم بنو ذبيان ومحارب بن خصفة،
وكان رئيس محارب حُمَيْضَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ . وَتَكَبَّصَتْ عَنْ حَصِينِ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ
وَحَنَاتَاهُ، وَهَمَّا عَدُوَانِ وَصَدَّ عَمْرُو بَنِي سَهْمٍ، فَسَارَ حَصِينُ، وَلَيْسَ مَعَهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ
إِلَّا بَنُو أَلَمَّةَ بْنِ سَهْمٍ وَحَقِيقَاؤُهُمْ وَهَمَّ الْحَرْقَةُ، وَكَانَ فِيهِمُ الْعُدَّةُ، فَالْتَقَوْا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ،
فَنَفَّرَ بِهِمُ الْحَصِينُ وَهَزَمَهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ فَكَثُرَ . وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُمَامِ فِي ذَلِكَ :

بَحَّرَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ حُقُوقًا وَمَأْمَا^(٥)
بَنِي عَمَّا الْأَدْنَى مِنْهُمْ وَرَهْمَتَا * قَزَارَةَ إِذَا مَاتَ بَنِي الْحَرْبِ مَعْلَا^(٦)

انصاره عليهم
وشمره في ذلك
ونظره بقومه

- ١٥ (١) يقول العرب : أجدى وأجندك، بالنصب وبكسر الجيم ونحوها . فن قال : أجندك بكسر
الجيم لأنه يستعطف بجده وحقيقته، ومن فتح الجيم استعطفه بجسده وهو يمتنع . ونصب على المصدر، كأنه
قال : أجندا منك، أو يطرح الباء ومما أجند هذا منك . ولا يستعمل إلا مضافا . وصعر : جمع أصعر،
وصف من الصعر بالصرير وهو ميل أخذ ؛ يقال : صعر عنه، إذا أماله عن النظر إلى الناس تنهارة .
(٢) الفخر : الجامعة يتقدمون في الأمر . (٣) اللامعة : الدرع . يريد لباس الدل .
٢٠ تجرد للأمر : جفة فيه، أى جددت في قائلنا . (٤) الجوازى : الجزء، جمع جازية، مصدر على فاعلة .
(٥) الألفاء : من الناس : الأخلاط، واحدها فخر بالكسر أو فاء كفا . ودائرة موضوع : موضع
بين ديارين مرة وديار بين شيان .
(٦) أى جرى الله بيني وبين مني معظما أى أمرا عظما .

ولمّا رأيت السوء ليس بنافعي • وإن كان يوماً ذا كواكب مغلماً^(١)
صبراً وكان الصبر منّا صبيّة • بأسيفنا يقطعن كفاً ويمصّما
نُفّلق هالماً من رجالٍ أعزّة • علينا وهم كانوا أعقّ وأطلماً
نطاردهم نستعذّ الجرد بالقنا • ويستعذون السمهيّ الملقوما^(٢)

— نستعذّ الجرد ، أي قتل الفارس فنأخذ فرسه • ويستعذون السمهيّ وهو
القنا الصلب ، أي نطعنهم نتجرّم الرماح —

لذّن غدوة حتى أتى الليل ما ترى • من الخيل إلا خارجاً مسوماً^(٣)
وأجرد كالمرحان يضربه الندى • ومحبوك كالسيد شقاء صليداً^(٤)
يطأن من القتل ومن قصيد القنا • خبّاراً فابصيرين إلا تقحفاً^(٥)

(١) اسم كان ضير اليوم ، أي وإن كان اليوم يوماً ذا كواكب . ويوم ذو كواكب : ذو شدائد ،
كأنه أظلم بها فيه من الشدائد حتى رثيت كواكب السماء . (٢) الجرد : جمع
أجرد وجرداء . وفرس أجرد : قصير الشعر رفيق ، وذلك من علامات اللين والكرم . والسمهي :
نسبة إلى ماهر ، وهو رجل كان يحض الرماح . (٣) ورد نصب غدوة بدل دن وهو قادر ،
فلذن حينئذ مقطعة من الإضافة لفظاً ومعنى ، وغدوة بعدها منصوبة على التمييز للذن أر حل أنها غير لكان
محذوفة مع اسمها أي لذن كانت الساعة غدوة . ويجوز جر غدوة بالإضافة على الأصل ، ورفها بكان تأمة
محذوفة . والغدوة : البكرة أو ما بين صلاة الظهر وطلوع الشمس . (٤) في الأصول :
» من الليل « . والتصحيح عن غنار الأغاني والمفضليات ومنتهى الطلب . والخاربي هنا : كل ما فاق
جنسه ونظائره . والخيل المسومة : التي عليها سمّة أي علامة تعرف بها ، والمرسلة عليها ركائنها .

(٥) السرحان : القتب ، وكذا السيد . والمحبوك : الفرس للشديد الخلق القوي . والأشقر من
الخيول : ما يشتق في عدوه ويذهب عيناً وشمالاً كأنه يميل في أحد شقيه . والعلويل : فرس أشقر ،
والأشقر شقاء . وفي ب ، سم : « نيقا » وهو تحريف ، والصليد : الصلب ، والشديد الحارث .

(٦) أقصد الخ : انكسر تصفيق حتى بين ، وكل قطعة قصدة بالكسر واجمع قصد . والخيال من
الأرض : ما لادن واسترخى وكانت فيه أجبار ، وفي ب ، سم : « جيادا » ، وفي جـ « شريحا » وهو
تحريف . وتقم الأمر : رمى بنفسه فيه ، وفي المفضليات ومنتهى الطلب : « إلا تمجها » .

١٢٦
١٢

طين قتيان كساحم محرق^(١) * وكان إذا يكسو اجداء وأكرما
صفائح بصرى أخطمتها قيوها * ومطردا من نسج داود مهبها^(٢)
جزى الله عنا عبد عمرو ملامة * وعدوان مسم ما أذل والأما
فلست ببتاع الحياة ببسبة * ولا أمرتني من خشية الموت سلما

وقال أبو عبيدة :

وأنه نسيه بن
الحارث

وقتل في تلك الحرب نعيم بن الحارث بن عباد بن حبيب بن وائلة بن سهل ،
قتله بنو صرمة يوم دارة موضوع ، وكان وأدا للخصين فقال يرثيه :

قتلنا نعمة ورموا نعيما * وكان القتل للفتيان زينا
لعمرو الباكيات على نعيم * لقد جلت رزيتة طينا
فلا تبعه نعيم فكل حى * سيلقى من صروف الدهر جينا^(٣)

قال أبو عبيدة :

لومه بن حميس
حين فارقوا نومه

ثم إن بن حميس كرهوا مجاورة بني سهم ففارقهم ومضوا فالتحق بهم الحصين
ابن الجهم فردهم ولأمهم على كفرهم نعمته وقتاله عشيرته عنهم ، وقال في ذلك :
إن امرأ بعدى تبلى نصركم * بنصر بني ذبيان حقا ظامرا^(٤)
أولئك قوم لا شأن قويمهم * إذا صرحت لكل وهب الصنابر^(٥)

(١) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة . وإنما سمى بذلك لأنه أزل من حرق
العرب في ديارهم . فهم يدهون آل محرق ، وهو أيضا لقب عمرو بن هند لأنه حرق مائة من بني تميم .
(٢) ف : ب ، مه : « محكا » . والفتيون : جمع فتن بالفتح ، وهو الحساد . ومطردا :
أى ودعما مطردا (والدفع قد تذكر) ومطردا للشيء : تبع مضه مضعا ، وأطرد الأمر : استقام . والمخى
تأبست سلطانها وأصلمت ، ومهبها : لا مائق له ولا تل فيه . (٣) فلا تبعه : فلا تترك . والمخين
الموت . (٤) في البيت نرم . (٥) الثوى : الثيف . ككل : السعة الجديبة (تصرف
ولا تصرف) ويقال : صرحت ككل ، إذا لم يكن في السباه ضم . والصنابر : الرياح الباردة .

وقال لهم أيضا :

أَلَا أبلغُ لَدَيْكَ إِبْرَاهِيمَ • وعاقِبَةُ الملامَةِ لِلْكَلْبِ (١)
فَهَلْ لَكُمْ إِلَى مَوْتِي نَصُور • وَخَطْبُكُمْ مِنْ اللَّهِ الْعَظِيمِ
فَإِنَّ دِيَارَكُمْ يَحْسُوبُ بُس • إِلَى تَقَفٍ إِلَى ذَاتِ الْمُظْلَمِ (٢)

— بُس : بناء بته غطفان شبهوه بالكعبة ، وكانوا يَحْسُبُونَهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ حَرَمًا ،
فغزاهم زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ فَهَدَمَهُ —

غَدَّتْكُمْ فِي غَدَاةِ النَّاسِ حُجَا • غِذَاءَ الْجَسَاعِ الْجَدِيعِ النَّعِيمِ (٣)
فَسِيرُوا فِي الْبِلَادِ وَودَّعُونَا • بِقُحْطِ النَّيْتِ وَالْكَلاَةِ الْوَحِيمِ

قال أبو عبيدة : قال عمرو :

زَعَمُوا أَنَّ الْمَثْرَمَ بِنَ رَاحٍ قَتَلَ وَجَلًا يُقَالُ لَهُ حُبَاشَةٌ فِي جَوَارِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ
الْمُزَيِّ ، فَحَقَّقَ الْمَثْرَمُ بِالْحَصِينِ بْنِ الْحَمَامِ ، فَأَجَارَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ، فَطَلَبَ
الْحَصِينُ بَدَمَ حُبَاشَةٍ ، فَسَأَلَ فِي قَوْمِهِ وَمَسَّالَ فِي بَنِي حَمِيسَ جِيرَانِهِ فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَعْقِلُ
بِالْإِبْلِ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْنَاكَ الْغَنَمَ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَفِي كَقَرِهِمْ نَعْمَتُهُ :

(١) الإِمْ : آتَى مَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

(٢) فِي ب ، مَد : « بُس » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ح وَ مَعِ الْبَدَانِ فِي الْكَلَامِ عَلَى « تَقَفٍ »
ج ٣٠ : ١٩ — قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيط : « بُس : يَتَّ لُفْظَانِ بِنَاءِ ظَالِمٍ بِنَ أَسَدٍ لَمَّا رَأَى
قَرِشًا يَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ ، وَرِيسُونَ بَيْنَ السِّفَا وَالْمَرَّةِ ، فَلَزَعَ الْيَتَّ رَأَخًا جَبْرًا مِنَ الصِّفَا
وَجَبْرًا مِنَ الْمَرَّةِ وَدَجَّ إِلَى قَوْمِهِ وَبَنِي يَتَّا عَلَى قَدَالِيَتٍ وَرَضَعَ الْجَبْرِيْنَ فَقَالَ : هَذَانِ الصِّفَا وَالْمَرَّةُ ،
فَأَجَزَهُمَا بِهِ مِنَ الْحَسَجِ . فَأَغَارَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ فَقَتَلَ ظَالِمًا وَهَدَمَ بِنَاءَهُ » . وَتَقَفٌ وَذَاتُ
الْمُظْلَمِ : مَوْضِعَان .

(٣) فِي الْأَسْوَدِ : « غَدَّتْكُمْ فِي غَدَاةِ النَّاسِ حُجَا : غَدَا . وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَجَاءَ بِالْفَتْحِ (وَيَكْسَرُ
أَيْضًا) يَجْعُ حَاجِ مِثْلَ بَازِلٍ وَبَزْلٍ . وَالْجَدِيعُ : السَّيِّئُ الْفَذَاءُ .

(٤) حَقْلُ الْقَتِيلِ : خَضَعُ دَيْتِهِ ،

قوله في بن حميس
أيضا يلزمهم
ويذكر به عليهم

- خليلٍ لا تمسحوا أن ترودا * وأن نجما قتمل وتنتظرا غدا
 فالبث يوما بسائق مفسم * ولا مرة يوما بساقية غدا^(١)
 وإن تنظراني اليوم أفض لئانه * وتستوجبا منا حل ومحمد^(٢)
 لمرك إني يوم أغدو بصرتي * تناهى حميس باديين وعدوا^(٣)
 وقد ظهرت منهم بوائق جمّة * وأفرج مولاهم بنا ثم أصعدا^(٤)
 وما كان ذبي فيهم غير أقي * بسطت يدا فيهم وأتبعها يدا
 وأني أحامي من وراء حريمهم * إذا ما المنايد بالمغيرة نددا^(٥)
 إذا القوج لا يحبه إلا محافظ * كريم المعبأ ما جد غير أجردا
 فإن صرحت تحل وهبت عريّة * من الرج لم ترك لذي العرض مرغدا^(٦)
 صبرت على قطعه الموالى وخطيهم * إذا حن ذو القربى عليهم وأجدا^(٧)

١٢٧
١٢

أخبرني ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
 كان البُرج بن الجُلاس الطائي خليلا للمصين بن الحمام وندما له على الشراب ،
 وفيه يقول البرج بن الجُلاس :

المصين والبرج
ابن الجلاس

- (١) البث بالمر يك : المكث والإبطاء . كالبث بفتح اللام وضها . ولا حظ أن هنا إبطاء .
 (٢) أنظر : آخر وأمهه . والباية : الحاجة .
 (٣) الصرة : القطعة من الإبل ما بين الشرين إلى التلائين ، وقيل غير ذلك . تناهى : كف ،
 أي كف بنو حميس عن معاوتنا في إبل البية ، أو معناه : تناهى بنو حميس أي نهى بعضهم بعضا عن
 معاوتنا في ذلك فكفوا .
 (٤) بوائق : جمع باقة ، وهي الداهية . وأفرج بهم : نزل .
 (٥) بالمغيرة : أي بالليل المغيرة أي بكاتبها . وندد : رفع صوته .
 (٦) العريّة : الرعي اللاددة . والعرض : الصمة . والمرغ بفتح الميم وضها : المغرة .
 (٧) وطه : داهم . وخطيهم : حاتم وشأنهم . المجدد : البخل .

وَنَمَانِيثُ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْبًا * سَقَيْتُ وَقَدْ تَقَوَّرَتِ النُّجُومُ^(١)
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ فَكَشَفْتُ عَنْهُ * بِمُعَرَّةٍ مَسْلَمَةٍ مِنْ يَوْمِ^(٢)
وَنُثْرَبٍ مَا شَرِبْنَا مِنْ نَصْحُو * وَلَيْسَ بِجَانِي خَدَيَّ كَلُومُ
وَيَجْعَلُ عِبَاهَا لِبْنِي جُمَيْلُ * وَلَيْسَ إِذَا انْتَشَرُوا فِيهِمْ حَلِيمُ^(٣)

- كانت للبرج أخت يقال لها السُّفَاطَةُ^(٤)، وكان البرج يشرب مع الحصين ذات يوم فسكر وانصرف إلى أخته فافتقها ، وزدِم على ما صنع لما آفاق، وقال لقومه : أي رجل أنا فيكم؟ قالوا : فارسنا وأفضلنا وسيدنا. قال : فإنه إن علم بما صنعتُ أحد من العرب أو أخبرتم به أحداً ركبْتُ رأسي فلم تَرَوْني أبداً ، فلم يسمع بذلك أحد منهم . ثم إن أمةً لبعض طييء وقعت إلى الحصين بن الحمام ، فرأت عنده البرج الطائي يوما وهما يشربان . فلما خرج من عنده قالت للحصين : إن نديك هذا سيكر عندك ففعل بإخته كَيْتَ وكَيْتَ ، وأوشك أن يفعل ذلك بك كذاً إنك فسكر عندك . فزجرها الحصين وسبها ، فامسكت . ثم إن البرج بعد ذلك أغار على جيران الحصين بن الحمام من الحُرَّةِ فأخذ أموالهم ، وآتى الصَّرِيخَ^(٥) الحصين بن الحمام ، فتبع القوم ، فأدركهم ، فقال للبرج : ما صَبَّكَ على جيرانِ يا برج ؟ فقال له : وما أنت وهم هؤلاء من أهل اليمن وهم متأ . وأنشأ يقول :

(١) تفرد النعم وفار : غاب .

(٢) بمرقة : أي بمر مرققة ؛ يقال : أصرق الثراب : جعل فيه مرقاً من الماء . أي طليلاً .

(٣) انتفى : سكر .

(٤) كذا في ب ، سم . وفي ج « السُّفَاطَةُ » .

(٥) الصرّخ هنا : المستخف .

أَتَى لَكَ الْحُرَقَاتُ فَمَا بَيْنَا ! * عَنَّا بَعْدُ مِنْكَ يَا بَنَ حُمَامٍ ^(١)
أَقْبَلْتُ تُزْجِي نَاقَةَ مَتَابَلُثَا * عَلَطًا تَرْجِيهَا بِغَيْرِ خِطَامٍ

— تزجي : تسوق . علطا : لاخطام عليها ولا زمام ، أى أتيت هكذا من العجلة —
فأجابه الحصين بن الحمام :

بُرْجٌ يَوْمَنِي وَيَكْفُرُنَمِي * صَمِي لِيَا قَالَ الْكَفِيلُ صَمَامٍ ^(٢)
مَهْلًا أَبَا زَيْدٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَسَأُ * أُورِدُكَ عُرْضَ مَنَاهِلِ أَسْدَامٍ ^(٣)
أُورِدُكَ أَقْلِبَسَةً إِذَا حَافَلَتَا * خَوْضَ الْقَعُودِ خَيْبَةِ الْأَخْصَامِ ^(٤)
أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بَنَمَةٍ * عَطَلًا أَسْوَفَهَا بِغَيْرِ خِطَامٍ ^(٥)
فِي إِثْرِ إِخْوَانٍ لَنَا مِنْ طَيْفٍ * لَيْسُوا بِأَكْفَاءٍ وَلَا بِكَرَامٍ
لَا مَحْصِينَ أَخَا الْمَفَاطِلَةِ إِنِّي * رَجُلٌ بِمُحِبِّكَ لَيْسَ بِالسَّلَامِ ^(٦)
فَاسْتَرَلُوكَ وَقَدْ بَلَلَتْ نِطَاقَهَا * عَنْ بَيْتِ أُمِّكَ وَالذَّبُولِ دَوَامِي ^(٧)

- (١) أتى لك الحرقات : أى من أين لك قرابين . عن الشيء : هنا : ظهر أمامك وصرح .
أى إن ما عرّ لك في هذا الشأن بعيد وباطل . (٢) أنه تأججا : قال له أنت . الكفيل هنا :
الذى لا يثبت على ظهر الدابة (انظر تاج العروس) وبين أمثال العرب : صمى حمام ، وانخطاب للذاهية .
وصمام كقظام : الذاهية الشديدة . وصمى حمام أى زيدى بإذاعية . (٣) العرض من التهر
والبحر : وسطه . مياه أسدام : متضرة . (٤) كذا في الأصول . والألفية : جمع قلب وهي
البئر . والأخصام : جمع خصم بالضم . وخصم كل شئ : طرفه وجانبه . ولعل صوابه :
* أوردك أظفة إذا ما حلتها الخ * والمعنى هل ذلك : أوردك أظفة عذبة الأخصام إذا ما ظلتها سهلة
الاستقاء غير شاقة كالفخامة التى تخوضها القعود بسهولة ، أو لعل صوابه « أوردك أظفة أجاجا ماؤها :
نعوس القعود ... » ونعوس (بالضم) جمع نعوصاء ، وبئر نعوصاء : بريدة القفر لا يرى ماؤها الأنعام .
(٥) بدمه : أى ينافه ذمة أى خرفة الهزال شئ المالك ، فهى مذمومة لأجل ذلك ، من قولهم :
بُرْ ذمة أى ظلية المساء مذمومة . السطل في الأصل : المرأة ليس عليها حل ، يريد أن الناقة ليس عليها
زمام ، أو هو « علطا » كاجاء في بيت الريح ابن الجلاس السابق . (٦) انتهر : العلم بالشيء .
ولى ب ، س : « كالسلام » وهو محرف . (٧) كذا في مختار الأغاني الكبير ج ٣ :
ص ٤٠٨ على الأصول : « من بيت أمك » وهو تصحيف .

١٢٨
١٢

ثم ناصب الحصين بن الحمام البرج الحرب، فقتل من أصحاب البرج عدة وهزم،
سائرهم، واستنقذ ما في أيديهم، وأمر البرج، ثم صرف له حق ندمائه وعشرته إياه
فمن عليه وجزأ نصيبه وغنل سيبله . فلما عاد البرج إلى قومه وقد سبه الحصين
بما فعل بأخته لأمهم وقال : أشتم ما فعلت بأختي وفضحتوني، ثم ركب رأسه
وخرج من بين أظهرهم فلحق ببلاد الروم ، فلم يعرف له خبر إلى الآن .
وقال ابن الكلبي : بل شرب الخمر صرفا حتى قتله .

نارته على بني عقيل
وبني كعب وشعرو
في ذلك

أخبرني ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
جمع الحصين بن الحمام جمعا من بني عدي ثم أغار على بني عقيل وبني كعب
فأخضع فيهم واستاق تمعا كثيرا ونساء ، فأصاب أسماء بنت عمرو سيد بني كعب
فاطلقها ومن عليها ، وقال في ذلك :

فدى لبني عدي ركض ساق • وما جمعت من نسيم مراح^(١)
ترنما من نساء بني عقيل • آياي تجني عقد النكاح^(٢)
أرضيان الشوى وجدعتونا • أم أصحاب الكربة والنفاح^(٣)
لقد علمت هواي أن خيل • قداة النعف صادقة الصباح^(٤)
عليها كل أروع هيرزي • شديد حده شاكي السلاح^(٥)

(١) النم : الإبل والنساء ، أرخاس بالإبل . وأراح الإبل : دعى إلى المراح (بالنم)
أي المسوى . (٢) آياي : جمع آيم كسيد ، وهي من لازوج لها بكرا أرييا .
(٣) الشوى : جمع شاة . (٤) النعف : ما انحدر من حذوة الجبل وارتفع من منحدر
الوادي ، وهو هنا موضع يصب فيه ، وصادقة الصباح أي الفارة في الصباح . وكانوا أكثر ما يهرون عند
الصباح ، ويسمون يوم الفارة يوم الصباح . (٥) الأروع : من يسبك بحسه أو يشجحه .
والهيرزي : المتقدم . وحده : بأسه . وشاكي السلاح : ذو شوكة وحده في سلاحه .

(١) فَصَكَّرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى التَّغْيَا * بِمَصْقُولٍ عَوَاضَهَا صِبَاغٍ
(٢) فَأَنْبَأَ بِالْثَّهَابِ وَبِالسَّيَا * وَبِالْبَيْضِ الْخِرَائِدِ وَالْقَفَاغِ
وَأَعْتَقْنَا ابْنَةَ الْعَمْرِىَ عَمْرُو * وَقَدْ خَضْنَا عَلَيْهَا بِالْفِدَاغِ

أخبرنا ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة أن الحصين بن الحام أدركه الإسلام . قال : ويدل على ذلك قوله :

إدراكه الإسلام
وشعره الدال على ذلك

(٣) وَقَافِيَةٌ غَيْرُ إِنْشِئَةٍ * قَرَضْتُ مِنَ الشَّعْرِ أَمْتَالَهَا
(٤) شُرُودٌ تَلْعُجُ بِالْخَافِقِينَ * إِذَا أَثْنَيْتَ قَبْلَ مَنْ قَالَهَا
(٥) وَحَبْرَانِ لَا يَتَدَى بِالنَّهَارِ * مِنَ الظَّلْمِ يَتَّبِعُ ضَلَالَهَا
وَدَاغِ دَمَا دَعْوَةِ الْمُسْتَفِثِ * وَكُنْتُ كَنْ كَانَتْ لَهَا
إِذَا الْمَوْتُ كَانَ نَجْمًا بِالْحُلُوقِ * وَبَادَرْتُ النَّفْسُ أَشْغَالَهَا
(٦) صَبَرْتُ وَلَمْ أَكُ رَصِيدَةً * وَلَلصَّبْرِ فِي الرُّوعِ أَثْمَى لَهَا
(٧)

(١) بمصقول عواضها أى بناء مصقول عواضها . والمواض : جمع عاوضة ، وهى صفة اتخذ . وصباح : جمع صبيحة ، أى جميلة وضيئة الوجه .

(٢) الثَّهَاب : جمع ثهاب ، وهو التفتية . والخريد والخريدة والخرود : البركلم تمس ، أو الحمية الطريقة السكون الخافضة الصوت المنسرة ، والجمع نراهم . والقفاغ : الإبل ، وأحدثها لغوي كصيرد .

(٣) غير إنشئية : يعنى أنه ألهمه إياها حتى . وكانت العرب تزم أن لبس الفحول من شعرائهم شياطين يلهمونهم الشعر . ذكر صاحب جمهرة أشعار العرب أنه كان لبيد بن الأبرص صاحب منهم اسمه هيد ، والأشعثى صاحب اسمه سميل ، ولامرئى القيس صاحب اسمه لافظ بن لافظ ، وقائبة النديان صاحب اسمه هاند ... الخ .

(٤) قافية شرود : سائرة في البلاد ثمرد كما يشرد البير . وتلعج : تفرق وأصله تلعج لفلانة تلعج تلعج .

(٥) ظلم الرجل كنع : هرج وعجز في شيه . (٦) الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه .

(٧) في بد «ولا الصبر» وفى ب ، ص «والصبر» وهما تحريف . ويحل ردد يد ورعد يد : جبان رعد عند القتال جبا . والروع : القزع .

ويوم تسع فيه الحروب * ليست إلى الزرع سرباً^(١)
 مضعقة السرد عادية * وعضب المضارب مفصلاً^(٢)
 ومطريداً من رديئة * أفود عن الورد أبطالاً^(٣)
 فلم يسق من ذاك إلا الثقي * وهس تعالج آجالها
 أمور من الله فوق السماء * مقادير تنزل أنزالها^(٤)
 أعوذ برى من الخزي * ت يوم ترى النفس أعمالها
 وخف الموازين بالكافرين * وزلزلت الأرض زلزالها
 ونادى مناد أهل القبور * فهبوا لتبيرا أفعالها
 وسعرت النار فيها العذاب * وكان السلاسل أغلالها

١٢٩
١٢

حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

مات حسين بن الحمام في بعض أسفاره، فسمع صائح في الليل يصيح لأيموف
 في بلاد بني مرة :

ألا هلك الخلو الحلل الحلل * ومن عقده حرم وعزم^(٥)

— الخلو : الجليل . والحلال : الذي ليس عليه في ماله عيب . والحلال : الشريف

العائل — :

ومن خطبه فصل إذا القوم أجموا * يُصيب مرادى قوله من يُحاول

(١) تسرأله تسر ، أى تفسد . السربال : القميص ، وتعلق على الدرع كما في البيت .

(٢) السرد : نسج الدرع ، ومضغطة : مضاضة . وطادية : لدية ، نسبة إلى عاد . وعضب : المضارب : سيفاً قاطعاً . ومضعال : مبالغة في فاعل أى ماض .

(٣) من رديئة أى من رباح رديئة ، نسبة إلى رديئة زوجة سمير ، وكأنا متغنين للرياح . وريح مطرد : الأنايب والكعوب أى مستقيمها متابعها .

(٤) أنزال جمع زل كمن وقع وقيل ، وهو المنزل ، أى وقع مواضعها .

(٥) النازل : القوال والساطع . (٦) في ب ، س « عين » وهو مخريف .

١٠

١٥

٢٠

— المرادى : جمع مرداة ، وهى مخففة تُردى بها الصخور ، أى تكسر — قال : فلما
سمع أخوه مُعَبِّ بن الحُجَّام ذلك قال : هَلَك والله الحصين ، ثم قال يرثيه :
إذا لاقيتُ جمعاً أو فِصَّاماً * فإنى لا أرى كَأبى يَزِيداً^(١)
أشدَّ مهابةً وأعزَّ رِصْكناً * وأصلبَ ساعةَ الضَّراءِ عوداً
صَفِيٍّ وابنُ أُمى والمُوَاسِى * إذا ما النفسُ شارفتِ الوريداً^(٢)
كَأَنَّ مُصَنِّراً يَجِبُو ورأى * إلى أشباله يَبْنِي الأسودا
المُصَنِّر : العظيم الصدر ، شبه أخاه بالأمد .

صوت

لا أَرَقُّ الله عَيْنِي مَنْ أَرَقَّتْ لَهُ * ولا مَلَأَ مِثْلَ قَلْبِي قَلْبُهُ تَرَحَّاً
يَسْرُفُ سِوَهُ حَالِي فِي مَسَرَّتِهِ^(٣) * فكلُّهُمَّ ازددتْ سُبُحاً زَادَنِي فُرِحاً
الشعر لـ محمد بن يسير ، والقناة لأحمد بن صدقة ، ومثل بالوسطى .

(١) القِطَام : الجماعة من الناس .

(٢) الصنى : الحبيب المصافى .

(٣) فى ب ، س : « من » .

أخبار محمد بن يسير ونسبه

محمد بن يسير الرّياشي، يقال إنه مولى لبقى رياش الذين منهم العباس بن الفرّج
الرّياشي الأخباري الأديب، ويقال إنه منهم صليبة. وبنو رياش يذكرون أنهم
من ختم، ولهم بالبصرة خطّة وهم معروفون بها. وكان محمد بن يسير هذا شاعرا
ظريفا من شعراء المحدثين، متقلّ، لم يهارق البصرة، ولا وفد إلى خليفة ولا شريف
متّجعا، ولا تجاوز بلده، ومحبته طبقة، وكان ماجئا مجّاء خيئا.

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال: حدّثنا ابن مَهْرُويه قال: حدّثني علي بن
القاسم بن علي بن سليمان طارمة قال:

بعث إلى محمد بن أيوب بن سليمان بن جعفر بن سليمان - وهو يتولّى البصرة
حينئذ - في ليلة صبيحتها يوم سبت، فدخلت إليه وقد بقى من الليل ثلثة

(١) ورد اسم هذا الشاعر في نسخ الألفاظ المطبوعة والمخطوطة. وفي الأمل، وفي أشعار
الحماسة شرح التبريزي طبع أوربة ومصر «محمد بن يسير»؛ وهو تصحيح - وقد ذكر هذا الخطأ
إلى آخر الترجمة - والتصويب من «الشعر والشعراء» ص ٦٠ طبع أوربة، ويؤكد ذلك ما ورد
في القاموس وتاج العروس، مادة يسر: «أبو جعفر محمد بن يسير البصري شاعر، زهو القائل
برث قصه:

كأنه قد قيل في مجلس • قد كنت آتية وأغشاء:

صار اليسرى إلى ربه • ورحمنا الله وإياه

وكذا أغوه علي شاعر أيضا ذكرهما القمي «وقد جاء هذا البيتان في ترجمته في الألفاظ - وسردان
عليك بد - فلم أنه هو. وقال فيه ابن قتيبة في الشعر والشعراء: «وكان في عصر أبي تراس وعمر بعده
حيث» وقد توفي أبو تراس سنة ١٩٨ هـ. (٢) غلة: أرض استوطنتها فيها ما كن لهم.
(٣) جاء في تاج العروس (مستدرك مادة طرم): «الطارمة: بيت من خشب كالقبة، فارسي موزب».

والظاهر أنه لقب له.

أو أكثر^(١) . قلت له : أجمت وانتهت أم لم تم بعد ؟ فقال : قد قضيت حاجتي من النوم ، وأريد أن اصطحب وأبتدى الساعة بالشرب ، وأصيل ليلي بيومي محتجبا عن الناس ، وعندى محمد بن رباح ، وقد وجهت إلى إبراهيم بن رياش ، وحضرت أنت ، لمن ترى أن يكون خامسا ؟ قلت : محمد بن يسير . فقال : والله ما عدوت ما في نفسي . فقال لي ابن رباح : اكتب إلى محمد بن يسير يبتني ندعوه فيهما ونصف له طيب هذا الوقت ، وكان يوم قيم ، والماء تمطر مطرا غير شديد ولا متتابع ، فكتب إليه ابن رباح :

صوت

١٣٠
١٢

بِسْمِ سَيِّدٍ وَشَيْدٍ وَرَدَّادٍ • فَعَلَامَ الْجُلُوسِ يَا بَنِي يَسِيرٍ؟^(٢)

- ١٠ ثم بنا تأخذ المدامة من كَفِّ غَزَالٍ مُضْمَخٍ بِالْيَسِيرِ^(٣) — في هذين البتين لمبايس أثنى بحري ثقل أول البتصر — وبعت إليه بالرقعة ، فإذا القلمان قد جامعا بالحواب . فقال لهم : بعثكم لتجيبوني برجل بفتحتموني برقة ! فقالوا : لم نلقه ، وإنما كتب جوابها في منزله ، ولم تأمرنا بالمعجوم عليه فنهمج . فقرأها فإذا فيها :

- ١١ (١) في الأصول : « أو أكثر » . (٢) اصطحب : شرب الصبح (كصبو) ، وهو شرب المدامة . (٣) في الأصول : « بنوي » وهو مضجع .

(٤) شيد : كلمة فارسية : جاء في صميم جونسون — وهو معجم فارسي عربي أنجليزي — « شيد = يوم السبت . جنيد = يترك ، يترك . جنيد = يشب ، يقفز ، يجرى » . وجاء في معجم ستنباس : « جنيد = القفز ، اللب ، تقرب عقب الزيل من الرأس » . ويظهر من ذلك أن هذا اليوم يوم مريح ولعب وشاطئ ونحو ذلك . والرداء : المطر الضئيف .

- ٢٠ (٥) المدامة والمدايم : الخمر . ومضخ : مدخن . والمير : أخلط من الطيب .

أجىء على شرط فإن كنت فاعلا • وإلا فإني راجع لا أنالسر
 يُسرج لي البرقون في حال دُبلي • وانت بدُلتاني مع الصبح خابر^(١)
 لأفنى حاجاتي إليه وأُننى • إليك، وتحمي إذا جئت حاضر
 فأخذ من شعري ويصلح ليحي • ومن بعد حمام وطيب وجامر^(٢)
 ودسبجة من طيب الزاج خفمة • يروّديها طالع لا يُياسر^(٣)

فقال محمد بن أيوب : ما تقول ؟ فقلت : إنك لا تقوى على مطالعته ، ولكن
 احتجنت له ما طلب . فكتب إليه : قد أيد لك - وحياتك - كل ما طلبت
 فلا تطع ، فإذا به قد طلع علينا . فأمر محمد بن أيوب بإحضار المسالمة . فلما
 أحضرت أمر محمد بن يسير فشدّ بحبل إلى أسطوانة من أساطين المجلس ، وجلسنا
 نأكل بمذاته . فقال لنا : أي شيء يغلمانني ؟ قلنا : نجيب نفسك عما كتبت به
 أقيج جواب . فقال : كفوا عن الأكل إذا ولا تستيقون به فتشغلوا خاطري ،
 ففعلنا ذلك وتوقفنا ، فأنشأ يقول :

أيا عجباً من ذا التمرى فإنه • له نخوة في نفسه وتكابر^(٤)

(١) البرقون من الخليل : ما كان من خير تاج العرب . والذبة : سير السحر .

(٢) جاء في لسان العرب : « أجروا يوب وجره : بجره بالظب ، والذي يقول ذلك مجروح ،
 وأجاسم : الذي على ذلك من خير فعل ، إنما هو على النسب . » (٣) في الأصول « طابا »
 وهو تصحيف . والستيج : آتية تتحول بإيد وتنقل ، فارسي معرب . والمراح : الخمر . يروّديها :
 رادت الإبل ترد : اخطف في المرمى قبيلة ومديرة ، وروّديها أنا وأرديها : أي جعلها ردي ، ففني
 يروّديها هنا على التشبيه بذلك أي يبطل أسبق منها فأذا رانها أي مرارا . ولا يياسر : لا يأنس .

(٤) السرو : المروءة في شرف ، سرو ، ككرم ودما ووشى فهو سري ، وشري سريا : تكف
 السرو . وتكابر وتكبر واستكبر بمعنى .

يُسَارِطُ لَمَّا زَارَ حَتَّى كَانَهُ • مُنْقُذٌ مُجِيدٌ أَوْ غَلَامٌ مُؤَاجِرٌ^(١)
فَلَوْلَا ذِمَامُكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ • لِلطَّمِّ بَشَارٌ قَفَاءٌ وَيَأْسٌ^(٢)

فقال محمد : حسبك ، لم تُرِدْ هذا كله ، ثم حلّه وجلس يأكل معنا ، وتمعتا يومنا .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان
التوفلي قال :

كان محمد بن يسير من شعراء أهل البصرة وأدبائهم ، وهو من ختم
وكان من بضلاء الناس ، وكان له في داره بستانٌ قدره أربعة طولابسق قلعتها^(٣)
من داره ، ففرس فيه أصل رُثْمَانَ وَفَيْسِلَةَ لَطِيفَةً ، وَزِدْعَ حَوَالِيَهُ بَقْلًا ، فَأَفْلَحَتْ شَاةٌ^(٤)
بِلَاحِيهِ يَقَالُ لَهُ : مَنِيعٌ ، فَكَانَتْ الْبَقْلُ وَمَضَّتْ الْخُوصُ ، وَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ تَجِدْ^(٥)
فيه إِلَّا الْقِرَاطِيْسَ فِيهَا شِعْرُهُ وَأَشْيَاءُ مِنْ سَمَاعَاتِهِ ، فَأَكَلَتْهَا وَتَرَجَّتْ ، فَفَسَدَ إِلَى
الجيران في المسجد يشكو ما جرى عليه ، وعاد فزرع البستان ، وقال يهجو شاة مَنِيع :
لِي بَسْتَانٌ أَتَيْتُكَ زَاهِرٌ • نَاضِرُ الْخُضْرَةِ رَيَّانٌ تَرِفٌ^(٦)

قصيدة شاة مَنِيع مَه
وهجاءه لِيَا مَا

(١) في الأصول « يَسَارِطُ » وهو محريف . ومؤاجر : جاء في المصباح المنير : « قال الأخفش :
ومن العرب من يقول آجزة فَأَتَا مُؤَجِرًا (يسكون المجرز) — في تقدير أفلحت فَأَتَا مَفْعَل — وبضمهم
يقول فَأَتَا مُؤَاجِرًا — في تقدير فاعله أ . (٢) اقدام : الحسق والحفرة . والمقهوم
أنه يسمي يشار ويامر خادمين من خدم الرائي أو رجليين من أتباعه . وفي الأصول : « ظلم »
وهو محضريف . (٣) الطابق كهاجر وصاحب والطابق : الأجر الكبير . ويظهر من قوله
« بلغها من داره » أن البستان كان يمدح حول المنزل ، وأن ذلك التقدير المذکور قد عرضه .

١٥

(٤) الفسيلة : النحلة الصغيرة . (٥) القِرَاطِيْس : جمع قرطاس (وكسر القاف أكثر
من ضمها) ، وهو ما يكتب فيه . (٦) أتيت : حسن معجب . وناشر : شديد الخضرة .
ويبالغ به في كل لون فيقال : أخضر ناشر ، وأحمر ناشر ، وأصفر ناشر . ترف : ترف النبات كقصرج
تري ، فهو ترف .

٢٠

١٣١
١٢

رَاحُ الْأَعْرَاقِ رَيَّانُ السَّيِّ * فَيَدُقُّ رُؤْسَهُ لَيْسَتْ تَجِفُّ ^(١)
 لِجَارِي الْمَاءِ فِيهِ سُنُّ * كَيْفَا مَرَّقَهُ فِيهِ أَنْصَرَفُ ^(٢)
 مُشْرِقُ الْأَنْوَارِ مَيَادِ السَّيِّ * مُنْتَقِنٌ فِي كُلِّ رِيحٍ مُنْطَفِ ^(٣)
 تَمَلِّكَ الرِّيحُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ * فَإِذَا لَمْ يُؤْنِسِ الرِّيحَ وَقَفَ ^(٤)
 يَكْتُمِي فِي الشَّرْقِ ثَوْبِي يَمْنِي * وَمَعَ اللَّيْلِ طَلِبَا يَلْحَفُ ^(٥)
 يَنْطَوِي اللَّيْلُ عَلَيْهِ إِذَا * وَاجَهَ الشَّرْقَ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ
 صَارَ لَيْسَ يُبَالَى صَكْرَةً * جَزْ بِالْمَنْهَلِ أَوْ مِنْهُ تُنْفَ
 كَلَّا أَلْحَفَ مِنْهُ جَانِبٌ * لَمْ يَتَلَبَّثْ مِنْهُ تَجِيلُ الْخَلْفِ ^(٦)
 لَا تَرَى لِلْكَفِّ فِيهِ أَثَرًا * فِيهِ بَلَّ يَجِي عَلَى مَسِّ الْأَثَرِ ^(٧)
 فَتَرَى الْأَطْبَاقَ لَا تُثْمِلُهُ * صَادِرَاتٍ وَارِدَاتٍ تَخْتَلِفُ
 فِيهِ لِلْخَارِفِ مِنْ جِيرَانِهِ * كَلَّمَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ مُخْتَلِفُ ^(٨)
 أَلْحَوَاتٌ وَبَهَارٌ مُوَقِّ * وَسَوَى ذَلِكَ مِنْ كُلِّ الطَّرَفِ ^(٩)

(١) أرض خدقة ، في غاية الرى ، وهي للندبة المينة .

(٢) سنن : جمع سنة وهي الطريقة .

(٣) الأنوار : جمع نور (بالفتح) ، وهو الزهر . وقال لبيد ندى ، لأنه من ندى المطر نبت .

(٤) آمنش الشيء : أحس به . (٥) أجمه : برد يقي ، وهو موسى .

(٦) في الأصول « الحن » بدل « الحف » ، وهو محمرف . وألحفه : استأمله . ولم يثلبث :

أى لم يتوقف ولم يبط .

(٧) نما ينجونما ، ونمى بنى تيماء : زاد . و « فيه » الثانية حشو .

(٨) نرف الضار ترفا كعصر : جفاها ، كاسترفها . وعترت : مجنى . أو هو يرفع « كل »

وفصلها من « ما » ، وكسر الزاء من « عترت » .

(٩) الألوغان : نبت طيب الريح حواله ورق أبيض ووسطه أحمر . والهار : نبت أصفر طيب

الريح . وموق : معجب .

وهو زهرٌ للندى أصلاً • يرضى فاطفهم مما قطف^(١)
وهو في الأيدي يميون به • وعلى الأنف طورا يستشف^(٢)
أخيه يا رب من واحدة • ثم لا أخيل أنواع التشف^(٣)
إخيه شاة منج وحدها • يوم لا يصبح في البيت ملف^(٤)
إخيه ذات سعال شهلة • تمت في شر عيش بالخرف^(٥)
إخيه يا رب وقصاة الطل • أليح الكتفين منها بالكيف^(٦)
وكسوح أبدا مفترة • لك من هم كليلات وجف^(٧)
وتنوس الأيف لا يرقا ولا • أبدا تبصره إلا يكف^(٨)

(١) أصلا : جمع أصيل ، وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب . والندى : جمع ندان ، وهو

المجالس على الشراب .

(٢) استشفه : تأمل ما فيه ، واستشف ما في الإثاء : شرب جميع ما فيه وقضى شربه .
والحنى على هذا : يتقضى شبه كما يستشف الماء .

(٣) يقال : ما حمله (كضرب) وما حبل به ، وما احتفل به ، أي ما بال .

(٤) الشهة : العجز . والخرف هنا : التيس (أردا التمر) .

(٥) الطل : الأماكن أراضوا جمع طلة أرطاة . والوقى (يفتحن) : حصر المقي . وقص
(كفح) فهو أوقى ومن وقصاه . والكشف : بكسر التاء وسكونها مع فتح الكاف وكفرد . وحمله
(كسر) وأحله : لأنه ، يدعو عليها أن يلهم الله كفتها حتى تصيرا كفتا واحدة .

(٦) الكالج : الذي قد فلتت شفته من أسنانه نحو ما ترى من رموس الفم إذا برزت الأسنان
وتشترت الشفاه . وأقر من ثغره : أبدى أسنانه . وعن هم : أي عن أسنان مكسرة . ورجف :
جمع رجوف ، من رجف الشيء (كسر) إذا خفق واضطرب اضطرابا شديدا .

(٧) تنوس : وصف ، من ناس الغاب : إذا سال فاضطرب . ويرقا : يجف ويكف
ويقطع ، سبقت حمزة . يسن أن يغامها (مخاطها) يسيل من متغريها غزائها . وركف الدمع
والماء (كرد) : سال .

لَمْ تَزَلْ أَظْلَاهُا عَافِيَةً * لَمْ يُظْلَفْ أَهْلُهَا مِنْهَا ^(١) ظَلَفَ
 قَرَى فِي كُلِّ رَجُلٍ وَيَد * مِنْ قِيَاهُنْ فَوْقَ الْأَرْضِ خَفَ ^(٢)
 تَنَسَفَ الْأَرْضَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ * فَلَهَا إِعْصَارُ تُرْبٍ مُتَنَسِفٍ ^(٣)
 تُرْجِعُ الطَّرْقَ عَلَى مَجْتَازِهَا * يَدٌ فِي الْمَشَى وَالْعَطَلِ الْقَطْفَ ^(٤)
 فِي يَدَيْهَا طَرْقٌ، مَشِيئَتَا * حَلَقَةُ الْقَوْسِ، وَفِي الرَّجْلِ حَنْفَ ^(٥)

- (١) أظلاف : جمع ظلف (بالكسر)، وهو الشاة كالخافر القوس والتقدم الإنسان . يقال : هذا الشعر والنبات وغيرهما إذا كثُر و طال . ولم يظلف ؟ اشتق من الظلف ؟ يظلف بمعنى يظلم . وقلم الظفر : قطع ما طال منه . وظلف : أصله ظلفا (يسكون الهمزة وبالألف) مفعول يظلف (وقف عليه ينقل نغمة القاء إلى الهمزة وحذف الألف وسكن القاء، ولأن الرى مقيد، منها في ذلك مذهب نغمة الكوفة وبعض نحاة البصرة المعاصرين له . وليان ذلك نقول : ذكرنا أن في الوقف على المتحرك — شرعا، التأنيث — خمسة أوجه : الإسكان والوزم والإشباع والتضعيف والنقل، أي إنه يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله بشرط، منها : أن يكون ساكنا ولا تكون الحركة نغمة، كقراءة بعضهم : (وتواصوا بالصبر) بكسر الباء وسكون الراء، فأما النغمة فقد منع البصريون نقلها إذا كان المفعول عنه غير همزة، فلا يجوز منعدم رأيت بكر (يضع الكاف وسكون الراء) ولا ضربت الضرب، لما يلزم على النقل حينئذ في المثنون من حذف ألف التنوين، وحل غير المثنون عليه، وأجاز ذلك الكوفيون . ونقل من الجري — وهو نحوى بصرى توفى سنة ٢٢٥ — أنه أجازوه في المثنون على لغة من قال رأيت بكر، وهم ربيعة . فأما الهموز فيجوز نقل حركته وإن كانت نغمة، فيقال رأيت المتبأ والردأ في رأيت انشبه بالرد . (انظر شرح الأشرقي باب الوقف).
- (٢) في الأصول كلها : « جف » بالهمز، وهو تصحيف . وانحلف : ما يلبس في الرجل .
- (٣) في الأصول : « تبدأ » بدل « يد »، وهو تحريف . و « به » بالتحف . ونسفه وانسفه : قلعه من أصله . والإعصار : الريح التي تهب من الأرض كالعمود نحو السيل، أو التي تهب الصبار (كتخايب) وهو النبار الشديد . (٤) أريج : آثار النيار . والقطف : أصله القطف (يسكون القاء، وكسر القاء) فوقف عليه بالنقل كما تقدم . يقال : ظلفت الدابة كضرب قطفا، وكعصر قطفا وقطوفا، وككرم فهي قطوف كصبر، أي يعلية متعارة الخطو .
- (٥) في الأصول : « في يدها طرف من مشيئتها : حلقة ... » وهو تحريف ونسأ، وقد صحته كما ترى . والطرقت : ضمت في ركني البير ويده، أو اوجاج في ساقه ؟ يقال : سير أطرق، وألق طرأ، أي في يديها لين واسترخاء وتكسر وضمت . مشيئتها حلقة القوس أي مشيئتها موجبة كلغة القوس غير مستقيمة . وانحلف : الالوجاج في الرجل إلى داخل .

فَإِذَا مَا سَحَلَتْ وَأَحْدَوَدَتْ * جَاوَبَ الْبَحْرُ طَلِبَهَا نُحْصِفُ^(١)
وَأُحْصِ الشَّعْرُ مِنْهَا، يَلُحُّهَا * شَتَّى فِي جَوْفِ غَايٍ مُنْخِصِ^(٢)
ذَاتِ قَرْنٍ وَهِيَ جَمَاءُ، أَلَّا * إِذَا الْوَصَفَ كَوَصِفَ عُثْلِفِ^(٣)
وَإِذَا نَدَنُوا إِلَى مُسْتَعِيبِ * طَافَهَا تَقْنَا إِذَا مَا هُوَ كَرَفِ^(٤)
لَا تَرَى تَيْسًا طَلِبَهَا مُقَدِّمًا * رُمِيَتْ مِنْ كُلِّ تَيْسٍ بِالْصَلَفِ^(٥)
شَوْهَةٌ الْخَلْقَةِ، مَا أَبْصَرَهَا * مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا وَحَلَفِ^(٦)
مَا رَأَى شَاءَ وَلَا يَبْلُغُهَا * خُلِقَتْ خَلْقَتَهَا فِيمَا مَسَلَفِ
عَجَبًا مِنْهَا وَمَنْ تَأَلَّفَهَا * عَجَبًا مِنْ خَلْقِهَا كَيْفَ اسْتَلَفِ
لَوْ يُنَادُونَ طَلِبَهَا عَجَبًا * كَسَبُوا مِنْهَا فُلُومًا وَرُغَفِ

- ١٠ (١) في الأصول : « جابوب البحر منها لخصف » وهو خطأ ؛ وقد صححت كما نرى . خصف الورق
على بدنه : أوثقه وأطبقه عليه ورقة رقيقة ، أى لخصف عليها ، فقصق بجسمها .
(٢) في الأصول : « وأحصى الشعر » ؛ وهو تحريف . يقال : حص شعره وانحص إذا انجرد
وتناثر . وذهب أحص : لا شعر عليه . وفي كتب الفقه أن الفحل يتعدى بنفسه بدون الحمز ، يقال :
حص الشعر كحصر إذا حلقه . والثالث والثنى : القربة المثلق الصغيرة .
١٥ (٣) في الأصول : « وهى حاء » وهو تصحيف . جمعت الشاة ككتب ، إذا لم يكن لها قرن ،
فهى جماء .
(٤) استعيب التيس : حاج واغتم . وعافها : كرمها وأعرض عنها . وكرهها : شها ؛ يقال كرف
الفحل إذا دام طريقته ثم رجع وأمه نحو الباء وكشرو حتى تقلص شفتاه .
(٥) خلقت المرأة كفرح صلقا : لم تحب عند زوجها وأبغضها . والصلاف أيضا : الكبر .
أى صلف التيس وأدل عليها .
٢٠ (٦) يقال : رجل أشوه وامرأة شوهاء ، إذا كانت قبيحة ، والاسم الشوهة بالضم . ولم ترد كلمة
« شوهة » في كتب الفقه وصفا ، فالتقدير في البيت « شوهة الخلقة صفة ثابتة لها ، أو شوهة خالفها
ليس لها نظير . أو أنه استعمل الاسم استعمال الوصف مجازا » .

١٣٢
١٢

(١) لَيْتَهَا قَدْ أَلْتَتْ فِي جَنْفِي * مِنْ عَجِينٍ أَوْ دَقِيقٍ مُجْتَرَفٍ
(٢) فَخَلَّتْ شَفْرَةً مِنْ أَمَلِهِ * قَدَرِ الْإِصْبَعِ شَيْئًا أَوْ أَشْفَافٍ
(٣) أَحَكَّتْ كَفًّا حَكِيمٍ صُنْعَهَا * فَانْتَ مَجْدُولَةٌ فِيهَا رَهْفٌ
(٤) أَدِيجَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ غَيْرَ مَا * أَلَّلَ الْأَثْيَانُ مِنْ حَدِّ الطَّرْفِ
(٥) قَايِضُ الرُّونْقِ فِيهَا مَا يَمِيعُ * يَخْطِفُ الْإِبْصَارَ مِنْهَا يُسْتَشْفَى
(٦) تَحْتَهَا فَانْتَخَفَتْ لُحُفُوهَا * [عَجَلًا] ثُمَّ أَحَالَتْ تَنْتَشِفُ
(٧) فَتَنَاهَتْ بَيْنَ أَضْغَافِ الْمَيِّ * وَتَبَوَّثَ بَيْنَ أَشْأَاءِ الشُّغْفِ
أَوْ رَسَتْهَا قَرَحَةٌ زَادَتْ لَهَا * ذَوْبَانًا صَكَلٌ يَوْمٌ وَتَحَفٌ
كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ يَذْنُو يَوْمُهَا * أَوْ تُرَى وَارِدَةٌ حَوْضَ الدَّقَقِ

- ١٠ (١) في الأصول : « عتق » بالخاء ، وهو تصحيف والجفنة : القصة .
(٢) في الأصول : « خلقت شفرة » ؛ وهو منحرف .
(٣) لعل الأصل « مصقولة » ؛ إذا المناسب لسكين الصقل لا الجدل . ورفف (ككرم)
رفافة ورففا بالفتح وبالفتح وبالتحريك : دق ولطف .
(٤) أَلَّلَ التي ، تأليلاً : حدّ طرفه . والأفان : جمع لقين ، وهو الجفاد .
(٥) في الأصول « مانع » بالتون وهو تصحيف . والمائع من كل شيء : البالغ في الجودة
الغاية في بابه . ورويق السيف : ماؤه وحسه . وقايض الرقيق ، أي ما يمكنه ويحفظه . وتخطف
كسح وضرب ، أو هذه قليلة أورديته . واستشفه : رأى ما وراءه .
(٦) لَحَتْهَا ، أي الشفرة أسدت اللح إليها ويريد أصحابها . فانتخفت : يريد لفتت إليها
أي أسرعت لذيبحها واتقضا عليها . وقد زدت كلمة « عجلًا » ليستقيم الوزن ، وأحالت : تحولت ، أي هوت
عليها تصفها .
٢٠ (٧) تناهت : انتهت أي بلغت ووصلت . وأضغاف المي : أثنافها جمع ضف بالكسر . وتبوت
مسير تبولت ، أي حلت وأقامت . والشغف : غلاف القلب أو وجهه كالشغاف .

بينما ذاك بها إذ أصبحت * تحميت مقيم أو مثل جف^(١)
 شاغراً عرقوبها قد أقيت * يطنة من بعد إدمان الحيف^(٢)
 وفدا الصبية من جيرانها * ليحرقوها إلى ماوى الحيف^(٣)
 فتراها بينهم مسحوبة * تجرف الثوب بين منصرف^(٤)
 فإذا صاروا إلى الماوى بها * أعملوا الأجر فيها وانحرف^(٥)
 ثم قالوا : ذا جزاء لى * تأكل الإنسان منا والصصف^(٥)
 لا تلمونى ، فلو أبصرت ذى * كله فيها إذن لم انتصف

أخبرنى علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن محمد
 ابن يسير، وحدثنى سوار بن أبي شراعة قال حدثنى عبد الله بن محمد بن يسير قال :
 هوى أبى قينة من قيان أبى هاشم بالبصرة ، فكتبته إليه اى تعاتبه ،
 فكتب إليها :

شعره إلى امراته
 وقد كتبت إليه
 تعاتبه

(١) فى الأصول « حيت » باللام ؛ وهو محريف . والحيت : الزق الذى يجهل فيه السمن
 والجلف : الثمن البالى يتلع من نصفه ويجهل كالفنو .

(٢) فى ب ، س « شاعرا عرفوا بها » وفى ب شاعرا عرقوبها وهو محريف . شاغرا
 عرقوبها أى مرفوعا ، من شغل الكلب بوجهه كفتح اذا رفعها ، واليطنة : عظم البطن . والحيف :
 منفر البطن رقة الناصرة . (٣) برفه كسر : كسه .

(٤) الأجر : الطوب . وانحرف : الطين المسول آتية قبل أن يطين ؛ وهو الصلصال ، فإذا شوى
 فهو الفخار . (٥) فى الأصول : « للى » ؛ وهو محريف .

(٦) فى الأصول : « سراعة » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح عن الأمالى والقاموس المحيط . ومن
 أسمائهم حوار ككتاب ومزار كشادة .

لَا تَدْعُرِي لَوْعَةً لِأَثَرِي وَلَا جَزَا * وَلَا تُقَاتِنِ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْهَلَا^(١)
 بَلِ أَنْتَنِي تَجِدِي إِنْ أَنْصَيْتِ أَسَا * بِشَلِّ مَا قَدْ جُعِلَتِ الْيَوْمَ قَدْ خَلَا^(٢)
 مَا تَصْعَيْنَ بَيْنَ عَنكَ قَدْ طَمَحَتْ * إِلَى سَوَالِكِ وَقَلْبِ عَنِكَ قَدْ تَزَا^(٣)
 إِنْ قُلْتَ قَدْ كُنْتُ فِي خَفِضٍ وَتَكْرِمَةٍ * فَقَدْ صَدَقْتَ، وَلَكِنْ ذَلِكَ قَدْ تَزَا^(٤)
 وَأَيُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمِعْتَ بِهِ * إِلَّا إِذَا حَصَرَ فِي غَايَاتِهِ انْقَطَعَ
 وَمَنْ يُطْلِقُ خَلِيعًا عِنْدَ صَبُوتِهِ * أَمْ مَنْ يَقُومُ بِمُسْتَوْرِ إِذَا خَلَعَ

جاءه أبو النجم
 المنفى

أخبرني حمى قال : حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال : حدثنا عبد الله بن يسير أن
 أباه دُعِيَ إِلَى وِلِيْمَةٍ وَحَضَرَهَا مَنُفًى يُقَالُ لَهُ أَبُو النِّجَمِ ، فَصَبَّ بِأَبِي وَبَاغَضَهُ وَأَسَاءَ
 أَدَبَهُ ، فَقَالَ يَجْهَرُ :

تَنَّتْ بِأَبِي النِّجَمِ الْمَنُفَى صَابَةً * عَلَيْهِ مِنَ الْأَيْدِي شَاوِيِبُهُا الْقَفْدُ^(٥)

(١) فِي رِوَايَةِ الْأَمَالِ (ج ١ ص ٢٣) : « لَا تُقَاتِنِ لَوْعَةً لِأَثَرِي وَلَا خَلَا » بِأَكْثَرِ الْقَوْلِ بِنِزَارِ بْنِ الْبَرْكِيِّ
 الْخَلْفَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : « وَلَا تُقَاتِنِ » تَحْرِيفٌ . وَالْمَطْلَعُ : الْخَلْسُ الْجَوْعُ .

(٢) أَسَا (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) : جَمْعُ أَسْوَةٍ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَيْضًا) ، وَهِيَ الْقُدْرَةُ وَمَا يَأْتِي بِهِ الْحَزَنُ
 أَيْ يَمْشِي بِهِ . وَأَنْصَيْتِ بِهِ : أَقْبَضْتِ بِهِ ، وَجَعَلْتِ أَسْوَةً أَوْ قُدْرَةً .

(٣) نَزَعَ مِنَ الْأَمْرِ كَشْرِبَ نَزَعًا ، كَقَوْلِهِ دَانِي عَنْهُ وَأَبَاهُ .

(٤) الْخَفِضُ : الْهَضْبَةُ . وَفِي الْأَمَالِ : « فِي وَدَّ » . وَفِيهِ أَيْضًا : « قَدْ مَطَا » .

(٥) نَشَتْ ، نَشَتْ بِالْثَمَةِ : عَارِدَةً مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ هَوَسِيلَ مِنْ « نَشَاتٌ » ، يُقَالُ : نَشَاتَ
 الْحَبَابَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ . وَنَشَابِيبُ : جَمْعُ شَرِيبٍ كَصَفْوَرٍ ، وَهُوَ الْهَضْبَةُ مِنَ الْخَطَرِ . وَقَدْ هَذَا كَضَرْبٍ :
 صَفْحٌ قَدَامَ يَاطُنِ كَفَهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « الْقَفْدُ » ، وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(١) نَسَا نَوْمَهَا بِالنَّحْسِ حَتَّى تَهَرَّتْ * وَغَابَتْ فَلَمْ يَطْلُعْ لَهَا كَوْكَبٌ سَعْدٌ
سَقَّتْهُ بِغَادَتِ فَارْتَوَى مِنْ بَحَالِهَا * ذُرًّا رَأْسَهُ وَالْوَجْهَ وَالْجِدُّ وَالْخَدَّ
فَلَا زَالَ يَسْقِيهِ بِهَا كُلَّ مَجْلَسٍ * بِهِ خِيَةٌ أَمْثَلُهَا الْمَزْلُ وَالْجِدُّ
أَرَادَ بِهِ يَسْقِيَانَهُ (٢)

١٣٣
١٢

قصه مع صديق له
بدعى داود

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مبرويه قال وحدثني عبد الله بن محمد
ابن بسير قال :

كان لأبي صديق يقال له داود من أجمع الناس وجهًا وأقلهم أدبًا ،
إلا أنه كان وافر المناع ، فكان الثيان يواصلنه ويكثرن عنده ، ويهدين إليه
التواكه والتبذ والطيب ، فيدعو بأبي فيماشره . فهو يته قينة من قبان البصرة ،
كانت من أحسن الناس وجهًا ، فيعنت إلى داود برقعة طويلة جدًا تمنائه فيها
وتستجفيه وتستزيره . فسأل أبي أن يجيبها عنه ، فقال أبي : اكتب يا بني قبل أن
أجيب عنها :

وابلائي من طول هذا الكتاب * أَسْمِعُونِي عَلَيْهِ يَا أَهْبَابِي
أَسْمِعُونِي عَلَى قِرَاةِ حِكَايَاتٍ * طَوْلُهُ مِثْلُ طَوْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ (٣)

(١) في ب وس : « فثانها » وهو تحريف . والنز : سقوط نجم في المغرب وطول آخر
في المشرق . وكانت العرب في الجاهلية تضيف الأطوار والرياح والحسروا إلى الساقط منها أو إلى
الطالع ، فإذا سقط نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينبون كل غيث
يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون : مطرنا بنو الثريا ، والهدبران ، والسيك .

(٢) في الأصول : « وناب » وهو تحريف . وفي البيت تهكم به وتعرض لأنه بدعى « أبا النجم » .
(٣) جمال : جمع جميل بالفتح ، وهو القدر العظيمة علوة . (٤) أي فلا زال المزول
والجديد يسقيانه أمثال هذه السحابة في كل مجلس به خية . (٥) في الأصول : « فيعت إلى داود
برقعة طويلة جدًا يمنائه فيها ويستجفيه ويستزيره » وكه تحريف . تنسب إلى الجلفاء ، ومحمد
جافيا . وتستزيره : تسأله أن يزورها . (٦) قراءة : مستل من قراءة .

إِنَّ فِيهِ مَثَلٌ لِّلْبَلَاءِ مُلْقًى • وَلَنَرَى فِيهِ الْهَوَى وَالتَّصَابِي
 وَهَ الْوَدَّ وَالْهَوَى ، وَعَلَيْنَا • فِيهِ لِكَاثِرِينَ رَدُّ الْجَوَابِ
 ثُمَّ مَنْ يَا سَيِّدِي ؟ وَإِلَى مَنْ ؟ • مِنْ هَاضِمِ الْحَسَا لُؤْبِ كَمَابِ^(١١)
 وَإِلَى مَنْ إِنَّ قُلْتُ فِيهِ يَغِيبُ • لَمْ أُحِطْ فِي مَقَاتِلِي بِالصَّوَابِ^(١٢)
 لَا يُسَاوِي عَلَى التَّأَمُّلِ وَالْفَضْلِ • نَيْشُ يَوْمًا فِي النَّاسِ كَفَّ تَرَابِ

فقال عبدالله : وكان أبي إذا انصرف من مجلس فيه داود هذا أخذه معه ، فيمشي
 قُدَّامَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الطَّرِيقِ طَلَبٌ أَوْ بَشْرٌ أَوْ أَذَى لَقِيَ دَاوُدَ شَرَّهُ وَحَذَرَهُ أَبِي ، فَاتَّ
 دَاوُدَ • وَانْصَرَفَ أَبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ سَكَرَانٌ ، فَتَرَبَّدَ كَانٌ وَتَلَوَّثَ بَطِينٌ وَدَخَلَ
 فِي رَجُلِهِ عَظِيمٌ وَلَقِيَ عَتًّا ، فَقَالَ يَرَى دَاوُدَ :

أشعره في رداء داود

أَقُولُ وَالْأَرْضُ قَدْ غَشَى وَجَلَّهَا • ثَوْبُ الدَّبَجِ فَهُوَ فَوْقَ الْأَرْضِ مَمْدُودِ^(١٤)
 وَسَدَّ كُلُّ قُرُوجِ الْجَوْثِمِ مُتَلَقًّا • وَكُلُّ فَرْجٍ بِهِ فِي الْجَوْثِمِ مَسْدُودِ
 وَفِي الْوَدَّاعِ وَفِي الْإِبْدَاءِ لِي عَتَّةٌ • دُونَ الْمَسِيرِ وَبَابُ الدَّارِ مَسْدُودِ^(١٥)
 مَنْ لِي بِدَاوُدَ فِي ذِي الْحَالِ يُرِيدُنِي ؟ • مَنْ لِي بِدَاوُدَ ؟ لَهْفِي ! أَيْنَ دَاوُدُ ؟
 لَهْفِي عَلَى رَجُلِهِ أَلَّا أَقْلَمْتُهَا • قُدَّامَ رَجُلِي فَتَقَطَّعَهَا الْجَلَامِيدُ

(١) امرأة هضم : لطفة الكشميين خاتمة البطن . والحوب : حصة المملوك . وكمايب : كعب
 نديا ؛ أي نهد . (٢) في الأصول «بيت» «لم أخط» وهو تصحيف عن ب ، من «من مفاقي» .
 (٣) الدكان : بنا . يطلع أملاء لقعود = المصلحة .
 (٤) غشاها : غطاه . وجعل المسير الأرض : معها وطبقها فلم يدع شيئا إلا غطاه .
 (٥) الإبداء : الابتداء ، بدأ الشيء . وأبداء : فعله ابتداء .

إِذَا لَا أَزَالُ إِذَا أَفْلَسْتُ يَنْكَبِي * حَرْفٌ وَجُوفٌ وَدُكَّانٌ وَأُخْدُودٌ^(١)

فَإِنْ تَكُنْ شَوْكَةً كَانَتْ تُحَلُّ بِهِ * أَوْ نَكْتَةً فِي سَوَادِ اللَّيْلِ أَوْ عَوْدٌ^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني القاسم بن الحسن مولى جعفر
ابن سليمان الهاشمي قال :

آيات له في شاة
منه

- هجعت شاة منيع البقال على دار ابن يسير وهو فاقب ، وكانت له قراطيس فيها
أشعار وآداب مجموعة ، فاكلتها كلها ، فقال في ذلك :

قُلْ لِبُغَاةِ الْآدَابِ مَا صَنَعْتُ * مِنْهَا إِلَيْكُمْ فَلَا تُضَيِّعُوهَا

وَضَيَّعُوهَا مُخَفَّفُ الدَّفَائِرِ بِالْ * حَبْرٍ وَحُسْنِ انْخِلَاطٍ أَوْ عَوَا^(٣)

فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَلَمْ يَكُنْ طَفٌّ * تُسَيِّفُهُ عِنْدَكُمْ فَيُفَوِّهَُا^(٤)

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران قال : حدثني ابن شبل
البرجي قال :

قوله في يوسف بن
جعفر وقد مر به
عليه وجهه

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَأْشُرُ يَوْسُفَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَ يَوْسُفُ أَشَدَّ

خَلْقًا أَفْهَ عَرَبِيَّةً ، وَكَانَ يُخَافُ لِسَانَ ابْنِ يَسِيرٍ فَلَا يُعْرِدُ عَلَيْهِ . ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا ذَاتَ

يَوْمٍ كَلَامٍ عَلَى التَّنِيدِ وَلِهَآءِ ، فَعَرِدَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ وَتَجَبَّهَ ، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ يَهْجُوهُ :

- ١٥ لَا تَجْلِسَنَّ مَعَ يَوْسُفَ فِي جَلِيسٍ * أَبَدًا وَلَمْ تَحْمِلْ دَمَ الْأَخْوِينِ^(٥)

رَيْحَانُهُ بِدَمِ الشَّبَابِ مُطْلَعٌ * وَتَحْيَةُ التَّنْدَمَانِ لَطَمُ الْعَيْنِ^(٦)

(١) الحرف (بالهمزة مكسرة) : ما يحرقه السيول وأكلته من الأرض . والأخدود : الحفرة المستطيلة

في الأرض . (٢) نكتة : من نكته أي افتاء على رأسه . (٣) أرض التي : في الوعاء

ورواء : جمع فيه . (٤) في الأصول « يسفها » ؛ وهو تحريف . يقال : سافح الشراب

والطعام : ممل مدغ في الخلق ، وأسافح هو الطعام والشراب يسفه .

- ٢٠ (٥) لا حام لحاء . وملاحاة : فازحه وخاضه . (٦) في الأصول « ولا تخلسا » ومع الراو

لا يستقيم الوزن . ودم الأخوين = الندم = اليقم : صيغ آخر .

١٣٤
١٢

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني الحسين بن يحيى المنجم قال حدثني
أبو علي بن الخراساني قال :

كان محمد بن يسير البصري بابن يدخل من أحدهما وهو الأكبر، ويدخل
إليه إخوانه من الباب الآخر وهو الأصغر، ومن يستشيط^(١) من المرد . بقاء يوماً غلام
قد نرجحت لحيته، كانت عادته أن يدخل من الباب الأصغر، فز من ذلك [الباب]،
بفعل يخصام لدالته، وبلغ ابن يسير فكتب إليه :

قُلْ لِمَنْ رَامَ بِجَهْلٍ * مَدَّخَلُ الظُّلُمِ الْفَرِيرِ
بعد أن طلق في خَدِّهِ غِلَاةَ الشَّعِيرِ
لَيْتَهُ يَدْخُلُ إِنْ جَا * مِنْ الْبَابِ الْكَبِيرِ

وأخبرني عمي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني القاسم بن الحسن مولى
جعفر بن سليمان قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ وَعَمْرُو الْقِصَافِ^(٢)، وَعِنْدَنَا مَغْنِيَةُ حَسَنَةُ الْوَجْهِ
شَهْلَةٌ تَنَفَّى غَنَاءَ حَسَنًا، فَكُنَّا مَعَهَا فِي أَحْسَنِ يَوْمٍ، وَكَانَ الْقِصَافِيُّ يَمِينُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٣)،
يَسْتَحْسِنُهُ وَيُحِبُّهُ، لَمَّا بَرَحْنَا مِنَ الْمَجْلِسِ حَتَّى عَانَهَا، فَانْصَرَفَتْ مَحْمُودَةً شَاكِيَةً الْعَيْنِ .
فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ :

- (١) من استشيط المال، أى قد بد صلاح . والمرد : جمع أمرء، وهو الشاب لم تنبت لحية .
- (٢) أدل عليه وتقال : وثق بمجبة فأفرط عليه . والاسم المأثلة .
- (٣) القصاصي : نسبة إلى بني قصاص، وهم يملن من العرب .
- (٤) الشهلة : النصف المائلة .
- (٥) ماله كجاج : أحابه بهبه .

شعره في عمرو
القصاصي وقد عان
مغنية

١٠

١٥

٢٠

إِنَّ عَمْرًا جَنَى بَيْنِيهِ ذَنْبًا * قَلَّ مَنَى فِيهِ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ
مَنْ عَيْنًا ^(١)، فَعَيْتُهُ لَتَى عَا * نَ فِدَى، وَقَلَّ مِنْهُ الدَّمَاءُ
شُرَّ عَيْنَ تَعِينٍ أَحْسَنَ عَيْنٍ * تَحِيلُ الْأَرْضُ أَوْ تُظِلُّ السَّمَاءُ ^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثنا القاسم بن الحسن قال :
استأمر ابن يسير من بعض الهاشميين من جيرانه همارا كان له ليمضي عليه في حاجة
أرادها [فأبى عليه] ^(٣)، فمضى إليها ماشيا، وكتب إلى عمرو القصاصي — وكان جارا
للهاشمي — وصديقا — يشكوه إليه ويخبره بخبره :

إِنْ كُنْتُ لَا أُعِيرُكَ يَوْمًا يُبَلِّغُنِي * حَاجِي وَأَقْضِي عَلَيْهِ حَقَّ إِخْوَانِي ^(٤)
وَضَنْ أَهْلَ السَّوَارِي حِينَ أَسْأَلُهُمْ * مِنْ أَهْلِ وَدَى وَخُلَصَانِي وَجِيرَانِي ^(٥)
فَإِنْ رَجُلٌ عِنْدِي لَا عِدَّتُهُمْ * رَجُلًا أُنِي تَقِيَةً مَذْكَانَ جَوْلَانِي ^(٦)
تُبَلِّغَانِي حَاجَاتِي وَإِنْ بَعُدْتُ * وَتُدْنِيَانِي مِمَّا لَيْسَ بِالْدَانِي
كَأَنَّ خَلْفِي إِذَا مَا جَدَّ جِدَّهُمَا * إِعْصَارَ تَاَصِفَةِ مِمَّا يُبِيرَانِي
رَجُلَانِي لَمْ تَأْكَلَا نَجَبًا كَاتِمًا * قَطًّا وَقَدًّا وَإِدْمَا جَاءَ مَذْكَانِي ^(٧)

(١) عينا : راحة العين، قصر فشر

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام . (٣) الليز : الحار، يطلب على الرحى . حاج : جمع حاجة .

(٤) السواري : جمع حارية ، وهي ما يستأمر ، وفي الجمع والمفرد التخفيف والتشديد . وفلان خلصني ، بالكسر ، وهو اتخلص المردة ، وهم خلصاني ، بالضم ، يستوي فيه الواحد والجماعة . وتقول : هؤلاء خلصاني وخلصاني (كثروا) . (٥) في الأصول : « جولان » وهو تحريف . يقال :

رجل جولاني (يتشدد الياء) أي عام المنفعة القريب والجيد يحول معروف في كل أحد .

(٦) لم تأكلا نكبا ، أي من نكب ، يقال : نكب الجبر رجله أو نظره نكبا إذا أصابها . قطا ، في الأصول « قطا » وهو تصحيف ، والقط : القطع عرضا أو أمانة . واقفة : القطع المستطيل أو اللثني طولاً . والملك : كاللوك ، وزان مبرد : عقق الطيب .

استأمر همارا من
جار له فأبى عليه
فقال شعرا يشكوه

١٠

١٥

٢٠

١٣٥
١٢

كأن ما بهما أخطوا إذا أرتبنا * في سكة من أي ذلك مما كان^(١)
إن تبعنا في دهاش تبينا رهجا * أوفى حرون ذكاً فيها شيها بان^(٢)
فالجسد لله يا عمرو الذي بهما * عن العواوي وعن ذالناس أغاني

قصيدة ابن
شمره إلى والي
البصرة في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال
حدثني محمد بن سعد الكوفي قال :

كنا في حافة التوزي^(٣) ، فلما تقوضت أنشدنا محمد بن يسير لنفسه قوله :
جهد المقل إذا أخطاه مصطبراً * ومكث من غنى سيان في الجود^(٤)
لا يصدم السائلون الخير أقصه * إتما نوالاً وإنا حسن مردود^(٥)
فقلنا له : ما هذا التكرم ! قلنا إلى يته فاكلنا من جلة تمر كانت عنده أكثرها^(٦)

وحلنا بقيتها ، فكتب إلى والي البصرة عمر بن حفص :

يا أبا حفص يسرمتنا * عن نفسا حين تلتبك^(٨)
حشد لنا ثاراً بجمتنا * فيك الأوتار تسدرك^(٩)

(١) كذا في الأصول !! (٢) الدعاس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب ، والريح :
البار . والحرون : جمع حرن (بالفتح) ، وهو ما يظن من الأرض . وذكر الشاعر ذكر : اشتد لها .
والشباب : شقة من تار ساطعة . وفي ب ، س : « إن يمتا في دهاش يمتا » وفي ج : « إن يمتا في
دهاش يمتا » وهو محريف . (٣) التوزي : نسبة إلى تزييلد بفارس ؛ وهو جده الله بن حمد
ابن مردن التوزي ، من أئمة اللغة والنحو بالبصرة ، وقرأ حل الجرمي كتاب سيوريه ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ .
(٤) قبل طين البيت في « الشعر والشعراء » :

ماذا حل إذا ضيف تأويش * ما كان عنى إذا أحلبت مجردي

(٥) في الشعر والشعراء : « قولاً » . (٦) التكام : التظاهر بالكرم وإدماؤه .
(٧) الخفة : وهاء من غوص . (٨) هاء : جشمه الناء وأتمه ؛ ودهاش أيضاً : جشمه
جسدا طويلاً . حين تلتبك : أي تلتبك حرمنا . (٩) الأوتار : جمع وتر (بالكسر)
وهو الثار . تدرك : تدرك .

كَهْفُ كَفَى حِينَ تَطَرَّحُهَا * بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ تَبْتَرِكُ^(١)
 زَارَنَا زَوْراً فَلَا مَسَالِمَا * وَأُصِصُوا آيَةً سَلَكُوا^(٢)
 أَكَلُوا حَتَّى إِذَا شَبِعُوا * أَخَذُوا الْفَضْلَ الَّذِي تَرَكُوا

قال : فبعت إلينا فأحضرتنا فأغرمتنا مائة درهم ، وأخذ من كل واحد منا

جُلةً تمر ، ودفع ذلك إليه .

أخبرني الأخفش قال حدثنا أبو العتية قال :

كان بين محمد بن يسير وأحمد بن يوسف الكاتب شرٌّ ، فزجه أحمد يوماً بحماره
 تمزّضاً لشره وعيبتا به ، فأخذ ابن يسير بأذن الحمار وقال له : قُلْ لهذا الحمار الراكب
 فوقك لا يؤذي الناس ، فضحك أحمد ونزل ، فصاحقه وصاحله .

قصته مع أحمد بن
 يوسف

أخبرني حمى قال حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني محمد بن علي الشامي قال
 طلب محمد بن يسير من ابن أبي عمرو المديني قسراً من الحمام الهداء ،
 فومده أن يأخذها له من المُنْحَى بن زهير ، ثم نُور عليه (أي أعطاه قسراً غير منسوبة
 دلسها عليه وأخذ المنسوبة لنفسه) . فقال محمد بن يسير :

قصته مع أبي عمرو
 المديني وشعره
 في ذلك

يَا رَبَّ رَبِّ الرَّائِمِينَ عَشِيَّةً * بِالْقَوْمِ بَيْنَ مَيْتَى وَبَيْنَ يُوسَيْرِ^(٦)

- ١٥ (١) الكهف : اللجأ والرزق . وابتكرت السحابة : اشتد انبلاؤها وألحت بالطر .
 (٢) في الأصول « فلا سلم » والصواب من الشعر والشعراء . والورد : الزاؤون .
 (٣) زجه : طمعه بالرجوع ورواه به . والمُنْحَى هنا صدمه . (٤) في ب ، ص « الهدي »
 وهو تمر يرف ، وفي ب « الهدي » بألف مقصورة . والهداء : ضرب من الحمام وهو ما يعرف بالزاجل .
 الواحد الهداء . جاء في المختصر ٨ : ١٧٠ « وعن اللقيط بن ريفسن من مراحل آل مرحل
 حتى يمتحن من البلد » من بلاد الروم ومرش بمصر ودون ذلك من مواضع كثيرة مساة ، وهي غفوفة
 ٢٠ أناسين ... » . (٥) نور عليه : لبس عليه أمره ، وأصله أن امرأة كانت تسمى « نورة »
 بالفهم ، وكانت ساحرة ، فقيل لمن فعلها قد نور . (٦) شيد : جبل يحمك .

والواقفين على الجبال عشيّة * والشمس جامعة إلى التغير^(١)
 حتى إذا طُفِلَ العشيُّ ووجّهت * شمس النهار وأدنت بُشُور^(٢)
 رحلوا إلى خيف نواحل صمها * طُولُ السَّافِرِ يُسدُّ كُلَّ مَسِير^(٣)
 أبصت على طير المديني الذي * قال الحال وجاءني بشُور^(٤)
 أبصت على تجلٍ إليها بسد ما * يا حُذَلْتُ زَيْتَنٌ في النصير^(٥)
 في كل ما وصَّفوا المراحل وابتنوا * في المُبتدئين بهن والتكدير^(٦)
 ومضين عن دُور الخربة زُلْفَة * دون القصور وحجرة المساور^(٧)
 مع كل ربح تقتدي بهوبها * في الجُويين شواهي وصُور^(٨)

- (١) جامعة : مائلة . وغرقت الشمس تقويرا : طارت وغربت .
 (٢) طفلت الشمس كسر : دنت للغروب . وجهت : توجهت ، أي دلت وذبحت . وفارت غيارا
 وغفورا : ظابت .
 (٣) خيف : يريد خيف مني ، وهو ناحية منها . وانخيف ما المنذر عن ظن الجبل وارفع من
 سهل الماء ، ومنه منى مسجد انخيف من منى ، قال جرير بن عبد الله :
 ولم أر ليل يسد موقف ساحة * بخيف منى ترى جوار المحصب
 وقى ب ، ص : « جيف » وهو تصحيف . رحلوا نواحل ، أي إبل نواحل مهزولة . ودمل البعير :
 حط عليه الرجل . (٤) أي أبصت عليها ما يؤذيها ويهلكها .
 (٥) النصير : سقوط ريش الطائر . وانحصرت الطير : تحيرت من الريش البنيق إلى الحديث .
 (٦) كذا في الأصول !! وله « الكثير » .
 (٧) الخربة : موضع بالبرية يسمى البصرة الصغرى . والزلفة : الفاقة من أول الليل . وزلف
 الليل : ساعات من أوله . والخربة : الناحية ، يقال : قد جرة وجرنا بالفتح ، أي ناحية . وفي الأصول
 « وجرة » بالهمزة وهو تحريف . المساور : جمع أهل الفسق والفساد ، ويهوت الخمارين . . .
 (٨) في الأصول « يترى » وهو تحريف . والشاهين : من سباع الطير ، عرب ، والجنح
 شواهي .

من كلَّ أكلَفٍ بات يَسْجُنُ لِيْلَهُ * لَعْنًا يَنْدُوهُ سَاغِبٌ مَحْطُورٌ ^(١)
ضَرِيمٌ يَلْبَسُ طَرَفَهُ مُتَنَاسًا * شَيْثًا فَكَّرْتُ لَهُ مِنَ التَّقْدِيرِ ^(٢)
يَأْتِي لَهْنٌ مَيَّامَةً وَمَيَّامَرًا * صَكًّا بِكُلِّ مُزَلِّقٍ مُتَكَوِّرٍ ^(٣)
مِنْ طَلَاتٍ مُتَّعِيٍّ عَنْ قَصِيدِهِ * أَوْ سَاقِطٍ خَلَجَ الْجَنَاحَ كَسِيرٍ ^(٤)
لَمْ يَنْجُ مِنْهُ شَرِيدُهُنَّ فَإِنْ نَجَا * شَيْءٌ فَصَارَ بِجَانِبَاتِ الدُّورِ ^(٥)
لُثْمُومِينَ عَنِ السَّوَادِ حَسِيرٍ * عَنَّا بِكُلِّ رَشِيْقَةٍ التَّوَسِيرِ ^(٦)
سُدِّدِ الْأَكْلَفَ إِلَى الْمَقَاتِلِ صَبِيْبٍ * سَمَّتِ الْحُثُوفُ بِمُجُورٍ ^(٧)

- (١) في الأصول «لَعْنًا يَنْدُوهُ» وهو تصحيف . والكلفة بالضم : لون بين السواد والحرمة .
والدسين بالفتح : لباس التيم أو أظفار الساء ، يقال : دسج يومنا كسر وأدسج إذا أظب فأظلم .
١٠ والندرة : الكثرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . والسائب : الجائع . وانطوردني أصابه المطر .
(٢) ضرم كفرح : اشتد جوعه ، وضرم في الطعام : جد في أكله لا يدفع شيئا عنه . وفي الأصول «فكان له» و
«متناسيا» وهو تحريف ، وتأنس البازي نظر رافعا رأسه وطرفه . وفي الأصول أيضا : «فكان له» و
«متناسيا» وهو تحريف ، والتصحيف عن الحيوان لملاحظ (٢٣٤ : ٥) . (٣) في الأصول : «يأتي حين»
والتصويب من الحيوان . وصكه : ضربه شديدا ، وبكل مزلق : أي بكل مغتار أو غلب مزلق ، من
١٥ زلق الحديدة : أدمن تحديدها . والمكور : المصبرغ بالمكرأى الحفرة (فتح الميم فيها) وهي حمراء
أي كأنه مصبرغ بها . وفي الحيوان «مذاق مطرود» وذلق السكين : حذده ، والمطرود : المخذد أيضا .
(٤) خلع كفرح : اشتكى منه وعظاه من عمل يمهك ، أو من طول شيء وتعب .
(٥) في الأصول «شيئا» وهو تحريف . جانبات : جمع جانبية ، والجانب : الضرب .
(٦) لثمونين ، أي هذه الثوامين والصقور لسياديين مشهورين ، وجسر : جمع حاسر ، يقال :
٢٠ حصره كصبر وضرب إذا كشفه ، وتر القوس توتيرا : شدوترها . والرشيق من الثلبان والجواوى :
الخفيف الحسن القد الطفيف وناقة رشقة : خفيفة سريعة . ويقال للقوس ما أرفقه أي ما أخفها وأمرع
سهبها . والرشيق محرك : القوس البريمة للسم الرشقة . وفي البيان والتبيين (ج ٣ : ص ٣٦) :
«دقيقة التوتير» . (٧) في الأصول «الجبوف» ، وهو تصحيف . سدد : جمع سديد ،
وصاب يصيب (كصوب) صيا : أصاب ، فهو صائب ، والجبع صيب . وهم صيوب كثيرون والجبع
٢٥ صيب كمن . والسمت : الطريق والمذهب والتقص : والجويو : الصدر .

(١١) لهم الذي تحيط يده ريمية * منهم بمعدود ولا معدود
 يتبعون وتطلى أيديهم * في كل معطية الجذائب تنور^(٢)
 عطف السيات دوائر في عطفها * تعزى صناعها إلى عصفور^(٣)
 يتغنن من جذب الأثف نواقيا * منشأيات القد والتدوير^(٤)
 تجري بها مهبّ النفوس وأنها * لنواصل سلت من التجير^(٥)
 ما إن تقصر عن مدى متباعد * في الجؤ يحصر طرف كل بصير^(٦)
 حتى تراه من ملا بدماشه * فكأنه متضمخ بيسير^(٧)
 فيظلل يومهم بعيش ناصب * نصب المراحل محمل التنوير^(٨)

- (١) الرمية : السبد الذي ترمي به الحيوان واليان والنبين : ... تسمى ... فهم يحتدر
 يقال : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب القتل . (٢) يتبع : مذهب وملا ما بين
 خطوه . وفي الأصول : « يتبعون ... » في كل طائفة الجذائير . وهو تحريف . والصحيح عن
 الحيوان . وقوس مطية : لية ليست بكزة ولا بمنعة حل من مذهب وترها . والجذائب : الهاذية . والتتور :
 الشديدة الجذب . (٣) سبة القوس : ما عطف من طرفها . وعطف : جمع صفوف . وقوس
 صفوف كصور ومعلقة وصلبان ومعلوفة . أي صلت سبيا عليها عطا شديدا . وعطف القوس
 بالكسر : سبيا . وعصفور : جاء في الحيوان ٥ : ٢٣٣ « وعصفور القواس : إليه تضاف القوس
 الصفورية ، وقد ذكره ابن يسير حين دعا حل حمام بالثواوين والعصفور والسائر واليادق » .
 (٤) في الأصول : « من جذب » وهو تصحيف . ونواقيا : في « نواقيا » بالثاء . وفي ب ، من
 « نواقيا » بالنون ، وكلاهما صحيح ، أي سبها نواقيا تنقب الرمية وتنفذ فيها ، أو نواقيا تنقب
 الهدف وتخترقه . (٥) في ب ، من : « لنواصل » وهو تصحيف . ومهب : جمع مهبجة ، وهي
 الدم . ونواصل جمع ناصل ، ومهيم ناصل : ذو فصل ، ومهيم ناصل أيضا : سقطت فصلة ،
 ضد . وصيرت الشيء خيرا : حسنته ، ومهم بحير : حسن البرى . وسلت : جمعت أسلت ، وهو
 في الأصل : الرجل الذي أوجب جلع أهله . يريد به هنا السهم الذي أجبر به وأزيل ما فيه من تنوء .
 (٦) مدى متباعد : أي مدى طائر متباعد . حصر الجير (لازما) كل شيء كل وأقطع من طول مدى ،
 وحصر السبيا بدما حلت إلى (متدبا كحصر) : أكلفها .
 (٧) زله : قلبه . وتضمخ بالليب : تلطخ . واليسير : الوضغان أو أخلط من الطيب .
 (٨) فيظلل يومهم : إسناد مجازي ، أي فيظلون في يومهم . عيش ناصب : فيه نصب وكه ويهدء
 المراحل : جمع مراحل كثير ، وهو التقدير يطبخ فيها . نصب المراحل : أي قد نصرا المراحل وأقاموها
 لطبخ ما صادره من الجور . والتتوير : الإثارة ، ويريد بإيقاد النار .

- وَيُثَوِّبُ نَاجِيَيْنِ بَيْنَ مُضَرَّجٍ * بَدَمٍ وَمُغْلَوِبٍ إِلَى مُتَسَوِّرٍ ^(١)
 هَارِي الْحَتَّاجِ مِنَ الْقَوَادِمِ، وَالْقَرَا * كَامِسٍ، عَلَيْهِ مَائِرُ التَّامُورِ ^(٢)
 فَيُثَوِّدُهُ مَتَبِّسٌ فِي مَشِيهِ * خَطِيفُ الْمُؤَنَّرِ مُشْبِعُ التَّصْدِيرِ ^(٣)
 ذُو حُلْكَهَ مِثْلِ الدَّجَى أَوْ غُثَّةٍ * شَيْبٌ شَدِيدُ الْجِدِّ وَالْتَشْمِيرِ ^(٤)
 فَيَمُرُّ مِنْهَا فِي الْبَرَارِيِّ وَالْقُرَى * مِنْ كُلِّ أَصْعَلٍ كَالسَّانِ هَصُورِ ^(٥)
 فِي حَيْنٍ تُؤَدِّيهِ الْمَبَايِتُ مَوْهِنًا * أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ آخِرَ التَّنْسِيمِ ^(٦)
 يَخْتَصُّ كُلَّ سَلِيلٍ مَا بَقِيَ غَايَةً * يَحْضِنُ التَّجَارَ مُجَرَّبٍ مَخْبُورِ ^(٧)

(١) في الأصول « يسور » وهو تصحيف . ومضرج : ملتح . خلب يظفره كغريب ونصر :
 جرحه أو خدشه أو قطعه . متسور : التمر : تنف البازي ألهم بمنسره أي بمقاومه ، تمر ألهم كغريب
 ونصر : نفع . (٢) في الأصول : « ما يرى التامور » وهو مخريف . والقوادم : عشر وراثت
 في مقدم كل جناح . القرا : الظهر . والتامور والتامور : ألهم : وماز ألهم يجر : إذا جرى ، أي إن
 القرا ، قد كسى بالدم الماتر . وفي الحيوان « بصائر التامور » وبصائر جمع بصيرة وهي الهدى من الدم .
 (٣) أخذ يدعوه ما بين من الحمام أن يقع بين غلاب الساتير . جاء في الحيوان لم يحفظ في « وصف
 السور بصفة الأسد » : ٢٧١ « قال ابن سيرين صفة للسور فوصفه بصفة الأسد . في دماغه مل
 حام ذلك الجرار حين انتهى إلى ذكر السور »

وعيش في مشيه متببس * خطف المؤنر كامل التصدير
 النخيش (كلف عمل) : الأسد ؛ أراد به السور . والمتببس : المتجتر ، وفي الأصول :
 « متببس » وهو مخريف . وأده يثوده : عطشه ، يمتن فيسكه . والخطف (كقتل وحق) :
 الضرب وخفة لم الجنب . وإخطاف الحشا : إخطاؤه ، والوصف منه : خطف الحشا (بفتح الحاء) .
 وأخطف الحشا ومخطوفه ، أي ضامره . أما الوصف « بخطف » كما في البيت فلم يرد في كتب اللغة .
 (٤) الحكمة : شدة السواد . والدجى : جمع دجية ، وهي الظلمة . والنخية (والنخية) : لون إلى
 البصرة . وشقيهم وبهم وطعمهم كتب وفرح : هيج الشر عليهم ، وهو شغب . وفي الأصول « شديد الجدد
 والتبسر » وأواه « والتشهير » لأنه المناسب للجدد . وفي الحيوان :

متسور يلو توب الدجى أو غثفة * شيب على متنيه بالتشهير
 (٥) ناب أصعل : مسوح شديد . وفي ب ، س « أصيل » وفي ج « أصعل » وهو مخريف .
 وهصور : كاسر . (٦) المؤنر (والمؤنر) : نخوع من نصف الليل أو بعد ساعة منه .
 (٧) سليل : ولد ، والنجار بالكرم والضم : الأصل . والحض من كل شيء : التخلص . ومخبور : مخبر .

تَجَلَّ عَلَيْهِ بِمَا دَعُوْتُ لَهُ بِهِ * أَرَاهُ بِذَلِكَ عَقُوبَةُ التَّنْصِيرِ
 حَتَّى يَقُولَ جَمِيعٌ مِّنْهُوَ شَائِئٌ * هَذِي إِجَابَةُ دَعْوَةِ أَبِي يَسِيرٍ
 فَلَا لَيْفَ لَكَ عِنْدَ حَالِي حَسْرَةٌ * وَتَأْسُفٌ وَتَهْلُفٌ وَزَفِيرٌ
 وَلَتَلْفِينٌ إِذَا رَمَيْتُكَ بِهِمَا * أَيْدِي الْمَصَائِبِ مَعَكَ فَيَرِيبُورُ

• أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ مَوْلَى
 جَعْفَرِ بْنِ سَلْيَانَ قَالَ :

نَحْنُ جَاءَ بَعْضُ وَلَدِ التُّوَيْجَانِيِّ ^(١) إِلَى قَصْرِ لَهُ فِي بَسْتَانِهِمْ بِالْمَقْفَرَةِ ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ يَسِيرٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْقَصْرُ مِنَ الْقُصُورِ الْمَوْصُوفَةِ بِالْحَسَنِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ حَرَّبَ
 وَاخْتَلَّ ، فَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ :

• أَلَا يَا قَصْرَ قَصْرِ التُّوَيْجَانِيِّ * أَرَى بِكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مَا شَجَانِي ^(٢)
 فَلَوْ أَصَحَّ الْبَلَاءُ دِيَارَ قُومٍ * لَفَضَّلْتُ مِنْهُمْ وَلَمُطِّمْتُ شَانِي
 لَمَّا كَانَتْ تُرَى بِكَ يَبِيتَاتٍ * تَلُوحُ عَلَيْكَ آثَارُ الزَّمَانِ

١٣٧
١٢

• أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ قَالَ
 أَتَيْنَا يَوْمًا مُحَمَّدَ بْنَ يَسِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّوَاهِدِ صَاحِبِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ
 لِنَفْسِهِ قَالَ :

• وَيْلٌ لِّمَنْ لَمْ يَرْحَمِ اللَّهُ * وَمَنْ تَكُونُ الْإِنْسَارُ مِثْلَهُ
 وَأَغْفَقَتْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى * يُدَكِّرُنِي الْمَوْتَ وَأَنَسَاءَ
 مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عَمْرُهُ * وَطَاشَ قَالِمُوتُ قُصَّارَاهُ ^(٤)

(١) نسبة إلى تويجان ، وهي مدينة بقراس . (٢) المقفرة : محلة كبيرة في الجانب
 الشرق من بغداد . (٣) شجاني : أحزني . (٤) قصاراه : غايته .

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ • قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ
مَحْمُودٌ صَارَ إِلَى رَبِّهِ • يَرْحُمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ

قال : فأبكي والله جميع من حضر .

أخبرني الحسن بن عليٍّ وعُمَيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبِ
قال :

قصته مع داود بن
أحمد بن أبي دؤاد

كان محمد بن يسير صديقاً لداود بن أحمد بن أبي دؤاد كثير النشيان له
ففقده أهله أَيْاماً وطلبوه فلم يجدوه ، وكان مع أصحاب له قد خرجوا يَتَتَبَعُونَ
بَقَاءَهُ إِلَى داود بن أحمد يسألونه عنه ، فقال لهم : اطلبوه في منزل « حُسن » المغنِّية
فإن وجدتموه وإلا فهو في حبس أبي نُجَيْجَاع صاحب شُرطة « ثَمَار » التركي ، فلما كان
بعد أيام جاءه ابن يسير فقال له : إِيَّاهُ أَيُّهَا الْقَاضِي ، كَيْفَ دَلَّكَ عَلَى أَهْلٍ ؟ قال :
كَمَا بَلَغْتُ ، وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيْبَانًا . قال : أَوْفَلَمْ تَذَكَّ أَيضاً ؟ زِدْنِي مِنْ جُورِكَ ،
هَاتِ ، أَيُّشَ قُلْتَ ؟ فَأَنْشُدْهُ :

وَمُرْسِلَةٌ تُوَجِّهُ كُلَّ يَوْمٍ • إِلَى وَمَا دَعَا لِلصَّبْحِ دَاعِي
تُسَالِّطُنِي وَقَدْ قَسَدَوْهُ حَتَّى • أَرَادُوا بِسَدِّهِ قَسَمَ الْمَنَاجِ

- ١٥ (١) لعله « دؤاد » اسم جده . (٢) إِيَّاهُ : كلمة استزادة واستعطاق . (٣) جاء في كتاب
« مسائل القرآن لقراء » (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية) : « وما كثر في كلام العرب
لُحْظُوا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَا (يشير إلى حذف الألف من بِسْمِ اللَّهِ) قَوْلُهُ : أَيُّشَ عِنْدَكَ ، لُحْظُوا أَمْرَابَ
« أَيْ » وَاحِدِي يَأْمِي ، وحذفت الهَمْزَةُ مِنْ « ثَمَار » وَكُثِرَتِ الشَّيْنُ » . وجاء في المصباح المنير
في مادة شَيْءٍ : « وَقَالُوا : أَيْ شَيْءٍ ، ثُمَّ غَفَّتِ الْيَاءُ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مُتَحَفِفًا وَبَسَلًا كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقِيلَ :
أَيُّشَ ، قَالَ الْقَارِئُ » . وجاء في شفاء النليل ص ١٥ : « أَيُّشَ : بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ خَفِيفٌ مِنْهُ ، نَصَّ عَلَيْهِ
ابْنُ السَّبِّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكُتَّابِ ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ مِنَ الْعَرَبِ » وفيه أيضا : « قَالَ السَّبِّيلُ : وَأَيُّشَ
فِي مَعْنَى أَيْ شَيْءٍ ، كَمَا قَالَ وَبِهِ فِي مَعْنَى وَبِلَ لَأَمَهُ ، عَلَى الْخَفِيفِ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ » .
أقول : وقد جاء في الأغاني (ج ٢ : ص ٣٦ من هذه الطبعة) قال مجنون ليل :
قَالَتْ يَحْضَتُ عَلَى أَيُّشٍ قَطَلَتْهَا • الْحُبُّ أَطْلَسَ مِمَّا بِالْهَيْبَتَيْنِ
٢٥ الْحُبُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ الْقَهْرُ صَاحِبُهُ • وَإِنَّمَا يَصْرُحُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ

إذا لم تَلَقَّه في بيت «حُسَيْن» * مَقِيًّا لِلشَّرَابِ وَلِلشَّمَاعِ
وَلَمْ يَرَفِ طَرِيقَ بَنِي سَكُونٍ * يَحُطُّ الْأَرْضَ مِنْهُ بِالْكَرَاعِ
يَدُقُّ حُزُونَهَا بِالْوَجْهِ طَوْرًا * وَطَوْرًا بِالْيَدَيْنِ وَالذَّرَاعِ
فَقَدْ أَصَاكَ مَطْلَبُهُ وَأَمْسَى * (فَلَا تَنْطَلِقُ) حَيْسَ أَبِي مُجَاهِدٍ

قال : يفعل ابن يسير بضحك ويقول : أيها القاضي لو غيرك يقول في هذا لعرف خبره ، ثم لم يبرح ابن يسير حتى أعطاه داود مائتي درهم وخلع عليه خلعاً من ثيابه .

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال : حدثني علي بن القاسم طارئةً قال : كنت مع المعتصم لما غزا الروم ، فجاء بعض سراياه بخبر عمه ، فركب من فوره وسار أجده سير وأنا أسأره ، فسمع مُنْشِدًا يَمْتَلِئُ في حسره :

إِذَا الْأُمُورُ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا^(٥١)
لَا تَيَاسَّنْ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالِبَةُ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى قَرَبًا

فَسَرَّ بِذَلِكَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ وَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ أَرَوَيْ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قلت نعم . قال : من يقوله ؟ قلت : محمد بن يسير . فتفاعل باسمه ونسبه ، وقال :

أمر محمود وسير سريع يَقْبُظُ هَذَا الْأَمْرَ . ثم قال : أَنشِدْنِي الْآيَاتِ ، فأنشدته قوله :

مَاذَا يَكْفُفُكَ الرُّوحَانِ وَالذُّبْلَانُ * السَّبَرُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَكُّبُ الْجُهَانِ^(٥٢)

(١) الكراع من الإنسان : ما دون الركبة إلى الكعب . (٢) في الأصول : « يدف » بالقاء . تصحيف . (٣) سرايا : جمع سرية كقضية ، وهي قطعة من الجيش ، من خيمة أنفس إلى ثلاثة أرواد بهيمة . (٤) هو إبراهيم بن المهدي ، وضربه هو خروجي على الأمن . (٥) رَجَّحَ الْأَبَابَ وَارْتَجَحَ : أَلْفَضَهُ إِغْلَافًا وَتَرَجًا . وارتجج : استنطق .

(٦) الزرحات : جمع زوحة وهي المرة من الزواح ؛ يقال زاح زواحا إذا سار أو عمل في الزواح وهو المشي . والذبلج : جمع ذبلجة بالضم والفتح وهي : السير من أول الليل . وفي لسان العرب : « الذبلجة بالضم : سير السحر ، والذبلجة بالفتح : سير الليل كله . ويقال : نحيبنا ذبلجة وذبلجة : إذا نحيبوا في آخر الليل » ، والهجج : جمع هجة ، وهي منظم للماء .

كَمْ مِنْ نَفْسٍ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ * أَلَيْتَهُ يَسَامُ الرِّزْقُ قَدْ فَلَجَا^(١)
 لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ * إِذَا اسْتَمْتَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا
 إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَلَّتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا
 أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْتَظِيَ بِحَاجَتِهِ * وَمُذِينَ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 فَاطْلُبْ لِرَحْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا * لَنْ تَزِلَّ قَدَمُكَ عَنْ غِرَّةٍ زَلْجَا^(٢)
 وَلَا يَفْشُرْكَ صَفْوَانَتْ شَارِبِهِ * فَرُبَّمَا كَانَ بِالْمَكْدِيرِ مُسْتَرْجَا
 لَا يُبْتِغِ النَّاسُ إِلَّا أَمْنًا لِقَاحِهِمْ * يَبْدُو لِقَاحُ الْفَقْرِ يَوْمًا إِذَا تَلَجَا^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين والحسن بن علي وعيسى قالوا : حدثنا محمد بن القاسم
 ابن مهرويه قال : حدثني أبو الثَّيْلَبِ قال :

آيات له في وصفه
 بجزئه وطيه

- ١٠ . تَكَا عِنْدَ قُتَيْبِ بْنِ جَعْفَرٍ بَنِ سُلَيْمَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ وَنَحْنُ عَلَى
 شَرَابٍ ، فَأَمَرَ أَنْ يُجْرَ وَتَطْلُبُ ، فَأَقْبَلَتْ وَصِبْفَةٌ لَهُ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، بَلَغَتْ تَجْفَرْنَا
 وَتَقَلَّفْنَا بِغَالِيَةٍ كَانَتْ مَعَهُ . فَلَمَّا غَلَقَتْ ابْنَ يَسِيرٍ وَجْهَهُ التَفَتَتْ إِلَيَّ — وَكَانَ إِلَيَّ
 جَنِي — فَأَنْشَدَنِي :

يَا بَاسِطًا كَفَّهُ تَحْيَوِي يُطَيِّبِي * كَفَالَهُ أَطِيبُ يَاجُحِّي مِنَ الْعَلِيبِ

- ١٥ . (١) تلج كسر : تقروناز . (٢) في أشعار الحامسة « تقدر ليجك » . ملازقا :
 أي مكانا زقا ، وهي في الأصل مصدر . وفي ب « مل زقا » وفي ب ، س : « مل زق »
 وهو تحريف . الفرة : الفقة . زج : زل وزق . (٣) يقال : نجت الناقة (بالياء المجهول) إذا
 ولدت ، فإذا ولها الإنسان حتى تضع قبل نجلها تكسر . والقناح : اسم ماء القمل من الإبل وأنثى ،
 وهو في اللسان والقاموس بالكسر ، وفي النهاية بالفتح ، وفي المصباح : والاسم القناح بالفتح والكسر .
 ٢٠ . (٤) في ب « قيم » وفي ب ، س : « قام » تحريف . (٥) في الأصول : « يجر وطيب »
 تصحيف . (٦) النالية : أخلط من العليب وغلت لحية العليب والغالية والحناء : لحنها .

كَفَّالَكَ يَمْرَى مَكَانَ الطَّيِّبِ طَيِّبُهَا * فَلَا تَرَدَّنِي عَلَيْهَا عِنْدَ طَلِيْبِي
يَا لَأَمْنِي فِي هَوَاهَا أَنْتَ لَمْ تَرْهَا * فَأَنْتَ مُفَرِّقِي بَيْنَ بَنِي وَنَعْدِي
أُنْظُرْ لِي وَجْهَهَا، هَلْ يَمِثُلُ صُورَتَهَا * فِي النَّاسِ وَجْهٌ مِثْلُ فَرْعِ عَجُوبٍ؟
فَقُلْتُ لَهُ: اسْكُتْ وَيْلَكَ! لَا، تُصَفِّعْ وَاقْهْ وَتُخْرِجْ. قَالَ: وَاقْهْ لَوْ وَهَّتُ بَأَنَ نُصَفِّعْ
جَمِيعًا لَأَنْشَدْتُهُ الْآيَاتِ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ أُفْرِدَ بِالصَّفِّعِ دُونَكَ .

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْكَرَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ: آيات له في أهل
الجدل كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ جَالِسًا فِي حَلَقَتِنَا فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَإِلَى جَانِبِنَا حَلَقَةُ قَوْمٍ
مِنْ أَهْلِ الْجَدَلِ يَتَصَابِحُونَ فِي الْمَقَالَاتِ وَالْمَجْلُوحِ فِيهَا، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ: اسْمِعُوا
مَا قُلْتُ فِي هَؤُلَاءِ، فَأَنْشَدَنَا قَوْلَهُ:

بِأَسْأَلِي عَنْ مَقَالَةِ الشَّيْخِ * وَعَنْ صُنُوفِ الْأَهْوَاءِ وَالْبَدَعِ
دَعَّ عَنْكَ ذِكْرُ الْأَهْوَاءِ نَاجِيَةً * فَلَيْسَ مِنْ شَيْدَتْ ذُو وَرِيعٍ
حَكْلُ أَنْاسٍ يَبْهِيهِمْ حَسَنٌ * ثُمَّ يَصِيرُونَ بِمَدِّ السَّمْعِ
أَكْثَرُ مَا فِيهِ إِنْ يَخَالَ لَهْمٌ * لَمْ يَكْ فِي قَوْلِهِ مَبْتَقِلِعِ

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قوله في استناده من
محمد بن أبي نعيم الشَّامِيُّ قَالَ: ١٥

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَصِفُ قَوْمَهُ بِالذَّكَاةِ وَالْحِفْظِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ تَكْوِينِ شَيْءٍ
يَسْمَعُهُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

إِذَا مَا غَدَا الطُّلَّابُ لِلْعِلْمِ مَا لَمْ * مِنَ الْحِفْظِ إِلَّا مَا يَدُونُ فِي الْكُتُبِ

١٣٩
١٢

فَدَوْتُ بِشَمِيرٍ وَجَدْتُ عَلَيْهِمْ * قَبَحْتُ أُنْثَى وَدَقْتُهَا قَلْبِي^(١)

جان من الشعر
الحكمي

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن
المذبح^(٢) قال :

كان إبراهيم بن رباح إذا حَزَبَه الأمر يقطعهُ بِمَثَل قول محمد بن يسير :

تُحْطَى التَّفْسُوسُ مع الياء * ن وقد تُصِيب مع المِظَنَّة
كَم من مِصْبَقِي في الفضا * وَتُخْرِج بين الأيسنة

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال :
مر ابن يسير بأبي عثمان المازني بفلس إليه ساعة ، فرأى مَنْ في مجلسه يتعجبون
من نمل كانت في رجله خَلْقِي وَحِجَّةً مَقْطَعَةً ، فأخذ ورقةً وكتب فيها :

كَمْ أَرَى ذَا تَعْجِبٍ من نَمَالٍ * ورضائي منها يُلِيسَ الْبَسَوالِي
كُلُّ جَرْدَاءٍ قد تَكْثِفُها * من أَفْطَارِها بِسودِ التَّنَالِ^(٣)
لَا تُتَدَانِي ، وليس تُشْبِه في الخَلْأ * نَحْةً إِنْ أُرِزْتُ ، نِصَالِ المَوَالِ

وله في نمل خلق له

(١) جاء في الصباح الخير : « في الحيرة لفات : أجودها حيرة يفتح المم والياء ، والثانية حيرة
بضم الباء ، مثل مادة ومادة ، والثالثة حيرة بكسر الميم وفتح الباء لأنها آلة » .
(٢) المبرقع في الباء ، والنبط عن كتاب المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ص ٤٧٢ طبع أدوية .
(٣) حَزَبَ الأمر ، تَابَ واشتد عليه وضغطه .

(٤) في الأصول « خلقة » وهو مخربف . جاء في لسان العرب : « شيء خلق : بال ، الذكر
والأنثى فيه سواء ، لأنه في الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس . يقال : ثوب خلق ، وملبغة خلق ،
ودار خلق ، ويقال : حبة خلق بصيرها ، ولا يميز : حبة خلقة . قال الهيثمي : قال الكباشي :
لم نسمعهم قالوا : خلقة في شيء من الكلام » .

(٥) هكذا رويته في الأصول !

مَنْ يُنَالِ مِنَ الرِّجَالِ بَنِي * فِسْوَى إِذَا جَهَّ يُنَالِ^(١)
لَوْحَتَاهُ لِلْجَمَالِ نَالِي * فِي سَوَاهِ زَيْقٍ وَجَمَالِ^(٢)
فِي إِخَائِي وَفِي وَفَائِي وَرَأْيِي * وَلِمَائِي وَمَنْطِقِي وَقَمَالِ^(٣)
مَا وَفَائِي الْحَقَّ وَبَلَّغِي الْحَا * جَهَّ مِنْهَا فَنَاسِي لَا أُبَالِي

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله بن محمد بن
يسير قال :
دعا قثم بن جعفر بن سليمان أبي فشر بن عتده ، فلما [سُرِقَ] منه الواح
أَبْنُوسَ كَانَتْ تَكُونُ فِي كَتَمِهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

عَيْنُ بَنِي بِسْبَرَةٍ تَسْفَاج * وَأَقْبَسِي مَا يَسِمُ الْأَلَوَاجِ^(٤)
أَوْحَشَتْ مُجَزَّتِي وَزُدْنَاهُ مِنْهَا * فِي بُكُورِي وَعِنْدَ كُلِّ رَوَاجِ^(٥)
وَإِذَا كُرِمَا إِذَا ذَكَّرْتُ بِمَا قَدْ * كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْفِقِي وَصَلَحِ^(٦)

(١) في الأصول « ينال » وهو فعل الشرط ، وصلى الباء لا يخل بالوزن ، وبه كف كما
في أول الشعر الثاني .

(٢) في الأصول « حدامن » تصحيف . وحدا الفصل : قدحها وقطعها . يريد : ليرقصين
واقنتاهن لتجمل والزيعة . (٣) في الأصول « في إخواني وفي وقاه » والقبال : اسم القبيل
الحسن ، والكرم . (٤) في الأصول « محمد بن عبد الله بن يسير » .

(٥) في الأصول « إلى » تحريف . (٦) تكله يتخبطها البياض .
(٧) في الأصول « بين يدي » ... « ما من الأنواع » وهو تحريف .
(٨) ورد هذا البيت في ب ، من هكذا :

أوحشت جبرقي ورد آتاني * منها في بكور وجه كل رواج

وكلمة تحريف . وفي ب بألف من هذا التحريف . وقد خصصه كاتري . والجزعة : مقعد الإزار .
والردن : أصل الكرم . (٩) المرقن من الأمر (كجلس ومنبر) : ما ارتفعت وانفتحت به .

قوله وقد أخذته
قثم بن جعفر الواح
أبنوس بعد أن
أسكره

١٠

١٥

٢٠

أَبْنُوسُ دَهْمَاءُ حَالِكَةُ اللَّوْ • نَ ثُبَابٌ مِنَ اللَّطَافِ الْمَلَاحِ^(١١)

ذَاتُ نَفْعٍ خَفِيفَةُ الْقَدْرِ وَالْمَحْتِ • يَحِلُّ حُلُوكَةُ الثَّرَا وَالنَّوَا^(١٢)

وَمُسْرِعٌ جُفُوقَهَا إِنْ عَاَهَا • عِنْدَ مَلِّ مُسْتَعِجِلِ الْقَوْمِ مَا حَى^(١٣)

هِيَ كَانَتْ عَلَى [طُلُوبَى] وَالْآ • دَابٍ وَالْفَقْهِ عُدَّتْ وَسِلَاحَى^(١٤)

كُنْتُ أَعْدُوْبَهَا عَلَى طَلَبِ الْمَلِ • سِجَ إِذَا مَا عُدُوْتُ كُلَّ صَبَاحِ

هِيَ كَانَتْ غِذَاءَ زَوْرَى إِذَا زَا • رَى وَرَى النَّدِيمِ يَوْمَ أَصْطَبَاحَى^(١٥)

— يعنى أنه يعمل فيها الشعر ويطلب لزواره المأكول والمشروب —

أَبَ صَيْرَى وَغَابَ يُسَيْرَى وَجُودَى • حِينَ غَابَتْ وَغَابَ عَنِّي سَمَاحَى

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ وَكَيْحُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

بجاءه أحمد بن
يوسف

ابن أحمد قال :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ بِمَادَى أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ، فَلَبِثَهُ أَنَّهُ يَتَشَقَّقُ جَارِيَةً سَوْدَاءَ

مَغْنِيَّةً، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ بِجَوْهٍ :

١٤٠
١٢

أَقُولُ لِمَا رَأَيْتُهُ صَكِّفَا • بِكُلِّ سَوْدَاءَ تَزِدُّ قَصْرَةَ^(١٦)

أَهْلُ لَمْرَى لِمَا كَلَّفَتْ بِهِ • عِنْدَ الْخَنَازِيرِ تَتَفَقُّ الْعَلِيْرَةَ^(١٧)

(١) في الأصول: «وما»؛ تحريف. والهاء: السوداء، ولباب كل شيء، وله: خالسه ونحوه.

(٢) الحليكة بالفتح: شدة السواد، وهو حاله وسلوكه كصفود.

(٣) ثوب، س: «جفوتها» وفي ج: «خفوتها» تحريف.

(٤) زيادة يقتضيه المقام: (ه) الزور: الزائرون.

(٥) كلفا: مولعا، وامرأة تزود وزرة (بكر الزاى وسكن هنا الشعر)، غيلة الورد أو غيلة العين.

(٦) يتفق: ترويح. والعليرة: الناعمة.

أخبرني وكيع قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا أبو المواذل قال :
عُوتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ عَلَى حُضُورِ الْمَجَالِسِ بِفِرَورٍ وَلَا مَحَبَّةٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَكْتُبُ
مَا يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ :

مَا دَخَلَ الْحَمَامُ مِنْ مَلِيٍّ • فَذَاكَ مَا قَارَ بِهِ سَهْمِي ^(١)
وَالْيَمْلُ لَا يَنْفَعُنِي بَعْمُهُ • إِذَا جَرَى الْوَهْمُ عَلَى فَهْمِي

نوره في الواح
الأنبرس أنها

أخبرني علي بن سلیمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يُعَاشِرُ وَلَدَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَأَخَذَ مِنْهُ قُمْمٌ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَاخَ
أَبْنُوسَ كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ ذَلِكَ :

أَبَيْتِ الْوَرَاخَ إِذْ أُخِذْتُ • خُرْفَةٌ فِي الْقَلْبِ تَقْطِرُ
زَانِبًا نَقِيبًا مِنْ صَدَفٍ • وَأَحْمَرًا السَّيْرَ وَالْقَلَمَ ^(٢)
وَتَوَلَّى أَخَذَهَا قُمْمٌ • لَا تَوَلَّى نَفْعَهَا قُمْمٌ

١٠

شعره إل بعض
الهاشيمين وقد
جفاه

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يُعَاشِرُ بَعْضَ الْهَاشِمِيِّينَ ، ثُمَّ جَفَاَهُ الْهَاشِمِيُّ لِمَلَلِهِ كَانَ فِيهِ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ يَسِيرٍ قَوْلَهُ :

فَدَكَنْتُ مُتَقِيضًا وَأَنْتَ بَسَطْتَنِي • حَتَّى أَنْبَسْتَ إِلَيَّ ثُمَّ قَبَضْتَنِي
أَذْكَرْتَنِي خُلُقَ النَّفَاقِ وَكَانَ لِي • خُلُقًا فَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ أَذْكَرْتَنِي
لَوَدَامَ وَذَلِكَ وَأَنْبَسْتَ إِلَى أَمْرِي • فِي الْوَقْعِ بَدَكَ كَنْتَ أَنْتَ غَرَرْتَنِي
فَهَلْ تَحْتَسِبُ التَّنَازُرَ بَيْنَنَا • وَنَعُودَ بَعْدَ كَانَتْنَا لَمْ تَقْطَعْنِي ^(٣)

١٥

(١) أي ما دخل من الحمام من طير ؛ وذلك إذا دخل الحمام بمجد من ثيابه وكنبه وغيرها
ولكنه لا يخرج من طيه ؛ يريد أن طيه محفوظ في صدره . (٢) السير : ما قلن الجلد طولاً .
(٣) صان إليه له ، كفرج ونصر وكرم . فهم .

٢٠

شعره وقد أفاق
من سكر

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن طليل العتري قال :
حدثنا مسعود بن يسير قال :

شرب محمد بن يسير نبيذاً مع قوم فاسكروه ، حتى خرج من عندهم وهو لا يقبل
فاخذ رداءه وصرف طريقه وأصاب وجهه آثار ؛ فلما أفاق أنشأ يقول :

- شاربُ قوماً لم أطلق شُرْبَهُمْ * يَفْرُقُ في بَحْسِهِمْ بِحَمْرِ
لَمَّا تَجَارَيْنَا إلى غَايَةِ * قَصْرٍ عَنْ صَبْرِهِمْ صَبْرِي
خَرَجْتُ من عندهم مُتَخَفًا ^(١) * تَقْنَعُنِي الجُنْدُ إلى الجُنْدِ
مُفَجَّحَ المَشَى كَسِيرِ الخَطَا * قَهْرُ عِنْدِ الجِدِّ عن سَبْرِي ^(٢)
فَلَسْتُ أَنبَى مَا تَجَشَّمْتُ مِنْ * كَدِّجٍ ومن جُرْجٍ ومن أَثَرِ ^(٣)
وَسَقَى ثَوْبٍ وَتَوَى آخِرَ * وَسَقَطَ بَابَ بها ظَفَرِي ^(٤)
- ١٠

حدثني عمي وبخطة عن أحمد بن الطيب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن
مسعود بن يسير ، ثم ساق الخبر مثله سواءً .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو العيَّاه قال :
اجتمع جُفَيْرَانُ المَوْسُوسِ وعبد بن يسير في بُسْتَانٍ ، فنظر إلى محمد بن يسير
وقد انفرد ناحيةً للنائط ، ثم قام عن شيء عظيم خرج منه ، فقال جُفَيْرَانُ :
قَدْ قَلْتُ لَأَبْنَ يَسِيرَ * لَمَّا رَمَى مِنْ عِجَالِهِ ^(١)

١٥

١٤١
١٢

(١) اتخذه : أرمه بالمرسة وأضفه . (٢) في الأصول :

« مَفْجَحَ المَشَى كَثِيرِ الخَطَا » بقصر عند الجدة من مري »

(٣) في الأصول « ما عَجِي : من » وهو يحرف بالوزن غير مستقيم ؛ وقد صححه كاتبي .

- ٢٠ (٤) الكدح : كل أثر من خدش أَرْضٍ . وقيل : الكدح أكبر من اللدح . والأثر : أثر الجرح
بين يدي اليد . (٥) توى كفتح توى : هلك . وفي ب ، س « وتوراخذ » وفي ج : « وتوى أخذ »
وهو يحرف . (٦) البيان : الأست .

في الأرض تلّ تَمَادٍ • عَلَا عَلَى كُنْبَانِهِ^(١)

طَوَى لِمَا حَبِيبِ أَرْضٍ • خَسِرَتْ فِي بُسْتَانِهِ

قال : بفعل ابن يسير يَسْمُ جعفراً ويقول : أَيْ شَيْءٍ أَرَدْتُ مِنْهُ يَا مَجْنُونُ
يَا بْنَ الزَّانِيَةِ حَتَّى صَبَّرْتَنِي شُمْرَةَ^(٢) بِشَعْرِكَ !

شعره إلى وال
البصرة يستقيبه
يبيّن

أخبرني بحضرة قال : حدّثني سوار بن أبي شُرَامة قال : حدّثني عبد الله بن محمد
ابن يسير قال :

كَانَ أَبِي مَشْغُوقًا بِالنَّبِيذِ مُشْتَهَرًا بِالشُّرْبِ ، وَمَا بَاتَ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ سَكْرَانٌ ،
وَمَا نَبَذَ قَطُّ نَبِيذًا ، وَإِنَّمَا كَانَ يَشْرِبُهُ عِنْدَ إِخْوَانِهِ وَيَسْتَقِيهِ مِنْهُمْ ، فَاصْبَحْنَا
بِالْبَصْرَةِ يَوْمًا عَلَى مَطَرٍ هَادٍ ، وَلَمْ نُمْكِنْهُ مَعَهُ الْحَرَكَةُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَلَا بَعِيدٍ^(٣)
وَكَادَ يُخَيِّنُ لَمَّا نَفَذَ النَّبِيذَ . فَكَتَبْتُ إِلَى وَالِي الْبَصْرَةِ وَكَانَ هَاشِمِيًّا ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
أَيُّوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :

كَمْ فِي عِلَاجِ تَبِيدِ التَّهْرَلِ تَعَبٌ • الطَّبِيعُ وَالنَّكْتُ وَالْمِصْصَارُ وَالْعَكْرُ^(٤)
وَأِنْ عَدَلْتُ إِلَى الْمَطْبُوحِ مُتَعَبِدًا • رَأَيْتُنِي مِنْهُ عِنْدَ النَّاسِ أَشْتَبِرُ^(٥)
تَقَلُّ الدَّانِ إِلَى الْخَيْرَانِ يَفْضَحُنِي • وَالْقِدْرُ تَهْرَكُنِي فِي الْقَوْمِ أَعْتَبِرُ^(٦)
فَصِرْتُ فِي الْبَيْتِ أَسْتَقِي وَأَطْلِبُهُ • مِنَ الصَّدِيقِ وَوَسَلْتُ فِيهِ تَبْتَدِرُ^(٧)
فَنِهِمْ بِأَذِلٍّ تَسْمَحُ بِمَاجِنَا • وَمِنْهُمْ كَاذِبٌ بِالزُّورِ يَتَتَبِرُ

(١) كَيْتَانِ : جَمْعُ كَيْتٍ ، وَهُوَ الْفَسْلُ مِنَ الرِّمْلِ . (٢) الشُّمْرَةُ : ظُهُورُ النَّسَاءِ فِي شَفَةِ .
(٣) هَادٍ : مِنَ الْمَدَّةِ وَهُوَ الصَّوْتُ ، يُقَالُ حَدِيدَةٌ (مِثْلُ فَرْحَةٍ) ، رَمَا سَمِعْتَ الْعَامَ هَادَةً . أَيْ رَمَدًا .
(٤) فِي الْأَسْوَلِ : «دِرْكَان» . (٥) الْمِصْصَارُ : الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ النَّسَاءُ فَيْصِرُ . الْفَكْرُ : حُرْدَى
كُلِّ شَيْءٍ . (٦) أَشْتَبِرُ : أَظْهَرُ فِي شَفَةِ . شَبْرُهُ كَتَمُهُ وَشَبْرُهُ وَاشْتَبَرُهُ فَاشْتَبَرُ .
(٧) تَبْتَدِرُ : تَسْتَقِي .

- فَسَقَى رِيَّ أَيَّامٍ تَمْتَنِي • عَنْ سِوَاكَ وَتَمْنِي فَقَدْ خَسِرُوا
 إِنْ كَانَ زَيْ نَسِيْقُ أَوْ فَوَافِرَةٌ • مِنَ الدَّسَائِيحِ لَا يُرَى بِهَا الصَّبْرُ^(١)
 وَإِنْ تَكُنْ حَاجِي لَيْسَتْ بِحَاضِرَةٍ • وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مِنْ آثَارِهَا أَتْرُ
 فَاسْتَسْقِي غَيْرَكَ أَوْ فَادُّ كُرْلَهْ خَبَرِي • إِنْ أَصْرَاكَ حَيَاءٌ مِنْهُ أَوْ حَصْرُ^(٢)
 مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَاثِنِي عَيْلًا • فَأَتْنِي وَأَقِفْ بِالْبَابِ أَنْتَظِرُ
 لَا لِي نَيْدٌ وَلَا حُرٌّ فَيَدْعُونِي • وَقَدْ حَمَانِي مِنْ تَطْفِيلِ الْمَطَرِ^(٣)
- قال : فضحك لما قرأها ، وبعت إليه زق نبيذ وماتني درهم ، وكتب إليه :
 اشرب النبيذ وافق الدرهم إلى أن يمسك المطر ويتسع لك التطفيل ، ومتى أعوزك
 مكاناً فاجئني قِبَلَةَ^(٤) لك ، والسلام .

صوت

١٠

أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ • أَتَمَبْتُ مِمَّا أَهْدَى بِكَ الْحَفَظَةَ
 كَمْ وَاعِظُ فَيْكَ لِي وَوَاظِلَّة • لَوْ كُنْتُ مِنْ تَهَاهُ عَنْكَ عِظَّة
 الشَّعْرُ لَدَيْكَ الْجِنِّ الْجَمِيعِي • وَالْفَنَاءُ لَعَرِيبٌ ، هَزَجٌ ، ذَكَرْ ذَلِكَ دُكَّاءَ وَجْهٍ
 الرِّزَّةُ وَالْمُرِيَّةُ جَمِيعًا ، وَأَللهُ أَعْلَمُ .

١٥

(١) الصفر : القراخ وانظر ، من أنها ممتعة ، وفي ب ، من « الصفر » ، تحريف .

(٢) في الأصول : « منك » وهو تحريف . والحصر : التي وتبين الصبر .

(٣) مَقْل : تَقْل .

(٤) أَقْبَى : بالفتح والكسر : الرجوع ، أى فاجئني مرجعاً لك .

أخبار ديك الجن ونسبه

نسبه ونسبه
في ترجمته

دِيكُ الْجِنِّ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم ، وكان جدّه تميم من أئمة الله - عز وجل - عليه بالإسلام من أهل مؤتة على يد حبيب بن مسامة الفهري ، وكان شديد الشعب والعصبية على العرب ، يقول : ما للعرب طينا فضل ، جمعت وإياهم ولادة إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وأسلمنا كما أسلموا ، ومن قتل منهم رجلا منا قُتِلَ به ، ولم نجد الله عز وجل فضلهم طينا ، إذ جمعنا الدين .

١٤٢
١٢

وهو شاعرٌ مجيدٌ يذهب مذهب أبي تمام والشاميين في شعره . من شعراء البويلة العباسية . وكان من ساكني حصن ، ولم يرح نواحي الشام ، ولا وفد إلى العراق ولا إلى غيره مُتَجَمِّعا بشعره ولا مُتَصَدِّعا لأحد . وكان يتشيع تشيعا حسنا ، وله مرثيات كثيرة في الحسين بن علي - عليهما السلام - ، منها قوله :

يا عينُ لا لِقْضَا ولا كُتْبُ = بُكَاءُ الرِّزَايَا سِوَى بُكَاءِ الطُّرَبِ

(١) أصله دوية توجد في البساتين (انظر حياة الحيوان الكبير للسيدي ج ١ : ص ٥١٩) .
(٢) ترجم له ابن خلكان (ج ١ : ٤١٥) وقد جاء فيه : « دويوة سنة ١٦٦ هـ وتوفي في أيام الحوكل سنة ٢٣٥ هـ أوسه ٢٣٦ » .
(٣) كذا في ج ١ ، وتاريخ ابن عساکر (نسخة مخطوطة بيد الكتب المصرية رقم ١٠٤١ تاريخ ج ٢٤ ص ١١٢) . وفي ب ، س ، ووفيات الأعيان « زيد .
(٤) مؤتة : قرية من قرى البقاء بمشارف الشام . (٥) كان من خواص سارية وله مع في رقعة صفيان آثار شكرها له .
(٦) الشيوعية (بضم الشين) : الذين يحضرون أمر العرب ويصفرون شأنهم ولا يرون لهم فضلا على غيرهم ، والواحد شعوي ، نسبة إلى شعوب . وشعوب : جمع شعب (بالفتح) ، وهو ما تشعب من قبائل العرب أو العجم . ولكن الشعوب لفظ الجمع طلب على العجم ونسبوا إليه فقالوا شعوي ، كما قالوا أنصاري نسبة إلى الأنصار .

(٧) يحتملون بقوله تعالى : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وقوله : « إنما المؤمنون إخوة » وبقوله صلى الله عليه وسلم في خطبته في جعة الوداع : « ليس لربي على مجسى فضل إلا بالقوى ، فكلم لادم وأدم من تراب » .

٢٠

وهى مشهورة عند الخصاص والمام ، ويناح بها . وله عدة أشعار فى هذا المعنى . وكانت له جارية يهواها ، فاتمها بسلام له فقتلها ، واستنشد شعره بعد ذلك فى مراثيها .

قال أبو الفرج : ونسخت خبره فى ذلك من كتاب محمد بن طاهر ، أخبره بما فيه ابن أخ لديك الخن يقال له أبو وهب الحمصى ، قال :

نصبت فى حيا
ابن عم

كان عمى خليفاً ماجناً متكفاً على القصف واللهم ، متلاً لما ورت من آباءه ، واكتسب بشعره من أحمد وجعفر ابني عم الماشحين ، وكان له ابن عم يكنى أبا الطيب يعطه وينها عما فعله ، ويحول بينه وبين ما يؤثره ويركبه من لذاته وربما هم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان وأهل الخلعة ، فيستخف بهم وبه . فلما كثرت ذلك على عبد السلام قال فيه :

١٠ مولاتنا يا غلام مبيكة * فباكر الكأس لى بلا نظره^(١)
غدت على اللهو والمجون ، على * أن الفتاة الحية الحفيرة^(٢)
حُبها - لا عديتها - حرق * مطوية فى الحشا ومشره^(٣)
ما دقت منها سوى مقبلها * وضمت تلك القسوى متعيرة^(٤)
واتهرق فت من فرق * يا حشنا فى الرضا ومتهرة^(٥)

- ١٥ (١) فى ب ، س : « منكفا » وهو تحريف ، يقال : احتكف وتمكف . قال فى القاموس المحيط : « ولا يحمل اكتف » . والقصف : الهوى والحب ، ويقال إنها مودة . قال ابن دريد : لا أحبه هربيا . (٢) ياكزه ، بكز إليه ، يريد : أسرع إلى بالكأس . النظرة : التأخير فى الأمر . (٣) غدت : فى الأصول « عدت » وهو تصحيف ، الحية : فى الأصول « الخلية » وهو تحريف . الخفرة : وصف من الخفر بالصرير وهو شدة الحياء . (٤) فى ب ، س : « ينجيا لا يع مبادى حرق » وهو تحريف . وفى ج : « ينجنا ... نرق » . (٥) القروع : جمع فرع ، وهو الشمر الشام . (٦) اشتهر ونهره : زهره . وفى الأصول « وابتهرى » « ومبيرة » ، وهو تصحيف ، والصراب بالنون لأنه فى مقابلة « الرضا » . والفرق : الخوف والقروع .

ثم انشئت سورة الخمار بنا * خلال تلك القدائر الخمره^(١)
 وليلة اشرفت بكليلها * على كالمليسان متيجره^(٢)
 فتقت ديمورها الى قسر * انبوابه بالقباب مستيره^(٣)
 عجب عبرات المدام نحوي من * عثير وعشرين وأنتى عشره^(٤)
 قد ذكر الناس عن قيامهم * ذكري بمقل ما اصبحت نكرة^(٥)
 ممرقتى بالصواب مرفقة * غراره إماما عرفتم النكرة^(٦)
 يا عجباً من أبى الخبيث ومن * سروحه في البقار الدنره^(٧)
 يحمل رأساً تنبو المعاول من * صفحته والجلايد السوره^(٨)

- (١) انشئت ، في الأصول « اتيت » وهو تصحيف . سورة النسر : حديثها ، وخنار النسر :
 ما أصاب الشارب من ألها وصداها وأذاها . القدائر : جمع قديرة ، وهي الخصلة من الشعر . الخمر بالتحريك :
 كل ما وارك من غير دونه . وكان نحو (يقع فكسر) : كثير الخمر (بالتحريك) . والقدائر الخمره
 على التشبيه بذلك . (٢) الكلكل : الصدر . وفي ب ، س : « بعد كلكلها » وهو خطأ .
 المليسان : كساء من أكمة السيم أسود ، فارسي مربوب . والاحتجار : ولبة كالالتفاف .
 (٣) الديبور : الغلام . (٤) حاجه يسويه : أماله وحظه ، وأراد بعبرات المدام
 ما يجب منها في الكاس . وفي الأصول « غسوى » وهو تحريف . (٥) قيامهم : أى
 بنسبهم يوم القيامة . نكرة : اسم من الإنكار كصفة من الإضناق ، بمعنى اسم الموصول أى منكزه .
 وفي ب وس « قرة » وفي ج « طقرة » وأراد به خمرها . (٦) غراره : معرفة مشهورة .
 إما : أصله إن ما ، وما زائدة بعد إن . (٧) « من أبى الخبيث » يريد « من أبى العيب »
 قلب كنيته إلى الضد تها به وزايدة عليه . وفي الأصول « مروجيه في البكار » وهو تحريف .
 مروجيه ، من مرحت الماشية مروجاً ، واليقير واليقيرة : يردشق ثم تلقية المسرة في حقها من
 فركين ولا جيب ، والجلبع بقار . الدنرة : الرخصة ، وصف من الدنر (بالتحريك) وهو الوجه .
 (٨) تنبو : تكل . المعاول : جمع معول ، وهو القامس العظيمة التي يقربها الصخر . والجلايد :
 جمع جلد يحفر وهو الصخر كالجلود . والقمررة (بكسر اللين) : منه الجهة كالقمررة (بسكونها) .

- لَوْلَا الْبَيْتُ الْكَتُّ ارْتَفَتْ سَنَدًا * فِيهِ لَمَدْتُ قَوَائِمًا خَبِرَهُ ^(١)
 وَلَا الْمَجَانِيقُ فِيهِ مُغْنِيَةٌ * أَلْفُ تَسَامِيٍّ وَأَلْفُ مُتَكَبِّرَةٍ ^(٢)
 أَنْظُرْ إِلَى مَوْضِعِ الْقَصِّ مِنَ الْإِ * هَامِةٌ تِلْكَ الصَّفِيحَةُ الْعَمِجَرَةُ ^(٣)
 فَلَوْ أَخَذْتُمْ لَهَا الْمَطَارِقَ > ز * انِيَّةٌ صَنَعَةُ الْيَدِ الْخَبِيرَةِ ^(٤)
 إِذَا رَاحَتْ أَكْثَفُ جَلْتِهِمْ * كَلِيلُهُ وَالْأَدَاةُ مُتَكَبِّرُهُ ^(٥)
 تَمْ طَرِبَاتٍ أَفْسَدَتْهُمْ وَكَمْ * صَفْوَةُ عَيْشٍ غَادَتْهَا كَثَرُهُ ^(٦)
 وَكَمْ إِذَا مَا رَأَوْكَ يَا مَلِكَ الْإِ * حَوَتْ لَهْمٌ مِنْ أَأْمَلِ خَبِيرِهِ ^(٧)
 وَكَمْ لَهْمٌ دَفْوَةٌ مَلِيكَ وَكَمْ * قَذْفَةٌ أُمٌّ شَعَاءُ مُشْتَبِرَةٍ ^(٨)
 كَرِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ اسْتَحَفَّ بِهَا * وَهَلَا بِالْمُتَسَالِبِ الْأَشِيرَةِ ^(٩)
 قَفُّوا عَلَى رَحْلِهِ تَرَوُا عَجَبًا * فِي الْجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِفَ الْبَصِيرَةِ ^(١٠)

- (١) في الأصول: «لولا البقال» تحريف. وكلمة «الكت» سالعة من ب، س. والكنت: جمع كبت، كسره على مكبره المزهم، وصف من الكنت: وهي لون بين السواد والحرة. والسند: ما قابله من الجبل وعلا من السطح. وحدث رجله كقبح: غشياً ثقل وفقد فلم تقو على المشي.
 (٢) في الأصول: «مغنية» وهو تصحيف. والمجانيق: جمع منجنيق (يفتح الميم وتكسر): آلة ترى بها الجارة، مزينة. ومتكبرة: من انكسرت النجوم أي تناثرت، وانكسر أيضاً: أسرع وانقض.
 (٣) في الأصول: «الصبيحة» تحريف. والصفيحة: الحجر المريض. والصبرة: الضخمة الصلبة.
 (٤) في الأصول: «المطارف» بالقاء، وهو تصحيف. ودرجانية: نسبة إلى حران، وهي مدينة على طريق الموصل والشام والروم، وقرية من قرى حلب، وقرية بعلقة دمشق. وغير يائس: ظالم به. مثل غير وظاهر.
 (٥) جلتهم: كبارهم.
 (٦) غصرة: باردة. وتبرد أطراف المرو عند نزول الموت به.
 (٧) المتكالب: العيوب.
 (٨) مئة (يفتح الهمزة وتضم). وفي ب، س «دأ لها» تحريف. وفي جميع الأصول: «الأشيرة» ولعلها عمرة عن «المهرة» بالهال أو الدال، وصف من المهر (بالسر بك). واقدر كذلك، وهو التثنية.
 (٩) الرجل: المنزل والمسكن. والبصرة: بلد معروف بالعراق وهو يفتح الباء. وكسرها، ويحرك، وتكسر الصاد.

(١) يَا كُلَّ سَنَى وَكُلَّ طَالِمَةٍ * نَحْيَسْ وَيَا كُلَّ سَاعَةٍ عَصِرَةٍ
سَبْعَانَ مَن يُمِثُّكَ السَّمَاءُ عَلَى الِ * أَرْضِ وَفِيهَا أَخْلَاقُكَ الْقَدَرَةُ

قال : وكان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من أهل حمص هويها
وتنادى به الأمر حتى غلبت عليه وذهبت به . فلما اشتهر بها دعاها إلى الإسلام
ليترجج بها ، فأجابته لعلها يرغبه فيها ، وأسلمت على يده ، فترججها ، وكان اسمها
وردًا ، ففى ذلك يقول :

(٢) انظر إلى شمس القصور وبتريها * وإلى خزامها وبهجة زهرها
لم تبَلْ مِنْكَ أبيضًا فى أسود * جمع الجمال كوجيها فى شعرها
ورديَّة الوجنات يختبر اسمها * من ريقها من لا يحيط بحبرها
وتمايلت فصاحت من أردافها * محبًّا ولكنى بكيت لحصرها
تسقيك كأس مُدَامَةٍ من كَفِّها * ورديَّة ومُدَامَةٍ من قفِّها

قال : وكان قد أعسر واختلت حاله ، فرحل إلى سلمية قاصداً لأحمد بن حلى^(١)
المشاشي ، فأقام عنده مدة طويلة ، وحل ابن عمه بنفسه إياه بعد موته له وإشفاقه
عليه بسبب هجرته له على أن أذاع على تلك المرأة التي تزوجها عبد السلام أنها تهوى
غلاماً له ، وفور ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه ، وشاع ذلك الخبر
حتى أتى عبد السلام ، فكتب إلى أحمد بن حلى^(٢) شعراً يستأذنه فى الرجوع إلى حمص
ويُحِبُّه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أوتها :

(٣) إِنَّ رَبَّ الزَّيْنِ طَالِ انتكأته * كَمْ رَمَنِي بِمَحَادِيثِ أَحْدَاثِهِ

(١) من : يقال : ناه به يمنة منيا ، وناه يمنة منوا : إذا ابتلاه ، ومنى بيلة : ابتلى بها .
(٢) الخزازي : تمت زهره ألب الأزارقة . (٣) لم تبلى : لم تحب ولم تر . وفى
ب ، س : « لم تيك » وهو محريف . (٤) سلمية : بلدة بالشام من أعمال حمص .
(٥) فى ب ، س « مل بنفسه » - بزيادة « مل » وهو خطأ . (٦) انتكأته : انتفاضه .

يقول فيها :

ظَلُّى لَأَنْسَ قَلْبِي مَقِيلٌ مُّحَاةٌ * وَفُسْوَادَى بَرِيرُهُ وَكَبَابُهُ^(١)

وفيه يقول :

خَيْفَةً أَنْ يَخُونَنَّ عَهْدِي وَأَنْ يَبْضَ * يَحَى لَنْسِرَى حُجُولُهُ وَرِمَابُهُ^(٢)

- ومدح أحمد بعد هذا؛ وهى طويلة. فأنذ له فعاد إلى حصص؛ وقدر ابن عمه وقت قدومه، فأرصد له قوماً يُلَبِّمُونَهُ بِمُؤَانَاةِهِ بِأَبِّ حِمَصٍ. فلما إفاه نرج إليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع من ذكرها بالفساد، وأشار عليه بطلاقها، وأعلمه أنها قد أحدثت في مَنِيِّهِ حَادِثَةً لَا يَحْمِلُ بِهِ مَعَهَا الْمَقَامُ عَلَيْهَا، ودس الرجل الذى رماها به، وقال له : إذا قَدِمَ عَبْدُ السَّلامِ ودخل منزله فَيَفِّفْ عَلَى بَابِهِ كَأَنَّكَ لَمْ تَعَلَمْ قَدُومَهُ، ونادِ بِاسْمِ وَرْدٍ، فإذا قال : مَنْ أَنْتَ؟ فقل : أَنَا فُلَانٌ. فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه، سألها عن الخبر وأظف عليها، فأجابته جواب مَنْ لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْقِصَّةِ شَيْئًا. فبينما هو فى ذلك إذ قَرَعَ الرَّجُلُ الْبَابَ فقال : مَنْ هَذَا؟ فقال : أَنَا فُلَانٌ. فقال لها عبد السلام : يَا زَانِيَةُ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفِينَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئًا ! ثم اختلط سيفه فضربها به حتى قَتَلَهَا، وقال فى ذلك :

- لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ لِمَعْطَفِكَ نِلْتُ * وَإِلَى ذَلِكَ الْوِصَالِ وَصَلْتُ^{١٥}
فَالَّذِى مِنِّى اشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ * أَلِمَّارٌ مَا قَدْ عَلِيهِ اشْتَمَلْتُ
قَالَ ذُو الْجَهْلِ قَدْ حَلَمْتُ وَلَا أَعُ * لَمْ أَتَى حَلَمْتُ حَتَّى جَهَلْتُ
لَأَنْتُمْ لِي بِجَهْلِهِ وَلِمَاذَا * أَنَا وَحْدِي أَحْبَبْتُ ثُمَّ قَتَلْتُ !

(١) البرير : الأول من بحر الأراك . والكيات : التصغير منه .

(٢) جمول : جمع جمل (بالفتح والكسر) وهو الخنخال . ورمات : جمع رعة كوردة وربة ،
وهى القرط : (٣) فى ب بوس « وفر » وهو تحريف .

سوف آتني طول الحياة وأبكي * بك على ما فعلت لا ما فعلت

وقال فيها أيضا :

لَكَ نَفْسٌ مُوَاتِيَةٌ * وَالْمَسَايَا مُعَادِيَةٌ ^(١)
أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَمُدَّ * لِهَوَى الْبَيْضِ ثَانِيَةٌ
لَيْسَ بِرَقٍّ يَكُونُ أَخَى * لَحَبٍّ مِنْ بِرَقٍّ غَانِيَةٍ ^(٢)
خُنْتُ صِرِّي وَلَمْ أَخُنْ * بِكَ هَوَايَ حَلَانِيَةٍ

قال : وبلغ السلطان الخبر فطلبه ، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً ، وكتب أحمد ابن علي إلى أمير دمشق أن يؤمنه ، ويحمل عليه بإخوانه حتى يستوهبوا جنائنه ، فقدم شخص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته ، واستيقن أنه قد تم ، ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطمع من الطعام إلا ما يقيم ريقه . وقال في ندمه على قتلها :

يَا طَلْعَةَ طَلَعِ الْحِمَامِ حَلِيَّةَا * وَجَنَى لَهَا تَمَرُ الرَّدَى يَدِيَّيَا
رَوَيْتُ مِنْ دِمَائِهَا الثَّرَى وَلَطَامَا * رَوَى الْهَوَى شَفَقِي مِنْ شَفَقَتِيَا
قَدَرَاتٍ سَبَّحِي فِي جِبَالٍ وَشَاوَحَا * وَتَدَامَيْ تَجْرِي عَلَى خَدَيْيَا ^(٣)
فَوَحَّقْ تَلَلِيَا وَمَا وَطِئَ الْحَصَى * شَيْءٌ أَهْرُ حَلٍّ مِنْ تَلَلِيَا
مَا كَانَ قَتْلِيَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ * أَبْكِي إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيَا
لَكِنْ ضَمِنْتُ عَلَى الْعَيُونِ مَحْسَنَا * وَأَقْنْتُ مِنْ نَظَرِ الْحَسُودِ إِلَيَا ^(٤)

وهذه الأبيات تروي لغير ديك الجن .

(١) موأنة : موافقة مطاوعة . (٢) أخطب : أخطب ، من غلبه كصره ، جلدته ؛ ويقال : برق غلب (كسر) : أي طمع بخلف . والثانية : المرأة التي تطلب ولا تطلب ، أو الثانية بحسبها عن الزينة . (٣) في الأصول : « غيائنه » تصحيف . (٤) الوشاح : آدم مرض يرمع بالجهر منه المرأة بين يديها وكشها . وفي تاريخ ابن عساكر « في مجال غنائها » . (٥) في ديوان الأيمان وابن عساكر :

لكن بخلت على سواي بحيا * ما نعت من نظر اللام إليها

أخبرني بها محمد بن زكريا الصمغاني قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني محمد بن منصور قال :

كان من قطفان رجل يقال له السليك بن جهم ، وكان من القرسان ، وكان
مطلوبا في سائر القبائل بدماء قوم قتلهم ، وكان يهوى ابنة عم له ، وكان خطيبا
مُدَّة فتعها أيوها ، ثم زوجه إياها خوفا منه ، فدخل بها في دار أبيها ثم نفلها بعد
أسبوع إلى عشيرته ، فلقية من بنى قزارة ثلاثون فارسا كلهم يطلبه بذئيل ^(١) ، فلقوا
عليه ، وقتلهم وقتل منهم عددا ، وأثنى بإطراح آخرين ، وأثنى هو حتى أئمن
بالموت ، فعاد إليها فقال : ما أسمع بك نفسا هؤلاء ، وإلى أحب أن أقدمك قبل .
قالت : افعل ، ولو لم تفعله أنت لفعلته أنا بسدك . فضرها بسيفه حتى قتلها ،
وأثنا يقول : يا طلعة طلع الحمام عليها .

وذكر الأبيات المنسوبة إلى ديك الجن ، ثم نزل إليها فتمرغ في دمها ونخضب
به ، ثم تقدم لقاتل حتى قُتل . وبلغ قومه خبره ، فحملوه وابنة عمه فدفنوها .
قال : وحفظت قزارة عنه هذه الأبيات فنقلوها . قال : وبلغني أن قومه أدركوه
وبه رمق ، فسمعوه يرثد هذه الأبيات ، فنقلوها وحفظوها عنه ، وبقى عندهم يوما
ثم مات .

وقال ديك الجن في هذه المقتولة :

أشفقت أن يرد الزمان بقدريه * أو أبلى بعد الوصال بهجيريه

(١) القتل : النار . وفي ب ، س « يدم » . (٢) في الأصول : « فلقوا » وأراد محمدا .
(٣) في وفيات الأعيان : « وروى أن القم بالجارية غلام كان يهواه فقتله أيضا ، وسع فيه أبياتا .
وهي ... وأورد الأبيات » . وفي ابن صباكر : « وكان له غلام كالشمس وجارية كالقمر ، وكان يهواهما
جميعا ، فدخل يوما منزله ، فوجد الجارية معلقة للغلام فقبله ، فشدها فقتلها ، ثم جلس عند رأس
الجارية فبكاه طويلا ، ثم قال : يا طلعة طلع الحمام ... الأبيات ، ثم جلس عند رأس الغلام فبكاه
وأثنا يقول : أشفقت أن يرد الزمان ... الأبيات » .

فَرَأَا أَنَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ * لَيْلِيَّ وَجَلَوْتُهُ مِنْ خَنْدَرِهِ
فَقَتَلْتُهُ وَلَهُ عَلَى كَرَامَةٍ * مِلَّةَ الْحَسَنِ وَلَهُ الْفَوَادُ بِأَسْرِهِ
عَهْدِي بِهِ مِيتًا كَأَحْسَنِ نَائِمٍ * وَالْحُزْنَ يَسْتَعْرِجُ عِزِّي فِي نَحْوِهِ
لَوْ كَانَ يَذْهَبُ الْمَيِّتُ مَاذَا بَعْدَهُ * بِالْحَيِّ حَلَّ بَنِي لَهُ فِي قَبْرِهِ
خُصَصَ تَكَادُ تَقْبِضُ مِنْهَا نَفْسُهُ * وَتَكَادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِنْ صَدْرِهِ^(١)

وقال فيها أيضا :

أَسَاكِرَ حُفْرَةٍ وَقَرَارَ لَحْدٍ * مُفَارِقَ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ^(٢)
أَجِبْنِي إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيَّ جَوَابِي * بِحَقِّ الرُّودِ كَيْفَ ظَلَمْتَ بَعْدِي
وَأَيْنَ حَلَلْتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي * وَأَحْشَانِي وَأَضْلَعِي وَكِيدِي
أَمَّا وَاقِفِهِ لَوْ عَايَنْتَ وَجْدِي * إِذَا اسْتَمِعْتُ فِي الظُّلُمَاتِ وَحْدِي^(٣)
وَجَدَّ تَنْفُسِي وَعِلَا زَفِيرِي * وَفَاضَتْ عِزِّي فِي صَحْنِ خَدِي
إِنَّمَا لَمِلْتُ أَنِّي عَنْ قُرْبٍ * سَحَفَرُ حُفْرِي وَبُشْقُ لَحْدِي
وَيَسْتَلِّي السَّفِيهُ عَلَى بُكَائِي * كَأَنِّي مَبْتَلٍ بِالْحُزْنِ وَحْدِي
يَقُولُ قَتَلْتَهَا سَفَهًا وَجَهْلًا * وَتَبَكَّيْتُ بِكَاءٍ لَيْسَ يُجْدِي
كَمِيَّادِ الطُّيُورِ لَهُ انْتِقَابٌ * عَلَيْهَا وَهَوَّ يَذْبَحُهَا بِمَحْدٍ^(٤)

وقال فيها أيضا :

مَا لَأَمْرِي بِبَيْدِ الدَّهْرِ الْخَمُونِ يَدُ * وَلَا عَلَى جَلَدِ الدُّنْيَا لَهُ جَلْدُ
طُوبَى لِأَحِبَّاءِ أَقْوَامِ أَصَابَهُمْ * مِنْ قِيلِ أَنْ عَشِقُوا مَوْتَ فَقَدْ سَعِدُوا

(١) فاضت نفسه تفيض : تخرجت روحه ، مثل فاضت تفيض ؛ وكرهاها بضمهم ، رزم أبو ميادة

أنا لفظة لبعض تميم . (٢) الخلفة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع .

(٣) استعير : جرت عبرته .

وَحَقَّهُمْ أَنَّهُ حَقٌّ اضْطَرُّ بِهِ • لَا تُفْذِنُ لَهُمْ دُمَى كَمَا قَدُوا
يَا دَهْرُ إِنَّكَ مَسْقِيٌّ بِكَاسِهِمْ • وَوَارِدٌ ذَلِكَ الْحَوْضُ الَّذِي وَرَدُوا
الْخَلْقُ مَا ضُونَ وَالْأَيَّامُ تَبْعُهُمْ • نَحْنُ [جَمِيعًا] وَبَيْنَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

١٤٦
١٢

وقال فيها :

أَمَا أَنْ لِلْعَلِيفِ أَنْ يَأْتِيَ • وَإِنْ يَطْرُقَ الْوَطَنَ الدَّانِيَا
وَأَنْىَ لَأَحْسِبُ رَبَّ الزَّيَا • نِ يَتْرُكُنِي جَسَدًا بَالِيَا
شَاكِرَ ذَلِكَ لَا نَاسِيَا • جَبَلُ الصَّفَاءِ وَلَا قَالِيَا^(٣)
وَقَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ ضَاكِحًا • فَقَدْ صِرْتُ أَنْشُرُهُ بَاكِيًا

وقال أيضا :

قُلْ لِيَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ • خَمِيسَ فِي حُسَيْنِهِ وَبَدْرُ مُنِيرِ
كُنْتُ زَيْنَ الْأَحْيَاءِ إِذْ كُنْتُ فِيهِمْ • ثُمَّ [قَدْ] صِرْتُ زَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ^(٥)
بَابِي أَنْتَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَوْتِ • تَوْحَمْتُ الثَّرَى وَيَوْمَ النُّشُورِ
خُفْتَنِي فِي الْمَيْتِيبِ وَالْخَوْتُ نُكْرًا • وَفِيمِمْ فِي سَالَفَاتِ التَّهْمُورِ
نَفْسَانِي سَنِيْفِي وَأُسْرَعُ فِي حَرْزِ السَّرَاقِ قَطْعًا وَحَزْرَ النُّعُورِ^(٦)

قال أبو الفرج : ونسخت من هذا الكتاب قال :

كَانَ دِيكَ الْخَلْقُ يَهْوَى غِلَامًا مِنْ أَهْلِ جَمْعٍ يَهَالُ لَهُ بَكْرٌ، وَفِيهِ يَقُولُ وَقَدْ

شعره في غلامه
بصكر

جَلَسَا يَوْمًا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى أَنْ غَابَ الْقَمَرُ :

دَجَّ الْبَدْرُ فَلْيَنْزِبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرٌ • إِذَا مَا تَجَلَّى مِنْ حَاسِيَتِكَ الْفَجْرُ

(١) في الأصول « لا يفتن » وهو يحرف . (٢) زيادة يستقيم بها الكلام . وقد

جاء هذا الشعر في : « نَحْنُ وَفِي بَيْنَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ » . (٣) قالوا : مَبْضَا كَارَهَا .

(٤) ق ب ، ب : « لَنْ قَالَ » . (٥) زيادة يستقيم بها الشعر . وقد جاء هذا الشعر

في : « وَلَقَدْ صِرْتُ ... » . (٦) في الأصول : « فَنَقَى » وهو تصحيف .

إذا ما انقضَى سحرُ الذين بابل * فطُرُكَكَ لى سحرٌ وديكُ لى سحرٌ^(١١)
ولو قيل لى قُم فادعُ أحسن من ترى * ليصحتْ بأعلى الصوت يا بَكْرُ يا بَكْرُ
قال: وكان هذا الغلام يُعرف ببكرين دهمرد، قال: وكان شديد التمتع والتصون،
فاحتال قومٌ من أهل حمص فأخرجوه إلى مَنزَرٍ لهم يعرف بميماس، فأسكروه وقسّوا
به جميعا، وبلغ ديك الجن الخبر فقال فيه:

قُلْ لِهَضمِ الكَشْحِ مَيَّاس * انتَقَصَ المَهْدُ من النَّاسِ^(٣)
يا طَلْسَةَ الآسِ الّتى لم يَمُدْ * إلَّا أَذَلَّتْ قُضْبَ الآسِ^(٤)
وَنَفَتَ بالكأسِ وشربها * وحَفَّتْ أُمُتَاكُ فى الكاسِ^(٥)
وحال ميماس ويا بسدما * بين مَنفِيك وميماس^(٦)
تَقَطِّعُ أنفاسك فى أثَرِهِمْ * ومَلِكِهِمْ قَطَعَ أنفاسى^(٧)
لا بَأْسَ مولاى، على أنها * نِهائَةُ المَكْرُوهِ والبَاسِ
هى اللَّيالى ولها دولةٌ * ووحشة من بعد إيناس
بَيْنَا أنافَتَ وعلَّتْ بالقى * إذ قَبِلَ حَلَّتْهُ على الرَّاسِ

(١) بابل: مدينة العراق ينسب إليها السحرواخر. (٢) فى الأصول « منزه » وهو
تصنيف. جاء فى المصباح المثير وقال ابن قتيبة: « ذهب بعض أهل العلم فى قول الناس: نزعوا
يشهون إلى البساتين أنه غلط وهو عندى ليس بغلط؛ لأن البساتين فى كل بلد إنما تكون خارج البلد،
فإذا أراد أحد أن يأتيا فقد أراد البلد من المنازل والبيوت، ثم كثر هذا حتى استعملت الزعة فى المنصر
والبلدان. (٣) هضم الكشح: ضاعف المنصر. وميماس: منبخر. (٤) الآس:
شجر عطر الرائحة. وماد يميد: منحرك ومنبخر. (٥) فى الأصول « وحيف » تصحيف.
(٦) كذا فى الأصول، ولا معنى له. ولعل مواه: «... ويا بده * بين منفيك ومماس »
ومماس: جمع ماس، من مس المرأة: وطأها. أى حال ابتعادك فى هذا المنزه بين المقيمين لك
وبين القاتنين بك. (٧) الأثر: إلتخار الفسحل من ضربات الناقة؛ وقد أثرها كعصر.
وملكهم: من ملك العيين كضرب ملكا: أتم بهته. كذلك وأهلكه.

فأله ودّع عنك أحاديثهم • سيصبح الذّاكر كالنّاسي

وقال فيه أيضا :

يا بكر ما فعلت بك الأبطال • يا دار ما فعلت بك الأيام^(١)
في الدار بعد يقية نساها • إذ ليس فيك يقية نساها^(٢)
عيرم الزمان على الديار برحيمهم • ومليك أيضا للزمان عرام^(٣)
سفل الزمان كراك في ديوانه • تفقرت لِدوائك الأفلام^(٤)

١٤٧
١١

وقال فيه أيضا :

قولا ليكر بن دهمرد إذا اعتكرت • عساكر الليل بين الطاس والجلم^(٥)
الم أقل لك إن البنى مهلكة • والبنى والسجب إفساد لأقوام^(٦)
قد كنت تفترق من سبهم بغانية • فصرت غير ريم رقعة الرايم^(٧)
وكنت تفترق من ليس ومن قبل • فسد ذلت لإسراج والجلم
إن تدم فخذالك من رخص فربما • أمسى وقلبي عليك الموجه الداي

(١) في ج، ب : « بل يا دار » ولا يستقيم به الوزن . الأبطال : يعنى بها أبطال الخمر . ومن تعيرهم المؤلف في هذا الصدد قولهم في الثارب : « شرب رطلا » . قال أحمد بن يوسف من أبيات :

فحين الراى أن أتى برطل • فشربه وتدهول برطل

(٢) السوم : عرض السلعة على البيع ، واستأجره إليها . قال :

(٣) عرم (كصبر وضرب ولم يكرم امرأة وحراما) : اشتد . وفي الأصول « غرم ... غرم ... غرم ... »

غرام » وهو تصحيف .

(٤) في س « ففترقت » وهو تحريف ، وكفى بالفرقة والأفلام مما يستطع ذكره .

(٥) اعتكر الليل : اشتد سواده والظلم ، واعتكرا : اختلطوا في الحرب ، واعتكر السكر : رجع

بعضهم على بعض فلم يقدر على حذم . والجلم : إلقاء من فقة .

(٦) تفترق : تفزع . وأراد بهم الغانية : فيها . غير ريم : غير ريم ، من دم النظم (كغريب)

إذا على ود يا كان غير ريم » أو « غير » ديم » .

١٠

١٥

٢٠

أخبرني أبو المتعمم حاصم بن محمد الشاهر بأنطليكية، وبها أنشدني قصيدة البحتري:

مَلَامَكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ * وَرُؤْيَا مَا انْقَضَتْ مِنْهُ التَّدْوِبُ^(١)

وأنشدني لديك الجن يعزى جعفر بن علي الهاشمي:

نَفَقْتُ وَالْأَيَّامُ لَا تَنْقُصُ * وَلَا لَنَا مِنْ زَمَنِ مَوْتٍ^(٢)
وَالدَّهْرُ لَا يَسْلُمُ مِنْ صَرْفِهِ * أَحْصِمُ فِي الْقِنَةِ مُسْتَوَعِلُ^(٣)
يَحْقُذُ الشَّعْرَى شِمَارًا لَهُ * كَأَنَّمَا الْأَفْئِقُ لَهُ مَثَرُ^(٤)
كَأَنَّهُ بَيْنَ شَنَاظِيرِهَا * بَارِقَةٌ تَكُونُ أَوْ تَمُثِلُ^(٥)
وَلَا حَبَابُ صَبَاتِ السَّرَى * أَرْقَمُ لَا يَعْرِفُ مَا يَجْهَلُ^(٦)
نَفْضَانُ قِفَاءٍ يَرَى أَنَسَهُ * بِالرَّمْلِ ظَانٍ وَهُوَ الْكُرْمِلُ^(٧)
يَطْلُبُ مِنْ فَاجِحَةٍ مَغْفِلًا * وَهُوَ لَمَّا يَطْلُبُ لَا يَمِيقُ^(٨)
وَالدَّهْرُ لَا يَسْلُمُ مِنْ صَرْفِهِ * مُعْرِيلٌ بِالْبَرْدِ مُسْتَيْسِلُ^(٩)

- (١) البيت مطلع قصيدة البحتري يرى خلالها قصر ملامك: أي دع ملامك واكفف. وفي الديوان « ما حفت منه التدويب » وهذا الأثر: درس وأخى. (٢) صرف الدهر: حداته وتواتره. والأصم من الرحول: ما في ذواحه أوقى إحداهما يابض وسائر أسود أو أحر. والفتة: أهل الجبل كالفتة. واسوعول الرول: إذا ذهب في قلة الجبل. (٣) الشعرى: كوكب نير يطلع بهد الجوزاء، وهما شعريان: الشعرى البهجة، والشعرى النسياء. وفي ب، « مد » الشعر: وهو مخرب. وأصل الشاعر: ما على شعر الجسد من الحياء. (٤) شَنَاظِيرُ الجبل: أطرافه وحروفه، الواحد شَنْظِيرٌ تكثر به. (٥) الحبيب: الحية، وهو مسطوف على أصم. والصبيان: التشيط الحديدي الفولاذ من الخيل. والسرى: سيرة عامة الليل. والأرقم: أعيت الحيات وأطلبها الناس. (٦) حية نفطان ونفطانة: لا تستقر في مكان، أو إذا نهشت قطعت من صاحبها. والقيفاء والقيفاة: الخفاة. فان: غي. وفي الأصول: « مان » تصحيف. حرمل: من أرمل إذا قد زاده. (٧) البرد هنا: الدرع المسروقة أي المنسوبة. ومريه: ألبسة السربال، وهو للفرع أو كل ما ليس.

ولا عَقَبَاءُ السَّلَامَى مَا * فِي كُلِّ أَقْبَى حَلَقٍ مُهْمَلٌ
قَتْلًا فِي الْحَوِّ خَدَارِيَّةٌ * كَالنَّعِيمِ وَالنَّعِيمِ مَا مُقْتَلٌ^(١)
أَمِنْ مَنْ كَانَ لِعَرْفِ الرَّدَى * أَزَلًا مِنْ جَوْهَا مُنْزَلٌ
وَالدَّهْرُ لَا يَجْبِيهِ مَا نَيْعٌ * يَجْبِيهِ الْعَايِلُ وَالْمَنْصَلُ^(٢)
يُصْنِي جَدِيدَهُ إِلَى حُكْمِهِ * وَيَقْتُلُ الدَّهْرُ بِمَا يَقْتُلُ^(٣)
كَأَنَّهُ مِنْ قَرْطٍ عَزَّ بِهِ * أَشْوَسُ إِذَا أَقْبَلَ أَوْ أَقْبَلَ^(٤)

الأقبل : الذى فى جنبه قيل ، وهو دون الحويل .

فِي حَسْبِ أَوْقٍ ، لَهُ بِجَفَلٍ * يَقْدُمُهُ مِنْ رَأْيِهِ بِجَفَلٍ^(٥)
يَبْنَى عَلَى ذَلِكَ إِذَا عَرَّشَتْ * فِي عَرَّشِهِ دَاهِيَةٌ ضُئِلُ^(٦)
إِنْ يَكُ فِي الْبِزْلِ لَهُ مِثْقَلُ * مَا ضَى فَقَدْ تَأَحَّ لَهُ مَقْتَلُ^(٧)

١٠

(١) فى معنى الياءات السلاى : اسم موضع مضافا إليه « ذو » . والمعروف فى كلامهم
« عقاب سلاع » (كسحاب وكباب) ، وعقاب عقنباة وصبقاة وصبقة : ذات غلاب حداد ،
ويقال : عقاب ملاح بالإضاعة ، وعقاب ملاح وملوح كسبور على النبت ، أى خفيفة الضرب
والاختلاف ، وملاح قيل هو من نمت العقاب ، وقيل اسم حصة عقابها أعيت العقبان ، وقيل أرض
أضيت إليها عقاب فى قولهم : أودت بهم عقاب ملاح ، وقيل المفازة لا نبات بها . والعرب تقول
١٥ فى أمثالها : « أبصر من عقاب ملاح » ؛ لأن عقاب الصحراء أبصر وأوسع من عقاب الجبال .
والعلق : الدم عامة أو الشديد الحمر أو اللطيف أو الجاهد ، يريد به دم القرائش التى تصرعها العقاب .
(٢) الفتقاء من العقبان : الآلة الجناح . وخداوية : سوداء . مانع : أى سيد
سلط مانع لحوزة حام لعماره . وعامل الرمح وعاملته : صدره . والمنصل : السيف .

٢٠

(٣) الجسد يدان : الجبل والهار . والضمير فى « جديده » للدهر ، وفى « حكه » لما ع وكذا
فى « يفعل » الثانى . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمنزلة العين تكبرا أو لئلا . (٥) فى ب
رس . « فى حب » وفى كل الأصول : « قد جفل » : وهو تحريف . (٦) عرشت : بنت
جريشا . والضليل : الداهية . (٧) المثقص : الصل الرريض أو الطويل . وتاح له الشئ .
يبيع ويبتوح : تبعا .

١٤٨
١٢

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ مِنْ مَيِّتٍ * بِالرَّوْحِ رَبُّكَ لَا يَحْضِلُ^(١)
وَحَتَّ الْمُسْنُ عَلَى قَبْرِهِ * بِأَرْضِ تَجْمُوتُهُ يَحْضِلُ^(٢)
غَيْثٌ تَرَى الْأَرْضَ عَلَى وَبْطِهِ * فَضَحَكَ إِلَّا أَنَّهُ يَهْمِلُ^(٣)
يَصِلُ وَالْأَرْضُ تُصَلِّ لَهُ * مِنْ صَلَوَاتٍ مَعَهُ تَسْأَلُ^(٤)
أَنْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ عِبَّاسُ * إِذَا اسْتَطَارَ الْحَدَّثُ الْمُعْضِلُ^(٥)
وَأَنْتَ يَبْنُوعُ أَفَائِيهَا * إِذَا هُمْ فِي سَنَةِ أَهْلُوا
وَأَنْتَ مَلَأُ غُيُوبِ النَّاسِ * يَوْمًا إِذَا تَسَأَلُ أَوْ تُسْأَلُ^(٦)
نَحْنُ نُعْزِزُكَ وَمَنْكَ الْهَدَى * مُسْتَخْرَجٌ وَالنُّورُ مُسْتَقْبِلُ^(٧)
تَقُولُ بِالْعَقْلِ وَأَنْتَ الَّذِي * نَأْوِي إِلَيْهِ وَبِهِ تَعْقِلُ
نَحْنُ فِدَاهُ لَكَ مِنْ أُمَةٍ * وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ
إِذَا غَفَا عَنْكَ وَأَوْدَى بِهَا * ذَا الدَّهْرِ فَهَوَّ الْمُحْسِنُ الْمُحْمِلُ^(٨)

قال أبو المصنم : ثم مات جعفر بن علي الهاشمي ، فرتاه ديك الجن فقال :
على هذه كانت تلور النواكب * وفي كل جمع للذهاب مذاهب

رثاه جعفر بن
علي الهاشمي

(١) الروح : الزحمة . (٢) المزن : السحاب . والعارض : السحاب الذي يترشح فيأخذ
السياء . والنجوة : ما ارتفع من الأرض فلم يبله السيل . والمحفل : مجتمع الماء حيث يحفل أي يجمع .
(٣) الرويل : المطر الشديد الضخم القطر . وتضحك : يفتح فيها الزمر ، وهلت الساء :
دام مطرها في سكوت . (٤) في الأصول « يسل » وهو تحريف « ويسل » : يهزئ .
وتصل له : أي تعمل لأجله شكراً لله . « سه تسأل » كما في الأصول ، وله « دمه تسأل » أي تسأل
أهلته وأضيابه . (٥) استطار : انتشر وتفرق . (٦) في ب ، س : « في غيوب
الناس » وفي ج « غيوب الناس » وهو تصحيف . وثنا الحديث والتبر تروا : حدث به وأشاعه وأظهره ،
والاسم منه التنا . وفي الأصول « إذا تسأل أو تسأل » وهو تصحيف . (٧) في الأصول :
« نحن نخزبك » تحريف ، وفي المشل السائر — باب البرقات من ٤٩٨ — « والعبير » بدل
« والنور » . (٨) في ب ، س : « غفا » وهو تصحيف . ونفا : تام نومة خفيفة .

- نزلنا على حُكِّ الزَّمانِ وأمره • وهل يقبلُ النِّصفُ الألدُّ المتأخَّرُ؟^(١)
 وتضمُّكُ من المرءِ والقلبُ مَوْجٌ • ويرضى الفقى عن دهره وهو ماتبٌ
 ألا أيها الرُّكبانُ والرُّدُّ واجبٌ • فبقوا حدَّثونا ما تقولُ التَّوابعُ
 إلى أيِّ تَيانٍ التَّدَى قَصْدُ الرَّدَى • وأيسمُ ثابتٍ حِماهُ النَّوابعُ؟
 قِيَا لِأَيِّ البَّاسِ كَمْ رُدٌّ رايِبٌ • لِفَقْدِكَ ملهوقًا وَكَمْ جُبُّ قَارِبٍ^(٢)
 وَيَا لِأَيِّ البَّاسِ إِنْ مَنَّا بِمَا • تَتَوَّعُ بِمَا حَمَلَتْهَا لَنَسْوَاعُ^(٣)
 نيا قِبره جُدَّ كُلِّ قِبرٍ يَجُودِه • ففيلك سماءُ ثَرَّةٍ وبِصَابٍ^(٤)
 فإنك لو تَدْرَى بِمَا فَيْلِكَ مِنْ حَلَا • طَلُوتَ وَبَاتَتْ فِي ذَرَاكَ الكَوَاكِبُ^(٥)
 أَمَا كُنْتُ أَيْكِهِ دَمًا وَهُوَ نَائِمٌ • حَذَارًا وَتَعَمَّى مُفْلَى وَهُوَ غَائِبٌ
 لَمَاتَ وَلَا صَبْرَى عَلَى الْأَجْرِ وَاقِفٌ • وَلَا أَنَا فِي عُجْرِ إِلَى اللَّهِ رَايِبٌ
 أَلَسَى لَا حَظِّي فَيْلِكَ بِالْأَجْرِ أَنَّهُ • لَسَعَى إِذْنِي مَعَى لَدَى اللَّهِ خَائِبٌ
 وَمَا الْإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ مَعَكَ وَإِنَّمَا • عَوَاقِبُ حَمْدِ إِنْ تَنَمَّ الْعَوَاقِبُ
 يَقُولُونَ : يَغْدَارُ عَلَى الْمَرْءِ وَاجِبٌ • فَقُلْتُ : وَأَعْوَالُ عَلَى الْمَرْءِ وَاجِبٌ
 هُوَ الْقَلْبُ لَمَّا حُمَّ يَوْمَ ابْنِ أُمِّهِ • وَهَى جَانِبُ مَنِّ وَأُسْقِمَ جَانِبُ
 تَرَشَّفْتُ أَيْمَى وَهَرْتُ كَوَالِحٌ • عَلَيْكَ، وَغَالِبْتُ الرَّدَى وَهُوَ غَالِبُ
 وَدَانَعْتُ فِي صَدْرِ الزَّيْمَانِ وَتَقَرَّه • وَأَيُّ يَدٍ لِي وَالزَّيْمَانُ مُحَارِبُ؟
 وَقُلْتُ لَهُ : خَلَّ الْجَوَادَ يَقُومُهُ • وَهَانَذَا فَازِدٌ فَإِنَّا عَصَابُ^(٦)

(١) النصف (يفتح النون وضها وكسرها) : الإنصاف . والألد : الحميم الشجع الذي لا يبيع

إلى الحق . (٢) في الأصول : «إيها» وهو تصحيف . (٣) في الأصول : «حب مارب»

تصحيف . والتوابع : الكاهل . (٤) ثرة : غزيرة . والجود : الحظ الغزير . (٥) ذراك :

كفك وعظاك . (٦) كذا في ج . وفي ب ، س : « وهل تدارده » وهو تحريف .

١٤٩
١٢

فواقه إخلاصاً من القول صادقاً • وإلاً غيبي آل أحمد كاذبٌ
لو آت يدي كانت شفاعة أودى • دم القلب حتى يقضب القلب قاضٍ
لَسَأَلْتُ قَسِيمَ الرِّضَا وَتَحَدَّثْتُهَا • بِدَا السَّرْدَى مَا حَجَّه رَاكِبٌ
فَقَى كَانَ مِثْلَ السِّيفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتَهُ • لِنَائِبَةِ نَائِبِكَ فَهَوَ مُضَارِبٌ
فَقَى هُمُ مُحَمَّدٌ عَلَى الدَّهْرِ رَاكِبٌ • وَإِنْ غَابَ عَنْهُ مَالُهُ فَهَوَ عَارِضٌ
شَائِلٌ إِنْ يَشْهَدُ فَنُحْنٌ مَشَاهِدٌ • عِظَامٌ وَإِنْ يَرَحُلُ فَنُحْنٌ كَتَائِبٌ
بِكَالِكَ أَيْ لَمْ تَحْوِهِ وَفَرَايَةِ • بَلَى إِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ
وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا الَّتِي كُنْتُ جَارَهَا • كَأَنَّكَ لِلدُّنْيَا أَيْحٌ وَمُنَاسِبُ
يُبْعِدُ نَوَارَ الْمَصَائِبِ آخِي • أَرَى زَمَنًا لَمْ يَتَّقِ فِيهِ مَصَائِبُ

أبيات له في أهل
حمص وقد عزلوا
إمام مسجد

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن أبي طاهر :
إِنَّ خُطِيبَ أَهْلِ حِمصَ كَانَ يَصِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِثْرِ ثَلَاثَ
مَرَاتٍ فِي خُطْبَتِهِ ، وَكَانَ أَهْلُ حِمصَ كُلُّهُمْ مِنَ الْيَمَنِ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مِنْ مُضَرٍّ إِلَّا ثَلَاثَةٌ
أَبِيَات ، فَنَتَصَبَّهُوا عَلَى الْإِمَامِ وَعَزَلُوهُ ، فَقَالَ دِيكُ الْجِنِّ :

تَمِيعُوا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ تَوَالَى • فَتَفَرَّقُوا شَيْعًا وَقَالُوا : لَا لَا
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا عَلَى الصَّلَاةِ لِإِمَامِهِمْ • فَحَزَبُوا وَرَى الرِّجَالُ رَجَالًا
يَا آلَ حِمصَ تَوَقَّعُوا مِنْ عَارِيهَا • نِزَايَا يَحْسِلُ عَلَيْكُمْ وَوَبَالَا
شَاهَبٌ وَجُوهَكُمْ وَجُوهًا طَالِمًا • رَحِمَتْ مَطْلَمَهَا وَسَامَتْ حَالًا^(١)

(١) في الأصول : « لو أن دى كانت شفاعة » وهو تحريف . فقه : قطعه .

(٢) شاعت : تيمت . ورغم أنه (سنة النبي) : ذل من كره . والمجلس : وزان مجلس وقمعة الألف .

صوت

أَيَابَنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةُ مَالِكٍ * وَابْنَةُ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَوْمِ الْوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَاتَّجِمِ لَهُ * أَكْبَلًا فَلَنْ لَسْتُ أَكَلُهُ وَحَدَى

عَرَّوْضَهُ مِنَ الطَّلَوِيلِ ، الشَّعْرُ لَقَيْسِ بْنِ طَاهِمٍ الْمُتَقَرِّىِّ ، وَالْفَنَاءُ لَعَلُّوَيْهِ ، ثَقِيلٌ

أَوَّلُ بِالْوُسْطَى .

أخبار قيس بن عاصم ونسبه

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاس . واسم مقاس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم . ويكنى أبا علي . وأمه أُمّ أصغر بنت خليفة بن جرول بن منقر .

وهو شاعر فارسي شجاع حليم كثير الغارات ، مظهر في غزواته . أدرك الجاهلية والإسلام فصاد فيهما . وهو أحد من وأد بناته في الجاهلية ، وأسلم وحسن إسلامه ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وصحبه في حياته ، وعمر بعده زمانا ، وروى عنه عدة أحاديث .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن النعمان عن ابن الكلبي عن أبيه قال :

وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله بعض الأنصار عما يتحدث به عنه من المودعات التي وأدهن من بناته ، فأخبر أنه ما ولدت له بنت قط إلا وأدها . ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه فقال له :

كنت أخاف سوء الأحدثية والفضيحة في البنات ، فما ولدت لي بنت قط إلا وأدتها ، وما رجعت منهن مودة قط إلا بنية لي ولدتها لها وأنا في سفر ، فدفعها لها إلى أحوالها فكانت فيهم ، وقدمت فسالمت عن الحمل ، فأخبرتني المرأة أنها ولدت ولدا ميتا . ومضت على ذلك سنون حتى كبرت الصبية وقضت ،

فزارت أمها ذات يوم ، فدخلت فرايتها وقد صغرت شعرها وجلت في قرونها شيئا من خلق^(٢) ونظمت عليها ودعا ، والبستها قلادة جزيج^(٣) ، وجلت في عظمها عجمة^(٤)

(١) وأدبته : دفنأه . (٢) الخلق : ضرب من الطيب . (٣) الجرع باقنع (ركسر) : التلويح باليد ، فيه سواد وياض ، شبه به الأعين . (٤) العجمة : القلادة .

بَلَّحَ : قُلْتُ ، مَنْ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ فَقَدْ أَعْجَبَنِي جَمَالُهَا وَكَيْفُهَا ؟ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ : هَذِهِ ابْنَتُكَ ، كُنْتُ خَبْرَتَكَ أَنِّي وَلَدْتُ وَلَدًا مَيِّتًا ، وَجَعَلْتُهَا عِنْدَ إِخْوَالِهَا حَتَّى بَلَغَتْ هَذَا الْمَبْلَغَ . فَاسْكُتْ عَنْهَا حَتَّى اسْتَعْلَتْ عَنْهَا ، ثُمَّ أَخْرَجْتَهَا يَوْمًا فَحَفَرْتُ لَهَا حَفِيرَةً فَجَعَلْتُهَا فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ مَا تَصْنَعُ بِي ؟ ! وَجَعَلْتُ أَقْدِفَ عَلَيْهَا التُّرَابَ وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ أُمُتْعَلِي إِنْتَ بِالتُّرَابِ ؟ ! أَتَأْرِكِي أَنْتُ وَحْدِي وَمَنْصَرَفٌ عَنِّي ؟ ! وَجَعَلْتُ أَقْدِفَ عَلَيْهَا التُّرَابَ ذَلِكَ حَتَّى وَارِيَتْهَا وَاقْطَعَ صَوْتَهَا ، فَمَا رَجَعْتُ أَحَدًا مِنْ وَارِيَتِهِ فَبَرَّعَاهَا فَدَمَعَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « لِقَدْ هَدَيْتُ لِقَسْوَةً ، وَإِنَّمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ »^(١) أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُوبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَيْمَنِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو فِرَاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَكَّارٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ طَاعِمٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي جِجْرِهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ يَسْهَى ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّخْلَةُ تَسْهَى ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ابْنَتِي . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ وَلَدْتُ لِي بَنَوْنَ وَوَأَدْتُ بُنَيَاتٍ مَا تَمَيَّعْتُ مِنْهُنَّ أَتَقِي وَلَا ذِكْرًا قُلْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَهَلْ إِلَّا أَنْ يَتَرََعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ » !^(٢)

(١) الكيس : العقل . (٢) يَا أَبَتِ : التاء فيه عوض من ياء المتكلم ، ويجوز أنها التثنية والكسر ، وسمع فيها الضم أيضا . قَالَ فِي التَّحْقِيلِ : « وَجَعَلَهَا هَاءَ فِي التَّحْقِيلِ وَالْوَقْفِ جَائِزٌ » ، وَوَحَّشَتْ فِي الْمَصْطَفِ بِالتَّاءِ ، قَالَ الْقَامِي : « فَرَسَهَا بِالتَّاءِ أَوَّلَ » . (٣) رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَصَنَدَهُ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْقَتَيْبِيُّ جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ : إِنَّمَا لِي عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ مَا قِيلَتْ مِنْهُمْ أَحَدًا . فَغَضِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ » . إِرْشَادُ السَّارِيِّ لشرح صحيح البخاري (٩ : ٢٠) (٤) السخلة : ولد السخاة . (٥) رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ حَاطَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : تَهْلِكُنِ الصِّبْيَانُ ! فَا تَجْلِبُهُمْ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ - اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ أَمَلَكُ أَنْ أَنْزِعَ اللَّهَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ » ! إِرْشَادُ السَّارِيِّ (٩ : ٢١) .

سبب وأده لبناته

قال أحمد بن الحسين قال عمي حدثني عبد الله بن الأَهمم :
 أن سبب وأد قيس بناته أن المشمرَجَ البشكريَّ أغار على بني سعد فسي منهم نساءً
 واستاق أموالاً ، وكان في النساء امرأةً ، خالماً قيس بن عاصم ، وهي ريم بنتُ
 أحمري بن جندل السدي ، وأمها أخت قيس . فرحل قيسُ إليهم يسألهم أن يهبوها له
 أو يقدوها ، فوجد عمرو بن المشمرَج قد اصطفاه لنفسه . فسأله فيها ، فقال : قد
 جعلتُ أمرها إليها فإن اختارتك فخذها . فغيرت ، فاختارت عمرو بن المشمرَج .
 فانصرف قيس فوآد كل بنت ، وجعل ذلك سنةً في كل بنت تولد له ، واقتدت به
 العرب في ذلك ؛ فكان كل سيد يؤلد له بنتٌ يُلدُّها خوفاً من الفضيحة .

خبره مع زوجه
 مغنوة بنت زيد
 الفوارس

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام
 عن أبيه عن جده قال :

تزوج قيس بن عاصم المُنقرِيَّ مَنقومة بنت زيد الفوارس الضبي ، وأتته في الليلة
 الثانية من بنائه بها بطعام ، فقال : فأين أكلتي ؟ فلم تعلم ما يريد ؛ فأنتها يقول :
 أيا بُنة عبد الله وأبنة مالك . • وأبنة ذى البردين والفرس الوردي^(١)
 إذا ما صُنعت الزاد فالتبسي له . • أكلنا فإني لست أكلته وحدي

(١) في الأصول : « بنت أحمد » ، وهو تحريف .

(٢) ذوالبردين : هو عامر بن أسير بن بديلة بن حوف بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن قيس ؛ لقب
 بذلك لأنت الوفود اجتمعوا عند عمرو بن المنذر بن ماء الباء ، فأخرج بردين وقال : ليقم أحد العرب
 فليقبهما ؛ فقام عامر ؛ فقال له : أنت أحد العرب ؟ قال : نعم ؛ لأن البركة في مدح ثم تزار ثم مضى
 ثم لم يمدح كعب ؛ فن أنكر ذلك فليانظر ، فسكتوا . فقال : هذه قبلك ، فكيف أنت في قسك وأهل
 بيتك ؟ فقال : أنا أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، ثم وضع قدمه على الأرض وقال : من أنالها عن
 مكانها فمائة من الإبل ، ثم يقم إليه أحد ؛ فأخذ البردين وانصرف . • تاج العروس (مادة برد) . والفارس
 الوردي : الذي بين الكيت والأشقر .

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فُتِّحَ * أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَأُنِي لِمَعْبُدِ الضَّيِّفِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ * وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِمِّ الْعَبِيدِ^(١)
قال : فأرسلت جارية لها مليحة فطلبت له أكلًا ، وأثبات تقول له :
أَبِي الْمَرْءِ قَيْسٌ أَنْ يَنْوَقَ طَعَامَهُ * بَنِي إِكْكِلٍ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ
فَبُورِكَتْ حَيًّا يَا أَخَا الْيُودِ وَالنَّدَى * وَبُورِكَتْ مَيِّتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجُومُ^(٢)

١٥١
١٢

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

جاوَرَجِلٌّ مِنْ بَنِي التَّيْنِ مِنْ قُضَاعَةَ قَيْسِ بْنِ حَاصِمٍ ، فَاحْسَنُ جَوَارِهِ وَلَمْ يَرَّ
مَنْدَ إِلَّا خَيْرًا حَتَّى فَارَقَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ عِنْدَ جُوَيْنَ الطَّالِئِ أَبِي طَاصِرٍ مِنْ جُوَيْنَ ، فَوُشِبَ
عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ طَيْفٍ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يَهْجُوهُمْ
وَيَمْدَحُ قَيْسًا :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى الْجَوَادُ ابْنَ حَاصِمٍ * وَأَحْصَنَ جَارًا يَوْمَ يَمْدَحُ بَكْرَهُ^(٣)
أَقَامَ عَزْرًا مُتَنَدِّي الْقُومِ عِنْدَهُ * فَلَمْ يَرَّ سَوَاءً وَلَمْ يَتَشَّ عُدْرَهُ^(٤)

أبيات لعباس بن
مرداس يمدح
قيسا يمدح
جويانا الطائي

(١) وردت هذه الأبيات في الكامل لبرد ١ : ٢٧٩ يعني تغيير في الرواية وكذا في أشعار الحماسة

ج ٢ : ٢٤٤ فانظرها هناك .

(٢) رجوم : تسمى جارة القبر . والذي في كتب الفقه : « الرجعة بالنظم والفتح : القبر ، والجبع
رجام ، ككتاب ، وهو الزيم ، كتيب ، والجبع أرجام ، والرجم والرجام : ابصاره المبهوطة على
القبر ، والرجم ، كشمس : اسم لما يرجم به الشيء المرجوم والجبع رجوم ، وليس فيها « رجوم » يعني
جارة القبر .

(٣) في الأصول : « وأحسن جدا » وهو بحر بفتح ، وأحسن : منعه وحفظه . وحلج
البحر كغريب : شدة عليه الحلج والأداة ووسقة . والحلج : الحل ، وزنا ومعنى : والبكر : الفتى
من الإبل .

(٤) المتندى : مجلس القوم وتشمهم . وعُدْرته : يجوز أن يكون بالفاء وبالهاء .

(١) أقام يسعد يشرب الماء أمتاً . * ويأكل وسطاهاً ويريض ججرة
(٢) فإتاك إذ بادلت قيس بن حاصم * جسوناً لمختار المنازل شرة
(٣) فاصبح يحدو رحله بمقازة * وماذا عدنا جارا كريماً وأسرته
(٤) يطل بأرض الغدير يا كل هذه * جوين وشمخ خاريتين يوجره
(٥) يذمان بالأزواد والزاد محرم * مروقان من صرق شرورا وجره

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن طليل العسري قال
حدثني دماذ عن أبي صيدة قال ، قال الأحنف :

(١) بسعد : أي بني سعد وهم قوم قيس بن حاصم . ويأكل وسطاهاً ، من أمثال العرب :
« يرتى وسطا ويريض ججرة » والوسط من المرض : غيابه ، أي يرتى أوسط المرض وغيابه ما دام
القوم في خير ، فإذا أصابهم شر اعتزلهم . ويريض ججرة أي ناحية . انظر لسان العرب (وسط وجهر) .
ويرد هذا المثل أيضا : « يأكل خضرة ويريض ججرة » أي يأكل من الروضة ويريض ناحية .
انظر جميع الأمثال للذبي ٢ : ١٥٠ - وقد ضمن الشاعر البيت المثل فقال : ويأكل وسطاهاً أي
وسطى ما أكلفها ، وسطى مؤث أوسط ، وأوسط الشيء وسطه (بالحرىك) : أعدله وغيابه ، أي
يأكل خير ما أكلفها وأطيبها .

(٢) شرة : مفصول مختار ، وغرة وشري أيضا كفضل مؤث شر .
(٣) حدا البير : ساه ، والمقازة : القلاة لأماء بها . وأسرته الزيل : عشيرته ورحله الأذنون
لأنه يتقوى بهم .

(٤) يأكل هذه : يريد « ينكت » من قولهم أكل فلان عمره : أفناه . وشمخ : اسم رجل .
والخاروب : الصر ، وجرة : اسم موضع .

(٥) آدم به : تهاون ، والأزواد جمع زاد . الحرم : الحرمه التي لا يخلل انتهاكها ، والعرق
الأصل . والغبرة : التجبر . ويقال : حلف فلان على بخره ، واشتغل على بخره : إذا ركب أمرا
قيما من بين فاذبة أو زنا أو كذب ، وفي سـ « من مرق سروق ونقره » وفي بـ « من مرق
مرق ونقره » وهو محريف .

حله وطمسوه عن
ابن أبيه وقد
قتل ابنه

ما تعلّمت إلّا من قيس بن حاصم المُنْقَرِيّ، فقبيل له : وكيف ذلك
يا أبا بحر؟ فقال : قتل ابن أخ له ابنا له فأبى أخيه مكتوفا يقاد إليه، فقال :
دَعَرْتُمُ النّبي . ثم أقبل عليه فقال : يا بُنيّ، تَقَصَّصْتُ مَدَدَكَ ، وأَوْهَيْتُ رُكَّكَ ،
وَقَتَّصْتُ فِي عَضْدِكَ ، وَأَشْمِيتُ عَدُوَّكَ ، وَأَسَاتِ بِقَوْمِكَ . خَلَّوْا سَبِيلَهُ ، وَاحْمِلُوا إِلَى
أُمِّ الْمُقْتُولِ دَيْتَهُ ، قَالَ : فَانْصَرَفَ الْقَاتِلُ وَمَا حَلَّ قَيْسُ حَبِيبَتَهُ ، وَلَا تَنْتَبِرُ وَجْهَهُ .^(١٣)

أخبرني عبيد الله الرازيّ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
عن ابن جُمْدَةَ وَأَبِي الْيَقْظَانِ قَالَا :

وقد قيس بن حاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النّبيّ عليه الصّلاة
والسلام : " هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ " .

وفرده على الرسول
عليه السلام

- ١٠ (١) وهي الحائط : ضعف وهم بالسقوط ، وأرماه هو . فت في عضده : أضطه .
(٢) أحبى : جمع بين ظهوره وسافه بهامة وضوحها ، والاسم الحيوة (يفتح ويضم) .
(٣) الخسوف في أمال السيد المرتضى ١ : ٧٦ . وجاء في جميع الأمثال لبيداني ١ : ١٤٨ :
والقدح القرية ١ : ١٧٧ « قيل للأخضف بن قيس : من تعلّمت الحلم ؟ قال : من قيس بن حاصم المنقريّ ،
حضرته يوما فاعدا فناء داره ، محبّيا بما حال سيفه يصدّنا ، إذ جاسوا بأبى له فتبيل وابن هم له كتيّف ،
فقالوا : هذا ابن أخيك قتل ابنك ، فوالله ما حلّ حبيوة ولا قطع كلامه ، حتى إذا فرغ من الحديث
التفت إلى ابن أخيه وقال له : يا ابن أُمّى ، أجمت بربك ، ورويت نفسك بسبك ، وقلت ابن عمك .
ثم قال لابن له آخر : يا بنيّ تم إلى ابن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك نافذته ، وإلى أم الفتيل فأعطها مائة
فأله دية ابنا فأنها غريبة لها تسلمه ، ثم أنشأ يقول :

إني امرؤ لا يستري خلق * دنى يهتبه ولا أغف

- ٢٠ من مقصر من بيت مكرمة * والنمن ينبت حوله النمن
خطباء حين يقوم فاطلمهم * يبيض الوجه مصادق لمن
لا يظنون لبب جارهم * وهم لحفظ جسورهم فظن

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنْ أَبِي حَاسِمٍ قَالَ :
 جاور دَارِيَّ كَانَ يَقْعُرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ قَيْسَ بْنَ حَاصِمٍ ، فَشَرِبَ قَيْسٌ لَيْلَةً حَتَّى
 سَكَرَ ، فَرَقَطَ الدَّارِيَّ وَأَخَذَ مَالَهُ ، وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ فَازْدَادَ سُكْرًا ، وَجَعَلَ مِنَ السُّكْرِ
 يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَوَّلُ النَّجُومَ لِيَبْلُغَهَا وَلِيَتَأَوَّلَ الْقَمَرَ ، وَقَالَ :
 وَتَجَرَّ فَاجِرٌ جَاءَ إِلَهُهُ بِهِ • كَانَ عُنُونُهُ أَذْنَابُ أَجْمَالٍ^(١)

ثُمَّ قَسَمَ صِدْقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِهِ وَقَالَ :

أَلَا أَيْلِفَا عَنِّي قَسْرَتَيْ سَارِسَالَةٍ • إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ مُهْدِيَاتُ الْوَدَائِعِ
 حَبِوتٌ بِاصْدَقْتُ فِي الْعَامِ مَقَرًّا • وَإِيَّاسْتُ مِنْهَا كُلُّ أَطْلَسٍ طَامِعٍ^(٢)

قَالَ : فَلَمَّا فَعَلَ بِالدَّارِيَّ مَا فَعَلَ وَسَكَرَ ، جَعَلَ مَالَهُ نَهْيً ، فَلَمْ تَزَلْ امْرَأَتُهُ
 تُسَكِّنُهُ حَتَّى تَامَ • فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِمَا كَانَ مِنْهُ ، فَآلَى أَلَّا يُدْخَلَ الْخَمْرَيْنِ
 أَضْلَاعَهُ أَبَدًا •

(١) دَارِيَّ : مِنْ الدَّارِيِّينَ ، وَهُمْ بَنُو الدَّارِ بْنِ هَافٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ ثَمَارَةَ بْنِ نَعْمٍ بْنِ هَدْيٍ ، يَتَّبِعُونَ
 نَسَبَهُمْ إِلَى كَلْبَانَ بْنِ سَبْأٍ بْنِ شَجْبٍ بْنِ يَرْبُوعٍ بْنِ لُحْطَانَ •

(٢) ثَاوِرُهُ ثَاوِرَةٌ وَتَوَارَا : وَاتَّيَسَّ •

(٣) الثَّنُونُ مِنَ الْهَيْبَةِ : مَا تَبَيَّنَ عَلَى الْقَتَنِ وَتَحْتَهُ سَفَلًا • وَأَجْمَالُ : جَمْعُ جَلٍّ • جَاءَ فِي الْكَامِلِ
 الْجُرْدِ ١ : ٢٨٠ « قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ذَنَبَ الْبَيْرَ يَضْرِبُ إِلَى الصَّبَةِ وَفِيهِ اسْتَوَاءٌ وَهُوَ يَتَّبِعُ الْهَيْبَةَ » •

(٤) حَبَاءُ : أَصْلَاهُ بِلَا جَزَاءٍ وَلَا مَزٍ ، أَوْ هُوَ عَامٌ • وَالْمَصْدَقُ : أَخَذَ الْمَصْدَقَاتِ ، وَالْمَصْدَقُ :
 مَطْلُوعًا • وَالْأَطْلَسُ هُنَا : الْخَسْفُ الْخَفِيثُ •

(٥) النَّهْيُ : اسْمُ الْقَبُوبِ ، كَالْقَبِيَّةِ بِالضَّمِّ •

خذه الزرقان بن
بدر حتى فسق
الصدقات في قومه

أخبرني وكيع قال حدثنا المدايني :

١٥٢
١٢

وَلِي قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَاتٍ بَنَى مُقَاعِيسَ
وَالْبُطُونِ كُلَّهَا ، وَكَانَ الزَّرْقَانُ بْنُ بَدْرٍ قَدْ وَلِيَ صَدَقَاتِ صُوفٍ وَالْأَبْنَاءَ . فَلَمَّا تَوَفَّى^(١)
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَيْسٍ وَالزَّرْقَانُ صَدَقَاتٍ مِنْ
وَلِيِّ صَدَقَتِهِ دَسَّ إِلَيْهِ الزَّرْقَانُ مِنْ زَيْنَ لَهُ الْمَتَعُ لِمَا فِي يَدِهِ وَخَدَعَهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ
لَهُ : إِنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَفَّى ، فَهَلُمَّ تَجْمَعُ هَذِهِ الصَّدَقَةَ وَتَجْعَلُهَا فِي قَوْمِنَا ،
فَإِنْ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ لِأَبِي بَكْرٍ وَآتَتْ الْعَرَبُ إِلَيْهِ الزَّكَاةَ جَمْعًا لَهُ الثَّانِيَةَ . فَفَرَّقَ قَيْسُ
الْإِبِلَ فِي قَوْمِهِ ، فَانْطَلَقَ الزَّرْقَانُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِسَبْعِمِائَةٍ بِعِيرٍ فَأَذَاهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ
فِي ذَلِكَ :

وَيَتُّ بِأَذْوَادِ النَّسَبِ مُحَمَّدٌ • وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أُفِيدُ الدِّينَ بِالْعَدْرِ^(٢)
١٠

فَلَمَّا عَرَفَ قَيْسٌ مَا كَادَهُ بِهِ الزَّرْقَانُ قَالَ : لَوْ عَاهَدَ الزَّرْقَانُ أُمَّهُ لَعَدَرَهَا .

أسباب سيادته

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحارث بن أسامة قال
حدثنا المدايني ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ثعلب عن ابن الأصبغ
قال :

قَبْلَ لَقَيْسِ بْنِ حَاصِمٍ : بِأَذَا سُدَّتْ ؟ قَالَ : يَسْتُلُّ النَّدَى ، وَكَفَّ الْأَذَى ،
وَنَصَرَ الْمَوَالِي .^(٣)
١٥

(١) الأبناء ، هم نخعة من ولد سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم عبد شمس ومالك ووفد
وحواة ورجشم .

(٢) اللود : ثلاثة أشهر إلى السنة ، وقيل غير ذلك ، والجمع لأذواد .

(٣) في أمالي السيد المرتضى ١ : ٧٦ « ونصر المولى »

٢٠

نصبته لبنيه

أخبرني وكيع قال حدثنا السمرى عن الهيثم قال :

كان قيس بن عاصم يقول لبنيه : إياكم والبنى ، فما بنى قوم قط إلا قتلوا وذُلُّوا .
فكان بعض بنيه يلطمه قومه أو غيرهم فينبى إخوانه عن أن ينصروه .

حديث له مع
رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المال

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازى قال حدثنا الحارث عن المدائنى عن
ابن جعدة : أن قيس بن عاصم قال :

أثبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرحب بى وأداني ، فقلت : يا رسول الله ،
المال الذى لا يكون على فيه نعمة ما ترى فى إمساكه لضعيف إن طرقتى ، وبيعالي
إن تكروا على ؟ فقال : " نعم المال الأربعون ، والأكثر الستون ، وويل لأصحاب
المئين — ثلاثا — إلا من أعطى من رسلها وأطرق خلفها ، وأقر ظهرها ، ومنع
غزيرتها ، وأطم القانع والمعتز " . فقلت له : يا رسول الله ، ما أكرم هذه

الأخلاق ! إنه لا يُعْمَلُ بالوادي الذى أنا فيه من كثرتها . قال : " فكيف تصنع
فى الإطراق ؟ " قلت : يبدو الناس ، فمن شاء أن يأخذ برأس يبيد ذهب به ، قال :
" فكيف تصنع فى الإفطار ؟ " قلت : أنى لأفقر الناس المدبرة والضرع الصغيرة .
قال : " فكيف تصنع فى المنحة ؟ " قلت : أنى لأمنع فى السنة المائة . قال :
" إنما لك من مالك ما أكلت فأفانيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأبقيت " .

(١) فى أمال السيد المرتضى : « يظله » . (٢) أكثر ما يطلق المال عند العرب على
الإبل ؛ لأنها كانت أكثر أموالهم . (٣) الرسل : اللبن . (٤) أطرقته خلفه : أعادته
إياه ليضرب فى إبله . (٥) الظهور : الإبل التى يحمل عليها وركب . وأقره بيرة : أعادته إياه
يركب ظهوره فى سفر أو يحمل عليه ثم يرده . (٦) منع غزيرتها : أصطاعها من يحلبها ويردّها .
(٧) القانع هنا : الذى يبال ، والمعتز : المحرص العروف من غير أن يبال .
(٨) الثابتة المسة : والمهجرة : المهمة ، التى هربت فأدبر غيرها .
(٩) الضرع : الصغير من كل شيء ، أو الصغير للنسب الضعيف الضارى الضعيف . وككتف : الضعيف .
(١٠) فى ب : منه : « الميحة » وهو تحريف .

شبهه مع الحوثران

أخبرنى هاشم بن محمد الخزازى حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي صبيدة قال :

قيس بن عاصم هو الذى حفر الحوثران بن شريك الشيبانى ، طعنه فى أمته
فى يوم جلود .

أبياته التى قالها
فى يوم جلود

وكان من حديث ذلك اليوم أن الحارث بن شريك بن عمرو الصلبي
ابن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام كانت بينه وبين بنى يربوع مودة ،
ثم هم بالتدبرهم ، فجمع بنى شيبان وبنى ذهل والهازم : قيس بن ثعلبة وتيم الله بن
ثعلبة وغيرهم ، ثم غزا بنى يربوع ، فنذر به فتية بن الحارث بن شهاب بن شريك ،
فنادى فى قومه بنى جعفر بن ثعلبة من بنى يربوع فؤادهم . وأغار الحارث بن شريك
على بنى مفاصم وإخوتهم بنى دبيع فلم يجيبوهم ، فاستصرخوا بنى منقر فركبوا حتى

- ١٠ (١) جلود : اسم موضع فى أرض بنى تميم قريب من حزن بنى يربوع على سمت الجمالة ، فيه الماء
الذى يقال له الكلاب ، وكان فيه رمان مشهورتان عظيمتان من أحرف أيام العرب . انظر حديث
يوم جلود أيضا فى العقد القرئ (٣ : ٧٢) .

- (٢) شيبان : من بن بكر بن دائل ، وهما شيبان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن صكابة بن صعب بن
عل بن بكر بن دائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن صكابة . والهازم ، هم قيس بن ثعلبة بن صكابة ،
وتيم الله — أو تيم اللات — بن ثعلبة بن صكابة ، وعجل بن لجم ، وهز بن أسد بن دبيعة — انظر
العقد القرئ (٣ : ٦٨) ، ولسان العرب . وفى الأصول « والهازم وقيس بن ثعلبة » زيادة
الراودى خطأ .

- (٣) نذره كفرح : عليه لظره . وفى ب ، سم . « عتبه بن الحارث » .

- (٤) وذلك أن الحوثران لما انتهى إلى جلود منتهم بنو يربوع أن بردوا الماء — وروثهم
عتبة بن الحارث بن شهاب — فقاتلهم ، فلم يكن لئى بكرهم يد ، فصالحهم على أن يعطوا بنى يربوع
بعض غنائمهم ، وعلى أن يعطوهم بردون الماء ، فقبلوا ذلك وأجازوهم ، فبلغ ذلك بنى سعد ، فقال
قيس بن عاصم فى ذلك : جزى الله يربوعا ... (الآيات الآتية) انظر العقد القرئ (يوم جلود) .

- (٥) كذا فى الأصل ، والظاهر أن فى الكلام نقصا . وبنو دبيع (كبير) هم بنو دبيع بن
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، وجاء فى النفاذ ص ١٤٥ طبع أدوية (بعد أن أورد
خير مودعة بنى يربوع) : « ففى لى بنى سعد فأغار على دبيع بن الحارث فأصاب نسوة وهم خليف
وأصاب إبلا ، فأتى الصريخ بنى سعد ، فركب قيس بن عاصم فى بنى سعد ... »

١٥٣

١٢

لَحِقُوا بِالْحَارِثِ بْنِ شَرِيكٍ وَبَكْرَ بْنِ وائِلٍ وَهُمْ قَاتِلُونَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ . فَاشْعَرُ
 الْحَوْفُوزَانِ إِلَّا بِالْأَهَمِّ بْنِ مُتَّى بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْقَرٍ - واسم الأَهمِّ سِنَانٌ - وَهُوَ
 وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَوَيْبُ الْحَوْفُوزَانِ إِلَى فَرْسِهِ وَقَالَ لِلْأَهَمِّ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ ،
 وَقَالَ : هَذِهِ مَيْقَرٌ قَدْ أَتَتْكَ . فَقَالَ الْحَوْفُوزَانِ : فَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكٍ ! فَنَادَى
 الْأَهَمِّ : يَا آلَ سَعْدِ ! وَنَادَى الْحَوْفُوزَانِ : يَا آلَ وائِلٍ ! وَجَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
 صَاحِبِهِ ، وَلَحِقَتْ بَنُو مَيْقَرٍ ، فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ وَأَبْرَحَهُ ، وَنَادَتْ نِسَاءُ بَنِي رُبَيْعٍ :
 يَا آلَ سَعْدِ ! فَاشْتَدَّ قِتَالُ بَنِي مَيْقَرٍ لِمَصِيحَتِهِمْ ، فَهَزِمَتْ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ، وَخَلَّوْا مِنْ
 كَانٍ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَنِي مُقَايِسَ ، وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَتَبِعَهُمْ بَنُو مَيْقَرٍ
 بَيْنَ قَتْلِ وَأَسْرِ ، فَاسَرَّ الْأَهَمُّ حِمْرَانَ بْنَ صَيْدِ عَمْرٍو ، وَقَصَدَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْحَوْفُوزَانِ ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ فِيهِ ، وَالْحَارِثُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ قَارِجٌ يُدْعَى الرَّيْدَ ، وَقَيْسٌ عَلَى مَهْرٍ ،
 نَخَفَ قَيْسٌ أَنْ يَسْبِقَهُ الْحَارِثُ ، فَخَفِزَهُ بِالرُّخِّ فِي أَسْنَتِهِ ، فَتَحَقَّرَ بِهِ الْفَرَسُ فَنَجَا ،
 فَسَمَّى الْحَوْفُوزَانِ . وَأَطْلَقَ قَيْسٌ أَمْوَالَ بَنِي مُقَايِسَ وَبَنِي رُبَيْعٍ وَسَبَّأَ بِهِمْ ، وَأَخَذَ
 أَمْوَالَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَأَسَارَاهُمْ . وَانْتَقَضَتْ طَلْعَةُ قَيْسٍ عَلَى الْحَوْفُوزَانِ بَعْدَ مَسْنَةِ
 فَمَاتَ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعًا بِأَسْوَأِ فِعْلِهِمَا ^(١) إِذَا ذُرِكَتْ فِي النَّاتِبَاتِ أُمُورُهَُا

(١) النَّاتِبَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ ، وَقَالَ : نَامَ فِي النَّاتِبَةِ ، فَهُوَ قَاتِلٌ .

(٢) أَبْرَحَهُ : أَشَدَّهُ وَأَشْفَقَهُ .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « مَا كَانَ » عَجِيفٌ .

(٤) فِي الْمَقَدِّ الرَّيْدِ : « حِمْرَانُ بْنُ يَثْرِينَ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ » . وَقَوْلَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (حَفَزَ) :

« حِمْرَانُ بْنُ صَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَثْرِينَ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ » .

(٥) قَرِحَ الْفَرَسُ قَرُوسًا : إِذَا أَلْقَى أَسْنَانَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَّ الْخَاسِئَةُ وَدَخَلَ فِي السَّادَةِ .

وَأَزِيدُ كَكَتَفَ (كَأَنَّ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ) (٦) فِي التَّقَاتُضِ وَالْقَدِّ « سَعِيًا » .

ويوم جلود قد فضحت دماركم * وسالم الخليل تدمي محورها^(١)
ستخطم سعد والزباب أنوفكم * كما حرق أنف القضيبي بغيرها^(٢)
وقال سوار بن حيان الميقي^(٣) :

ونحن حفرنا الخوفان بظلمة * سقته نجيبا من دم الجوف أشكلا^(٤)
ومهران قمرنا أنزله رياحا * فصالح غلا في ذراعيه مقللا^(٥)

قال : وأغار قيس بن حاصم أيضا على الهازم ، فتبعه بنو كعب بن سعد بالنبا^(٦)
وئيل ، فتخوف أن يكره أصحابه لقاء بكر بن وائل ، وقد كانوا يتناجون في ذلك ،
فقام ليلا فشق مزادهم ، لئلا يجدوا بدا من لقاء العدو ، فلما فصل ذلك أذنوا
بفراقهم وصبروا له ، فأغار عليهم ، فكان أشهر يوم يوم ئيل لبنى سعد ، وعلق قيس^(٧)
بما شاء ، وملا يديه من أموالهم وغنائمهم . وفي ذلك يقول ابنه علي بن قيس^(٨)
ابن حاصم :

إغارة على الهازم
يوم النبا وئيل
وما قال ابنه علي
في ذلك اليوم

(١) القمار : ما يترك حفظه وحايته . وفي معجم البلدان والقصد القريد والفااض : « قد نفخت
أياكم » ، يعني ما كان منهم من موادة الخوفان ، وقد تقدم خبرها .
(٢) خطمه : شرب أفضه ، والزباب : نخس قبائل نجسوا فصاروا بدا واحدة ، وهم ضبة
ونود ومكل (كفعل) وريم ومدى ، والقضيبي : الناقة التي لم ترض . والجرب : الزمام .
(٣) كذا في الأصول وأما السيد المرتضى ١ : ٧٧ والفااض . وفي القصد القريد : « سويد » .
(٤) في القصد القريد والفااض : « تيج نجيبا » .
(٥) حفزه بالرخ طمه . والتجيع من الهم : ما كان إلى السواد ، أودم الجوف . والأشكال :
ما يخلط سواده حرة .

(٦) ق ب وس . « ئيل » وفي يد : « ئيل » تصحيف . والنبا : موضع من البصرة على عشر
مراحل . وئيل : ماء قرب النبا ، ربهما يوم من أيام العرب مشهور قيم على بكر بن وائل كما رأيت .
(٧) يتناجون : يتساورون . (٨) المزادة : الزاوية التي يعمل فيها الماء . قال أبو حنيفة :
لا تكون إلا من بطنين فقام بجملته ثالث بينهما فتسع ، سميت بذلك لمكان الزيادة .
(٩) وبه يكتفى « أبا علي » . وفي معجم البلدان : « قال قلة من قيس بن حاصم » .
وفي القصد القريد : « مرة » .

أنا ابنُ الذي شقَّ المَزَادَ وقدرأى * بَنَيْتَ لَ أَحِبَاءَ اللّٰهَازِمِ حَضْرًا
فَصَبَّحَهُم بِالْجَيْشِ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ * وَكَانَ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرًا^(١)

قال : وأغار قيسٌ أيضًا ببني سعد على عبد القيس ، وكان رئيس بني سعد يومئذ سنان بن خالد ، وذلك بأرض البَحْرَيْنِ ، فأصابوا ما أرادوا ، واحتالت عبد القيس في أن يفعل ببني تميم كما فعل بهم بالمُشَقَّرِحينَ أفلح عليهم بابه فامتسوا ، فقال في ذلك سوار بن حيان :

فِيَا لَكَ مِنْ أَيَّامٍ صَدِيقٍ أَصْدَعَهَا * كَيْومِ جُؤَاثَى وَالنَّبَاجِ وَتَيْسَلَا^(٢)

قال : وكان قيسُ بن حاصم رئيس بني سعد يوم الكَلَابِ الثاني ، فوقع بينه وبين الأَهمم اختلاف في أمر عبد يثوث بن وقاص بن صِلَامة الحارثي حين أُسرهُ صِصْمَةُ بْنُ أَبِي التَّيْمِيِّ ودفعه إلى الأَهمم ، فرفع قيسُ قَوْسَهُ فضربَ قَمَ الأَهمم بها فهِتَمَ أَسْنَانُهُ ، فيومئذ سُمِّيَ الأَهمم .

أخبرنا هشام بن محمد النخَعَوِيُّ قال حدثنا حمّاذ عن أبي عبيدة ، وأخبرني عيسى بن الحسين الورّاق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن عدي قال :

(١) رواية معجم البلدان والعقد الفريد :

فَصَبَّحَهُم بِالْجَيْشِ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ * فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الْأَسَدَ مَصْدَرًا
سَقَامَ بِهَا الْقِيَانُ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ * وَكَانَ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرًا
والقذفان ، بالفتح وبكسر : السم القاتل . (٢) المشقر : حصن عظيم بالبحرين لعبد قيس ، فلحقنا لم آخر يقال له الصفا قيل مدينة حجر ، وفيه يقول يزيد بن مفرغ الخيري :

• وجاوت عبد القيس أهل المشقر •

وفيه حبس كسرى بن تميم ، وقد أوقع يوم فأخذ الأموال وصبي الذراري مدينة حجر . لأنهم أغاروا على لعلية (أى خير) ، له فيها مسك وعنبر ويوسم كثير . (٣) جؤاثى ويقال له (جواثى وجواثا) : حصن لعبد القيس بالبحرين . (٤) الكلاب : اسم ماء بين جبلة وشحام على سبع ليل من الزمان . ولعرب فيه يروان مشهوران : هما الكلاب الأولى ، والكلاب الثاني .

تساه عبد القيس

كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني

١٥٤
١٢

ما قاله لأولاده حين حضرته الوفاة

جمع قيس بن عاصم ولله حين حضرته الوفاة وقال : يا بَنِيَّ ، إِذَا مِتُّ فَسَوِّدُوا
بِكَارِكُمْ ، وَلَا تُسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ فَيُسِفَهُ النَّاسُ بِكَارِكُمْ . وعليكم بإصلاح المال فإنه
منبّهٌ للكرام ، وَيُسْتَفَى بِهِ عَنِ الثَّيْمِ . وَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِي فِي نِيَابِي الَّتِي كُنْتُ
أَصْلًا فِيهَا وَأَصُومُ . وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا آخِرُ مَكْسَبِ الْعَبْدِ ؛ وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَسْأَلْ
إِلَّا تَرَكَ مَكْسَبَهُ . وَإِذَا دَفَنْتُونِي فَأَخْفُوا قَبْرِي عَنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَنِيِّ بْنِ وَائِلٍ ؛
فَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا نَحَاشَاتٌ^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ . ثُمَّ جَمَعَ ثَمَانِينَ سَهْمًا فَرِطَهَا بِوَتْرٍ ، ثُمَّ قَالَ :
أَكْسِرُوهَا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ، ثُمَّ قَالَ : فَرَّقُوا ، فَفَرَّقُوا ، فَقَالَ : أَكْسِرُوهَا سَهْمًا سَهْمًا ،
فَكَسَرُوهَا . فَقَالَ : هَكَذَا أَتَمُّ فِي الْاجْتِمَاعِ وَفِي الْفُرْقَةِ . ثُمَّ قَالَ :

إِنَّمَا الْمَجْدُ مَا بَقِيَ وَاللَّهُ الصِّدْقُ • يَ وَاجِبُ قِبَالَةِ الْمَوْلُودِ

وَتَمَامُ الْفَضْلِ الشَّجَاعَةُ وَالْحِلَّةُ • ثُمَّ إِذَا زَانَهُ عَقْلٌ وَجُودُ

وَاللَّاتُوتُ يَا بَنِيَّ إِذَا مَا • جَمَّشْتُمْ فِي النَّائِبَاتِ السُّهُودُ

كَثَلَيْنِ مِنْ قَبْلَاجٍ إِذَا مَا • شَدَّهَا لِلزَّمَانِ قِدْحٌ شَدِيدُ

لَمْ تَكْهَمُوا وَإِنْ تَفَرَّقَتِ الْأَشْهُ • هُمُ أَوْدَى بِجَمْعِهَا التَّبِيدُ

وَذُوو الْحِلْمِ وَالْأَكَابِرُ أَوَّلَى • أَنْ يَرَى مِنْكُمْ لَمْ تَسْوِدُ

وَعَلَيْكُمْ حِفْظًا لِأَصَاغِيرِ حَقٍّ • يَلْتَمِسُ الْخِنْدُ لِلْأَصْفَرِ الْمَجْهُودِ^(٢)

(١) جاء في الكامل لبرد : « أترقبصر المدة لا غير » ومن رواه بالمدد أخطأ . ومعنى آخر :
أدنى وأرذل . • وجاء في لسان العرب : « وفي الحديث : المسألة أتركب المرء ، أي أوقله وأداه .
ويروي بالمدد ؛ أي إن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب » .

(٢) نحاشات : جراحات وجنات .

(٣) بلغ القلام الخند : أي الإحذالك والبلوغ ، أي بلغ مبلغ الرجال وجرى عليه القلم فكتب عليه
الخند (أي المحبة والإيم) والطاعة .

ثم مات ، فقال عبدة بن الطيب يرثيه :

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء أن يترحمها
نحية من أوليته منك نعمة * إذا زار من غطت بلادك سائما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بئيان قوم تهتما

رثاء عبدة بن
الطيب له

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولته حوله ، فبكى هشام حتى اخلفت^(١)
أضلامه ، ثم قال : رحمك الله يا أمير المؤمنين ! فانت والله كما قال عبدة بن الطيب :
وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بئيان قوم تهتما

تمثل هشام بن
عبد الملك بيت
من أبيات عبدة
في رثائه

فقال له الوليد : كذبت يا أحوك يا مشغوم ، لسنا كذلك ، ولكنا كما قال الآخر :
إذا مقبرم منا ذرا حداثه * تحط فينا ناب أتر مقبرم^(٢)

١٠

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا
علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :

كان بين قيس بن عاصم وعبدة بن الطيب ليل ، فجهره قيس بن عاصم ،
ثم حمل عبدة دما في قومه ، فخرج يسأل فيما تحمله ، بلغه إبلا ، وصر به قيس
ابن عاصم وهو يسأل في تمام الدنيا ، فقال : فم يسأل عبدة ؟ فأخبر : فساق
إليه الدنيا كاملة من ماله ، وقال : قولوا له يستمتع بما صار إليه ، وليسق هذه

١٥

(١) اغتقت : انطرت . (٢) اليث لأوس بن حجر (السان مادة نخط ، وقرم) .

ومرمر : سيد ، وهو في الأصل : البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ولكن يكون قصبة والفراب ؛
سمى به السيد الزئيم من الرجال تشبها بالفرم من الإبل لظلم شانه وكومه عنهم . وذرا به ذروا : انكسر
حده أو سقط ووقع . والتخبط : الأخذ والفرجيلة . أراد : إذا هلك منا سيد خلفه أتر . وفي ب : س :
» تحط « وهو تصحيف . (٣) في الأصول : » ليستغ « وهو محرف . ١

٢٠

إلى التوم . فقال جِدَّةٌ : أما والله لولا أن يكون صُلَحي إِيَّاه بِعَقِب هذا الفِعل مَارًا على لُصاحته ، ولكني أنصرف إلى قسومي ثم أعود فأصالحه . ومضى بالإيل ثم عاد ، فوجد فيسا قد مات ، فوقف على قبره وأنشأ يقول :

عليك سلامُ الله قَيْسَ بنِ عاصِمٍ • ورحمته ما شاء أنْ يترجماً

الآيات .

أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الْأَظَر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر عاصم بن الحَدَثان وهشام بن الكلبي عن أشياخهما :

سبب تحريم
الخمر على نفسه

أَنَّ قَيْسَ بنَ عاصِمِ المِثْقَرِي سَكَرَ مِنَ الخمر لَيْلَةً قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، فَغَمَزَ صُكْنَةَ ابْنَتِهِ — أَوْ قَالَ أُخْتَهُ — فَهَرَبَتْ مِنْهُ . فَلَمَّا صَحَّاهَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَوَمَا جِئْتَ مَا صَنَعْتَ الْبَاحُوحة ؟ قَالَ : لَا . فَأَخْبَرُوهُ بِصُنْعِهِ ، فَحَرَّمَ الخمرَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

وَجَدْتُ الخمرَ جَاوِعَةً فِيهَا • خِصَالٌ تَفْضَعُ الرَّجُلَ الكَرِيمَا

فَلَا وَاللهِ أَثَرُهَا حَيَاتِي • وَلَا أَدْعُوها أَبَدًا نَدِيمَا

وَلَا أُعْطِيهَا نَمَّا حَيَاتِي • وَلَا أُشْفِي بِهَا أَبَدًا مَسْقِمَا

فَإِنَّ الخمرَ تَهْضَعُ شَارِبِيهَا • وَتُجْشِمُهُمْ بِهَا أَمْرًا عَظِيمَا ^(١)

إِذَا دَارَتْ حَيَاها تَمَلَّتْ • طَوَالِيعُ تُسْفِيهِ الرَّجُلُ الحَلِيمَا ^(٢)

(١) المَكَّة : ما انطوى وتكنى من علم البطن مما .

(٢) جشم (كسح) الأمر وتشميه : تنكته على مشقة ، وأجشبه إياه .

(٣) حياها : سورتها وشدها وإسكارها . تمل : تعلق ، علاق بهمة .

أخبرني محمد بن مزيد بن حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن الحذات قال :

قال الزرقان : إن تاجراً دافعاً^(١) مرَّ بمحمِّل حمير على قيس بن عاصم فقتل به ، فقال قيس : أصبغني قدماً ، ففعل . ثم قال له : زدني ، فقال له : أنا رجلٌ تاجرٌ طالبٌ ربحٍ وخير ، ولا أستطيع أن أسقيك بغير ثمن . فقام إليه قيس فربطه إلى دوحية في داره حتى أصبح ، فكلتته أخته في أمره ، فلطمها وتمش وجهها .
— وزعموا أنه أرادها على نفسها — وجعل يقول :

وتاجرٌ فاجرٌ جاء الإلهُ به * كَكَتْ لِحَيْتِهِ أَذْنَابُ أَجَالِ

فلما أصبح قال : مَنْ قَعَلَ هَذَا بَشِيئِي ؟ قالت له أخته : الذي صنع هذا يوجهي ، أنت والله صنعتته ، وأخبرته بما فعل . فاعطى الله عهداً ألا يشرب الخمر أبداً . فهو أول عربيٍّ حرَّمها على نفسه في الجاهلية ، وهو الذي يقول :

فوالله لا أحسو يدَ النهرِ نعمةً * ولا شربةً تُزري بذي اللبِّ والتفخيرِ^(٢)

فكيف أذوق الخمرَ والخمرُ لم تزل * بصاحبها حتى تكسح في الفسورِ^(٣)

وصارت به الأمثالُ تُضربُ بعدما * يكونُ حميدَ القومِ في السرِّ والجمهورِ

ويبذرهم في كلِّ أمرٍ يتوهم * ويصحبهم ما تأتهم حديثَ النهرِ

فيأشارِبُ الصُّبَّاءِ دَعَهَا لأهلها الـ * خُواةٌ وسلَّم للجسمِ من الأُمْرِ

فذاك لا تَدْرِي إذا ما شَرِبْتَهَا * وأكثرَت منها ما تَرِيثُ وما تَبْرِي^(٤)

(١) دافع : نسبة إلى دافع ، وهي قرية بالشام وأهلها يطي الشام ، تنسب إليها الإبل والسيوف ، وإذا حضروا يربط أنه يطي نسبه إليها . (٢) يد النهر : مد زمانه ، وفي الأصموني : « هذا النهر » وهو تحريف . (٣) تكسح في ضلله : تهادى ، كتسكح . (٤) دأثر السم بريته : ألق عليه الريش . وتقولم : فلان لا يريش ولا يبري ، أي لا يضر ولا ينفع .

لصع امرأته
فارقته لإسلامه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن منصور قال
أخبرني أبو جعفر المبارك قال أخبرني المدائني عن مسعدة بن مخارب قال :

قال الأحنف بن قيس : ذكرت بلالة النساء عند زياد ، فحدثته أن قيس
ابن حاصم أسلم وعنده امرأة من بنى حنيفة ، فأبى أهلها وأبوها أن يسلموا وخافوا
إسلامها ، فاجتمعوا إليها وأقسموا أنها إن أسلمت لم يكونوا معها في شيء ما بقيت .
فطالبت قيساً بالفرقة ، ففارقها ، فلما احتملت لتلقي بأهلها قال لما قيس : أما والله
لقد صحتني سارة ، ولقد فارقني غير مارة ، لا صحتك مملولة ، ولا أخلاقك مذمومة ،
ولولا ما اخترت ما فرق بيننا إلا الموت ، ولكن أمر الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم أحق أن يطاع . فقالت له : أنبت بحسبك وفصلك ، وأنت والله إن كنت
للدائم المحبة ، الكثير المودة ، القليل اللامة ، المحسب الخلو ، البعيد النبوة . وتعلمن أني
لا أسكن بعدك إلى زوج . فقال قيس : ما فارقته فمضى شيئاً قط فتبعته كما تبعتهما .

١٥٦
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال حدثني أبو فراس قال :

كان يكنى أبا حل

كان قيس بن حاصم يكنى أبا حل ، وكان خاقان بن الأهم إذا ذكره قال : ينج !
من مثل أبي حل !

طيطف به كتب بن سعد كأنما * يطيفون حصاراً بيت محرم^(١)

(١) عزه يكره : أصابه به ، وعزه : ساءه .

(٢) في الأصول : « بيت مرمر » وهو تحريف . وصاروا : أى متعمرين ، من العمرة ، وهي
الحج الأسفر . والنسوق بينها وبين الحج أن العمرة الطواف بالبيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة
فقط ، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بمسرة يوم عرفة ، وأن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج
لا يكون إلا في أشهر الحج : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

وقال عَلائ بن الحسن الشعوبى : بنو مَنقر قومٌ عُذرٌ ، يقال لهم الكَوَادِنُ ^(١) ،
وَيُلَقَّبُونَ أَيْضاً أَصْرَافَ الْيَنَالِ ، وَهُمْ أَسْوَأُ خَلْقٍ أَهْلَ جَوَارِ ، يَسْمُونُ الْغَدْرَ كَيْسَانَ ^(٢) ،
وَفِيهِمْ بَحْلٌ شَدِيدٌ .

وأوصى قيس بن حاصم بنيه ، فكان أكثر وصيته إياهم أن يحفظوا المالَ ،
والعرب لا تفعل ذلك وتراه فيهما . وفيهم يقول الأخطل بن ربيعة بن القير بن تولب :
يا مَنقر بن حَبيد ابن لَوَمَكُم • مُدَّ عَهْدِ آدَمَ فِي الدِّيَّانِ مَكْتُوبُ
لِلضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ ذَا كَرَمٍ • وَالضَّيْفُ فِي مَنقَرٍ ضَرِيانُ مَسْلُوبُ
وقال النمر بن تولب يذكر تسميتهم الغدر كيسان في قصيدة مهاجم بها :

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُفُوهُكُمْ • إِلَى السُّلْبِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِ الْمُرْدِ

قال : وهذا شائع في جميع بني سعد ، إلا أنهم يتدافعونه إلى بني مَنقر ، وبني مَنقر
يتدافعونه إلى بني سَيَّان بن خالد بن مَنقر ، وهو جد قيس بن حاصم .

وحكى ابن الكلبي أنه الذي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قَدِمَتْ عليه وفودُ
العرب ، فكان فيمن قَدِمَ عليه فهُس بن حاصم وعمر بن الأَهم ابن عمه ، فلما ضارا
عند النبي صلى الله عليه وسلم تَسَاءلاً وَتَهَاراً ^(٣) ، فقال قيس لعمر بن الأَهم : والله
يا رسولَ الله ما هم مِنَّا ، وإنهم لمن أهل الحيرة . فقال عمرو بن الأَهم : بل هو والله
يا رسولَ الله من الروم وليس مِنَّا • ثم قال له :

(١) الكوادن : جمع كودن ، وهو الجبل والرفزون والهيل ، ورُبَّه به الجبل .

(٢) في ب ، ص : « وكيسان » بالواو ؛ وهو خطأ .

(٣) بنو سعد آخر النمر بن تولب . والبيت في اللسان (كيسان) ، وقيل :

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَلَكَ مِنْهُمْ • غَرِبْنَا فَلَا يَخْرُكُ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

(٤) تَهَارَا : تَسَاءَا بِالْبَاطِلِ .

وفوده على النبي
مع عمرو بن الأَهم
وتهارهما أمامه

عَلَّلَتْ مُفْتَرَسَ الْمَلَبَاءِ تَسْتَعْنَى • عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصَيِّبِ
الْمَلَبَاءَ بِعَنَى اسْتِهِ ، بِعِيرِهِ بِذَلِكَ ، وَأَنَّ عَاقِبَتَهُ وَاقِيَةٌ •

إِنْ تُبْقِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلَحُكُمْ • وَالرُّومَ لَا تَمْلِكُ الْبِقَضَاءُ لِلْعَرَبِ
سُدْنَا فُسُودُنَا عَوْدَ وَسُودُنَا • مَوْزَعٌ عِنْدَ أَصْلِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ^(١)

- قَالَ : وَإِنَّمَا نَسَبُهُ إِلَى الرُّومِ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ . فَيَقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَاهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ فِي قَيْسٍ ، وَقَالَ : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
وَسَلَّمَ — كَانَ أَحْمَرَ . فَأَجَابَهُ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ فَقَالَ :

١٥٧
١٢

مَا فِى بَنَى الْأَحْمَرِ مِنْ طَائِلٍ • يُرْجَى وَلَا خَيْرَ لَهُ يَصْلُحُونَ
قُلْ لِنَبِيِّ الْحِمْيَرِ غُصُومَةٌ • تُظْهِرُهُمْ مِنْهُمْ بَعْضُ مَا يَكْتُمُونَ
لَوْلَا دِفَاعِي كُنتُمْ أَصْدَا • مَسْكُنُهَا الْحِمْيَرُ فَالْيَسْلُحُونَ^(٢)
جَاءَتْ بِكُمْ عَفْرَةٌ مِنْ أَرْضِهَا • حِمْيَرِيَّةٌ لَيْسَتْ كَمَا تَزْعُمُونَ
فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ وَفِي بَطْنِهَا • وَسَمٌ مِنَ الذَّاءِ الَّذِي تَكْتُمُونَ^(٣)

وَذَكَرَ عَلَانٌ أَنَّ قَيْسًا ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّنْ
بَسْجَاحٍ ، وَكَانَ مَوْفَقًا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

ارْتَدَّاهُ

- ١٥ أَحْصَيْتَ نَبَاتِنَا أَنْتَ نَطِيفُهَا • وَأَصْبَحْتَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ذُكْرَانَا

قَالَ : ثُمَّ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِسْجَاحَ بِمُسْلِمَةِ الْكَذَّابِ الْحَنْفَى وَأَمْنَتْ بِهِ قَيْسٌ
مَعَهَا . فَلَمَّا غَزَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَمَامَةَ وَقَتَلَ اللَّهُ مُسْلِمَةَ أَخَذَ قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ أَسِيرًا ،
فَأَدَّعَى عِنْدَهُ أَنَّ مُسْلِمَةَ أَخَذَ ابْنًا لَهُ ، لِهَاجِءٍ يَطْلُبُهُ . فَأَحْلَفَهُ خَالِدُ بْنُ ذَلِكَ ، خَلْفَ
نَخْلٍ سَبِيلِهِ ، وَنَجَّاهُ مِنْهُ بِذَلِكَ •

- ٢٠ (١) العجب : أصل الذنب ومؤثر كل شيء . (٢) السيلحون : بلد قرب الحيرة بين الكوفة
والقادسية . (٣) في معجم البلدان : « وشم » .

تعد مع مادة
ابن مرثد

قال : وما يُسَمُّونَ به إنا عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد أمر قيس بن حاصم
وسمى أمه وأخيه يوم أبرىق الكبريت ، ثم من عليهم فأطلقهم بغير فداء ، فلم يلبثه
قيس ولم يشكره على فعله بقول يُلَبِّسُهُ . فقال عبادة في ذلك :

على أبرق الكبريت قيس بن حاصم * أسرت وأطراف القنا قصد حر
مَنْ يَطْلُقُ السَّعْدَى مِنْكَ بِذِمَّةٍ * نَجَّيْهُ إِذَا لَقِيَ وَشَيْئَهُ الْقَدْرُ

قال : وكان قيس بن حاصم يسمى في الجاهلية الكوذذ .

تعد مع زيد الخليل

وكان زيد الخليل الطائي ترحج عن قومه وجاود بن مفر ، فأغارت عليهم بنو
عجل وزيد فيهم ، فأعانهم وقتل بنو عجل قتلاً شديداً ، وأبلى بلاء حسناً ، حتى انهزمت
عجل ، فكفر قيس فعله وقال : ما هنهم قيرى . فقال زيد الخليل يعيره ويكذبه
في قصيدة طويلة :

ولست بوقاف إذا الخيل أجمعت * ولست بكذاب كقيس بن حاصم

إسلامه

وما روى قيس بن حاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم : حدثنا حامد بن محمد
أبو شبيب البليخي قال : حدثنا أبو خزيمة زهير بن حرب قال : حدثنا وكيع قال :
حدثنا سفيان الثوري عن الأثر الملقب عن خليفة بن حصين بن قيس بن حاصم
عن أبيه عن جده أنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره النبي عليه السلام
أن يفترس بماء وسدير .

(١) أرى الكبريت : موضع كان به يوم من أيام الحرب .

(٢) قصد : قطع ، جمع قصدة كقطة .

(٣) أجم عنه : كف ، كاجم ، وفي الأصول « أجمت » وهو يحزب — انظر هذا الخبر

في الأغانى ١٦ : ٥٦ سامي .

وحدثنا حامد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن المُنْبَغِيَّة عن أبيه
شُعْبَةَ عن التَّوَمِّ قال :
سأل قيس بن ماصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف ، فقال : ^(١) « لا حلف
في الإسلام ، ولكن تَمَسَّكُوا بِحِلْفِ الجَاهِلِيَّةِ » .

حديثه مع رسول
الله صلى الله عليه
وسلم

أخبرني عَمِّي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال : حدثنا ابن مائسة
قال : حدثني رجلٌ من الزُّبَابِ قال :

ذكر رجلٌ قيس بن ماصم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد هممتُ
أَنْ آتِيَهُ فَأَقْلِبَ بِهِ وَأُصْنَعَ بِهِ ، كَأَنَّهُ تَوَدَّه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « إِذَا تَحَوَّلَ
سَعْدٌ دُونَهُ يَكْرَاهَا » . ^(٢)

١٥٨
١٢

قال : ولما مات قيس رثاه مِرْدَاسُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مَيْتَةَ فقال : ^(٣)

وما كان قيسٌ هُلكَ هُلكَ واحدٍ • ولكنَّه بُنِيَانٌ قُصُومٌ تَهْدِمًا

(١) جاء في التباية في غريب الحديث والأثر ج ١ : ص ٢٤٩ : « لا حلف في الإسلام : أصل
الحلف المعاهدة والمعاهدة على التماسد والتساعذ والافتاق . لما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال
بين القبائل والغارات فلما أتى ورد النبي منه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا حلف
في الإسلام " ، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كتلف المحبين وما جرى مجراه
فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم : " وأما حلف كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلام إلا شدة " .
يريد : من المعاهدة على التماسد ونصرة الحق . وبذلك يجتمع الحديثان . وهذا هو الحلف الذي يقتضيه
الإسلام ، والنفع منه ما خالف حكم الإسلام . وقيل : المعاهدة كانت قبل الفتح ، وقوله " لا حلف
في الإسلام " قاله زمن الفتح فكان ناسخاً » .

(٢) كذا ذكر : جمع كركرة ، بكسر الكافين ؛ وهي الجملة من الناس .

(٣) تقدم أن هذا للشعر لعمدة بن الطيب .

صوت

خُذْ مِنَ الْقَيْشِ مَا كَفَى * وَبِئْسَ الْبَهْرُ مَا صَفَا
حَسَنَ الْقَدْرِ فِي الْأَنَا * كَمَا اسْتَنْجَعَ الْوَفَا
يَلُ أَخَا الْوَصْلِ إِنَّهُ * لَيْسَ بِالْهَجْرِ مِنْ خَفَا
مِنْ مَنْ لَا يُرِيدُ وَصْدَ * لَمَّا تَبَدَّى لَكَ الْخَفَا^(١)

الشعر لعمد بن حازم الباهلي، والفتاء لابن القصار الطنبوري، يدل باليتصر.
أخبرني بذلك بحفظه.

(١) في ب : « من خفا » . وفي س : « من جفا » .

أخبار محمد بن حازم ونسبه

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي، ويكنى أبا جعفر. وهو من مراكبي بغداد مؤلفه ومثثوه البصرة. أخبرني بذلك ابن عمار أبو العباس عن محمد بن داود بن الجراح عن حسن بن فهم.

نسبه وثى من أخباره

- وهو من شعراء الدولة العباسية، شاعر مطبوع، إلا أنه كان كثير المجاه للناس، فأطرح، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون، ولا اتصل بواحد منهم، فيكون له نباحة طبعته. وكان ساقط الحمة، مثقلاً جثلاً، يرضيه اليسير، ولا يتصدى لمدح ولا طلب.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال :

نصحه الطاهري

- ١٠ سمعت محمد بن حازم الباهلي في منزلنا يقول : بعث إلى فلان الطاهري — وكنت قد جهوته فافطرت — بألف دينار وثياب، وقال : أما ما قد مضى فلا سبيل إلى رده، ولكن أحب ألا تزيد عليه شيئاً. فبعثت إليه بالألف والدينار والثياب، وكتبته :

لا ألهس التمهة من رجل * ألهسته حاراً على الدهر

- ١٥ (١) في الأصول : « واتصل » وهو خطأ .

(٢) كذا في ج - وفي ب ، « فافطرت » وهو تحريف .

(٣) في الأصول : « بالألف درهم » وهو لا يلائم ما قبله ، والأظهر أنه « بألف دينار » لأن قاله وهو محمد بن حازم بصرى — مؤلفه ومثثوه البصرة كما تقدم — والبصريون إذا أرادوا تعريف العدد المضاف حرفوا المضاف إليه . والكوفيون هم الذين يميزون تعريف المضافين . قال الغضنيري : وذلك يجوز عند أصحابنا — أي البصريين — عن القياس واستعمال النقصاء .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي — وسقط اسمه من كتابي — قال قرأت في كتاب علي :

قال لي محمد بن حازم الباهلي : مر بي أحمد بن سعيد بن سالم وأنا على بابي فلم يسلم علي — سلاماً أرضاه ، فكتبت رقةً وأتبعته بها ، وهي :

وباعلي من بني وائل * أفاد مالا بعد إفلاس

قطب في وجهي خوف الفري * تقطيب ضرغام لدى الباس

وأظهر اليه كفايته * نيه أمرئ لم يشق بالناس^(١)

أمرته إعراض مستكبر * في مركب مر بكتاتين

أخبرني ابن عمار قال حدثني أبو علي قال :

لقيت محمد بن حازم في الطريق فقلت له : يا أبا جعفر ، كيف ما بينك وبين

صديقك سعد بن مسعود اليوم — وهو أبو إحقاق بن سعد ، وكان يكتب^(٢)

للتوحياني — فأنتدني :

راجع بالمتي فاعتبه * وربما أعجبك المذنب^(٣)

وإن في الدهر ، على صرفة * بين الصديقين ، لمستتب^(٤)

١٥ (١) في الأصول : « بالباس » . (٢) في الأصول بدله الكلمة : « والرازي على » .

ولا أرى لما سنى ولا موشيا في الكلام . (٣) المتي : الرضا ، أحب : أعطاه المتي ورجع

إلى سره . (٤) مستتب : استرضاه ، تحول : استعجه فأعطيني أي استرضجه فأرضاني وكان

الأول أن يقول : « لمستتب » بالنصب لأنه اسم « إن » ، ولكن على النصب يكون في البيت إقواء

أر يخرج الرفع على أن اسم « إن » ضمير الشأن ورجلة « في الدهر لمستتب » خبرها .

خبره مع سعد
ابن مسعود

١٥٩
١٣

أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى وابن الوشاء جميعاً قالاً حدثنا أحمد بن يحيى
تعلّب قال :

قصيده فى مدح
الشباب وذم
الشيب

قال ابن الأعرابى : أحسن ما قال المحدثون من شعره هذا الزمان فى مدح
الشباب وذم الشيب :

- لا حين صبر نفل الدمع يتحمل • قد الشباب بيوم المسره متصل
- سقياً وزحياً لأيام الشباب وإن • لم يسق منه له رسم ولا ظل
- جز الزمان ديولاً فى مقارقه • والزمان على إحاسه عطل
- وزحياً جز أذبال العسا مراً • وبين برديه قصص نائم خصيل
- يصسى القوافى وزهاه يشربه • شرخ الشباب وثوب حالك ريل
- لا تكذب فى الدنيا بأجمعها • من الشباب يسوم واحد بدل
- كفالك بالشيب عيياً عند فانية • وبالشباب شفيهاً أيها الرجل
- بأن الشباب وولى منك باطله • فليس يحسن منك اللهو والفزل
- أما القوافى فقد أعرضن عنك قل • وكان إعراضهن اللؤلؤ والنجل
- أعرنك المجر ما لاحت مطوقه • فلا يزال ولا تهد ولا رسل
- ليت المنيا أصابنى بأشبهها • فكأن بيكين عهدى قبل أكتيل

(١) خصل : قد ، يترشف نداء .

(٢) شره الشباب : نشاط . وشرخ الشباب : أكله . زهاه : يستغفه ويحمله على الزهر
وفوق الفكر والنية والنظرة ، وثوب حالك : يريده شعر الشباب ، وشعر ريل : بين السبوة والجودة .

(٣) فى ب ، س : « حبيب عند ما فيه » وهو تحريف .

(٤) فى ب ، س : « أعرنك » ؛ وهو تصحيف .

(٥) فى الأصول : « بيكين » تصحيف .

عَهْدَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَقْبَيْتَ لِي حَزَنًا * مَا جَدُّ ذِكْرُكَ إِلَّا جَدُّ لِي نَسَكُلُ^(١)
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا حَلَّ رَأْسُهُ * فِي مَنَهِلٍ رَادٍّ يَفْقُو إِيَّاهُ أَجَلُ^(٢)
قَالَ ابْنُ الْوَثَّاءِ خَاصَّةً : وَمَا أَسَاءَ وَلَا قَصَرَ عَنِ الْأَوَّلَى ، حَيْثُ يَقُولُ

فِي هَذَا الْمَعْنَى :

أَبْيَى الشَّبَابِ لِنِزْمَانٍ وَغَانِيَةٍ * وَلَلْفَتَانِ وَالْأَطْلَالِ وَالْكُنُوبِ^(٣)
وَالصَّرِيحِ وَالْأَجَامِ فِي ظُلُمٍ * وَلَقَدْ نَأَى السُّمُرَ وَالْمِهْدِيَةَ الْقُضْبِ^(٤)
وَلِحَيْبَالِ الذِّى قَدْ كَانَ يَطْرُقُ * وَلِلنَّدَامَى وَلِلذَاتِ وَالطَّرِبِ^(٥)
بِأَصَابِحٍ لَمْ يَدْعُ قَعْدَى لَهُ جَلْدًا * أُضِمْتُ بِمَلِكِ بْنِ السَّمْرِ ذُو عَقِبِ^(٦)
وَقَدْ أَكُونُ ، وَشَعْبَانًا مَعًا ، رَجُلًا * يَوْمَ الْكَرْبَةِ قَوَّاجًا عَنِ الْكَرْبِ^(٧)

أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمَّارٍ عَنِ السَّرِيِّ قَالَ :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ مَدَحَ بَعْضَ بَنِي حُمَيْدٍ فَلَمْ يُبَلِّهِ ، وَجَعَلَ يَفْتَشُ شِعْرَهُ
فَيُعِيبُ فِيهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَيُلْفِتُهُ ذَلِكَ فَهَجَاهُ هَجَاءً كَثِيرًا شَدِيدًا ، مِنْهُ قَوْلُهُ :

- (١) - فِي الْأَسْوَدِ : « نَكَلَ » بِالْتَوْنِ وَهُوَ تَصْغِيرُ .
(٢) - الرَّائِدُ : الْمُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ . وَرَأَدَتْ الْهَافَةُ تَرُودُ : رَمَتْ .
(٣) - فِي الْأَسْوَدِ : « وَلَا تَصَدَّ » وَهُوَ تَعْرِيفٌ . وَقَوْلُهُ « عَنِ الْأَوَّلَى » أَيْ عَنِ الْقَصِيدَةِ الْأَوَّلَى السَّابِقَةِ .
(٤) - الْغَفَانِ : جَمْعُ مَفَى ، وَهُوَ الْهَزْلُ . (٥) - الصَّرِيحُ : الْمُسْتَحْتَبُ . وَالْأَجَامُ : جَمْعُ أَجَمَةٍ ،
وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْخُفِّ ، أَيْ وَالصَّيْدُ وَالنَّصْرُ . وَالظُّلُمُ : ظُلْمَةُ آثَرِ اللَّيْلِ ، وَالْفَتَا : الرِّيحُ .
وَالْمِهْدِيَةُ : أَيْ السَّيْفُ الْمُهْتَدِي . وَالْقُضْبُ : الْقَاتِطَةُ . (٦) - مَدَحَ فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَسْبَابِ
الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَبْكِي الشَّبَابُ ، وَهِيَ مَظَاهِيرُ الْحَيَاةِ وَالنَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ وَالْمَتَّةِ . (٧) - عَقِبُ : جَمْعُ
عَقَبَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْوَتِيَّةُ . (٨) - الْكَرْبَةُ : الْحَرْبُ أَوْ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالنَّازِلَةُ .

بَكَاهُ الشَّبَابُ أَيْضًا

هَجَاهُ ابْنُ حُمَيْدٍ

عَدُوَّكَ الْمَكَارُمَ وَالْحِكْرَامَ * وَنَكَلَ دُونَ خَلِيكَ الثَّامَ^(١)
وَنَفْسُكَ نَفْسَ كَلْبٍ عِنْدَ زَوْرٍ * وَعُقْبَى زَائِرِ الْكَلْبِ الْقِدَامَ^(٢)
تَهَيَّرْ عَلَى الْجَلِيسِ بِلاَ أَحْتَرَامٍ * لِيَتَحَسَّسَهُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامَ^(٣)
إِذَا مَا كَانَتْ الْحِمَمُ الْمَعَالِي * فَهَمُّكَ مَا يَكُونُ بِهِ السَّلَامُ
قُبِّحَتْ وَلَا سَفَاكَ اللَّهُ غِيثًا * وَجَانَبَكَ التَّجَنُّةُ وَالسَّلَامُ

١٦٠
١٢

قال : فبعث إليه ابن محمد بمال واعتذر إليه وسأله الكف ، فلم يفعل ، ورد المال عليه ، وقال فيه :

جماله ابن حبيب
أيضا

مَوْضِعُ أَسْرَارِكَ الْمُرِيبُ * وَحَشَوُ أَمْوَالِكَ الْعُيُوبُ
وَتَمَتَّعَ الضَّيْفُ فَضْلَ زَائِدٍ * وَرَحَّلَكَ الْوَاسِعُ الْخَصِيبُ^(٤)
يَا جَامِعًا مَا تَبَا يَتِمِّلًا * لَيْسَ لَهُ فِي السَّلَا نَصِيبُ
إِلَّا الرُّشَا يُسْتَمَالُ مِثْلُ ؟ * كَلَّا ! وَمَنْ عِنْدَهُ الْغُيُوبُ^(٥)

١٠

(١) الخلة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع . (٢) الزائد : الالتئام في الأصل : شرب النساء صدورهن ووجوههن في النباح . (٣) هرير الكلب : صوته ، وهو دون النباح . والحمسة بالكسر والضم : أن يجلس اليك الزيل فتؤذيه وتسمعه ما يكره ، حشمة كضرب وضرب رأسه . وحشمة رأسه أيضا : أنجه ؛ يقال لتقبض عن الطعام : ما ألقى شمشك أو رأسك ، من الحمسة بالكسر وهي الاستبعاد والانتفاض ؛ وحشمة رأسه كذلك : أغضبته . وفيه « حمشة » بالجمع وهو خطأ ، ويصح أنت يكون « لحمشة » بالحاء ، يقال حمشة رأسه إذا أغضبه .

١٥

(٤) الفضل : البقية . والرحل هنا : منزلة الزيل وسكته ووجه .
(٥) الرشوة ، مظنة الزاد : الجبل ، والجمع رشاء ، بالكسر والضم .

لا أُرْسِدِي حِلَّةَ لُحْنٍ • بوجهه من يَدِي تُدَوِّبُ ^(١)
وَبَيْنَ جَنِيهِ لِي كَلُومٌ • دَائِمَةٌ مَا لَهَا طَيِّبُ
مَا كُنْتُ فِي مَوْضِعِ الْمَدَايَا • مِنْكَ، وَلَا شَعْبًا قَرِيبُ
أَنْيَ وَقَدْ نَشِيتُ الْمَكَوِي • عَنْ يَمَةٍ شَأْنُهَا عَجِيبُ ^(٢)
وَمَارَ بِالَّذِمِّ فَيْكَ شِعْرِي • وَقِيلَ لِي حُسْنٌ مُعِيبُ
مَا لَكَ مَالُ الْيَتَمِ مَدَى • وَلَا أَرَى أَصْغَلَهُ طَيِّبُ
حَسْبُكَ مِنْ مُوَجِّزٍ بَلِغٍ • يَتَلَخَّضُ مَا يَبْلُغُ الْخَطِيبُ

حدثني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال: حدثني علي بن الحسين
خانه محمد بن حميد
نهجاء

الشياني قال :

بِثَّ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ مُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدٍ فِي وَجْهِهِ، وَأَمَرَهُ بِجَبَابَةِ مَالٍ، وَبِجَرِيبِ
قَوْمٍ مِنَ الشَّرَاةِ، نَحَانُ فِي الْمَالِ وَهَرَبَ مِنَ الْحَرْبِ، فَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ ^(٣)
الْبَاهِلِيُّ :

تَشَبَّهَ بِالْأَسَدِ التَّمَلُّبُ • فَقَادَرَهُ مُنْتَقِبٌ ^(٤)
وَحَاوَلَ مَا لَيْسَ فِي طَبْعِهِ • فَأَسْلَمَهُ النَّابُ وَالْمُطَلَّبُ
فَلَمْ تَقْنِ عَنْهُ أَبَاطِيلُهُ • وَحَاصٌّ فَاحْرَزَهُ الْمُهَرَّبُ ^(٥)

(١) النسيبة كشجرة : أثر الجرح الباقي على الجسد ، والجمع تدب كشجر ، وجمع الجمع أُنْدَاب
وتدرب ، وقيل : التدب واحد والجمع أُنْدَاب وتدرب .

(٢) تَشَّتْ : صَعَّ لَهَا صَوْتُ مَتَدَلِّكُ .

(٣) انْشَرَاة : الخوارج . (٤) أَحْبَبَ الْكَلْبُ : جَمَلَ فِي عَيْنِهِ فَلَدَدَ وَفِي « مَفْصَلَا »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَجَنِبَهُ كُفْرٌ : قَادَهُ إِلَى جَنِبِهِ .

(٥) حَاصٌّ : حَادٍ وَهَدَلٌ .

وكان مَضِيًّا على عَدْرِهِ • نُعِيبَ ، وَالْعَادِرُ الْأَخِيْبُ^(١)
 أَيُّبْنَ حَمِيدَ كَفَرْتَ التَّيْبِ • مَجْهَلًا وَوَسَّوَسَكَ الْمَذْهَبُ^(٢)
 وَمَتَكَ نَفْسَكَ مَا لَا يَكُونُ • وَبَعْضُ الْمُتَى خَلْبٌ يَكْذِبُ
 وَمَا زِلْتَ تَسْعَى عَلَى مُنْعِمٍ • يَسْفِي وَتُنْهِى فَلَا تُعِيبُ
 فَأَصْبَحْتَ بِالْبَقَى مُسْتِدَلًّا • رَشَادًا وَقَدْ فَاتَ مُسْتَعْتَبُ

قال : وقال فيه لما شخص إلى حيث وجهه الحسن بن سهل :

إِذَا اسْتَقَلْتُ بِكَ الرُّكَّابُ ■ لَحِثْتُ لَادَوْرَتِ السَّحَابُ
 زَالَتْ مِرَامًا وَزُلْتُ تَحْوِي ■ بَيْنَكَ الْقَلْبِيُّ وَالْقُرَابُ
 بَحِثْ لَا يُرْتَجَى لِإِبَابُ ■ وَحَيْثُ لَا يَلِغُ الْعَكْتَابُ
 قَبْلَ مَعْرُوفِكَ اسْتَنْتُ ■ وَدُونَ مَعْرُوفِكَ الْمَذَابُ
 وَغَيْرُ أَخْلَاقِكَ السُّوَاقي • تَعَاثُ أَمْثَالُهَا الْكَلَابُ

١٦١
١٢

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني أبي قال : قال يحيى بن
 أكرم محمد بن حازم الباهلي : مَا تُعِيبُ شَعْرَكَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَطِيلُ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

ردة على من مائة
بقصر شعره

أَبَى لِي أَنْ أَطِيلَ الشَّعْرَ قَصْدِي ■ إِلَى الْمَسْنَى وَعَلَيْهِ بِالصَّوَابِ
 وَلِإِحْزَازِي مُخْتَصِرٌ قَرِيبُ • حَذَفْتُ بِهِ الْفَضُولَ مِنَ الْجَوَابِ
 فَأَجَبْتُ أَرْبَعَةً وَخَمْسًا • مُتَّقِفَةً بِالْفَظِ عِذَابِ^(٣)

(١) مضيا : جالفا في ماض . (٢) وسوس المذهب الزيل : كله كلاما غفيا ، أي فاجاك
 مذهبه الخبيث الذي ، فتول لك أن تقبل ما فعلت . (٣) أي فافهم أربعة أبيات ونسخة أبيات .
 وقد أنت البدل الأول وذكر الثاني ، وهو جائز . وذلك أنه إذا حذف الممدود مع قصده في المعنى ، فالصحيح
 أن يكون كما لو ذكر ؛ يقول : صمت خمسة ترده أيا ما ، ومهرت خمسا ترده ليل . ويجوز أن تحذف
 الثام من المذكر كحديث : « من حام رمضان وأتبعه بست من شوال » .

خَوَالِدَ مَا حَدَّثَنَا لَيْلٌ نَهَارًا • وَمَا حَسَنَ الثَّقَبَا بَأَخِي الشَّبَابِ
وَمُرَبٍّ إِذَا وَصَّيْتُ بِهِنَّ قِسْمًا • كَأَطْلُوقِ الْحَسَنِ فِي الرِّقَابِ
وَمُرَبٍّ إِذَا أَقْبَتُ مُسَافِرَاتٌ • تَهَادُّهَا الرِّوَاءُ مَعَ الرِّسَابِ

حدثني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان الوقيلي قال :

كان بالأهواز رجل^(١) يسوف بأبي ذؤيب من التَّسَارِ، وكان مقبصد الشعراء
وأهل الأدب، فقصدته محمد بن حازم، فدخل عليه يوماً وعليه ثياب بدنة، وحيث
رأته، ولم يترفه نفسه، وصادفهم يتكلمون في شيء من معاني الشعر، وأبو ذؤيب
يتكلم متحقيقاً بالعلم بذلك. فسأله محمد بن حازم — وقد دخل عليه يوماً — عن
بيت من شعر الطَّرِيقَاح جَهِلَه، فردَّ عليه جواباً محالاً كالمستصغر له وازدراء، فوثب
عن مجلسه مُتَغَيِّباً. فلما خرج قيل له: ماذا صنعت بتغيبك وفصحت عليها من الشر؟
أندري لمن تعرضت؟ قال: ومن ذلك؟ قيل: محمد بن حازم الباهلي، أخبت
الناس لساناً وأجهاج. فوثب إليه حافياً حتى لحقه، لخلف له أنه لم يعرفه، واستقاله
فأقاله، وسلف أنه لا يقبل له رِقْدًا ولا يذكره بسوء مع ذلك أبداً، وكتب إليه
بعد أن افترقا :

أَخْطَا وَرَدَّ عَلَى غَيْرِ جَوَابِي • وَزَرَى عَلَى وَقَالَ غَيْرِ صَوَابِي :
وَسَكَنْتُ مِنْ عَجَبٍ لِنَاكَ فِرَادِي • فَمَا كَرِهْتُ بَطْنَهُ الْمُرْتَابِ
وَقَضَى عَلَى بَظَاهِرٍ مِنْ كُسُورِي • لَمْ يَدْرِ مَا اشْتَلَّتْ عَلَيْهِ يَتَابِي

(١) الأهواز : إقليم في الجنوب الغربي من فارس . (٢) أي رث البسة .

(٣) الحال من الكلام : ما عدك به عن وجهه ؛ يقال : أحال الكلام إحالة إذا أفسده .

مِنْ عِفَّةٍ وَتَكْرُمٍ وَتَحْمِيلٍ * وَتَجَلٍّ لِمَصِيَّةٍ وَعِقَابٍ
وَإِذَا الزَّمَانُ جَنَى عَلَى وَجْهِي * عُدًّا لِبَعْضِ صَفَائِحِ الْأَقْبَابِ^(١)
وَلَمَّا سَأَلْتُ لِيُخْبِرَنَّكَ مَا لَمْ * أُنَى بِحَيْثُ أَحَبَّ مِنْ آدَابِ
وَإِذَا نَبَأِي مَتَلَّ خَلِيَّتُهُ * قَفَرًا بِجَالِ تَمَالِي وَذَنَابِ^(٢)
وَأَكُونُ مُشْتَرَكَ النَّفْسِ مُتَبَدِّلًا * فَلِذَا انْقَرَضَتْ قَعْدَتُ عَنْ أَصْحَابِ^(٣)
لَكِنَّهُ رَجَعْتُ عَلَيْهِ نَدَامَةً * لَمَّا نُسِيتُ وَخَافَ مَضَى حَتَابِ^(٤)
فَأَقْبَسَهُ لَمَّا أَفْرُ بِذَنْبِهِ * لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ بِنَابِ

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا النوفلي قال :

كان سعد بن مسعود القُطْرُبِيُّ : أبو إسحاق بن سعد صديقًا لمحمد بن حازم
الباهلي، فسأله حاجة فردّه عنها، فغضب محمد وانقطع عنه، فبعث إليه بألف درهم
وترّاه، فردّها وكتب إليه :

مُنِيعُ الصَّدْرِ مُطِيقُ لِمَا * يَحَارُ فِيهِ الْحَوَلُ الْقَلْبُ^(٥)
رَاجِعٌ بِالْفَتْنَى فَاعْتَبِرْهُ * وَرَبِّمَا أَعْتَبَكَ الْمُنْدِبُ
أَجَلٌ فِي الدَّهْرِ - عَلَى أَنَّهُ * مَوْكَلٌ بِالْبَيْتِ - مُسْتَعْتَبُ^(٦)

ترّاه مدني
له فقال شعرا

١٦٢
١٢

- ١٥ (١) الأقباب : جمع قبب بكسر القاف، وهو الإكاف الصغير على قدر ستار العير، وصفائح الأقباب : الواحها .
(٢) تبا به منزله : لم يوافقته .
(٣) في الأصول « خيلا » . وقد سبقه إل هذا المعنى جرير فقال :
وإلى لف انقصر مشترك النفس * سرع إذا لم أرض داري احتباب
(٤) مضى حَتَابِي : أي حركته وإيلاؤه .
(٥) قطرب : قرية شمال بغداد تسمى إليها الخمر، وفي به « القطراني » .
(٦) في ب، ص : « منطيق » . وفي به « مطيق » وهو مخروف .

سَقِيًّا وَرَعِيًّا زَمَانِي مَقِي • مَتَى، وَمِمُّهُ الشَّامِتُ الْأَخْبِي
 قَدْ جَاءَنِي مِنْكَ مَوْيِلٌ فَلَمْ • أَصْرِضَ لَهُ وَالْحَرْفُ لَا يَكْذِبُ^(١)
 أَخَذَنِي مَالًا مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي • أَوْدَعْتَنِيهِ مَرْكَبٌ يَصْعَبُ
 أَبَيْتُ أَنْ أَشْرِبَ عِنْدَ الرِّضَا • وَالسُّخْطُ إِلَّا مَشْرَبًا يَسْلُبُ^(٢)
 أَمَرَنِي الْيَاسَ وَأَغْنَى فَا • أُرْجُو سَوَى اللَّهِ وَلَا أَهْرَبُ^(٣)
 قَارُونُ عِنْدِي فِي النَّفْيِ مُعِيدٌ • وَمَمْسِي مَا فَوْقَهَا مَذْهَبُ
 فَأَيُّ هَاتَيْنِ تَرَانِي بِهَا • أَصْبُو إِلَى مَالِكٍ أَوْ أَرْقُبُ ؟

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي وعيسى بن الحسين الزقاق ، واللفظ له ،
 قالا : حدثنا الخليل بن أسيد التميمي قال ، حدثنا حماد بن يحيى قال : حدثنا
 أحمد بن يحيى قال : أخبر ما فارتع عليه محمد بن حازم أنه قال : لم يبق شيء من
 اللذات إلا ببيع السنابير . فقلت له : صحت عينك ! أليس لك في بيع السنابير
 من اللذات ؟ قال : ينبغي أن يميني السجور الرعاء تخاصمني وتقول : هذا سنوبري
 سرق مني ، وأخاصمها وأشتمها وتشتني ، وأحفظها وأباضها ، ثم أنشدني :
 صَلْ نَمْرَةً بِمُخَارٍ • وَصِلْ نَمْرًا بِمَخِيرِ^(٤)
 وَخُذْ بِحَظِّكَ مِنْهَا • زَادًا إِلَى حَيْثُ تَمِيرُ
 قَالَ : قُلْتُ : إِلَى أَيْنَ وَمِيكَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ يَا أَحْمَقُ .

(١) في ب ، منه : « ذو مويل » وهو تحريف ، ومويل : تصغير مال .

(٢) في الأصول : « أمرني الياس » وهو تصحيف ، وكان الأنسب به أن يقول : « ولا أربع » .

(٣) يقولون في شتم المرء والدهاء عليه : « صحت عينه » أي من حرارة الفكاهة ، و « أخصن الله عي »

أي أبكاه ، وهو تقييد لفرع في الفصاحة : « فزت عيه » أي ردت واقطع بكافها ، أو رأت ما كانت

متشوقة إليه ، و « أفرأه عيه » . (٤) في الأصول : « أليس » وهو تحريف .

(٥) نمار الخمر : ما خالط من سكرها .

خبره مع أحد
 ابن يحيى

١٠

١٥

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه
قال : حدثني الحسن بن أبي السري : قال :

كان إصحاق بن أحمد بن أبي نبيك أنسا بمحمد بن حازم الباهلي^(١) يدعوه ويُعاشره
مُدَّة . فكتب إليه يَسْتَرِيه ويُعَاشِرُهُ عَتَابًا أَغْضِبُهُ ؛ وبلغه أنه غضب ، فكتب
إليه :

ورقه على كتاب
أحمد بن أبي نبيك

مَا مُسْتَرِيكَ فِي وَدِّ رَأْيِ خَلَا * فِي مَوْضِعِ الْأُنْسِ أَهْلًا مِنْكَ لِلغَضَبِ^(١)
قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ لِي حَقًّا وَتُفَرِّقُ لِي * قَدِيرِي وَتَحْفَظُ مِنِّي حُرْمَةَ الْأَدَبِ
ثُمَّ انْحَرَفْتَ إِلَى الْأَثَرِ فَأَحْسَنْتَنِي * مَا كَانَ مِنْكَ بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبِّ^(٢)
وَإِنَّ أَدَنِي الَّذِي عِنْدِي مُسَاعِدٌ * فِي حَاجَتِي بِمَدِّ أَنْ أَمْرُتُ فِي الطَّلَبِ^(٣)
فَاحْتَرَفْتَنِي مِنْ ثَمَنَيْنِ وَاحِدَةٍ * عُدْرٌ جَمِيلٌ وَشُكْرٌ لَيْسَ بِاللَّيْبِ
فَإِنْ تُجِدُّ كَمَا قَدْ كُنْتَ تَفْعَلُهُ *^(٤)

١٠

حدثني محمد بن يونس الأنباري المعروف بمحصنة قال : حدثني ميمون بن
هارون قال :

نسخه مع الحسن
ابن سهل

قال محمد بن حازم الباهلي : عرضت لي حاجة في حسكر أبي محمد الحسن بن
سَهْلٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، وَقَدْ كُنْتُ قُلْتُ فِي السَّفِينَةِ شِعْرًا ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
سَالِمٍ انْتَسَبْتُ لَهُ ، فَعَرَفَنِي ، فَقَالَ : مَا قُلْتَ فِيهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ مَعِيَ :
يَلِي ، قَدْ قَالَ أَيْبَاتًا وَهُوَ فِي السَّفِينَةِ ؛ فَسَأَلَنِي أَنْ أُنْشِدَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي :

١٦٣
١٢

(١) في الأصول : « عتك » وهو يحرق . (٢) أحسن : أغضبت .

(٣) « أكل » : أي عذرا وبالغ فيه . (٤) الشطر الثاني من هذا البيت ساقط

٢٠

في الأصول . وهذه الأبيات كتبت في النسخة المخطوطة شعرا تحت شعر .

وقالوا لو مدحت فسق كريمة • فقلت وكيف لي بفسق كريم؟
 بَلَوْتُ النَّاسَ مُدَّ نَحْسِينَ عَامًا • وَحَسْبُكَ بِالْجَبْرِ مِنْ طَلِمِ
 فَا أَحَدٌ يَسُدُّ لِيَوْمَ خَيْرِ • وَلَا أَحَدٌ يَصُودُ وَلَا حَمِيمِ^(١١)
 وَيَجِبُنِي الْفَسَقُ وَأَطْلَتْ خِيَا • فَأَكْشَفَ مِنْهُ عَنْ رَجُلٍ لَثِمِ
 قَبِيلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَامْتَحُوا • بَنَى أَبُو بِيْنٍ قُدًّا مِنْ أَدِيمِ^(١٢)
 فَطَالَ النَّاسُ بِالْحَسَنِ بْنِ سَلِيلِ • طَوَّافُهُمْ بِزَمْزَمَ وَالْحَلِيمِ^(١٣)
 وَقَالُوا سَيِّدُ يَطِيلُ جَزِيلًا • وَيَكْشِفُ كُرْبَةَ الرِّجْلِ الْكَلِيمِ
 فقلت مضى بهم القوم شغرى • وَقَدْ يُؤْتَى الْبَرِيءُ مِنَ السَّقَمِ^(١٤)
 وَمَا خَبَرَ رَجُلَهُ عُنُونِي • بِأَشَقَى مِنْ مُعَايِنَةِ الْحَلِيمِ^(١٥)
 بَلَّغْتُ وَلَا أَمُورَ مُبْشَرَاتُ • وَلَنْ يَخْفَى الْأَهْرُ مِنَ الْيَمِ
 فَإِنَّ يَكُ مَا تَنْشُرُ عَنْهُ حَقًّا • رَجَعَتْ أَهْبِيَةِ الرِّجْلِ الْمَلِيمِ^(١٦)
 وَإِنْ يَكُ خَيْرُ ذَلِكَ حَمِدْتُ رَبِّي • وَزَالَ الشُّكُّ عَنْ رَجُلٍ حَكِيمِ
 وَمَا الْأَمَالُ تَطِيفُفْنِي عَلَيْهِ • وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَخُو الْكَرِيمِ

قال : فلما أنشدته هذا الشعر ، قال لي : يثل هذا الشعر تلقى الأمير ! والله لو كان
 يُظهِرُكَ لَمَّا جاز أن تُحاطبه بش هذا ! فقلت : صدقت ، فكذلك قلت ، إني
 لم أمدسه بعد ، ولكنني سأمدسه مدحاً يشبه مثله . قال : فأقبل ، وأزلي عنده

(١) يلاحظ أن في البيت إسماء . (٢) في الأصول : « لذا » وهو تصحيف .
 وقيل : أشبه . (٣) ززم : يتر حند الكمية . والحليم : جسر الكمية (بكر الحاء).
 أو جداره ، أو ما بين الركن وززم . (٤) الكظيم : المكروب . (٥) كلام مرجم :
 أي من غير يقين . (٦) الأهر : ذوالقزعة ، وهي يباس في الجبهة . واليم : الأسود .
 (٧) في الأصول : « جهدت » وهو تصحيف . ونياً أيضاً « علم » وهو تصحيف .

ودخل إلى الحسن فآخره بغيرى وعجبه من جودة البيت الأخير فأعجبه ، فأمر بإدخاله إليه بغير مدح ، فأدخلت إليه . فأمرني أن أشد هذا الشعر ، فاستعفيت فلم يُعَفني ، وقال : قد قنعنا منك بهذا القدر إذ لم تَدخلنا في جملة من ذممت ، وأرضيتك بالمكافأة الجميلة . فأنشدته إياه ، فضحك وقال : ويحك ! مالك وللناس تَمُهم بالهجاء ؟ حَسْبُكَ الآن من هذا التخط وأُتِي عليهم . فقلت : وقد وهبتهم للأمير . قال : قد قُبِلْتُ ، وأنا أطالبك بالوفاء مطالبة من أهديت إليه هدية فقبلها وأجاب عليها . ثم وصلني فأجزل وكساني . فقلت في ذلك وأنشدته :

وهبتُ القومَ للحسن بن سهل * فوضنى الجزيل من الثواب

وقال دَجَّ الهجاءَ وقُلَّ جميلًا * فإِنَّ القصدَ أقربُ للثواب^(١)

فقلت له : يرثُ إليك منهم * فليَتَّهمُ بِمُتَقَطِّجِ التُّرابِ^(٢)

ولولا نعمةُ الحسن بن سهل * على لَسْمَتِهِمْ سُوءَ العذابِ^(٣)

يَشْعُرُ بِحُجْبِ الشَّعْرَاءِ مِنْهُ * يُسَبِّهُ بِالْهَجَاءِ وَالْعِتَابِ

أَكِيدُهُمْ مَكَايِدَةَ الْأَعَادِي * وَأَخْطِلُهُمْ مُخَالَاتَةَ الذَّنَابِ^(٤)

بَلَوْتُ خِيَارَهُمْ قَبْلَ تَوْ قَوْمًا * كَهَوْلِهِمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّابِ

وما يُسِيخُوا كِلَابًا غَيْرَ آتِي * رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَشْبَاهَ الْكِلَابِ

١٦٤
١٢

قال : فضحك وقال : ويحك ! الساعة ابتدأت بهجتهم وما أفتنوا منك بعد . فقلت : هذه بُيُوتٌ طَفَحَتْ عَلَى قَلْبِي ، وأنا كَأَفْ ضَمِّهِمْ مَا أُتِي أَقْبَهُ الْأَمِيرَ .

(١) القصد : استقامة الطريق . (٢) بِمُتَقَطِّجِ التُّرابِ : أى بالمكان الثانى الموحش

الذى أقطع وطء ترابه واجتازه ، أراقبه . (٣) فى الأصول : «صوم الذناب» محرف .

(٤) غشه كضرب وقصر : غشه .

شمروني صديق
تغير عليه

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال :

كان لمحمد بن حازم الباهلي صديق على طول الأيام ، فقال مرتبة من السلطان وعلّا قدره ، بغفا محمداً وتغير له ؛ فقال في ذلك محمد بن حازم :

وَصَلِّ الْمُلُوكَ إِلَى الصَّالِي • وَوَقَا الْمُلُوكَ مِنَ الْحَالِ

مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَسُو • ثُمَّ صَلِّ الْمَوَدَّةَ لِلرَّجَالِ

إِنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَظَر • فِي قَلْتِ ذَاكَ أَخُو ضَلَالِ ^(١)

أَوْ كَانَ ذَا نُسُكِ وَدِي • بَنِي قَلْتِ ذَاكَ مِنَ الثَّقَالِ ^(٢)

لَوْ كَانَ فِي وَسْطٍ مِنْ آلِ • أَمْرِي قَلْتِ يُرِيغُ مَالِي ^(٣)

فِيْمَثِيلِ ذَا - تَكَلُّكَ أَتُكَّ - تَهْنِي رُتَبَ الْمَالِ ؟

غيره مع إبراهيم
ابن المهدي

حدثني الحسن قال حدثني ابن مهرويه قال : حدثني الحسن بن علي الشيباني

قال :

كان محمد بن حازم الباهلي قد نَسِكَ وترك شُرْبَ النِّبِيذ ، فدخل يوماً على

إبراهيم بن المهدي ، فحادثه ونأشده وأكل معه لمّا حضر الطعام ، ثم جلسوا للشَّرَاب ؛

فسأله إبراهيم أن يشرب ، فأبى وأنشأ يقول :

أَبْعَدَ حَمْسِينَ أَصْبُو ؟ • وَالشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرْبُ

مِنْ وَشَيْبٍ وَجَهْلُ ! • أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَمْبُ

يَا بَنَ الْإِسَامِ فَلَا • أَيَّامَ عَوْدِي رَطْبُ !

(١) أي إن كان الرجل ذا أدب .

(٢) التَّسْكُ مَنَعٌ وَبُشْتَيْنُ : الْعِبَادَةُ . (٣) في الأصول « يريغ » وهو تصحيف ويريغ :

يريد ويطلب .

وَسَيْبُ رَأَى قَلِيلٌ • وَيَتَهَلُّ الْحُبُّ عَنْدُ
وَإِذْ يَسْأَلُ صَيَابٌ • وَتَصُلُّ سَيْفِي عَضْبُ^(١)
وَإِذْ شَفَاءُ النَّوَاتِي • يَنْتِي حَدِيثٌ وَقُرْبُ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي إِل • مُنْذَلُّ لِي مَا أَحْبَبُوا
وَأَقْصَرَ الْجَهْلُ مِنْتِي • وَسَاعَدَ الشَّيْبُ لُبُ
وَأَتَسَ الرُّشْدَ مِنْتِي • قَوْمُ أَمَابٍ وَأَصْبُو
أَلَيْتُ أَشْرَبُ كَأَسَا • مَا حَجَّجَ بِهِ رَكْبُ

حدثني الحسن قال: حدثنا ابن مهوريه قال: حدثني الحسن بن أبي السري قال:

غيره مع النوهجاني

ومد التوجهاني محمد بن حازم شيئا سأله إياه ثم مطله، ومات به فلم يتفع بذلك،
واقضاه، فأقام على مطله، فكتب إليه:

أَبَا يُشْرِ تَطَاوَلَ فِي السَّابِ • وَطَالَ فِي التَّرْدُدِ وَالطَّلَابِ
وَلَمْ أَتْرُكْ مِنَ الْأَعْذَارِ شَيْئًا • أَلَامَ بِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَابُ
مَائَتُكَ حَاجَةٌ فَطَوَيْتُ كَشْمًا • عَلَى رَغَمٍ، وَلِلدَّهْرِ اقْتِلَابُ^(٢)
وَتُمَتَّعِي الدَّيْنِيَّةَ مُسَخِّفًا • كَمَا خُزِمَتْ بِأَنْفِهَا الصَّابِ^(٣)
كَأَنَّكَ [كَتَبْتَ] تَطْلُبُنِي بِنَارٍ • وَفِي هَذَا لَكَ الْمَجِبُ الْمَجَابُ
فَإِنْ تَكُ حَاجَتِي غَلَبَتْ وَأَعَيْتُ • فَعُذُورٌ، وَقَدْ وَجِبَ الشَّوَابُ^(٤)

١٦٥
١٢

(١) صباب: جمع صائب كصاحب وصحاب. وصائب، يهز أن يكون من صاب الهم يصوب،
أو صاب يصوب، لغة في أماب. (٢) اقضى دينه وتغاضاه يعني: (٣) الكشح: ما بين
الغمامة إلى الضلع من الخلف. وطوى كشمه مع: أمرضه وقطعه. وطوى كشمه على الأمر:
أخبره وسره. (٤) ساءه القل: كلفه إياه وأراده عليه. وأتف: جمع أتف. والصباب:
جمع صب، وهو من الإبل ضد القلول. (٥) ساقطة من ب. (٦) أمياه الأمر وأما
عليه: يجوز مع.

وإن بك وقته شيب الفراب • فلا قضيت ولا شاب الفراب
رجوتك حين قيل لي ابن كسرى • وإنك مسرُّ ملكهم القاب
فقد تجلّت لي من ذاك وعدًا • وأقرب من تناول السحاب
وكل سوف يفتّر غير شك • ويحمله ^(١) ليطويه الكتاب

أخبرني الحسن قال: حدثني ابن مهوريه قال: حدثني الحسن بن أبي السرى قال: ^(٢)
قصده محمد بن حازم بعض ولد سعيد بن سالم وقد ولي عملاً، واسترقده؛
فاطال مدته ولم يعطه شيئاً، وانصرف عنه وقال:

إلّ الدنيا أيسدك يا بن عمي • فأعلم أم أيسدك الحساب
إلى كم لا أراك قليل حتى • أمرتك لقد برئت من العتاب
وما تفك من جمع ووضع • كأنك لست تؤمن بالإياب
فشرّك عن صدقك غير ناء • وخبرك عند مقطّع التراب
أيتك زائراً فانيت كلباً • لحظي من إخالك لي الكلاب
فبئس أخو العشيرة ما علينا • وأخيت صاحب لاني اعتراب
أبرحل عك ضيفك غير راض • ورعك واسع خصب الجتاب
فقد أصبحت من كرم بيتنا • ومن ضئذ المكالم في اللباب
وما بي حاجة بهذاك لكن • أردك عن قبيحك للصواب ^(٣)

(١) في الأصول «لطيها» وهو تعريف • يقال: مضى لطيها، أي لزوجها التي يريد • ولطيه
التي اتزاحا • (٢) استرقده: طلب رده، أي حله وعطاه •
(٣) الجدار بالمدى: الطيلة •

تعلل المتوكل بشبهة
حيثما غابته لبيعة

حدثني عمي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :
كنا عند المتوكل يوماً وقد غاضبته قبيحة^١ ، فخرج إلينا فقال : مَنْ يُشَدُّني
منكم شعراً في معنى غَضَبٍ قبيحةٍ عليّ ، وحاجتي أَنْ أَخْضِعَ لها حتى ترضى ؟
فقلت له : لقد أحسنَ محمد بن حازم الباهليُّ يا أمير المؤمنين حيث يقول :
صَفَحْتُ بِرَغْبِي عَنْكَ صَفْحَ ضَرْوَةٍ * إِلَيْكَ وَفِي قَلْبِي نُذُوبٌ مِنَ الْعَتَبِ^(١)
خَضَعْتُ وَمَا ذَنْبِي إِلَّا الْحُبُّ عَزَنِي * فَأَغْضَبْتُ صَفْحًا عَنْ مَعَالِجَةِ الْحُبِّ
وَمَا زَالَ بِي فَفَسَّرُكَ إِلَيْكَ مَنَازِعُ * يُذَلِّلُ مَنِّي كُلَّ مُتَمَتِّعٍ صَبَبِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوكَ أَنْتَ وَدَى حُصِّلُ * وَقَلْبِي جَمِيعًا عِنْدَ مُقْتَنِمِ الْقَلْبِ^(٢)

— الفناء لُيَيْتَةُ الطَّبُورِيَّةِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى — قال : أحسنتَ وحياتي يا يزيد !
وأمر بأن يَبْقَى فيه ، وأمر لي بألف دينار .

حدثني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثنا علي بن خالد
البرمكي قال :

سافر محمد بن حازم الباهليُّ سفرًا ، فَرَبَّ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي مُسَيَّرٍ ، فَسَلُّوا مِنْهُ بَيْعًا لَهُ
عليه ثَقْلُهُ^(٣) ، فقال لهم :

مُسَيَّرٌ : أَجَبْنَا حَيْثُ يَخْتَلِفُ الْقَتَا * وَلَوْلَا وَجْهًا عِنْدَ زَادٍ وَمَزُودٍ^(٤)
وَمَتَّعَ قَرَى الْأَخْيَافِ مِنْ غَيْرِ مَلَّةٍ * وَلَا عَدَمَ ، إِلَّا حِذَارَ التَّعَوُّدِ
وَبَقِيًّا عَلَى الْجَارِ الْغَرِيبِ إِذَا طَرَأَ * عَلَيْكَ وَخَسَلُ الرَّأَكِبِ الْمُتَفَرِّدِ^(٥)

١٦٦
١٢

(١) في جـ «إذوب من العقب» وهو تحريف . (٢) عزف : ظننى . (٣) حصِّل : جمع ثابت . (٤) في الأصول : «فسلوا عليه بغيرا ...» ، وسلا : استلوا . ولتقل : متاع المسافر . (٥) المزود : وماء الزاد . (٦) طرأ على القوم : أتاهم من غير أن يملوا . وفي الأصول «طرأ إليكم» . ولتقل : انتلح .

على أنكم تَرْضَوْنَ بِالَّذِْ صاحبًا • وَتُعْطُونَ مَنْ لَا حَاكِمَ الضَّيْمِ مِنْ يَدِ
أَمَّا وَابِي إِنَّا لَنَعْمُو وَإِنَّا • على ذلك أحيانًا نَجْشُورُ وَنَعْتَدِي
نَكِيدُ الْعِدَا بِالْحِلْمِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ • وَتَقْنَى الْوَعَى بِالصَّدْقِ لَا بِالْوَعْدِ
تَقَى الضَّيْمَ عَنَّا أَنْفُسُ مُضْرِبَةٍ • صِرَاحٌ وَعَلَمُنُ الْبَاسِلِ الْمُسْتَرِدِّ^(٢)
وَإِنَّا لَمَنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ فِي الْتَى • هِيَ النَّايَةُ الْقُصْوَى يَمِزُّ وَسُودَدِ
وَإِنَّ لَنَا بِالْأَتْرَكِ قَبْرًا مَبَارَكًا • وَبِالصَّيْنِ قَبْرًا عِزُّ كُلِّ مُوَحَّدِ^(٣)
وَمَا نَابَنَا صَرْفُ الزَّمَانِ يَسِيدِ • بَكَيْتْنَا عَلَيْهِ أَوْ يُوَاقِي بِسَيْدِ^(٤)
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا يَسْلُمُونَ مِنَ الرَّدَى • سَلِمْنَا وَلَكِنْ الْمُنَايَا بِمَرْصِدِ^(٥)
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ تُمَيَّزًا لُرُثَيْلِهَا • وَلَا يَرْشُدُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِمُرْشِدِ

حدثني الحسن بن علي قال: حدثني محمد بن القاسم ورجل من ولد البختكان من
الأهوازيين، أن محمد بن حامد ولي بعض كُور الأهواز في أيام المأمون، وأت محمد بن

هذه ماملا همد
ابن حامد علي
الأهواز

(١) لاحاه : قازمه • وعن يد : من ذلة • (٢) في الأصول : « صراح بانتهاء المسجدة »
وهو تصحيف • (٣) في الأصول « وإنا » تحريف • يختلف في هذا البيت بما ترجمته بن مسلم
الباهل — وهو باهل مثله — ويبتلع بقوته التي كان فيها من الإسلام والمسلمين • وذلك أن الحجاج
ولاه خراسان ففزا بلاد ما وراء النهر ، وافتتح بخارى وسمرقند وغوارزم ؟ ووصل في قومه إلى كسفر من
بلاد الصين ، وقتل سنة ٨٩٦ • (٤) في الأصول : « وما قاتنا » وهو تحريف ، وفي ج
« ميئنا طلبنا » وفي ب ، س « فليتأ عليها » وهو تحريف • (٥) أخذه من قول هدي :
« وإن المنايا لرجال يمرصد » • وصده كسفر : قد له على طريقه • والمرصد والمرصاد : الطريق •
(٦) البختكان : هو داه بزدجهر الوزير المأذول لأتوشروان ملك القرس • وقد اشتهر هذا الوزير
برجاحة عقله وسكته ، وأثره كثير من الحكم اللبقة ، وأحضر جملة كتب من الهذ ، وترجمها إلى اللسان
الهلوي ، وهو طويلا ، وتوفي زين هرمن الثالث بن أتوشروان بين سنة ٨٨٠ • وسنة ٩٠٠ م •
انظر قاموس الأعلام للشمس الدين سائى •

١٠

١٥

٢٠

حازم الباهليّ قَدِمَ عليه زائراً ومَدَحَهُ ، فَوَصَلَهُ وأَحْسَنَ إليه ، وكتب له إلى شُتْر^(١)
بِحَنطة وشعير ، فعَضَى بِكَلْبِهِ ، وأَخَذَ ما كُتِبَ له به ، وَتَزَوَّجَ هناك امرأةً من
الدَّهَاقِين^(٢) ، فَوَزَعَ الحِنطَةَ والشعيرَ في ضَبْعَتَيْهَا ؛ ووَلَّى محمد بن حامد رجلاً من أهل
الكوفة الخِراجَ يُقَسِّرُ ، فوكلَ بَنَلَةَ محمد بن حازم ، وطالبه بالخِراج فأَقَاه ،
فقال يهجوهُ :

زَرَعْنَا فَلَبَّ سَلَّمَ اللهُ زَرَعَتَا * وأوفى عليه مِنجَلٌ بِمَحْصَادِ^(٣)
رُبَيْنَا بِكُوفٍ حَلِيفٌ مَجَامِعَةٌ * أَضَرَّ عَلَيْنَا مِنْ دَبَا وَجَرَادِ^(٤)
أَتَى مُسْتَعِدًّا مَا يُكْذِبُ دُونَهُ * وَيَجَّ بِإِرْغَامٍ لَهُ وَيَسَادِ^(٥)
نَعْلُورًا بِالْحَاجِ عَلَى وَظَلْفَةٍ * وَطُورًا بِحَيْطٍ دَائِمٍ وَفَسَادِ
وَلَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَمْنَى ابْنَ حَامِدٍ * لَرَحَّمْتُهُ عَنْ شُتْرٍ بِسَوَادِ
فَكُفُّوا الْأَذَى مِنْ جَارِكُمْ وَتَعَلَّمُوا * بَأَنِّي لَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُنَادِي

فبعث محمد بن حامد إلى عامله فصرفه عن الناحية ، وقال له : عَرَضْتُكَ لِيَا أَرْكَه ،
واحتمل خراج محمد بن حازم .

أخبرني محمد بن الحسين بن اليكندی المؤدب قال : حدثنا الرِّبَاسِيُّ قال :
سمعتُ الأصمعيّ يقول :

(١) قسرت : مدينة كبيرة بالأهواز .

(٢) الدهاقين : جمع دهقان بالكسر والفتح : وهو زعيم فلاحى البطم ، ويؤسِّس الإقليم .

(٣) أرقى عليه : أشرف . (٤) الدبا : أصغر الجراد والخنزير . (٥) ما يكذب دونه :

أى ما يتخفى عن الزرع حتى يستعمل على حمة الخراج منه ؛ من قولهم : جعل عليه فساكذب (بالتشديد) :
أى ما اتقى وما جبن وما رجع .

قال هذا الباهلُ محمد بن حازم في وصف الثَّيْبِ شَيْثًا حَسَنًا، فقال له أبو محمد الباهلُ: تعني قوله:

كفالك بالشَّيْبِ ذَنْبًا عند غانِيَةٍ * وبالشَّيْبِ شَفِيمًا أَيُّهَا الرَّبُّ

فقال: إِيَّاهُ عَيْتُ. فقال له الباهلُ: ما سمعتُ لأحدٍ من المُحَدِّثِينَ أَحْسَنَ منه:

حَدَّثَنِي عَمِّي قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال:

خبره مع محمد
ابن زبيدة

دخل محمد بن حازم على محمد بن زبيدة وهو أمير، فدعاه إلى أن يشرب معه،

فامتنع وقال:

أبعد خمسين أصبو * والثَّيْبُ لَهْلُ حَرْبُ

مِنْ وَثْبٍ وَجَهْلٍ! * أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبُ

يَا بَنَ الْإِمَامِ فَهْلًا * أَيَّامُ صَوْدَى رَطْبُ!

وَشَيْبُ رَامِي قَلِيلُ * وَتَهْلُ الْحُبُّ صَدْبُ

وَأَذْ شِفَاءُ الْغَوَايِ * مَتَى حَدِيثُ وَثْرُبُ

الآن حين رأى بي * عَوَاذِي مَا أَحْبَوُا!

أَلَيْتُ أَثْرَبُ كَأَمَّا * مَا حَجَّ هَرَكْبُ

قال: فأعطاه محمد بن زبيدة ووصله.

١٦٧
١٢

١٠

١٥

أخبار ابن القصار ونسبه

نسب

اسمه فيما أخبرني به أبو الفضل بن بُرد الخِيار^(١)، سليمان بن عليّ. وذكره
بحفظة في كتاب الطُّبُوْرَيْنِ^(٢)، قلّه في نفسه وأخلاقه ومدح صنّعه، وقال: مما
أحسن فيه قوله:

أَرِقْتُ لِبَرَقِ لَاحٍ فِي خِمَّةِ النُّجَى • فَادْكُرْنِي الْأَحْبَابَ وَالْمَتَزَلَ الرَّحْبَا

قال: وهذا خفيف رمل مطلق. ومما أحسن فيه أيضاً:

تَمَالَى تُجَدِّدُ هَدَى الْعَبَا • وَتَصْقَعُ لُحْبَ عَمَّا مَضَى

تلب حفظة وتنادر عليه

وهو خفيف رمل مطلق أيضاً، وذكر أنه كان مع أبيه قَصَّاراً، وتعلّم الفناء قَبْرَ
فيه. ومن طَبِّب ما تَلَّبَه به بِحَفْظَةٍ وَتَنَادَرُ عَلَيْهِ به^(٣) — وأراها مصنوعة — أَنَّهُ مَرَّ

- ١٠ (١) كذا في الأصول، ويؤيد هذا ما ورد في سجع البلدان (في «تأخيه» ج ٤: ٧٢٧ طبع
أوردية): «قرأت بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل السَّيَّاس بن عليّ المعروف بابن برد الخيار»
بأراء أيضاً. ورواه في سجع الأدباء (ج ١: ص ٢٦٩ طبع هندية في ترجمة إبراهيم بن عباس
الصولي): «واجهت هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخيار» بالزَّيْ
(٢) أي الشَّارِبِينَ بالسُّنْبُور، وهو من آلات العرب ذو حق طويل وستة أوتار. فارسيّ معزوب.
١٥ (٣) في الأصول «تلب» وهو تصحيف، يقال: تَلَّ تَلًّا بِمَعْنَى سَوَّاهُ (بكر الشَّاه): أي رماه
بأمر سَجح.

(٤) القصار والمقصّر: محو الباب وميضها؛ لأنّه يدهنها بالقصرة وهي القطعة من الخشب.
ومعناه القصارة بالكسر.

(٥) تلب: ما به. ورواه في أساس البلاغة «وتقلن يتنادر عليّ». ومعناه يحدّثنا بالترداد والمُتَلَع،
وفي الأصول: «وتنادر» وهو تصحيف.

يوماً على أبيه ، ومعه غلام يحمل قاطر مزين ، وجوار مربية مذبوحة مسمومة ،^(١١)
فقال : الحمد لله الذي أراى ابنى قبل موتى يأكل لحم الجوار ميرات ، ويشرب^(١٢)
نبيذ القاطر ميرات .^(١٣)

وحدثت عرب بعض جيرانه أن ابن القصار غنى له يوماً بحملى ودلوى ، وأن
إسماعيل بن المتوكل وهب له مائتي أترجة كانت بين يديه ، فباعها بثلاثة دنانير ،^(١٤)
وأنه يحمل بليكنه إلى دار السلطان ، وله فيه خبر وجب فياكله ، ويحمل^(١٥)
في البليكن ما يوضع بين يديه في دار السلطان ، فيدعو إخوانه عليه . وأكثر
من تلّب الرجل ما لا فائدة فيه . ولو أراد قائل [أن] يقول فيه ما لا يبعد من هذه
الأخلاق لوجد مقالاً واسعاً ، ولكنه مما يقبح ذكره ، سيما وقد لقيناه وعاشرناه .
عفا الله عنا وعنه .

(١) كلمة فارسية ، جاء في غناء الليل ص ١٦٥ : « طرميز : للكعبة من الزجاج معروفة ؛
قال الشاعر :

أنا لا أترى بطاس وكاس * فاسقنيا بازق والطريرين

وكذلك جاء في سجع دوزي : « طرميز : إنا زجاجى برقة قصيرة وقوّة واسعة » . أول : ومن البيت
المذكورى أن الطاء ساكنة والراء حركة .

(٢) هكذا في الأصول . وفي الفارسية : « الجرجة : القروجة » . وأكبر على أن تلك الكلمة
هي المرادة ؛ دليل قوله « مذبوحة مسمومة » .

(٣) سمط : تنف شعرها بالمال الحار .

(٤) في ح : « لحم الجوار ميرات ... نبيذ القاطر ميرات » .

(٥) الأترج : قروية ومرجج « منك » كقلى انظر كتب اللغة .

(٦) المتهوم من السياق أن تلك الكلمة منها : حقية كان يضع فيها حاجاته . ولعلها كانت
من جهه اخر . فأنظر أن صواباً « بشكية » .

(٧) زيادة بقتضيا المقام .

أخبرنا ذكاه وجه الرزة قال : كنا نجتمع مع جماعة في الطنبورين ، وشاهدنا
في دور الملوك وبحضرة السلطان ، فما شاهدت منهم أفضل من الممرور وعمر
الميداني وابن القصار .

كان مفضلاً
بحضرة السلطان

وحدة تلي قمرية البكتورية قالت : كنت لرجل من الكتاب يعرف بالبلورى ،
وكان شيخاً ، وكانت ستي التي ربتى مولاه ، وكانت مفضلة صويت حسنة
الفناء ، وكانت تمشق ابن القصار ، وكانت علامة مصيره إليها أن يجتاز في دجلة
وهو يفتي ، فإن قدرت على لقائه أوصله إليها ، وإلا مضى . فأذكره وقد اجتاز
بنا في ليلة مقيمة وهو يفتي خفيف رمل قال :

طهره مع زوج
البلورى

أنا في يمتي يمتها • وهي في يمتي يمتي
إن هذا قضا • فيه جور يا أغية

$\frac{168}{12}$

ويفتي في آخره رده :

• ويل ويل يا أمة •

وكانت ستي واقفة بين يدي مولاه ، لما ملكك فسمها أن صاحبت : أحسنت

(١) في القاموس : « ستي امرأة أي باستجهاى ، أولسن والصواب ستيق » . وفي شرح
القاموس : « سوله : والصواب سيقق . ويحتمل أن الأصل سيقق لخلف بعض حروف الكلمة ،
وله نظائر : قاله الشهاب القاسم . ونقل شيخنا عن السيد جيس الصفوي مانعه : يبنى ألا يقيد بالثناء .
لأنه قد لا يكون ثناء . قال : والقاهر أن لخلف صامع ، وأن الثناء على التثنية لا أنه قيد كما ترجموه . اهـ .
ويرى المحرى في رسالة اللغزان :

ست إن أخياك أحرى • لأحليق زفوس

(٢) في جرح هذه الكلمة « د » .

(٣) في الأصول « ويل ويل » ولا يستقيم الوزن .

والله يارجل! فَتَقَضَّلْ وأُعيد، ففعل وشرب وطلا وانصرف، وعلم أنه لا يقدر على الوصول إليها . وكان مولاهما يعترف بالخبر، فتنازل عنها لموضعها من قلبه ؛ فلا أذكر أني سمعت قط أحسن من غنائمه .

صوت

• باح بالوجد قلبك المُستَهَامُ • وجوت في عظامك الأسقامُ
يوم لا يملك البكاء أخو الشؤ • في فيشقى ولا يرد سلامُ
لم يقع إلى قائل هذا الشعر . والفناء لمجد البَطْلَانِي ثاني تقيل بالينصر من
أحمد بن المكي .

أخبار معبد

نسبه

كان معبد اليعقوبي غلاماً مولداً خلاصاً^(١) من مؤلدي المدينة ، اشتراه بعض
 ولد حل بن يقطين . وقد شدوا بالمدينة ، وأخذ الفناء عن جماعة من أهلها ،
 وعن جماعة أخرى من عليّة المغنين بالعراق في ذلك الوقت ، مثل إسحاق وابن جامع
 وعَلْبَقْتِها ، ولم يكن فيما ذكر بطيب المسموع ، ولا حتم أحدًا من الخلفاء إلا
 الرشيد ، ومات في أبامه ، وكان أكثر انقطاعه إلى البرامكة .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثني
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال : حدّثني معبد الصغير المُنْفِي مولى علي بن
 يقطين قال :

- ١٠ كنت منقطعاً إلى البرامكة ، أخذ منهم والأزهم . فبينما أنا ذات يوم في منزلي
 إذا بابي يَدُقُّ ، فنخرج غلامي ثم رجعت إلى فقال : علي الباب فقي ظاهر المروءة
 يستأذِن عليك ، فأذِنْتُ له . فدخل حل شاب ما رأيته أحسن وجهاً منه ،
 ولا أنظف ثوباً ، ولا أجمل زياً منه ، من رجل دَقَبَ عليه آثار السقيم ظاهرة ،
 فقال لي : إني أرجو لقاءك منذ مدّة فلا أجدُ إليه سبيلاً ، وإن لي حاجة . قلت :
 ماهي ؟ فأنرج ثلثة دينار فَوَضَعَهَا بين يدي ، ثم قال : أسألك أن تقبلها وتَصْنَعَ
 في بيتين قلّتها لحناً تُفَنِّئِي به . فقلت : هايتها ، فأنشدتهما وقال :

غيره مع غلام
 من المدينة

(١) الخلاص : الولد بين أبيين أبيض وأسود .

(٢) في الأصول « شذا » وهو تصحيف .

(٣) في الأصول : « من جماعة » .

(٤) في ج : « أغاف » وهو غطاء .

صوت

والله يَطْرُقُ الجَلَّاءِ عَلَى بَدَنِ • تَطْطِفُنَّ بِدُمُي لَوْعَةَ الْحَزَنِ
أَوْ لَا بُوحَنَ حَتَّى يَحْبُوبُوا سَكَنِي • فَلَا أَرَاهُ وَلَوْ أُدْرِجْتُ فِي كَفَنِي^(١)

— الفناء فيه لمعبد البقطيني ثَمِيل أَوَّلُ مَطْلَاقٍ فِي جَرَى الْوَسْطَى — قال: فصنعت فيهما
لَحْنًا ثُمَّ غَنَيْتُهُ إِيَّاهُ؛ فَأُغْنِي عَلَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ قَدْ مَاتَ. ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَعِدُّ فِدْيَتَكَ!
فَنَاشَدْتُهُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ وَقُلْتُ: أَخَشَى أَنْ تَمُوتَ. فَقَالَ: هَيَّاهُ! أَنَا أَشَقُّ مِنْ ذَلِكَ.
وَمَا زَالَ يَخْضَعُ لِي وَيَتَضَرَّعُ حَتَّى أَعَدُّتُهُ، فَصَمِقَ صَمَقَةً أَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلَى، حَتَّى
ظَنَنْتُ إِنَّ نَفْسَهُ قَدْ فَاطَتْ. فَلَمَّا أَفَاقَ رَدَدْتُ الدَّنَائِيرَ عَلَيْهِ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ،
وَقُلْتُ: يَا هَذَا خُذْ دَنَائِيرَكَ وَانصَرَفْ عَنِّي، فَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ، وَبَلَنْتُ وَطَرًا^(٢)
بِمَا أَرَدْتَهُ، وَلَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَشْرَكَ فِي دَيْكَ. فَقَالَ: يَا هَذَا! لَا حَاجَةَ لِي
فِي الدَّنَائِيرِ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ وَلَا بِمِثْرَةٍ أَضْعَافَهَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ شُرَاطٍ. قَالَ:
وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: أَوَّلُهَا أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي وَتَقْرَأَ بَطْعَامِي، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَشْرَبَ أَقْدَامًا
مِنَ الْبَيْزِ تُشَدُّ قَلْبَكَ وَتُسَكِّنُ مَالِكَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِقِصَّتِكَ. فَقَالَ: أَفْعَلُ
مَا تَرِيدُ. فَأَخَذْتُ الدَّنَائِيرَ، وَدَعَوْتُ بِطْعَامٍ فَأَصَابَ مِنْهُ إَصَابَةً مُعْجِزَةً، ثُمَّ دَعَوْتُ^(٣)
بِالْبَيْزِ فَشَرِبَ أَقْدَامًا، وَغَنَيْتُهُ بِشِعْرِ غَيْرِهِ فِي مَعْنَاهُ، وَهُوَ يَشْرِبُ وَيَسْكِي. ثُمَّ
قَالَ: الْشَّرْطُ أَعْرَضَكَ اللَّهُ، فَغَنَيْتُهُ، فَجَعَلَ يَسْكِي أَحَرَّ بَكَاءٍ وَيَبْشِيعُ أَشَدَّ تَبْشِيعٍ

١٦٩
١٢

(١) سَكَنِي: محبوبي الذي أسكن إليه. (٢) في الأصول: «نظرا» وهو تحريف،

والوَطَرُ: الحاجة. (٣) أَطْعَمَ: أَطْعَمَ طَعَامًا، وَتَبَتَ لَهُ طَعْمٌ.

(٤) تَبْشِيعُ الْبَاكِ كَتَرْبِ نَشِيْجَا، وَهُوَ مِثْلُ بَكَاءِ الْعَبْدِ إِذَا ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِخَرْجٍ بَكَاءَ وَرَدَّدَ صَوْتَهُ

- ويصحب . فلما رأيت مابه قد خف عما كان يلحقه ، ورأيت النبيذ قد شد من قلبه ، كررت عليه صوته مراراً ، ثم قلت : حدثني حديثك . فقال : أنا رجلٌ من أهل المدينة خرجتُ متتبعاً في ظاهرها وقد سأل العقيق ، في غيبة من أقراني وأخذاني ، فبصرنا بقياتٍ قد خرجن لئلا نخرجنا له ، فجلسن هجرةً منا ، وبصرتُ فيهن فتاةً كأنها قضيبٌ قد طله الندى ، تنظر بيبتين ما ارتد طرفهما إلا بتقيس من يلاحظهما . فاطلنا وأطعن ، حتى تفرق الناس ، وانصرف وانصرفنا ، وقد أبت بطني جرحاً بطيئاً أندمأه . فمدتُ إلى منزلي وأنا وقيدٌ . وخرجتُ من الغد إلى العقيق ، وليس به أحدٌ ، فلم أر لها ولا لصواحبها أثراً . ثم جعلتُ أتبعها في طرق المدينة وأسواقها ، فكأن الأرض أخضرتها ، فلم أحسن لها بين ولا أثر ، وسقيمتُ حتى أيس مني أهل . ودخلتُ ظنري فاستلمتني حالي ، وصحيتُ لي حالاً والسعي فيما أحبه منها ، فأخبرتُها بقصتي ، فقالت : لا بأس عليك ! هذه أيام الربيع ، وهي سنة غضيب وأنواء ، وليس يبعدُ عنك المطر ، وهذا العقيق ، فتخرج جيلدٍ وأخرج معك ، فإن السوء سيجن . فإذا فلن ورأيتها تبتتها حتى أحرف موضعها ، ثم أصل بينك وبينها ، وأسى لك في تزويجها . فكأن نفسي اطمأنت إلى ذلك ، ووقتت به وسكنتُ إليه ، ففويث وطيمتُ وتراجعتُ نفسي ، وجاء مطر بعقب ذلك ، فأسأل الوادي ، ونرج الناس ونرجتُ مع إخواني إليه ، فجلسنا مجلسنا الأول بعينه ، فما كنا والنسوة إلا كقرصى ريهان . وأومأت إلى ظنري فجلسن هجرةً منا ومنهن ، وأقبلتُ على إخواني فقلت : لقد أحسن القائل حيث قال :

(١) العقيق : موضع بالمدينة على الحرة إلى منتهى القيع . (٢) أخذان : جمع خدن بالكسر ،

وهو الصدق . (٣) هجرة : تاحية . (٤) أندمل الجرح : يرى .

(٥) وقيد : صريع . (٦) الظنر : العاطفة على دله غيرها المرصنة له .

رَمَتْنِي بِسَهْمِ أَقْصَدِ الْقَلْبِ وَانْثَنْتُ * وَقَدْ غَادَرْتُ جُرْعًا بِهِ وَنُدُّوَا
فَاقْبَلْتُ عَلَى صَوَابِهَا فَقَالَتْ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ الْقَالَ ، وَأَحْسَنَ مَنْ أَجَابَهُ
حَيْثُ يَقُولُ :
بِنَا مِثْلُ مَا تَشْكُو ، فَصَبِّرَا لَنَا * نَرَى فَرَجًا يَسْفِي السَّقَامَ قَرِيبًا

• فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْجَوَابِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَظْهَرَ مِنِّي مَا يَفْضَحُنِي وَإِيَّاهَا ، وَعَرَفْتُ
مَا أَرَادْتُ . ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَانْصَرَفْنَا ، وَتَبِعْتَهَا ظَهْرِي حَتَّى صِرْتُ مِثْلَهَا ،
وَصَارَتْ إِلَى فَأَخَذْتُ بِيَدِي وَمَضَيْتَا إِلَيْهَا . فَلَمْ تَزَلْ تَتَلَطَّفُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا .
فَتَلَقَيْنَا وَتَدَاوَرْنَا عَلَى حَالِ مُعَالَسَةٍ وَمُرَاقَبَةٍ . وَشَاعَ حَدِيثِي وَحَدِيثُهَا ، وَظَهَرَ مَا بَيْنِي
وَبَيْنَهَا ، لِحُبِّهَا أَهْلَهَا ، وَتَشَدُّدِهَا أَيْوَاهَا . فَمَا زِلْتُ أَجْتَهِدُ فِي لِقَائِهَا فَلَا أَقْدِرُ
عَلَيْهِ . وَشَكُوْتُ إِلَى أَبِي - لَشَدَّةِ مَا نَالَنِي - حَالِي ، وَسَأَلَنِي خِطْبَتَانِي . فَمَضَى أَبِي
وَمَشِيخَةُ أَهْلِ إِلَى أَبِيهَا تَطْلُبُوهَا . فَقَالَ : لَوْ كَانَ بَدَأَ بِهِذَا قَبْلَ أَنْ يَفْضَحَهَا
وَيُشَهِّرَهَا لَأَسْفَعْتُهُ بِمَا تَمَسُّ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ فَضَحَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَحْقِّ قَوْلَ النَّاسِ
فِيهَا بِتَرْوِيحِهِ إِيَّاهَا ، فَانْصَرَفْتُ عَلَى يَأْسٍ مِنْهَا وَمِنْ نَفْسِي . قَالَ مَعْبِدُ : فَسَأَلَنِي
أَنْ يَتَزَلَّ ، فَخَبَرَنِي وَصَارَتْ بَيْنَنَا عِشْرَةٌ ^(١) . ثُمَّ جَلَسَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى لِلشُّرْبِ فَأَنِيبُهُ ؛
فَكَانَ أَوَّلَ صَوْتٍ غَنِيَتْهُ صَوْتِي فِي شِعْرِ الْفَقِي ، فَطَرِبَ عَلَيْهِ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ :
وَيْحَكَ ! إِنَّ لِهَذَا الصَّوْتِ حَدِيثًا ، فَمَا هُوَ ؟ فَخَدَّعْتُهُ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الْفَقِي ، فَأَحْضَرَ
مِنْ وَقْتِهِ ، وَاسْتَعَادَهُ الْحَدِيثَ ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : هِيَ فِي ذِمَّتِي حَتَّى لَزُوجِكَ
إِيَّاهَا ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ ، وَأَقَامَ مَعَنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَصْبَحَ . وَغَدَا جَعْفَرُ إِلَى الرَّشِيدِ فَخَدَّعَهُ
الْحَدِيثَ ، فَعَجِبَ مِنْهُ ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِنَا جَمِيعًا ، فَأَحْضَرْنَا ، وَأَمَرَ بَأَنْ تُغْنِيَ الصَّوْتُ

(١) أَقْصَدُهُ : طَعَنَ ظَهْرَهُ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « نَغَرْنِي » تَصْحِيفٌ - وَجَرْنِي الْأَمْرَ (كَنْصَر) وَاحِدِي : مَرْقُ .

- فَنَبَيْتُهُ، وشرب عليه، وَتَمِيعَ حَدِيثِ الْفَقِي، فَأَمَرِيْنُ وَقْتَهُ بِالْكَتَابِ إِلَى عَامِلِ الْمَجَازِ
بِأَخْطَاصِ الرَّجُلِ وَابْنِهِ وَبِمَجِيعِ أَهْلِهِ إِلَى حَضْرَتِهِ، فَلَمْ يَمِضْ إِلَّا مَسَافَةَ الطَّرِيقِ حَتَّى
أَحْضَرَ . فَأَمَرَ الرَّشِيدَ بِإِيصَالِهِ إِلَيْهِ فَأَوْصَلَ، وَخَطَبَ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ لِلْفَقِي، وَأَقْسَمَ
عَلَيْهِ أَلَّا يُخَالِفَ أَمْرَهُ، فَأَجَابَهُ وَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَحَمَلَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ أَلْفَ دِينَارٍ
لِجَهَازِهَا، وَأَلْفَ دِينَارٍ لِنَفَقَةِ طَرِيقِهِ، وَأَمَرَ الْفَقِيَّ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ جَعْفَرُ بْنُ
• وَلَفَقِيَّ بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَكَانَ الْمَدْنِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي جَمَلَةٍ تَدْمَاءُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى .

صوت

هَلْ تَقْسُكُ الْمُسْتَهَامَةَ السَّيِّئَةَ * سَالِيَةً مَرَّةً وَمُعْتَرِمَةً^(١)
عَنْ ذِكْرِ خَوْدِ قَضَى لَهَا الْمَلِكُ أَلْ * خَالِقُ إِلَّا يُكِنُّهَا ظُلْمُهُ^(٢)

- الشعر لابن أبي الزوائد، والفتاء لحكم رمل بالوسطى عن الهشامى .
١٠

(١) في الأصول: «ومعترمة» . والسدنة : وصف من السدم : وهو الحم ، وقيل : غلط عن حن .

(٢) النود : الحصة الملقق الثابتة أو الناعمة . والظلة (بضمه وبضتين) والظباء والظلام واحد .

أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه

اسمه سُليمان بن يحيى بن زَيْد بن مَعْدٍ بن أَيُّوب بن هِلَال بن عَوْف بن فضالة
ابن عَصِيَّة بن ثَعْلَب بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن بن مَنصُور . ويقال له ابن
أبي الزوائد أيضا . شاعرٌ مُقَلٌّ ، من مُحَضَّرِي الدُّوَلَتَيْنِ ، وكان يَوْمُ النَّاسِ في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني بذلك محمد بن حَلَفٍ وكَيْجٌ قال : حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عن بعض
رجاله عن الأعمش ، وأخبرني وكَيْجٌ قال : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بن عبد الله الطَّلْحِيُّ قال :
أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال :

كان ابن أبي الزوائد يَتَشَقَّقُ جاريةً سوداء مولاة الصَّيِّدِينَ ^(١) ، وكان يَحْتَلِفُ إليها
وهي في النخل بحاجزة . فلما حان الجَدَادُ قال :

مُجِيعٌ أُمِّي جَدَادُ حَاجِزَةٌ • نَلَيْتُ أَنْتَ الْجَدَادَ لَمْ يَمِنْ ^(٢)
وَشَتَّ بَيْنَ وَكُنْتُ لِي سَكَا • فَمَا مَعَى كَانَ لَيْسَ بِالسَّكَا ^(٣)

(١) نسبة إلى صبيح بن سنان الرُّومِي ، وهو من القرن فاسط ، صبه الرُّوم وهو غلام صغير
فتنا بالروم ، ثم ابتاعته كلب منهم وقدست به مكة ، فاشتراه منهم عبد الله بن جعدان وأعطاه . وقد أسلم
وعاير إلى المدينة وشبه بدماء وأحداه والشفق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات
بالمدينة سنة ٣٨ هـ ودفن بالقيج .

(٢) جد النخل كنصر جدا وجدادا ، كسحاب وكتاب : صمره وقطعه . وأسى هنا ثامة . والقهوم
من السياق أنه ينادى مشوكة فيقول : يا هيج حان قطع وحاجزة اسم البقرة التي كان فيها النخل .

(٣) شت كضرب : فرق . والين هنا : الجدد والفرق .

شعره في جارية
كان يشقها

١٠

١٥

١٧١
١٢

قد كان لي منك ما أسره • ولبت ما كان منك لم يكن^(١)
نصف في قوتنا وجمعنا ال • حطبت بين العرش والبحر^(٢)
يُجيبنا الله والحديث ولا • نخلط في قوتنا هنا بين^(٣)
لو قد رحلت الحمار منكشفا • لم أرها بعدها ولم ترفي^(٤)

- فقال له أبو محمد الجعفي : إن الشراء يذكرون في شعيرهم أنهم رحلوا الإبل
والنجايب، وأنت تذكر أنك رحلت حمارا . فقال : ما قلت إلا حقا، والله ما كان
لي شيء أرسله غيره . قال : وقال فيها أيضا :

يأليته أن العرب استلحقوا • ريم الصبيبين ذاك الأجم^(٥)
وكان منهم فتروجه • أو كنت من بعض رجال العجم

- ١٠ أخبرني وكيع قال : حدثني طلحة بن عبد الله بن الزبير بن بكار عن عمه قال :
كان أبو عبيدة بن عبد الله بن ربيعة صديقا لابن أبي الزوائد، ثم تباعد
ما بينهما لشيء بلغ أبا عبيدة عنه، فهجره من أجله، فهاجها، فقال :

قطع الصفاء - ولم أكن • أهلا لذلك - أبو عبيدة
لا تحسبناك عاقلا • فلأنت أحق من حميدة^(٦)

- ١٥ حميدة : امرأة كانت بالمدينة رعاء يضرب بها المثل في الحق .

(١) في ب ، س : « وكان ما كان » . (٢) البحر كقفل ، والبحرين : موضع
تخفيف القوم له كاليد للشفقة . وجمع برين : أجرة وبرن كمتق . (٣) الحن : كثافة
عاصف من ذكره من الريل والمرأة . (٤) رحل البير كنع : حط عليه الرجل .
(٥) ريم : تخفف ريم ، وهو الظبي الناضج البياض ، أجم : ليس له قرنان .
(٦) في ب : « من حميدة » وهو خطأ .

حدثني عمي ووكيع قالوا : حدثنا الكزّاني عن أبي غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :

شمره في بيان
حماد بن عمران

دخل ابن أبي الزوائد إلى حماد بن عمران الطليحي ، وكان يلقب بمطعم ، وكان له قيانٌ يسمهن الناس عنده ، فقرأهن ابن أبي الزوائد فقال فيهن :

أقول وقد صفت البظر لي : * ألبظر ادخلي عظمك ؟

فإني امرؤ لأحب الزنا * ولا يستغزّي البرط^(١)

ولو بضمهن ابنتي صبري * نلأط هامتها الحبط^(٢)

لبس فعأل امرئ قد قرأ * ومث عوارضه تشبط^(٣)

وما كنت مفترقا جاري * وسبعا^(٤) نائم يضبط

أففرغ في جاري طفلة * حراما كما يفرغ المسط^(٥)

أخبرني عيسى بن الحسين الزواق قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني المسيبي :

جهاد لامرأة
الأنصارية

أن ابن أبي الزوائد كانت عنده امرأة أنصارية ، فقال لثبتها عنده حتى ملها وأبفضها ، فقال بهجوها :

(١) البرط : العود ، سرب .

(٢) الحبط كثير : العاصي يخطب بها البرق .

(٣) في الأصول ، « لبس فعل من قد قرأ » وهو محريف لا يستقيم به الوزن . وقرا : سهل من « قسرا » أي الذي قد قرأ القرآن ، وقد كان يوم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر في أول الترجمة ، والشبط بالضم بك : بياض الرأس يحاطل سواده . والناضة : مقفلة الخلد .

(٤) السبط (بضم الميم والعين وكثير) : ما يجمل فيه السوط ويصعب منه في الألف .

- (١) يا رَمْلُ أَنْتِ السُّوْلُ بَيْنَ رِمَالٍ * لَمْ تَنْقَرِي بَشَقًى وَلَا يَحْمَالٍ
 يا رَمْلُ لَوْ حَدَّثْتُ أَنْكَ سَلَفٌ * شَوْهَاءُ كَالسَّلَاةِ بَيْنَ سَعَالٍ (٢)
 مَا جَاءَ يَطْلُبُكَ الرَّسُولُ بِخَطِيئَةٍ * مَنَى وَلَا ضَمَّتْ عَلَيْكَ حَبَالٍ
 وَلَقَدْ نَهَى عَنْكَ التَّبَصُّعُ وَقَالَ لِي: * لَا تَقْرَنْ بِيَدَيْهِ رِيْعَالٍ
 لَمَّا هَزَزْتُ مُهْنَيْدِي وَقَذَفْتُهُ * فِيهَا وَقَدْ أَرْهَفْتُهُ بِصِفَالٍ
 رَجَعَ الْمُهْنَدُ مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ * وَهَنَّاكَ تَصَمُّبُ حِيلَةِ الْمُحْتَالِ
 وَكَأَنَّمَا أَوْلَجْتُهُ فِي قُلَّةٍ * قَدْ رُدَّتْ لِلصَّوْمِ أَوْ يُوقَالِ (٣)
 وَرَأَيْتُ وَجْهَهَا كَأَسْفَا مُتَغَيَّرًا * وَحِرًّا أَشَقَّ كِرْكَنِ الْفَسَالِ (٤)
 مَا كَانَ أَثَرُ الْفِيلِ بِالْبَيْحِ قَسِيرِهِ * يَحْتَمِلُ عَنْهُ وَلَا إِدْخَالَ
 وَلَقَدْ طَلَعْتُ بِهَا لَهَا بِسَلَا حِمَا * فَوَجَدْتُ أَخْبَتُ مَسْلَحَ وَمِبَالِ ١٠

١٧٣
١٢

قال : وقال لما وقد نفرت :

(٥) هَلَّا سَأَلْتُ مَسَايِلًا يُفَرِّدُ * عَمَّنْ عَهَدْتُ بِهِ مِنَ الْأَحْرَارِ
 أَيْنَ أَتَاؤُا وَنَحَامُ صَرْفِ النَّوَى * عَنَّا وَصَرْفِ مَقْعِمِ مِفَارِ (٦)

- (١) في الأصول : « بقا » وهو تحريف .
 (٢) والسلق : الصفاة البذرة البسة الخلق ، والسلاطة : أخبت الفيلان . ١٥
 (٣) البوقال : كوز بلا حروقة (القاموس) .
 (٤) والمركب : الآية التي تنسل فيها الثياب .
 (٥) في الأصول « يفرار » . وخرار : جبل بجماعة .
 (٦) انتهى : نأى وهد ، والنوى : اليد ، في جد : « ملحم » وفي ب ، س : « ملحم »
 وأراء « ملحم » باللفظ ، وتحميم النفس في الشيء : إدخالها فيه من غير روية . ٢٠

كَرِهَ الْمُقَامَ وَطَلَّقَ بِي وَبِأَهْلِهَا * طَلَّقْنَا فَكَانَ بِنَا عَلَى إِصْرَارِ
 عُدَى رِجَالِكَ وَاسْتَمَى يَا هَذِهِ * عَسَى مَقَالَةَ عَالِمٍ يُفْخَارُ
 سَاعِدُهُ سَادَاتٍ لَنَا وَمَكَارِمًا * وَأَبْوَةٌ لَيْسَتْ عَلَى بَعَارِ^(١)
 قَيْسٍ وَيُخْنِفُ وَالِدَايَ كَلَامُهَا * وَالْتِمُّ بَعْدُ رِبْعَةٌ بَرُّ نَزَارِ^(٢)
 مَنْ يَمِثْلُ فَارِسًا دُرَيْدٌ فَارِسًا * فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمَانِيٌّ وَيَصْكِرَارِ^(٣)
 وَبَنُو زِيَادٍ مَنْ لِقَوْمِكَ مِثْلَهُمْ * أَوْ يَمِثْلُ عَتَرَةِ الْحَزِيرِ الضَّارِ^(٤)
 وَالْحَيُّ مَنْ سَعِدَ ذُؤَابَةُ قَوْمِهِمْ * وَالْفَخْرُ مِنْهُمْ وَالسَّامُ الْوَارِ^(٥)
 وَالْمُسَانِيُونَ مِنَ الْعَدُوِّ ذِمَارُهُمْ * وَالْمُذْرِكُونَ عَدُوِّهِمْ بِالْأَشَارِ
 وَالنَّاكُونَ بَنَاتٍ كُلِّ مُتَوَجِّجٍ * يَوْمَ الْوَقَى غَضَبًا بِلَا إِسَارِ
 وَبَنُو سُلَيْمٍ نُكُلٌ مَنْ عَادَاهُمْ * وَحَيَّا الْعَفَاةَ وَمَقِيلَ الضَّرَارِ^(٦)
 لَيْسُوا بِالْكَاسِ إِذَا حَامَتْهُمْ أَلْ * مَمُوتَ الْعَدَاةِ وَصَمُّوا الْخِفَارِ^(٧)

(١) في س : «ساعده». وفي ب : «ساعده سودات». وفي ج : «ساعده سودات»، وكه تحريف.

(٢) قيس : هو قيس بن الياس وهو حيلان بن مضرب بن زار . ويخنف هي ليلى بنت حلوان بن عمران ابن الحلاف بن قضاعة زوجة الياس بن مضرب بن زار .

(٣) دريد : هو دريد بن الصمة فارس العرب ، من بني بضم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن حيلان . وكرار : مصره ، كاذبه مكافاة وكزارا .

(٤) هو زياد بن الربيع من بني عيس بن بيش بن ريث بن خلفان بن قيس بن حيلان . وعترة القوارص من بني عيس . والحزير : الأسد .

(٥) سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن حيلان بن مضرب ، أمهم بنو سعد بن بكر بن هوازن ... وذؤابة كل هي : أعلامه . الواري : الشحم السمين .

(٦) بنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة . والكل : الموت والمهلاك . في ج ، ب ، س : «كل» ؛ وهو تحريف . والحيا : الخصب والمطر . والعفاة : جمع عاف ، وهو كل طالب فضل أو رزق .

(٧) أنكاس : جمع نكس بالكسر ، وهو الضميف والمقصر من غاية التبدد والكرم . وحامس : مقاطعة من الحرس ، والمغار : الإغارة .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كان ابن أبي الزوائد وقد إلى بغداد في أيام المهدي ، فاستنجمها ، فقال يشوق إلى المدينة ويخاطب أبا حسان محمد بن يحيى وكان معه نازلاً :

يَا بَنَ يَحْيَى مَاذَا بَدَأَ لَكَ مَاذَا * أَمَقَامٌ لَمْ قَدْ حَزَمْتَ اخِيادًا^(١)

فَالْبَرَاغِيْتُ قَدْ تَوَرَّ مِنْهَا * سَاعِرٌ مَا تَلَوَّذَ مِنْهَا مَلَاذًا^(٢)

فَتَحَكَّ الْجُلُودَ طَوْرًا قَدَمِي * وَتَحَكَّ الصَّدُورَ وَالْإِنْفَادَا^(٣)

فَسَقَى اللَّهَ حَلِيَّةَ الْوَيْلِ نَحْمًا * وَسَقَى الْكَرْخَ وَالصَّرَاةَ الرَّذَادَا^(٤)

بَلَدُهُ لَا تَرَى بِهَا الْعَيْنُ يَوْمًا * شَارِبًا لِلتَّيْسِيذِ أَوْ تَبَاذَا^(٥)

أَوْ قَتَى مَاجِنًا يَرَى الْآهَوَ وَالْيَا * طَلَّ مَجْدًا أَوْ صَاحِبًا لَوَادَا^(٦)

هذه النزال فاسمعوها وهاتوا * شَاعِرًا قَالَ فِي الرَّوْيِ عِلْ ذَا

فَالهَا شَاعِرٌ لَوْ أَنَّ الْقَوَافِي * كُنِّي مَحْضَرًا أَطَارَهُنْ جُدَادَا^(٧)

(١) كذا في الأصول والقي في لسان العرب وتاج المروس : الخواذ والمخاذه : الفراق . وجاء أيضا في القاموس : الخواذ بالخاء : الجذ .

(٢) تنجز : تارواح ، وسمر كنصر : لم يتم .

(٣) طية : المدينة المتروكة . جاء في النهاية لابن الأثير : « وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر أن تسمى المدينة طية وطاية ، وهما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يرب ، والرب : الفساد ، فهي أن تسمى به وصاحبها طية وطاية ، وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب ، وقيل هو من الطيب بمعنى الطاهر فلوصلها من الترك وتعللها به » . والويل : المار الشديد الضخم القطر . والكرخ : محلة بينداد . والصراة : نهر بينداد . والرذاذ : المطر الضعيف .

(٤) نبت نبيذا : انتفخه ، والنياذ : يافع التبيذ ، كالتارياح المتبر .

(٥) يحتمل أن يكون « صاحباً » من الصنوب وهو كثرة القسط والجلب . ولواذ مبالغة في لاذ ، من لاذ به أي بلا إلى وماذا به .

(٦) الجذاذ : قطع ما كسر ، القطعة جذاذة . وقال القراء في قوله تعالى : « لجلهم جذاذا » هو مثل الحطام والزقات ، ومن قرأها جذاذا بالكسر فهو جمع جذيد مثل غفيف وغفاف .

قدومه ببغداد
وتسوقه إلى المدينة
وشعره

شعره حين حرب
نمرا

قال الزبير : وأتتني له أبو غسان محمد بن يحيى ، وكان قد دخل إلى رجلين
من أهل الحجاز يقال لأحدهما أبو الجواب ، والآخر أبو أيوب ، فسقيا نبيدا على أنه
طيرى لا يسير ، فاسكره ، فقال :

سَقَانِي شَرِبَةً فَسَكِرْتُ مِنْهَا * أَبُو الْجَوَابِ صَاحِبِي الْخَلِيطِ
وَعَاوَنَهُ أَبُو أَيُّوبَ فِيهَا * وَمِنْ عَادَاتِهِ انْخَلُطُ الْخَلِيطِ
فَلَسَا أَنْ تَحْشَتْ فِي عِظَامِي * وَهَتَّ وَتَنَّى مِنْهَا تَرِيطِ^(١)
عَلِمْتُ بِأَنِّي قَدْ جِئْتُ أَمْرًا * تَسُوهُ بِهِ الْمَقَالَةُ وَالْحَدِيثُ
فَدَعَهُمْ - لَا إِلَاكَ - وَاجْتَنَبَهُمْ * فَإِنَّ خَلِيطَهُمْ لَمَوْ الْوَلِيطِ^(٢)

وعام الأبيات التي فيها الغناء بعد البيتين المذكورين :

كَالْشَّمْسِ فِي شَرْفِهَا إِذَا سَفَرْتُ * ضَبَا وَمِثْلُ الْمَهَاةِ مَلْتَمِئَةً^(٣)
مَا صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا * فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَةً
كُلَّ بِلَادٍ إِلَالَهُ جِئْتُ فِيهَا * أَبْصَرْتُ شَيْئًا لَهَا - وَقَدْ عَلِمْتُ -
أَنْتَى^(٤) مِنَ الْعَالَمِينَ تُشِيرُهَا * حَابِسَةً هَكَذَا وَمُبْتَسِمَةً^(٥)
فَتَانَهُ الْمُفْلَتِينَ مَخْطَفَةً أَلْ * أَحْشَاءُ مِنْهَا لَبَّائُنُ كَالنَّمَةِ
إِذَا تَعَاظَتْ شَيْئًا لَتَاخَذَهُ * قَلْتُ غَزَالٌ يَعْطُو إِلَى بَرَمَةٍ^(٦)

(١) راث يرث : أيلا . (٢) الخليط : الخفاط ، والورث : أذى في كتب القصة :
الأورث : الأحمق ، فالوصف هل أفضل ، وقد صاح الشاعر على فيل ، أروهي بمنى ملوث ملغخ ، فيل
بمعنى اسم القول . (٣) سقرت المرأة : كشفت عن وجهها . والمهاة : البقرة الوحشية .
(٤) في س : « أنتى العالمين » وهو تحريف . (٥) انحطاف الحشا : انطواؤه وخضوعه .
والنم : هجرة نمر أحرقت به بنان الجوازي . (٦) في س : « تعاطت شي » وهو تحريف ،
والطو : التناول ونفع الأرض واليدن . والبرمة : واحدة البرم ، وهو نمر الطلع أو نمر الأراك .

بِإِطْبَافٍ فِيهَا وَطِيبَ قُبْلَتِهَا • وَالْقُرْبِ مِنْهَا فِي اللَّيْلَةِ الشَّيْئَةِ^(١)
 إِنَّكَ مِنَ اللَّيْلِ الَّتِي يَبْقِيَتْ • غِشْيَاكَ الْخُودَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
 لَا تَهْجُرِ الْخُودَ إِنْ تَقَالِ بِهَا • بَعْدَ سُلوٍ، وَقَبْلَ ذَلِكَ قَدْ^(٢)
 آتَى مُعْدَاَهَا الْكَلَامَ لَهَا • أَنْطَقَ مِنْ هَيْبَةٍ وَلَا كَلَمَةٍ
 أُحِبُّ وَاللَّهِ أَنْ أَرْوِيَكُمْ • وَحَدَى كَذَا أَوْ أَرْوِيكُمْ بِأَمْسَةٍ^(٣)
 هَذَا الْجَمَالُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ • سَبْعَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَلَمَةِ
 مَنْ أَبْصَرَتْ عَيْنُهُ لَهَا شَيْئًا • حَلَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَالنِّقْمَةُ^(٤)

صوت

بَاهِنْدُ بَاهِنْدُ تَوَلَّى رَجُلًا • وَكَيْفَ تَوَلَّى مَنْ سَفَكَتَ دَمَةً
 أَوْ تُدِيرُكِ نَفْسَهُ فَقَدْ هَلَكْتَ • أَوْ تَرْجِيهِ لِفُطُكُم رَحِمَةً

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني
 محمد بن جعفر بن قادم مولى بني هاشم قال: حدثني حمى أحمد بن جعفر عن
 ابن دأب قال:

(١) الشيعة: لباردة.

(٢) غالي به: اشتراه بن قال. وبه: كف. والحق: إن تقال بالحجية فلا تهجرها بعد
 سلوها لئلا، وكف عن هجرها قبل السلو — وذلك أول بك — أي لا تهجرها ولا تقطع وصلها ماله
 لك أو غير ماله.

(٣) الة: الجملة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.

(٤) النعمة يفتح النون وكسر القاف، كالنقمة بكسر النون وضعها مع سكون القاف.

(٥) فب، ص: «فابم».

خرجت أنا وأخي يحيى وابن أبي السَّلاء ومعنا مُصعبُ بن عبد الله التَّوَيْلِيُّ^(١) وثابتُ والزَّبيرُ ابنا حُبَيْبِ بن ثابت بن عبد الله بن الزَّبير وابنُ أبي الزَّوائد السَّعْدِيُّ وابنُ أبي ذُئْبٍ مَتَرِّعِينَ إلى المَقْبِيِّ، وقد سأل يومئذٍ، إذ أنا آتٍ ونحن جُلوسٌ، فسألناه عن الخبر بالمدينة ؟ فقال : وَرَدَ كُتُبُ أمير المؤمنين المنصور أن لا تَرْجُحَ مَنَافِيَةً إِلَّا مَنَافِيًا^(٢) . قال ابن أبي ذُئْبٍ : إذن والله لا يَحْتَضِبُ قرشيٌّ إِلَّا مَنْ لا يُحِبُّها ، ولا يَرْغَبُ فِيمَنْ لا يَرْغَبُ فيها مِنْ لا فَضَّلَ لَهُ عليها ، وكان غيرَ حسنِ الرأى في بني هاشم . وتكلم ابنُ حُبَيْبٍ بِمَثَلِ ذلك ، وقال أحدهما . إِنَّ سَنَنًا مِنْ بَنِي عبد مناف قد طال ، فأدانا الله منهم . قال : فَغَضِبَ مُصْعَبُ التَّوَيْلِيُّ وكان أخوَلَّ فازدادت عينا ما تَقَلُّبا ، فقال : أَمَا أَنْتَ يَا بْنَ أَبِي ذُئْبٍ فَوَاقَهُ مَا شَرَفَكَ جَاهِلِيَّةً ولا رَمَعَكَ إِسْلَامٌ ، فَيَقَعُ فِي يَدِ أَحَدٍ أَنْكَ عَيْنَتَ بَا جَرَى . وأما أتايا بن حُبَيْبٍ فَيُنْضَكُ لِي عَبْدُ مَنْفٍ تَالَهُ مَوْرُوثٌ ، ولا يزال يَجْعِدُ كَلِمًا ذَكَرْتُمْ قَتَلَ الزَّيْبِرَ^(٣) ، وإنَّكُمْ لَمِنْ طَلِيقَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ : إِمَّا أَحَدَهُمَا فَيَنْصَبُ صَفِيَّةً ، وَهِيَ الطَّيْنَةُ الْأَبْلَحِيَّةُ السَّنِيَّةُ ، تَزْعُمَانِ إِلَيْهَا إِذَا تَاغَرَّجَا ، وَتَفْخَرَانِ بِهَا إِذَا ائْتَحَرَّجَا ، وَالْأُخْرَى الطَّيْنَةُ الْعَوَامِيَّةُ الَّتِي تَعْرِفَانَهَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ ، وَلَكِنْ صِفَّةٌ تَحْجُزُنِي ، فَاحْسِنَا الشُّكْرَ لِمَنْ رَمَعَكَ ، وَلَا تَمِيلًا عَلَيْهِ مِنْ

أمر المنصور
بزواج حبيب
مناف بالمناجات

١٧٤
١٢

- (١) ساقطة من به . (٢) التَّوَيْلِيُّ : نسبة إلى تَوَيْل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . (٣) مَنَافِيَّة : نسبة إلى عبد مناف المذكور ، وهو الجد الثالث لابي صل الله عليه وسلم . (٤) كُتُبًا فِي ب ، س ؛ وَيُقَرِّبُهُ مَا وَرَدَ بِهِ . : « أَيْ الزَّوَادِ » . (٥) أداله الله من عدوه : نصره عليه . (٦) قَتَلَهُ حَمْرُ بْنُ جَرْمُودٍ بِرَأْدَى السَّيَاحِ فِي وَقْتِ الْجَلِّ ، وَأَتَى عَلَيْهِ بِسِفَةٍ فَقَالَ عَلَى : سِيفٌ طَالَمَا جَلَّ الْكَرْبُ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَكِنَّهُ الْحَيُّ وَمَسَارِعُ السَّوْدِ ، زَعَمَ ابْنُ صَفِيَّةٍ فِي النَّارِ ، وَالْخَبَرُ مَشْهُورٌ . (٧) هِيَ السَّيِّدَةُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّ الزَّيْبِرَ بْنِ التَّوَلَمِ . وَالْأَبْلَحِيَّةُ : نَسَبٌ إِلَى الْأَبْلَحِ وَهُوَ أَبْلَغُ مَكَّةَ : سَبِيلٌ وَادِيَا . وَالْمَنَافِرَةُ : الْمَقْلَعَةُ وَالْمَاكَةُ فِي الْحِسَابِ .

وَضَمَكَا . فَقَالَ لَهُ : مَهَلًا ، فَوَاللهُ قَدِيدَتَا فِي الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مِنْ قَدِيدِكَ ، وَخَطَطْنَا فِيهِ بِالزُّيُورِ
أَفْضَلُ مِنْ حَقِّكَ . فَقَالَ مُصْعَبٌ : وَاللهِ مَا تَفْخَرَانِ فِي نَسِيكَا إِلَّا بِمَتْنَى ،
وَلَا تَقْضِيَانِ فِي دِينِكَا إِلَّا بِأَنْ عَمِيَ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَغَائِسُ لِدُونِكَا . ثُمَّ تَفَرَّقُوا ،
فَقَالَ ابْنُ أَبِي الزَّوَادِ :

- لَمَعْرُكَا يَا بَنَى خَيْبِ بْنِ ثَابِتٍ • تَجَاوَزْتُمَا فِي الْفَخْرِ جَهْلًا مَدَاكَا
- وَأَنْكَرْتُمَا فَضْلَ الَّذِينَ يُفْضِلُهُمْ • سَمْتَيْنِ أَيْدِي الْأَكْرَمِينَ يَدَاكَا
- فَإِنَّكَا لَمْ تَحْرِفَا إِذْ سَمَوْتُمَا • إِلَى الْمِزْنِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ أَبَاكَا
- وَلَمْ تَحْرِفَا الْفَضْلَ الَّذِي قَدْ غَفَرْتُمَا • فَلَيْسَ مِنَ السَّوَامِ حَقًّا أَتَاكَا
- فَلَوْلَا الْكَوَامُ الثُّرَمُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • سَلَا تَجْهَلَا - لَمْ تَدْنَقَا مِنْ رَمَاكَا

صوت

١٠

حُبُّ صَدِّ الْقُسُ • فَلَيْسَ لِإِسْلِهِ صُبْحُ
يُحِبُّهُ عَلَى مَضْيُضٍ • مَوَامِدُ مَا لَمْ يَجْعُ
لَهُ فِي عَيْنِهِ غَرْبٌ • وَفِي أَحْشَاءِهِ جُجْرُ^(١)
صَحَاغُهُ الَّذِي يَرْجُو • زِيَادَتَهُ وَمَا يَصْحُو

- الشمر لأبي الأسد، والغناء لعلوية، هَزَجٌ بِالْوَسْطَى وَخَفِيفٌ تَقْلِيلٌ بِالْوَسْطَى .

١٥

أخبار أبي الأسد ونسبه

اسمه، فيما ذكر لنا عيسى بن الحسين الوزاق عن عيسى بن إسماعيل ^(١) تينة عن
 القعدي، ثباته بن عبد الله الحناني ^(٢). وذكر أبو هفان المهزومي أنه من بني شيبان.
 وهو شاعر مطبوع متوسط الشعر، من شعراء الدولة العباسية من أهل الديونور ^(٣).
 وكان طلياً ملبح التوادير مزاحاً خبيث المعباء، وكان صديقاً لمؤويه المغني الأصغر،
 يتأدبه ويواصل عشرته ويصكه مؤويه بالأكابر، ويروضه للنافع، وله صنعة في كثير
 من شعره.

فأخبرني حمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن محمد
 الأبراري ^(٦) قال :

كان أبو الأسد الشاعر صديقاً لمؤويه، وكان كثيراً ما يفتي في شعره . فلدعانا
 مؤويه ليلة ، ووعدته جارية لآل يحيى بن معاذ — وكانت تأخذ عنه الغناء — أن
 ترويه تلك الليلة، وكانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً، وكان مؤويه يهيمُ بها،
 فانتظرناها حتى أوتينا منها احتباساً . فقال مؤويه لأبي الأسد : قل في هذا شعراً
 فقال :

١٧٥
 ١٢

- (١) تينة : لقب عيسى (كما في القاموس المحيط) .
- (٢) الحناني : نسبة إلى حنان : وهو من تميم ، أحد بني بن سعد بن زيد مناة .
- (٣) نسبة إلى مهزوم كبير ، ومن أسماهم أيضاً مهزوم كظم .
- (٤) ديونور : مدينة من أعمال الجبل بخراس .
- (٥) اللب : الخافق المسامر . وفي الأصول « طيا » وهو تحريف .
- (٦) الأبراري : نسبة إلى أبرار وهو قرية بني سايور .

عَبَّ صَدَّ أَقْبَهُ * فَلَيْسَ لَيْلِيهِ صُبْحُ

مَعَا عَنهُ الَّذِي يَرْجُو * زِيَارَتَهُ وَمَا يَصْحَوُ

قال : فَصَبَحَ مَلُوِيه فِيهِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ هُوَ الْآنَ مَشْهُورٌ فِي أَيْدِي النَّاسِ ،
وَفَنَانًا فِيهِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُشْرَبُ عَلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا . وَصَنَعَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِمَحْفَرَتِنَا فِيهِ
الرَّمْلَ فِي شِعْرِ أَبِي وَجَّةَ السَّمْدِيِّ :

قَتَلْتَنِي بِغَيْرِ ذَنْبٍ قَتُولُ * وَحَلَّلَ لَهَا دَمِي الْمَطْلُولُ

مَا عَلَى قَاتِلِ أَصَابَ قَتِيلًا * بِدَلَالٍ وَمُقَلَّتَيْنِ سَبِيلُ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَاءُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو هُرَيْرَانَ قَالَ :

طلب من موسى
ابن الفضال غلاما
فناطره فلما

١٠ كتب أَبُو الْأَسَدِ وَهُوَ مِنْ بَنِي حِمَّانَ إِلَى مُوسَى بْنِ الضَّمَالِكِ :

لِمُوسَى أَحَبُّدُ وَأَنَا أَخُوهُ * وَصَاحِبُهُ ، وَمَالِي غَيْرُ صَبْدٍ

فَلَوْ شَاءَ إِلَهُهُ وَشَاءَ مُوسَى * لَأَتَسَّ جَانِي فَرَجٍ بِسَمْدٍ

قال : وَ « فَرَجٌ » غُلَامٌ كَانَ لِأَبِي الْأَسَدِ ، وَ « سَمْدٌ » غُلَامٌ كَانَ لِمُوسَى فَبَعَثَ إِلَيْهِ
مُوسَى بِسَمْدٍ ، وَقَاسَمَهُ بِدَمِهِ بَقِيَّةَ غُلَامَانِهِ ، فَأَخَذَ شَطْرَهُمْ وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُمْ .

سبب مجازة أحد
ابن أبي دلاد

١٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَزَائِمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَاعِمٌ قَالَ :

هَجَا أَبُو الْأَسَدِ أَحَدَ بَنِي أَبِي دُوَادٍ فَقَالَ :

أَنْتَ امْرُؤٌ عَثَّ الصَّيِّغَةَ رَهْبًا * لَا تُنْحِسُ النَّعْمَى إِلَى امْنَالِي

نُعْمَاكَ لَا تَسْلُوكَ إِلَّا فِي امْرِئٍ * فِي مَسِكَ مِثْلِكَ مِنْ دَوَى الْأَشْكَالِ

وإذا نظرت إلى صنيك لم تجد • أحدا سموت به إلى الإفضال
 فاسلم بنير سلامة تربي لها • إلا ليدك خلة الأندال^(١)
 قال : فادى إليه سلامة وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة هذه الأبيات
 عن أبي الأسد، فيمت إليه ببرد واستنقه، وبسبب ابن عائشة إلى مظالم ماسيدان^(٢)،
 وقال له : قد شريك في التوبيع لنا فشرتك في الصفقة^(٣)، فإن كنتا صادقين
 في دعوا كما كنتا من الأندال، وإن كنتا كاذبين فقد جريتما بالقيح حسنا .

حدثني علي بن سليمان الأحمش قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الحر بن قال :
 كان سبب هجاء أبي الأسد أحمد بن أبي داود أنه مدحه فلم يبهه، ووعده
 بالثواب ومطله، فكتب إليه :

ليتك إذ بنيتي بواحدة • تفتني منك آخر الأبد
 تحلف ألا تبري أبدا • فإن فيما بردا على كيدي
 أشف فؤادي سني فإن به • متى جرحا نكاته يسدي^(٤)
 إن كان رزقي إليك فأرب به • في ناظرى حية على رصد^(٥)
 قد عشت دهرًا وما أقدر أن • أرضى بما قد ربيت من أحد
 فكيف أخطأت للأصمبث ولا • تهتضت من عفر إلى سدود^(٦)
 لو كنت حرا كما زعمت وقد • كددتني بالمطال لم أعيد

١٧٦
 ٢١

(١) الخلة هنا : الحاجة والفقر . (٢) استنقه : طلب إليه أن يكف عنه .
 (٣) ماسيدان : كورة ببلاد فارس . (٤) في ب، ص : « الصنة » وهو تحريف .
 (٥) نكا القرعة كنع : فترها قبل أن تبرا فتبت . (٦) الرصد والرصد : موضع الرصد .
 ورصد الحية : مكنتها . (٧) السدد والساداد : الاستقامة .

صَبَرْتُ لِمَا أَسَاتَيْ، فَإِذَا * مُدَّتْ لِي يَتْلُهَا فَعُدَّ وَدَّ
 فَأَتَيْتُ أَهْلَ ذَلِكَ فِي طَمَسِي * وَفِي خَطَائِي سَبِيلُ مُتَمَسِدٍ^(١)
 أَتَسَدَّنِي اللَّهُ حِينَ يَمْلِكُنِي * حَرَمِي عَلَى مِثْلِ ذَا مِنَ الْأَوْدِ^(٢)
 الْآنَ أَقْنَتُ بِدِ فَعَلَيْكَ بِي * أَيْ حَبْدٌ لَا عَيْدُ فَفَدِ^(٣)
 فَعَبَرْتُ مِنْ سُوءِ مَا رَمَيْتُ بِهِ * أَكُنِّي إِبَا الْكَلْبِ لَا إِبَا الْأَسَدِ

أخبرني علي بن الحسين بن عبد السميع المروزي^(٤) الوراق قال : حدثني
 عيسى بن إسماعيل ثينة عن الثَّعْدِيِّ قال :

كان أبو الأسد الشاعر - واسمه نبأنة بن عبد الله الحِماني - منقطعاً إلى
 الفَيْض بن صالح وزير المهدي، وفيه يقول :

وَلَا مِثْمَةَ لَأَسْتَكُ بِأَفَيْضٍ فِي النَّدَى * فَكَلْتُ لِمَا لَنْ يَدْفَحَ الْوَمُّ فِي الْبَحْرِ
 أَرَادَتْ لِي تَهْنِئَةُ الْفَيْضِ عَنْ مَادَةِ النَّدَى * وَمِنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي السَّحَابَ مِنَ الْقَطْرِ؟
 مَوَاقِعُ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * مَوَاقِعُ مَاءِ الْمُنْزِلِ فِي الْبَلَدِ الْفَقِيرِ
 كَأَنَّهُ وَفُودُ الْفَيْضِ لَمَّا تَحْمَلُوا * إِلَى الْفَيْضِ لَأَقْوَامًا عِنْدَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

وكان أبو الأسد قبلاً منقطعاً إلى أبي دُلْفٍ مُدَّةً، فلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلَى بَنِي جَبَلَةَ
 الْمَكُوكَ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَسَقَطَتْ مَرْزَلَةُ أَبِي الْأَسَدِ عِنْدَهُ، فَاقْبَعَهُ إِلَى الْفَيْضِ بَعْدَ
 عَزْلِهِ عَنِ الْوِزَارَةِ وَلِزُومِهِ مَرْزَلَهُ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ . وفيه يقول :

(١) في الأصول : « فاني » وفي خطاي « وهو تحريف » والخطاء والخطا : ضد الصواب .
 وهو هنا بمعنى إخطاء . (٢) الأود : الاحوجاج .

(٣) فقد جمع أفقد : وهو المسترخى العنق أو التليقه . وفي الأصول « فقد » وهو تصحيف .

(٤) المروزي : نسبة إلى مرو ، وهي به بشارس ، وكانت نصبة نراسان ، نسبة على غير قياس ،
 ويضبط إليها أيضاً فيقال مروى يسكون الراء وضعا .

مدحه الفَيْض
 ابن صالح

أَتَيْتُ الْقَيْضَ مُشْتَكَا زَمَانِي • فَأَعْدَانِي طَلَبِيهِ جُودُ قَيْضٍ
وَفَاضَتْ كَفَّهُ بِالْبَدَلِ مِنْهُ • كَمَا كَفَّ ابْنُ عَمِي ذَاتُ قَيْضٍ^(١)

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني أبني مَهْرُوبُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَنْ
أَبْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَصْرَابِيِّ قَالَ :

• سَأَلَ أَبُو الْأَسَدِ بَعْضَ الْكُتَّابِ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَمُ ، حَاجَةً يُسْأَلُ فِيهَا
بَعْضَ الزُّرَّاءِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ • وَبَلَغَ مُحَمَّدُونَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلْبَرُ ، فَسَأَلَ لَهُ فِيهَا مَبْدَأًا
وَتَجَرَّبَهَا وَأَنْفَذَهَا إِلَيْهِ • فَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ يَهْجُو الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ سَأَلَهُ الْحَاجَةَ ،
وَيَمْدَحُ مُحَمَّدُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ :

صُنِعْتُ مِنْ أَفْرِ ! أَلَيْ كُنْتُ أَمِيرَ فِكَمٍ • قَبْلَ الْبَسَارِ وَأَتَمُّ فِي التَّبَايِينِ^(٢)
فَا مَضَتْ سَكَّةٌ حَتَّى رَأَيْتُكُمْ • تَمْشُونَ فِي الْقَفْزِ وَالْقُوْهِ وَاللَّيْنِ^(٣)
وَفِي الْمَشَارِيقِ مَا زَالَتْ نَسَاؤُكُمْ • يَصْنَعْنَ تَحْتَ الدُّوَالِي بِالْوَرَاثِينِ^(٤)

- (١) أجداء طيه : نصره وأماه وقواه • (٢) غاض الماء فيضا : لكل وقص •
(٣) التباين : جمع تباين كزمان ، وهو سراديل صغار مقدار شبر يستر العورة للطفة فقط يكون للاجين •
(٤) القفز : الحزير - والقوهي : ضرب من الثياب بيض ، نسبة إلى قوهستان (بضم القاف وكسر
الهاء) وهي كورة بين نيسابور وهراة ، ومدينة بكرمان • واللين أي لين العيش ونخفه ونعونه •
واللين أيضا اسم قسرية بمر ، وقرية بين الموصل ونصيبين ، ولعلها كانت مشهورة بضرب من الثياب
ينسج إليها فيقال اللين ، كالقوهي المنسوب إلى قوهستان ، وعليه يكون صواب الكلمة « واللين » •
(٥) المشاريق : جمع مشراق ككراب ، أمر مشرق كتهليل ، وهو موضع القنود في الشمس بالثاء
كالمشرقة مظهر الزاء ، والدوالي جمع دالية ، وهي الدولاب يستق طيه ، والناخورة والوراشين : جمع ورشان
محركة ، وهو طائر شبه الحمامة ، ومن أمثال أهل العراق : « بطة الورشان » تأكل الربط المشان •
وفي الصمحاء : تأكل رطب المشان بالإشافة ، قال : ولا تقبل الربط المشان — والمشان (كفراب
وكتاب) من أطيب الربط • يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شيء آخر •

مدحه حمدون بن
إسماعيل وجماعه
على بن المنجم

١٠

١٥

٢٠

فَصَرَنَ يَرْفَلَنَ فِي وَشِي الرِّاقِ وَفِي * طَرَائِفِ الْخَزِّ مِنْ دُكْنِي وَطَارُونِي^(١)
أَتَيْنَنَ قَطَعَ الْحَلَاوِي مِنْ مَمَادِنِهَا * وَحَلَّهَنَ كَشُونَا فِي الشَّقَائِينِ^(٢)
حَتَّى إِذَا أَيْسَرُوا قَالُوا سَوْفَ كَذَبُوا -: * نَحْنُ الشَّهَارِجُ أَوْلَادُ التَّحْقَائِينِ^(٣)
فِي أَمْسَتِ أَمَّ سَاسَانَ أَرَى إِنْ أَتَوَيْكُم * وَأَيُّ بَنِي مُشَطِّ فِي أَمْسَتِ شِيرِينِ^(٤)

- (١) رقت : جرت ذيلها وتيجرت أوعطرت يدها . والروبي : نقش الثوب . والخز : الحرير ، وفي الأصول « طوائف » وهو مخريف . ودكن : جمع أدكن ودكاه . والحدكة : لون إلى السواد . والطاروني : ضرب من الطرن (بالفهم) وهو الخز . وفي الأصول « وطارون » وهو مخريف .
- (٢) في الأصول « الحلاوي » ولم أعرفه ، وأرى صوابه « الحلاوي » . وهي : نبتة زهرتها صفراء ولها شوك كثير ورقه صغير مستدير ، وأبيض الحلاوي أيضا والحلاويات ، ودوي عن الأصمعي في باب فسأل (بالفهم والقصر) نزار دويخا وحلاوي ، كلهم نبت . ومن مصادنها : من نباتها ، والكشوت (بالفتح وبهم) : نبات أصفر يتعلق بأخصان الشجر من غير أن يضر به في الأرض ، ويجعل في التبدد ، وفي الأصول « كشوتا » وهو مخريف ، ويقال في موك الأمتال إن كان قليلا : « هو كشوت الشجر » ، قال الشاعر :

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق * ولا نسم ولا ظل ولا ثمر

- (٣) انظر السان وجمع الأمتال ليداني في الخلل : « أذل من قطع بقرقرة » ، والشقيان بالفهم : شاك يسويها الحشاشون (الذين يقطعون الحشيش) من البلب والغوص ، تجعل لها عري واسعة يتقدها الحشاش فيضع فيها الحشيش . ويقال فيه « شكان » أيضا .
- (٤) الشهارج : دجوه القوم وأحيانهم ، جمع دهرج ، وأصلها بالقارسية جهره وممتاها : الوجه . والحدائق : جمع دهقان بالكسر والفهم ، وهو رئيس الإقليم ، معرب .
- (٥) ساسان : هو ساسان الأكبر أبو أردشير بابه رأس الدولة الساسانية التي حكمت فارس من سنة ٢٠٢ إلى سنة ٦٣٦ م ، وكان أكثر كاسرتها يزيد جرد الثالث الذي فتح العرب في عهده بلاد فارس . وشيرين : زوجة بديز ملك الفرس الذي حكم من سنة ٥٩١ إلى سنة ٦٢٧ م وكانت زوجة المهديرة القرية إليه ، وكانت حبه لها مضرب الأمتال في الرقاء والإخلاص ، ومادة دجمة لأدباء الفرس وشعراتهم الروايتين : وشط وأشط : إذا أنشط حتى يصير مناه كالنشاط (والنشاط كتاب : غنية بمعدة الطرف تدخل عروق البزاقاتين لتجمع بينهما عند حلها على البير) . وفي الأصول : « مشط » وهو تصفيف .

١٧٧
١٢

- (١) لو سبّل أَوْضَعَهُمْ قَدَرًا وَأَنْتَهُمْ • لقال من تخبره إني ابن شويين
(٢) وقال أقطني كسرى ووزني • فن يأتوني أم من يأتوني
(٣) من ذا يتجر كسرى وهو في سقر • دعوى التبط وهم بيض الشياطين
(٤) وأنهم زعموا أن قد ولدتهم • كما ادعى الضب إني نطفة النون
(٥) فكان يحضر جوف النار واحدة • تغوى وتصدع خوفًا قلب قارون
(٦) أما تراهم وقد حطوا برأدهم • عن أتهم واستبدوا بالبراذين

(١) سال يسال تكاف يضاف لفة في سال • وشويين : هو بهرام جوين ، وكان صاحب الجيش لدى هرم بن أوشروان السادل ، وقد سعى فيها سماء السوء حتى أفسدوا ذات بينها ، واعتدى هرم على قائده وظل يربطه ويستزير به حتى اضطره إلى الخروج عليه • وقد جرت بين جوين وبين هرم ثم أبته عسرو ويزجروب انتهت بأهزام جوين وفراره إلى الترك وقته هناك •
(٢) أظله قطيعة من الأرض : أعطاه إياها بملكها ويستبد بها وبغرد • يأتوني سبيل يأتوني ، أى يهاتين •

(٣) في الأصول « سفر » وهو تصحيف وسفر : جهنم • والتبط والتبط والأنباط : جبال يزلزلون بالاطح بين الرافدين • وبيض للشياطين ، معنى أولادهم ورسالتهم •

(٤) الضب : دويبة من الحشرات تشبه الورل • قال صيد الطيف البهدهى : « الورل والضب والحرباء ونحمة الأرض والوزغ كلها متشابهة في الخلق » • والنون : الحوت ، ومن أمثال العرب : « حتى يؤلف بين الضب والنون » وهذا لا يطاقان أبداً • إذ أن مسكن الأول الزوال ، ومقر الثاني المياه • وهمة « إن » مكسورة لأنه ضمن « ادعى » معنى قال ، أو التقدير : كما ادعى الضب قال لا إلى •

(٥) قارون : كان من قوم موسى ، وهو ابن عمه وابن خاله ، وفيه يقول الله تعالى « وآتياه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة » ونحوه : ضربه ودفعه ونحسه ودعه ، ونحوه في صدره : ضربه بجميع كفه ، تغرى : شئت ، وكذا تصدع • وفيه س « يضر » وفيها أيضا يغرى ويصدع • وهو تصحيف •

(٦) البرادع : جمع بردة • وهي بالذال وبالذال ، والأثن (مسكون التاء وبهذه) جمع أتان وهي الحمار • والبراذين من الخليل : ما كان من خير نتاج الغراب •

- وأفرجوا عن مَشارَاتِ البُقولِ إلى * دُورِ المُلوكِ وأبوابِ السَّلاطينِ^(١)
 تَقَلَّى على العَرَبِ مِن قَيْظِ مَرَايِلِهِمْ * عداوةَ لِرَسُولِ اللَّهِ في الدِّينِ
 فَضَلْ لَمْ وَهُمْ أَهْلُ تَرْبِيَةٍ * مَرَّ الخَلِيقَةِ بِأَجْزَرِ العَتَانِ^(٢)
 مَا النَّاسُ إِلَّا زُرَّاءُ في أَدْوَمَتِهَا * وَهائِثُ مَرْجُهَا الشَّمُ المَرَاتِينِ^(٣)
 وَالْحَى مِنْ سَلَفِي حَقَّانَ إِنَّهُمْ * يَزُدُّونَ بِالنَّبِطِ اللُّكْنِ المَلَّاحِينَ^(٤)
 فَمَا عَلَ ظَهَرِهَا خَلَقُ لَهُ حَسَبٌ * مِمَّا يُنَاسِبُ كِمَرِي غَيْرُ حَمْدُونَ
 قَرَّمْ عَلَيْهِ شَهَنشَاهِيَّةً وَبَا * يُنَبِّئُكَ عَن كِمَرَوِي الجَدِّ سَمِينِ^(٥)
 وَإِنْ شَكَّكَتْ فِي الإِيوَانِ صُورَتُهُ * فَأَنْظُرْ إِلَى حَسَبِ بَادٍ وَمَعْرُوزِ

(١) أفرجوا عن المكان : تركوه . مشارَات المُرزة : مجازى ماثها وسوالها ، جمع بشارة . أو هو

» مشاركة « بمعنى مباينة .

١٠

(٢) ق ب ، س « تربية » . وفيه « تربية » . تصحيف ، والتربية : القذف . وبغير : جمع أجنز
 وصف من البهر بالتمريك ، وهو اللقن في القم وغيره . والعَتَانين : جمع عتتون كعصفور : وهو الهبة
 أو ما نبت على القن ونحته سفلا . ويريد بها هنا الأنواء .

١٥

(٣) الأرومة (يفتح الهمزة وتضم) : الأهل . وسرج : جمع سراج . والنم : جمع أقم وصف
 من الشم بالتمريك ، وهو ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها . والعرائين : جمع عرائن
 بالكسر وهو الأنف . ونم العرائن : كتابة عن الرقة والعلو وترق الأتقى .

(٤) حَقَّانَ : هو أصل حرب الهمزة وتساويا . وقوله : سَلَفِي حَقَّانَ لأن مرجع السرب
 الفضلانية إلى قبيلتين : حمير بن سبأ ، وكهلان بن سبأ . واللكن : جمع ألكن وصف من الكفة بالقم ،
 وهي حجة في القبان وعمر .

٢٠

(٥) القرم : السيد . وشهناحية : نسبة إلى شهناش ، وشاه بالقابسية : معناه الملك ، وشهناش :
 معناه ملك المراك ، قال الأحمي : * وكسرى شهناش الذي سار طوك * وأصله شاهان شاء ، حلف
 مع الأتقان فين شهناش ، ونبا سهل نبا ، وهو التلميح .

أخبرني حمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر .

أَنَّ أَبَا الْأَسَدِ زَارَا أَبَا دُلْفٍ فِي الْكَرَجِ ، فَحُجِبَ عَنْهُ أَيَّامًا ، فَقَالَ يَمَاتِبُهُ وَكَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ :

لَيْتَ شِعْرِي أَضَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى • أَمْ يَفْجَأُ أَنَا الْفِدَاءُ طَوِيدُ^(٢) ؟

أَمْ أَنَا قَاتِنُ بَادِي مَمَاشِ • حَتَّى الْقَوْتُ وَالْقَلِيلُ الرَّهْدُ

يَقْضَوْنِي قَاطِعٌ وَسَيْفِي حُسَامٌ • وَيَدِي مُرَّةٌ وَقَلْبِي شَدِيدُ

رُبَّ بَابٍ أَعَزَّ مِنْ بَابِكَ الْيَوْمَ • مَ عَلَيْهِ صَاكِرٌ وَجُنُودُ

قَدْ وَجَّهْنَاهُ دَاخِلِينَ غُدُّو • وَرَوَّاحًا وَانْتَ مِنْهُ مَلُودُ^(٣)

فَاكْثُفِ الْيَوْمَ مِنْ حِمَايَاكَ إِذْ لَسَ • مَتُ أَمِيرًا وَلَا تَحْمِيصًا تَقُودُ^(٤)

وَأَعْتَرِبْ فِي قَدَائِدِ الصَّدِّ إِذْ لَسَ • مَتُ أَمِيرًا وَلَا عَلِيٌّ قُبُودُ^(٥)

لَا يُقِيمُ الْمَزِيدُ فِي بَلَدِ الْهُو • نَ وَلَا يُكَبِّتُ الْأَرِيْبُ الْجَلِيدُ^(٦)

(١) الكرج : مدينة بفارس بين همدان وأصبهان ؛ وأقول بن مصرها أبو دلف القائم بن موسى السبيل وجعلها وطنه ، وإليها قصد الشعراء وذكرها في أشعارهم . وفي الأصول « إلى الكرج » .

(٢) الفج : الطريق الرابع بين جبيلين .

(٣) ملود : مدفوع مطرود .

(٤) انخيس : الجيش ، لأنه خمس فرق : الخففة والقلب والمينة والمجسرة والسافة .

(٥) في الأصول « وأعترف » وهو تحريف . وقد أضاف : جمع فقد بكسر ، وهي القلادة . وفي جـ

« قداني » وهو تحريف .

(٦) في الأصول « يكسب » وهو تحريف ، وكسبه ككسب : أذله .

مطابق لأبي دلف
عبد الوهاب

٥

١٠

١٥

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: أنشدني أبو هفان لأبي الأسد في صديق له يقال له بسطام كان برأ به - قال: وهذا من جيد شعره، وقد مرق البحتري معناه منه في شعر مدح به علي بن يحيى المنجم^(١) - :

أشدو على مال بسطام فأنهيه • كما أشاء فلا تلقى إلى يدي
حتى كافي بسطام بما احتكت • فيه يدأ وبسطام أبو الأسد

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: حدثني أبو هفان، وأخبرني به يحيى ابن علي بن يحيى قال: حدثني أبو أيوب المديني قال: حدثنا أبو هفان قال: حدثني أبو دلامة قال:

لما مات إبراهيم الموصلي قيل لأبي الأسد - وكان صديقه - ألا تراثيه؟ فقال يرثيه:

تولى الموصلي فقد تولى • بشاشات المزاهر والقيان^(٢)
وأي ملاحية بقيت فبقى • حياة الموصلي على الزمان^(٣)!
ستبيكه المزاهر والملاهي • ويسعدهن طائفة الدنان^(٤)
وتبيكه النسوية إذ تولى • ولا تبيكه نالبة القران^(٥)

- ١٥ (١) في الأصول: «علي بن صالح يحيى المنجم». وأكبر ظني أن الناصح أحق كلمة «صالح» في الكلام إلهاماً. وقد تقدم في الأغاني أنه من رجال السند، وورد في ديوان البحتري مدائح فيه. وورد في تاريخ بغداد ١٢: ١٢٢ «علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم»، كان راية للأخبار والأشعار، شاعراً بمصداً، أخذ من إسحاق الموصلي الأدب وصنعة الفتا، وتادم المتوكل وكان من خاصة ندمائه عند وعوده من بعده من الخلقاء إلى أيام المعتضد، وتوفي آخر أيام المعتضد.

- ٢٠ (٢) المزاهر: جمع مزهر كبير، وهو اللود يضرب به.
(٣) في الأصول: «فلاحة» وهو محريف.
(٤) خبر مستفاد وعين حقيقة وما تقى: لم يقض أحد غناهما أرقديمة جهت زماناً في ظرفها.
(٥) النورة: المرأة الغافلة. والقران: صهيل القرآن.

شعره في صديقه
بسطام

ورثاه إبراهيم
الموصلي

فَقِيلَ لَهُ : وَيَمَكُ فَضِيحَتَهُ وَقَدْ كَانَ صَدِيقَكَ . فَقَالَ : هَذِهِ فَضِيحَةٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَمَقُلُ ،
أَمَّا مَنْ يَمَقُلُ فَلَا . وَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ أَذْكُرُهُ وَأَرِيسُهُ بِهِ ؟ أَلْيَالِفُهُ أَمْ بِالزُّمْدِ أَمْ
بِالْقِرَاعَةِ ؟ وَهَلْ يَرَى إِلَّا بِهَذَا وَشَبْهَهُ !

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ لَأَحْمَدَ بْنِ مَلِّ بْنِ يَحْيَى ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ
الْكَاتِبُ وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ أَبِي عَمْرٍو الطُّومِيُّ قَالَ :

كُنْتُ مَقِيًّا بِالْجَبَلِ فَرُبِّي أَبُو الْأَسَدِ الشَّاعِرُ الشَّيْبَانِيُّ ، فَازْنَتْهُ عِنْدِي أَبَاكَ ،
وَمَسَائِلُهُ عَنْ خَبَرِهِ فَقَالَ : صَادَفْتُ شَاهِينَ بْنِ عَيْسَى ابْنَ إِسْحَى أَبِي دُلْفٍ ، فَمَا
أَحْبَبَنِي وَلَا بَرَّنِي وَلَا عَرَّضَ عَلَيَّ الْمَقَامَ عِنْدَهُ ، وَقَدْ حَضَرَنِي فِيهِ أَبْيَاتٌ فَكُتُبْتُهَا ،
ثُمَّ أَنْشَدَنِي :

إِنِّي صَرَدْتُ بِشَاهِينَ وَقَدْ نَفَعْتُ * وَيُحِبُّ الْعَيْشَ وَبَرْدُ النَّجْعِ يُؤْذِنِي ^(١)
فَمَا وَفَى عِرْضَهُ مَنِّي يَكْشُوهُ * لَا بِلَ وَلَا حَسَبٍ دَانٍ وَلَا دِينَ ^(٢)
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنُ الدَّائِيَاتِ فَيَرَهُ * عَنْ طَبِيعِ آبَائِهِ الثَّمَمُ الْعَرَائِفُ ^(٣)
فَرُبَّمَا غَابَ بَعْلٌ عَنْ حَلِيلَتِهِ * فَنَاكَهَا بِمَعْصُ سُوَاسِ الْبَرَّادِينَ ^(٤)
وَمَا تَحْمَرُّكَ أَيْرُ فَأَمَّنَّا شَبَقًا * إِلَّا تَحْمَرُّكَ عُرْقُ فِي أَسْتِ شَاهِينَ ^(٥)

(١) بِلَادِ الْجَبَلِ : بِأَرْضِ قَارِسَ .

(٢) فِي الْأَصُولِ « لَقَعْتُ » وَالْقَعُّ لِكُلِّ حَادٍ مِنَ الرِّيَاحِ ، وَالْقَعُّ لِكُلِّ بَارِدٍ .

(٣) الدَّائِيَاتُ : جَمْعُ دَايَةٍ ، جَادٌ فِي اللَّانِ : الدَّايَةُ : الْفَلَتْرُ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : كَلَامُهَا

مَرِي فَصِيحٌ وَأَنْشَدَ الْقُرَزْدَقُ :

رَبِيعَةُ دَايَاتٍ ثَلَاثَ رَيْبِنَا * يَتَقَنَّهَا مِنْ كُلِّ مَخْنٍ وَمَسْجِدٍ

(٤) الْجِلْدُ : الرِّجُّ . وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجَةُ .

(٥) الشَّقِيقُ : شَقَّةُ الثَّلَاةِ وَطَلَبُ الْكَلْحِ .

بِهَارِهِ شَاهِينَ بْنِ
إِسْحَى أَبِي دُلْفٍ

١٥

٢٥

ثم قال : لأمرقته كلُّ مُمَرِّقٍ ، ولا يصيرنَّ إلى أبي دُلَفٍّ فَلَا تُسَدِّدُهُ . ومعنى من
فَوْرِهِ يريد أبا دُلَفٍّ ، فلم يصل إليه ، حتى بلغ أبا دلف الشعر ، فشق عليه وعمه .
وأما أبو الأسد فدخل عليه ، فسأله من قصته مع شاهين ، فأخبره بها ، فقال :
هَبْ لِي . قال : قد فعلت . وأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأمسك عنه .

قال أبو الفرج : هذا البيت الأخير لبشار كان مَرَضَ له فقال :
وما تحسرك أيرقاً مثلاً شَبَقاً * إلا تحرك عِرْقِي في أَسْت ...

ثم قال : في أَسْت من ؟ ومَرَّ به تسليم بن الحواري فسلم عليه ، فقال :
في أَسْت تسليم والله . فقال له : أيُّ شيء ويك ؟ فقال : لا أَكُلُ . فقال :
قد سمعت ما أكره ، فاذكر في سببه . فأنشده البيت ، فقال : ويك ! أيُّ شيء
حَمَلَك على هذا ؟ قال : سَلَامُكَ مَلِي . لا سَلَّمَ الله عليك ولا مَلِي . إن سَلِمْتَ
عليك بعدها ، وبَشَار يضحك . وقد مضى هذا الخبر بإسناده في أخبار بشار .

صوت

وقد بُجِعَ معه كل ما بَقِيَ في هذه القصيدة :

أَجِدُّكَ إِنْ نَمَّ نَأَتْ أَنْتَ جَارِعُ * قَدِ اقْتَرَبْتُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ
وَحَسْبُكَ مِنْ نَأْيٍ تَلَاثَةُ أَشْهُرٍ * وَمِنْ حَزْنٍ أَنَّ شَاقَّ قَلْبِكَ رَاجِعُ

(١) حمرا : الحواري بفتح ألهم وثانيه وفي آخره ياء مشدودة ، والحواري بضم أوله ويراو مشدودة

مفتوحة وواء مفتوحة ، انظر تاج العروس .

(٢) انظر الجزء الثالث ١٧٣ طبع دار الكتب ، وفي تلك الرواية : ما قام أير حمار ...

(٣) في الأصول « من نأى » وفي ب ، ص ، « راجع » وهو تحريف .

١٧٩
١٢

بَكَتْ مِنْ أَبْكَالِكَ لَيْسَ لَكَ الْبُكْيُ • وَلَا تَهْجُلُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ^(١)
فَلَا يَسْمَعَنَّ مِرَى وَمِرْكُ ثَالِثُ • الْأَكْلُ سِرٌّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعُ
وَكَيْفَ يَشِيعُ السَّرِيئُ وَدُونَهُ • حِجَابٌ وَمِنْ فَوْقِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ
كَأَنَّ نَوَادِي بَيْنَ شَقِيئِينَ مِنْ عَصَا • حِذَارٌ وَقُوعِ الْبَيْنِ وَالْبَيْنُ وَاقِعُ
وَقَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْرَةً • بِأَهْلِي، يَنْتَنِي سَتَى أَنْتَ رَاجِعُ؟
فَقُلْتُ لَهَا بِاللَّهِ يَدْرِي مُسَافِرٌ • إِنْ أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ مَا لِلَّهِ صَانِعُ؟
فَسَدَّتْ عَلَيْهَا اللَّتَامَ وَأَعْرَضَتْ • وَأَقْبَلَنَ بِالْكُفْلِ السَّحِيقِ الْمَدَامِعُ^(٢)
عَرُوضُهُ مِنَ الطُّوِيلِ. الشَّعْرُ لَقِيْسُ بْنُ الْحُدَّادِيَّةِ، وَالْفَتَاءُ لِإِسْحَاقَ بْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
مِنَ الْأَبْيَاتِ خَفِيفٌ رَمَلِي بِالْوُسْطَى، وَفِي الثَّلَاثِ وَمَا بَعْدَهُ أَرْبَعَةٌ •

(١) تَهْجُلُهُ الْمَعْدُومُ : تَازَهُ ؛ يُقَالُ : تَهْجُلُهُ الْمَعْدُومُ : إِذَا كَانَ لَهُ هَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ وَهَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ كَانَهُ يَهْجُلُهُ إِلَهٌ . وَالنَّوَازِعُ : الْفِتْرَةُ النَّفْسُ مِنْ صَدْرِهَا •

(٢) السَّحِيقُ : الْمَسْحُوقُ • وَأَقْبَلَنَ بِأَثْبَاتِ التَّوْنِ ، عَلَى لَفْظِ طَبْعٍ ، وَأَزْدَ شِدَّةً أَرَاهُو أَقْبَلَ وَمَعْدُومٌ بَعْدَ فِي الْقَصِيدَةِ « وَامْنِ » •

أخبار قيس بن الحُدَّادِية ونسبه

هو قيس بن مُنَيْذ بن عمرو بن حيد بن ضاطر بن صالح بن حيشية بن سُلُوك^(١)
ابن كعب بن عمرو بن دبيعة بن حارثة وهو عُرْجَة بن عمرو وهو مُزَيْقِيَاء بن عامر^(٢)

(١) في ب وس « ضاطر » وقد تكرر فيهما ، والمصواب في ج . جاء في كتاب الاشتقاق لابن
ديد طبع أوردية ص ٢٧٦ : « رجال نزاعة ويلونها ... ومنهم بنو ضاطر ، والضاطر اشتقاقه من
قوم ضاطر . وهو الضنم الذي لا منقصة فيه ولا غناء ، والجمع ضاطر وضيطرون » وجاء في ص ٢٧٧ :
« ومن بنو ضاطر : ليس بن عمرو بن منقذ (يتقدم عمرو على منقذ) الشاعر الذي يقال له ابن الحُدَّادِية ،
جاهلي ، وبنو حُدَّاد من بني كُثَّاة » — وقد ضبط فيه بالشكل بضم الحاء وفتح الهمزة مخففة —
وجاء في كتاب غنظ القبائل ومؤلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب طبع أوردية ص ٣٥ : « وفي كُثَّاة
ابن مزينة : حُدَّاد بن مالك بن كُثَّاة » مضبوطة بالشكل بضم الحاء .

وجاء في هذا الكتاب أيضا : « وفي طي : حُدَّاد بن نصر بن سعد بن نهبان » مضبوطة بضم الحاء وفتح
الهمزة مخففة ، وفي لسان العرب : « وبنو حُدَّاد : يملن من طي » مضبوطة بضم الحاء وتشديد الهمزة
ولكن صاحب الألفي [ج ١ ص ١٧ و ١٨] والمصنف مادة حُدَّاد ضبطاه بكسر الحاء وتخفيف الهمزة .

(٢) حيشية : جاء في القساموس : « وحيشية بن سُلُوك بالضم ، أي بضم الحاء ، وفي تاج
العروس : « ومنهجه بضمهم بفتح الحاء وسكون الموحدة » نقله الحافظ » وجاء في كتاب غنظ القبائل
ومؤلفها ص ٤ : « في نزاعة : حيشية (بفتح الحاء والياء) بن سُلُوك بن كعب وفي مزينة :
حيشية (بضم الحاء وسكون الياء) بن كعب بن حيد بن عمرو بن حارثة بن لاطم بن حيان بن عمرو
وهو مزينة » .

(٣) كان من ملوك اليمن ، وإنما لقب بذلك لأنه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب ،
فإذا أمسى غطهما ومنسجتهما ، وكان يكره أن يهود فيهما ويأبى أن يلبسهما غيره ، وهو جد الأصابع ،
وقد لُقِّبَ نَحْرُ أَوْس بن الصامت (أخو حارثة بن الصامت) بقوله :

أَتَا ابْنَ مَرْثِيَاءِ عَمْرُو ، وَجَدْنِي : * أَبُوهَ حَامِرُ مَاءِ النِّبَاءِ

ولقب أبوه حامر ماء النبأ بسوده وكثرة قتله فشب بالهيب ، وأما المنذر بن ماء النبأ الهنسي أحد ملوك
الحيرة فإن أباه امرؤ القيس عمرو بن هدي ، وماء النبأ أمه وهي بنت عوف بن يشم بن النمر بن قاسط ،
وإنما قيل ماء النبأ لحسنها وجمالها — انظر وفوات الأعيان لابن خلكان ٢ : ١٤٨ ترجمة المهلب
ابن أبي حفرة .

وهو ماء السماء بن حارثة الططيرف بن امرئ القيس الططريق بن ثعلبة بن مازن
 ابن الأزد، وهو «وداء» ويقال: ودنيء، وقد مضى نسبه متقدما، والحداية أنه،
 وهي امرأة من محارب بن خصفة بن قيس بن ميلة بن مضر، ثم من قبيلة منهم يقال
 لهم بنو حداد. شاعر من شعراء الجاهلية، وكان فاتكا شجاعا صمولا خليعا،
 خلعت خراقة بسوق حكاظ، وأشهدت على أنفسهم بجلها إياه، فلا تحتمل جريرة له،
 ولا تطالب بجريرة يجرها أحد عليه.

أغار على بني قيس
 وقتل ابن عث
 وقال شعرا

قال أبو الفرج: نسخت خبره من كتاب أبي عمرو الشيباني: لما خلعت
 خراقة بن عمرو — وهو مزيقياء بن عامر، وهو ماء السماء بن الحارث — قيس
 ابن الحداية، كان أكثرهم قولا في ذلك وسعيا قوم منهم يقال لهم: بنو قيس
 ابن حبشية بن سؤل، بفتح هم قيس شذاذنا من القرب وقتا كان قومه، وأغار
 عليهم بهم، وقتل منهم رجلا يقال له ابن عث، واستاق أموالهم، فطعنه رجل من
 قومه كان سيذا، وكان ضلعه مع قيس فجا جرى عليه من الخلع، يقال له ابن عرق،
 فاقسم عليه أن يرد ما استلقه، فقال: أما ما كان لي ولقومي فقد أبرت قسمك
 فيه، وأما ما اختورته أيدي هذه الصماليك فلا حيلة لي فيه، فرد مهمته وسهم
 عشيرته، وقال في ذلك:

(١) الططيرف: السيد الشريف السني السري.

(٢) الططريق: الرجل الوضي. اختال المزهر، والطريق بضم الهم: القامد الحاذق بالحرب
 وأمورها، ويقال: إن الطريق حرب واقف الصبي، وهو لغة أهل الحجاز، وقال أمية بن أبي الصلت:
 من كل ططريق ليل * حرب نسق الوجه واضح

(٣) كذا في الأصول. وفي طرحة الأصحاب ص ٢٠: «ابن ذرة» ويقال: دواء.

(٤) الشذاذ: الذين ليسوا في سهم ومنازلهم.

(٥) ضلعت به بفتح الضاد، أي جلتك وهلاكك.

(٦) اختوروا الشيء: وعاوروه، كعاوروه.

(١) فأقسم لولا أنهم ابنُ محرقٍ • مع الله ما أكرتُ عدَّ الأقاربِ
(٢) تركت ابنُ عُسٍّ يرقعون برأسه • ينوءُ بساقي كعبها غيرُ راتبِ
(٣) وأنسابهم خلَى حل غير ميرة • من اللحم حتى غُيِّبوا في الفؤابِ

وقال أبو عمرو : أغار أبو بردة بن هلال بن حويمر ، أخو بني مالك بن أنصى

- ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن أسرى القيس على هوازن في بلادها ، فظف عمرو
ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن مصصة وبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ،
فأقتلوا قتالا شديدا ، فأنهزمت بنو عامر وبنو نصر ، وقتل أبو بردة قيس بن زهير
أخا خدش بن زهير الشاعر ، وسبي نسوة من بني عامر : منهم صفرة بنت أسماء بن
الغريبة النصرى ، وامرأتين منهم يقال لهما : بئقر ورثاء ، ثم انصرفوا راجعين ، فلما
اتَّهوا إلى هراشى ختمت صفرة نفسها فماتت ، وقسم أبو بردة السبي والنعم والأموال
في كل من كان معه ، وجعل فيه نصيبا لمن غاب عنها من قومه وقرقه فيهم .

ثم أغارت هوازن على بني ليث ، فأصابوا حيا منهم يقال لهم : بنو الملح بن يعمرو
ابن عوف ، ورجاء لبني ضاطرين خشية ، فقتلوا منهم رجلا وسبوا منهم سبعا كثيرا
وأستافوا أموالهم ، فقال في ذلك مالك بن عوف النصرى :

- (١) لولا أنهم : أى لولا أن أنهم يتخذون كفره :
أنت الميارك والميمون سيرة • لولا تقوم دهر القوم لا عطفوا
وأقسم له : أعطاهم بها والمضى : لولا أن ابن عرق جعل لله بها في هؤلاء القوم أى لولا أنه أقسم
على بالله أن أرد إليهم ما غنمه منهم ، ما أكرت مد الأقارب : أى قلت مد أقارب فلم أبق على هؤلاء
الذين قالوا بالأذى منهم • (٢) غير راتب : أى غير مصيب .
(٣) نيس من اللحم كفرح وأنسى : شبع منه واكتفى . الحيرة : الطعام يتارة الإنسان أى يجعله ،
وقد جـ « وأنسابهم خلَى غير ميرة » باستقاط « حل » و « ب » من « على غير مرة عن » .
(٤) هم بنو عامر بن مصصة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
(٥) هراشى : قرية في طريق مكة قريبة من الجلفة .
(٦) كان تأبه المشركين في هزيمة حينئذ .

- (١) نحن جبننا الحليل من بطن لية * ويجلدان جرداً مملاتٍ ووقاً
 فأصبحن قد تجاوزن مرّاً ومُخَفَّةً * وجاوزن من أكثاف نخلة بطحا^(٢)
 تلقطن ضيطاري نخاعة بعد ما * أبرن بصحراء النعيم الملوحة^(٣)
 قتلناهم حتى تركنا شريرهم * نساء وأيتاما ورجلاً مسدحا^(٤)
 فانك لو طالعتهم لحسبتهم * بمنعرج الصفراء عتراً مذبحاً^(٥)

أغار على هوازن
 وقتل أبوزيد
 وحرّوه وقال شعرا

فلما صنعت هوازن بني ضاطرما صنعت، جمع قيس بن الحداية قومه، فأغار على
 مجموع هوازن، فأصاب سبياً ومالا، وقتل يومئذ من بني قشير: أبازيد وعُروة وعامرا
 وسُروعا، وأصاب أيساتا من كلاب خلوتا، واستاق أموالهم وسبياً، ثم انصرف^(٦)
 وهو يقول :

- (١) لية : من نواحي الطائف، مر به رسول الله صل الله عليه وسلم حين انصرافه من حين يريد
 الطائف وأمر وهو ليلة يهدم حصن مالك بن عوف . جلدان : ويرى بالهال وبالقال ، موضع قريب
 الطائف بين لية وسبلر ، يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن ، جردا جمع أبرد : وهو القصير الشعر ،
 وذلك من علامات النقر والكرم ، وقرس مندل : شديد الحافر ، ووقع الحافر : صلب فهو واقع والجمع
 وقع ، ووقع كصاحب ، والجمع وقع كصاحب أي صلب باق على الحياة . وفي البيت نرم .
 (٢) بطن مر ، ويقال له : مر الفهران : موضع بين مكة تحفة أميال ، وبالطفة : على ثلاث
 مراحل من مكة في طريق المدينة ، ونخلة الشامسة والجانبة : وأديان على لفتين من مكة يجتمعان بين
 مر ، والأبطح : مسيل واسع فيه فثاق الحصى .

(٣) الفخيار : الفخيم القيم الذي لا غناء عنه ، أبارم : أهلكتهم ، القديم : موضع بين مكة
 والمدينة قرب المدينة بين رابغ والطفة .

(٤) السدح : ذبحك الشيء وبسطك على الأرض ، أو هو الصرح بطحا على الوجه أو التواء على
 الظهر كالسدح .

(٥) طاله طالعا ومطالمة : أطاع طلبة ، الصفراء : غربة كثيرة النخل والزواجر ، وهي فوق ينبع
 بما على المدينة ، والمتر والنبيرة كلنج وذبيحة : الزبيحة ، وهي شاة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب
 يتبرقون بها إلى آلهتهم ويصبونها على رأسها ، وفي ب ، س « نزا » .

(٦) في الأصول « مصفوح » وهو مخريف .

(٧) انخلوف : الحى إذا خرج الرجال وبين النساء .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

نَحْنُ جَلِيْنَا اَنْحِيلُ قُبَا بِطَوْنَهَا * تَرَاهَا اِلَى الدَّاعَى الْمَثُوبِ جُنْمَا ^(١)
 بِكَلِّ نُرَاغَى اِذَا الْحَرْبُ شُمِرَتْ * تَسْرِبَلُ فِيهَا بِرْدُهُ وَتَوْنُهَا
 قَرَعًا قُشْدِيرًا فِي الْمَلِّ عَشِيَّةً * فَلَمْ يَجِدُوا فِي وَاَسْعِ الْاَرْضِ مَسْرَعًا
 قَطَنًا اَبَا زَيْدٍ وَزَيْدًا وَعَامِرًا * وَعُرُوَّةً اَقْصَدْنَا بِهَا وَمَرْوَحًا ^(٢)
 وَاُنْبَا بِاَبْلِ الْقَوْمِ تُحْدَى ، وَنَسُوَّةً * يَبْكِيْنَ سِلْوًا اَوْ اَسِيرًا مُجْرَحًا ^(٣)
 غَدَاةً سَقَيْنَا اَرْضَهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ * وَاُنْبَا بِاَدَمِ كَنِّ الْاَلَامِسِ وَنُحَا ^(٤)
 وَرُغْنَا كَلَابًا قَبْلَ ذَاكَ وَنَاةً * فَسُقْنَا جِلَادًا فِي الْمَبَارِكِ قُرْحًا ^(٥)
 لَقَدْ عَلِمْتُ اَفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ * بَاُنَا نَفُوْدُ الْكَاشِغِ الْمَتْرَحِجَا ^(٦)
 وَاَنَا بَلَا مَهْرٍ سَوَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا * نَصِيبُ بَاَفْنَاءِ الْقِبَائِلِ مَنَعَكُمَا

- ١ . وقال أبو عمرو : وزعموا أن قيس بن حيلان رُفِيت في البيت ، ونُزاعمة يومئذ عليه ، وطعموا أن يتزعموه منهم ، فساروا ومعهم قبائل من العرب وراسوا عليهم

(١) القيب كسب : دقة الخصر ومجمر البطن ، قب بطن القوس يقب كيمض فهو أدب وهي بياض
 والجمع قب بالضم ، التوب ثنية النضاء ، جنت جمع جاتحة : أى مائلة إليه مقبلة عليه . وفي البيت نرم .
 (٢) أقصدته : طعمه فلم يحضه .

- (٣) تحدى : قساق . والشلو : كل سلوخ أكل منه شيء . ورفيت منه بقية .
 (٤) بادم : أى سبيبا من النساء آدم ، جمع آدماء ، وصف من الأدمة بالضم وهي في الناس : السورة ، وضما : أى يضا جمع واضحة ، صرن آدماء لشدة ما قاسين من ذل السبي والظلمة .
 (٥) رغا : أفرغنا ، والجبلاد من الإبل ، الفزيرات اللبن ، أو التي لا لبن لها ولا نتاج ، والقزح والقوازع : جمع قازح وهي الثافة أول ما تمحل .

- (٦) الأفناء : الأخطاء ، والكاشغ : مضر الدواوة ، والمترجج : المتجاعد ، يريد المتجاعد عن محبته
 المحتاج من مودة نانا .

٤
١٣

عامر بن الظرب المدواني ، فساروا إلى مكة في جمع^(١١) لهم ، فخرجت إليهم خزاعة
فاقتلوا ، فهزمت قيس ، ونجا عامر على فرس له جواد . فقال قيس بن الحداية
في ذلك :

شعره في حرب
خزاعة وعامر بن
الظرب

لقد شمت فسك يا بن الظرب * وجشمتهم منزلاً قد صعب^(١٢)
وحملتهم مركباً باهظاً * من العيب إذ سقتهم للشغب^(١٣)
بحرب خزاعة أهل النمل * وأهل النناء وأهل الحسب
هم المانعو البيت والذائدون * عن الحرمات جميع العرب
نَفَّوْا جُرْهُمًا وَنَفَّوْا بِمَدْمِ * كَنَانَةَ غَضَبًا بِيضِ الْقُضْبِ^(١٤)
وَتَمَرِ الزَّمَاحِ وَجُرْدِ الْجِيَادِ * طِيهَا فَوَارِسُ صَدِيقِ نَجْمِ^(١٥)
وهم أَلْهَوْا أَسَدًا عَنَوَةً * بِأَحْيَاءِ طَى وَحَازُوا السَّلْبِ^(١٦)
خزاعة قومي فلان أفتخر * بهم يزك متصرى والنسب^(١٧)
هم الرأس والناس من بدمهم * ذُنَابِي ، وَمَا الرَّاسُ مِثْلُ الذَّنْبِ^(١٨)
يُوَأْمِي لَدَى الْمُحَلِّ مَوْلَاهُمْ * وَتُكْشَفُ عَنْهُ غُحْمُ الْكَرْبِ^(١٩)
بِقَارِهِمْ آمِنْ دَهْرَهُ * بِهِمْ أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يُتَصَبَّ^(٢٠)
يلبون في الحرب خوفاً الهجاء * ويبرون أعداءهم بالحروب^(٢١)

(١) لهم : كثير عليهم . (٢) فرس جواد : رافع .

(٣) يريد لقد شمت فسك عسفاً أى أوليتها إياه .

(٤) جهة الأمر : ظله وقتل عليه .

(٥) في جـ « تيد القضب » وفي بـ وس « ييد » .

(٦) حنة : قهراً ، والسلب : ما سلب .

(٧) زكاً يزكو : نما ، ويقال : رجل كريم المنصر : جواد عنه المسألة كرم .

(٨) الذنابي : الذنب . (٩) المحل : الجلب ، والمولى : الجار والحليف .

(١٠) في بـ : « يكون » .

٥

١٠

١٥

٢٠

ولو لم ينجك من كيدهم * أمين القصوص شديد العصب^(١)
لذرت المنايا، فلا تكفرت * جوادك ثمة يابن الطريب
فلان يشقك يزرك الحيا * م أو تبع ثانية بالحرب

قال أبو الفرج : هذه القصيدة مصنوعة، والشعرين التوليد .

وقال أبو عمرو : أغارت هوازن على نخاعة وهم بالمحصب من مقي، فأوقعوا^(٢)
ببطن منهم يقال لهم بنو المتقاء، ويقوم من بني ضاطر، فقتلوا منهم عبدا وعوفا
وأقرم وغبشان، فقال ابن الأحب المدواني يفسر بذلك :

شعر لابن الأحب
في غارة هوازن
على نخاعة

غداة الثغينا بالمحصب من مقي * فلاقى بنو المتقاء إحدى المغطام^(٣)
تركا بها عوفا وعبدا وأقرما * وغبشان سورا للنشور القشام

فأجابه قيس بن الحداذية، فقال يميته أن غريبيوم ليس لقومه :

نغررت بيوم لم يكن لك نغره * أحاديث طميم إنما أنت حالم^(٤)
تفاحر قوما أطردك رماحهم * أكسب بن عمرو: هل يصاب البهائم^(٥)
فلو شهدت أم الصبيين حلتا * وركعتهم لا يبيض منها المقام^(٦)
غداة توليت وأدبر جمعكم * وأبنا بأسراكم كأننا ضرام

أجاب قيس بن
ابن الأحب ونغره
بأنه غريبيوم لم
يكن لهم

(١) القصوص : جمع قصص، وهو خلق كل طليع، والأمين : القوي .

(٢) المحصب : موضع بين الجدار بيني .

(٣) السور : البقية والفضة، والقشام : جمع قشم بكسر، وهو من السود : الحسن النعم .

(٤) طميم : قبيلة من ماد اقترضوا . ومن أمثال العرب : " أحاديث طميم وأحلامها " يضرب
لن يخبرك بما لا أصل له .

(٥) أطرده : صيره طريقا .

(٦) ضرام : جمع ضرم بكسر، وهو الأسد .

قال أبو عمرو : وكان ابن الحداية أصاب دما في قوم من خزاعة هو وناس من أهل بيته ، فهربوا فنزلوا في فراس بن غنم ، ثم لم يلبثوا أن أصابوا أيضا منهم رجلا ، فهربوا فنزلوا في بجميلة على أسد بن كرز ، فأواهم وأحسن إلى قيس وتقبل عنهم ما أصابوا في خزاعة وفي فراس ، فقال قيس بن الحداية يمدح أسد بن كرز :

مدح أسد بن كرز
له ، وقال
شعرا في ذلك

٥
١٣

لا تمذلني سلمى اليوم وانتظري • أن يجمع الله شملا طالما افتقرا
إن شئت الدهر شملا بين جودكم • فطال في نعمة يا سلم ما افتقرا
وقد حالنا بقصرى أئى نفة • كالبدر يعلودجى الظلماء والأفقا
لا يجهر الناس شيئا حاضه أسد • يوما ولا يرتقون الدهر ما فتقا^(١)
كم من نسياء عظيم قد تداركه • وقد تخافم فيه الأمر والمخرقا

قال أبو عمرو : وهذه الأبيات من رواية أصحابنا الكوفيين ، وغيرهم يزعم أنها مصنوعة ، صنعها حماد الراوية لخالد القسري في أيام ولايته ، وأنشده إياها فوصله ، والتوليد بين فيها جدًا .

شعره في غارة
ضريس على بن
ضاطر

وقال أبو عمرو : غزا الضريس القشيري بن ضاطر في جماعة من قومه ، فقتلوا له وقتلوه حتى هزموه ، وانصرف ولم يفر بشيء من أموالهم ، فقال قيس بن الحداية في ذلك :

فدنى لبسنى قيس وأفناء مالك • لدى الششح من رجل إلى الفرق صاعدا^(٢)
غداة أتى قوم الضريس كأنهم • قطا الكندر من ودان أصبح وأردا^(٣)

(١) حاض الشعر : كره . (٢) هو ضالة بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز الجيلي ثم القسري ، ولاة الوليد بن عبد الملك سنة ٨٩ ، ورى المرائين في عهد هشام بن عبد الملك ، وتوفى سنة ١٢٦ هـ . (٣) في الأصول « قتلوا » وهو تحريف .

(٤) في الأصول « وأفناء » وفي س « إلى الفرق » وهو تحريف . والششح : أحد سيور النمل . والفرق : موضع المرقع من الرأس أى وسطه الذى يفرق فيه الشعر . (٥) الكدر : موضع قرب المدينة والكدرى : ضرب من القطن . وودان : قرية بين مكة والمدينة قريبة من الجلفة .

فلم أَرِ جمعا كانَ أكرمَ غالبًا * وأَحمى غلاما يومَ ذلكَ أطردا^(١١)
وريناهمُ بالهُوِّ والكُتِّبِ والقَنَّا * ويبِضُ خِفافٍ يَحْتَلِينَ السَّواعِدَا^(١٢)

مدحه بن حمدي
ابن عمرو من خِزاعة

قال أبو عمرو : ولما خلعتُ خِزاعةً قيسا، تحوَّلَ عن قومه، ونزلَ عندَ بطْنِ
من خِزاعة، يقالُ لهم بنو مدى بن عمرو بن خالد، فأَكووه وأحسنوا إليه، وقالَ يمدحهم :

- جزى الله خيرا عن خَليجٍ مطرُودٍ * رجلا حمَّوه آلَ عمرو بن خالد
فليسَ كن يَفْزُو الصِّديقَ بَنوَكِه * ومهنتُه في الفِزْوِ كَسْبُ المَزادِ^(١٣)
عليكمَ بِمَرْضاتِ الدِّيارِ فإِنِّي * سواكمَ عَديدٌ حينَ تُبْلَى مِشاهدي^(١٤)
أَلَاؤُكُمْ حَتَّى إِذَا ما أَمِنْتُ * تَمَاورُومُ تَجِعا كَسِيعِ المِهادِ^(١٥)
تَحْنِي عَلَى المَازِناتِ كَلامها * فلا أَنَا بِالمُفِضِ ولا بِالمِساعدِ^(١٦)
وقد حَبِطَ عَمْرُو عَلَى بَعْزِها * وأَبْنائِها من كُلِّ أَرَوَعٍ ما جَدِ^(١٧)

(١) كذا في الأصول وفي البيت سناد التأسيس ، وهو مبني من عيوب القافية ، ولعلها « طاردا » .

(٢) المجمع أحمر وحسواء وصف من الحوة : وهي حمرة إلى السواد ، والكبت من التليل
يسعى فيه الذكر والموت ، وصف من الكفة : وهي لون بين السواد والحمرة ، وجهه كت : يختلن
السواد : يقطن ويذهب بسواده المضمروبين بها .

(٣) فليسَ كن يَفْزُو : أي فليسَ هذا الحى كمن يَفْزُو . والنوك بالفتح والقسم : الحق ، والمزاد :
جمع مزود كثير ، وهو داء .

(٤) يحاطب في هذا البيت وما بعده قومه . والفرصة : كل بقعة بين الحدود واسعة ليس فيها بناء ،
والجمع مرمات بفتح الراء ، وسكنت في البيت للفرودة . عديد : محدود : تبيل : تحبب . مشاهد
جمع مشهد ، أي شهدي القتال وغوض غماره ، وفي الأصول « بيل مساعد » وهو تحريف .

(٥) لاؤد : استنز ، وتماوروه : تداربوه ، وصجبت الحامة : طيرت في صوتهما ورواه على
طريق واحد .

(٦) في « تحنى » أي حلف ، وفي ب ، وس « تحنى » ، وتحنى عليه : ادعى ذنباً لم يملكه ،

(٧) حذب عليه كفرح : عطف . والأروع : من يهيبك بحسه وبهارة مظهره أو بشجاعته .

(١) مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرُّوعِ كَسَبَهُمُ الْعُلَا • عِظَامٌ مَقِيلُ الْهَامِ شَعْرُ السَّوَادِ
(٢) أَوْلَئِكَ إِخْوَانِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي * وَثَوْتُهُمْ وَالنَّصْرُ فَيْرُ الْمُحَارِدِ

أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي، والحري بن أبي العلاء قالا: حَدَّثَنَا الزَّيْبَرُ
ابن بكار قال: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَنَّ خُرَامَةَ أَغَارَتْ عَلَى الْيَمَامَةِ، فَلَمْ يَنْظَفِرُوا مِنْهَا بَشْيً،
فَهَازَمُوا وَأَسَرُ مِنْهُمْ أَسْرَى، فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ الْبُحْ، أَنْزَلَهُمْ مِنْ أَسْرِهِمْ إِلَى مَكَّةَ
فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ لِيَتَأَمَّهُمْ قَوْمُهُمْ، فَفَدَّوْا جَمِيعًا إِلَى الْخُلَصَاءِ، وَفِيهِمْ قَيْسُ
ابن الحُدَايَةِ، فَأَنْزَعَهُمْ وَحَلَوْهُمْ، وَجَلَوْهُمْ فِي حَظِيرَةِ لِيَحْرِقُوهُمْ، فَزَيَّهَ عَدِيَّ
ابن نوفل، فَاسْتَجَارُوا بِهِ، فَأَبَاتَهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ، فَقَالَ قَيْسُ بِمَدْحِهِ:

دَعَوْتُ عَدِيًّا وَالْجَوَلُ تَكْبِي * أَلَا يَا عَدِيَّ يَا عَدِيَّ بْنَ نَوْفَلٍ
دَعَوْتُ عَدِيًّا وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ * أَلَا يَا عَدِيَّ لِلْأَسِيرِ الْمَكْلُ
فَا الْبَحْرِ يَمْرَى بِالسَّفِينِ إِذَا ضَا * بِأَجْوَدَ سَيِّئًا مِنْهُ فِي كُلِّ حِفْلٍ
تَدَارَكَتْ أَصْحَابُ الْحَظِيرَةِ بَعْدَمَا * أَصَابَهُمْ مَنَا حَرِيقُ الْحَصْلِ
وَأَتَيْتُ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةً * مَجْتَاجَ بَيْتِ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنَهِلٍ

(١) مَصَالِيْتُ: جمع مصلات، وهو الماشي في الأمور، الهام: الزروس، جمع هامة،
ومقيل الهامة: مستقر الرأس أي المقي، يقول: إنهم فلاظ الأضلاع وهو كناية عن قوة لباس.
شعر: جمع أشعر، وهو كثير الشعر طوله.
(٢) الرُّوع: كثرة العدد بين الناس، والمال غير الحارث، أي غير المتقطع، وأسله من حارثت
الإبل حرادا: انقطعت ألبانها أزلت. (٣) اليمامة: صقع شرقي الحجاز يبعد من مكة.
(٤) في ب، س «الحقاء» وفي ج «الغلقا» وهو تحريف، والخُلَصَاءُ: يد بالهاء، والهاء.
من ديار بني تميم بجدة. (٥) هو عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة.
(٦) الكبريل: جمع كيل بالفتح، وهو أعظم ما يكون من الأنبياء، وكبه: ظبه وصرمه.
(٧) شوارع: جمع شاردة، أي مسددة، من شرعت الرياح أي تسدّت.
(٨) السيب: السقاء.
(٩) الخلل: أي من خلل إمرأته في الأشهر الحرم.

مدحه عدي بن
نوفل
٦
١٣

هجرة نزاعة بلذب
أما جسم وشعره
في ذلك

قال أبو عمرو: وكان قيس بن الحداية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعية، وكانت بطون من نزاعة يخرجوا جالين إلى مصر والشام لأنهم أجذبوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، رأوا البوارق خلفهم، وأدركهم من ذكر لم كثرة الغيث والمطر وغزارته، فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير إلى أوطانهم، وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك، واسمها ثم بنت ذؤيب، فبضى، فقال:

- قيس بن الحداية هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكور:
- أجيدك إن ثم نأت أنت جازع * قد اقتربت لو أن ذلك نافع
قد اقتربت لو أن في قرب دارها * نوالا، ولكن كل من ضن مانع
وقد جاورتنا في شهور كثيرة * لما نولت، والله وإي وسامع
فإن تلقين نعى هديت قريبا * وصل كيف رعى بالمغيب الودائع^(١)
وظنى بها حفظ لغيبي، ودعية * لما استرعى، والظن بالغيب واسع^(٢)
وقلت لما في السرى وبينها * على عجلي: أيتان من سار راجع؟
فقلت: لقاء بعد حول وجمحة * وتحيط النوى إلا لذي العهد قاطع^(٣)
وقد يلقي بعد الشتات أولو النوى * ويسترجع الحى السحاب اللوامع^(٤)
وما إن خذول نازعت جبل حابلي * لتنجوا إلا استسلمت وهى ظالمع^(٥)

(١) فإن تلقين: مؤكدة بنون التوكيد الخفيفة. وفى الأصول: «فإن تلقيا».

(٢) فى الأصول: «حفظ بعنى» وهو بحر يرف، والرجمة: اسم من الرماية.

(٣) الجملة: السعة. والشطط: البعد.

(٤) النوى: البعد. يسترجع الحى: أى يريدهم ويرثم.

(٥) الخسول من التظلم، والبرق: الذى يمتلئ صواحيبها وتختلف من القطيع وتفرده مع ولدها.

ويقال هو مغلوب لأنها هى المروكة. ظلم كنع: غمز فى مشيه.

بأحسن منها ذات يوم لقيتها * لها نظر نحوى كذى البتّ خاشع^(١)
 رأيت لها نارا تشبّ ، ودونها * طويل القرا من رأس ذروة فارغ^(٢)
 فقلت لأصحابي : اصطلوا النار إنهما * قريب ، فقالوا : بل مكانك نافع^(٣)
 فإياك من حاد حبوت مقبدا * وأنحى على عرين أفك جادع^(٤)
 أغضا أردت أن تحبّ جماعا * لتفجع بالإظمان من أنت فاجع^(٥)
 فما نطفة بالطود أو بقرية * بقية سليل أحرزتها الوقائع^(٦)
 يطيف بها حرأ صايد ولا يرى * إليها سبيلا غير أن سيطالع^(٧)
 طيب من فيها إذا جثت طارفا * من الليل وأخضلت عليك المضاجع^(٨)

(١) البتّ : أشد الحزن . وفيه : « نحوى كذا الثب خاشع » وهو محريف .

(٢) تشبّ : ترقده . القرا : الظهر . ذروة : اسم جبل . الفادج : العالي .

(٣) اصطلوا النار : يريد جدوا في السير لتصل النار إنهما قريب ، يمتنى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، أو تأويله : في مكان قريب .

(٤) في الأصول « فإياك » ولعله محرف . وأنحى : في الأصول « والى » وهو محريف . والمعنى : فقالوا عجايب ! إنك تسير سيرا طليبا كبير الصبي مقبدا ، وقد جدع عرين أفك أى ليس له ذك العدة الكافية لحاق بها فكيف تتركها ؟ أو لعله يدور على « فأند القاعة بالأمر وجدع الأنف لأنه لم يلب عليه .

(٥) في به « أغضى » وفي ب « س » « أغضا » وهو تصحيف « غبت : أسرته » وقد أغضا صاحبها . غن كنع : سار ، وأظلمه إظمانا : سيره . من أنت فاجع : أى أصحابك ، والمعنى : أرادت أن تحبّ جامعا غضا لك فيحملك ذلك على أن تنسق على أصحابك وتجهدهم في السير ، ويصح أن يكون « بالإظمان » بفتح الحسنة ، جمع ظمئة : وهي المرأة ما دامت في الهودج ، أى تفجع أصحابك بهذه الظلمات المرحطة — وفيمن يحويه ثم — فتكلم في السير لإدراكها .

(٦) العقة : الماء الصافي قل أكثر ، والجمع ظلاف . والطود : الجبل . وضرة : بر ، وفي الأصول « ضرة » وهو تصحيف ، والوقائع جمع وقعة ، وهي الفترة في الجبل يستقن فيها الماء .

(٧) أطاف به : ألم به وتآربه . حرأ صايد : حشاش . طالع : الطلع عليه أى لشرف .

(٨) الطلوق : الآتي ليل . أخضلت : غطيت .

$$\frac{7}{13}$$

- وَحَسْبُكَ مِنْ نَأْيِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ • وَبَيْنَ حَزْنٍ أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَاجِعٌ
 سَعَى بَيْنَهُمْ وَائِشَ بِإِفْلَاقِ يَدَيْهِ • لِيَفْجَعَ بِالْأَطْلَعَانِ مَنْ هُوَ جَائِعٌ
 بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ بَنَتِهِ وَأَشَاعَهُ • وَرَصَفَهُ وَائِشَ مِنَ الْقَوْمِ رَاصِعٌ
 بَكَتْ مِنْ أَنْ أَبْكَكَ لَا يَكُونُ الْبُكَاءُ • وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ
 فَلَا يَسْمَعَنَّ سَرَى وَسَرَّكَ ثَالِثٌ • أَلَّا كُلُّ مَنْ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَالِعٌ
 وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ السَّرَّ مَتَى وَدُونَهُ • حِجَابٌ وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ
 وَحِبُّ هَذَا الرَّبِّ يَعْضِي أَمَامَهُ • قَلِيلُ الْقَلِيلِ مِنْهُ جَلِيلٌ وَرَادِعٌ
 لَمُوتٍ بِهِ حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ • وَبَيْنَ مَنْهُ لِلْغَيْبِ الْمُضَادِعُ
 نَزَعْتُ فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ • وَذَوَالِ السَّرِّ مَا لَمْ يَحْفَظْ السَّرَّ مَادِعُ
 وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْمَرْءَ مِنَ الْفَقْرِ • وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّتِيتَ الْجَوَامِعُ
 أَلَا قَدْ بُسِّلَ ذُو الْمَوَى عَنْ حَبِيئِهِ • قَيْسَلٌ، وَقَدْ تُرِيدُ الْمُطَى الْمَطَامِعُ

- (١) برمة : مرض من أعراض المذبة قرب « بلاك » بين خيبر وروادي القسري ، وهي ميون
 وتغل لقرش . - وإفلاق جمع فلق كسب ، وهو الخطين من الأرض بين دبرتين ، وقد ورد جمه في كتب
 اللغة على لفظان فاض ، وفي الأصول « فضع » وهو تصغير .
- (٢) بث الخمر : تشره ، ورصف الشيء : كفتل : ضم بضه إلى بض وتقلبه (وقد ضعف الفعل
 هنا) ووصفه بالرخ : طبعه طبعاً شديداً غيب اللسان كله فيه ، ووصف الشيء : قطعه مقداماً متداخلاً
 كقطع الخيمة وبحرها .
- (٣) تخدم هذا البيت في أبيات الصوت ، ومصدره : « بكت عين من أبكاك ليس لك البكا »
 وروى هنا في الأصول « بكت عين من أبكاك » لا يعرف البكا » ولعل صوابه « لا يدم البكا »
 أي لازمه وصاحبه ، وهي جملة دعائية ثانية ، دعا على الراعي في الجملة الأولى بأن يتكى حبه ، وفي الثانية
 بأن يلازمه البكاء .
- (٤) الربيع : المنزل . في الأصول « قليل » مكان « جليل » ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٥) في به « وادع » وفي بوس « وازع » وأرى صوابه « اذع » جاء في كتب اللغة :
 المذاع كشداد : من لا وقالة ولا يحفظ أحداً بالغيب ومن لا يكتم السر .

وما راعني ألا المنادي ألا اظمنوا • وإلا الرواغى غدوة والقماق^(١١)
بلغت كافي مستضيف وسائل • لأخبرها كل الذي أنا صانع
فقلت : تزجج ما بنا كبر حاجة • إليك ولا منا لفقرك راقع
فأزلت تحت الستر حتى كافي • من الحردوطمرين في البحر كلوع^(١٢)
فهزت إلى الرأس منى تسيجا • وعصض مما قد فلت الأصابع^(١٣)
فأيهما ما أتيت فإني • حزين على إثر الذي أنا وادع^(١٤)
بكي من فراق الحلى قيس بن منقذ • وإذراء عيني مشله الدمع شائع^(١٥)
باربعة نهلت لنا تقيمت • بهم طروق شتى وهن جوامع^(١٦)
وما خلّت بين الحلى حتى رأيتهم • بينونة السفلى وهبت سواهم^(١٧)

(١) رقت الناقة رغاء : صوتت فهي راغبة والجمع الرغاض ، وفي الأصول « الرامع » وهو تصحيف ، والقماق : تابع أصوات الرعد في شدة ، جمع قمقة ، والمراد هنا أصوات تقويض الأغنية وما إلى ذلك تأميا لرسل . وقد قالوا : قمقت عديم وطمقت ، أى ارتحلوا ، أرو « القماق » بالضم ، وجعل قماق : كثير الصوت •

(٢) الطمر : الثوب الخلق . كرم في الماء . كنح وبع : تداره فيه من موضعه من غير أن يشرب بكفه ولا بؤاء ، وكل خافض ماء كارج ، شرب أول يشرب •

(٣) يستند بهذا البيت على استعمال وادع بمعنى تارك ، اسم قائل من ودع بمعنى ترك ، ورد في لسان العرب : « ولا يقرنون ودعتك ولا وذرتك استغفروا ههنا بتركك والمصدر ههنا تركا ، ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكاما بضمهم ، ولا وادع ، وقد جاء في بيت أنشد الفارسي في البصريات :
فأيهما ما أتيت فإني • حزين على ترك الذي أنا وادع »

وهكذا روى الشطر الأول في نسخة د ، وفي ب ، ص « فأيهما متبا أتيت » •

(٤) هذا البيت من قول حبيته بدليل « وإذراء عيني مثله » والظاهر أنه قد سقط قبله من الرواية بيت أو أكثر . أذرت العين الدمع إذراء : صبه •

(٥) بأربعة ، أى بأربع أعين وهى عيناء وعيناها • وأنهلت العين : سالت بالدمع •

(٦) العين : الفراق • وبيترة : موضع بين عمان والبحرين ، وهما بيتوتان : بيترة الدنيا وبيتوة القصوى ، وكلتاهما في شق بين سعد بن عمان وبيتر بن ، وفي الأصول « ومن » ومكان « وهيت » وهو مخريف • السواض : لواضح السوم ، صفته الشمس والسوم : لثقه لثقا يسيرا فغيرت لون بشرته وسودته •

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كَانَ قَوَادِي بَيْنَ شَيْئَيْنِ مِنْ عَصَا • حِذَارُ وَقُوعِ الْبَيْنِ وَالْبَيْنِ وَاقِعٌ
يُحْتِجُّ بِهِمْ حَادٍ سَرِيعٌ يُجَالِهُ • وَمُعْوَى عَنِ السَّاقِينَ وَالتَّوْبِ وَاسِعٌ
نَقَلْتُ لَهَا يَا نَعْمَ حُسْلَى عَلْنَا • فَإِذَا الْمَوْسَى يَا نَعْمَ وَالْعَيْشَ جَامِعٌ
نَقَلْتُ وَعَيْنَاهَا تَفْضِيضَانِ صَبْرَةٌ • بَاهِلَى بَيْنَ لِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ ؟
نَقَلْتُ لَهَا تَأَقُّقَ يَدْرِي مَسَافِرُ • إِذَا أَصْمَرَتْهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَائِعٌ
فَشَدَّتْ عَلَى فِيهَا اللَّتَامَ وَأَعْرَضَتْ • وَأَمِنَ بِالْكَفْلِ السَّحِيقِ الْمُدَامِعِ
وَإِنِّي لِمَعْدِ الْوَدِّ رَاجِعٌ ، وَأَنْفَى • يَوْصِلُكَ مَا لَمْ يَطُوفُوا الْمَوْتَ طَامِعِ

قال أبو عمرو: فأشدت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله هذه القصيدة، فاستحسنها
وبحضرتها جماعة من الشعراء . فقالت : من قدر منكم أن يريد فيها بيتا واحدا
يشبهها ويدخل في معناها فله حقي هذه ، فلم يقدر أحد منهم على ذلك .

قال أبو عمرو: وقال قيس أيضا يذكر بين الحى وتفرقهم وينسب بنعم :
سقى الله أطلالا بنعم ترادفت • جِئْتُ النَّوَى حَتَّى حَلَّانِ الْمُطَالَا (٤)
فَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ يَا أُمَّ مَالِكٍ • تَسْلِيكُ عَنِّي وَتُرْضَى الْأَعَادَا (٥)
فَلَا يَأْتُنِي بِسَدَى امْرُؤٍ فَجَعَ لَذَّةً • مِنْ الْعَيْشِ أَوْ جَمْعِ الْخَطُوبِ الْعَوَالَا (٦)
وَبَدَّلْتُ مِنْ جَدْوَالِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ • طَوَارِقَ هُمٍ يَحْتَضِرُنَ وَيَسَادَا (٧)

شعره في مشوكه
نعم

٨
١٣

- (١) النجاء : البرقة في السير .
(٢) في جـ « خل » وهو تصحيف .
(٣) أَمِنَ الْمَاءُ : سَالَ وَجَرَى .
(٤) الْحَلَالُ : الْأَرْضُ الْبَهِيَّةُ الَّتِي تَنْبِتُ الْبُخَارَ ، وَاحِدَتُهَا مَطْلَعٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَالٍ . وَهِيَ مَوْزَعَةٌ لَا شَيْءَ . أَمَّا الْجَمْعُ فَلِلْ طَلِّ ، وَطَلَّلَ كُلُّ شَيْءٍ خِصَصَهُ . تَرَادَفَتْ : تَنَاجَتْ عَلَيْهَا الرَّحْلَةُ .
(٥) الْعَوَالَى : جَمْعُ مَائِيَّةٍ وَهِيَ الْخَالِصَةُ .
(٦) الْجَدْوَى : السَّلْبَةُ ، وَفِي الْأَسْوَلِ « يَحْتَضِرُونَ » وَهُوَ غَطَاوَاهُ مَا أَتَيْنَا لِأَن مَرَجَعَ الْغَدِيرِ
غَيْرَ مَاقِلٍ .

- (١) وأصبحت بعد الأثر لابس جبة ■ أساق الكعاة الدارمين العوالي
 فيوماً يوم في الحديد مسرلاً • ويوم مع البيض الأوائس لاهيا
 فلا مدركاً حقاً لدى أم مالك • ولا مستريحاً في الحياة ففاضيا^(٢)
 خليل إن دارت على أم مالك • صرّو الليالي فابثاً لى ناعيا
 ولا تتركاني لا نخير معجل • ولا لبقاء نظرات بقايا
 وإن الذي أملت من أم مالك • أشاب قدالي واستهام فؤاديا^(٣)
 فليت المنايا صبحتي خديّة • بدع ولم اسمع لبين مناديا^(٤)
 نظرت ودوني بذيل وعماية • إلى آل نعيم منظرًا متنايا^(٥)
 شكوت إلى الرحمن بعد مزارها • وما حلتني واتقطاع رجائيا
 وقلت ولم أملك عمرو بن عامر • لحيف بذات الرّؤس يري ليا^(٦)
 وقد أيقنت نغمي عشية فأرقوا • بأسفل وادى الدّوج أن لا تلافيا^(٧)
 إذا ما طولك الدهر يا أم مالك • فشان المنايا الفاضيات وشانيا^(٨)
- (١) الجبة : الدرع . والكاة : جمع كي ، وهو الشجاع المتكى في سلاحه أى المتعطى المستتر بالدرع
 والبيضة : وصيل دارع : طيه درع . والعوالي جمع عالة ، وهى أهل الزرع ورأسه .
 (٢) قاضيا : ميتا ، من قضى ، أى مات .
 (٣) القذال : جماع مؤثر الرأس ، واستهام فؤاده : أذهبه .
 (٤) غدية مثل عشية : لغة في غدة ، كضحية لغة في ضمرة ، والجمع خدایا كمشية ومشايا .
 والين : الفراق .
 (٥) بذيل وعماية : جبلان في بلاد نجد .
 (٦) الرقنان : درستان إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى بجدة . وقى به « أبرى ليا »
 وهو تحريف .
 (٧) فى ب ، س « وادى الزوج » وهو تحريف .
 (٨) فى الأصول « الفاضيات » وهو تصحيف .

قال أبو عمرو : وقد أدخل الناس أبياتا من هذه القصيدة في شعر الجنون .

قال أبو عمرو : وكان من خبر مقتل قيس بن الحُدَّادية أنه لقي جمعا من مزينة يريدون الناقة على بعض من يمدون منه غيرة ، فقالوا له : استأسر ، فقال :

وما ينفعكم متى إذا استأسرتُ وأنا خلع ؟ والله لو أستمعوني ثم طلبتم بي من قومي
عزا جرياء جنداء ما أعطيتموها ، فقالوا له : استأسرا أم لك ! فقال : نفسى

على أكرم من ذلك ، وقَاتَلَهُمْ حتى قُتِل . وهو يرتجز ويقول :

أنا الذى تَحَلَّفه مواليه . * وكلَّهم بعد الصِّفاءِ قَالِيه ^(١٢)

وكلَّهم يُقْسِمُ لا يباليه ^(١٣) . * أنا إذا الموتَ ينوبُ غَالِيه

مَحْطَلُكُ أسْفَلُه بِمَالِيه . * قد يعلمُ الفتيانُ أني مَالِيه

• إذا الحديد رفعتُ حَوَالِيه •

وقيل : إنه كان يتحدث إلى امرأة من بني سليم ، فأغاروا عليه وفيهم زوجها ، فأقلت

فنام في ظلي وهو لا يَحْشَى الطلب ، فاتبعوه فوجدوه ، فقاتلهم ، فلم يزل يرتجز وهو

يقاتلهم حتى قُتِل .

(١) الجنداء : المنطوية اليد .

(٢) يقول الرجل للرجل : « لا أم لك » وهو شتم وسب ، ومعناه ليس لك أم حرة ، وذلك

أن بني الإماء عند العرب ملعمون ليسوا بمرضيين ولا لاحقين يسقى المراتز . وقيل : معناه أنت لقيط لا تعرف لك أم ، وربما وضع موضع الملاح بمعنى الصعيب منه .

(٣) قَالِه : يَحْضِه . (٤) قَب : س ، « لا يباليه » . يقال لا يباليه ولا يبالى به ،

والفعل في أمر : الماتع فيه .

أراد قوم من
مزينة أسره
فقاتلهم حتى قتل
وهو يرتجز

صوت

صَرَمْنِي ثُمَّ لَا كَلَمْنِي أَبَدًا * إِنْ كُنْتَ خُتَيْكَ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالِ^(١)
وَلَا اجْتَرَمْتَ الَّذِي فِيهِ خِيَانَتُكُمْ * وَلَا جَوَتْ خَطَرُهُ مِنْهُ عَلَى يَالِي^(٢)
فَسَوْغَيْتِي الْمُنَى كَمَا أَحْيَيْتُ بِهَا * وَأَمْسِكِي الْبَذْلَ مَا أَطْلَعْتَ آمَالِي^(٣)
أَوْ عَجَّلِي تَقَى إِنْ كُنْتَ قَاتِلِي * أَوْ تَوَلَّيْنِي بِإِحْسَانٍ وَإِحْمَالِ
الشعر لابن قنبر، والفتاة يزيد بن حوراء خفيف رمل بالبصرة عن عمرو بن بانه،
وذكر إصمحاق أنه لسليم ولم يذكر طريقته .

شعر لابن قنبر
في التشبيب

(١) في الأصول « إِنْ كُنْتَ بِحُكِّكَ »، وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سيرد في الترجمة .

(٢) اجترم : أجمع وأذنب ، وفي ب ، جـ « خَطَرُهُ مِنْهُ » .

(٣) في الأصول : « أَحْيَيْتُ » وهو تحريف .

أخبار ابن قنبر ونسبه

- ٩
١٣ هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني مازن بن عمرو بن تميم ، بصري شاعر
ظريف من شعراء الدولة الهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصاري مدة ، ثم
غلبه مسلم .
- قال أبو الفرج : نسخت من كتاب جدي يحيى بن محمد بن قنابة بخطه : حدثني
الحسن بن سعيد قال : حدثني منصور بن جهوز قال : لما تهاجى مسلم بن الوليد
وابن قنبر ، أمسك عنه مسلم بعد أن بسط عليه لسانه ، بغاء مسامحا ابن عم له فقال :
أيها الرجل ، إنك عند الناس فوق هذا الرجل في عمود الشعر ، وقد بعثت عليه لسانك
ثم أمسكت عنه ، فلما أن قاذعته ، وإما أن سألته ، فقال له مسلم : إن لنا شيئا
وله مسجد يتهجد فيه ^(١) ، وله دعوات يدعوها ، ونحن نسأله أن يعمل بعض دعواته
في كفايتنا إياه ، فأطرق الرجل سامة ثم قال :
- عَلَبَ ابْنُ قُنْبَرٍ وَاللَّيْمُ مَطْلَبٌ * لَمَّا اتَّقَيْتُ هِجَاءَ بَدْعَاءِ ^(٢)
ما زال يقذف بالهجاء ولذعه * حتى اتقوه بدعوة الآباء
- قال : فقال له مسلم : والله ما كان ابن قنبر ليبلغ مني هذا ، فأمسك عن لسانك
وتعزف خبره بعد ، قال : فبعث الرجل والله عليه من لسان مسلم ما أمسكته .
- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني محمد بن عبد الله
العبدى القسري قال : رأيت مسلم بن الوليد والحكم بن قنبر في مسجد الرصافة ^(٣)

(١) التهجد : صلاة الليل . (٢) المقلب : المحكوم له بالثبوت .

(٣) مبنى رسالة بغداد ، وهي في الجانب الشرق .

في يوم جمعة ، وكل واحد منهما بإزاء صاحبه ، وكانا يتهاجان ، فبدأ مسلم
فأنشد قصيدته :

أنا النار في أحجارها مستكنة * فإن كنت ممن يقدح النار فافدح^(١)
وتلاه ابن قنبر فأنشد قوله :

فدكدت تهوى وما قوسى بموتية * فكيف ظنك بي والقوس في الرية^(٢)
فوثب مسلم وتواترا وتواتبا حتى حجز الناس بينهما ففترقا ، فقال رجل لمسلم —
وكان يتمصب له — : ويحك ! أخرجت عن الرجل حتى واثقه ؟ قال : أنا وإياه
لكا قال الشاعر :

* هنثا مرثيا أنت بالفضح أبصر *

وكان ابن قنبر مستعليا عليه مدة ، ثم ظله مسلم بعد ذلك ، فنمّاقضتهما
قول ابن قنبر :

ومن عجب الأشياء أن مسلم * إلى زاعا في الهجاء وما يدري^(٣)
وولقه ما قيسست على جدوده * لدى مفترق الناس قوسا ولا شعري^(٤)
ولابن قنبر قوله :

كيف أهوكت يائسهم بشعري * أنت عندي فاعلم هجاء هجائي^(٥)
يادعي الأنصار بل حيثما ألتذ * لّ تصرّضت لي لذرك الشفاء

(١) في الأصول : « إذا النار » ولعل الصواب ما أتينا به .

(٢) أدرك القوس : جعل لها ذرا .

(٣) تواترا : تطاعا طمعا غير نافذ ، ويقال فيه غير ذلك . وفي الأصول : « رواتعا » بالفتح ؛

وهو تصحيف .

(٤) نزع إليه زاعا : اشتاق ، كخزع .

(٥) « مل » : مل جدوى وأصول . قوسا : مقدار قوس .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني أبو توبة ، عن محمد بن جبير عن الحسين بن محرز المديني قال : دخلت
يوما على المأمون في يوم نوبتي وهو يلشد :

أنشد المأمون
بحسين له وأمر
ابن عمر بن يحيى

صوت

- لما أفسر اسم الحب يأتج ذى الحب * وأعظم بلواه على العاشق الصب
يمز به لفظ اللسان مشمرا * ويفرق من ساقاه في الجحجج الكرب
فلما بصرى قال : تمال يا حسين ، فأنشدني البيتين ، ثم أحادها على حتى
حفظتهما ، ثم قال : اصنع فيهما لحنا ، فإن أجدت سررتك ، فخلوت وصنعت فيهما
لحن المشهور ، وعدت ففنته إياه ، فقال : أحسنت ، وشرب عليه بقية يومه ،
وأمر لي بالف دينار ، والشعر لحكم بن قنبر .

١٠
١٣

أخبرني محمد بن الأزهر قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن محمد بن
سلام قال : أنشدني ابن قنبر لنفسه :

شعره في السب

- وظل على من أطار النوم وأمتعا * وزاد قلبي على أوجاعه وجعا
ظلي أغر ترى في وجهه سرجا * تمشي العيون إذا ما نوره سطعا^(١)
كأنما الشمس في أنوابه بزغت * حسنا أو البدر في أردانه طلعا^(٢)
فقد نسيت الكرى من طول ما عطلت * منه الجفون وطارت مهجتي قطعا^(٣)

١٥

(١) في الأصول : « حير » بالهاء المهملة ؛ والتصويب عن الأغاني ج ١٣ : ٢٧٧ سطر ١٤

(٢) سرجا : جمع سراج . تمشي العيون : أضاءت ففتى (كفتح) عشا ، والمشا سوء البصر ،
وفي الأصول « يفتى » .

(٣) أردان : جمع ردن بالضم ، وهو أصل الكم .

٢٠

قصه مع جوار
تعرض له

قال ابن سلام: ثم قال ابن قتيروني: لقيتني جوار من جوارى سليمان بن علي في الطريق الذي بين المربد وقصر أوس، فقلن لي: أنت الذي تقول:

• ويل لي من أطار النوم واستنما •

قلت: نعم. قلن: أيع هذا الوجه السميع تقول هذا؟ ثم جعلن يحذبن ويلهون بي حتى أخرجني من ثيابي، فرجعت عاريا إلى منزلي. قال: وكان حسن البأس.

حفظ علي بن محمد
النوفلي من شعره

أخبرني محمد بن الحسين الكندي مؤدبي قال: حدثني علي بن محمد النوفلي قال: حدثني عمي قال: دخل الحكم بن قتيروني عمي - وكان صديقا له - فبش به ورفع مجلسه، وأظهر له الأئس والسرور، ثم قال: أنشدني أبياتك التي أقسمت فيها بما في قلبك. فأنشده:

وحي الذي في القلب منك فإنه • عظيم لقد حصنت سرلك في صدري
ولكننا أنشاه دمي، وربما • أتى المرء ما يحشاه من حيث لا يدري
فهب لي ذنوب الدمع، إني أظنه • بما منه يبدو إنما يتنى ضري
ولو يتنى نفعي نلني ضمازي • يرذل أسرار مكنونها سري
فقال لي: يا بني! اكتبا واحفظها، ففعلت وحفظتها يومئذ وأنا غلام.

رواه محمد بن سلام
لشعره وأغترانه
طبعه

أخبرني اليزيدي قال: أخبرني عمي عن ابن سلام، وأخبرني به أحمد بن ابن عباس العسكري عن القتيروني عن محمد بن سلام قال: أنشدني ابن قتيروني لنفسه قوله:

صرفتني ثم لا تكلميني أبدا • إن كنت ختكت في حال من الحلال
ولا اجترمت الذي فيه خيانتكم • ولا جرت خطوة منه على بالي

قال : قلت له وأنا أضحك : يا هذا لقد بالفت في اليمين . فقال : هي عندي كذلك ، وإن لم تكن عندي كما هي عندي .

قال اليزيدي : قال عمي وهو الذي يقول (وفيه غباء) :

صوت

ليس فيها ما يقال له • كَلْتُ لَوْ أَنَّ ذَاكَ لَا

كَلَّ بَنٍ مِنْ عَاسِنَا • كَأَنَّ فِي فَضْلِهِ مَلَا

لَوْ تَمَتَّتْ فِي مَلَا حَتَّى • لَمْ تَجِدْ مِنْ نَفْسِهَا بَدَلَا

فيه لحن لأن القصار رمل .

١١
١٣

أخبرني الحسن بن علي^(١) قال : حدثني ابن مهرويه قال : قال لي إبراهيم بن المدبر : أتعرف الذي يقول :

إِنْ كُنْتُ لَا تَرْهَبُ دَتِي لِمَا • أَعْرِفُ مِنْ صَفْعِي مِنَ الْجَاهِلِ

فَأَخْشَ سَكُونِي قِيلًا مُنِصًّا • فَبِكَ لَتَحْسِنَ خِثَا الْقَاتِلِ^(٢)

مَقَالَةُ السَّوْءِ إِلَى أَهْلِهَا • أَسْهَلُ مِنْ مَنَعِدُو سَائِلِ

وَمِنْ دُمَا النَّاسِ إِلَى ذِمَّةٍ • ذَمُّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

لم يرد
أولها

- ١٥ (١) أورد صاحب زهر الآداب « ج ٢ : ص ١١٠ » ثمانية أبيات منها الأربعة المذكورة هنا ، ومنها لمحمد بن حازم الجاهل .
(٢) انشأ من الكلام : الخشخشة ، وفيه « حن » وفي « ب » « س » « بني » وهو تصحيف ، ورعاية زهر الآداب :

فَأَخْشَ سَكُونِي إِذَا مَا مَنَعَتْ • فَبِكَ لَسَمِعُوا خِثَا الْقَاتِلِ

فقلت : هذه للمتابي ، فقال : ما أئسدتُها إلّا لابن قنبر ، فقلت له : من شاء منهما فليقلها ، فإنه سرقة من قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :
 وإن أنا لم أصر ولم أنه عنكما * سكت له حتى يلج ويستشري^(١)

ذم كل قرشي
 لم يخلق بأخلاق
 قريش

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني أبو مسلم يعني
 محمد بن الجهم قال : أعلم رجل من ولاد عبيد الله بن كُرَيْز صديقا له ضيعة ، فكشفت
 في يده مدة ، ثم مات الكُرَيْز ، فطالب ابنه الرجل بالضيعة ، فتمه إياها ، فاختمها
 إلى عبيد الله بن الحسن ، فقبل له : ألا تستحي ! تطالب بشيء إن كنت فيه
 كاذبا أمت ، وإن كنت صادقا فإمتا تريد أن تنقض مكرمة لأبيك ، فقال له ابن
 الكُرَيْز : وكان ساقطا - : الشحيح أعظم من الغالم أعزك الله ، فقال له عبيد الله
 ابن الحسن : هذا الجواب والله أعز من الخصومة ويحك ، وهذا موضع هذا القول ،
 اللهم أردد علي قريش أخطارها ، ثم أقبل علينا فقال : لله ذر الحكم بن قنبر^(٢)
 حيث يقول :

إذا القرشي لم يُشبه قريشا * فاعلمهم الذي بذّ الفعلا
 بقريتي له خلق جميل * لدى الأقوام أحسن منه حالا^(٣)

مثل الرشيد بشعره
 لباس بن محمد

أخبرني محمد بن الحسين الكندي قال : حدثنا الحسن بن طيّل العتري
 قال : حدثنا مسعود بن بشر قال : شكّا اللباس بن محمد إلى الرشيد أن ربيعة الرقي

(١) في ب ، ب ، س « يلج ويستشري » . والتصويب من غنار الأغانى الكبير ٣ : ٢١٣ ،
 استشرى القوس في شعره : يلج ومضى وجده فيه بلا فتور ولا انكسار ، ومن هذا يقال للرجل إذا لج
 في الأمر : قد شرى فيه كقبح واستشرى .

(٢) أخطارها : أقدارها .

(٣) جرّ : نسبة إلى جر بن زبان « يلن من قضاة » .

هجاه فقال له : قد سمعتُ ما كان مدحك به ، وصرفتُ ثوابك إياه ، وما قال في ذلك
بعد ذلك ، فإ وجدته ظلمك به ، وقد دُرِّ ابن قبر حيث قال :

ومن دعا الناس إلى فقهه * ذقوه بالحق وبالباطل

ويعد ، فقد اشتريتُ مرضك منه ، وأمرتهُ بأن لا يعود لذكك تمريرضا ولا تصريرها .

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :
حدثنا محمد بن سلام قال : مرض ابن قبر فأتوه بنصيب الطبيب يعالجه ،
فقال فيه :

نمره في مرض
مسوة

• ولقد قلتُ لأهل * إذ أتوني بنصيب

ليس والله خصبٌ * الذي في بطيب

- إنما يصرف دأى * من به مثل الذي في

قال : وكان خصب عالم بمرضه ، فنظر إلى مائه فقال : زعم جالينوس أن صاحب
هذه العلة إذا صار مائة هكذا لم يشش ، فقليل له : إن جالينوس ربما أخطأ ،
فقال : ما كنت إلى خطئه أخرج متى إليه في هذا الوقت . قال : ومات من ملته .

صوت

- خليلٌ من سعد المأ فسلما * على مريم ، لا يعبد الله مريما

وقولا لها هذا العراق عزيمته * فهل من نوال قبل ذاك فعلمنا

شعر للأشود
ابن عمارة

الشعر للأشود بن عمارة النوفلي ، والثناء لدهمان ثاني فليل بالوسطى .

أخبار الأسود ونسبه

هو— فيا أخبرني به الحرثي بن أبي الملاء والطوسي، عن الزبير بن بكار، عن
عمه — الأسود بن عمارة بن الوليد بن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وكان
الأسود شاعرا أيضا .

قال الزبير — فيا حدثنا به شيخنا المذكوران عنه — : وحدثني عمي قال : كان
عمارة بن الوليد النوفلي أبو الأسود بن عمارة شاعرا ، وهو الذي يقول :

صوت

شعره في مشوئته
هند

تلك هند تصد لئين صدًا • أدلألا أم هند تهجر جحذا^(٢)
أم لئنكا به قروح فؤادي • أم أرادت قتل ضارارا ومعدا^(٣)
قد براني وشقني الوجع حتى • صرت مما ألقى عظاما ويجلدا
أيها الناعم الأمين رسولا • قل لمندي حتى إذا جئت هندا
لم الله أن قد أوتيت مني • غير من بذالك نصعا وودا
ما تهزبت بالصفاء لأدنو • منك إلّا نابت وازددت بهدا

الفناء لبياديل خفيف رمل بالينصرف مجراها عن إسحاق، وفي كتاب حكم : الفناء
له خفيف رمل، وفي كتاب يونس : فيه لحن ليونس غير مجش، وفيه ليحيى المكي
أو لأبنته أحمد بن يحيى ثعلب أول :

(١) في ب، س « شيخنا المذكور عن عمه » .

(٢) كذا في ب، س . واقي في ج : « أم هجرته أجدا » .

(٣) نكا القرعة كنع : قترها قيل أن نها فخطبت .

ولايته بيت المال

قال الزبير : قال عمي ومن لا يعلم : يروي هذا الشعر لعامة بن الوليد النوفلي ،

قال : وكان الأسود يتولى بيت المال بالمدينة ، وهو الغافل :

خيل لي من سعيد ألياً فسلماً * على مريم ، لا يجد الله مريماً

وقولا لها هذا الفراق حزينة * فهل من نوال قبل ذاك فنعلما

شعره في عهد بن
عبد الله بن كثير

قال : وهو الذي يقول لمحمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت :

ذكرناك شُرطياً فأصبحت قاضياً * وصرت أميراً ، أبشري حطائناً

أرى تروايت يئنه تضاوت * وللهمر أحداث وذا أحداثاً^(١)أقيمي بني عمرو بن عوف أو أربي * لكل أناس دولة وزمان^(٢) $\frac{13}{13}$

قال : وإنما خاطب بني عمرو بن عوف ما هنا لأن الكثيري كان تزوج الهم ،

وإنما قال : « أبشري حطائناً » لأن كثير بن الصلت من كندة حليف لقريش .

قصه مع مجرة بن
مريم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن سليمان النوفلي أحد

بني نوفل بن عبد مناف قال : كانت أبي يتعشق جارية مولدة مغنية لامرأة من

أهل المدينة ، ويقال للجارية مريم ، فغاب غيبة إلى الشام ، ثم قديم فنزل في طرف

المدينة ، وحمل متاعه على حمالين ، وأقبل يريد منزله ، وليس شيء أحب إليه من

لقاء مريم ، فبينما هو يمشي إذ هو بمولدة مريم قائمة على قارعتها ، وصيناها تدمعان ،

فسامها وساءلته ، فقال للمجوز : ما هذه المصيبة التي أصبت بها ؟ قالت :

لم أصب بشيء إلا ما يبغى مريم ، قال : وتمن بعثها ؟ قالت : من رجل من أهل

(١) تروايت : جمع تروة من ترا يترزوا إذا وب ، قال ابن الأثير : وقد يكون في الأجسام

والعاني ، وحداث أدهم وأحداثة : حوادثه ونوبه .

(٢) دبع كعب : انتظر وتعبس .

(٣) تارمتها : أي تارة المدينة ، وتارة الطريق : أعلاه .

العراق ، وهو صل الخروج ، وإنما ذهبت بها حتى ودعت أهلها ، فهي تبكي من أجل ذلك ، وأنا أبكي من أجل فراقها ، قال : الساعة تخرج ؟ قالت : نعم الساعة تخرج ، فيق متبيلًا حائرًا ، ثم أرسل عيبيه يركي ، وودع مريم وانصرف ، وقال قصيدته التي أولها :

• خليل من سعد أيا فسلسا • على مريم ، لا يسيد الله مريمًا
وقولا لها هذا الفراق عزمته • فهل من نوال قبل ذاك فتعلمنا
قال : وهي طويلة ، وقد غنى بعض أهل الجباز في هذين البيتين غناء زيانيا^(٢١) .
هكذا قال ابن عمار في خبره .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أبو العباس أحمد بن مالك اليماني ، عن عبد الله
ابن محمد البواب قال : سألت الخيزران^(٢٢) موسى الهادي أن يولي خاله النطريف
اليماني ، فوعدها بذلك ودافعا^(٢٣) به ، ثم كتبت إليه يوما رُقعة تنتجزه فيها أمره ،
فوجه إليها برسولها يقول : خبري بين اليمين وطلاق ابنته ، أو مقامي طليبا ولا أولي^(٢٤)
اليمين ، فأجهما أخثار فضلته ، فدخل الرسول إليها — ولم يكن فهم منه ما قال —
فأخبرها بخبره ، ثم خرج إليه فقال : تقول لك : ولاية اليمين ، فنضرب
وطلق ابنته وولاه اليمين ، ودخل الرسول فأعلمه بذلك ، فأرفع الصباح

(١) في الأصول « مطبعا » وهو محريف .

(٢) نسبة إلى الزباب ، وهي اسم لسبعة أصوات ليونس الكاتب ، والشرع فيها كلها لابن ربيعة
المدني في زيب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (انظر أخبار يونس الكاتب في الجزء
الرايع من الأغاني ص ٢٠٢ طبع دار الكتب) .

(٣) الخيزران : أم موسى الهادي الخليفة للعباس .

(٤) ويقال : دافع فلان فلانا في حاجته إذا مظهر فيها ظم يقضها له . وفي الأصول : « ودفعها » .

- من داره، فقال: ما هذا؟ فقالوا: من دار بنت خالك، قال: أولم تحتر ذلك! قالوا: لا، ولكن الرسول لم يفهم ما قلت فأدّى ضيقه، وعجلت بطلاقها، ثم ندم ودعا صالحا صاحب المصلى وقال له: أقم على رأس كل رطل يحضرك من الندماء رجلا بسيف، فمن لم يطلق امرأته منهم فلتضرب عنقه، ففعل ذلك، ولم يبرح من حضرته أحد إلا وقد طلق امرأته، قال ابن اليواب: ونرجع الخدم إليّ فأخبروني بذلك .
وعلى الباب رجل واقف متفجع بطلبه يراوح بين رجله، فخطير بالي: ^(١١)

خليلي من سعد ألبا فسلبا * على مريم، لا يُعيد الله مريما

وقولا لها: هذا الفراق عزيمته * فهل من نوال قبل ذاك فنعلمها

- فأنشدته فيعلمها بالياء، فقال لي: فعلمها بالنون، فقلت له: فإ الفرق بينهما؟ فقال: إن المعاني تحسن الشعر وتفسده، وإنما قال: « فعلمها » ليعلم هو القصة، وليس به حاجة إلى أن يعلم الناس سره، فقلت: أنا أعلم بالشعر منك، قال: فلن هو؟ قلت: للأسود بن عمارة، قال: أو تعرفه؟ قلت: لا، قال: فإنا هو، فاعتذرت إليه من مراجعتي إياه، ثم عرفت خبر الطليقة فيما فعله، فقال: أحسن الله عزاءك،
وانصرف وهو يقول: « هذا أحقّ مقتل يترك » ^(١٢)

- أخبرني الحرّميّ بن أبي السلاء قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: كان محمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت على شرطة المدينة، ثم ولى القضاء، ثم ولاه أبو جعفر المدينة وعزل عبد الصمد بن علي، فقال الأسود بن عمارة:

شعره في تولية
أبي جعفر المدينة

(١) في « ربح » وهو تحريف . والمرادة بين الرجلين : أن يقوم على كل مرة .

(٢) في ب ، وس « يزل » وهو تحريف .

ذكرتك شريطاً، فأصبحت قاضياً • فصرّت أميراً، أبشري حطّان^(١)
أرى نزوات يهنّ تفاوت • ولله امرأ حداث • وذو حدّان^(٢)
أرى حدّاناً يبطّان متقطع له • ومتقطع من بعده ورقان^(٣)
أقيم بني عمرو بن عوف أو أربي • لكل أناس دولة وزمان

صوت

شعر لعل بن الخليل

هل لدمر قد مضى من معاد • أولمّ داخل من فداد
أذكرني ميسرة قد تولّت • هانفت نحن في بطن وادي^(١)
يهنّ لي شوقاً والمهين نارا • للهوى في مستقرّ الفؤاد
بأن أجباني وغودرت قرداً • نضب ماسرّ حيون الأعادي
الشعر لعل بن الخليل، وللقناة لمحمد الرف، ولحنه خفيف رمل بالبنصر من
رواية عمرو بن بانة.

(١) في بـ « غفرتك » وفي بـ وس « جفوتك » . ولعل صوابه ما أثبتنا . وقد ذكر البيت
تقريباً وروايته « ذكرتك » .

(٢) ميطان : من جبال المدينة ، شبه صاحب القاموس فقال : كيزان ، وكذا ضبط في اللسان
بكسر الميم ، وفي معجم البلدان ففتح أوله ، وفي بـ ، س « ميطان » بالياء وهو تصحيف . ورقان :
جبل أسود مل بين المصعد من المدينة إلى مكة ، ونسب معجم البلدان إلى فزعل بن حمارة بن الوليد قال :
أرى حدّاناً ميطان متقطع به • ومتقطع من دونه ورقان

(٣) هانفت : تاهت .

أخبار على بن الخليل

هو رجل من أهل الكوفة مولى لمن بن زائدة الشيباني، ويكنى أبا الحسن،
وكان يعاشر صالح بن عبد القدوس لا يكاد يفارقه، فاتهم بالزندقه، وأخذ مع صالح
ثم أطلق لنا انكشف أمره .

نسبه وأخباره

كان مولى من بن
زائدة الشيباني

- قال محمد بن داود بن الجراح : حدثني محمد بن الأزهر عن زياد بن الخطاب
عن الرشيد، أنه جلس بالرافقة^(١) للظالم، فدخل عليه على بن الخليل وهو متوكئ على
عصا، وعليه ثياب نظاف، وهو جميل الوجه حسن الثياب، في يده قصبة^(٢)،
فلما رآه أمر بأخذ قصته^(٣)، فقال له يا أمير المؤمنين : أنا أحسن عبارة لها، فإن
رأيت أن تأذن لي في قراءتها فعلت . قال : اقرأها، فاندفع ينشد^(٤) قصيدته :
يا خير من وسَّدت بأرجله * نَجَّبَ الرُّكَّابَ بِمَهْمَةٍ جَلِسَ^(٥)
فاستحسنها الرشيد وقال له : من أنت ؟ قال : أنا على بن الخليل الذي يقال فيه إنه
زندقي، فضحك وقال له : أنت آمن ، وأمر له بخمسة آلاف درهم ، وخُصَّ
به بعد ذلك وأكثر مدحه .

- (١) الرافقة : بلد حصل البناء بإزالة حافة القنات، من أعمال الجزيرة ، بناء المنصور
سنة ١٥٥ هـ على بناء مدينة بغداد ورُتب به جندا من أهل خراسان وجري ذلك على يد المهدي وهو
ولى عهد ثم بن الرشيد فصور هذا البلد .
(٢) في أمال السيد المرتضى ١ : ١٠٦ « قصيدة » .
(٣) في أمال المرتضى « أنا أحسن قراءة لها من شئى » . (٤) عن ج .
(٥) في ج « وسَّدت بأرجله » في ب ، س : « ونبت بأرجله » وهو تحريف . ووجد البير كونه
رخدا : أمرج ووسع انظر، أروى بقوائمه كشي النمام ، وأرجل جمع رجل، وهو مركب للبعير .
نحب جمع نحب ، والنحب من الإبل : القوى الخفيف السريع . والمهمه : المغارة الجيدة . والجلس :
التيظ من الأرض .

جبه الرشيد
مع صالح بن
عبد القدوس ثم
مدحه فأطاعه

أخبرني علي بن سليمان الأنغش قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :
كان الرشيد قد أخذ صالح بن عبد القدوس وعلى بن الحليل في الزندقة — وكان
علي بن الحليل استاذن أبا نواس في الشعر — فأشده علي بن الحليل :

يا خير من وخذت بآرجله • يحبُّهُ عُبَّ بِمَهْمِهِ جَلِسَ^(١)
تَطْوِي السَّيَاسَ فِي أَرْمَتِهَا • عَلَى التَّجَارِ عِائِمَ الْيُوسِ^(٢)
لَمَّا رَأَتْكَ الشَّمْسُ إِذْ طَلَعَتْ • كَسَفَتْ يَوْجَهَكَ طَلْعَةُ الشَّمْسِ^(٣)
غَيْرِ السَّيْرِ أَنْتَ كُلُّهُمْ • فِي يَوْمِكَ الْفَادَى فِي أَمْسِ
وَكَذَلِكَ لَنْ تَنْفِكَ خَيْرُهُمْ • تُنْمِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ مَا تُنْمِي
فَهَ مَا هَرُونَ مِنْ مَلِكٍ • بِرَّ الْمَرِيرَةِ طَاهِرِ الْفَسِ
مَلِكٌ عَلَيْهِ لَرِيَّةٌ نَسَمٌ • تَزْدَادُ حِدَّتُهَا عَلَى الْبُئْسِ^(٤)
تَحْكِي خَلَاقَهُ يَهْجَتُهَا • أَتَقَى الْمَرُورَ عَصِيْبَةَ الْمُرْسِ^(٥)
مِنْ عِقْرِ طَلَبِ أَرْوَمْتُهُمْ • أَهْلِي الْعَفَافِ وَمَتْنِي الْقُدْسِ^(٦)
تُطْلِقُ إِذَا احْتَضَرْتَ بِجَالِسِهِمْ • وَعَنِ السَّفَاغَةِ وَالْحُلَاثِ خُوسِ
إِنِّي إِلَيْكَ بِلَاثُ مِنْ هَرَبٍ • قَدْ كَانَ شَرْدَنِي وَمَنْ لَيْسَ^(٧)

١٥
١٣

١٠

١٥

٢٠

(١) في جـ « وجئت » ، ويقال : عبت الناقة خيا وخييا : أسرعت .

(٢) السَّيَاسُ : جمع سَيْب وهي المقازة . واليوس بالكسر والقلم : القطن .

(٣) في أمالي السيد المرتضى « سمجت لوجهك » .

(٤) الأتقى : الفرج والسرور .

(٥) مَرَّةُ الرِّجْلِ : نسبه ووجهه الأدنون . وفي أمالي المرتضى « من مصبة » . والأرومة ونفسه .

الأصل .

(٦) اليوس : الانقباس والاشتيا .

- واحتقرت حكتك لا أجاوزهُ * حتى أوْسَدَ في ثَرَى رَمَى^(١)
 لما استخرتُ الله في مهلي * يَمُتُ مَحْوَكَ رحلة العَلَسِ^(٢)
 كم قد قطعْتُ إليك مَدْوِيًا * لَيْلا بِهِمَ اللَّوْنُ كَالنَّعَسِ^(٣)
 إن حاجني من حاجسِ جَزَعٍ * كان التَّوَكُّلُ عنده تُرْبَى
 ما ذاك إلا أنى رجل * أصبوا إلى بَقَرٍ من الإِنْسِ
 بقي أوَّاسٌ لا قُرُونَتَ لها * تُجْمِلُ البَيونَ نَواعِيسَ^(٤) لَمَسِ
 رَدْعُ العَبِيدِ على ترائبها * يُقْبِلُنَ بالترحيبِ والخلِيسِ^(٥)
 وأشاهد الفتَيانَ بينهما * صفراءُ عند المَرْجِ كالوَرَسِ^(٦)
 لَلاءٍ في حافاتِها حَبَبٌ * تَطْمُ كَرَقَمَ صَافِيفَ الفُرسِ^(٧)
 وألفه يعلم في بَقِيَّتِهِ * ما إن أضَعْتُ إقامة الخَمَسِ^(٨)

(١) الرمس : القبر ، والثرى : التراب .

(٢) العلس : الناقة الصلبة .

(٣) في س « كم قطعت » . وأدع : ليس المرح ، والمعنى : لا يبا الجبل كأنه دوح . والهمس : الأسود . والعلس : الهاد .

(٤) نجل : جمع ، كجلاء وصف من النجل بالتحريك ، وهو سمة العين . لمس جمع لساء ، وصف من اللس ، وهو سواد يملأ شفة المرأة البيضاء ، ويقل : هو سواد في حمرة .

(٥) العير : أخلط من الطيب . والردع : أثر الطيب في الجسد . والترايب : ما على القروطين ، وأحدثها تربة . الخلس : الفطرخلة . وفي أمالي المرتضى : « يمتلئ بالتطويل والحليس » .

(٦) الورس : صبيح أصفر ، وفي أمالي المرتضى :

وأجاذب الفتيان بينهم * صبياء مثل مجاجة الورس

٢٠

(٧) الحبيب : الفخاخات والفتافيع التي تنفوقه الخمر كأنها القوارير .

(٨) بقية الله : طاعته وانتظار ثوابه . وفي أمالي المرتضى « في برية »

فأطلقه الرشيد ، وقتل صالح بن عبد القدوس ، واحتج عليه في أنه لا يقبل له توبة بقوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه • حتى يُؤارى في ثرى ريسه

وقال : إنما زعمت ألا تترك الزندقة ولا تحول عنها أبدا .

شعره في يعقوب
ابن داود وابن
علاء

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أحمد بن زهير بن حرب ، قال : كان حافية بن يزيد يصحب ابن عُلَلة^(١) ، فأدخله على المهدي ، فاستقضاه معه بمسكن المهدي^(٢) وكانت قصة يعقوب مع أبي عبيد الله كذلك ، أدخله إلى المهدي ليعرض عليه ، فقلب عليه ، فقال علي بن الخليل في ذلك :

(١) حافية بن يزيد الأودي ، ومحمد بن عبد الله بن ملالة الكلابي ، استقضاهما المهدي سنة ١٦١ فكانا يقضيان في مسكنه ، وقد شارك بينهما في القضاء . فكانا يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة ، هذا في أدناء ، وذلك في أقصاء ، وكان حافية أكثرهما دخولا على المهدي (تاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٧) .
(٢) هو أبو عبيد الله معاوية بن يسار من موالى الأشعرين ، كان كاتب المهدي وثاقبه قبل الخلافة ، فلما دلت الخلافة فرض إليه تدبير المملكة ، وسلم إليه الفوارين ، وكان من أربع الكتائب وأوسعهم حظا وطما رخصة ، ثم إن الربيع بن يونس ما زال يسي به إلى المهدي حتى مره من الزيادة ، وأفرده في ديوان الرسائل ، واستوزع يعقوب بن داود سنة ١٦٣ ثم عزل أبو عبيد الله عن ديوان الرسائل سنة ١٦٧ ورتب فيه الربيع بن يونس ، ومات أبو عبيد الله سنة ١٧٠ هـ ، وكان يعقوب بن داود من الموال أيضا وقد فرض المهدي إليه الأمور كلها وسلم إليه الفوارين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار ابن برد يحمره :

يخ أمية هبوا طال نومكم • إن الخليفة يعقوب بن داود

شاعت خلافكم بأنوم تأجسوا • خليفة الله بين الزوق والورد

ثم إن الساهين ما زالوا يسعون يعقوب إلى المهدي حتى نكبه رجسه ، فلم يزل كذلك أيام المهدي وبدت الهادي حتى أنجبه الرشيد ، ومات سنة ١٨٧ — أفرا أخبار الأول في تاريخ الطبري ٩ : ٣٣١ و ١٠ : ٩ والنسري ص ١٦٣ . وأخبار الثاني في وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٣٣١ والنسري ص ١٦٦ ج ٢

عجبا لصريف الأمو • ر مسوّة وكلاميّه^(١)
رمت ليغوبّ بن دا • ود حبال معاويه^(٢)
وصدت على ابن علانة لا • قاضي بوائقي عافيه^(٣)
أدخّته قسلا طيه • لك كذاك شؤم الناصية
وأخذت حنك جاهدنا • بيمينك المستراخيه^(٤)
يسقوب ينظر في الأمو • ر وأنت تنظر ناحيه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثني
محمد بن عمرو بن فراس الدّهل عن أبيه قال : قال لي محمد بن الجهم البرمكي :
قال لي المأمون يوما : يا محمد : أئندني بيتا من المديح جيّدا فانحار عرييا لمحدّث
حتى أوليك كؤورة تخارها . قال قلت : قول على بن الخليل :
فمع السباه فروح تبتهم • ومع الحضيض متارت القوس^(٥)
متهلّين على أمّرتهم • ولدى الهياج مصاصيهم^(٦)

ولاية ابن الجهم
السوس لإنتاشه
شمره

- (١) في وفيات الأعيان : فقال في ذلك على بن الخليل الكوفي من جملة آيات :
قال السوزيري أبي ميه • يد الله هل من يافيه
ثم أورد البيت السادس فالرابع قاتلهم معاودنا .
(٢) في الأصول « دب » وهو تصعيف . ومساوية : أمم الرزيرابي عبيد الله .
(٣) بوائقي جمع باقّة ، وهي الهامة .
(٤) في الأصول « ضنك » وهو تحريف ، والتصويب من وفيات الأعيان .
(٥) النبة : واحدة النبع ، وهو شجر لقسي والسمام . والحضيض : القراوى الأرض .
(٦) تهل الوجه : تلالا . ومصاص : جمع مصعب (يعني المسم وفتح العين) ، وهو القمل الذي
لم يمسسه حبل ولم يركب . ورجل مصعب : مسؤد . وشمس : جمع شمس كصبور من شمس القوس :
إذ سح ظهرو . « ومتهلّين » و « مصاصيهم » نعت لفترة في قوله « من فترة طابت أرومهم » .
والتيان من قصيدة السنية السابعة ، وقد ورد البيت الأول ضمن أبياتها في أمالي المرتضى ، وأوله :
« فوق النجوم » .

فقال : أحسنت ، وقد وليتك الدينور ، فأنشيدني بيت هجاء على هذه الصفة حتى أوليك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

قُبُحَتْ مناظرهم حين خَبَرْتَهُمْ * حَسُنَتْ مناظرهم لِقُبْحِ الخَيْرِ^(١)

فقال : قد أحسنت ، قد وليتك همدان ، فأنشيدني مراثية على هذا حتى أزيدك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

أرادوا ليُخَفِّسُوا قَبْرَهُ عن مدوهِ * فطِيبُ تراب القبرِ دَلٌّ على القبرِ

فقال : قد أحسنت ، قد وليتك نهاوند ، فأنشيدني بيتا من الغزل على هذا الشرط حتى أوليك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

تعالني نَجْدٌ دارس السِّلْمِ بيننا^(٢) * كَلانا على طول الجفاء مَلُومٌ

فقال : قد أحسنت ، قد جعلت الخيار إليك فاختر ، فاخترت السوس من كور الأهواز ، فولاني ذلك أجمع ، ووجهت إلى السوس بعض أهل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن التوزي قال : نزل أبو دلامة يدهقان يكتي^(٣) أبا بشر ، فسقاها شرابا أعجبه ، فقال في ذلك :

سقاى أبو بشر من الراح شربةً * لها لذة ما دُقَّتْها لشراب

وما طبخوها غير آفة فلامهم^(٤) * سقى في نواحي كرمها يشهاب

قال : فأنشد علي بن الخليل هذين البيتين فقال : أحرقه العبد أحرقه الله .

(١) هذا البيت والقي إليه لسلي بن الوليد الأصمري .

(٢) كذا في الأصول : ولفظه « الرسل » أو « العهد » كما يرشد إليه ما يأتي بعد من قوله : « على طول الجفاء » .

(٣) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي حزب .

(٤) الشهاب : شعبة من تار ساطعة ، شبه به الخمر .

تهنئة يزيد بن مزيد
بمولوده

أخبرني الحسن بن علي، وعبيد الحسن بن محمد، قالوا : حدثنا ابن مهرويه قال :
حدثني محمد بن عمران الضبي عن علي بن يزيد قال ، ولد ليزيد بن مزيد^(١) ابن ،
فأناه علي بن الخليل فقال : اسمع أيها الأمير تهنئة بالفارس الوارد، تهنيم وقال :
هات، فأفشدته :

- يزيد يأبن الصبيد من وائل * أهل الرياضات وأهل المعال^(٢)
 - يا خير من أنجبته^(٣) والد * ليحك الفارس ليث الزال
 - جاءت به غزاه ميمونة * والسعد يدو في طلوع الهلال
 - عليه من معن ومن وائل * سيبا تبشير وسيبا جلال^(٤)
 - والله يقيه لنا سيذا * مدافعا عنا صروف الليال
 - حتى زاه قد علا منبرا * وقاض في سؤاله بالنوال
 - وسد نقرا فكفى شره * وقارع الأبطال تحت العوال^(٥)
 - كما كففنا ذاك آباءه * فيحتذي أفعالهم عن مثال
- فأمر له عن كل بيت بألف دينار .

- (١) ابن أبي من بن زائدة الشيباني . وكانت يزيد بن مزيد أميراً شجاعاً ، وكان والياً لأرمينية
ثم مزله عنها الرشيد سنة ١٧٢ ، ثم ولاه إياها وضم إليه أذربيجان سنة ١٨٣ ، وتولى محاربة الوليد بن طريف
الشيباني الخارج على وجه سنة ١٧٩ ، وتوفي سنة ١٨٥ هـ (وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٣) .
- (٢) الصبيد : جمع صبيد ، وهو الملك ، ورائع رأسه كبيراً ، والأسد .
- (٣) الذي في كتب الفقه : أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا ولداً أنجباً أي كريماً ، ولم يرد فيها
أنجب متعدياً .
- (٤) السبا : العلامة .
- (٥) النثر : موضع الخفاة من البلدان . والعوال : رموس الرماح .

المهدي يذكره
بشره في الخبر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال: حدثني أبي مهرويه قال: حدثني
ابن الأعرابي المنعم الشيباني، عن علي بن عمرو الأنصاري، قال: دخل علي بن الحليل
على المهدي فقال له: يا علي، أنت على معاقرتك الخمر وشربك لها؟ قال: لا والله
يا أمير المؤمنين، قال: وكيف ذاك؟ قال: تبت منها، قال: فأين قولك؟
أولمت نغص بلنتها * ما ترى عن ذاك إقصارا
وأي قولك؟

إذا ما كنت شاربها فيسرا * ودع قول المواذل والواحي^(١)

قال: هذا شيء قلته في شبابي، وأنا القائل بعد ذلك:

على الأذات والراح السلام * تقصى المهدي وأقطع الأمام
مضى عهد الصبا ونجرت منه * كما من غمده نرج الحساب
وقرئت على المشيب فليس قى * وصالح الغايات ولا المسام^(٢)
وولللهو والقينات عني * كما ولي عن الصبح الظلام
حلبت الدهر أشطره فعندي * لصرف الدهر محمود وذام^(٣)

سده من
ابن زائدة

أخبرني علي بن سليمان الأقفص، قال: حدثني محمد بن الحسن بن الحرور، عن
علي بن عبيدة الشيباني، قال: دخل علي بن الحليل ذات يوم إلى معن بن زائدة

(١) الواحي: جمع لائحة، وهي اللائحة.

(٢) وفر ككرم ووجد: وزن.

(٣) أشطره: أي أشطر الدهر. والمعنى أنه اختبر حالات الدهر: خيره وشره وفرو ما فيه،

وهو مثل يضرب فيمن جرب الدهر. والقادم: القدم.

فأَدْنَاهُ وَتَأَسَّدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ مَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي الطَّعَامِ ؟ قَالَ : إِذَا نَشِطَ الْأَمِيرُ ،
فَأُتِيَ بِالطَّعَامِ ، فَكَلَا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي الشَّرَابِ ؟ قَالَ : إِنْ سَقَيْتَنِي مَا أُرِيدُ
شَرِبْتُ ، وَإِنْ سَقَيْتَنِي مِنْ شَرَابِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ
الَّذِي تَرِيدُ ، وَأَنَا أَسْفِيكَ مِنْهُ ، فَأَتَى بِشَرَابٍ عَسِيْقٍ ، فَلَمَّا شَرِبَ مِنْهُ وَطَابَتْ
نَفْسُهُ أَتَاهَا يَقُولُ :

(١) بِاصْبَاحٍ قَبْدِ أَنْمَتَ لِاصْبَاحِي • بِيَارِدِ السَّلْسَالِ وَالرَّاحِ

(٢) قَدْ دَارَتْ الْكَأْسُ بِرُقْرَاقَةٍ • حَيَاةٍ أَبْدَانٍ وَأَرْوَاحِ

(٣) تَجَسَّرَى عَلَى أَغْيَدَ ذِي رَوْقِي • مَهْلَبِ الْأَخْلَاقِ جَحْجَاحِ

لَيْسَ بِفَعَّاشٍ عَلَى صَاحِبِ • وَلَا عَلَى الرَّاحِ بِفَعَّاحِ

(٤) نَمَرَهُ الْكَأْسُ إِذَا أَقْبَلَتْ • بَرِيحٍ أَنْرُجٍ وَتَفَّاحِ

(٥) يَسَى بِهَا أَزْهَرَ فِي قُرْطُقِي • مَقْلَدَ الْجَلِيدِ بِأَوْضَاحِ

كَأَنَّهَا الزَّهْرَةُ فِي صَكْفِهِ • أَوْشَعْلَةً فِي ضَوْءِ مَصْبَاحِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ

جِهَانَهُ لِمَهْدَانِ

لَعْلُ بْنُ الْخَلِيلِ الْكُوفِيُّ صَدِيقٌ مِنَ النَّعَّاقِينَ يَمَاشِرُهُ وَيَرَى ، فَنَابَ عَنْهُ مَدَّةً طَوِيلَةً

(١) نَحْرُ سَلْسَالٍ : لَيْلَةٍ •

(٢) كَلْفَيْ : لَيْلَتَيْنِ وَتَلَا كُفْهُوَ رُقْرَاقٌ ، وَأَرَادَ بِالرَّقْرَاقَةِ هَذَا النَّمَرِ •

(٣) غَيْدٌ كَفَرَحٍ نَهْرٌ أَغْيَدٌ : مَالَتْ عَقْدَهُ وَلَانَتْ أَصْلَانَهُ ، وَالْجَحْجَاحُ وَالْجَحْجَاحُ : السَّيْدُ •

(٤) فِي الْأَصُولِ : « فَسْرَهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ •

(٥) الْفَرَقْنُ (يُضَمُّ) الْتَقَافُ وَضَعُ الْمَاءِ وَقَدْ نَضَمَ : لَبَّاسٌ مِنْ مَلَابِسِ الْعِمِّ يَشْبِهُ الثِّيَابَ ، مَرْبُوكَةٌ •

وَالْأَوْضَاحُ : جَمْعُ وَضْعٍ كَمِيبٍ ، وَهُوَ حُلٌّ مِنَ الْقُبَّةِ •

وعاد إلى الكوفة وقد أصاب مالا ورفعة، وقويت حاله، فأدعى أنه من بني تميم،
فجاءه علي بن الحليل فلم يَأْذَن له، ولفيه فلم يَسْلَمْ عليه، فقال يهجو:

يُرُوجُ بِنِسْبَةِ الْمُوتَى ■ وَيَصِيحُ يَدْعَى الْعَرَبَا

فَلا هَذَا وَلَا هَذَا ■ لَكَ يَدْرُكُهُ إِذَا طَلَبَا

أَتَيْنَاهُ بِشُيُوطٍ ■ تَرَى فِي ظَهْرِهِ حَدْبَا ^(١)

فَقَالَ: أَمَّا لِبُخْلِكَ مِنْ ■ طَعَامٍ يُنْهَبُ السُّخْبَا ^(٢)

فَصَدَّ لِأَخِيكَ يَرْبُوعَا ■ وَضَبًا وَاتَرَكَ اللَّعْبَا ^(٣)

فَرَشْتُ لَهُ قَرْعِيحَ الْمَسِّ ■ لَكَ وَالنَّسِيرَيْنِ وَالْفَرْعَا ^(٤)

فَأَمْسَكَ أَفْهَ عِنَّا ■ وَقَامَ مُوتَى هَرَبَا

يَتَمُّ الشَّحَّ وَالْقَيْصُ ■ مَكَى يَسْتَوْجِبُ النَّسْبَا ^(٥)

وَقَامَ إِلَيْنَا سَاقِنَا ■ بِكَامٍ تَنْظِمُ الْحَبَا ^(٦)

مَمْتَقِيَةً مَرْوَقِيَةً ■ تَسْلُبُ مِمَّنْ شَرَبَا

فَأَنَّى لَا يُسْلِلُهَا ■ وَقَالَ أَصْهَبُ لَنَا حَلْبَا ^(٧)

(١) الشُّيُوطُ بِالْفَتْحِ وَيَقُومُ: حَمَلٌ دَقِيقُ النَّسَبِ، مَرِيضٌ الْوَسْطِ، صَغِيرُ الرَّاسِ

(٢) السَّبَبُ: الْجُرُوحُ.

(٣) الزَّرْبُوعُ: دَرِيَّةٌ تَحْمِلُ الْفَارَ لَكِنْ ذَنْبُهُ وَأَذَنَاهُ أَطْوَلُ مِنْ ذَنْبِ وَأَذْنِ الْفَارِ، وَجِلْدُهَا طَوِيلٌ مِنْ بَدَنِهَا.

وَالنَّسَبُ: دَرِيَّةٌ مِنْ قَبْلِهِ اتِّسَاعُ الصَّخْرِ وَذَنْبُهَا كَذِبُهُ وَتَكْوُنُ كَالْخِرْبَاءِ.

(٤) الْفَرْجُ: الْخَالِصُ، كَالْفَرْجِ. وَالنَّسِيرَيْنِ: وَرْدٌ، فَارِسٌ مَرْبُوبٌ. وَالْفَرْبُ: شَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

(٥) الْقَيْصُومُ: مِنْ ثَبَاتِ الْبَادِيَةِ.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَسْوَلِ مَقْدَمٌ عَلَى سَاقِيهِ، وَهُوَ غَطْلٌ. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْخَمْرِ.

(٧) أَيْ: أَمْسَ. وَتَسْلُبُ الْمَاءَ مِنَ الْخَلْقِ: جَرَى، وَبَدَلَهُ: صَبَّ فِيهِ. وَالْحَلْبُ: الْبَقْلُ الْمَهْلُوبُ.

وَفِي الْأَسْوَلِ «إِنَّمَا أَصْهَبُ لَنَا حَيَا» وَهُوَ تَحْمِيضٌ.

وقد أبصرته دهرًا ■ طويلا يشتهى الأدبا
فصار تشبها بالقو ■ م جلفا جافيا جشبا^(١)
إذا ذكر البريركى ■ وأبدى الشوق والطربا^(٢)
وليس ضيقه في القو ■ م إلا التئب والعنبا
جحدت إياك نسجته ■ وأرجو أن تفيد أبا

قال ملي بن سليمان: وأشدنى محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى جميعا لملي بن الخليل
في هذا الذكر، وذكر تلعب أن إسحاق بن إبراهيم أنشد هذه الأبيات لملي، قال:

يأتها الرابح عن أصله ■ ما كنت في موضع تهجين
مق تعربت وكنت أمراً ■ من الموالى صالح الدين^(٣)
لو كنت إذ صرت إلى دموعه ■ فزت من القوم بتكوين^(٤)
لكن من وجدى، ولكنى ■ أراك بين القصب والنون^(٥)
فلو تراه صارفا أنفه ■ من ريح غيرة وفسرين^(٦)
قلت: جلف من بني داريم ■ حن إلى الشبح بغيرين^(٧)
دعوى ومل زل من محبرة ■ يصف أرواح البساتين^(٨)
تقبو عن الناعم أعطائه ■ والخز والسحاب واللين^(٩)

(١) الجلف: الجاني، والجلب: الخشن الطيظ. (٢) البرير: ثمر الأراك.

(٣) التجين: التفتح. (٤) الدعوة في النسب «بالكسر»: أن يشب الإنسان إلى غير
أبيه وشعرته. (٥) الوجه: الحسن. (٦) الغيرة بالكسر: المنور الأصفر.

(٧) بيرين: ومل لا تدرك أطرافه، من أصفاق البحرين. (٨) الدعوى: دوية
صغيرة تكون في مستطع الماء. وسباق البيت يدل على أنه يريد به دوية مصراوية لا مائية. يضاف:
يكده. أرواح: جمع ريح. (٩) في به «تكون القاتم» وهو تحريف. والسحاب: حيوان
شعره في غاية النعومة، ينفذ من جلده القراء، يلبسه المتصورون. تظهر حياة الحيوان الكبرى للمعري.

شعره في تنق
أحد أولاد المنصور
بجارية

أخبرني بحجة ومحمد بن مزيد جميعا، قالوا: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه
قال: كان علي بن الخليل جالسا مع بعض ولد المنصور، وكان القتيبي جارية
لعتبة مولاة المهدي، فمزت به عتبة في موكبها والجارية معها، فوفقت عليه
وسألت، وسألت عن خبره، فلم يوقها حق الجواب، لشغل قلبه بالجارية، فلما
أنصرفت أقبل عليه علي بن الخليل، فقال له:

راقب بطرفك من تحتنا * ف إذا نظرت إلى الخليل
فإذا أمنت لخالطهم * فعليك بالنظر الجميل^(١)
إن الميوس تذل بال * نـ ظر الملح على الدخيل^(٢)
إتنا على حب شديد * يد أو على بغيض أصيل

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال: حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال:
كان علي بن الخليل يصحب بعض ولد جعفر بن المنصور، فكتب إليه والبة
أبن الحجاب بدعوه، ويسأله ألا يشتغل بالهاشمي يومه ذلك عنه، ويصف له طيب
مجلسه وغناه حصله وفلاما دعاه، فكتب إليه علي بن الخليل:

أما ولخاط جارية * تذيب حشاشة المهج^(٣)
ومعرجفونها المضني * لك بين القتر والدمج^(٤)

(١) لحاظهم، أي لحاظ من محافهم، والمخاط بالكسر: مصدر لاحت أي رامه. والمخاط بالفتح:
مؤخر العين على الصدغ.

(٢) في به « تذل » وفي به « ب »، من « الرجل » وهو مخريف.

(٣) الحشاشة: بقية الروح في الرض والجرج.

(٤) الدمج: سواد العين مع سمها، وأراد بالقتر هنا: القتر، قال الشاعر:

وقامرة الطرف مكتومة * بقتر الجفون وغون النظر

١٠

١٥

٢٠

ملبحة كل شيء ما * خلا من خلقها السمج

وحرمة ذلك المبرو * لى والصبا منه تسمى^(١)

كان عجبها فى الكا * س حين تصب من ورج^(٢)

لو انسرج الأنام إلى * بشاشة مجلس يسج

وكنت بجانب جنپ * لكان إليك منرجى

وصار إليه فى إثر الرقة .

(١) بزل النمر : ثوب إذا دعا ، و يقال الهدية التى تفتح منزل الذن ويزال وميزل لأنه يفتح بها ،

وفى ب ، س « الميزول » ، والصبا : آخر .

(٢) الودج : صرق فى الفتى .

^(١١)
أخبار محمد الزرقنسبه وبعض
أخباره

هو محمد بن عمرو مولى بن تميم، كوفي الأصل والمولد والنشأ، والزرق : لقب
 غلب عليه، وكان مغنياً ضارباً طيِّب المسوع، صالح الصنعة، مليح النادرة، أسرع
 خلق الله أخذاً للغناء، وأصمهم أداه له، وأذكاهم، إذا سمع الصوت مرتين أو ثلاثاً
 أداه لا يكون بينه وبين من أخذه عنه فرق، وكان يتعصب على ابن جامع، ويميل
 إلى إبراهيم الموصلي وأبنته إسحاق، فكانا يرضان منه ويقدمانه ويحلبان له الرغد
 والصلوات من الخلق، وكانت فيه مريضة إذا سكر، فعربد بمحضرة الرشيد مرة
 فأمر بإخراجها، ومنعه من الوصول إليه، وجفاه وتناساه، وأحسبه مات في خلافته
 أو في خلافة الأمين .

١٠ أخبرني بذلك ذكاه وجه الرزة عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل .

أخبرني ابن جعفر بحضرة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : غي
 ابن جامع يوماً بمحضرة الرشيد :

صوت

٢٠
١٣
أدأه غناء
لاين جامع

^(١٢) جَسُورٌ على هجرى، جبانٌ على وصل . * كَدُوبٌ غداً يستنبح الوعد بالمطل
^(١٣) مقدَّمٌ رجلٌ في الوصال مؤثِّرٌ * لأخرى، يشوب الخلق ذلك بالهزل

(١) في الأصول « الزف » بالراء، ورد في الجزء الخامس من الأغاني في نسب إبراهيم الموصلي
 وأخباره « محمد الزف » بالزاي، وقد يرجع هذا أن الزف والزيف معناه الإسراع، وهو اللامح لها
 عرف عنه من أنه كان أسرع خلق الله أخذاً للغناء، وانظر الأغاني ج ١ ح ٢ من صفحة ٣٠٦ طبع
 دار الكتب المصرية .

(٢) في ج « كدوب غداً يبع الوعد بالمطل » .

(٣) سابقة من نسخة ج .

يَسْمُ بِنَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ دَنَا • وَجَادَ تَنَّى عِطْفًا وَمَالَ إِلَى الْبِخْلِ^(١١)

يَزِيدُ امْتِنَاعًا كُلَّمَا زِدْتُ صَبُوءَةً • وَأَزْدَادَ حِرْمًا كُلَّمَا ضُنِّنَ بِالْبُذْلِ

فأحسن فيه ما شاء وأجمل ، فغمزت عليه بمحمد الزَّف ، وفطن لما أردت ،

واستحسنه الرشيد ، وشرب عليه ، واستعاده مرتين أو ثلاثا ، ثم قلت للصلاة وغمزت

الزَّف وجاءني ، وأومات إلى محارق وعلويّه وعقيد لحاموني ، فأمرته بإعادة الصوت ،

فأعاده وأذاه كأنه لم يزل يرويه ، فلم يزل يكره على الجماعة حتى غنوه ودار لهم ،

ثم عدت إلى المجلس ، فلما انتهى الدور إلى بدأت فغنيته قبل كل شيء غنيته ،

فنظر إلى ابن جامع محددا نظره ، وأقبل على الرشيد فقال : أكنت تروى هذا

الصوت ؟ قلت : نعم ياسيدي . فقال ابن جامع : كذب والله ، ما أخذه

إلا متى الساعة . قلت : هذا صوت أرويه قديما ، وما فيمن حضر أحد إلا وقد^(١٢)

أخذه مني ، وأقبلت عليه فغناه علويّه ثم عقيد ثم محارق ، فوثب ابن جامع فجلس

بين يديه وحلف بحياته وبطلاق امرأته أن ألحن صنعه منذ ثلاث ليال ، ما سمع

منه قبل ذلك الوقت ، فأقبل على فقال : بما في اصدقني عن القصة ، فصدّقته ،

بفعل يضحك ويصقّ ويقول : لكل شيء آفة ، وآفة ابن جامع الزَّف .

لحن هذا الصوت خفيف ثقيل أوّل بالبصرة ، والصنعة لابن جامع من رواية

المشامي وغيره .

قال أبو الفرج : وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن مزبد ، عن حماد عن أبيه بخلاف

هذه الرواية ، فقال فيه قال : محمد الزَّف أروى خلق الله للغناء ، وأسرعهم أخذًا

لما سمعه منه ، ليست عليه في ذلك كلفة ، وإنما يسمع الصوت مرة واحدة

سورة حفظه
وبراعته في الغناء

(١) تنقّ خلفه : لوى عنه مرّضا . وفي الأصول « خلفا » وفي به « وحادي »

وهو تصحيف .

وقد أخذه ، وكأ معه في بلاء إذا حضر ، فكان من غنى منا صوتا فساله عدو له
أو صديق أن يلقه عليه ، فيخل ومنه إياه ، سأل مجمل الزلف أن يأخذه ، فما هو
إلا أن يسمعه مرة واحدة حتى قد أخذه وألقاه على من سأله ، فكان أبي يره
ويصله ويحديه من كل جائزة وفائدة فصل إليه ، فكان غناؤه عنده حتى مصونا^(١)
لا يقربه ، ولم يكن طبيب المسموع ، ولكنه كان طبيب الناس نادرة ، وأملحهم مجلسا ،
وكان مغرى بابن جامع خاتمة من بين المفتين لبغله ، فكان لا يشفع ابن جامع فاه بصوت^(٢)
إلا وضع عينه عليه ، وأصغى سمعه إليه ، حتى يحكيه ، وكان في ابن جامع بخل شديد
لا يقدر معه على أن يسمعه يره ويرقد ، ففتى يوما بحضرة الرشيد :

صوت

أرسلت تُقرئ السلام الزاب^(٣) * في كتاب وقد أنانا التخاب^(٤)
فيه : لو زرتنا لزنالك ليلًا * عني حيث تستقل الركاب
فأجبت الزاب : قد زرت لكن * لي منكم دون الحجاب حجاب
إنما دهرك العتاب وذوي * ليس يُسقى على المحب عتاب

شأن لابن جامع
بحضرة الرشيد

١٢
١٣

ولحنه من الثقل الأول ، فأحسن فيه ما شاء ، ونظرت إلى الزلف فمزته وقت
إلى الخلاء ، فإذا هو قد جامنى ، فقلت له : أى شيء عملت ؟ فقال : قد فرغت
لك منه ، قلت : هاته ، فردته على ثلاث مرات ، وأخذته وعدت إلى مجلسي ،
وغمرت عليه عقيدا وخارقا ، فقاما ، وتبعهما فألقاه عليهما ، وابن جامع لا يعرف الخلع ،
فلما عاد إلى المجلس أومأت إليهما أسألها عنه ، فتوفاني أنهما قد أخذه ، فلما بلغ

(١) أجداد : أعلام الجدى وهو الطية . (٢) أصغى : أمال .

(٣) في يد « أغرة » . (٤) استقلوا : مشوا راجعين .

الدور إلى كان الصوت أول شيء غنّيته، فحَدَّد الرشيد نظره إلى^(١)، ومات ابن جامع
وَسَقَطَ في يده ، فقال لى الرشيد : من أين لك هذا ؟ قلت : أنا أرويه قديما ،
وقد أخذته عنى غلاق وعقيد ، فقال : غنّياه . فغنّياه ، فوثب ابن جامع بخلص
بين يديه ثم حلف بالطلاق ثلاثا بأنه صنعه فى ليلته الماضية ، ما سبق إليه ابن جامع
أحد ، فنظر الرشيد إلى^(٢) ، فغمزته بسبى أنه صدق ، وجدَّ الرشيد فى العبث به بقية
يومه ، ثم سألنى بعد ذلك عن الخبر ، فصدّقته عنه وعن الزّرف ، فحمل بضحك
ويقول : لكل شيء آفة ، وآفة ابن جامع الزّرف ، قال حماد : وللزّرف صنعة يسيرة
جيدة منها فى الزيل الثانى :

صوت

- ١٠ لمن الظلمائن سيعرق ترْحُفُ * عَوَمَ السَّيْفَيْنِ إِذَا تَقَاذَفَ عِذْفُ^(١)
مرمت بذى حُصِمَ كَأَنَّ حُمُولًا * نَحَلَ يَسْتَرْبِ طَلْعُهَا مَتْرَفُ^(٢)
فلئن أصابَتْنى الحروب لَرَجِمَا * أَدْعَى إِذَا مَنَّ الرِّدَائُ فَارْدَفُ^(٣)
فأثير غاراتٍ وأشهد مَشْهَدًا * قَلْبُ الْجَبَانِ بِهِ يَطِيشُ قَيْرُجَفُ^(٤)

قال : ومن مشهور صنّعه فى هذه الطريقة :

- ١٥ (١) سقط فى يده وأسقط «مضمومتين» : تحير .
(٢) ترحف : من ترحف الصبى على الأرض أرعل بلك ، فبذل أن يمشى . والسيفين : جمع
سيفية ، ومجذاف السيفية ومجذافها بالدهال وبالذال : لثتان فصيحتان . وفى به «يجلف» .
(٣) ذومسم : موضع بالبادية ، وجاء فى شعر المهلهل :
أَلَيْسَا يَسْلَى حِصْمَ أَنْيَرَى * إِذَا أَنْتَ أَتَقَضَيْتِ فَلَا تَحْجَرَى
(٤) الحسول : الموادج ، أو الإبل عليها الموادج ، واحدا حمل بالكسر ويثقب ، يثرب :
المدبة المخرقة .

(٤) أردفه مه : أركبه ، وردفه بالكسر وأردفه : وكب خلقه .

صوت

- إذا شئت غنّني بأجرع يَشْءِ • أولمخل من تثلّيت أو من يَلْمَأُ^(١)
مطوّقةً طَوّوفا وليس عَجَلِيَّة • ولا ضرب صَوَّاعٍ بكتفه يَدْرِمَا
تُبْكِي على فريخ لما ثم تَقْتَدِي • مدلمةً تَبْنِي له الدهرَ مَطْمَأُ^(٢)
تؤمل منه مؤنسا لأفئرادها • وتبكي عليه إن زَقَا أو تَزْمَا^(٣)

ومن صنته في هذه الطريقة :

صوت

- يا زائرِنَا من الخيام • حيا كما الله بالسلام
يَحْزُنِي أن أطلعنِي • ولم تَنَالَا سوى الكلام
بُورِكَ هَارُونُ من إمام • بطاعة الله ذى اعتصام
له إلى ذى الجلال قُرْبِي • لهست لعل ولا إمام

وله في هذه الطريقة :

صوت

- بان الحبيبُ فلاحُ الشَّيْبُ في راسِي • وبثُ منفردا وحدي يَوْسُواسِ
ما ذا لقيتُ فذلك النفسُ بعدكم • من التبرم بالدينيا وبالناس
لو كان شيء يمل النفس عن تَجَنُّ • سَلَتْ فَوَادِي عنكم لَذَّةُ الكاسِ^(١)

(١) يشة : من عمل مكة ما على اليمن ، وهي من مكة كل نفس مراحل ، بها من التخل فهو كثير .

ولى به ، وب « شية » . والأجراع : جمع جرع بالتحريك ، وهو الزمة الطيبة المنبئة السبعة المستوية .

تثلث : موضع بالجبال قريب مكة . يلم : موضع على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن .

(٢) الله : الساهى القلب ، ألقاهب القلب .

(٣) زقا الطائر يزقو : صاح . (٤) الشجن : الهم والحزن .

صوت

بأبي رِيمٍ رَمَى قَدْ • سَيِّ بِالْحَاظِ مِرَاضٍ^(١)
وَحَمَى عَنِّي أَمْتُ تَلْ • تَنْدُ طَيْبَ الْإِعْتِاضِ
كَلَّمَ رُمْتُ انْهِمَاطَا • كَفَّ بَسَطَى بِانْقِبَاضِ
أَوْ نَمَالَى أَسْلَى فِي • رَمَاهُ بِانْخِفَاضِ
فَسَقَى يَتَصَفُّ الْمَطْلُ • لَمُومٍ وَالظَّالِمُ قَاضِي

شعر لأبي الشبل
البرجمي

الشعر لأبي الشبل البرجمي، والغناء لمتعت الأسود، خفيف تغسيل أول
بالوسطى، وفيه لكثير دمل، ولَبَيْتَانِ خفيف دمل.

(١) الزم : الظلي انخالص اليماض .

أخبار أبي الشبل ونسبه

أبو الشبل اسمه عاصم بن وهب من البراهم ، مولده الكوفة ، ونشأ وتأذب
بالبصرة .

بحرته وانصالة
بالتوكل

أخبرني بذلك الحسن بن علي ، عن ابن مهوريه ، عن حل بن الحسن الأعرابي .
وقدِم إلى سُرٍّ من رأى في أيام المتوكل ومعه ، وكان طبا نادرا ، كثير الغزل
ماجنا ، ففُتق عند المتوكل بإيثاره القيث ، وخَدَمَه ، وخُصَّ به ، فأَثَرى وأُفاد ،
فذكر لي عمي عن محمد بن المَرْزُبَان بن الفيرزان عن أبيه أنه لما مدحه بقوله :

أَقْبِلْ فَاظْلِمُ مَقْبِلُ • وَأَتَرَكَ قَوْلَ الْمُطَّلِّ

وَتُبِّي بِالنَّجْعِ إِذْ أَبَ • صَرَّتْ وَجْهَ الْمُتَوَكَّلِ

مَلِكٌ يُنْصَفُ يَا ظَا • لَمَتْنِي فِيكَ وَيَعْدِلُ

فَهُوَ النَّفَاةُ وَالْمَأْ • مَوْلُ يَرْجُوهُ الْمُؤْمِلُ

أمر له بألف درهم لكل بيت ، وكانت ثلاثين بيتا ، فأنصرف بثلاثين ألف درهم .

الفناء في هذه الأبيات لأحمد المكي رمل بالبصرة .

أخبرني يحيى بن علي ، عن أبي أيوب المديني ، عن أحمد بن المكي قال : غَنَتْ
المتوكل صوتا شعره لأبي الشبل البرجمي وهو :

أَقْبِلْ فَاظْلِمُ مَقْبِلُ • وَدَعَى قَوْلَ الْمُطَّلِّ

(١) في الأصول : « مليا » وهو تحريف .

(٢) قن : داج .

فأمر لي بعشرين ألف درهم ، فقلت : يا سيدي أسأل الله أن يثقل الحبيدة ، فسال عنها الفتح فقال : يعني مائة سنة ، فأمر لي بمشرة آلاف أخرى .

وحدثني الحسن بن علي عن هارون بن محمد الزيات ، عن أحمد بن المكي مثله .

حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشبل حاصم ابن وهب الشاعر ، وهو القائل :

دخه جاريته
فقال شعرا

أَقْبِلْ فَأَخِيرَ مَقْبَلٌ * وَدَعَى قَسْوَلُ الْمَلَقْل

قال : كانت لي جارية اسمها سُكْرٌ ، فدخلت يوما منزلي ولبست ثيابي لأمضي إلى دعوة دُعيت إليها ، فقالت : أقم اليوم في دعوتي أنا ، فألقت وقلت :

٢٣
١٣

أَنَا فِي دَعْوَةِ سُكْرٍ * وَالْهَوَى لَيْسَ بِمَنْكَرٍ

كيف صبري عن غزالٍ * وَجْهَهُ دَلُوٌّ مُقْبِرٌ^(٢)

فلما سَمِعَتِ الْأَوَّلَ ضَحَكَتْ وَبَسَرَتْ ، فَلَمَّا أُنْشِدْتُهَا الْبَيْتَ الثَّانِي قَامَتْ إِلَى تَضَرُّعِي وَقَتْلِي : هَذَا الْبَيْتُ الْآخِرُ الَّذِي فِيهِ «دَلُوٌّ» يَسْأَلُكَ ، لَوْلَا الْفَضُولُ ، فَمَا زَالَتْ — يَعْلَمُ اللَّهُ — تَضَرُّعِي حَتَّى تُخْشِيَ عَلَيَّ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْمُعْتَرِ أَنْ أَبَا الْأَغَرِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : مَدَحَ أَبُو الشَّبْلِ مَالِكَ ابْنِ طَوَّقٍ بِمَدْحٍ عَجِيبٍ ، وَقَدَّرَ مِنْهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صُرَّةً مَخْتومةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَظَنَّتْهَا دَرَاهِمٌ ، فَرَفَعَهَا وَكَتَبَ مَعَهَا قَوْلَهُ :

مدحه مالك
ابن طوق ثم دمه

فَلَيْتَ الَّذِي جَادَتْ بِهِ كُفَّ مَالِكٍ * وَمَالِكٌ مَدَسُوسَانٍ فِي أَسْتِ أَمِّهِ الْكَ
فَكَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي أَسْتِهَا * فَأَيُّسَرُ مَفْقُودٍ وَأَيُّسَرُ هَالِكٍ

(١) في س « فأمره » وهو محذوف . (٢) مقبر : مطلى بأقارار القبر : وهو الوقت .

(٣) في الأصول « تضرعي » .

(٤) كذا في الأصول .

وكان مالك يومئذ أميرا على الأهواز ، فلما قرأ الرقعة أمر بإحضاره ، فأحضر ، فقال له : يا هذا ظلمتنا واعتديت علينا ، فقال : قد قدرتُ عندك ألف درهم فوصفني بمائة درهم ، فقال : اتصحا ، ففتحها فإذا فيها مائة دينار ، فقال : ألقني أيها الأمير . قال : قد أظنك^(١) ، ولك عندى كل ما تحب أبدا ما بقيتُ وقصدتني .

• حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : قال لي أبو الشبل البرجعي : كان في جبراني طبيب أحق ، فأت فرثيته فقلت :

قد بكاه بول المريض بدمع . واكيف فوق ثقلتيه ذروف^(٢)

ثم شقت جيوبين القواريه . رطليه وتحن نوح اللهيف^(٣)

يا كساد الخيلار شبر والأقد . حراص طراويا كساد السفوف

كنت تمشي مع القوى فإن جا . ضيف لم تكثر بالضعيف

لطف تسمى على صنوف رقاقا . ت تولت منه وعقل ضعيف^(٤)

• حدثنا الحسن قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثنا أبو الشبل قال : إن خالد

ابن يزيد بن هبيرة كان يشرب النبيذ ، فكان يشانا ، وكانت له جارية صفراء

مفنية يقال لها لمب ، فكانت تشانا معه ، فكانت أحبهما كثيرا ويشانني ،

فقام مولاه يوما إلى انخابية يستقي نبيذا ، فإذا قميصه قد أشتق ، فقلت فيه :

قالت له لمب يسوما وجادكسا . بالشعر في باب قسلان ومفعول

أتما القميص فقد أودى الزمان به . ظليت شعري ما حال السراويل ؟

(١) في الأصول : « ولكن » ؛ وهو تحريف .

(٢) ركف الدمع : سال . وذرف الدمع : سال أيضا . والقي في كتب الفقه : « دمع ذريف

أي ملووف » قال الشاعر : ما بال صبي دمعها ذريف » .

(٣) اللهيف : الملهوف . (٤) الزناعة : الحق . وفي س « رقاقات » وهو تصفيف .

(٥) في ج « حدثنا خالد بن يزيد بن هبيرة » وكان .

ونحوه لطيب

مجهول بن الوليد

فبلغ الشعرُ أبا الجهم أحمد بن يوسف فقال :

حَالُ السراويل حالٌ غيرُ صالحة * تحكى طرائقه تسج الغرابيل
وتحته خصرة قنّوراء واسمة * تسيل فيها ميازيبُ الأحاليل^(١)

قال أبو الشبل : وكانت أم خالد هذا ضراطة، تضطرب على صوت العبدان وغيرها

في الإيقاع، فقلت فيه :

٢٤
١٣

في الحى من لا عِدْتُ حَلَّتْه * فتى إذا ما قطعته وصلّا^(٢)
له عجوز بالحقي أبصر مرث * أبصرته ضارياً ومرجلاً^(٣)
نادمتها مرةً وكنت فتى * مازلت أهوى وأشتى الغزلا
حتى إذا ما أمانها سكر * يبعث في قلبها لها مثلاً
اككأت بيرةً وقد حرقت * أشراجها كي تقوم الرّيلا^(٤)
فلَمْ تزل بأسستها تطارحنى * إستمع لى من يسومنى العِلا^(٥)

حدثني الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني أبو الشبل قال :

مرض شعره على
المكانى فله

لما عرض لى الشعرُ أنيتُ جارا لى نحوياً، وأنا يومئذ حديث السن — أظنه
قال إنه المجازى — فقلت له : إن وجلا لم يكن من أهل الشعر ولا من أهل
الرواية قد جاش صدره بشيء من الشعر، ففكر أن يُظهره حتى نسمعه . قال: هايت،

(١) قنّوراء : واسمة . الأحاليل : جمع إحليل بالكسر ، وهو خرج البول من ذكر الإنسان .

(٢) الخلة : الصداقة الخاصة لا خلل فيها . (٣) الحقي : الضراط .

(٤) حرق الشيء : حك بفضه بيض ، وفي ب ، س « حرق » وهو تصحيف . أشراج : جمع شرج ، جاء في اللسان : الشرج كشمس وميب والأول أنصح : أهل ثقب الأمت . وفي القاموس : الشرج كتيب : فرج المرأة .

(٥) في س « استها » وفي ب « استهام » وهو محريف وفي ب ، س « يزل يطارحنى »

وهو تصحيف .

وكنْتُ قد قلت شعرا ليس بجيد، إنما هو قول مبتدئ، فأشدته إياه، فقال :
مَنْ المائِشُ يَنْظُرُ أُمَّه القائلُ لهذا؟ فقلت لأبي الشبل : فأى شيء قلت
له أنت ؟ قال : قلت في نغمي : أَعْضَبَكَ اللهُ يَنْظُرُ أُمَّكَ وَبَهَبَكَ ^(١) .

- أخبرني حمى عن محمد بن المَرْزُبان بن الفيزان قال : كنت أرى أبا الشبل
كثيرا عند أبي، وكان إذا حضر أضحك التَّكَلَّى بنوادره، فقال له أبى يوما : حدثنا
ببعض نوادرِكَ وطرائفِكَ، قال : نعم، من طرائف أمورى أن أبى زنى بجمارية
سِنْدِيَّة لبعض جيرانى، فخلت وولدت، وكانت قيمة الجارية عشرين ديناراً،
فقال : يا أبت، الصبي والله أبى، فساومتُ به، فقيل لى : نحسون ديناراً،
فقلت له : ويلك ! كنت تخبرنى المخبروى حُبلى فأشترتها بعشرين ديناراً، وزيج
الفضل بين التَّمتين، وأمسكتُ من المساومة بالصبي حتى أشتريته من القوم بما
أرادوا . ثم أحبلها ثانيا فولدت له أبناً آخر، فجاءنى يسألنى أن ابتاعه، فقلت له :
ملكك لمة الله، ما يملكك حل أن تُحيل هذه ؟ فقال : يا أبت لا أَسْتَحِبُّ العَزْلَ ^(٢)،
وأقبل حل جماعة عندى يسَّجهم فنى، ويقول : شيخ كبير يأمرنى بالعزل ويستحل !
فقلت له : يا ابن الزانية، تَسْتَحِلُّ الزنا وتُخرج من العزل ! فضحكنا منه

- وقلت له : رأى شيء أيضاً ؟ قال : دخلت أنا ومحمود الوزاق إلى حانة يهودى
تتار، فأخرج إلينا منها شيئاً عجيباً، فظننَاهُ نحرًا بنتَ عشر، قد أنَضَجَهَا المَجِير،
فأخرج إلينا منها شيئاً عجيباً وشرِبْنَا، فقلت له : أشرب معنا، قال : لا أَسْتَحِلُّ

(١) فى به « وبهبتك »، وفى « من » وبهبتك « وهو تعريف . والصواب ما أثبتنا » يقال :

بهبتى الأمر وبهبتى أى فسختى . وبالقائه أكثر .

(٢) هو من عزل الحياض عن المرأة عزلاً، إذا قارب الإنزال تنزع وأتى خارج الفرج .

(٣) المَجِير : نصف التارعة اشتداد الحر .

عمره مع نهار
يهودى

١٥

٢٠

شَرِبَ الخمر، فقال لى محمود: وَيْحَكَ! رأيت أعجب مما نحن فيه. يهودى يعزج من شرب الخمر، وتشربها ونحن مسلمون! فقلت له: أَجَلْ، والله لا تُفْلِح أبداً، ولا يَمَأُ الله بنا، ثم شربنا حتى سَكَبْنَا، وقتنا فى الليل فنكنا بَنَتَهُ وأمرأته وأخته، وسرقنا ثِيَابَهُ، وتعرينا فى قَهَبَاتٍ نَبِذَ لَهُ وَأَصْرَفْنَا.

- أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال: أخبرنا عون بن محمد الكندى، قال: وقعت لأبى الشبل البرجمى إلى حبة الله بن إبراهيم بن المهدى حاجة فلم يقضها فهباه، فقال:

هجاه حبة الله
ابن إبراهيم

صَلَفْتُ تَدَقُّ مِنْهُ الرِّقَبُ * وَمَسَاوِلُ تَطْفَأُ الْكَتَبُ

كَلِمَا بَادَرَهُ رَكْبٌ بِمَا * يَسْتَحِبُّ مِنْهُ نَادَى يَا أَبَهُ

- ١٠ لَيْتَهُ كَانَ أَتَوَى الْقَرْجُ بِهِ * لَمْ يَزِدْ فِى هَاشِمٍ هَذَى حَبَةٍ
يعنى غلاما لحبة الله كان يسمى بدرا، وكان غالبا على أمره.

٢٥
١٣

حدثنى الصولى قال: حدثنى القاسم بن إسماعيل قال: قال رأى أبو الشبل إبراهيم بن العباس يكتب، فأنشأ يقول:

يَنْظُمُ اللَّوْلُوَ الْمَشْوَرَ مَنْطِقُهُ * وَيَنْظُمُ الدَّرُّ بِالْأَقْلَامِ فِى الْكُتُبِ

- ١٥ حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثنى أبو الشبل البرجمى قال: حضرت مجلس عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وكان إلى محسنا، وعلى مفضلا،

(١) فى ب ٤ س «تقارات» وفى ب «بنارات» وهو تحريف والصواب: ما أثبتناه. جاء فى كتب الفقه: «والفقير أصل النطفة ينثر وسطه ثم يخذ فيه الترويل على الماء، فيصير نبيذا مسكرا» ثم جمع فقير على فقيرات على تقدير أنه مؤنث معنى، إذ هو فى معنى باطية.

- ٢٠ (٢) نادى يا أبه: يريد نادى غلام «بدرا» مستبنا به على قضاء حاجة ذلك الركب، إذ كانت غلاما صاحب أمره وسيلطرا عليه كانه أبوه.

بغرى ذكر البرامكة، فوصفهم الناس بالهود، وقالوا في كرمهم وجوائزهم وملاهم
فاكثروا، فعمت في وسط المجلس، فقلت لعبيد الله : أيها الوزير، إني قد حكمتُ
في هذا الخطب حكما نظمته في بيتي شعرا لا يقدر أحد أن يرده عليّ، وإنما جعلته
شعرا ليدور ويبقى، فيأذن الوزير في إنشادهما قال : قل، فَرُبُّ صَوَابٍ قَدْ قَلَّتْهُ،
فقلت :

رَأَيْتُ عَيْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ سُوْدًا • وَأَكْرَمَ مِنْ فَضْلِ وَيْحِي بِنِ خَالِدِ
أُولَئِكَ جَادُوا وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ • وَقَدْ جَادَ ذَا وَاللَّهْمُ غَيْرُ مُسَاعِدِ

فقبل وجهه عبيد الله وظهر السرور فيه، وقال : أفرطت أبا الشبل، ولا كل هذا،
فقلت : والله ما أحببتك أيها الوزير، ولا قلت إلّا حقاً، واتبني القوم في وصفه
وتقرظه، فما خرجت من مجلسه إلا وعلى الخلق، وتحق دابة بسرجه وبلامه، وبين
يدي خمسة آلاف درهم .

حدثني الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني علي بن الحسن الشيباني
قال : حدثني أبو الشبل الشاعر قال : كنت أختلف إلى جاريين من جوارى
النعمانين كانتا يهولان الشعر، فأتيت إحدهما فتحدثت إليها، ثم أنشدتها بيتا
لأبي المستنير شاعر منصور بن المهدي في المعتصم :

أَقَامَ الْإِمَامُ مَنَارَ الْمُهْدَى • وَأَتَرَحَّسَ نَاقُوسَ عُمُورِهِ

(١) تطلق الدابة على الذكر والأنثى .

(٢) النعاس : جماع الرقيق .

(٣) عمورية : بلد من بلاد الروم (الأناضول) فيها المعتصم سنة ٢٢٣ هـ .

ثم قلت لها : أجزبي ، فقالت :

كسافي المليك جلاييه • ثياب علاها بسمورية^(١)

ثم دعت بطعام فأكلنا ، ونحيت من عندها ، فمضيت إلى الأخرى ، فقالت : من

أين يا أبا الشبل ؟ فقلت : من عند فلانة ، قالت : قد علمت أنك تبدأ بها

• — وصدقت ، كانت أجملهما فكنت أبدأ بها — ثم قالت : أما الطعام فأعلم أنه

لا حيلة لي في أن تأكله ، لعلي بأن تلك لا تدعك تنصرف أو تأكل . فقلت :

أجل . قالت : فهل لك في الشراب ؟ قلت : نعم ، فأحضرتُه وأخذنا في الحديث ،

ثم قالت : فأخبرني مادار بينكما ؟ فأخبرتها ، فقالت : هذه المسكينة كانت تجد البرد ،

ويئسها أيضا هذا الذي جاءت به يحتاج إلى سمورية ، أفلا قالت :

١٠ فأحصى به الدين مستبشرا • وأصحت زناؤها وإريه^(٢)

فقلت : أنت والله أشعر منها في شعرها ، وأنت والله في شمرك فوق أهل عصرك .

والله أعلم •

شعره في الشيب

أخبرنا الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : أنشدني أبو الشبل لنفسه :

مذييري من جوارى الحى لاذ يرفن عن وصل^(٣)

١٥ وأبرن الشيب قد أله • سنى أبهة الكهل

فأعرضن وقد كنن • إذا قيل أبو الشبل

تسعين فرقس ال • كوى بالأعين النجل^(٤)

(١) سمورية : نسبة إلى سمور (وباء النيب هنا غففة) وسمور : دابة تتخذ من جلدها فرا.
خالة الأثمان .

(٢) دوى الأذن كوى دوى : تحريت ثاره •

(٣) الطير : العاذر •

(٤) الكوى : جمع كوة بالفتح وضم • وهى الملقق فى الحائط •

قال : وهذا سرقة من قول النقي :

وَأَيْنَ النَوَائِي الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرُقٍ * فَأَعْرَضَنِي عَنِ بِالْخُدُودِ التَّوَاخِيرِ
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعَيْنَ فَرَقْنِ الْكُؤَى بِالْمَحَايِرِ^(١)

خبره مع حاتم
ابن الفرج

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشبل قال : كان
حاتم بن الفرج يماشرني ويدعوني ، وكان أهتم ، قال أبو الشبل : وأنا أهتم ، وهكذا
كان أبي وأهل بيتي ، لا تكاد تبقي في أفواههم حاككة ، فقال أبو عمر أحمد بن المتيم :

لِحَاتِمٍ فِي بُحْلِهِ فِطْنَةٌ * أَدْنَى حِسَابٍ مِنْ خُطَا الْبُخْلِ^(٢)
قَدْ جَمَلَ الْهَيْئَانَ ضَيْفًا لَهُ * فَصَارَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْأَكْلِ^(٣)
لَيْسَ عَلَى خِزْرِ أَمْرِي ضَيْعَةٌ * أَكَلَهُ عَصَمُ أَبُو الشَّيْبِ^(٤)
مَا قَدَرْتُ مَا يَحْمِلُهُ كُفَّهُ * إِلَى فُسْجٍ مِنْ سِنَةِ عَطَلٍ^(٥)
لِحَاتِمٍ الْجُودُ أَخُو طِيءٍ * مَعْنَى وَهَذَا حَاتِمُ الْبُخْلِ

شعره في جارية
سوداء يمجها

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال : حدثني أبو السَّيَّاء قال : كانت
لأبي الشبل البرجي جارية سوداء ، وكان يمجها مجاً شديداً ، فموتب فيها ، فقال :

(١) الطاهر : جمع محجر كجلس ومثرو من العين ما دار بها وبدأ من البعير .
(٢) الحاككة : السَّوْ . (٣) هيئان : جمع أهتم : ولم يرد في كتب اللغة —

وقد جاءه ، ففلان في كلام العرب جمعا لأفضل كاسود وسودان وأبيض وبيضان وأجر وجران . وضيف
هنا للجمع ، جاء في كتب الفقه : « الضيف الواحد والجمع » ، وقد يجمع على أضياف وضيوف وضيغان ،
وهي ضيف وضيغة . وقد ورد في القرآن الكريم للجمع ، قال تعالى : « هل أتاك حديث ضيف لإبراهيم
المكرمين » وقال : « إن هؤلاء ضيفي فلا تفضنهم » .

وقد سقطت كلمة « له » من يد ، وفيها أيضا « ق أمر » وهو تحريف .

(٤) عصم : صحت العرب ما صما وصما .

(٥) استنهام يماذه النبي ، أي لا تقدر له .

١٥

٢٠

ضدت بطول الملام عاذلة^(١) • تلومني في السواد والدمج^(٢)
 ويميك كيف السلو عن غرير^(٣) • مفترقات الأرجاء ، كالسبح^(٤)
 يعملن بين الأخاذ استيئة^(٥) • تحرق أوبارها من السوج^(٦)
 لا عذب الله مسايما بهم • فيرى ولا حان منهم قربي^(٧)
 فأننى بالسواد متهيج • وكنت بالبيض غير متهيج

٥

هياؤه جارية
 لها خفة النعوى

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني أبو هريرة البصري
 النحوي الضرير قال : كان أبو الشبل الشاعر البرجمي يابث قينة لهاشم النعوى
 يقال لها خنساء ، وكانت تقول الشعر ، فبث بها يوما فأفرط حتى أغضبها ، فقالت
 له : ليت شعري ، بأي شيء تدل ؟ أنا والله أشعر منك ، لكن شئت لأجهوتك حتى
 أفضحك ، فأقبل عليها وقال :

١٠

حسناء قد أفرطت طينا • فليس منها لنا مجير
 تاهت بأشعارها طينا • كأنما ناكها جبرير

قال : ففجئت حتى بان ذلك عليها وأسكت عن جوابه .

شعره في ذم الطر

٢٧
 ١٣

قال عمي : قال أحمد بن الطيب : حدثني أبو هريرة هذا قال : حدثني
 أبو الشبل أنها وعدته أن تزوره في يوم بينته كان مولاهما غائبا فيه ، فلما حضر ذلك
 اليوم جاء مطر متعها من الوفاء بالموعد ، قال : فقلت أذم المطر :

١٥

(١) في الأصول « مذوت » ، « وهو تحريف لا يستقيم في الوزن والمعنى . ولعل صوابه ما أثبتنا .
 والجمع : حواد العين مع صحتها .
 (٢) الأدياء : التواحي . مفترقات الأرجاء . أي لكل من ناحية من الحسن خاصة . السبح :
 نرزا سود ، معرب .

٢٠

(٣) الوجج : أفتاد النار .
 (٤) يلاحظ أنه استعمل هنا ضمير جماعة الذكور موضع ضمير جماعة الإناث .

دع المواعيد لا تعرض لوجهها * إن المواعيد مقرون بها المطر
 إن المواعيد والأعياد قد ميّنت * منه بأنك ما يمتنى به بشر^(١)
 أما الثياب فلا يفرزك إن غيلت * تحو شديد ولا شمس ولا قمر
 وفي الشخصوس له نوء وبارقة * وإن تيت فذاك الفاج الذر^(٢)
 وإن هممت بأن تدعو مغنية * فالنيت لاشك مقرون به السحر

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : كان لعبيد الله بن يحيى
 ابن خاقان غلام يقال له نسيم ، فأمره عبيد الله بقضاء حاجة كان أبو الشبل البرجعي
 سألها إياها ، فأتوها نسيم ، فشكاه إلى عبيد الله ، فأمر عبيد الله غلاما له آخر فقضاها
 بين يديه ، فقال أبو الشبل يهجو نسيا :

قل لنسيم أنت في صورة * خلقت من كلب وخزيرة^(٣)
 رقيت دهرًا بعد أفضاجها * في سلع خمور وخمورة^(٤)
 حتى بدا رأسك من صدحها * زانية بالفسق مشهورة^(٥)
 لا تقرب الماء إذا أجنت * ولا ترى أن تقرب النورة^(٦)
 ترى نبات الشعر حول أسنما * درازيتا حول مقصورة

(١) منيت : ابتليت .

(٢) شخص غموسا : خرج من موضع إلى غيره . تيت : عن حاجته : حبسه هنا . والفاج : الشال .
 والذكر : بين القوس : الشديد . من قولهم : مطر ذكرى شديد وابل ، وقول ذكرى ملب متين ،
 ومطر ذكرى خل . (٣) الأضاج : الأسماء .

(٤) الصدح : الشق ، أراد به فريحا . وفي الأصول « من صدحها » وهو تصحيف .

(٥) أجنت : من الجنابة أي كانت جنبا . والنسوة : جهر بقرع ويسو منه الكس وضاف
 إليه أخلط ويصلي به شعر العانة .

(٦) الدرازين : قوائم مصفوفة تعمل من خشب أو حديد تحاط بها السلاسل وغيرها ، فارسية ،
 وهي الخلق (بكسر) .

جاءه مولى عبيد الله
 ابن يحيى

هजारو محمد
ابن حماد

حدثني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثني ابن مهرويه قال : كانت
أبو الشبل يماشر محمد بن حماد بن دقيش ، ثم تهاجرا بشيء أنكره عليه ، فقال
أبو الشبل فيه :

لأبن حماد أباد * عندنا ليست بلون
عنده جارية تش * نفي من الداء الدفين
ولها في رأس مولا * ها أكابيل قرون
ذات صدع حاتمى له * فعل في كن مكن^(١)
لأبى متع الذى يح * جوى ولو أم البتين

شعره في كبش
كمر فندبه

حدثني عمى قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني أبو هريرة النحوى
قال : كان أبو الشبل البرجمي قد اشتري كبشا للأخفى ، فجعل يملفه ويسمته ،
فاظلت يوما على قنديل له كان يُسرجه بين يديه ، وسراج وقارورة للزيت ، فخطمه
فكسره ، وانصب الزيت على ثيابه وكتفه وفراشه ، فلما عاين ذلك ذبح الكبش قبل
الأخفى ، وقال يرثى سرآجه :

يا عين بكى لفقد مسرجة * كانت عمود الضياء والنور^(٢)
كانت إذا ما الظلام ألبسى * من حندين الليل ثوب ديجور^(٣)
شقت بنيرانها غياطله * شقا دما الليل بالدياجير^(٤)
صبية العيين حين أبدعها * مصور الحسن بالتصاوير

(١) صدع : أراد به الفرج كما تقدم ، وفي س « صدع » وهو تصحيف .

(٢) فوب ، س « يمين أبكى » وهو تحريف .

(٣) الحندين : والديجور : النحلة . وفي به « إذا ما الظلام » وهو تحريف .

(٤) غيطلة الليل : التبايع سواده والتباس ظلامه وتراكبه .

٢٨
١٣

وقيل ذا بدءاً أتبع لها • من قبل الدهر قرنٌ يعفور ^(١)
وصكها صكةً لها لبثت • أن وردت عسكر المكاسير ^(٢)
وإن تولت فقد لها تركت • ذكراً سبق على الأماصير ^(٣)
من ذا رأيت الزمان بأسره • فلم يشب بغيره بتفسير ^(٤)
ومن أباح الزمان صفوته • فلم يشب صفوه بتكدير
ممرجتي لو فديت ما بخلت • عنك يد الجود بالدافير
ليس لنا فيك ما تقدره • لكننا الأمر بالمقادير
مسرحتي كم كشفت من ظلمي • جلّيت ظلماءها بنسور
وكم غزال على يدك نجما • من دق خُصيه بالطوامير ^(٥)
من لي إذا ما التديمُ دب إلى الـ • سمان في غلبة الدياجير ^(٦)
وقام هذا يئوس ذاك، وذا • يُعنى هذا بغير تقدير ^(٧)
وأزودج القوم في الظلام فـ • تسمع إلا الرشاء في البير ^(٨)
لما يصلون عند خلوتهم • إلا صلاةً بغير تطهير

(١) اليعفور : ظلي بلون التراب، يعني قرن كبش شبيه باليعفور .

(٢) صكها : ضربها ضرباً شديداً - المكاسير جمع مكسور، وفيه « الماكين » وهو مخريف ، يعني : قطعها بقرنه فـ لبثت أن صارت في هذا الأضياع المكسورة المهشمة . (٣) النصر : الدهر ، وجهه أصار . (٤) بأسره : لايه . (٥) الطوامير والطامور : الصحيفة . (٦) اليوس : الثقيل ، فارسي معرب باسم يوسه : وفيه « يصف » وهو مخريف . وفي كتب الفقه : « عاتقه » جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه ، وهذا هو المعنى المراد في البيت ، وليس فيها بهذا المعنى إلا صيغة « عاتق » وقد استعمل الشاعر أحياناً بمعنى عاتق .

(٧) الرشاء : الحبل ، وقد كثر ذلك عما يستعمل ذكره .

- (١) أَوْحَشَتِ الدَّارُ مِنْ ضِيَاكَ وَالْجَيْتُ إِلَى مَطْبَخِ وَتَسُورِ
 (٢) إِلَى الرِّوَابِقِ فَالْجَالِسُ قَالَ * جِرْبُدُ مَذْغَبٍ غَيْرُ مَعْمُورِ
 (٣) قَلْبِي حَزِينٌ طَبِيعٌ إِذَا بَخَلْتُ * عَلَيْكَ بِالذَّمِّ عَنْ تَمَيُّرِ
 إِنْ كَانَ أَوْدَى بِكَ الزَّمَانُ فَقَدْ * أَجَبْتِ مِنْكَ الْحَدِيثَ فِي الدُّورِ
 (٤) دَعِ ذِكْرَهَا وَاجْعَلْ قَرْنَ تَالِيَهَا * وَأَسْرُدْ أَحَادِيثَهُ بِتَفْسِيرِ
 كَانَ حَدِيثِي أَنِّي اشْتَرَيْتُ لَهَا أَشْ * تَرْتِ كَبْشًا سِلْبَ خَيْرِ
 (٥) فَلَمْ أَزَلْ بِالنَّوَى أَسْمَنَهُ * وَالتَّبَنَّى وَالْقَتَّ وَالْأَتَاخِيرِ
 (٦) أَبْرُدُ الْمَاءَ فِي الْفِلَالِ لَهُ * وَأَنْتِ فِيهِ كُلَّ عَذُورِ
 تَحْضِيهِ طَوَّلَ كُلِّ لَيْتَهَا * خِدْمَةُ مَبْدِ الْبَلِّ مَأْسُورِ
 (٧) وَهِيَ مِنَ النَّيِّبِ مَا تَكَلَّمَنِي أَلْ * فَصَبِّحْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَفَكُّيرِ
 شَمْسٌ كَانَتْ الظَّلَامُ الْبَسْمَا * ثَوْبًا مِنَ الزَّوْتِ أَوْ مِنَ الْفَيْسِرِ

(١) التَّسُورُ : الكَتُونُ بِمُزَوْنِهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ فِي جِهَةِ هَكَذَا :

فَدَا أَوْحَشَتْ مِنْ ضِيَاكَ الدَّارُ * وَالْبَيْتُ إِلَى مَطْبَخِ وَتَسُورِ

وَهُوَ غَيْرُ مَسْتَعْمِلٍ لِلزَّوْنِ .

- (٢) الرِّوَابِقُ كِتَابٌ وَغَرَابٌ : سَفَفٌ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ . وَالْمَرْبِدُ : مَحْبَسُ الْإِبِلِ ، مِنْ رَبَدَ الْإِبِلُ
 كَسَرُوبِدًا ، حَسْبَا .

(٣) الظَّاهِرُ أَنَّ « تَمَيُّرَ » اسْمُ امْرَأَةٍ .

(٤) كَلِمَةُ « تَالِيَهَا » سَائِلَةٌ مِنْ جِهَةٍ . وَفِيهَا أَضْمًا « وَأَسْرُدْ أَحَادِيثَهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) الْقَتَّ : الرُّطْبَةُ مِنْ طَعْنِ الْغُرَابِ . وَالْجِبْرِ : تَغْلُّ كُلِّ شَيْءٍ بِمَصْرٍ ، وَقَدْ جُمِعَ الشَّامِرُ عَلَى أَتَاخِيرٍ ،
 وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جُمِعَ لَأَتَاخِيرَةٍ ، وَأَتَاخِيرَةٌ : جَمْعُ تَخْيِيرٍ .

٢٠

(٦) الْفِلَالُ : جَمْعُ قَفَّةٍ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبَرَامٍ ، وَدِيمَا قِيلَ : تَغْلُّ مِثْلَ غُرْمَةٍ وَغُرْفٍ .

(٧) اسْتَطْرَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَمَا يَهْدِي إِلَى وَصْفِ خَادِمَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهَا كَالشَّمْسِ ، يَرِدُ فِي جَاهِلِهَا
 وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْقَتُّ وَالْقَارُ : الزَّوْتُ ، وَلِي جِهَةٍ « ثَوْبًا مِنَ الزَّوْتِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

من جلدها خُفِّها وبرقمها * حوراءُ في غير خِلقة الحور^(١)
 فلم يزل يفتدى المروء، وما ال * معززون في جيشة كسرو^(٢)
 حتى عدا طوره، وحق لمن * يكفر نُمى بقرب تفسير
 لفسد قرنيه نحو ممرجة * تُعد في صون كل مذخور
 شد عليها بقرن ذي حنق * مبود للنطاح مشهور
 وليس يقوى بروقه جيل * صله من الشمخ المذاكير^(٣)
 فكيف تقوى عليه ممرجة * أرق من جوص القسوارير^(٤)
 تكسرت كمره لها ألم * وما صحیح الموى ككسور^(٥)
 فادرسته شعوب فأنشعبت * بالروع والشلو غير مقتور^(٦)
 أدبل منه فادرسته يد * من المنايا بحسد مطور^(٧)
 يلتهب الموت في قلباه كما * تلهب النار في المسامر^(٨)

٢٩
١٣

(١) الحور : شدة سواد العين في شدة يابها في شدة يابض الجسد ، ولا تسمى حوراء حتى تكون مع حور عينها يضاء لون الجسد ، ولا قال : غير خِلقة الحور .

(٢) في جـ : « فلم يزل يفتد » وهو مخريف .

(٣) الزريق : القرن ، والصد : الصلب ، والشاخ : المرتفع الشاق . مذاكير : جمع ذكركل فيرياس ، وقد وصفوا بهذا القطر يردون الله لالة على قرة الموصوف وشدة ، قالوا : ربل ذكراى فوى هجاع . ومطر ذكراى شدي وابل ، وقول ذكراى رصين ، وشعر ذكراى حل ، وقال الشاعر :
 ما أنت والسير في مطف * يسرح بالذكر النابط

أى بالحل القوي الشديد .

(٤) في جـ : « ولا تكسرت » .

(٥) شعوب : النية ، وقترانى : ضم بضه إلى بض . والزروع : القلب . والشلو : الجسد .
 (٦) أداله الله من عذره : جعل له التلية عليه . والرع : تحدد الكين . والتقدير : بعد سكن مطور .
 (٧) الظن جمع ظبية ، وهى حد السنان ونحوه ، استعمل الجع هنا في موضع المقرد . والمسامير : مع مسمار ، والمسامر والمسر : ماسر به أى أوقد به النار .

- (١) ومزقته المدي لما تركت * كف البسامة غير تمسير
 وأغسله بعد كسرهما قدر * صيره نبرة السنانير^(٢)
 فزقت لحمه برائتها * وبذرته أشد تبذير^(٣)
 واخسلته الجلاء خلصا مع الـ * خسران لم تزدج لتكبير^(٤)
 وصار حقل الكلاب أعظمه * تهشم أنعامها بتكبير^(٥)
 كم كاسير محسوه وكاسرة * سلاحها في شفا المنافير^(٦)
 وخامع محسوه وخامعية * سلاحها في شبا الأظافير^(٧)
 قد جعلت حول شلوه عرسا * بلا انقصار إلى مزمارير^(٨)
 ولا من سوى همايعها * إذا تمطت لوارد البير^(٩)
 ياكبش ذق اذكسرت مسرجي * لمدية الموت كأس تصير
 بنيت فلما والبنى مصرع من * بنى على أهله بتفسير
 أحمية ما اظن صاحبها * في قسمه لحمها بما جور

(١) فراء قري : أضافه . والتصير : الضيق ، والمراد به هنا القليل ، أي أن القري لم يبق لنا من لحمه إلا البير .

(٢) النبرة : القرمصة . والسنانير : جمع سنان .

(٣) برائن : جمع برن كبرقع ، وهو الكف مع الأمايع .

(٤) الخلس : الاختلاس .

(٥) في = يشم أخاطا ، وفي ب ، س « يشم أخاطا » وهو تحريف .

(٦) الشفا : حرف كل شيء .

(٧) جمع في مشه كنع : صرح - ولشبا : جمع شباة ، وهي حد كل شيء . والأظافير : جمع أظفود لغة في الظفر .

(٨) حمام : جمع مهمة ، وهي تزيد الصوت في الصدر وكل صوت معه يمح . لوارد البير : أي البير الواردة ، والبير : الإبل محل الحيرة .

(٩) بخره بخر : ذبحه ، وقد مضى الشاعر فقال « بخر » للشر .

مرق مہ قرطاس
قرطاس

أخبرني الحسن بن علي الشيباني قال : دخلت على أبي الشبل يوما فوجدت
تحت عنقه ثلث قرطاس ، فمرقته منه ولم يعلم بي ، فلما كان بعد أيام جاءني
فأنشدني لنفسه يرقى ذلك الثلث القرطاس .

فَكَرَّ تَمَتَّرَى وَحَزَنٌ طَوِيلٌ * وَسَقَمٌ أَتَى طَيْبَهُ التَّحَوَّلُ
ليس يبيكي زهبا ولا طَلَلًا مَعَ * كَمَا تُنْدَبُ الرُّبَا وَالطَّلُولُ^(١)
إِنَّمَا حَزَنُهُ عَلَى ثُلُثٍ كَا * نَ لِحَاجَاتِهِ فَنَاقَتُهُ غُولُ^(٢)
كَانَ لِلْمَرْءِ وَالْأَمَانَةُ وَالْكَتْ * حَمَانٌ إِنْ بَاحَ بِالْحَدِيثِ الرَّسُولُ
كَانَ مِثْلَ الْوَكِيلِ فِي كُلِّ سَوْقٍ * إِنْ تَلَكَّا أَوْ مَلَّ يَوْمًا وَكَيْلُ^(٣)
كَانَ لَهُمْ إِنْ تَرَكَمُ فِي الصَّدِّ * وَفَلَمْ يُشَفَّ مِنْ مَيْلِيلٍ غَلِيلِ^(٤)
لَمْ يَكُنْ يَحْتَنِي الْجَبَابُ مِنَ الْحَبَابِ إِنْ قِيلَ لَيْسَ فِيهَا دُخُولُ^(٥)
إِنْ شَكَ حَاجِبًا تَشَدَّدَ فِي الْإِذِّ * نَ فَلِحَاجِبِ الشَّقَى الْعَوِيلُ^(٦)
يُرْفَعُ الْخَيْرُ عَنْهُ وَالرِّزْقُ وَالْكَسْ * حَوْءٌ فَهُوَ الْمَطْرُودُ وَهُوَ الذَّلِيلُ^(٧)
كَانَ يُلْقَى فِي حَبِيبٍ كُلِّ قَتَاةٍ * دَوْنَهَا خَنْدَقٌ وَسُودٌ طَوِيلُ^(٨)
يَقِفُ النَّاسُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَدُ * خَلَهُ الْقَصْرُ غَادَةً مَطْبُولُ^(٩)
فَإِذَا أَبْرَزَتْهُ بَاحَ بِهِ فِي الْإِ * مَقْصَرٌ مَسْكٌ وَعَبْرٌ مَطْلُولُ^(١٠)

(١) تحت الهاء : صفت . (٢) غاته غول : أهلكه حلكة . (٣) التلليل : حرارة
الجوف . (٤) في به « لا يحنى الجباب » ولا يستقيم به الوزن . (٥) إن شكا حاجبا ،
أي إن شكوت فيه حاجبا . (٦) في الأصول : « الجبرحة والورق » وهو تحريف .
(٧) في م « حبيب » وهو تصحيف . (٨) الطيرول : المرأة القتيبة الجليبة الخطة الطويلة المني .
(٩) مطلول : ضاعف ، من اللال كبيب وهو الشرب بسد الشرب تباعا ، وقد مله كضرب وضرب
فهو مطلول ، ومنه قول كعب بن زهير :

* كأنه منبل بالراح مطلول *

وفي حديث علي رضي الله عنه : من يزيل حلاطك المطلول . وفي به « فإذا يرويه » وهو تحريف .

وله الحب والكرامة ممن * بات صبا والشم والتفصيل^(١)

ليس كالكتاب الذي بأبي الله * خطا ب يكتي قد شابه التطفيل^(٢)

ذا كريم يدعى ، وهذا طفيل^(٣) وهذا وذا جعيا دليل^(٤)

ذاك بالبشر والجاعة يلقي * ولهذا الحجاب والتفيل^(٥)

لم يفد وفده الزمان على الأك * حسن منه عطف ولا تنويل

كان مع ذا عدل الشهادة مقبو * لا إذا صر شاهدًا تصدیل

وإذا ما آتوى الهوى بالآليفي * من فلم يرع واصلا موصول^(٥)

فهو الحاكم الذي قوله يب * من الإليفين جائز مقبول

فلئن شئت الزمان به شتم * مل دوائى وحان منه رحيل^(٦)

لقد عدا ما شئت البين والأل * فقه من صاحب ، فصير جميل^(٧)

لا تلمنى على البكاء عليه * إن فقد الخليل خطب جليل

قال : فرددته عليه ، وكان آثم به أبا الخطاب الذي هجاه في هذه القصيدة ،

فقال الجوزي : ويك ، نُجِيتَ ووقع أبو الخطاب بلا ذنب ، ولو عرفت أنك صاحبها لكان هذا لك ، ولكك قد سلمت .

(١) في « دالسم » ، وفي « د » « دالسم » .

(٢) في الأصول : « لأبي الخطاب » وهو مخريف . ويقال : طفل تطفلا وتطفلا .

(٣) في ب وس « ذليل » وهو تصحيف ، يبنى أن كليهما دليل يتقدم لقضاء حاجة صاحبه ، لكتبا يخرقان في ظهورهما ، فهذا كريم وهذا طفيل .

(٤) في « دالجماعة » ، وهو مخريف صوابه ما أثبتنا كما في ب وب .

(٥) في الأصول : « فاصلا » ، وهو مخريف ، أى ظم يرفع محيا حبيب .

(٦) في ب ، س « دوائى » ، وهو مخريف .

(٧) البين هنا : الوصل .

(٨) في ج « ويك بيت » ، وهو مخريف .

أخبار عثت

كان عثت أسود مملوكا لمحمد بن يحيى بن معاذ ، ظهر له منه طبع وحسن أخذ وأداء ، فعلمه الفناء ، وترجمه وأدبه ، فبرع في صناعته ، ويكنى أبا دليجة وكان ما يروا ، والله أعلم .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن ميمون بن هارون قال : حدثني عثت الأسود ، قال : غارق كافي يابى دليجة ، وكان السبب في ذلك أن أول صوت سمعني أغنيته :

أبا دليجة من تومى بأرسلة * أم من لأشت ندى طمرين بمعال^(١)

فقال لي : أحسنت يا أبا دليجة ، فقبلتها وقبلت يده ، وقلت : أنا يا سيدي أبا المهتاء ، أتمرت في هذه الكنية إذا كانت بحلة منك . قال ميمون : وكان غارق يشتهي غناه ويحزنه إذا سمعه .

قال أبو الفرج : فسخت من كتاب علي بن محمد بن نصر بخطه ، حدثني يحيى^(٢) ابن حمدون قال : كان يوما بجمعين في منزل أبي علي بن المتوكل ، وقد عز منّا علي الصبوح ومعنا جعفر بن المأمون ، وسليمان بن وهب ، وإبراهيم بن المدبر ، وحضرنا صرب وشارية وجوارهما ، ونحن في أتم سرور ، فنفت بدعة جارية عربية : أعاذني أكثر جهلا من العلل * علي غير شيء من ملامى وفي عللي .

(١) البيت لأرس - وذهب « أم لأشت » ، وفي « لم تومى أم لأشت » وفيه تحريف وسقط . والصواب عن ج . والأشت : المنبر ، الرأس . والطمر : الثوب الخلق . بمعال : من أهل ، وهو الجذب .

(٢) النسخة : الطية .

ما وقع له في
جلس خند

والصنعة لعريب، وغنت عريفان :

إذا رام قلبي هجرها حال دونه * شَفِيعَاتٍ مِنْ قَلْبِي لَهَا جَدَلَانِ

والغناء لشارية، وكان أهل القُرُوف والمُتَعَانُونَ في ذلك الوقت صنفين : عربية

وشارية،^(١) فمال كل حزب إلى من يتعصب له منهما من الاستحسان والطرب

- والاقتراح، وعريب وشارية ساكتان لا تتنطقان، وكل واحدة من جواريهما
تفتي صنعة سببها لا تتجاوزها، حتى غنت عريفان :

بِأَيِّ مَنْ زَارَنِي فِي مَنْأَى * فَدَنَا مَنَى وَفِيهِ يَهَارُ

فأحسنت ما شأته، وشرينا جميعا، فلما أسكتت قالت عريب لشارية : يا أختي

لمن هذا الفن؟ قالت لي، كنت صنعة في حياة سيدي، تعني إبراهيم بن المهدي،

- وغنيتها إياه فاستحسنه، وعرضه على إصمحاق وغيره فاستحسنوه، فأسكتت عريب،^(٢)

ثم قالت لأبي عيسى : أحب يا بني - فديتك - أن تبعث إلي غنمت فتجئني

بها فوجه إليه، فحضر وجلس، فلما اطمأن وتربى وغنى، قالت له : يا أبا دليلة

أوتدكر صوت زير بن دحمان عندي وأنت حاضر، فسأته أن يطرعه عليك ؟

قال : وهل تلتقي المدراء أبا عديها،^(٣) نعم، والله إنني لأناكره حتى كأننا أمسين أترقنا

- عنه . قالت : ففنته، فاندفع ففتي الصوت الذي آدعته شارية حتى استوفاه

(١) في ج : « والمُتَعَانُونَ »، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وغريبة »، وهو تحريف .

(٣) يقال : تكلم ثم سكت بغير ألف، فإذا أقطع كلامه لم يكلم قيل أسكت .

(٤) مكنا في ج . وفي ب، س : « بأبي فديتك » .

(٥) المذرة بالفم : البكرة، وهو أبو ملوها وأبو ملوتها : إذا كان قد انضبا .

وتضاحكت عَرِيب ، ثم قالت لجواريتها : خذوا في الحق ، ودعونا من الباطل ، وغشوا الفناء القديم . ففتت بدعة وسائر جوارى عَرِيب ، ونجحت شارية وأطرفت وظهر الانكسار فيها ، ولم تنفع هي يومئذ بنفسها ، ولا أحد من جواريتها ولا متعصبينها أيضا بأنفسهم .

خافوا في مجلس
التوكل

قال : وحده يحيى بن حمدون قال : قال لي عشت الأسود : دخلت يوما على المتوكل وهو مصطليح وآبن المارق يتنهي قوله :

أفانتي بالجيد والقد والحمد * وباللون في وجه أرق من الورد

وهو على البركة جالس ، وقد طرب واستماده الصوت مرارا وأقبل عليه ، فجلست ساعة ثم قلت لأبول ، فقصت هزجا في شعر البحتري الذي يصف فيه الحركة :

صوت

إذا النجوم ترامت في جوانبها * ليلاً حسبت سماء رُكبت فيها
وإن عتلتها الصبا أبدت لها حُبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيا^(١)
وزادها زينة من بعد زيتها * أن اسمه يوم يدعى من أساميا

لما سكنت ابن المارق سكوتا مستوجبا حتى أندفت أغنى هذا الصوت ، فأقبل علي وقال لي : أحسنت وحياتي ، أعذ ، فأعدت ، فشرب قدحا ، ولم يزل يستمعيه ويشرب حتى أتمكا ، ثم قال للفتح : بيجاني أدفع إليهِ الساعة ألف دينار وخطة تامة وأحمله على شهري فأريه بترجه وطلامه ، فانصرف بذلك أجمع .

(١) الصبا : الريح تهب من طلع الشمس . والحبك : التكرار الذي يدر على الماء . إذا مرت به الريح . والجواشن : جمع . يوشن ، وهو الخبز .

(٢) الشهيرة : شرب من البراذين . القارة : الجيد السير .

١٠

١٥

٢٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

صوت

أما ذلّي أكثر من جهل من المدل * على غير شئ من ملاهي ولا هذلي
نأيت فلم يحدث لي الناس سلوة * ولم ألق طول^(١) [النأي] عن خلة يسلي

٣٢
١٣

- صريضة من الطويل، الشعر بجميل، والغناء لعريب، ثقيل أول بالنصير، ومنها :

صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه * شفيعان من قلبي لها جديلان
إذا قلت لا، قال لا، ثم أصبعا * جميعا على الرأي الذي يريان

- عروضه من الطويل، والناس ينسبون هذا الشعر إلى عروة بن حزام، وليس له.
الشعر لعل بن عمرو الأنصاري، رجل من أهل الأدب والرواية، كان يشر من رأي
كالمنقطع إلى إبراهيم بن المهدي، والغناء لشارية، ثقيل أول بالوسطى، وقيل إنه
من صنعة إبراهيم، وتحملها لإياه، وفيه لعريب خفيف وميل بالنصير.
ومنها :

صوت

- ١٥ بأبي من زارني في منأى * فدنا مني وفيه ضار
ليلة بعد طلوع الثريا * وليالي العيب بئر قصار
قلت هل لي أم صلاحي فسطفا * دون هذا منك فيه الدمار
فدنا مني وأعطى وأرضى * وشفى سقمي ولذ المزار

(١) هذه الكلمة أرمأخيد متاعها ساقطة من الأصول، كما يدل عليها قوله « نأيت » في أول البيت .

ول ب ، س : « طولاً » . أخلة : الخلية .

لَمْ يَقْعُ إِلَيْنَا لِمَنِ الشُّعْرُ، وَالْفَتَاءُ لَزِيرِ بْنِ دَحْمَانَ، فَحِيلَ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى، وَهُوَ مِنْ جَيْدِ صَنْعَتِهِ وَصَدُورِ أَفَاتِيهِ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ صُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَلْحُونٍ قَالَ: قَالَ: «يَوْمَنَا يَوْمٌ ظَرِيفٌ كَتَبَ صَدِيقِي لِأَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْكَاتِبِ فِي يَوْمِ دَجَنٍ: «يَوْمَنَا يَوْمٌ ظَرِيفٌ النَّوْءُ، وَفَيْقُ الْحَوَاشِي، قَدْ رَعَدَتْ سَمَائُهُ وَبَرَقَتْ، وَحَنَّتْ وَأَرْجَحَتْ، وَأَنْتَ^(١) قَطْبُ السَّرُورِ، وَنِظَامُ الْأُمُورِ، فَلَا تُفَرِّدُنَا مِنْكَ فَتَقِلَّ، وَلَا تُفَرِّدُنَا عَنْكَ فَتَقِلَّ، فَإِنَّ الْمَرْءَ بِأَخِيهِ كَثِيرٌ، وَبِمَسَاعِدَتِهِ جَدِيرٌ». قَالَ: فَصَارَ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ إِلَى الرَّجُلِ، وَحَضَرَهُمْ عَثَمْتُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ أَحْمَدُ:

صوت

أَرَى غَيًّا يُؤَلِّفُهُ جَنُوبٌ • وَاحِسِيهِ سَيِّئَاتِنَا بِطَلِ
فَعَيْنُ الرَّأْيِ أَنْ تَأْتِيَ بِرِطْلٍ • فَتَشْرِبُهُ وَتَدْمُو لِي بِرِطْلٍ
وَتَسْقِيهِ نَدَامَاتَنَا جَمِيعًا • فَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ بِغَيْرِ عَقْلِ
فَيَوْمُ الْقِيَمِ يَوْمُ الْقِيَمِ إِنْ لَمْ • تَبَادُرَ بِالْمُدَامَةِ كُلُّ شَفْلِ
وَلَا تُنْكِرْهُ عَمْرَهَا عَلَيْهَا • فَإِنَّ لِي أَرَاءَهَا بِأَهْلٍ

قَالَ: وَغَنَى فِيهِ عَثَمْتُ الْقَيْنَ الْمَشْهُورَ الَّذِي يَغْنَى بِهِ الْيَوْمَ .

صوت

ترى الجُنْدَ والأعرابَ يَشْتَوْنَ بَابَهُ * سَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكَلَابِ هَوَامِلُهُ^(١)

إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ : مَرْحَبًا * لِيُجِئُوا الدَّارَ حَتَّى يَقْتَلَ الْجُوعَ قَاتِلُهُ

حَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الْهَوَامِلُ : الَّتِي لَا رِغَاءَ لَهَا ، وَلِيَجِئُوا : أَدْخَلُوا ، يُقَالُ : وَبَلَغَ

يَكْسَجُ وَبَلَغَا . وَقَوْلُهُ : « حَتَّى يَقْتَلَ الْجُوعَ قَاتِلُهُ » : أَيْ يَطْعَمُكُمْ فَيَذْهَبُ جُوعُكُمْ ،

جَمَلُ الشَّيْءِ قَاتِلَا لِلْجُوعِ .

الشَّعْرُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيَّيرِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْفَتَاءُ لِابْنِ مَرْيَمَ ، وَمِلُّ السَّيَابَةِ فِي مَجْرَى

الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقٍ .

٣٣
١٣

(١) هَوَامِلُ : جَمْعُ هَامِلٍ ، وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ لَا رَاحَةَ لَهَا . وَالْكَلابُ : يَهْرَمُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ .

أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه

عبد الله بن الزبير بن الأشعث بن بكرة بن قيس بن مُنْذِب بن طريف
ابن عمرو بن قُصَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان^(١) بن أسد بن خزيمه .

أخبرني بذلك أحمد عن الخزاز عن ابن الأعرابي، وهو شاعر كوفي المنشأ
والماتل، من شعراء الدولة الأموية، وكان من شيعة بني أمية وذوى الهوى فيهم
والتعصب والنصرة على عدوهم، فلما طلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيرا
فمن عليه ووصله وأحسن إليه، فهدسه وأكثر، وأقطع إليه، فلم يزل معه حتى قُتل
مصعب، ثم عمي عبد الله بن الزبير بعد ذلك، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان،
ويكنى عبد الله أبا كثير، وهو القائل يعني نفسه :

فقلت : ما فعلت أبا كثير * أسمع الودّ أم أخلفت بدي^(٢) ؟

وهو أحد المتألمين للناس، المروى عنهم .

قال ابن الأعرابي : كان عبد الرحمن بن أم الحكم على الكوفة من قبل خاله
معاوية بن أبي سفيان، وكان ناس من بني ملقمة بن قيس بن وهب بن الأشعث
ابن بكرة بن قيس بن منقذ قتلوا رجلا من بني الأشعث، من رُحط عبد الله بن الزبير
دينه^(٣)، فخرج عبد الرحمن بن أم الحكم وأفدا إلى معاوية، ومعه ابن الزبير ورفيقان

(١) في الأصول « داود » وهو تحريف ، والتصويب من النقد القوي ٤٧ : ٢ .

(٢) سيد هذا البيت يده وآثره : « أم أخلفت هدي » .

(٣) دينه ، لحا .

خبره مع عبد الرحمن
ابن أم الحكم

له من بنى أسد ، يقال لأحدهما أكل بن ربيعة من^(١) بنى جذيمة بن مالك
 ابن نصر بن قُعين ، وعدى بن الحرث أحد بنى السدان^(٢) من بنى نصر ، فقال
 عبد الرحمن بن أم الحكم لأبن الزبير : خذ من بنى عمك ديتين لفتيك ، فأبى
 ابن الزبير ، وكان ابن أم الحكم يميل إلى أهل القاتل ، فغضب عليه عبد الرحمن
 وردّه عن الوفد من منزل يقال له قياض ، فخالف ابن الزبير الطويقي إلى يزيد
 ابن معاوية ، فعاذ به ، فأعانه وقام بأمره ، وأمره يزيد بأن يهجو ابن أم الحكم ،
 وكان يزيد يُبغضه وينقمه وبغبه ، فقال فيه ابن الزبير قصيدة أولها قوله :
 أبى الليل بالمران أن يتصرّما • كائن أسوم العين نوما محرمّا^(٣)

(١) كذا في الأصول : « أكل » ، ولله « أكل » ، كوير أو « أكل » كاحد ، وقد تمت بهما
 العرب ، جاء في تاج العروس مستدرج مادة أكل : « وكوير أكل أبوكم مؤذن مسجد إبراهيم النخعي ،
 وموسى بن أكل روى عنه إسماعيل بن أبان الوراق » وجاء في تاج العروس : « أكل : نص من لصوص
 البادية ، قال الشاعر :

إن بها أكل أرزما • خورين يخفان الهاما

وأكل بن التياخ العكل ، عبد الجسر مع أبي صيدة ، حدث حدث عنه الشعبي •

(٢) في الأصول : « نزيعة » وهو تحريف .

(٣) في ب ، س « الفدان » وهو تحريف رسوا به « الفدان » وفي تاج العروس مستدرج مادة
 فدان : « والسدان : قبيلة من بني أسد » وقد جاء في قصيدة زهير بن أبي سلمى في مدح سنان بن
 أبي حارثة المزي :

فكنت بشارك ذكرى سلمى • وتشيبي بأخت بن السدان

انظر شرح ديوان زهير لأبي العباس ثعلب ص ٣٠٠ طبع دار الكتب .

(٤) في ب ، س « وأمر » .

(٥) مران : موضع على ليلين من مكة على طريق البصرة - يتصرم : يتفق . أسوم : أكلف .

- وَرُدَّ بَنَّتِيهِ كَانَ نَجْومُهُ * صَوَارُ تَنَاهَى مِنْ إِرَانٍ فَقُومَا^(١)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أُنْخِي * أَمْعَصَ بَنَاتِ الدَّرِّ ثَدْيَا مُصْرَمَا^(٢)
وَسَوَّقَ نِسَاءً يَسْلُبُونَ ثِيَابَهَا * يُهَادُونَهَا هِمْدَانَتَ رِقَا وَخَشَمَا^(٣)
عَلَى أَى شَيْءٍ يَا لَوْىَ بْنَ غَالِبٍ * تُجَيِّبُونَ مَنْ أَجْرَى عَلَى وَابِجَا^(٤)
وَهَاتُوا فَقُصُّوا آيَةَ تَهْمَرُوهَا * أَحَلَّتْ بِلَادِي أَنْ تَبَاحَ وَتُظَلَمَا
وِإِلَّا فَأَقْصَى اللَّهُ بَيْتِي وَيَنْسِكُمْ * وَوَلَّى كَثِيرَ الْقَوْمِ مَنْ كَانَ الْأَمَا^(٥)
وَقَدْ شَهِدْتُنَا مِنْ تَقْيِيفِ رَضَاعَةٍ * وَغَيَّبَ عَنْهَا الْحَسَّومَ قَوْمُ زَمْرَا^(٦)
- (١) ثياب الجلب: طرقاته. السوار: كتاب وغراب: القطع من البقر. تناهى الشيء: بلغ نهايته. الإيران: القنشاط. فقوما: جاء في كتب اللغة: قامت به دابته: إذا كَلَّتْ وأُحِيتْ فَوَقَعَتْ ولم تَسِرْ، ومنه قوله تعالى « وَإِذَا أَظْلَمَ طَلِيمٌ قَامُوا » أى وقفوا وتجرأوا في مكائهم غير متقشرين ولا متأخرين، ولعل « قوم » في البيت من ذلك، فهي منصف قام بهذا المعنى، والضميف للكثير كما في ملوف وجول وموت وحرقم...
- (٢) الدر: البين. ويقال: ثافة مصر، وذلك أن يقطع ضرعها فلا يخرج اللبن، وهو أنقى لها، أو أن يصيب ضرعها شيء فيكوى بالشار فلا يخرج منه لبن أبدا. ثديا: بدل من بنات الدر، أى أمص بنات الدر ثديا مصرما منها.
- (٣) في ب وس « تهب دهنها » وفي ب « تهبونها » يرسل الكلتيين ولعل الصواب ما أشتنا. يادونها أى يهدونها. الرق: البوديعة. همدان وخشم: فيلجان كبيرتان من عرب اليمن من بني كهلان. والحصى: يهدنن رقيقات إلى همدان وخشم.
- (٤) لوى بن غالب: بطنى معاوية وخشمته، فهو معاوية بن أبى سفيان بن حوب بن أمية.
- (٥) ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر وهو قريش. أجرى أى أجرى الخليل القارة هل.
- (٦) فأقصى أى أبعد. وفي الأصول « فأقصى » وهو تصحيف.
- (٧) قوام أى القاتلون على زمزم، المتولون سقاية الحاج سنأ، وزمزم: بئر بمكة أُنْعِجَ عنها لإسماعيل رآه هاجر حين أسكنها إبراهيم مكة، ثم طمت تلك البئر وما زالت مطبوعة إلى زمن عبد الملك بن حاتم، فأناء آت وهو قائم بالجرف فأمره بحفرها فحفرها وأقام سقاية زمزم لحاج، وكانت السقاية في الجبلية بيد أبى أبى طالب، ثم صلها إلى أخيه العباس.
- يقول: إن لنا رضاعة في تقيف — وقد كان والده عبد الرحمن المذكور من تقيف كما سيأتى بهد — أى أنه يجمعي وإياك أخوة رضاعة ومصلحة ماسة كان جدنا بك أن تقدمها ورضاعها، ثم حلف فقال: وقد نفي النفس والنفس عن تلك الرضاعة أشراف بنى هاشم القاتلون على زمزم.

- بنو هاشم لو صادفوك تجبها • مجيت ولم تملك حيازيمك الدما^(١)
ستعلم إن زلت بك النعل زلة • وكل امرئ لاقى الذي كان قدما
باك قد ما طلت أنياب حية • تربي بينها نجما وأرقا^(٢)
وكم من عدو قد أراد مساءق • ونبي ولو لا قيته لتندما^(٣)
وانتم بنى حام بن نوح آرى لكم • شفاها كاذناب المشاجر ورما^(٤)
فإن قلت خالي من قريش فلم أجد • من الناس شرا من أبيك والأما^(٥)
صفيرا ضفا في خرقة فامضه • مربيه حتى إذ أم وأفطما^(٦)
رأى جلدة من آل حام متينة • ورأسا كأمثال الجريب مؤقما^(٧)
وكنتم سبيطا في قيف، مكانكم • بنى العبد، لا توفى دماؤكو دما^(٨)

- ١٠ (١) تجبها : قطعها • صادف : وجده ولقيه • مجيت : من يجىء • الشراب من فيه : رماه •
حيازيم • جمع حيزوم • وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام • يقول : إن بنى هاشم لو وجدوك قطع
هذه العلاقة التي تربطني بك ، أى لو وجدوك تعدو على ولا ترضى حتى صلت بك لأرافوا ذلك ولم تتدد
حيازيمك حياهم •
١٥ (٢) عنى إلىية قسه • تربي : تسوق • والشجاع كغراب وكباب : الحية أو الذكربنا ، وجهه
نجمان بالكسر والضم • والأرقم : أعين الحيات ، أو ما فيه سواد وبيض ، أو ذكر الحيات • يقول :
ستعلم حدفا أنك قد تفرقت لمادة وجل مرحوب جانيه ، غشى : باسه ، كالحية ، له نصرا • يؤازرونه
من حشيره أمثال الشجعان والأرأام •
(٣) المشاجر : جمع مشجر (بكسر الميم وفحوا) ، وهو عود المودج • ورم : جمع واردة •
(٤) أبوه هو عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ديبعة بن الحرث الثقفي •
(٥) ضنا : صاح ورج • أمضه : آله وثنى عليه • أم : أى أمه أو ذويه ، أى بلغ ملنا بطلهم
يشبون له ويتطقون به • أعلم : حان أن يفطم • وفى جد • حتى إذا م أضلا • وهو مخريف •
(٦) الجريب : مكال قدر أربعة أقدرة • الموزم : النظم الرأس أو المشته •
(٧) السقيط : الأحمق الناقص العقل • وجماع : مستدرك (سقط) فى تاج العروس : وقوم
سقاط بالكسر جمع ساقط ككاتم وتيام وسقيط وسقاط كطويل وطوال •

قال ابن الأعرابي : ثم حُزِلَ أبْنُ أُمِّ الْحَكَمِ مِنَ الْكَوْفَةِ ، وولها عبيد الله بن زُيَادٍ ، فقال ابن الزبير :

شعره حين مزل
عبد الرحمن عن
الكوكة

أبلغ عبيد الله عني فإني • ربيت ابن عوذ إذ بدت لي مقاتله^(١)
على قفصة إذ هابه الوفد كلهم • ولم أك أشوي القرن حين أناضله^(٢)
وكان يُمَارَى مِن يَزِيدَ بوقية • فما زال حتى استدرجته حباله^(٣)
فتقصيه من ميراث حرب وروعه • وآل إلى ما وُزِّتَه أوائله^(٤)
وأصبح لما أسلته حبالهم • ككلب الفطار حل عنه جلاله^(٥)

ونسخت من كتاب جدّي لأبي يحيى بن محمد بن ثوبة ، قال يحيى بن حازم
وحذثنا علي بن صالح صاحب المصلى عن القاسم بن معدان : أن عبد الرحمن
ابن أمِّ الحَكَمِ غضب على عبد الله بن الزبير الأمدى لما بلغه أنه هجاه ، فهتم داره ،
فأتى معاوية فشكا إليه ، فقال له : كم كانت قيمة دارك ؟ فاستشهد أسماء
ابن خارية ، وقال له : سلّه عنها ، فسأله ، فقال : ما أعرف يا أمير المؤمنين قيمتها ،

(١) رد معاوية عبد الرحمن الكوفة بعد مزل الضحاك بن قيس سنة ٥٨ هـ ثم مزله منها سنة ٥٩ هـ
وأستعمل طلي النعمان بن بشر الأضاري ، ومات معاوية سنة ٦٠ هـ ودلى ابنه يزيد الخلافة ، وبق النعمان
واليا على الكوفة ، فلما كاتب أهلها الحسين رضى الله عنه ليأيموه بالخلافة ويشت إليهم مسلم بن عقيل ،
يشت يزيد إلى عبيد الله بن زياد وكان على البصرة فولاه الكوفة مع البصرة .

(٢) من أسماهم « عوذ » والمفهوم هنا أن « ابن عوذ » كنية عبد الرحمن .

(٣) في ب و س « أتمى القرن ستر » ، وهو تحريف .

(٤) في ب ، س « من يزيد » ، وهو تصحيف صوابه « من يزيد » وهو يزيد بن معاوية .

(٥) في ب « فتقصيه موات » ، وهو تحريف .

ولكنه بعث إلى البصرة بعشرة آلاف درهم للساج^(١)، فأمر له معاوية^(٢) بألف درهم، قال : وإنما شهد له أسماء كذلك ليرفده عند معاوية ، ولم تكن داره إلا خصاص قَصَب .

وكان عبد الرحمن بن أم الحكم لما ولي الكوفة أساء بها السيرة، فقدم قادم من الكوفة إلى المدينة، فسأله امرأة عبد الرحمن عنه، فقال لها : تركته يسأل الخافا، وينفق إسرانا، وكان محققا، ولاء معاوية خاله حدة أعمال، فذمه أهلها وظلّوا منه، فمزله واطرحه، وقال له : يأتي، قد جهدت أن أضحك وأنت تزداد كسادا .

- (١) الساج : خشب يجلب من الهند، أسود ويزين بيته الآبوس، وهو أقل سوادا منه ، ولا تكاد الأرض تبلى .
- (٢) هكذا في الأصول . وهو غير ظاهر ، وقد تكررت هذه القصة في آخر الترجمة ، وفيها : «...أهلاني عشرين ألف درهم وسأني أن أبتاع له بها ساجا من البصرة ففعلت...» رآه معاوية له بها .
- (٣) الإزاد : الإفاة .
- (٤) أي ينسب إلى الحق . وفي ب، س « وكان خفيا » وهو محرف ، والتصويب عن ط .
- (٥) جاء في تاريخ الخلفاء ٦ : ١٧٤ « استعمل معاوية على الكوفة فأساء السيرة فبهم ظرده ، فظن بمعاوية وهو خاله ، فقال له : أوليك خيرا منها ، مصر ، فوله فوجه إليها ، وبلغ معاوية ابن حديج الخبر ، فخرج فاستقبله على مرحلتين من مصر فقال : أربح إلى خالك فمديري لا تسير فيها سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة ، فرجع إلى معاوية ، وأقبل معاوية بن حديج واقفا، وكان إذا جاء صريته له فجاب الرميان ، فدخل على معاوية وعنده أم الحكم ، فقالت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : بئح ، هذا معاوية بن حديج ، قالت : لا مرحبا به «تصعب بالميدي خير من أن تراه» قال : على ذلك ، أما والله لقد تزوجت فأكرت ، وولدت فأنجبت ، أردت أن يلبسك القاص طين فبهم فينا كاسا في إخواننا من أهل الكوفة ، ما كان الله ليريه ذلك ، ولو فصل ذلك لضربناه ضربا بعلطين منه ، وإن كره ذلك الجالس ، فالتفت إليها معاوية فقال : كفى .
- (٦) جهد كنع : جث . وفق السلطة : وقبحها .

وقالت له أخت أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب: يا أبا إسحق، زوج أختي بمص بنائك، فقال: ليس لمن بكف، فقالت له: زوجني أبو سفيان أباه، وأبو سفيان خير منك، وأنا خير من بنائك، فقال لها: يا أختي: إنما فعل ذلك أبو سفيان لأنه كان حينئذ يشتري الزبيب، وقد كثر الآن الزبيب عندنا، فلن نزوج إلا كفا.

حدثنا الحسن بن العتيق البجلي قال: حدثني أبو عثمان قال: بلغني أن أول من أخذ بيعة في الإسلام عمرو بن عثمان بن عفان، أماء عبد الله بن الزبير الأسدي، فرأى عمرو تحت ثيابه ثوبا رقيا، فدعا وكيله وقال: اقترض لنا مالا، فقال: هيئات ما يعطينا التجار شيئا. قال: فأرهمهم ما شاءوا، فاقترض له ثمانية آلاف درهم، وثانيا عشرة آلاف، فوجهها إليه مع تحت ثيابه، فقال عبد الله بن الزبير في ذلك: سأشكر عمرا إن تراخت مني. * أيادي لم تُمنن وإن هي جليت^(١)

ففي غير محبوب الفتي عن صديقه * ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت
رأى خلق من حيث يخفى مكانها * فكانت قدى عليه حتى تجلت^(٢)

(١) تقدم أن أبا عبد الرحمن من قتيق، وكانت قتيق تنزل بالهاتف، وفي الهاتف تذكر البساتين وكروم النبق، ولما كان الزبيب فيها كثيرا، وقد ذكروا أن الحاج القتيق كان أول أمره يبيع الزبيب بالهاتف. يقول: حسينا ما كان من مصامرة أبي سفيان قتيقا، ولما نزع بصد في مصامرتهم. (٢) البنية: الزبا.

(٣) في ج: «أأريها» وهو محرف. (٤) التفت: ودعا. تصان فيه الثياب.

(٥) جاء في روايات الأعيان لابن خلكان ٣: ١٤٧ طبع البهجة أن هذه الأيات لإبراهيم بن العباس الصولي، وأن عمرا المذكور في البيت هو عمرو بن سمعة، قال: «وكان بين عمرو بن سمعة وبين إبراهيم بن العباس الصولي موقة، لحمل إبراهيم مائة بسبب البطالة في بستان الأوقات، فبعث له عمرو مالا، فكتب إليه إبراهيم الأيات. (٦) الخلة: الحاجة والفقر. والفتى: ما يقع في العين.

محمود مع عمرو
ابن عثمان بن عفان

٣٥
١٣

١٥

٢٠

مدح أسماء بن
خارجة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي - إجازة قال : حدثني أحمد بن عرفة
المؤدب قال : أخبرني أبو المصيح مادية بن المصيح السؤل قال : أخبرني أبي قال :
كان عبد الله بن الزبير الأسدي - قد مدح أسماء بن خارجة القزاري فقال :

صوت

تراه إذا ما جتته متعللاً • كأنك تعطيه الذي أنت فاعله^(١)
ولو لم يكن في كفه فيروحه • بلحاد بها فليتي الله سائله
فأنا به أسماء نوابا لم يرضه ، ففضب وقال يهجو :

بنت لكم هنداً بتلذع بظورها • دكاكين من حصن طيها المبالس^(٢)
فوالله لولا رهنه هند بظورها • لعد أبوها في اللثام العوايس^(٣)

- ١٠ (١) في الأصول : « أبو المصيح » وهو مصنف ورواه « أبو المصيح » وهو من كنى العرب ،
كنى بها أثنى همدان الشاعر الأموي .
- (٢) هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر القزاري .
- (٣) تهل وجهه : تلالاً . قاله : أخذه . وروى « أنت سائله » أي سائله إياه . والمعروف
المشهور أن البيت الأوله لقصير بن أبي سلمى في مدح حصن بن حذيفة بن بدر جد أسماء من قصيدته
التي مطلعها :
- ١٥ صا القلب من سلمى وأضرب باله • وعرى أفراس الصبا ورواحه
وأن البيت الثاني لأبي تمام في مدح المصم من قصيدته التي مطلعها :
- أجل أيما الرب الذي غف أحله • لقد أدرسك فبك النوى ما تحمله
- (٤) كان يحيى أبو حماد مجرد مولى لبيته بنت أسماء بن خارجة ، فولهته من بشر بن مردان
جد الملك بن بشر يريد أن هنداً يزواجها من بشر أئمة الخليفة عبد الملك بن مروان وقت من
قدراً عليها وبعثت لهم مجالس للترف والرفقة .
- (٥) وهما : مركبتها عبد الجراح . وفيه « زعد » وهو تحريف . وفي هذا البيت إقراء .

فبلغ ذلك أسماء، فركب إليه، فاعتذر من فعله بضيقة شكاهها، وأرضاه وجعل على نفسه وظيفة في كل سنة، واقتطعه جتيه، فكان بعد ذلك يمدحُه ويضله .
وكان أسماء يقول لبنيه : والله ما رأيت قط جصا في بناء ولا غيره ألا ذكرت بقر أمك هند فنجلت .

حب ابن أم الحكم
وشهره

أخبرني عمي عن ابن مهوريه، عن أبي مسلم، عن ابن الأعرابي قال : حبس ابن أم الحكم عبد الله بن الزبير وهو أمير في جنابة وضماها عليه، وضربه ضربا مبرحا طبعاته إياه، فأستغاث بأسماء بن خارجة، فلم يزل يلطف في أمره، ويرضى خصومه ويشفع إلى ابن أم الحكم في أمره حتى يخلصه، فأطلق شفاعته، وكساه أسماء، ووصله وجعل له ولعياله حراية دائمة من ماله، فقال فيه هذه القصيدة التي أولها الصوت المذكور بذكر أخبار ابن الزبير، يقول فيها :

ألم تر أن الجود أرسل فأتق • حليف صفاء وأتلى لا يزاله^(١)
تخير أسماء بن حصين قبطنت • بفعل الملأ أيمائه وشماله^(٢)
ولا جدد إلا جدد أسماء فوقه • ولا جرى إلا جرى أسماء فاضله

(١) الوظيفة : ما يتقدم من رزق .

(٢) أي قبل شفاعته إطلالا لم يقبدها قبيل ولم يتل فيها باستثناء .

(٣) الجراية : الجارية من الوظائف .

(٤) اتق : اختار . أتلى : أقم .

(٥) في س : « أسماء بن حصن » وهو تحريف .

وَيَحْتَمِلُ ضَيْفَنَا لِأَسْمَاءَ لَوْ جَرَى * بَسَجَلَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ فَارَتْ أَبَاجِلُهُ ^(١)
 حَوَى يَسْتَجِيشُ النَّاجِيَاتِ وَإِنَّا * بِأَنْبَايِهِ صُمُّ الصَّافَا وَجَنَادِلُهُ ^(٢)
 وَأَقْصَرَ عَنْ مَجْرَاةِ أَسْمَاءَ سَعْيُهُ * حَسِيصًا كَمَا يَلْقَى مِنَ التُّرْبِ نَاحِلُهُ ^(٣)
 وَفَضَّلَ أَسْمَاءَ بَنَ حَصْنٍ طَلِيمٍ * سَمَاحَةً أَسْمَاءَ بَنَ حَصْنٍ وَنَائِلُهُ ^(٤)
 لَقِنَ مَثَلُ أَسْمَاءَ بَنَ حَصْنٍ إِذَا قَدَّتْ * شَأْيُهَا أَمْ أَى شَيْءٍ يَسَادِلُهُ ^(٥)
 وَكَنتَ إِذَا لَقِيتَ مِنْهُمْ حَاطِلَةً * لَقِيتَ أَبَاحْسَانَ تَنْدَى أَصَالِلُهُ ^(٦)
 تَضَيَّفُهُ غُصْنٌ يَرْجُونَ سَيِّئَهُ * وَذُو يَمِينٍ أَحْبَبُوهُ وَمَقَاوِلُهُ ^(٧)

٣٦
١٣

(١) في ب وس « صفنا » وهو تحريف . والسجل : البئر . أباجل : جمع أبجل ، وهو مرق في باطن القراع . والمحق : لوجرى يشولطين من جرى أسماء ، لأعما وانهر .

١٠ (٢) يستجيش الناجيات : أى يستند الكلاب الناجيات . الصفا : جمع صفاة ، وهى الجهر الصلد الضخم . والمحق أنه لا يتال منه ولا يؤثر فيه إلا كما يؤثر الباش على الصم الصلاب ، وهو كقول الأملئ :

كناطح حفرة يرما لوجيسا * فلم يضرها وأوهى غرته الومل

(٣) حسيصاً : كليلاً .

(٤) النائل : السقاء .

١٥

(٥) قذت : بركت . والتأجب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر .

(٦) أبرحسان : كنية أسماء . أصائل : جمع أصيل ، وهو المشى . تندى أصالته ، أى يندى في الأصائل . والحاطلة : البهس .

(٧) أصله تنضيف أى تزل عليه شئفا . والسبب : السقاء . الأحيوش : جماعة الجيش ،

٢٠ وتحيب : س ، « أحيوشة » . والمقارل : جمع مقول ، وهو الملك من ملوك حير ، أروحدون الملك الأمل .

فَنِي لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مَا مَاشَ مُخْصِبًا • وَلَوْ كَانَ بِالمَوْتِ مَا تَحْدَى رَوَاحِلُهُ ^(١)
 فَأَصْبَحَ : مَا فِي الْأَرْضِ خَلَقٌ عِلْمُهُ • مِنْ النَّاسِ إِلَّا بِأَعْ أَسْمَاءَ طَائِلُهُ ^(٢)
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَهْلًا • كَأَنَّكَ تَمْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ مَا تُلُهُ
 تَرَى الْجَنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَفْشُونَ بِأَبِهِ • كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكَلْبِ نَوَاحِلُهُ
 إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ : مَرْحَبًا • دَلُّوا الْبَابَ حَتَّى يَقْتُلَ الْجَوْعُ قَائِلُهُ
 تَرَى الْبَازِلَ الْبَيْحَى فَوْقَ يَخْوَانِهِ • مَقْطَعَةٌ أَعْضَاؤُهُ وَمَفَاصِلُهُ ^(٣)
 إِذَا مَا أَتَوْا أَسْمَاءَ كَانَ هُوَ الَّذِي • تَحْبُّبٌ كَفَاءَ النَّدَى وَأَنَا مَلُهُ
 تَرَاهُمْ كَثِيرًا حِينَ يَفْشُونَ بِأَبِهِ • قَسْتَرَمَ جُنْدَرَانُهُ وَمَنَايِلُهُ
 قَالَ : فَأَعْطَاهُ أَسْمَاءَ حِينَ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَلْفِي دِرْهَمًا .

شعره بين يدي
 عبد الله بن زياد

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَائِعٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ بَنَانٍ
 عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ حِبَّاشٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : دَخَلَ حَيْثُ كَانَ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ حِينَ قَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
 مِنَ الشَّامِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

حَنْتَ قُلُوبِي وَهَذَا بَسَدٌ هَذَا تَهَا • فَهَيْجَتْ مَنُومًا صَبًا عَلَى الطُّوبَى ^(٤) .

- ١٥ (١) الزَّاحِلَةُ : المركب من الإبل ذكرًا أو أنثى . وَخَدَى : أَلْجَحَدَ بِأَعْدَابِهَا : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ .
 رَوَيْهِ : « بِالْمَوْتِ » بَاءٌ مُنْفَرِجَةٌ ، وَبِى رَس : « بِالْمَوْتِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْمَوْتَةُ : الْقَتْلَةُ .
 (٢) طَالَهُ : قَالَهُ فِي الطُّولِ .
 (٣) الْبَازِلُ : الْجَبَلُ فِي تَاسِعِ سَفَرِهِ . الْبَيْحَى : مِنَ الْجِبَالِ : طَوَالَ الْأَحْثَاقِ . وَالْخَوَانُ كَثْرَابُ
 وَكَتَابُ : مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ .
 (٤) الْقُلُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّبَاةُ . الْوَهْنُ : نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْبَلِّ أَوْ مَا يَبْدُو سَاعَةً مِنْهُ . الْمَهْدَاةُ :
 وَالْمَدَى : السَّكُونُ مِنَ الْحَرَكَاتِ ، وَيُقَالُ : أَنَا بَدَا مِنْ أَلِيلٍ أَيْ حِينَ هَذَا الْبَلِّ .

حَتَّ إِلَى خَيْرٍ مِّنْ حَتِّ الْمُطَّلَى لَهُ • كَالْبُدْرِ بَيْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَالْمُتَّبَعِ
تَذَكَّرْتُ بِقُرَى الْبَلَاءِ نَائِلَهُ • لَقَدْ تَذَكَّرْتُهُ مِنْ نَازِحٍ حَزْبٍ ^(١١)
وَأَفْهَ مَا كَانَ بِي لَوْلَا رِيَاؤُهُ • وَأَنْ أَلَايَ أَبَا حَسَانَ مِنْ أَرْبِ
حَتَّ لَتَرِيحَنِي خَلْقِي فَقُلْتُ لَهَا • هَذَا أَمَامَكَ فَالْقَبْهِ قَى الْعَرَبِ
لَا يَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يَسَارِقُهُ • وَلَا يَمَاقِبُ حَسَدَ الْحِلْمِ بِالْفَغْصِ •
مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ مَّيْمَنَهُ وَأَحْكَرَ مِيه • كَانَتْ دِمَائُهُمْ تُشْفَى مِنَ الْكَلْبِ ^(١٢)

قال ابن الأعرابي: كانت العرب تقول: من أصابه الكلب والجحون لا يبرأ منه إلى أن يسقى من دم ملك، فيقول: إنه من أولاد الملوك.

بقية أخبار عبد الله بن الزبير

- ١٠ أخبرني أحمد بن عيسى السجلى بالكوفة قال: حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي قال: حدثنا مضر بن مزيح، عن عمرو بن سعد، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن ابن عيسى بن أبي الكؤود، وأخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا ابن سعد عن الواقدي، وذكر بعض ذلك ابن الأعرابي في روايته عن الفضل، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين، أن المختار بن أبي عبيد ^(٤)
خطب الناس يوما على المنبر فقال: «تترأون نار من الميأء، تسوقها ريح حالكة

شمه حين قل
حافى بن صرة

(١) البقاء: كورة من أمهال دمشق. نازح: بيد، حزب: بيد أيضا، وقالوا: رسل حزب:

لقد يهرب في الأرض.

(٢) في ج: «أشقى».

(٣) كذا في ط: وسط؛ وفي باقي الأصول: «محمد».

(٤) انظر الكامل لبرد ٢: ١٦٧

دَمَاهُ، حَتَّى تَحْرَقَ دَارُ أَسْمَاءَ وَآلُ أَسْمَاءَ " وَكَانَ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بِالْكُوفَةِ ذِكْرٌ قَبِيحٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ، يَمْتُونَهُ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِمَا كَانَ مِنْ مُعَاوَنَتِهِ عِبْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ عَلَى هَانِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ حَتَّى قَتَلَ، وَحَرَكْتُهُ فِي نُصْرَتِهِ عَلَى مُسْلِمِ ابْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ :

أَبْرَكَ أَسْمَاءُ الْمَالِجَ آيْنَا * وَقَدْ طَلَبْتَهُ مَدْحِجٌ بِقَتِيلِ^(١)

يَعْنِي بِالْقَتِيلِ هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ، وَكَانَ الْخُتَارُ يَحْتَالُ وَيُدْبِرُ قَتْلَهُ مِنْ فِرٍّ أَنْ يُغْضِبَ قَبِيصًا فَيَنْتَصِرَهُ، فَيُلْغِ أَسْمَاءَ قَوْلَ الْخُتَارِ فِيهِ، فَقَالَ : أَوْقَدْ صَبَّحَ بِي أَبُو إِسْحَاقَ ! لَا تَقْرَأْ عَلَى زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٢)، وَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ، فَأَمَرَ الْخُتَارُ بِطَلْبِهِ فَفَاتَهُ، فَأَمَرَ بِهَدْمِ دَارِهِ، فَمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا مَضْرُوبَةٌ [بِتَّةَ] لِمَوْضِعِ أَسْمَاءَ وَجَلَالَةِ قُدْرِهِ فِي قَبِيصٍ، فَتَوَلَّى رَبِيعَةً وَالْجَيْنُ هَدَمَهَا، وَكَانَتْ بَنُو تَيْمٍ اللَّهِ وَعَبْدُ الْقَيْسِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ كَانَ عَلَى شَرْطَةِ الْخُتَارِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

تَأَوَّبَ عَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ سُهُودَهَا * وَوَلَّى عَلَى مَاقِدِ عِرَاهَا مُجْهَدَهَا^(٣)
كَانَ سَوَادُ الْمَيْنِ أَبْطَنَ مَحَلَّةً * وَعَاوَدَهَا مِمَّا تَذَكَّرُ حَبْدَهَا^(٤)
مُخَصَّرَةً مِنْ نَحْلِ جَبِيحَانَ صَعْبَةً * لَوَّى يَجْنَحُهَا وَلَيْسَ يُصِيدُهَا^(٥)

(١) الْمَالِجُ : جَمْعُ مَلِجٍ، وَالْمَلِجُ مِنَ الْبَرَاذِينِ : الْحَسَنُ السَّيِّئُ. وَبَنُو مُرَادٍ : قَبِيلَةُ هَانِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ يَمَانٍ مِنْ مَدْحِجٍ، فَهَمَّ بَنُو مُرَادٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ مَدْحِجٍ بَنِ أَدَدٍ ... مِنْ بَنِي كَهْلَانَ.

(٢) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الثَّابِتِ الدِّيَّانِيِّ فِي التَّنَائِيلِ بَنِي الْخُتَارِ مِنْ قَبِيلَتِهِ الْمَشْهُورَةِ : أَثْبَتَ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْصَفَنِي * وَلَا قِصَارَ عَلَى زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ

(٣) زِيَادَةُ عَنْ طَاءَ مَطَّ.

(٤) تَأَوَّبَهَا سُهُودَهَا، أَيْ رَاحَهَا وَعَاوَدَهَا. وَالْمُجْهَدُ : الْقَوْمُ، وَعَلَى مَا يَعْنِي الْإِلَامَ.

(٥) تَذَكَّرَ، أَيْ تَتَلَكَّرَ. وَالْوَلِيدُ : مَا أَتَاكَ مِنْ مُمْ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ.

(٦) فِي بَدْوٍ وَسُ « مُخَصَّرَةٌ » وَهِيَ تَصْغِيفٌ، كَشَخْ مُخَصَّرٌ : دَقِيقٌ، وَجِلُّ مُخَصَّرٌ : خَامِرُ الْخَصْرِ. جَبِيحَانَ : نَهْرٌ بِالْمِصْرَةِ فِي الشَّامِ. وَالْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ.

(١) من الليل وهنا ، أو شظية سليل • أذاعت به الأرواح يدرى حصيدها
(٢) إذا طرقت أذرت دموعا كأنها • نثير جمان بان عنها قريدها
(٣) وبث كات الصدر فيه ذبالة • شبا حرها القنديل ، ذاك وقودها
فلت أناجي النفس بيني وبينها • كذلك الليالي نمحها وسودها
(٤) فلا تجزعي مما ألم فلانني • أرى سنة لم يبق إلا قريدها
أناfi وعرض الشام بيني وبينها • أحديث والأبناء يمي بعيدها
(٥) باق أبا حسات تهليم داره • لكثير سمع فساقها وقيدها
(٦) جزت مضرا حتى الجوازي بفعلها • ولا أصبحت إلا بشر جدودها
(٧) فلا خيركم ؟ لا سييدا تصرونه • ولا خائفنا إن جاء يوما طرودها
(٨)

- ١٠ (١) من الليل وهنا : متعلق بقوله : وماودها ، أو شظية : عطف على نحلة . والشظية : كل قطعة من شيء . أذاع بالثي : ذهب به . والأرواح : جمع روح . ذره الريح وأذره : أطارته .
(٢) طرقت عنه : أصابت بشي . فدمعت . وفي ب ، س « طرقت » وهو تصحيف ، أذرت العين المدمع : صبته . نثر : مثرور . وفي ب وس « نثر » وهو تحريف . الجمان : القزق . القريد والقرودة : الجوهرة النفيسة .
١١ (٣) الذبالة : القنينة ، شبا النار شبوا : أوقدها كثيرا . والمضى : زاد التشديد في حرها بما يجلبها من من الزيت . وفي الأصول : « سنا » وهو تصحيف . ذكت النار : اشتد لها .
(٤) السنة : العام ، والجدب : والتمط .
(٥) يمي : يتشور ويتقع .
(٦) لكثير : قبيلة من ربيعة ، وهو لكثير بن أنص بن عبد القيس . وفي ب ، س « وصيدها » وهو تصحيف .
٢٠ (٧) يقال : جزت جوازي ، أي جزتك جوازي أضافك ، والجوازي : جمع جازية ، وهي الجازة ، مصدر على فاعلة . جدود : جمع جد بالفتح ، وهو الخط ، يدور عليها بنس الجلة وتمس الخط .
(٨) ولا خائفنا ، أي ولا نتشورون الطريد إن جاء يوما خائفنا .

- (١) أخذلانه في كل يوم كريمة • ومسالمة ما إن ينأى وليدا
لأمةكم الولات أُنِي أُتَيْتُمْ • جماعات أقوام كثير عديدها
فَيَايَسِكُم مِّن بَعْد خِذْلَانِكُمْ لَهُ • جوار على الاعتاق منها عُقُودُهَا
لَمْ تَقْضُوا بَأْسَ لَكُمْ إِذْ سَطَّتْ بِهِمْ • جُوسُ القُرى في داركم ويهودها (٢)
• تَرْكُمُ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى يَهْدِمَ دَارَهُ • مشيدة أبوابها وحديدتها
يَهْدِمُهَا الْعِجْلُ فِيكُمْ بِشُرْطَةٍ • كَانَتْ فِي شَيْلِ الثُّيُوسِ عَتُودُهَا (٣)
لِمَسْرَى لَقَدْ لَفَّ الْيَهُودِيُّ ثَوْبَهُ • على قدرة شماء باق تشيدها (٤)
فَلَوْ كَانَ مِّنْ خَطَّانٍ أَسْمَاءُ شَمَّرَتْ • كَتَّابٌ مِّنْ خَطَّانٍ صُمِّرَ خَدُودُهَا (٥)
فَفِي رَجَبٍ أَوْغُرَةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ • تزوركم حُمُرُ الْمَنَاسِيَا وَسُودُهَا
١٠ ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَارًا دِينُهُمْ • كَتَّابٌ فِيهَا جَبْرِئِيلُ يَقُودُهَا
فَمِنْ عَاشَ مِنْكُمْ عَاشَ عِبْدًا وَمِنْ يَمِتْ • فَمِنْ النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا

٢٨
١٣

- (١) أخذلانه ... : أي انهزمكم خذلانه ؛ أرأيتون خذلانه ؟ وسالمة ، أي وفي كل مسالمة .
وقال في النمل : هم في أمر لا ينأى وليده ، قال ابن سيده : أصله كأن شدة أحاسيتهم حتى كانت
الأم تلتى وليدها فلا تناديه ولا تذكره مما هي فيه ، ثم صار مثلا لكل شدة ، وقيل : أصله من القارة ،
أي تغفل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ، ولكنها تهرب منه ، وقيل : هو أمر جليل شديد لا ينسى
١٥ فيه الوليد ولكن تنادى فيه الجلة ، وقيل قال في النمل والشر ، أي اشتغلوا به حتى لو لم الوليد يده إلى
أمر الأشياء . لا ينأى عليه زهرا .
(٢) تيا لكم ، أي أزيكم الله هلاكا وخسرا .
(٣) تب التيس : صاح عند الحاجة . اليهود من أولاد الخز : ماضى وقوى وأق عليه حول . وكتبت
٢٠ أمام البيت في نسخة ط ما نصه : يريد عمرو بن سعيد بن العاص كان والي العراق وعدم دار أحماء .
(٤) التشيد : الصوت .
(٥) صمر خدودها ، أي قد أملت خدودها كثيرا . وفي ب ، جـ « صفر » وهو محريف .

وقال ابن مهرويه : أخبرني به الحسن بن علي عنه ، حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني علي بن المصباح عن ابن الكلبي : أن مصعب بن الزبير لما ولي العراق لأخيه هرب أسماء بن خارجة إلى الشام ، وبها يومئذ عبد الملك بن مروان قد ولي الخلافة ، وقتل عمرو بن سعيد ، وكان أسماء أموى الهوى ، فهدم مصعب بن الزبير داره وحرقها ، فقال عبد الله بن الزبير في ذلك :

• تأوب حين ابن الزبير مهودها •

وذكر التصبذة بأسرها ، وهذا الخبر أصح عندي من الأول ، لأن الحسن بن علي حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد المشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال : لما ولي مصعب بن الزبير العراق ، دخل إليه عبد الله بن الزبير الأسدى ، فقال له : إيه يا ابن الزبير ، أنت الفائل :

١٠ إلى رَجَبِ السَّيِّئِ أَوْ ذَاكَ قَبْلَهُ • تَصَبَّحْتُ حُمُرَ الْمَنَابِإِ وَسُودَهَا
ثُمَّ انْوَنَ أَلْفَا نَصْرُ مَرْوَانَ دِينَهُم • كَاتِبٌ فِيهَا جَبْرِتِيلٌ يَسُودُهَا

(١) هو عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص ، وذلك أنه لما كانت الفتنة به دوت معاوية الثاني ، وأماخذ الضمك بن قيس الفهري من مروان بن الحكم واسأل الناس ودعا إلى ابن الزبير ، ألقى مروان وعمرو بن سعيد قتال عمرو لمروان : هل لك فيما أقوله لك ، فهو خير لك ؟ قال : وما هو ؟ قال : أدع الناس إليك وأخذها لك على أن تكون لي من بعده ، فقال مروان : لا بل بعد خاله بن يزيد ابن معاوية ، فرضي الأشدق بذلك ، ودعا الناس إلى بيعة مروان فأجابوا ، وابع مروان بعده ظلاله ابن يزيد ، وعمرو بن سعيد بعد خاله ، ثم مات مروان وخلفه ابنه عبد الملك ، ولما أكرم عبد الملك أن يخرج إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير يقصه قال له عمرو : إنك تخرج إلى العراق وقد كان أجرك وعطى هذا الأمر من بعده ، وعلم ذلك جاهدت منه ، وقد كان من يلقى منه عالم يخطف طيك ، فاجعل لي هذا الأمر من بعده ، فلم يجبه عبد الملك إلى شيء ، فلما كان من دمشق حل ثلاث مراحل أغلق عمرو ابن سعيد دمشق وخالف عليه ، فخرج إلى دمشق وسامرها حتى صالح حمرا على أنه الخليفة بعده ففتح له ، ثم إن عبد الملك أحتال له حتى قتله سنة ٦٩ هـ .

(٢) إلى رجب السيئ ، أى إلى رجب السنة السيئ .

تقال : أنا القاتل لذلك ، وإن الحقيقين ليأبى المِثْرة^(١) ، ولو قدرت على مجده بمجده ، فاصنع ما أنت صانع ، فقال : أما إني ما أصنع بك إلا خيرا ، أحسن إليك قوم فأحببتهم^(٢) وواليتهم ومدحتهم ، ثم أمر له بجائزة وكسوة ، وورده إلى منزله مكرما ، فكان أبْنُ الزُّبَيْرِ بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكركه ، فلما قتل مصعب بن الزبير اجتمع أبْنُ الزُّبَيْرِ وعبيد الله بن زياد بن ظُيَّانَ في مجلس ، فصرف أبْنُ الزُّبَيْرِ خبره • — وكان عبيد الله هو الذي قتل مصعب بن الزبير — فاستقبله بوجهه وقال له :

أبا مطر شئت بينك^(٣) تخزعت • بسيفك رأس ابن الحواري مصعب^(٤)

فقاله ابنُ ظُيَّانَ : فكيف النجاة من ذلك ؟ قال : لا نجاة ، هيات ! « سبق السيف العذل » ، قال : فكان ابنُ ظُيَّانَ بعد قتله مصعبا لا يقطع بنفسه في نوم ولا يقظة^(٥) ،

(١) في س « وإن الحقيقين ليأبى المِثْرة » وفي ب « وإن الحقيقين ليأبى المِثْرة » وهو مخريف . من أمثال العرب : أبى الحقيقين المِثْرة ، والحقيقين : المحقون أي المحبروس . والمِثْرة : المِثْرة . وأصله أن رجلا خاف قوما فاستنقاهم ليئا ، وعصم لهم قد سقوه (حسوه) في وطب ، فاعطاهم وأحطروا فقال : أبى الحقيقين المِثْرة ، أي يقول المِثْرة ، أي أن هذا المِثْرة الحقيقين يكذبكم ، يضرب مثلا للرجل يمتدح ولا يذم . (٢) في ط « فأحببتهم » .

(٣) مخزعت : طلت . وفي ب ، س ، ج « مخزعت » والتصويبه عن ط ، عط . الحواري : الناصر آر ناصر الأنبياء . وهو هنا الزبير بن الزوام ، قال صل الله عليه وسلم : « الزبير ابن حمى رسولاني من أمي » أي خاصتي من أصحابي وآسري ، وقال أيضا « إن لكل نبي حواري » وحسواي الزبير ابن الزوام •

(٤) أول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكان له إبان يقال لأصهار : سعد ولاتس سعيد ، ففرت إلى لُحْيَة تحت الليل ، فرجها ابنه في طلبها ، فخرقا ، فرجدها سعد فرجها ، ومضى سعيد في طلبها ، فلقى الحرث بن كعب ، وكان حل القلام بردان ، فسأله الحرث إماما ، فأبى عليه ، فقتله وأخذ رده ، فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل سوادا قال : أحمد أم سعيد ؟ فكنت ضبة بذلك ماشاء الله أن يمكث ، ثم أبعج ، فوافى حكاظ ، فلقى به الحرث بن كعب ، ورأى غليبه يردى ابنه سعيد فصرخوا ، فقال له : هل أنت جبري ما هذا إن اللذان عليك ؟ قال : بل لقيت غلاما وما عليه فسأله إماما فأبى علي فقتله وأخذت رده هذين ، فقال ضبة : بسيفك هذا ؟ قال : نعم ، فقال :

فأعطيه أنظر إليه فإنه أظنه ساربا ، فأطاعه الحرث سيفه ، فلما أخذه هزه وقال : الحديث ذو هيجون أي ذو طرق جعجع هيجن كشمس ثم ضرب به حتى قتله ، فقيل له : يا ضبة ، أتى النهر الحرام ! فقال : سبق السيف العذل ، أي القوم •

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كان يَؤُل طيه في منامه فلا ينام ، حتى كَلَّ جسْمُه ونَيْك ، فلم يزل كذلك حتى مات .

شعره عند مياديه
ابن زياد

وقال ابن الأعرابي : لما قدم ابن الزبير من الشام إلى الكوفة دخل على عبيد الله بن زياد بكاتب من يزيد بن معاوية إليه يأمره بصيائنه وإكرامه وقضاء دينه وحوائجه وإدراار عطائه ، فأوصله إليه ، ثم أستاذنه في الإنشاد ، فأذن له ، فأنشده قصيدته التي أولها :

صوت

أَصْرَمُ يَلِيْلُ حَدِيْتُ أَمْ تَجُنَّبُ • أَمْ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِرٌ مُتَقَضِبُ ^(٢١)
أَمْ الْوَدَّ مِنْ لَيْلٍ كَمَهْدَى مَكَانِهِ • وَلَكِنْ لَيْلٌ تَسْتَرِيدُ وَتَقْتَبُ ^(٢٢)

عَنِّي فِي هَذَيْنِ الْيَمِينِ حُتَيْنِ ثَانِي تَقِيلُ عَنِ الْمَشَايِ .

أَلَمْ تَعْلَمْ بِالْيَلِّ أَلَّا لَيْلٌ • هَضُومٌ وَأَنَّى عَنَسٌ حِينَ أَغْضِبُ ^(٢٣)
وَأَنَّى مَتَى أَتَقُ مِنَ الْمَالِ طَارِقًا • لَأَنَّى أَرْجُو أَنْ يَشُوبَ الْمُنُوبُ ^(٢٤)
أَنَّ تَلِفَ الْمَالِ التَّلَادُ بِحَقِّهِ • تَتَمَسُّ لَيْلٌ عَنِ كَلَامِي وَتَقْطِبُ ^(٢٥)

٣٩
١٣

(١) يَؤُل طيه : أقره .

(٢) الصرم : القطعة . واهن : شعث . متقضب : متقطع .

(٣) في ب ، ص « به » لهوى » ؛ وقد أخذنا برواية ط ، مط .

(٤) المضوم : المتفق لماله . والنيس : الأسد .

(٥) الطارف : المستحدث . ثاب وتوب : رجع .

(٦) التلاد : المال القديم . تشمس : أى تفر وتعرض ، من شمس القوس ،

أى فرد ، ومنه الشمس ، وهو الشدة القوية التي يقع بها رواد ظهروا ، واليخيل الذي لا يتألم منه خير .
طلب كسرتب : زوى ما بين حبه وجس وكلح .

عسية قالت والركابُ مُناخَةٌ * بأَكوارِها مشيدودةٌ : أين تذهب؟^(١)
أفي كل مَصرٍ نازِجٌ لك حاجةٌ * كذلك ما أمرُ النفسِ المنتسبِ^(٢)
فوالله ما زالت تُليثُ نافسي * وتقم حتى كادت الشمسُ تقرب^(٣)
دمعني ما للوت عني دافعٌ * ولا للذي ولي من العيش مطلب^(٤)
إليك حيد الله تَهوى ركبنا * تَسفُ مجهولُ الفلاة وتداب^(٥)
وقد ضمرْتُ حتى كاذ عيونها * نطافُ فلاةٍ ماؤها منصِب^(٦)
فقلت لها : لا تشكي الأَينَ إنه * أمامك قَرَمٌ من أمة مُصِيبِ^(٧)
إذا ذكروا فضلَ أمرئٍ كان قبله * ففضلُ عيِّد الله أثري وأطيب^(٨)
وأنت لو يُسني بك القرحُ لم يُسد * وأنت على الأعداءِ نابٌ ومُغلب^(٩)
تصافي عيِّد الله والمجدُ صفوة الـ * حليفين ما أدسى تَبيُّرٌ ويُقرب^(١٠)
وأنت إلى الحسيراتِ أوَّلَ سابقٍ * فأشير، فقد أدركت ما كنتَ تطلب

(١) الأكوار : جمع كود بالضم ، وهو الزيل بأداته .

(٢) نازج : يبد . المنتسب : المفرق . و « ما » زائدة .

(٣) في جـ « وأقم » .

(٤) هوى كرى : أسرع في السير . تصف ، أى تصف ، تصف الطريق : سار فيه على غير

هداية . والفلاة : الصحراء . تداب : تحجج وتنب .

(٥) نطاف : جمع نقطة بالضم ، وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

(٦) الأَين : الإيماء . اقترن من الرجال : السيد العظيم ، وأصله الفعل الذى يترك من الركوب

والسبل ويردح لفظة . ورييل مصعب : مسود ، وأصله بمنى القرم ، أى الفعل الذى لم يسه

سبل ولم يركب .

(٧) أثري : أفضل ، من الثروة ، أى أكثر .

(٨) القرح بالفتح وضم : عض السلاح ونحوه مما يخرج باليد ، أو بالفتح : الآثار ، وبالضم :

الأم ، أراد به ما ينويه من صرف الدهر .

(٩) رسا وأدسى : ثبت . شير : جبل يظهر مكة . يثرب : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

أَحْسَنُ بَسَجَلٍ مِنْ يَحْيَاكَ نَاعِمٌ * فَنِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ سَرَى لَكَ عَجَلٌ^(١)
فَإِنَّكَ لَوْ إِيَّايَ تَطْلُبُ حَاجَةً * جَرَى لَكَ أَهْلٌ فِي الْمَقَالِ وَمَرْحَبٌ^(٢)
قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ - وَقَدْ ضَحَكَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الْآخِرِ - : إِيَّايَ لَا اطْلُبُ
إِلَيْكَ حَاجَةً ، كَمَا السَّجَلُ الَّذِي يُرْوِيكَ ؟ قَالَ : نَوَالُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ يَكْفِينِي ، فَأَمْرٌ
لَهُ بِمَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ .

شعره في صديقه
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ تَسْمِي بُنْ دُجَانَةَ بَيْنَ شَدَادِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ قَيْسِ
أَبْنِ مُقَيْدِ بْنِ طَرِيفٍ صَدِيقًا لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ عَنْهُ قَوْلُ قَبِيحٍ
فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِلَّا طَرَقْتُ رُؤْيَا بَعْدَهُنَّ * تَحَطَّى هَوْلَ أَنْمَارٍ وَأُسْدٍ^(٣)
تُجْمَسُ وَحَانًا حَتَّى أَتُنَّا * طُرُوقًا بَيْنَ أَصْرَابٍ وَجُنْدٍ^(٤)
فَقَالَتْ : مَا فَعَلْتَ يَا كَثِيرٌ * أَحْمَقُ الْوُدِّ أَمْ أَخْلَقْتَ عَهْدِي ؟
كَأَنَّ الْمَسْكَ ضَمَّ عَلَى الْخُسْرَى * إِلَى أَحْشَائِهَا وَقَضِيْبَ رَنْدٍ^(٥)
أَلَا مَنْ يُبْلِغُ عَنِّي نُسَيَا * فَسَوْفَ يَحْرُبُ الْإِخْوَانُ بَعْدِي^(٦)
وَأَيْتَكَ كَالشَّمْسِ تَرَى قَرِيبَا * وَتَمْنَعُ مَسْحَ نَاصِيَةِ وَغَدٍ

١٥ (١) السَّجَلُ : الحمار المطبوع معلومة .
(٢) لَوْ إِيَّايَ ، أَي لَوْ إِيَّايَ تَقْصِدُ ، جَرَى لَكَ ... أَي قَلَّتْ لَكَ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا . وَقَوْلُهُ :
« الْمَقَالِ » ، سَاقِطٌ مِنْ مَط .
(٣) الْمَهْدُ : أَرَادَ اللَّيْلَ إِلَى ثَلَاثِهِ . تَحَطَّى : أَصْلَهُ تَحَطَّى . أَنْمَارٌ وَأُسْدٌ أَي دِيَالٌ وَهَيْمَانٌ
كَالْأَنْمَارِ وَالْأُسُودِ .

٢٠ (٤) أَنَاةً طُرُوقًا : إِذَا جَاءَ بَلِيلٌ .
(٥) الْخُسْرَى : بَيْتُ زَمْرَةٍ أَلْيَبِ الْأَزْهَارِ قَصَّةُ . الزَنْدُ : هَجْرٌ تَلِيْبُ الرَّاحَةِ .
(٦) فِي يَدٍ : « تَكَيْفَ » .

فإني إن أقس بك لا أحلّ • كوقع السيف ذي الأثر السريند^(١)
فأوتى ثم أولى ثم أوتى • فهل للدر يجلب من مرد؟

- أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عيسى بن إسماعيل تينة ، وأخبرني
عبي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن المدايني عن خالد
أبي سعيد عن أبيه قال : كان عبد الله بن الزبير صديقاً لعمرو بن الزبير بن العوام ،
فلما أقامه أخوه ليقتص منه بالغ كل ذي حقد عليه في ذلك ، وتدسس فيه من
يتقرب إلى أخيه ، وكان أخوه لا يسأل من أذع عليه شيئاً ينسأ ، ولا يطالبه
بجبة ، وإنما يقبل قوله ثم يدخله إليه السجن ليقتص منه ، فكانوا يضربونه
والفج يتضجع من ظهره وأكفاه على الأرض لثثة ما يمس به ، ثم يضرب وهو
على تلك الحال ، ثم أمر بأن يرسل عليه الجملان^(٢) ، فكانت تدب عليه فتشعب لحمه ،
— وهو مقيد مغلول — يستغيث فلا يقات ، حتى مات على تلك الحال ، فدخل
الموكل به على أخيه عبد الله بن الزبير وفي يده قلع لبن يريد أن يتسحر به وهو يبكي
فقال له : مالك ؟ أمات عمرو ؟ قال : نعم ، قال : أفسده الله ، وشرب اللبن ،
ثم قال : لا تُفسلوه ولا تكفونوه ، وادفونوه في مقابر المشركين ، فدفن فيها ، فقال
أبن الزبير الأسدي يرثيه ويؤنب أخاه بضله ، وكان له صديقاً وخلّاً ونديماً :

(١) حلل من الأمر : فرح وبين دله من دنس ، والأثر باقنح والكسر : فرد السيف ، وهو
بجوده وماؤه الذي يجري فيه وطراقة .

(٢) الدر : اللبن ، وفي دروب ومن « يجلب » وهو تصفيف .

(٣) أي عبد الله بن الزبير .

(٤) في دروب : من « ليقبض » وهو تصفيف .

(٥) الجملان : جمع جمل كعمر ، وهو درية سوداء أكبر من الخنضار .

(٦) مغلول : مقيد بالثل وهو القيد .

- (١) ايا راصبًا إِمَّا عَرَضَتْ قَبْلَنَ • كِبَرَى الْعَوَامِ إِنْ قِيلَ مَنْ تَعْنَى
 سَلَمَ - إِنْ جَالَتْ بِكَ الْحُوبُ جَوْلَةً (٢) • إِذَا فَوْقَ الرَامُونَ - أَسْمَهُ مَنْ تَعْنَى
 فَأَصْبَحَتِ الْأَرْحَامُ حِينَ وَلَيْتَهَا • بِكَفِّكَ أَكْرَاشًا تُجْرَى عَلَى دِمْنٍ (٣)
 عَقْدَتُمْ لِمَمْرٍو عُقْدَةً وَفَدَرْتُمْ • بَابِيضَ كَالْمَصْبَاحِ فِي لَيْسَلَةِ الدَّجِينِ (٤)
 وَجَلَّتْهُ حَوْلًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ • تَسُوهُ بِهِ فِي سَاقِهِ حَلَقُ اللَّيْلِ (٥)
 فَا قَالَ عَمْرُو إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ • لَضَارِبِهِ - حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ - : دَعْنَى (٦)
 تَحَدَّثَ مَنْ لَا قِيَّتَ أَنْكَ عَائِذٌ • وَصَرَّعَتْ قَتْلَ بَيْنِ زَمَرَمَ وَالرُّكْنِ (٧)

(١) عرضت : أتيحت العروض (فتح العين) وهي مكة والمدينة . تعنى : تقصد . وفى ب وس :
 » تعنى « وهو تصحيف .

- (٢) الفرق بالضم : موضع الزمرن السهم ؛ وفوق السهم : جعل له فوقاً . تعنى : تنفع ، يقال :
 ما ينفعك هذا : ما يهزئ بك ، وما ينفعك ، وفى ج و ب » تعنى « بالعين وهو صحيح ، جاء فى
 اللسان : » قال أبو تراب : يقال : ما أبقى شيئاً وما أبقى شيئاً يعنى واحد ، وفى المصباح المنير :
 » وسكى الأضمرى ما أبقى فلان شيئاً بالعين واللين أى لم ينفع فى مهم ولم يكف مؤنة « . وأسهم : مبتدأ
 ومن : اسم استفهام منضاف إليه ، وجملة تعنى خبره .

- (٣) أكراش : جمع كرش تكمل وكشف . والدمن : السرقين المظليد والبعير .
 (٤) الهجن : إلياس اليم الأرض .
 (٥) تاه به الحسل : ألقه وأماله . حلق بفتح الحاء وكسرهما : جمع حلقة يسكون الهم وضعها .
 » العين « بالفتح : الضرب الشديد ، وفى صاهد التنقيص « العين » وهو الفرق .
 (٦) قضى نحبه : مات ، وأصله اللقاء بالقتل .

- (٧) كان عبادة بن الزبير يدعى « العاتق » لأنه عاذ بالبيت الحرام ، ففى ذلك يقول ابن نيس
 الزبيات يذكر حصياً :

بلى تأمن الحساسة فيه • حيث عاذ الخليفة المظالم

الكاظم لله د ٢ : ٩٧ طبع أوربا .

(١) جعلتم لضرب الظهر منه عصيكم * تراوحه ، والأصحية البطن
(٢) تُصدّر منه الآن لما قتلته * تفاوت أرجاء القليب من الشطن
(٣) فلم أرو قدأ كانت للعدو ماقدا * كوفدك شذوا غير موف ولا مسي
(٤) وكنت كذات الفسق لم تدر ما حوت * تحير حاليها أشرق أم تزي
(٥) جزى الله عني خالدا شر ما جرى * وعروة شرأ ، من خليل ، ومن خدن
(٦) قلتم أخاكم بالسيّاط سفاقة * فيالك للراى المضلل والأفن
(٧) فلو أنكم أجهزتم إذ قلتم ! * ولكن قلتم بالسيّاط وبالسجن
(٨) وإني لأرجو أن أرى فيك ماترى * به من عياب الله ما دونه يضي
قطعت من الأرحام ما كان واجها * على الشيب ، وأبتعت الحفاة بالأمن

(١) تراوحه : تناوب عليه . والأصحي : السوط ، نسبة إلى ذى أصبح ملك من ملوك حمير .
(٢) الصدّر : الذى يتكلف المدح وهو لا يدره . تفاوت الشيطان : تباعد ما بينهما . والأرجاء :
النواحي . والقليب : البئر . الشطن كتيب : الحبل الطويل الشديد القتل يستق به ، وسكنت العاء .
عنا الشعر .

(٣) في جروب وس « موق » وهو محريف ، وصوابه عن ط : أى غير موفين ، أفرد موف
مرأعة لفظ « وفد » . وأسانه : وفه .

(٤) ما حوت : أى من المكاسب والمنافع ، وقط ، عط : « ما حلت » وله « ما جنت » .
(٥) الخلدن : الصديق . وخاله وحريرة : أخو عبد الله بن الزبير ، وقد استعمل عبد الله أخاه
خالدا على اليمن ، وكان مروءة من كبار قها- المدينة ، وكان عمره قد خالف أخاه عبد الله فقاتله ، ثم
أتاه في جوار حيدة أجييه ، قال له حيدة : امضى معي إليه وأنت في جوارى ، فإن أمنتك وإلا
رددتك إلى أمائك ، فذهب مع غم يميز عبد الله أماته ، واخص منه حتى مات . انظر الحارث لابن كنية
ص ١١٣ طبع أدوية .

(٦) الأفن ويحرك : ضنط العقل والراى .
(٧) ما دونه يضي : أى ما عليه يجرى ويكنى في الانتقام منك .
(٨) واجها : متاخلا متشابكا .

وأصبحت تَسْتَحْي قَاسِطًا بِكُتَيْبَةٍ * تَهْدُمُ مَا حَوْلَ الْحَيْطِيمِ وَلَا تَبْنِي^(١)
فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ قَدْ سَنَنْتَهَا * فَا لِلدَّمَاءِ الدَّهْرُ تُهْرَقُ مِنْ حَقْنٍ

وَقَالَ يَسُوبُ
ابْنُ طَلْحَةَ

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنِي الْخُلَازِمِيُّ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قَتَلَ يَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ يَوْمَ
الْحَرَّةِ^(٢)، وَكَانَ يَعْقُوبُ ابْنَ خَالَةِ يُزَيْدٍ [ابْنِ مُعَاوِيَةَ] فَقَالَ يُزَيْدٌ: يَا عَجَبًا قَاتَلَنِي كُلُّ أَحَدٍ
حَتَّى ابْنِ خَالَتِي! قَالَ: وَكَانَ الَّذِي جَاءَ بَنِيهِ إِلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْكَرَّوسُ،
فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ يَرْثِيهِ:

لَمَمْرُكَ مَا هَذَا بِمِشْ فُيْتَنِي * هَسْفِي! وَلَا مَوْتَ يُرِيحُ سَرِيحَ
لَمَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوسُ كَاظِمًا * عَلَى أَمْرِ سَوْرٍ حِينَ شَاعَ فَظِيحُ
نَيِّ أَسْرَةٍ يَعْقُوبُ مِنْهُمْ فَأَقْفَرْتُ * مَنَازِلُهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَيَّعَ^(٣)
وَكُلَّهُمْ غَيْثٌ إِذَا قُحِطَ الْوَرَى * وَيَعْقُوبُ مِنْهُمْ لِلْأَثَامِ رَبِيعُ^(٤)

٤١
١٣

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ دِينَ الْجَمَاعَةِ، فَلَا زَمَوَهُ وَمَتَعُوهُ التَّصَرُّفُ
فِي حَوَائِجِهِ، وَأُلْغِيَ عَلَيْهِ غَرِيمٌ لَهُ مِنْ بَنِي تَهَشَلٍ يَقَالُ لَهُ: ذَنْبٌ، فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ:

(١) قَاسِطًا: ظَالِمًا جَائِرًا - الْحَيْطِيمُ: هَجْرُ الْكُفَّةِ أَوْ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَزِمْرَمِ وَالْمَقَامِ.

(٢) كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَرِهُوا خِلَافَةَ يُزَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَظَهَرُوا وَحَصَرُوا مَنْ كَانَ بِهَا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ
وَأَخَاوِهِمْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ يُزَيْدُ بْنُ مَسْلَمٍ مِنْ حَقِيقَةِ الْمَرِيِّ فِي جَيْشٍ، فَفَقَعَ فَنَفَتْهُمْ، وَأَتَمَدَّ ثَوْبُهُمْ، وَكَانَتْ هَذِهِ
الرُّومَةُ تَسَمَّى «رُومَةَ الْحَرَّةِ»؛ لِأَنَّ مَسْلَمًا حَاصِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ جِهَةِ الْحَرَّةِ — مَوْضِعٌ بَقَاةُ الْمَدِينَةِ — وَكَانَتْ
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٦٣ هـ.

(٣) عَنْ ط.

(٤) رُومَةٍ: أَرْضُ الْمَدِينَةِ فِيهَا بَرْ رُومَةٍ لِقِيَابَتِهَا مِثْلَ رُومَةِ اللَّهِ وَرُومَةِ اللَّهِ، وَفِي الْأَصُولِ
«رُومَةٍ» وَهِيَ تَحْرِيفٌ، وَالْبَيْعُ: حَقِيرَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

(٥) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِتْرَاءٌ.

- (١) أَحَابِسُ كَيْدِ الْفِيلِ عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ • وَأَنْتَ عَلَى مَا شِئْتَ جَمُّ الْفَوَاضِلِ
(٢) أَرِحْنِي مِنَ اللَّأَنِ إِذَا حَلَّ دَيْثُهُمْ • يَمْشُونَ فِي الدَّارَاتِ مِثْلَى الْأَرَامِلِ
(٣) إِذَا دَخَلُوا قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ • وَغَيْرَ السَّلَامِ بِالسَّلَامِ يُحَاوِلُ
(٤) أَلَيْسَ إِذَا اشْتَدَّ الْفَرِيمُ وَالْتَوَى • إِذَا اسْتَدَّ حَتَّى يُدْرِكَ الدِّينَ قَابِلُ
(٥) عَرَضْتُ عَلَى هَذِهِ لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَا • يَحَاوِلُهُ قَبْلَ اسْتِفْثَالِ الشَّوَاغِلِ
(٦) تَتَابَعْتُ حَتَّى قُلْتُ : دَائِسٌ نَفْسِهِ • وَأُخْرِجَ أَنْبَاءًا لَهُ كَالْمَحَاوِلِ

• وقال ابن الأعرابي : استجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبد الله بن عامر
لما هجا عبد الرحمن بن أم الحكم ، فأجاراه وقاما بأمره ، ودخل مع مروان إلى
المدينة ، وقال في ذلك :

- (١) كَيْدُ الْفِيلِ : أَي كَيْدُ أَصْحَابِ الْفِيلِ ، يُشِيرُ إِلَى وَصْفِ الْفِيلِ ، وَمَا كَانَ مِنْ أُرْعَةِ الْأَحْرَمِ مَلَكَ
الْبَيْتِ حِينَ يَخْرُجُ يَمْشِيهِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى الْأَهْوَاجِ لِيَدُمَ الْكَمِيَّةَ لِحُلِّهِ اللَّهُ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ، وَأَرْسَلَ طَبِيسَ طَبِيسًا
أَبَايِلُ ... وَالْفَوَاضِلُ : الْأَهَادِي الْحُسْبِيَّةُ •
(٢) هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى اسْتِعْثَالِ الْأَنْقِ بِمَنْزِلَةِ الْقَيْنِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
لَمَّا آيَاؤُنَا بِأَمْرٍ مِنْهُ • طَلَبْنَا إِلَهُهُ قَدْ مَهَلْنَا الْمَجُورَا
وَعَوَّلِيلُ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ « وَاللَّهِ كَالْقَيْنِ نَزَا وَقَا » • وَالِدَارَةُ : الرِّمَّةُ وَهِيَ سَاحَةُ الدَّارِ •
(٣) أَيِ يَبْنِي مِنْ دَوَاءِ النَّمِيَّةِ مَا وَرَاءَهُ • وَفِي هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِهِ إِفْرَاءُ •

(٤) الْفَرِيمُ : الدَّائِسُ • وَفِي الْأَصُولِ « وَأَتَوَى إِذَا اشْتَدَّ » وَهُوَ تَضَعُفٌ ، إِذْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَعِزٍّ
أَنْ يَذْكَرَ كَلِمَةً « اشْتَدَّ » مَرَّتَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَالصَّوَابُ « وَأَتَوَى إِذَا اشْتَدَّ » وَاسْتَدَّ : اسْتَقَامَ ،
وَهُوَ الْمُقَابِلُ لِكَلِمَةِ « أَتَوَى » • قَابِلٌ : أَيِ الْعَامُ الْقَابِلُ • وَفِي الْأَصُولِ : « قَاتِلٌ » •

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَلَهُ يَرِيدُ « ذُنْبًا » الْمَشَارِ إِلَى فِيلٍ فِي قَوْلِهِ « يُقَالُ لَهُ ذُنْبٌ » •
(٦) دَائِسٌ : قَائِلٌ مِنَ الدَّاسِ ، وَهُوَ الدَّغِغُ ، دَسَسَهُ كَفَشَهُ وَفُتًا وَمَعْنَى « وَدَسَعَ الْبَحِيرَ بِجَرِّهِ » دَفَنَهَا
حَتَّى أَتَمَّجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى قِيَمِهِ وَأَتَمَّجَهَا •

أَجِدِّي إِلَى مَرْوَانَ عَدَوًا فَقَلَّصِي * وَالْأَفْرُوسَى وَاعْتِدِي لِابْنِ حَامِي^(١)
إِلَى نَفْسِي حَوْلَ النَّبِيِّ بَيُوتُهُمْ * مَكَارِمُ الْعَافِي وَفَاقِي الْمَسَاوِرِ^(٢)
لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْجِدِّ قَدْ عَلِمْتُ لَهُمْ * تُدْذِنُ بِإِعَاكِشِ الْمُتَعَبِ الْمُتَفَاعِرِ^(٣)
لَهُمْ حَامِرُ الْبَطْلَاءِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ * وَرُومَةٌ تَسْقِي بِالْجَمَالِ التِّيَّاسِيرَ^(٤)

- وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَضَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيَّ فِي طَرِيقِهِ
مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ نَزَلَ بِقَرْيَةِ سَيَّاءَ، فَاسْتَدْعَوْا عَلَيْهِ زُفْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِلَابِيَّ^(٥)
وَقَالُوا: إِنَّهُ أَمْوَى الْهَوَى، وَكَانَتْ قَيْسُ يَوْمَئِذٍ زُبَيْرِيَّةً، وَقَرْيَةُ سَيَّاءَ وَمَا وَالِاهَا فِي يَدِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَبَسَهُ زُفْرًا يَأْمَا وَقِيدَهُ، وَكَانَ مَعَهُ رَفِيقٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يَقَالَ لَهُ:

حينه زفر فقال
شعرا

- (١) أَجْدَةُ السَّيْرِ: أَسْرَعُ فِيهِ. وَفَلَّصَتْ النَّاقَةُ: خَمَرَتْ وَاسْتَمَرَّتْ فِي مَضِيِّهَا.
(٢) مَكَارِمُ: جَمْعُ مَكْرَمٍ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى «وَلَوْ أَنَّ لِلْمُغَابِرِينَ» . الْعَافِي: كُلُّ طَائِفٍ فَضِّلَ
أَبْرُوزُهُ، وَالْمَسَاوِرُ: جَمْعُ مَسْرُوبٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْمَلْحَقَةُ، وَرِفَاقُ الْمَسَاوِرِ تَلَابُغَةٌ مِنَ النِّعَمِ وَالْقَرَفِ.
(٣) السُّورَةُ مِنَ الْمَجْدِ: أَثَرُهُ وَطِلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ. ذِيذِبُهُ: حَرْكُهُ، فَذِيذِبُ: مَحْرُوكٌ وَاضْطَرْبُ.
الْمُتَفَاعِرُ: الْمُقْصِرُ الْمَائِزُ.
(٤) الْبَطْلَاءُ: سَبِيلٌ وَاسِعٌ لِيَهْدِي دَفَاقُ الْخَصِيِّ. وَفِي الْأَصُولِ «دَرْدَمَةٌ» وَهِيَ مَحْرُوفٌ. وَالْقَيْسَرِيُّ
مِنَ الْإِيلِ: الشَّيْخُ الشَّدِيدُ الْقُوَى، وَرَجَمَهُ: قَيَّاسُ رِقْيَا سَرَةٍ.
(٥) أَهْلُ الْمَدِينَةِ: أَهْلُ الْحَضَرِ. (٦) يَدٌ عَلَى الْفَرَاتِ.
(٧) اسْتَدْعَاهُ عَلَيْهِ: اسْتَعْتَمَرَهُ.
(٨) لِمَا عَاتَتْ مَعَادِيهَ بِزَيْدٍ اخْتَفَى النَّاسُ بِالشَّامِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ خَالَفَ مِنْ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ
الْبَعَثَانِ بْنِ يَسِيرَ الْأَصْبَاحِيِّ وَكَانَ عَلَى حِمْلِ خَدَمِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَفَلَّحَ خَبْرَهُ زُفْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِلَابِيَّ فَعَدَا إِلَى
ابْنِ الزُّبَيْرِ أَيْضًا وَدَعَا مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى قِتْلِهِ، ثُمَّ اتَّقَى الزُّبَيْرِيُّونَ، وَطَلَعَهُمُ الضُّحَاكُ بْنُ قَيْسِ
الْقَهْدِيِّ فِي مَرَجٍ وَاحِدٍ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ، فَقَتَلَ الضُّحَاكُ وَانْهَزَمَ جَيْشُهُ، وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ لِمَرْوَانَ، وَفَرَّ
يَوْمَئِذٍ زُفْرًا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:
- فَلَمْ تَرَسْنِي زَلَّةً قَبِيلَ هَذِهِ * فَرَاوِي وَتَرَكَى صَاحِبِي مِنْ دَوَائِمِهَا

أبو الحدرء ، فرحل وتركه في حبسه أباما ، ثم تكلمت فيه جماعة من مضر ، فأطلق ، فقال في ذلك :

أناذ أبو الحدرء أم متروح ؟ ■ كذاك النوى عما تحمد وتمسح ^(١)
 لعمرى لقد كانت بلاد مريضة ■ لى الروح فيها منك والتمسح ^(٢)
 ولكنه يدنو البغيض ويبعد الـ ■ حبيب وينأى فى المزار ويترج ^(٣)
 ألا ليت شرى هل أتى أم واصل ■ كبرل أعضوها بساقى تمسح ^(٤)
 إذا ما صرفت الكعب صاحت كأنها ■ صريف خطاطيف بدلون تمسح ^(٥)
 تبنى أباما فى الرقاق وتنسنى ■ وألوى به فى بئحة البحر تمسح ^(٦)
 أمر تحيل وفد العراق وغودرت ■ تحرف بأبواب المدينة صيدح ^(٧)
 فانك لا تسدرين فيما أصابنى ■ أويشك أم تعجيل سيرك المنح ^(٨)
 أظن أبو الحدرء بمنى تجارة ■ تربى وما كحل التجارة ترشح ^(٩)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني

محمد بن معاوية الأسدي قال : لما قدم الججاج الكوفة وآلها عليها صعيد المنبر فخلعهم ^(١) خبره مع الحاج
 فقال : يا أهل العراق ، يا أهل الشقاق والتفاق ، ومساوئ الأخلاق ، إن الشيطان

- (١) تدح : سارق الزواح ، وهو الدعوى .
- (٢) الروح : الراحة . والتمسح : اقتراج الضيق والتم .
- (٣) ترج كنع وضرب : يند .
- (٤) كبرل : جمع كيل بالفتح والكسر ، وهو لقيط الضنم .
- (٥) صيدح : رددت ، أى حركت . صاحت أى صوّتت الكبول . ضرفت البركة مريضا :
- صوّت عند الاستقاء . والخطاطيف : جمع خفاف كراخان ، وهو حديدة جبناء ، جاءني البركة فيها المحور .
- مع الماء كنع : تركه .
- (٦) ألوى به : ذهب به . التمسح : التماسح .
- (٧) صيدح : اسم ناقة ذى الرية ، وفيها يقول : « قلت لصيدح انقبسى بلالا » والظاهر أنه
- اسم ناقة هوايتا . (٨) الريح : الإبطاء .

٤٢
١٣

١٥
٢٠

قد باض وفتح في صدوركم ، ودب ودرج في مجبوركم ، فاتم له دين ، وهو لكم
 قرين ، ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ ثم حتمهم على الحاق المهلب بن
 أبي صفرة ، وأقسم ألا يحدد منهم أحدا أسمه في جريدة المهلب بعد ثلاثة
 بالكوفة إلا قتله ، فجاء تحمير بن ضابط البرمجي فقال : أيها الأمير ، إني شيخ
 لا فضل في ، ولي ابن شاب جلد ، فاقبله بدلا مني ، فقال له عتبة بن سعيد بن
 العاص : أيها الأمير ، هذا جاء إلى عثان وهو مقتول ، وفرسه وكسر ضلعين من
 أضلعه ، وهو يقول :

• أَيْنَ تَرَكْتَ ضَابِثًا يَا نَعْتَلُ •

- (١) وكان على قتال الخوارج الأزارقة ، وذلك أن الخوارج كانوا قد مضوا إلى مكة سنة ٨٦ هـ
 ينعصوا الحرم من جيش يزيد ، وناصروا ابن الزبير وقتلوا معه ، ثم تأخروا فلم يرهم ما مضوا به ،
 فظفروا عنه ، وصارت طائفة كثيرة منهم إلى البصرة ، وبايعوا تافع بن الأزرق الحنفي ، وجمعه أمير
 المؤمنين ، وخرج بهم إلى الأهواز — وهي كورة كبيرة في الجنوب الغربي من فارس — فظفروا عليها
 وحل ما ورائها من أرض فارس وكرمان ، ونصبوا إليه قنصل لهم : الأزارقة .
- (٢) كان من قصة حمير بن ضابط أن أباه ضابط بن الحرث البرمجي استنصر من قوم من الأنصار
 كلبا يدعى قرحان يمسد القنبا ، فأعدوه إياه ، ثم طلبوه منه ، فحبسه منهم ، فأنفذه الأنصار يرون
 واستأنوا عليه بقرمه ، فكأثروه ، فأنفذه منه وردده على الأنصار ، وكان غلظا ، فهاجم ورمي
 أهم به ، فقال من أبحاث :

وأسمك لا تتركوها وكلبك • فإن حقوق الوالدات كير

- فاستعدوا عليه عثان ، فأرسل إليه فزوه وجبته ، فاضطن على عثان لما فعل به ، فلما دعي به ليؤدب شد
 سكتها في ساه ليقنل بها عثان ، فستر عليه فأحسن أدبه ، وما زال في الحبس حتى مات فيه ، وقد قال في ذلك
 أبحاثا منها :

هممت ولم أنسل وركت ولينسي • تركت على عثان يسكي حلاله

انظر تاريخ الطبري ٥ : ١٣٧ والكامل للبرد ١ : ١٨٥

- ونعتل : رجل من أهل مصر كان طويل الهيئة ، وكان عثان إذا نيل منه وعجب شيء بهذا الرجل لطول
 لحيه ، فكان أعداءه وقاتلوه يسوونه نعتلا كذلك ، وفي حديث عائشة : اضطروا نعتلا ، قتل الله نعتلا
 تمتي عثان ، وكان هذا من أجل غاضبه وذهب إلى مكة .

فقال له الجُمَاجُ: فهَلَّا يَوْمَئِذٍ بَدَيْلًا، يَحْرِمُنِي! ^(١١) اضْرِبْ عُنُقَهُ، وَسَمِعَ الْجُمَاجُ صَوْءًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذِهِ الْبَرَامِجُ جَاءَتْ تَنْتَصِرُ عَمِيرًا فَيَا ذِكْرَتْ، فَقَالَ: اتَّخَفَوْهُمْ بِرَأْسِهِ، فَرَمَوْهُمْ بِرَأْسِهِ، فَوَلُّوا هَارِيْنَ، فَأَزْدَحِمِ النَّاسُ عَلَى الْحِمْرِ لُجُورًا إِلَى الْمَهْلَبِ حَتَّى غَرِقَ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ: ^(١٢)

أَفْسُولُ لِإِبْرَاهِيمَ لَمَّا لَقِيَتْهُ • أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى وَهِيََا مَتَشَعِبَا ^(١٣)

تَخِيرُ فَإِنَّمَا أَنْ تَرَوْرَابَ ضَابِي • عَمِيرَا وَإِنَّمَا أَنْ تَرَوْرَابَ الْمَهْلَبِ

هَما خُطَّتَا خَسِيفَ تَجَاوُكُ مِنْهُمَا • رَكُوبُكَ حَوَّلِيَا مِنَ التَّلَاجِ أَشْبَهَا ^(١٤)

(١) الحريس: واحد حرس السلطان وهم الخراس.

(٢) في الأصول ما عدا ط، مط: «تيسر»؛ وهو تصحيف.

(٣) وفي الكامل ١: ١٨٣ «فقال الجُمَاجُ: ردوه، فلب رد قال له: أيا الشيخ هلا بشت

إلى أمير المؤمنين مكان بدلا يوم النار! إن في تلك أيا الشيخ لصلحا للطين، يا حري اضرب عنقه،

بلجل الزبل يضيق طيه أمره فيرحل وأمر ولي أن يلصقه بزاده» وفي الكامل أيضا ٢: ٢١٢

«ثم جلس ليرجيه الناس فقال: قد أجليكم ثلاثا وأقسم بالله لا يتخلف أحد من أصحاب ابن خنص

بدها ولا من أهل التفسر إلا قتله، ثم قال لصاحب حرسه وصاحب فرسه: إذا مضت ثلاثة أيام

فانخذلوا سيفكنا حصيا، بلاءه حمر بن ضابي البرجي بأنه قال: أصلى الله الأمير، إن هذا أفع لكم

منى، وأشد بن تميم أيضا، وأجمعهم سلاحا، وأربطهم جأشا، وأنا شيخ كبير طيل، واستبد جلساء،

فقال الجُمَاجُ: إن مذرك لرواحي، وإن شفتك لين، ولكني أكره أن يجرى بك الناس حل، وبعد

فأت ابن ضابي صاحب مكان، ثم أمر به قتل، فاحمل الناس، وإن أحدهم لينع بزاده وسلاحه الخ.

(٤) يتطالع إبراهيم بن عامر الأسدي أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن بردان بن أسد، وكان

قد لاق ابن الزبير في السوق فلهذه من الخبير، فقال ابن الزبير هذه الأبيات.

وفي رواية الكامل ٢: ٦٨٦

«أقول لبيد الله يوم لقيته • أرى الأمر أَمْسَى مَعِيَا مَتَشَعِبَا

أصبه الأمر: أماء وأصبه.

(٥) الخسيف: القل. الحصول: ما أتى عليه حول. أشهب: أشد شبة، والشبة: بياض

يصده سواد في خلاه. والتلج شق ولكنه منه تراكه يرى خلاه ظل من السواد، واستماله أصل

التفضيل من اللون شاهد على جوارحه عند الكوفيين، وطيه دبح المتني في قوله يتطالع الشيب:

أصبه بفت ياخا لا يياض له • لآنت أسود في صقي من القلم

فَأَخْبَنِي وَلَوْ كَانَتْ نُرْسَانُ دُونَهُ • رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبُ^(١)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاني قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
علي بن عثام الكلبي قال : دخل عبد الله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير
بالكوفة لما وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال له : ألم تسقط
السماء علينا ونعمنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة ! ثم قال لبعض من حضر :
أُنشِدْهَا ، فَأَنشَدَهُ :

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَصِينٍ • فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَلَا رَجَعَ الْوُفُودُ بَيْنَ جَيْشٍ • وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهَرِ النِّسَاءُ
لَيْسَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنَاسٍ • كَثِيرٍ حَوَّلَهُمْ تَعَمُّ وَشَاءُ
فُبُورِكَ فِي بَيْتِكَ وَفِي أَيْهَمِهِمْ • إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

فالتفت إليه مصعب وقال له : اذهب إلى أسماء ، فمالك عندنا شيء ، فانصرف ،
وبلغ ذلك أسماء ، فعوضه حتى أرضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك ، وخص به ،
ومنع مديحه ، وأحسن عليه جوابه .

قال ابن الأعرابي : لما ولي بشر بن مروان الكوفة أدنى عبد الله بن الزبير
الأسدي - ورثه وخصه بأخيه ، لعلمه بجواه في بني أمية ، فقال بمدحه :

مدحه بشر بن
مروان

١٥ (ب) . جاء في تعليق الأئمش على الكامل ١ : ١٨٣ : « دونه : الهاء حادثة على المذهب » فنهت :
فأخفى ولو كانت نُرْسَانُ قرية من موضع غزوه ، وجاء في تفسير المبرد لهذا البيت في الكامل ١ : ١٨٥ :
« وقوله : فأخفى ولو كانت نُرْسَانُ دونه : يعني دون السفر رأها مكان السوق للحرف والمطابقة » فعنى
دون السفر : قرية من موضع سفره ، قال المزمعي في روضة الآمل ٤ : ٩٠ « وقد سلف عن الأئمش
أن الهاء من دونه حادثة على المذهب » وهو أجود . مكان السوق : يريد سوق حكمة (كريمة) وهو
موضع ينواس الكوفة ، نسبت إلى حكمة بن حذيفة بن بدر - أو هي أقرب : أو بمعنى بل ، وأقرب
طرف متعلق بجري ، وقيل : معقول لأن ، وهي تحركه للأول ، أي رأها مكان السوق أو رأها هي أقرب .

الْمُ تَرَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْفَى * بَرَّتْ وَدَاوَانِي بِمَعْرُوفِهِ بِشْرُ
 رَعَى مَا رَعَى مِرْوَانُ مَتَى قَبْلَهُ * فَصَحَّتْ لَهُ مَتَى النَّمِصَةُ وَالشُّكْرُ^(٢٢)
 فَفَى كُلِّ نَامٍ عَاشَهُ النَّمْرُ صَالِحًا * حَلَّ لِرَبِّ الصَّالِحِينَ لَهُ نَذْرُ^(٢٣)
 إِذَا مَا أَبُو مِرْوَانَ خَلَّى مَكَانَهُ * فَلَا تَهَيَّا الدُّنْيَا وَلَا يُرْسَلِ الْفُطْرُ^(٢٤) :
 وَلَا يَبْنِي النَّاسَ الْوَلَادَةَ بَيْنَهُمْ * وَلَا يَبْقَى فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِهَا شَعْرُ^(٢٥)
 فَلَيْسَ الْبَحْرُورُ بِأَلَى تَخْبِرُونِي * وَلَكِنْ أَبُو مِرْوَانَ بِشْرُهُو الْبَحْرُ
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا فَذَكَرَ أَنَّهُ قُطِبَةُ بَنَتْ بِشْرِينَ مَالِكٍ مُلَاعِبِ الْأَسْتَةِ :
 جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابِلَةٌ * مَا مِنْ بَشَرٍ مِنْ جَرَمٍ وَمِنْ عَكْلٍ^(٢٦)
 يَا بَشْرُ يَا بَنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا * خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
 أَنْتَ ابْنُ سَادَاتٍ لِأَجْمَعِهِمْ * فِي بَطْنِ مَكَّةَ حَزْزَةُ الْأَصْلِ
 بِحَرَمٍ مِنَ الْأَحْيَاصِ جُنْدٌ بِهِ * فِي مَنِيرٍ مِنَ الْجُودِ وَالْفَضْلِ^(٢٧)
 مَتَهَلَّلٌ تَدَى يَدَاهُ إِذَا * ضَرَبَ السَّحَابُ بِرَأْسِهِ يَجْلُ

٤٣
١٣

(١) رواية ط، مط «ألم ترأ» . (٢) في ط، مط «لحقت» . (٣) في ط، مط «ه» .
 (٤) في جوب «فوق النهر» وفي ب «سفر» وفي س «ولم يبق» وهو تحريف يقال : خاض
 الأمر وحل لي بها وحيي وحيي : مرني ، سفر : أحد ، قال : ما بالدار شفر بالفتح والضم : أي أحد .
 (٥) ججز : جمع عجوز - المقابل : الكريم النسب من كلا طرفيه أبوه وأمه . جرم : بطلان من الحروب
 الذين ، بطن في فضاة وهم بنو جرم بن زيان (كشّاد) وجن في طي وهم بنو طيلة بن عمرو بن النوث
 ابن طي ، وعكل : قبيلة فقيم غيرة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غيرة ويستحق : عكل .
 (٦) الأحياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص ، وأبو العاص
 والعيص ، وأبو العيص ، وبشره بشر بن مردان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .
 (٧) في الأصول «ط» «كا» «ضن» وهو تحريف : تهلل الوجه : تلا ، برأيل : بجل ،
 أي ذي بجل ، بجلت الماء بجل : صيته صبا بجل : وفي ب ، «ه» «يدى نداء» .

خبره مع الجهاج

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ الْهَيْمِ [بْنِ عَدِيٍّ] ^(١)
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَشِيخَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيَّ لَمَّا
 قُتِلَ مِنْ قِتَالِ الْأَزَاقَةِ صُوبَ ^(٢) بَسْتٍ إِلَى الرَّيِّ ، قَالَ : فَكُنْتُ فِيهِ ، وَنَجَّحَ الْجُحَّاجُ إِلَى
 الْقَنْطَرَةِ يَمْنَى قَنْطَرَةِ الْكُفَّةِ الَّتِي بُزْبَارَةٌ لِيَعْرِضَ الْجَلِيشَ ، فَعَرَضَهُمْ ، وَجَعَلَ يُسَالُ
 عَنْ رَجُلٍ رَجُلٍ مِنْ هُوَ ؟ فَمَرَبَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَسَالَهُ مِنْ هُوَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ أُنْتُ
 الَّذِي تَقُولُ :

تَحْيِرُ فَمَا أَنْ تَرَوْرَأَ بَنِي ضَابِيٍّ * نَحْيِرًا ، وَإِنَّا أَنْ تَرَوْر الْمُهَلَّبَا

قال : بلى ، أنا الذي أقول :

أَلَمْ تَرَأْنِي قَدْ أَخَذْتُ جَمِيلَةً * وَكُنْتُ كَيْنَ قَادِ الْجَنَيْبِ فَاسْمَحَا ^(٣)

فقال له الجهاج : ذلك خير لك ، فقال :

وَأَوْقَدْتُ الْأَعْدَاءَ بِأَمِّي فَأَعْلَمِي * بِكُلِّ شَرٍّ نَارًا فَلَمْ أَرَّ جَمَحًا ^(٤)

(١) من ط ، مط .

(٢) صوب ، أى أرسل ، من صوبت الفرس : إذا أرسلته في البحرى . والرى : مدينة بفارس .

(٣) جاء في معجم البلدان « زبارة » موضع ، أطلقه من نواحي الكوفة » وقد ذكر غير مضبوط

وفي آخره ألف .

(٤) الجميلة : ما جعل لك حل عمالك ، وجنبه كنصره : قاده إلى جنبه ، فهو جنبه ، وفي مط
 « الحبيب » وهو تصحيف ، وأسمعت الدابة : لانت واقفادت بعد استصحاب .

يذكره الجهاج بأنه القاتل تخيير... الأبيات أى أنه لا مناس لك من إحدى اثنين : إما أن
 تقاتل مع المهلب ، وإما أن تقتل كائين ضابى - ولها يقول :

فما إن أرى الجهاج يقبض سيفه * يد الدهر حتى يترك الطفل أشياء

فيجيبه بقوله أنا الذي أقول... أى أنى قتلت ما أمرت به فأخذت جميعى (أى صلابى) وسرت
 لقتال الأزاقة مع المهلب ، وكان الجهاج قد توعدهم في خطبته بقوله : « وإن أمير المؤمنين أمرنى
 بأصلائكم أصلا تم وإن أوجهكم لخاربة عدوك مع المهلب بن أبى صفرة ، وإنى أقسم بالله لا أجد رجلا
 تخلف بعد أخذ صلاته بثلاثة أيام إلا ضربت عنقه » .

(٥) الشرى : الطريق والناحية . جمعا يريد سفرنا وهربنا من لقائهم . وفيه « جمعا »

وهو محريف .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فقال له الجمّاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يَعمد الدّاعي إلى الخير تائباً * ولا يَعمد داعي إلى الشرّ مجتهداً^(١)

فقال له الجمّاج : إن ذلك كذلك ، فامض إلى بيتك ، فمضى إلى بيته فمات بالزّير .

مدح ابن أم الحكم
فلم يمسكه فقيهاً

أخبرني الحرّمي بن أبي الملاء قال : حدّثنا الزّبير بن بكار قال : حدّثنني عمي

قال : [لما] وليّ عبد الرحمن ابن أم الحكم الكوفة ، مدحه عبد الله بن الزّبير ،

فلم يلبّسه ، وكان قدم في هيئة رقّة ، فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجبّر ، فقال

ابن الزّبير فيه :

تبقت لما أن أتيت بلادكم * وفي مصرنا أنت الهمام القامس^(٢)

أست بغل أمه عربيّة * أبوك حمار أدبر الظهر يحس^(٣)

قال : وكان بنو أمية إذا رأوا عبد الرحمن يلقّبونه البغل ، وظلّت عليه حتى كان

يستم من ذكر بطلا ، بطلته يروض به .

شعره في مقتل
عبد الله بن الزّبير

أخبرني عمي قال : حدّثنا الكُرّائي عن العمري عن العُتبي قال : لما قُتل

عبد الله بن الزّبير صلب اجتاج جسده ، وبعث برأسه إلى عبد الملك ، فجلس على

سريره وأذن للناس فدخلوا عليه ، فقام عبد الله بن الزّبير الأسدى فاستأذنه

في الكلام ، فقال له : تكلم ولا تقل إلّا خيراً ، وتوخّ الحقّ فيما تقول ، فأنشأ يقول :

(١) جلب السويق ونحوه : له . والمجبح : ما يجبح به ، وهو عيشة في رأسها عشتيان ممتزجان ،
والحنى : لا يمدح محرّكاً ومجيباً له . (٢) عن طوط .

(٣) الفلّس : البحر ، والزجل اتّير الخطأ ، والسيد العظيم ، والزجل الدّاهية المنكر البعيد الدور .

تبطل : تخرج يطلب البطل .

(٤) أدبر : وصفت من الدّبر التصرّك وهو المرح الذي يكون في ظهر الدّابة .

(٥) في طوط : « جسمه » .

مشى ابن الزبير الفهقري فتقدمت * أمية حتى أحرزوا القصبات
وجئت المحيل بآبن مروان سابقا * أمام قریش تنفض الصدرات^(١)
فلا زلت مابقا إلى كل غاية * من المجد نجا من الغمرات^(٢)

قال : فقال له : أحسنت فسل حاجتك : فقال له : أنت أهل عينا بها وأرحب
صدرا يا أمير المؤمنين ، فأمر له بمشرين ألف درهم وكسوة ، ثم قال له : كيف
قلت ؟ فذهب يمسد هذه الأبيات ، فقال : لا ، ولكن أبيتك في المحيل في^(٣)
وفي الحجاج التي قلتها : فأنشد :

كأن ببعد الله يركب ردعه * وفيه سنان زاعي محرب^(٤)
وقد فزع عنه الملعون وحلق * به وبمن آسأه عتقاء مغرب^(٥)
تولوا تغلوه فثأل يشلوه * طويل من الأجذاع عار مشد^(٦)
بكفى غلام من ثقيف تمت به * قریش وذو المجد التليد معتب^(٧)

(١) في الأصل : « المل » وإنما هو « المحيل » : السابق من الخيل . والندرة : الناصية ،
وقيل هي الناصية من الشعر ، وعرف القوس وناصحه .

(٢) الغمرات : جمع غمرة : وهي الشدة ، ومن أسألم « غمرات ثم يظلم » . وفي ب ، ص
« إلى المجد » وهو تحريف والتصويب عن ط ، مط .

(٣) كان عبد الله بن الزبير يدعى المحيل ، لإحلاله القتال في الحرم ، وفي ذلك يقول رجل في ريلة
بنت الزبير :

ألا من قلب معنى فزل * يذكر الهلة أغت المحل

— الكامل للبرد ٢ : ٥٩٨ طبع أوديا .

(٤) يقال للقتيل : ركب دمه : إذا خروجه على دمه . زاعي : في ط ، ب ، وفي ب « زاعي »
وهو تصعيف ، وزاب به أوردجل ومته الرياح الزاوية أرمي إلى إذا هزت كأن كموبها يجرى
بعضها في بعض . وحرب السنان : حذده .

(٥) يقال : عتقاء مغرب وبشرية على الوصف وعتقاء مغرب بالإحاطة ، وهي التي أغربت في البلاد
فثأت ولم تحس ولم تر .

(٦) الثلو : الجسد . شال به : رفضه ، أي أنه صلب على جذع طويل . والتثذيب : إصلاح الخلع .

شعره في المحل
وفي الحجاج

فقال له عبد الملك : لا تقبل غلام، ولكن هُرام، وكتب له إلى الحجاج بمشرة آلاف درهم أخرى؛ والله أعلم .

هناك عبد الله
ابن الزبير

أخبرني أبو الحسن الأُسدي قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
الْهِثَمِيِّ بْنِ صَدَى ، عَنْ جَلَادٍ قَالَ : قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ شِيعَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ قَوْمًا بَلَغَهُ أَنْهُمْ
يَتَحَسُّونَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ يَجُوهُ وَيَمِيرُهُ بِفَعْلِهِ :

أَيُّهَا الْعَائِذُ فِي مَكَّةَ كَعَمَّ * مِنْ دِمِّ أَهْرَقْتَهُ فِي خَيْرِ دَمٍ
أَيْدُ عَائِذُ مَعْصِمَةٌ * وَيَدُ تَقْتُلُ مَنْ حَلَّ الْحَرَمَ !

مدحه بشر
ابن مروان

قال أبو الفرج : وَنَسَبْتُ مِنْ كِتَابِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ فِيهِ إِصْلَاحَاتُ
بُحْطُهُ ، وَالْكَتَابُ بِحُطِّ النَّضِيرِ بْنِ حَدِيدٍ مِنْ أَخْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَشِعْرِهِ ، قَالَ :
دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ وَعَلِيهِ ثِيَابٌ كَانَ بَشْرٌ خَلَعَهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ
قَدْ بَلَغَ بَشْرًا عَنْهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، فَخَفَاهُ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَلَّسَ يَتَأَمَّلُ
مَنْ حَوَالَيْهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَيَحْمِلُ بِصَرِّهِ فَيَعْمُ كَالْتَحَجِّبِ مِنْ جَاهِلِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَ
لَهُ بَشْرٌ ، إِنَّ نَظْرَكَ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ لَيَدُلُّ أَنْ وَرَاءَهُ قَوْلَايَ فَقَالَ : نِمَّ ؛ قَالَ ؛ قَالَ ؛ فَقَالَ :

كَانَ بَنِي أُمَيَّةَ حَوْلَ بَشْرٍ * نَجُومٌ وَسَطَهَا قَمَرٌ مُنِيرٌ
هُوَ الْفَرْعُ الْمَقْدُمُ مِنْ قُرَيْشٍ * إِذَا أَخَذَتْ مَالِخَذَهَا الْأُمُورُ
لَقَدْ عَمَتْ نَوَافِلُهُ فَأَضْحَى * غِيَا مِنْ نَوَافِلِهِ الْفَقِيرُ^(٢)
جَبَرَتْ مَهِيضَتَنَا وَعَدَلَتْ فِينَا * فَضَاحَ الْبَاسِ الْكُلُّ الْكَسِيرُ^(٣)
فَأَنْتَ الْبَيْتُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٍ * لَنَا ، وَالْوَاكِفُ الْجَوْنُ الْمُطِيرُ^(٤)

(١) في ط ، « حبيب » . (٢) النوافل : جمع نافلة ، وهي العطية .

(٣) حاض النظم : كسره بعد الجور أو بعد ما كاد يتجبر فهو مهيض . الكل : من كان حيا لا
ويقتل على صاحبه . وفي ب ، « الفقير » . (٤) وكف الماء ، سال . الجون : يطلق على
الأسود والأبيض ، وصحها الأسود أي السحاب الكثيف المراكم .

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ورضي عنه ، فقال ابن الزبير :

- لِشِيرِينَ مَرْوَانَ عَلَى النَّاسِ نَمَّةٌ * تَرُوحُ وَتَقْدُو لَا يَطَاقُ ثَوَابُهَا^(١١)
 بِهِ أَتَمَّنَ اللَّهُ النَّفُوسَ مِنَ الرَّدَى * وَكَانَتْ بِحَالٍ لَا يَحْتَرُّ دُبَابُهَا^(١٢)
 دَمَعَتْ ذَوَى الْأَضْغَانِ بِأَبْشَرِ صَوَّةٍ * بِسَيْفِكَ حَتَّى ذَلَّ مِنْهَا صِجَابُهَا^(١٣)
 وَكَانَتْ لَنَا كَهْفًا وَجَعْنَا وَمَقِيلًا * إِذَا الْفِتْنَةُ السَّمَاءَ طَارَتْ حَقَابُهَا^(١٤)
 وَكَمْ لَكَ يَا بَشِيرَ بْنَ مَرْوَانَ مِنْ يَدٍ * مَهْدِيَّةٍ بِيضَاءَ رَأْسٍ ظُرَابُهَا^(١٥)
 وَطَلَدَتْ لَنَا دِينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * بِجَاهِكَ إِذْ هَمَرْتَ سَفَاهًا كَلَابُهَا^(١٦)
 وَوَسَدَتْ أَبْنُ مَرْوَانَ قَرِيضًا وَغَيْرَهَا * إِذَا السَّيْنَةُ الشَّيْبَاءُ قَلَّ تَحَابُهَا^(١٧)
 رَأَيْتَ تَأَنَّا وَأَصْطَلَعْتَ أَيَادِيًا * إِلَيْنَا وَنَارُ الْحَرْبِ ذَاكَ شِهَابُهَا^(١٨)

٤٥
١٣

- ١٠ قال النضر بن حديد في كتابه هذا : ودخل عبدالله بن الزبير إلى بشر بن مروان
 متعرضاً له ويُسَمِّعُه بيتاً من شعره فيه ، فقال له بشر : أراك متعرضاً لأن أسمع منك ،

شعر لبشر
 ابن مروان

- (١) في به « لا تفر دبابها » . وفي بوس « لا تفر دبابها » وهو مخريف . والتصويب عن ط
 والقاب : الشر ، أي لا يمكن شرها ، والقاب أيضا : الجنون ، أي لا يبدأ اضطرابها .
 (٢) دمعت : طوت وقهرت .
 (٣) في س « وكنت لها » . الكهف : الملبأ وكذا المقل . الفتنة السماء : هي التي لا سبيل
 إلّا تسكنها لتتأهب في ذهابها ، لأن الأسم لا يسع الاستفاة ولا يقع مما يفعله . وقيل : هي كالحية
 السماء التي لا تغفل الرق . وفي بوس « الفتنة » وهو مخريف .
 (٤) ظراب : جمع ظرب ككتف ، وهو الجبل المنبسط .
 (٥) وطلدت : نجت . حر الكلب هربا ، وهو صوته دون نباحه .
 (٦) سنة فيها : إذا كانت مجدية بيضاء . من الجذب لا يرى فيها خضرة ، وقيل الشيباء التي
 ليس فيها مطر .
 (٧) الثأى كالزئ : الإنساد . ذكت النار : اشتد لها . والشهاب : شعلة من نار ساطعة .
 (٨) كذا في ج ، ط ، س . والقي في ب ، س : « شيئا » .

وهل أبى أسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من وذك شيئا ؟ لقد نزلت فيه
بجرك يا بن الزبير، فقال : أصلى الله الأمير، إن أسماء بن خارجة كان للسدح أهلا،
وكانت له عندى أباد كثيرة ، وكنت لمعرفه شاكرا، وأبداى الأمير عندى أجل،
وأمل فيه أعظم ، وإن كان قولى لا يحيط بها ففى فضل الأمير على أولائه ما قبل به
ميسورهم ، وإن أذن لى فى الإنشاد رجوت أن أوفق للصواب . فقال : هات ،
فقال :

تداركنى بشر بن مروان بسد ما • تعاوت إلى شلوى الذئب المواسل^(١)
خيات الضعاف المرمين وعصمة آل • يتأوى ومن تأوى إليه العاهل^(٢)
قرع قرعيش والملم الذى له • أقرت بنو حطان كسرا وواهل^(٣)
وقيس بن عيلان ويخندف كلها • أقوت ورجن الأرض طرا وخايل^(٤)
يدالك أبى مروان يد تقتل العدا • وفى يدك الأخرى خيات ونائل^(٥)
إذا أمطرتنا منك يوما مصابة • رويتا بما جادت علينا الأنايل^(٦)

(١) الشلو : الجسد . والمواسل : جمع ماسل ، عمل الذئب كضرب : اضطرب فى عدوه وهز رأسه
(٢) أرمل : قد زاده . العاهلة : هم الذين أعزوا حل ملكهم لا يزالون عنده (بأبناء الجهور)
وقد جاء هنا العاهل بغير تاء ، وفى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم « إلى الأقبال العاهلة » وراحد
العاهلة جميل بكسر واو . فأكيد الجمع ، كقتسم وقشاعة ، ويجوز أن يكون الأصل عاهل جمع جهول
أو عاهل الخلفاء واليه وحرص منها الماء ، والأقول أشبه .
(٣) القرع : السيد .

(٤) الخايل : الخنق ، جاء فى لسان العرب : الخيل بالضمريك : الجن وهم الخايل ، وقيل الخايل :
الجن ، والخنيل : اسم الجمع كالقلم والروح : احسان جمع قاعد ورائح ، وقيل : هو جمع ، وفى ط ،
ب ، س « وعاهل » وفى ب « وحامل » وهو محريف .

(٥) كذا فى ب وس والذى فى ب ، ط ، ع « عقاب » .

(٦) كذا فى ط ، ع والذى فى ب ، س ، ج « طيه » .

فلا زلت يا بشر بن مروان سيّدا * يَهْلُ علينا منك ظلّ ووايل
فانت المصنّى يا بن مروان والذى * توافت إليه بالعطاء القبائل
يرجون فضل الله عند دعاكم * إذا جمعتكم وانجيج المنازل
ولولا بنو مروان طاشت حلومنا * وكنا فرأشا أحرقتنا الشعايل

- شعره
في أمير المؤمنين
فأمر له بإثارة وكساء خلعة ، وقال له : إني أريد أن أوفدك على أمير المؤمنين ،
فتبّاه لذلك يا بن الزبير ، قال : أنا فاضل أيها الأمير ، قال : فإذا تقول له إذا وفدت
عليه ولقيته إن شاء الله ، فارتجل من وقت هذه القصيدة ثم قال :

- أقول : أمير المؤمنين عصمتنا * بشر من الدهر الكثير الزلازل^(٢)
وأطفاة عنا نار كل منافق * بأبيض جهول طويل الجاهل^(٣)
تمته قروم من أمية للسلام * إذا أخضر الأقوام وسط المحافل^(٤)
هو القائد الميمون والبصمة التي * أتى حقها فينا على كل باطل
أقام لنا الدين القويم بجلاله * وراي له فضل على كل قائل
أخوك أمير المؤمنين ومن به * نجاد وشقى صوب أصم هاطل^(٥)
إذا ما سألنا رفته هطلت لنا * صحابة كفيه يمسود ووايل^(٦)
حليم على الجهال منا ورحمة * على كل حاي من معدّ وتاعيل

- (١) في س ، ب « وألقيه » وهو تحريف . (٢) الزلازل : البلايا والشدائد .
(٣) إذا قالت العرب : فلان أبيض ، فالمنى نقاء العرض من الدنس واليوب ، وهو كثير في شعرهم ،
لا يريدون به بياض اللون ، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض . والجهول : السبيل الجامع لكل
غير . الجاهل جمع جاهل بالكسر ، وهي علاقة السيف . وطويل الجاهل كناية عن أنه طويل القامة .
(٤) يقال : ناه جده : إذا رجع إليه نسب ، ومنه قوله : « ناهي إلى العلاء كل صبيح » وقرره جمع
قوم بالفتح : وهو السيد . (٥) الصوب : المطر ، أصم : أي صباب أصم : وهو الأسود المتكاثف .
(٦) الجرد : المطر الغزير ، أو ما لا مطر فوه ، جمع جاهد .

فقال بشر لجلسائه : كيف تسمعون ؟ هذا والله الشعر ، وهذه القدرة عليه !
فقال له سحَّار بن أبيجر العجل ، وكان من أشرف أهل الكوفة ، وكان عظيم المنزلة
عند بشر : هذا أصلح الله الأمير أشعرُ الناس وأحضرهم قولاً إذا أراد ، فقال محمد
ابن عمير بن عطارد — وكان صدوقاً لسحَّار — أيها الأمير ، إنه لشاعر ، وأشعر منه
الذي يقول :

شعر الفرزدق
في بشر بن مروان

لبشر بن مروان على كلِّ حالة * من الدهر فضل في الرضاء وفي الجهد
قريع قريش والذي باع ماله * ليكسب حمداً حين لا أحد يُعِدُّ^(١)
ينافس بشر في السباحة والندى * ليُحزِنَ غاياتِ المكارم بالحمد
فكم جبرتُ كفَّاكَ يا بشرُ من قتي * ضريك ، وكم جئتُ قوماً على عهد^(٢)
وصيرتُ ذا فقير غنياً ، ومثريا * فقيراً ، وكلًّا قد حذوت بلا وعد^(٣)

١٠

فقال بشر : من يقول هذا ؟ قال : الفرزدق ، وكان بشر مُفضِّباً عليه ، فقال :
ابحثْ إليه فأحضره ، فقال له : هو غائب بالبصرة ، وإني قال هذه الأبيات
وبحث بها لأشدَّ كرهاً ولترقى عنه ، فقال بشر : هيات ! لست واضياً عنه حتى
يأتيني ، فكتب محمد بن عمير إلى الفرزدق ، فتبَّاهاً للقدم على بشر ، ثم بانسه أن
البصرة قد بُعثت له مع الكوفة ، فأقام وانتظر قدومه ، فقال عبد الله بن الزبير
لمحمد بن عمير في مجلسه ذلك بمحضرة بشر :

خبره مع سحَّار
ابن أبيجر

١٥

(١) أجلى : أحلى .

(٢) كلمة « كفَّاكَ » ساقطة من ج ، ب ، س وقد أُبتناها من ط ، عط . والضريك : التغير

الشيء الخالد . عليهم : أهلهم .

(٣) حذوت : قدوت .

٢٠

بني دارم هل تعرفون محمدا * يدعوته فيكم إذا الأمر حَقَقًا^(١)
 وساميتُ قوما كراما * يحدكم * وجاء سُكَيْتَا آخر القوم غَغِقًا^(٢)
 فاصْلُكُ دُهْمَانُ بَنُ نَصِيرِ فَرْدَهْم * ولا تَكْ وَغْدًا في تَمِيمٍ مَعْلَقًا
 فإن تَمِيمًا لَسْتَ مِنْهُمْ وَلَا لَهْم * أَخَا يَأْنَ دُهْمَانٍ فَلَا تَكْ أَحْمَقًا
 ولسولا أبو مروان لَأَقَيْتَ وَإِلَّا * من السُّوْطِ يُنْسِيكَ الرَّحِيقُ الْمَعْتَقًا^(٣)
 أحيَنَ مَلَأَكَ الشَّيْبُ أَصْبَحْتَ طَاهِرًا * وقلْتَ أَسْقَى الصَّبَاءَ صِرْفًا مَرُوقًا^(٤)
 تركت شرابَ المسلمين ودَيْتَهُمْ * وصباحيتَ وَغْدًا من فِزَارَةِ أَرْزَقَا^(٥)
 تينان من شُرْبِ المدايِمَةِ كَالَّذِي * أَتَيْحَ لَهُ حَبْلٌ فَأَضْحَى غَحَقًا

- فقال بشر : أقسمتُ عليك إلا كَفَفْتَ ، فقال : أَفَلْ أَصْلَحَكَ اللهُ ، والله لولا
 ١٠ مَكَائِكَ لَأَنْفَذْتُ حَضِيلِيهِ بِالْحَقِّ ، وكَفَ ابنُ الزَّيْرِ وَأَحْسَنُ بَشَرًا جَائِزُهُ وَكُتُوبُهُ ،
 وَشِمْتُ حِمَارَ بَنِ أَبِي جَرْمُودَ بَنِ عَمِيرٍ - وَكَانَتْ عُدُوهُ - وَأَقْبَلْتُ بَنُو أَسَدٍ عَلَى
 ابْنِ الزَّيْرِ فَقَالُوا : طَلِيكَ غَضِبَ اللهُ ، أَشِمْتُ حِمَارًا بِمَعْدٍ ، والله لا نَرْضِي عَنْكَ حَتَّى
 تَهْجُوهُ هَجَاءَ يَرْضَى بِهِ عَمِيرُ بْنُ عَمِيرٍ عَنْكَ ، أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؟

- (١) دارم بن مالك بن حنظلة : بطن من تميم ورمح : هو محمد بن عَمِيرُ بْنُ صِلَادٍ بْنُ حَاجِبِ بْنِ فَرْدَاةٍ
 ١٥ التي سَمِيَ تِيمَ الْكَوْفَةِ . والدة هرة في النسب بالكسر : أن يَحْسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى خَيْرِ أَيْهِ وَعَشِيرَتِهِ .
 (٢) السكيت : الذي يَمِيحُ . آخر جُلَيْةِ الْحَبْلِ .
 (٣) كذا في ط ، مط ، والله في باقي الأصول « والله » ؛ وهو تصحيف .
 (٤) الصباء : الجمر . والصرف : الخالص ، ذكر الوصف حلالا على المعنى ، أى شربا صرفا
 مروقا . والرحيق : الخمر أو أطيبها .
 ٢٠ (٥) أَرْزَقَ ، أى أَزْرَقَ البَيْنَ ، أى شَبَّهِ بِالرُّومِ ، وكان العرب يكرهون الروم وهم زرق العين ،
 فكانت الزرقَةُ أَبْضَ شَمْسٍ مِنَ الْوَرَانِ الْعَيْنِ إِلَى الْعَرَبِ ، وكذا قالوا في صفة القدوس . أَزْرَقَ الْعَيْنَ .
 (٦) الحظن : الجنب .

قال : بلى ، ولكن محمدا ظلمي وتمرض لي ، ولم أكن لأحلم عنه إذ فعل ، فلم تزل به بنو أسد حتى هجا حجارا ، فقال :

سليلاً النصارى سُدَّتْ عِيَالاً ولم تكن • لذلك أهلاً أنت تسود بنى عجل^(١)

ولكنهم كانوا لثاماً قُتِلَتْهُمْ • ومثلك من ساد اللثام بلا عقل

وكيف يسجل إن دنا الفصح واعتدت • عليك بنو عجل وميرجلكم يسفل^(٢)

وعندك قيس النصارى وصلبها • وعانية صباه مثل جنى النمل^(٣)

قال : فلما بلغ حجارا قوله شكاه إلى بشر بن مروان ، فقال له بشر : هجوت حجارا ؟ فقال : لا والله أعز الله الأمير ، ما هجوته ، لكنه كذب عليّ ، فأتاه ناس من بنى عجل وتهجدوه بالقتل ، فقال فيهم :

تهجدنى عجل ، وما خلت أُنَى • خلّة لمجلى والصليب لما بعل^(٤)

وما خلتى والدهر فيه عجائب • أعمر حتى قد تهجدنى عجل

وتوعدنى بالقتل منهم عصابة • وليس لهم فى المزعج ولا أصل

وعجل أسود فى الرخاء ، ثالب • إذا التفت الأبطال واختلف النبل

فلان قتلنا عجل هناك فلاننا^(٥) • ولا لهم فى الموت منجى ولا على^(٦)

(١) بنو عجل : قبيلة من ديبية ، وهو مجلى بن بليغ بن صعب بن علق بن بكر بن وائل . وفى ١٠

ب ، س ، ومن يكن • كذلك أهل » ، وبأثباته من ط ، مط .

(٢) الفصح : عهد النصارى . (٣) صباه : ذات صبة بالضم : وهى حرة أو شقرة .

(٤) الخلل : الرطب من البساتين واحدة خلّة ، وقيل : الخلّة كل بقعة فلتها ، والبلل من النخل :

ما ضرب بمرقه من شرسى ولا ماء صاء . (٥) فى ط ، مط « يروا » .

(٦) فى ب ، س « والموت » وهو تحريف ، التصويب عن ب ، ط ، مط . أى من الموت .

والقول : اللبا .

وقال النضر في كتابه: لما منع عبدالرحمن بن أم الحكم عبدالله بن الزبير الخروج إلى الشام، وأراد حبسه، لجأ إلى سويد بن منجوف، واستجار به، فأخبره مع بني شيان في بلادهم، وأجازته عمل ابن أم الحكم، فقال يمدحه:

أليس ودائي إن بلاد تجمعت • سويد بن منجوف وبكر بن وائل^(٢)
حصون براها الله لم ير مثلها • طوال أعاليها شداد الأسافل
هم أصبحو أكثر الذي لست تاركًا • وتبلي التي أعدتها للناسل^(٣)

وقال أيضا في هذا الكتاب: جاء عبدالله بن الزبير يوما إلى بشر بن مروان، فحجبه حاجبه، وجاء حجار بن أبيسر فأذن له، وانصرف ابن الزبير يومئذ، ثم عاد بعد ذلك إلى بشر وهو جالس جلوسا، فدخل إليه، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول:

ألم تر أن الله أعطى نخصنا • بأبيض قبرم من أمية أزهرا^(٤)
طلوع شيا المجد، سام بطرفه • إذا سئل المعروف ليس بأوهرا^(٥)
تلولا أبو مروان بشر لقد غدت • ركابي في قيف من الأرض أضرأ^(٦)
مراعا إلى عبد العزيز دوايبا • تحلل زيتونا بمصر وعمرأ^(٧)
وحارب في الإسلام بكر بن وائل • كحرب كليب أو أمر وأمقرا^(٨)

- (١) أي يسهل أن يمتاز بمعد ولايه .
(٢) تجمعت وتجمع له : استقبله بوجه كريه ، وقوله : « وبكر بن وائل » لأن بني شيان من بكر .
(٣) كذا في ط ، مط ، وفي باقي الأصول : « التي » .
(٤) في ب ، س : « أعصنا » ، والنصوب عن ط ، مط .
(٥) ثانيا : جمع تية ، وهو البريق في الجبل .
(٦) التيف : الهازة كالقفية والقباء .
(٧) هو عبد العزيز بن مروان أخو بشر ، وكان واليا على مصر . والعمر : حجر الرمي .
(٨) بكر بن وائل : تقدم أن حجار بن أبيسر من بكر بن وائل . وكليب : هو كليب

ابن زبيعة الذي قتل جساس بن مرة ، ونشبت بقتله حرب البسوس المشهورة بين بكر وقليب . وأمقر :
أمر ، وفي ط ، مط « وأسقوا » .

منه عبد الرحمن
من الخروج إلى
الشام

حبه حاجب بشر
فقال شعرا

إذا قادت الإسلام بكرين وإثل • فهب ذلك ديناً قد تنير مهراً^(١)
 بأى بلاء أم بأى نصيحة • تقدم تجاراً أمى ابن أبحراً
 وما زلت مذ فارقت عثمان صديقاً • ومروان ملتحاً عن الماء أذنوا^(٢)
 إلا لبني قدمت والله قبلهم • وأن أنى مروان كان المؤنرا^(٣)
 بهم جمع الشمل الشئت، وأصلح ال • إله، وداوى الصدع حتى تجبراً
 قضى الله : لا ينفك منهم خليفة • كريم يسوس الناس يركب منها

فاعترذ إليه بشر ووصله وحله ، وأنكر على حاجبه ما تشكاه ، وأمر أن يأذن له عند
 إذنه لأخص أهله وأوليائه .

٤٨
١٣

وقال النضر في كتابه هذا : كان الزبير بن الأشيم — أبو عبد الله بن الزبير^(٤) —
 شاعراً ، وكان لعبد الله بن الزبير ابن يقال له الزبير شاعر ، فأما أبوه الزبير بن الأشيم
 فهو الذى يقول :

ألا يا قسوى للزقاد المؤرق • وللربيع — بعد النبلة — المتفرق^(٥)
 وهم الفقى بالأمر من دون تيلة • مراتب صبايت على كل مررتى
 ويوم بصحراء البديدين قلته • بمثلة الثمان وأرب محرق

(١) حب : مد ، أستر الزيل وأمر بالياء للجهول : ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن
 فهو مهتر ، ودليل مهتر : غفل : في كلامه ، والمعنى : فقد ديناً قاسداً غير قوي .

(٢) الصادى : السلطان . المتاح : المنير . أنور : مائل ، من الإزد بالتحريك ، وهو الميل .
 وعن الماء متعلق به .

(٣) كذا فى ط ، مط والى فى باق الأصر : « فإلتى » .

(٤) فى جروب وس « أبو عبد الله محمد بن الزبير » بزيادة كلمة « محمد » وهو خطأ . والتصحیح
 ص ط ، مط .

(٥) أى ما رجع المتفرق بعد النبلة ، فصل بين الموصوف والموصوف ، وهو خطأ . ونحو جابر قال
 تعالى : « ذلك حشر طين يسير » . والنبلة : حسن الحال والمهرة .

شعر لأبيه

١٠

١٤

٢

وذلك عيش قد مضى كان بعده * أمورٌ أشابت كلَّ شأنٍ ومُفرق^(١)
 وغير ما استنكرت يا أم واصل * حوادثٌ إلا تكسر العظم تمريق^(٢)
 فراقٌ حبيب أو تغيرٌ حالة * من الدهر أوارم لشخصي مُفوق
 على أذى جلدٌ صبورٌ مرزأ * وهل ترك الأيام شبتا لمُشيق؟

شعر لابي
 وأما ابنه الزبير بن عبد الله بن الزبير، فهو القائل بمدح محمد بن عينة بن أسماء
 ابن خازجة الفزاري:

قالت هيبةٌ موهبة * أين أعترَكَ الهم أين^(٣)
 هل تبغى بك المني * ما كنت تأمل في هيبة
 بدرله الشيم الصkra * ثم كاملات فاعتينة
 والجحوج يقتله التندى * منه إذا خَطَّ تربته
 فهناك يحمده الورى * أخلاق غيركم اشتكىه

قال : وهو القائل في بعض بني عمه :

ومولى كداء البطن أوفى دأبه * يزيد موالى الصدق خيرا وينقص^(٤)
 تلومت أرجو أن يتوب فيرعوى * به الحلم حتى أسفاس المتربس^(٥)

(١) اللتان : موصل قبائل الراس .

(٢) عرق العظم كعصر : أكل ما عليه من اللحم .

(٣) المومن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(٤) المولى : ابن الهم . يقول : إن موالى الصدق يزيدون خيرا وهو ينقص .

(٥) يتوزم في الأمر : تمكث وانتظر كترجس . يتوب : يرجع . وأسفاس : يئس .

وقال النضر في كتابه هذا : لما هرب ابن الزبير من عبد الرحمن بن أم الحكم إلى معاوية ، أحرق عبد الرحمن داره ، فظلم منه وقال : أحرق لي دارا قد قامت عليّ بمائة ألف درهم ، فقال معاوية : ما أعلم بالكوفة دارا أتق طليها هذا التقدر ، فمن يعرف صحة ما ادعيت ؟ قال : هذا المنذر بن الجارود حاضر ويعلم ذلك ، فقال معاوية للنذر : ما عندك في هذا ؟ قال : إني لم آبه لنفقتة على داره ومبلغها ، ولكنني لما دخلت الكوفة وأردت الخروج عنها ، أعطاني عشرين ألف درهم وسألني أن أبتاع له بها ساجًا من البصرة ، ففعلت ، فقال معاوية : إن دارا اشتري لها ساج بمشرين ألف درهم لحقيق أن يكون سائر نفقتها مائة ألف درهم ! وأصر له بها ، فلما خرجا أقبل معاوية على جلسائه ، ثم قال لهم : أيّ الشيعين عندهم أكذب ؟ والله إني لأعرف داره ، وما هي إلا خصاص قصب ، ولكنهم يقولون فلتسمع ، ويخادعوننا فتتخدع ، ففعلوا بسجيون منه .

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن الضبعاك ، عن الهيثم بن عدي قال : أتى عبد الله بن الزبير إبراهيم ابن الأشتر التميمي فقال له : إني قد مدحتك بأبيات فأسمعهم ، فقال : إني لست أعطى الشعراء ، فقال : اسمعها متى وترى رأيك ، فقال : هات إذًا ، فأنشده قوله :
 الله أعطاك المهابة والتقى * وأحل بيتك في السديد الأكثر
 وأقر عينك يوم وقعة خازر * وانجليل تمثرا بالقتل المتكبر^(١)

(١) أي لم أحفل .

(٢) في الأصول « جازر » وهو تصحيف ، وفيه « المتكبر » وهو تحريف ، وخازر : نهر بين بابل والموصل ، وكانت وقعة بين عبد الله بن زياد وإبراهيم بن الأشتر ، وكان قد خرج مع المختار ابن أبي عبد الله الثقفي لطلب بدم الحسين رضي الله عنه ، وقتل يومئذ ابن زياد سنة ٦٦ هـ .

مدحه إبراهيم
ابن الأشتر

٤٩
١٣

١٥

٢٠

أَتَى مَدْحُكَ إِذْ نَبَأَ بَى مَتَلَى • وَذَمَّتْ إِخْوَانُ الْفَنَى مِنْ مَعْتَرَى
وَعَرَفَتْ أَنَّكَ لَا تَخْتَبِ مِدْحَى • وَمَتَى أَكُنْ بِسَبِيلِ خَيْرٍ أَشْكُرَى
فَهَلَمْ نَعْوَى مِنْ يَمِينِكَ نَفْعَةً • إِنْ الزَّمَانُ أَلْحَى بَيْنَ الْأَشْتَرَى^(١)
فَقَالَ : كَمْ تَرْجُو أَنْ أُعْطِيكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَ دَرَاهِمٍ أَصْلِحَ بِهَا أَمْرَ نَفْسِي وَعِيَالِي ،
فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ •

صوت

٥٥٠

مَا هَاجَ شَوْكَكَ مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ • تَدْعُو إِلَى قَتْلِ الْأَرَاكِ حَمَامَةٍ^(١)
تَدْعُو أَخَا فَرَخِينَ صَادَفَ صَبَارِيًا • ذَا عِلَاجٍ مِنَ الصَّقُورِ قَطَامًا^(٢)
إِلَّا تَذَكَّرُكَ الْأَوَانِسَ بَدَمًا • قَطَعَ الْمَطَى سَبَابِيًا وَهِيَامًا^(٣)

- ١٠ الشعر لثابت قطنة ، وقيل إنه لكعب الأشقرى ، والصحيح أنه لثابت ، والقناة
لبيحى المكنى ، خفيف تقيل أول بالنصر ، من رواية ابنه والمشائى أيضا .

٥٥١

ملحوظة

- (١) القتن : النمن وقى ١ ط ، ط ، « ط » على « الذى أبتناه من ب » س ، ج •
(٢) صقر قطام : فتح القاف وقطام : يفتحها رضمها : لم •
(٣) سباب : جمع سبب بكسر ، ونى القناة •

أخبار ثابت قطنة

١٠

نسب

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، ويكنى أبا العلاء ، أخو
 بني أسد بن الحارث بن المتك ، وقيل : بل هو مولى لهم ، ولقب قطنة لأن سبها أصابه
 في إحدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يعمل عليها قطنة ،
 وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية ، وكان في مصابة يزيد بن
 المهلب ، وكان يؤليه أعمالا من أعمال الثغور ، فيُحمد فيها مكانه لكفايته وشجاعته .

فأخبرني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأخبرني علي
 ابن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : كان ثابت قطنة قد روى عملا
 من أعمال خراسان ، فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام ، فتعذر عليه وحصر ،
 فقال : (سَجِمَلُ اللَّهِ بَعْدَ عُمَيْرٍ يُسْرًا) ، وبعد عي بيانا ، وأتم إلى أمير فقال ، أخرج
 منكم إلى أمير قوال :

١١

وَأَلَا أَكُنْ فِيمَكُمُ خَطِيْبًا فَوَاقِي * بَسِيْفِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ لِلْخَطِيْبِ

فبلغت كلماته خالد بن صفوان — ويقال الأحنف بن قيس — فقال : والله ما علا
 ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه ، ولو أن كلاما استحقني ، فأخرجني من بلادى
 إلى قائله استحصانا له ، لأخرجني هذه الكلمات إلى قائلها ، وهذا الكلام بباله
 ابن صفوان أشبه منه بالأحنف .

١٢

(١) في ب ، ب ، س « القتيك » وهو تحريف . والعتيك كأمير : نخذ من الأزده ، وهو العتيك
 ابن الأزده .

(٢) ولما خراسان بعد وفاة أبيه المهلب بن أبي صفرة سنة ٧٢ في خلافة عبد الملك بن مروان ، وعزل
 عنها سنة ٨٦ ، ولما روى الخلافة لسليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ ولاد أمر العراق ، ثم ولاد خراسان
 سنة ٩٧ .

٢٠

(٣) في أ ، ب ، س « ولما خاد » .

صلاته الجملة
بالناس

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال: حدثني أحمد بن زهير بن حرب، عن دحبل
ابن علي، قال: كان يزيد بن المهلب تقدم إلى ثابت قطنة في أن يصلي بالناس يوم

٥٠
١٣

الجمعة، فلما صعد المنبر ولم يطلق الكلام، قال حاجب الفيل يهجو:

(٢)

[أبا العلاء لقد لُقِّيتَ معضلة * يوم العروبة من كرب وتحنيق

(٤)

أما القران فلم تحلق لحكمه * ولم تسدد من الدنيا لتوفيق

(٥)

لما رمتك عيون الناس بهتهم * فكنت تشرق لما كنت بالريق

(٥)

تلوى اللسان وقد رمت الكلام به * كما هو زلق من شاحق النيق

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني علي بن الصباح
قال: كان سبب هجاء حاجب بن ذبيان المازني — وهو حاجب الفيل، والفيل

خير حاجب الفيل
مع يزيد بن المهلب

لقب لقبه به ثابت قطنة وكعب الأشقرى — أن حاجبا دخل على يزيد بن المهلب،
فلما مثل بين يديه أنشده:

(٦)

[إليك امتطيتُ العيس تسعين ليلة * أرجى ندى كفيك يا بن المهلب

(٧)

وأنت امرؤ جادث سماء يمينه * على كل حي بين شرق ومغرب]

(٨)

بقد لي يطرف أعرج مشبه * سليم الشظا عبل القوائم سليم

(١) تقدم إليه في كذا: أمره به. (٢) في ط، ب «ثابت بن قطنة»، وهو محروف.

(٣) ما بين مربعين ساقط من ط، مط، وقد أثبتناه من ج، ب، م، و يوم السرية:

(٤) القرآن: صبل عن القرآن.

يوم الجمعة.

(٥) النيق: أرفع موضع في الجبل. (٦) العيس: الإبل البيض يتخالط بياضها شقرة.

(٧) سقط هذا البيت من ط، مط.

(٨) الطرف: الكريم من الخيل. أعرج: نسبة إلى أعرج، وأعرج: فرس كريم سابق كان
لبنى جلال، ركب صغيرا فاعوجبت قوائمه، وإليه تلب الخيل الكرام، فيقال: الخيل الأعرجية. مشهور
ومشهور: معروف المكان مذكور. والشظا: عظم لاصق بالركبة. عبل: ضم، والسلب: موت
الخيل: ما عظم وطال مظهره. وفي ط، مط، ج «متب» والمتب: الفائق في العدو.

سبوح طموح الطرف يستن مريحم * أمير كرامار الرشاء المشدب^(١)
 طوى الشمر منه البطن حتى كأنه * عقاب تدلت من ثمارنج ككب^(٢)
 تبادر جنت الليل فترحين أقويا * من الزاد في فقير من الأرض عجب^(٣)
 فلما رأت صيدا تدلت كأنها * دلالة تهاوى مرقياً بعد مرقي^(٤)
 فشكت سواد القلب من ذئب فقري * طويل القرا عارى العظام ممص^(٥)
 وسانية قد ألقن القين صنعها * وأسمر خطي طويل محرب^(٦)
 وأبيض من ماء الحديد كأنه * شهاب متى يلق الضربة يقضب^(٧)
 وقليل إذا ما شئت في حومة الوغى * تقدم أواركب حومة الموت أركب
 فإني أمرؤ من عصابة ما زينة * نماني أب خضم كريم المركب

قال : فامر له يزيد بدوع وسيف ورشح وفرس ، وقال له : قد عرفت ما شرطت
 لنا هل تفعل ؟ فقال : أصلح الله الأمير ، حتى ينة ، وهي قول الله عز وجل :

(١) فرس سبوح : يسبح بيديه في سيره . استن القوس في المضار : إذا برى في نشاطه على منته
 في جهة واحدة . روى ب ، س « يستر » وهو مخرب . وفرس مريح : يريح الأرض بمخافه . أمر
 الحبل إمرا : أحكم فله . الرشاء : الحبل .

(٢) ككب : جبل يعرف ، شارج : جمع شراح ، وهو رأس الجبل .
 (٣) جنت الليل : أي في جنت الليل وهو الطاقة منه . أقوى : افترق (واستغنى أيضاً ، ضد) .
 (٤) الدلالة : الدلو . تهاوى : تساقط . الموضع المشرف يرتفع عليه الرقاب .

(٥) سواد القلب : سبه . القرا : الظهر . المصب : الجائع . روى ط ، ج « من ذئب » وهو مخرب .
 (٦) وسانية : مطوف على « طرف » أي بدوع سانية وهي الثامة الطويلة . القين : الحداد .
 روى ج « قد ألقن صنعها » وفيه تصحيف ومقط . والأمير : الرخ . والنظير : نسبة إلى الخط ، مرأ

السفن بالبحرين ، وكانت تباع به الرياح . حوب السنان : حده . روى ط ، ج ، س ، مط « مجرب » .
 (٧) أبيض ، أي وسيف أبيض . والشهاب : شملة من نار ساطعة . والضربة : ما يضرب
 يقضب : يقطع .

- (وَالشَّعْرَاءُ يَبِيعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) . قَالَ [له] ^(١) ثَابِتُ قَطَنَةَ : مَا أَعْجَبَ مَا وَفَدْتُ بِهِ مِنْ بَلَدِكَ فِي قِسْعِينَ لَيْلَةً !
- مَدَحَتْ الْأَمِيرَ بَيْتَيْنِ ، وَسَاءَتْهُ حَوَائِجُكَ فِي عَشْرَةِ آيَاتٍ ، وَخَسَمْتَ شِعْرَكَ بِبَيْتِ نَفْعَرٍ عَلَيْهِ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا أَعْطَاكَ مَا أَرَدْتَ حِدَتْ عَمَّا شَرَطْتَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ
- فَاكْذَبَتْهَا كَأَنَّكَ كُنْتَ تَخْدُمُهُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : مَهْ يَا ثَابِتُ ، فَإِنَّا لَا نَخْدَعُ ، وَلَكِنَّا نَخْدَعُ ، وَسَوْفَ مَا أَعْطَا ^(٢) ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَنِّي دَرَاهِمَ . وَبَلَغَ حَاجِبُ يَحْيَى ثَابِتًا
- فَقَالَ فِيهِ :

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ خَيْرَ قُطْعِيَةٍ * وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَنْسَابِ مَجْهُولُ

قَالَ : وَدَخَلَ حَاجِبُ يَوْمًا عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، وَعِنْدَهُ ثَابِتُ قَطَنَةَ وَكَسَبَ الْأَشْفَرَى

ظهره مع حاجب
القبول منه يزيد

- ١٠ — وَكَانَ لَا يَفَارِقَانِ مَجْلِسَهُ — فَوَقَّفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ : تَكَلِّمْ يَا حَاجِبُ ، فَقَالَ :
- يَا ذِي الْأَمِيرِ أَنْ أُشِيدَ آيَاتًا ، قَالَ : لِأَخِي تَبْدَأُ قَسَالَ حَاجَتِكَ ، قَالَ : أَيُّهَا
- الْأَمِيرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ وَلَوْ أُلْطِفَ فِي وَصْفِكَ مَوْكِبُ حَقِّكَ ، وَلَكِنْ الْمُجْتَهِدُ عَمْسَنُ ،
- فَلَا تَهْجُنِي بِمَعْنَى الْإِنْشَادِ ، وَتَأْذَنُ لِي فِيهِ ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِغُودُكَ أَوْسَعُ مِنْ مَسَائِي .
- فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : هَاتِ ، فَأَزَلْتُ مُجِيدًا عَمْسًا بِمَجْلَا . فَأَنْشَدَ :

٥١
١٣

- ١٥ كَمْ مِنْ كَيْفٍ فِي الْمِجَاجِ تَرَكْنَهُ * يَهْوِي لِفَيْسِهِ جُسْدًا مَقْتُولًا ^(٣)
- جَلَّتْ مَفْرِقُ رَأْسِهِ ذَا رَوْقٍ * عَضْبُ الْمَهْزَةِ صَارِمًا مَعْصُولًا ^(٤)
- قُدَّتِ الْحِيَادُ وَأَنْتَ غَرٌّ يَافِعٌ * حَتَّى أَكْتَهَلْتُ وَلَمْ تَزَلْ مَامُولًا ^(٥)
- كَمْ قَدَحَتْ وَقَدْ جَبَرَتْ مَمَاشِرَا * وَكَمْ ائْتَنَلَتْ وَكَمْ شَفِيتَ ظَلِيلًا

(١) عن ط ، ط . (٢) سَوْفَ مَا أَعْطَا : تَرَكَ لَهُ خَالِصًا .

(٣) الْكَيْفُ : الْقِتَاجُ الْخَفِيُّ فِي سِلَاحِهِ ، الْخَطُّ بِه . جَدُّهُ : مَرْصُفٌ .

(٤) جَلَّتْ ... : أَيْ طَوَّعَ بِسَيْفِ ذِي رَوْقٍ قَاتِلُغ .

(٥) حَرْبٌ يَحْرِبُ حَرْبًا ، كَطَلْعٍ يَطْلُعُ طَلْعًا : أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَهُ بِلَا شَيْءٍ .

فقال له يزيد : سل حاجتك ، فقال : ماعلى الأمير بها خفاء ، فقال : قل ، قال :
 إنَّأ لا أقصر ولا أستعظم عظيما أسأله الأمير أعزّه الله مع عظم قدره ، قال : أجل ،
 فقل بفعل ، فلتست بما تصير إليه أغيثك منا ، قال : تحيلى وتحيدنى وتحيرل جازنى ،
 فأمر له بحمسة نخوت ثياب وغلادين وجاريتين وفرس وبغل ورتقون وحمسة
 آلاف درهم ، فقال حاجب :

سَمِ الْقَيْتِ وَأَنْظُرِيكَ إِنْ تَجَبَّجَتْ • كَلَاهُ تَحِيدُهَا فِي يَدِ آيْنِ الْمُهَلَّبِ^(٣)
 يَدَاهُ يَدٌ يُحْمِزِي بِهَا اللَّهُ مَنْ عَصَى • وَفِي يَدِهِ الْآخَرَى حَيَاةُ الْمُعَصَّبِ^(٤)

قال : لفسده ثابت قطنة وقال : والله لو على قدر شمرى أعطاك لما خرجت
 بجله كقك نوى ، ولكنه أعطاك على قدره ، وقام منقبا ، وقال لحاجب يزيد بن
 المهلب : إنما فعل الأمير هذا ليضع منا بجزاله العطية لئلا نل هذا ، وإلا فلوانا

اجتهدنا في مديحه ما زادنا على هذا ، وقال ثابت قطنة يهجو حاجبا حينئذ :
 أَحَاجِبُ لَوْلَا أَنَّ أَصْلَكَ زَيْفٌ • وَأَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَى الزُّؤْمِ وَالْكَفْرِ^(٥)
 وَأَتَى لَوْ أَكْثَرْتُ فِيكَ مَقْصَرٌ • وَمَيْتُكَ رَمِيًّا لَا يَبِيدُ يَدُ الْدَهْرِ^(٦)
 فَفَسَلْ لِي وَلَا تَكْذِبْ فَإِنَّ عَالِمٌ • بِمَعْلِكَ هَلْ فِي مَازِنٍ لَكَ مِنْ ظَهْرِ^(٧)

(١) أخذه : أعطاه خادما يخذه .

(٢) تحوت : جمع تحت ، وهو دواء تصان فيه الثياب .

(٣) شام البرق : نظر إليه أين ينظر . ريك : رى أمم فسل بمعنى أوجب ، والكاف الخطاب
 أراهمه ولك وحذفت اللام لكثرة الاستعمال . تيج السحاب بالحر : أخرج من الرول الشدة ، وكناية
 السحاب : أسفه ، والجمع كل .

(٤) المصعب : الذى حصته السنون أى أكلت ماله ، والذى يتصب بالخرق من الجوع .

(٥) قوط « زينة » وما أنبتاه عن باقى الأصول .

(٦) يد الجهر : مد زمانه .

(٧) من ظهر : أى من أنصار وقوة . وفى به « فإنك عالم » وهو تحريف .

فَإِنَّكَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ * أَبُوكَ مِنَ الشَّرِّ الْجَاهِجَةِ الزُّهْرِ^(١)
 أَبُوكَ دِيَابُ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ * وَلَهْجُهَا لَا شَكَّ وَأَيْفَةُ الْبَطْرِ^(٢)
 فَلَسْتُ بِهَاجٍ ابْنِ دُبْيَانَ إِنِّي * سَأُكْرِمُ نَفْسِي مِنْ سَبَابِ ذَوِي الْحَجَرِ^(٣)

هـاج حَاجِبُ لَه : والله لأرضى بهجاء ثابتٍ وحده، ولا بهجاء الأزد كلها، ولا أرضى

حتى إجماعهم طَوَاءَ فقال بهجومهم :

دُحُونِي وَخَطَايَا وَقُولُوا لِنَابِتٍ * تَنَعَّ وَلَا تَقْرَبْ مُصَاوَلَةَ الْبَزْلِ^(٤)
 فَلْيَرْجِعْ خَيْرٌ حِينَ تُنْسَبُ وَالِدَا * مِنْ أَبْنَاءِ حَقَّانِ الْمَفَاشِلَةِ الْفُرْلِ^(٥)
 أَنَا إِذَا الْمِهْيَاءُ شَبَّتْ رَأَيْتَهُمْ * أَتَدَّلُ عَلَى وَطْءِ الْمَوَانِ مِنَ التَّنْعِلِ^(٦)
 نَسَاؤُهُمْ فَوْضَى لِمَنْ كَانَ مَاهِرَا * وَجِيرَانُهُمْ نَهْبُ الْقَوَارِيسِ وَالرَّجْلِ

أخبرني وكيع قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : وحدثنني دِصْلُ قال : بلغني
 أن ثابت قطنة قال هذا البيت في نفسه وخطر بباله يوما فقال :

لَا يَسْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قَطْعَتِهِ * وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ بِمَجْهُولُ

٥٢
١٣

وقال : هذا بيت سوف أهدى به أوجعنا، وأنشد جماعة من أصحابه وأهل
 الرواية وقال : اشهدوا أنني قائله، فقالوا : ويحك ما أردت [إلا] أن تهجو^(٧)

- ١٥ (١) أبلج بكسر : السيد كالبلياح . وأبلج بهاجج وبهاجة .
 (٢) دياب : من تروى الشام ، وقيل من تروى الجزيرة ، وأهلها نبط ، وإذا مرضوا رجل أنه
 نبطي نسبوه إليها . وفي بوس « دياب » ، وهو تحريف .
 (٣) الحجر : القبح من الكلام . (٤) البزل جمع بازل ، وهو الرجل الكامل في تجربته .
 (٥) المفاشلة جمع فاشل بكسر ، وهو التعليل الزعم . وفي ط ، مط ، به « التناظرة » ، والتنبل :
 الرجل القصير . والفردل : جمع أفردل ، وهو الذي لم يمتنع . (٦) المهياء : الحرب .
 ٢٠ (٧) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول . وسباق الكلام يقتضيها .

نفسك به ، ولو بالغ صدوك ما زاد على هذا . فقال : لا بد من أن يقع على خاطر
ضيري ، فأكون قد سبقته إليه ، فقالوا له : أما هذا فشر قد تصيبته ، ولعله لا يقع
لغيرك ، فلما هجاه به حاجب القيل استشهدهم على أنه هو قائله ، فشهدوا على ذلك ،
فقال يرث على حاجب :

مَيِّتَاتِ ذَلِكَ يَلِثُ قَدْ سُبِقْتَ بِهِ * فَاطْلُبْ لَهُ تَأْيِياً يَا حَاجِبَ الْقَيْلِ

أخبرني أحمد بن عثمان العسكري المؤدب قال : حدثنا الحسن بن عليّ العمريّ
قال : حدثنا قُصْبُ بْنُ الْحَرِزِ الْبَاهِلِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَتْ ثَابِتُ قُطْنَةَ قَدْ
جَالَسَ قَوْماً مِنَ الثَّرَاةِ وَقَوْماً مِنَ الْمَرْجَةِ كَانُوا يَتَّبِعُونَ فَيْتَجَادِلُونَ بِمُحْرَّاسَانِ ،
فَالَ إِلَى قَوْلِ الْمَرْجَةِ وَأَحْبَبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بَسَدَ ذَلِكَ أَنْشَدَهُمْ قَصِيدَةً فَهَلَسَا
فِي الْإِرْجَاءِ :

(١) يسمى الخوارج أنفسهم « الثرة » ، جمع شار كقفاض وقضاة ، من شرى كرمى بمعنى باع ،
لقولهم : شريتنا أقتسنا في طاعة الله أي بئناها ووجعناها ، أخذ من قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى
نفسه ابتغاء مرضاة الله » أو من شرى بمعنى اشترى لقولهم : شريتنا الآخرة بالله تيا أي اشتريناها .

(٢) المرجة : فرقة من الفرق الإسلامية ؛ والإرجاء على معنيين : أحدهما التأخير ، من
أرجأه إذا أخره ، وترك المصلحة فيه ، قال تعالى « قالوا أرجه وأرجاه » أي أهله وأخيه ، والثاني :
إحطاء الرجا ، ودل هذا فهو من أرجى أي يث فيه الرجا ، أما إطلاق اسم المرجة على هذه الجماعة
بالخصي الأول فلا تهم كانوا يؤثرون العمل عن الإيمان ؛ وأما بالخصي الثاني فلا تهم كانوا يقولون :
لا تضر مع الإيمان مصيبة كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وقيل : الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى
يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا ، وقد غلت طائفة من المرجة فقالوا : « إن الإيمان قد
ياقلب ، وإن أعلن الكفر بلسانه بلا تقيّة ، وبعد الأوثان أرفق اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام ،
وبعد الصلب وأعلن التثليث في دار الإسلام ، ومات على ذلك فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله
ضربيل ، والله ، من أهل الجنة » .

وقيل : إن الأول من قال بالإرجاء الحسن بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، وكان يكتب فيه الكتب
إلى الأمصار ، إلا أنه ما أثر العمل عن الإيمان كما قالت المرجة ، لكنه حكم بأن صاحب الكبيرة
لا يكفر ، إذ الطاعات وترك العاصي ليست من أصل الإيمان حتى يزول الإيمان بزوالها — انظر المثل
والعمل للشهرستاني ١ : ١٤٤ ، والفرق بين الفرق للبندادي ص ١٩٠

- يا هَندُ إِنِّي أَظُنُّ العِيشَ قد نَفِدا ۝ ولا أرى الأمرَ إلا مُدْبِرا نَكِدا ^(١)
 إِنِّي رَهينَةٌ يَوْمَ لَسْتُ سابقَه ۝ إلا يَكُنْ يَوْمًا هَذا نَقِدا ^(٢)
 يا بَيعُ رَبِّي بَيعًا إِنْ وَفِيتُ بِهِ ۝ جاورْتُ قَتْلَ كَرَامًا جاورُوا أَحدا ^(٣)
 يا هَندُ فَاسْتَعِني لِي لَأَتَ سَيرَتَنَا ۝ إِنْ تَعَبِدَ اللهُ لَمْ تُشْرِكْ بِهِ أَحدا ^(٤)
 زُجِجِ الأُمُورَ إِذَا كَانَتْ مُشْجِهَةً ۝ وَنَصُدِّقُ القَوْلَ فِيمَنْ جَارَ أَوْعِدا ^(٥)
 المسابِقونَ على الإسلامِ كُلِّهِمْ ۝ والمُشْرِكُونَ أَشْتَعُوا دِينَهُمْ قَدِدا ^(٦)
 ولا أرى أَن ذَنْبَ بِالِّغِ أَحَدًا ۝ عِ النَّاسِ شِرْكا إِذَا ما وَحَدُوا الصِّيدا ^(٧)
 لا تَسْفِكُ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يَرادَ بِنَا ۝ سَفَكَ الدِّماءَ طَرِيقًا واحِدًا جَدِدا ^(٨)
 مَنْ يَتَّقِ اللهَ فِي الدُّنْيَا لَازِلَتْ لَهُ ۝ أَجْرُ التَّقِي إِذَا وَفَّى الحِسابَ عَدا
 وما قَتَعَ اللهُ مِنْ أَمْرٍ فَلَيْسَ لَهُ ۝ رَدٌّ، وما يَقْضِ مِنْ شَيْءٍ يَكُنْ رَشدًا ١٠
 كُلُّ الخَوارجِ مُخِلٌّ فِي مَقائِلِهِ ۝ وَلَوْ تَعَبَدَ فِيمَا قَالُوا اجْتَهَدَا
 أَمَا عَلَيَّ وَعَثائُ غُلَامِها ۝ مَبْدُانَ لَمْ يَشْرِكَا باللهِ مَذْهَبِدا
 وَكَانَ بَيْنَهُما شُغْبٌ وَقَدْ شَهِدا ۝ شَقَّ العَصَا ، وَبَعِنَ اللهُ ما شَهِدا ^(٩)
 يُصَزِّي عَلَيَّ وَغُثَّائُنَ بَسْمِها ۝ وَلَسْتُ أَدْرِي بِحَقِّي آيَةٌ وَرَدا
 اللهُ يَعْلَمُ ماذَا يَحْضُرانَ بِهِ ۝ وَكُلُّ عَبيدٍ سِلْبِي اللهُ مُتَضَردا ١٥

(١) قد : نفي . (٢) أهد : دعا وأزف .

(٣) أحد : جبل بالمدينة كانت عنده غزوة أحد المشهورة .

(٤) عتد عن الطريق عتودا : مال .

(٥) في ب ، س « استورا في دينهم » . واشتوا : فرقوا . وهددا : أى فرقا مخططة أمورهما
 جمع قدة بالكسر .

(٦) بالغ أحدًا : أى بالغ من أحد . (٧) طريق جدد : مسرى .

(٨) في ب ، س : الشغب . وهو تجميع الشر . وفى أ ، ب ، ط ، عط : « الشعب » .
 والشعب : الصعد والفتوق . ويقال : شقوا عصا المسلمين : أى شقوا اجتماعهم واشتغلهم .

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب بخط المُرهمي الكوفي في شعر ثابت قطنة ، قال : لما ولّى سعيد بن عبد العزيز الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية نراسان بعد عزل عبد الرحمن بن نعيم ، جلس يمرض الناس وعنده حميد الرؤاسي وعُبادَة الحارثي ، فلما دُعِيَ بثابت قطنة تقدّم ، وكان تامّ السلاح ، وجوّاد الفرس ، فارما من الفرسان ، فسأل عنه ، فقيل : هذا ثابت قطنة ، وهو أحد فرسان الثغور ، فأماه وأجاز على اسمه ، فلما انصرف قال له حميد وعبادَة : هذا أصلحك الله الذي يقول :
إنا لضرّايون في حمس الوغى * رأس الخليفة إن أراد صدونا^(١)

نقال سعيد : على به ، فردوه وهو يريد قتله ، فلما أناه قال له : أنت القاتل :

* إنا لضرّايون في حمس الوغى *

قال : نعم ، إنا القاتل :

إنا لضرّايون في حمس الوغى * رأس المتوّج إن أراد صدودا
عن طاعة الرحمن أو خلفائه * إن رام إفسادا وكرّ عتودا

فقال له سعيد : أولى لك ، لولا أنك خرجت منها لضربت عنقك ، قال : وبلغ ثابتاً ما قاله حميد وعُبادَة ، فأناه عبادة متذكراً ، فقال [له]^(٢) : قد قبلت عذرك ، ولم يأتِه حميد ، فقال ثابت يهجوّه :

وما كان الجنيّد ولا أخوه * حميدٌ من رموس في المعالي

(١) في ب ، من «الزّي» .

(٢) حمس الأمر كفرج حمّا : اشتد .

(٣) من «ط» ومقتط من جمع الأُمُول .

(١) فإن يك دَفْعَلٌ أَمسى رهبًا * وزيدٌ والمقسم إلى زوال
فصنعتُهم أبى بشر فآسالوه * بمرو الروذ يَصْدُقُ في المقال^(٢)
ويضجر أنه عسَدٌ زَنيمٌ * لثيم الجَدِّ من عم وخال^(٣)

(٤) قال : واجتاز ثابت قطنة في بعض أسفاره بمدينة كان أميرها محمد بن مالك بن يزيد

- المُتَدَانِي ثم الخيَوَانِي ، وكان يُعَمَزُ في نسبه ، وخطب إلى قوم من كِنْدَةَ فَرَزْدَه ،
فعرِف خبر ثابت في نزوله ، فلم يُكرمه ، ولا أَمَرَ له بِقَرَى ، ولا تَفَقَّده بِزُلْ ولا غيره ،
فلما رحل عنه قال يهجوهِ ويميرة برِّد من خطب إليه :

(١) في « دحلا » وفي ب ، س ، ط ، مط « دحيل » وهو تحريف صواب « دحفل » ، وهو دحفل
ابن حنظلة النسيبة من بني دحل بن ثعلبة بن مكابة ، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب ، ومن أمثالهم :
أنسب من دحفل ، وقد وفد على معاوية ، وقتله الأزارقة ، وله حديث طويل مع معاوية حين قدم عليه
مع وفد العراق — اقرأه في ذيل الأملال ص ٢٦ ، ج ٢ : ٢٠٣ ، وجمع الأشكال ج ١ : ص ١٣
في المثل : « إن البلاد موكل بالملق » ، وفي النقد الفردي ٢ : ٥٥ ، والمساريف لابن ثنية : ٢٢٢
وبلغ الأرب ٣ : ١٩٨

- وزيد : هو زيد بن الكيس التميمي من ولد عوف بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النضر بن قاسط ،
كان ضاربة ، قال أبو عبيدة : إنه ممن يقارب دحفلا في العلم بالأنساب من العرب ، وفيه وفي دحفل
يقول سكين بن طاهر :

لحكم دحفلا وأرحل إليه * ولا تدع الملق من الكلال
أو ابن الكيس التميمي زيدا * ولو أسمى بمخسرق الشمال

— تاج العروس « كيس » ، وبلغ الأرب ٣ : ٢٠٢

- (٢) مرو الروذ : مدينة بخراسان ، مات بها المهلب بن أبي صفرة .
(٣) الزيم : الدم . والقيم : الحروف بقوله وعرفه .
(٤) كذا في ب ، س ، د ، والقي في ط ، مط : « يزيد »
(٥) في ب ، س « الحسراق » وهو تحريف التصويب عن ط ، د ، مط . نسبة إلى حيوان
ابن نوف (كشمس) بن همدان .

- (٦) المزل كمتى وهزل : ما هيء لضيف أن يزل عليه .

لَوَأْتِ بَيْكَلًا هُمُ قَوْمُهُ * وَكَانَ أَبُوهُ أَبَا الصَّاقِبِ^(١)
لَأَكْرَمَنَا إِذْ مَرَرْنَا بِهِ * كَرَامَةِ ذِي الْحَسْبِ الثَّاقِبِ
وَلَكِنْ خِيَانًا هُمُ قَوْمُهُ * فَيْئَسْ هُمُ الْقَوْمُ لِلصَّاقِبِ^(٢)
وَأَنْتَ سَيِّدٌ بِهِمْ مُلْصَقٌ * كَمَا الصَّبَقُ رُقْعَةُ الشَّاقِبِ^(٣)
وَحَسْبُكَ حَسْبُكَ عِنْدَ النَّثَا * بِأَفْصَالِ كِنْدَةَ مِنْ مَاطِ^(٤)
خَطَبْتَ بِلَا زَوْكَ لِمَا خَطَبْتَ * جِزَاءَ يَسَارٍ مِنَ الْكَاصِبِ^(٥)

(١) بَيْكَل : حَمٌّ مِنْ هَذَانِ ، هُمُ بَنُو بَيْكَلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ خِيَوَانَ بْنِ قُوفٍ بْنِ هِشْدَانَ : وَالصَّاقِبُ :
الَّذِي يَخْلُفُ السَّيِّدَ . (٢) فِي بَيْ ، ب ، س ، «خِيَوَانَ» وَهُوَ تَصْغِيرُ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْنَا .
وَرَوَايَةُ سَطَوُ : * فَيْئَسْ أَنْوَ الْقِسْمِ وَالصَّاقِبُ *
(٣) السَّيِّدُ : الْهَيْمَةُ ، فَحَسْبُ صَدَقَ الْإِتْمَانُ كَتَبَ : أَصْلُهُ وَلَمْ يَمْ .

(٤) النَّثَا : مَا أُعْطِيَ بِهِ مِنَ الرِّجْلِ مِنْ حَسَنِ أَدْمٍ ، يُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ النَّثَا ، وَفَيْحُ النَّثَا
وَلَيْتَ بَيْتُ سَطَوُ : « الشَّيْءُ » ، وَفِي سَطَوُ : « الشَّيْءُ » ، وَهُوَ مُجَرِّفٌ .

(٥) مِنْ أَطْلَمَ : لَيْتَ مَا لَأَتَى يَسَارَ الْكَوَاكِبِ ، وَالْكَاصِبُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي تَقْبَلُهَا أَيْ تَهْدِيهَا ،
وَيَسَارُ : حَبِيدٌ أَسْوَدٌ دَمِيغٌ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ يَسَارُ الْكَوَاكِبِ لِأَنَّهُ لَقَّبَتْهُ لِقَاءً وَإِذَا رَأَتْهُ فَخَسَنَ مِنْهُ قَبِيضَهُ ،

فَكَانَ يَطْلُنُ أَتَمُّنَ يَضْحَكُنْ مِنْ إِجْمَاعِهِنَّ ، حَتَّى نَفَرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَوْلَاهُ فَضَحِكَتْ فَظَنَّ أَنَّهَا خَضَعَتْ لَهُ ،
فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَهُ أَسْوَدُ كَانَ يَكُونُ مَعَهُ فِي الْإِزَالِ : قَدْ رَأَيْتُ مَوْلَاتِي تَفْلَازُ زَوْجَهَا الْيَسْلَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ

يُفَارِقُ الْإِزَالَ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : يَا يَسَارُ ، أَشْرَبَ لَبَنَ الشَّارِ ، وَكُلْ لَحْمَ الْخَوَارِ ، (بِالضَّمِّ) وَدَعِ بَيْتَكَ :
وَلَهُ النَّاقَةُ إِذْ لَمْ يَفْصَلْ مِنْ أُمِّهِ) وَلِإِيَّاكَ وَبَنَاتُ الْأَخْرَارِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا صَاحِبُ ، أَتَا يَسَارُ الْكَوَاكِبِ ،

وَأَتَتْهُ مَا رَأَيْتُ حَرَّةً إِلَّا مُشْفَقَةً ، فَلَمَّا أَسْمَى قَالَ لِصَاحِبِهِ : احْفَظْ عَلَيَّ الْإِزَالَ حَتَّى أَصْرِفَ وَأَعُودَ إِلَيْكَ ،
فَتَبَا ، فَلَمَّا بَلَغَتْهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ مَوْلَاهُ بِرَأْوَدِهَا مِنْ قَبِيضِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَكَائِكَ ، فَإِنَّ هَرَارًا طَلَبًا

أَشْبَحَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَأَتَتْهُ طَلِبٌ وَمَوْسَى قَاطِعَةٌ ، فَأَضَاعَ الطَّلِبُ ثُمَّ اخْتَبَتْ بِالْمَوْسَى عَلَى أَنَّهُ قَطْعَةٌ
وَلَيْلٍ ، وَضَعَتْ يَدَهُ بَحْثُورًا وَطَعَتْ مَذَاكِيرَهُ ، فَضَاحَ ، فَقَالَتْ : صَبِرَا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ ، ثُمَّ نَزَعَ جَارِيًا

حَتَّى أَتَى صَاحِبَهُ وَدَعَا بِسَبِيلِ فَضْرَبَ بِهِ الشَّوْشَلُ — أَنْظِرْ مَرْحَ الْبُيُوتِ شَرِيعَ رَسَالَةِ ابْنِ زَيْدُونَ لَأَيْنَ نَاقَةٍ

المصري ص ٢٧٠

وَفِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ الْيَدَايُ ٢ : ٢٤٨ أَنَّهُ كَانَ لَوَلَّى يَسَارُ بَيْتٌ ، فَتَرَّتْ يَدَا بَيْتِهِ وَهِيَ تَرْتَعِفُ فِي رَوْضٍ
مَشْجُبٍ ، بِغِيَا يَسَارُ بِطَلَبَةٍ لَبَنٍ فَسَقَطَا ، وَكَانَ أَلْحَجُّ الرُّطْبَيْنِ ، فَظَنَرَتْ إِلَى لَحْجِهِ فَنِيَسَمَتْ ثُمَّ شَرِبَتْ

وَجِزَّتْهُ خِيَرًا ، فَانْطَلَقَتْ فَرَسًا حَتَّى أَتَى حَبِيدًا كَانَ يَرَامِيهِ ، وَفَسَّ عَلَيْهِ الْقَصَّةَ وَقَالَ : دَخَلْتُ إِلَى دَخَلَةٍ لَا أَعْلَمُهَا
(يَقُولُ) ضَحِكْتُ ضَحْكَةً) ثُمَّ قَامَ إِلَى عِلَّةٍ فَلَمَّا رَأَى بِهَا ابْنَةَ مَوْلَاهُ ... فَرُوغَتْ بِالْبُيُوتِ وَهِيَ تَطْلُغُ طَائِلَاتُ

كَأَنَّهَا تَصْلُحُ الْبُيُوتَ وَارْتَدَتْ مَذَاكِيرَهُ وَقَطَعَتْهَا بِالْمَوْسَى ، قَالَ الْهَرَزْدِيُّ يَتَطَلَّبُ جَرِيرًا :

وَأَيْنَ لَأَعْلَمُ إِنْ خَطَبْتَ الْجَسْمَ * طَوَيْتُكَ الَّذِي لَأَتَى يَسَارَ الْكَوَاكِبِ

(١) كَذِبَتْ فَرَّقَتْ عَقْدَ النِّكَاحِ • لِمَنْكَ بِالنَّسَبِ الْكَاذِبِ

(٢) فَلَا تَحْطِبِينَ بَعْدَهَا حُرَّةً • فَتُثْنَى بِوَسْمٍ عَلَى الشَّارِبِ

هذه القتيبة
ابن مسلم

قال أبو الفرج : ونسخت من هذا الكتاب قال : كان لثابت قطنة راوية
يقال له النضر ، فهجا ثابت قطنة قتيبة بن مسلم وقومه ، وعبرهم بهزيمة انهزموها
عن الترك ، فقال :

تَوَافَتْ تَسْمِيٌّ فِي الطَّامَانِ وَعَرَدَتْ • بَيْلَةٌ لَمَّا حَايَنْتُ مَعْشَرًا غَلِيًّا

كُفَاةٌ كُفَاةٌ يَرْهَبُ النَّاسُ حُدُومَهُمْ • إِذَا مَامَسُوا فِي الْحَرْبِ تَحَسُّبُهُمْ نَكْبًا

تُسَامُونَ كِبَا فِي الْمُلَا وَكِلَابَهَا • وَهِيَاتَ أَنْ تَلْقَوْا كِلَابًا وَلَا كَبَا

قال : فأنفى عليه راويته ما قاله ، فقال ثابت فيه وقد كان استكتمه هذه الأبيات :

يَا لَيْتَ لِي بِأَخِي نَضِيرَ أَخَا هَمِيَّةٍ • لَا أُرْهَبُ الشَّرَّ مِنْهُ غَائِبٌ أَمْ شَهِيدًا

أَصْبَحْتُ مِنْكَ عَلَى أَسْيَابٍ مَهْلِكَةٍ • وَزَلَّةٍ خَافَهَا مِنْكَ الرَّدَى أَبَدًا

مَا كُنْتُ إِلَّا كَذِبُ السُّوءِ عَارِضُهُ • أَخُوهُ يَدِي فَفَرَّزِي جِلْدُهُ قَسْدًا

٥٤
١٣

(١) المت : التوسل بقراءة .

(٢) تلقى : ترد - والوسم : أثر الكي .

(٣) كذا في ج ، ط ، مط ، وجزدت : هربت . وبهيلة : تصغير بألف : قسم قتيبة تصغير

ترجم : « ولقد ذك قولي : « فهجا ثابت قطنة بن مسلم وقومه » . ظ : جمع أظب ، وهو
الغلظ المرقع .

(٤) نكبا : جمع نكبا . وهي كل ريح من الرياح الأربع ، انحرفت ووقعت بين ريحين ، وهي تهلك
الرجال ويحبس النظر ، والنكب من الرياح أربع : نكبا الصبا والجنوب ، ونكبا اليبا والشمال ، ونكبا
البيال والدمهر ، ونكبا الجنوب والدمهر .

٢-

(٥) رواية ط ، مط : • وزلة خافها من شرها أبدا •

أو كالبن آدم حتى من أخيه وقد * أَدَّى حَسَّاهُ ولم يسطر إليه يدا^(١)
أهم بالصرف أحياءاً فيمنني * حياً ربيعة والعقد الذي عقداً

ونسخت منه أيضاً قال : لما قتل المفضل بن المهلب دخل ثابت قطنة
على هند بنت المهلب ، والناس حولها جلوس يمزونها ، فأنشدتها :

يا هند كيف تُصنِّبُ باتيكي * وعائري في سواد الليل يؤذي^(٢)
كأن ليلى والأصداء هاجدة * ليل السليم ، وأعيان يدأوين^(٣)
لما حنى الدهر من قومي وعدني * شبي وقاسيت أمر النظم واللين^(٤)
إذا ذكرت أباً غساناً أرقني * هم إذا عرس السارون يسجني^(٥)

(١) يشهد لي ابن آدم فأبيل وهابيل ، إذ قرأ قرباناً إلى الله وهو زرع لقابيل وكيش لهابيل ،
فقطب من هابيل ، فزلت نار من السماء فأكلت قربانه ولم يتقبل من قابيل ، فغضب وقتل أخاه .
(٢) بعد هزيمة يزيد بن المهلب وقتله - كما سيأتي بعد - اجتمع آل المهلب بالبصرة وأمرؤا
علمهم المفضل بن المهلب ، وخرجوا إلى كربلاء ، ويكرمان قول كثيرة ، وبعت مسلمة بن عبد الملك في عليهم ،
وقد اجتمعت القلول إلى المفضل بنارس ، فأدركهم في حبة واشتد قتالهم أيامه ، فقتل المفضل وجماعة
من عواصه ، وقتل آل المهلب عن أكثرهم إلا أبا عبيدة بن المهلب وعثمان بن المفضل ، فأنهما نجوا فلحقا
بربهم ملك الترك .

(٣) النصب بالفتح والضم وبضمتين : الله والبالاد . والشار : كل ما أمل العين ، والرمه ، والقلى
كالنوار .

(٤) الأصداء : جمع صدى ، وهو الصوت . والموجود : النوم . والسليم : المدوخ . أعيان : أجمعين .
(٥) كذا في ط ، مط . والقلى في باقي الأصول :

* قاسيت منه أمر النظم واللين *

وعلى : من ملو النار : طمس آثارها ، والمنى : هذى وهدى ، وقى به « ودفنى » وهو تصحيف .
واللفظ بفتح اللام وعطف هنا يشكوها للشر .

(٦) عرس القوم : نزولوا في آخر الليل للاستراحة . سرى : سار ليلاً ، عجاها وأعجها : أحمره .

ورثاه المفضل
ابن المهلب

(١) كان المفضل عزاً في ذوى يمن • وعصمةً ومالاً للساكين
(٢) ما زلتُ بمدك في همّ تجيش به • نقسي وفي نصب قد كاد يلبسني
(٣) أنى تذكرتُ قتلَ لو شهدتهم • في حومة الموت لم يصلوا بها دوني
(٤) لا خير في العيش إن لم أجن بدمهم • حرباً نهي بهم قتل فيشغوني

فقال له هند: اجلس يا ثابت، فقد قضيت الحق، وامن المرثية بد، وكم من مينة ميتة أشرف من حياة حي، وليست المصيبة في قتل ممن استشهد ذاباً عن دينه، مطيعاً لربه، وإنما المصيبة فيمن قلت بصيرته، وتعمل ذكره بعد موته، وأرجو ألا يكون المفضل عند الله حاملاً، يقال: إنه ما عزي يومئذ بأحسن من كلامها.

قال أبو الفرج: ونسخت من كتابه أيضاً قال: كان ابن الكواء البشكري مع الشرة والمهلب بحاربهم، وكان بعض بني أخيه شاعراً فنهبا المهلب وعم الأزد بالمجاهد، فقال لثابت: أجيبه [فقال له ثابت]:

رده على ابن الكواء

(١) اشمال: الثبات الذي يقوم بأمر قومه • وفي طء مط « في الساكنين » •

(٢) جاشت النفس: ارتفعت من حزن أو فزع • وفي ب، س، ج، طء مط: « كاد يلبسني » •

(٣) في ب، س: « تذكرت قتل » وهو تحريف • وصلى الثاروبيا: قاسى حرها •

(٤) تهي: أياء القاتل بالقتيل: قتله •

(٥) في ب، س (المرزعة) •

(٦) في جميع الأصول « ابن الكوفي » وهو تحريف، وهو عبد الله بن الكواء • لما رجع الإمام علي من صفين إلى الكوفة أصره جماعة من رادوا الحكم ضللاً، وزيروا حروراً بظاهر الكوفة في اثني عشر ألفاً، وأمروا على القتال فثبت بن دعي التميمي، وعلى الصلاة عبد الله بن الكواء البشكري •

(٧) بكفة من طء مطء مط •

كُلُّ الْقَبَائِلِ مِنْ بَكْرِ نَعْدُمُ * وَالشُّكْرِيُّونَ مِنْهُمْ الْأُمُّ الْعَرَبُ ^(١)
أُتِرَى بِلِمْ وَأُتِرَى الْحَصَنُ إِذْ قُضِلَتْ * يَشْكُرُ أُمَّهُ الْمَعْسُورَةُ النَّسَبُ ^(٢)
تَحَاكُّمُ عَنْ حِيَاضِ الْمَجْدِ وَالْدُّمُ * فَا لَكُمْ فِي بَنِي الْبُرْشَاءِ مِنْ نَسَبِ ^(٣)
أَتَمَّ تَحْلُونٍ مِنْ بَكْرِ إِذَا أُسْبُوا * مِثْلَ الْفُرَادِ حَوَالَى مَكْوَةِ الدُّنْبِ ^(٤)
تُبَيَّنَتْ أَنْ بَنِي الْكُؤَاءِ قَدْ نَجَّوْا * فَعِلَ الْكَلَابُ تَلَى اللَّيْثِ فِي الْأَشْبِ ^(٥)
يَكْوِي الْأَبْيَعُ صَبَدَ اللَّهِ شَيْخَكُمْ * وَنَحْنُ نُبْرِى الَّذِي يَكْوِي مِنَ الْكَلْبِ ^(٦)

وفسخت من كتابه أيضا قال: كتب ثابت قطنة إلى يزيد بن المهلب يحرره: كتابه إلى يزيد
ابن المهلب

إِنْ أَمْرًا حَدِيثَ رِبْعَةٍ حَوْلَهُ * وَالْحَى مِنْ يَمِينٍ وَهَابَ كَقَوْدَا ^(٧)
تَضَعِفُ مَا ضَمَّتْ جَوَانِحُ صَدْرِهِ * إِنْ لَمْ يَلْفُ إِلَى الْجُنُودِ جُنُودَا ^(٨)
أَزِيدُكُنْ فِي الْحَرْبِ إِذْ هَبَّجَتْهَا * كَأَيْسَكَ لَا رَيْشًا وَلَا رَعْدِيدَا ^(٩)

١٠

(١) بكر: هم بكر بن وائل، ومنهم بنو شكر بن بكر. وفي س: «والشكرين»؛ وهو محرف،
وفي ب: «نعددم».

(٢) بليم: هو بليم بن صعب بن حل بن بكر بن وائل. والحسن: هو ثعلبة بن حكاية بن صعب
ابن حل بن بكر بن وائل، وفي بعض الأصول: «قدلت» وهو محرف، والصواب «أثبتنا» كما في ط،
ط، ص، هـ: «ها».

١٥

(٣) في ب: س، ج: «حياض الريد» وهو محرف. والبرشاء: لقب أم ذهل وشيوان وقيس
بن ثعلبة بن حكاية بن صعب بن حل بن بكر بن وائل، لقب بذلك ليرش أباها (البرش: البرص).
(٤) التكة بالضم ويفتح: أصل الدنب.

(٥) في ج: ط «قد نبجوا». الأشب: شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا يجازيه.

(٦) الأجير: مصغر الأجير، وهو العظيم البنان.

٢٠

(٧) الكئود: الرقن الصعب.

(٨) ما ضمت جوائح صدره: كناية عن القلب.

(٩) الرمش والمديد: الجبان.

شَاوَرْتُ أَكْرَمَ مِنْ تَنَاوُلِ مَا جِدَ * فَرَأَيْتُ هَمَّكَ فِي الْمَعْمُومِ بِمِثْلِهِ

مَا كَانَ فِي أَبِيكَ قَادِحُ هُجْنَةٍ * فَيَكُونُ زَنْدُكَ فِي الزَّيَادِ صَلُودًا^(١)

إِنَّا لَضُرَابُونَ فِي حَسِّ الْوَعَى * رَأْسُ التَّوَجِّحِ إِنْ أَرَادَ صِدُودًا

وَقُرًّا إِذَا كَفَّرَ الْعَبَاجَ تَرَى لَنَا * فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَوَارِسَ صِيدَا^(٢)

يَا لَيْتَ أَسْرَتِكَ الَّذِينَ تَقْبِيصُوا * كَانُوا لِيَوْمِكَ بِالصِّرَاقِ شُهُودًا

وَتَرَى مَوَاطِنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا * وَالْمَشْرِفَةَ يَنْظُرِينَ وَقُودًا^(٣)

فَقَالَ يَزِيدُ لِمَا قَرَأَ كِتَابَهُ : إِنْ تَابَتَا لِفَاغُلٍ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ ، وَلِمَعْرِى لِأَطْلِحِنَهُ ،
وَسَيَعْرِى مَا يَكُونُ ، فَاصْبِرُوا إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّ عَنْ الْعَمْرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ :
أَنْشِدَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَوْلَ ثَابِتِ قَطَنَةَ :

يَا لَيْتَ أَمْرَتِكَ الَّذِينَ تَقْبِيصُوا * كَانُوا لِيَوْمِكَ يَا يَزِيدَ شُهُودًا

فَقَالَ مَسْلَمَةُ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا شُهُودًا يَوْمَئِذٍ ، فَسَقَيْتُهُمْ بِكَاسِهِ ، قَالَ :
فَكَانَ مَسْلَمَةُ أَحَدَ مَنْ أَجَابَ شَمْرًا بِكَلَامِ مَشْوَرٍ فَعَلَّيْهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُفَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَدَّادِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَاصِحٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : خُطِبَ

خُطِبَ امْرَأَةٌ ،
فَدَفَعَهُ مَتَى بِجَوَّارٍ
ابْنِ سَعِيدٍ

(١) الهجعة كون أحد الزندين وأدبا والأكرمالدا . وصعد الزند : صَوْتُ وَلَمْ يَوْر ، فهو صاذا

وصلود . (٢) العباج : النار ، كفره كضرب كفر بالفتح : ستره وضاه . القرى :

الأرض . صيد : جمع أميد وهو رافع رأسه كبيرا . (٣) القنا : الرماح . والمشرفة :

السيف نسبة إلى مشاوش الشام . النظفت ونظفت : تلهيت وتوقفت .

(٤) في ب ، س : « الكتاب » .

ثابت قطنة امرأة كان يميل إليها، لجمال السفير بينه وبينها جوير بن سعيد المحدث،
فاندس نخطبها لنفسه، فزوجها ودفع عنها ثابتاً، فقال ثابت حين بان له الأمر :
(١)

أنفنى على مقلدة ما قتها • وسعى بأمر كان غير سعيد
إلى دعوت الله حين ظلمتني • ربى وليس لمن دعا بعيد
أن لا تزال متنياً بخسيدة • نسي الرجال بمقتلتي ويجيد
حتى إذا وجب الصداق تليست • لك جلد أغضف بارئ بصعيد
تدعو عليك الحاربات مسرة • قترى الطلاق وأنت غير حميد
(٢) (٣) (٤)

قال : فلقى جوير كل ما دعا عليه ثابت به، ولحقه من المرأة كل شر وضر حتى طلقها
بعد أن قبضت صداقها منه .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان
ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر^(٥)، فلما خنله أهل العراق وغروا عنه
نفقتل ، قال ثابت قطنة يرثيه :

كل القبايل بأيسوك على الذي • تدعو إليه وتأمرك وساروا
حتى إذا حيس الوعى وجعلتهم • نصب الأسنّة أسلوك وطاروا
إن يقتلوك فإك قتلك لم يكن • ماراً عليك ، وبعض قيل مار
(٦) (٧)

(١) كذا في ط ، عط : وفي باقي الأصول « لعين بان الأمر قال » .

(٢) تيه الحب : حيد وقله ، وانخرودة : البكر التي لم تنس .

(٣) في ب وس : « ظلمت » . والأغضف : الكلب .

(٤) مسرة : غاية قاهرة . وفي ب ، س : « بنكة » .

(٥) العقر : موضع يابل قرب كربلاء من الكوفة ، كانت فيه الوقعة بين مسلمة بن عبد الملك وبين

يزيد بن المهلب ، وفي قول يزيد . (٦) أسلوك : خيلوك .

(٧) في روايات الأصبهان ، ومضى الهيب ٢٤٤ : ١ « دروب قتل مار » وهو على تقدير « هو مار » .

رثاه يسزيد
أبن المهلب

١٠

١٥

٢٠

جمادى لريضة

قال أبو الفرج: ونسخت من كتاب المهرابي قال: كانت ربيعة لما حلفت العين
وحشدت مع يزيد بن المهلب قتل حواليه هي والأزد، فاستبطاته ربيعة في بعض
الأسر، فشليت عليه حتى أوضاها فيه، فقال ثابت فطنة بهجوم:

عصافير تترَو في الفساد، وفي الوغى * إذا راعها روعٌ بما يبيع بروق^(١)

٥٦
١٣

الجاميح: ما نبت على رعوں القصب مجتمعا، وواحدة جماح، فإذا دقّ تطاير.
وبروق: نبت ضعيف.

أحلم عن ذنائب بكر بن وائل * ويعلق من نفس الأذى كل معلق^(٢)

ألم لك قد قلّدتكم طوق نيزية * وأنكلت عنكم فيكم كل ملصق^(٣)

لعمرك ما استغلقت بكرا ليشتبوا * على، وما في حلفكم من ملصق^(٤)

ضممتكم ضمّا إلى وإنتم * شتات كفتع القاعة المنفوخ^(٥)

فاتم على الأذى أسود خفية * وإنتم على الأعداء نيران تملق^(٦)

(١) نرا: وثب، والروع: الفزع.

(٢) الذنائب: الذباب، وفي بـ «ديان» وفي بـ وس «ديان» وهو تصحيف، وفي س

«من قس الأذى»، وفي جـ، بـ، س «وتعلق» وهو تصحيف.

(٣) أي كل ملصق فيكم، وأنكلت الجهر من مكانه: دفعته عنه.

(٤) من ملصق، أي من شيء يعلق به ويشتد عليه.

(٥) شتات: أي ذروشتات وهو الفرفة، ومن أمثال العرب: أذل من ققع بقرقر، والقعق بالفتح

ويكسر: البيضاء الرعسة من الكأة، والجمع فقة كقردة. والقاع والقاعة والقرقر: أرض مطلقة
سهلة مسوية، وذلك لأن الفقة لا تتنج مل من اجتاحتها، أو لأنها توطأ بالأرجل لأنها لا أصول لها
ولا أغصان.

٢٠

(٦) في بـ «أسود خفية» وفي بـ وس «أسود مخفية» والتصويب عن ط، مط. وخفية

هي أجرة في سواد الكوة تنسب إليها الأسود، فيقال أسود خفية. والسلق: الأرض المستوية الجرداء
التي لا شجر بها، ونيران: جمع ناز بضم فتح وهو ذكر الأراب، وهي معروفة بالجلن.

شعره لما منه
قنية بن سلم

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري قال : قال
القحذني : دخل ثابت قطنة على بعض أمراء خراسان - أنطنه قنية بن مسلم -
فمدحه وسأله حاجة ، فلم يقضها له ، فخرج من بين يديه وقال لأصحابه : لكن يزيد
ابن المهلب لو سأله هذا أو أكثر منه لم يردني عنه ، وأنشأ يقول :^(١)

أبا خالد لم يبق بعدك سوقة • ولا ملك بمن يسمن على الرقد^(٢)
ولا فاعل يرجو المقلون فضله • ولا قائل يشكا العدو على حقد^(٣)
لو أن المنايا ساحت ذا حفيظة • لأكرمه أو عجن عنه على عمد^(٤)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
كتب ثابت قطنة على قومه من الأزد في حال استنصر عليهم بعضهم فلم ينصره
فقال في ذلك :

تعقفت عن شتم العشيرة أني • وجدت أبي قد عف عن شتمها قبل^(٥)
حليما إذا ما أحلم كان مروءة • وأجهل أحيانا إذا اتهموا جهل

شعره مع أمية بن
عبد الله بن خالد

أخبرني عمي قال : حدثني النعماني عن مسعود بن بشر قال : كان ثابت قطنة
بخراسان ، فوليا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد لعبد الملك بن مروان ، فأقام بها
مدة ، ثم كتب إلى عبد الملك : « إن نراج نراسان لا يفي بمطبخي » ، وكان أمية
يحمي ، فرفع ثابت قطنة إلى البريد رقعة وقال : أوصل هذه ملك ، فلما أتى عبد الملك^(٦)

(١) ولله الحجاج خراسان بعد يزيد بن المهلب سنة ٨٦ هـ ونقل سنة ٩٦ هـ

(٢) كذا في ب ، س ، ج ، والقي في ط ، مط « لما رقت » .

(٣) أبو خالد : كنية يزيد بن المهلب ، والرقد : العطاء .

(٤) يشكا العدو : يهزمه . (٥) عاج جه : ربح وأصرف .

(٦) كذا في ط ، مط ، والقي في ج ، ب ، س : « استنصروا به فيها فلم ينصرهم » .

(٧) كذا في ط ، مط وفي باقي الأصول « كفت » . (٨) البريد : الرسول .

٥

١٠

١٥

٢٠

أوصل إليه كتاب أمية، ثم تَسلَّ كَنَاسَتَه^(١) بين يديه فقرأ ما فيها، حتى انتهى إلى وقعة
ثابت قطنة، فقرأها ثم عزله عن نُرَاسان.

صوت

- طَرِبْتُ وهاج لى ذاك أذكّارا • بَكَشْ وقد أطلت به الحِصَارُ^(٢)
• وَكُنْتُ أَلَدَ بَعْضَ المِيشِ حتّى • كَبِرْتُ وصار لى همى شِعَارَا
رَأَيْتُ الغَانِيَاتِ كَرِهْنَ وَصَلَى • وَأَبْدَيْنَ الصَّرِيمَةَ لى جِهَارَا^(٣)

الشعر لكعب الأشقرى، ويقال إنه لثابت قطنة، والصحيح أنه لكعب، والغناء
للهُذُلَى، ثانى ثَقِيلُ بالوسطى عن عمرو بن بائنه، وذكر فى نسخة الثانية أن هذا
الحسن تلقا النجار.

(١) تَلَّ الكَنَاسَةَ كضرب : استخرج نيلها فقرأها .

(٢) كَشْ : قرية من قرى أصبهان بخارس ، وأما د ط ل هـ الضمير فى « د » مذكرا بإخبار البه .

أو المكان . (٣) الصريمة : القنينة .

أخبار كعب الأشقرى ونسبه

نسبه ومصر أخباره

٥٧
١٣

هو كعب بن معدان الأشقرى ، والأشافر : قبيلة من الأزد ، وأمه من
عبد القيس ، شاعر فارس خطيب معدود في الشعراء ، من أصحاب المهلب
والمذكورين في حروبه للأزارقة ، وأوفده المهلب إلى الجحاج ، وأوفده الجحاج
إلى عبد الملك .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا
[أبي قال حدثنا ^(١)] وهب بن جرير قال : حدثنا أبي عن قتادة قال : سمعت الفرزدق
يقول : شعراء الإسلام أربعة : أنا ، وجرير ، والأخطل ، وكعب الأشقرى .

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا [أبي قال :
حدثنا ^(٢)] وهب بن جرير قال : حدثنا أبي عن المتلمس قال : قلت للفرزدق :
يا أبا فراس ، أشعرت أنه قد نبغ من عمان شاعر من الأزد يقال له " كعب ؟
فقال الفرزدق : إى والذي خلق الشعر ^(٣) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، وأخبرني حمى ،
قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا الممرى عن التميمي - واللفظ له وغيره أمم -
قال : أوفد المهلب بن أبي صفرة كعباً الأشقرى ومعه امرأة بن التليد الأزدى إلى
الجحاج بنهر وقعة كانت له مع الأزارقة ، فلما قدما عليه ودخلا داره بدر كعب
ابن معدان فأنشد الجحاج قوله :

(١) الأشافر جمع أشفر : دم بنوحا بن دوس .

(٢) بكهة عن ط ، مط .

(٣) رواية ط ، مط : " فقال كعب : إى والذي خلق الشعر " .

(٤) في ب ، « التلي » وهو بحريف وسواه كاق ط ، مط ب ج .

- يا حَفْصَ إِنِّي مَدَانِي عَنْكَ السَّقَرُ * وقد سهرتُ قَادِي عَيْنِي السَّهَرُ^(١)
 مُلِّقَتَ يَا كَعْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ غَانِيَةً * والشَّيْبُ فِيهِ عَنِ الْأَهْوَاءِ مَزْجَرُ^(٢)
 أَمْسِكْ أَنْتَ مِنْهَا بِالَّذِي عَهَدْتِ * أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَنِبَرُ^(٣)
 ذَكَرْتُ خَوْدًا بِاعِلِ الطَّفِّ مِثْلُهَا * فِي غُرْفَةٍ دُونَهَا الْأَبْوَابُ وَالْجَمْرُ^(٤)
 وَقَدْ تَرَكْتُ بَشَطَ الزَّائِسِينَ لَهَا * دَارًا بِهَا يَسْعَدُ الْبَادُونَ وَالْخَضِرُ^(٥)
 وَاخْتَرْتُ دَارًا بِهَا قَوْمُ أُمِّ بَيْتٍ * مَازَالُ فِيهِمْ لِمَنْ تَخْتَارُهُمْ خَيْرُ^(٦)
 أَبَا سَمِيدٍ فَإِنِّي سَرْتُ مَتِيجًا * وَطَالِبُ الْخَيْرِ مُرْتَادٌ وَسَتِيطَرُ^(٧)
 لَوْلَا الْمُهَلَّبُ مَا زُرْنَا بِلَادَهُمْ * مَا دَامَتِ الْأَرْضُ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ^(٨)
 وَمَا مِنَ النَّاسِ مِنْ حَىٍّ مَلُتُهُمْ * إِلَّا يَرَى فِيهِمْ مِنْ سَيِّئِكُمْ أَمْرُ^(٩)
- وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الزُّواي في الخبر، فتركتُ ذكرها لطولها، يقول فيها :
 لَمَّا يَحْأُوزُ بَابَ الْجَمْرِ مِنْ أَحَدٍ * قَدِ عَضِبَتِ الْحَرْبُ أَهْلَ الْمَصْرِ فَانْجَبَرُوا^(١٠)
 كَمَا نَهَوْنَ قَبْلَ الْيَوْمِ شَانَهُمْ * حَتَّى تَفْأَقَمَ أَمْرٌ كَانَتْ يُحْتَقِرُ^(١١)
 لَمَّا وَهَنَّا وَقَدْ حَلَسُوا بِسَاحَتِنَا * وَأَسْتَفَرَّ النَّاسُ تَارَاتٍ فَمَا تَقَرُّوا^(١٢)
 نَادَى أَمْرُؤُ لَا خِلَافَ فِي عَشِيرَتِهِ * عَنْهُ وَلَيْسَ بِهِ عَنْ مِثْلِهِ قِصَرُ
-
- (١) عداة من الأمر : صرفة وشغف . (٢) علق امرأة : أحبا .
 (٣) يقال تَأَدَّى وَأَدَّى مَهً ، أَي يَدُ . مَنَزَرٌ : مَقْلَعٌ .
 (٤) انْفُود : الحِصَّةُ الْخَالِقُ الثَّابِتُ أَوْ النَّاجِمَةُ . وَالطَّفُّ : مَوْضِعُ قَرَبِ الْكُرَةِ .
 (٥) الزَّائِسَانُ : نَهْرَانِ أَسْفَلَ الْقُرَّاتِ بَيْنَ الْوَصْلِ وَتَكْرِتِ . (٦) أَمِيرُ سَمِيدٍ : كُنْيَةُ الْمُهَلَّبِ .
 (٧) وَطَالِبُ : طَلَبُ الْكَلْبِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَانْتَبَهَ : أَتَاهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ . (٨) اللَّجِبُ : اللَّجَبُ .
 (٩) أَرَادَهَا الْخَطِيرُ فِي تَارِيخِهِ ، وَهَلَّتْهَا ثَلَاثَةُ وَخَمْسُونَ بِنَا .
 (١٠) قِيَامٌ ، سَ : « فَاغْتَسَحَ » وَهُوَ تَصْغِيرُ .
 (١١) « ب » سَ : « قَبْلَ الْمَوْتِ » .
 (١٢) وَهَنًا : ضَعْفًا . اسْتَفَرَّ الْقَوْمُ فَقَرُّوا مَهً ، أَي اسْتَقْدَمُوا وَاسْتَصْرَمُوا فَصَرُّوا .

حتى انتهى إلى قوله بمد وصفه وقائمهم مع المهلب في بلد بلد ، فقال :
 خَبُّوا كَيْتَهُمُ بالسَّعِ إِذْ نَزَلُوا • بَكَازُونَ فَا عَزَّوْا وَمَا نَصَرُوا ^(١)
 بَاتَتْ كَأَنَّهَا تَسْرِدِي مَسُومَةً • حَوْلَ الْمُهَلَّبِ حَتَّى تَوَّرَ الْقَمَرُ ^(٢)
 هُنَاكَ وَلَوْ اتَّوَيَا بِمَدِّ مَا هَزَمُوا • وَحَالَ دُونَهُمُ الْأَنْهَارُ وَالْجُدُرُ ^(٣)
 تَابَى طِينَا حَزَا زَاتُ النُّفُوسِ فَا • تُبْقَى طَيْمٌ وَلَا يُبْقُونَ إِنْ قَدَرُوا

فضحك الحجاج وقال له : إنك لمنصف يا كعب ، ثم قال الحجاج : أخطيب
 أنت أم شاعر ؟ فقال : شاعر وخطيب . فقال له : كيف كانت حالكم مع عدوكم ؟
 قال : كنا إذا لقيناهم يغيثونا وعفويهم ، فعفوهم تأييس منهم ، فإذا لقيناهم يجهدوننا وجهلهم
 طمعنا فيهم ، قال : فكيف كان بنو المهلب ؟ قال : حماة للفرج نهارا ، وفرسان
 بالليل أيقاظا ، قال : فأين السباع من العيان ؟ قال : السباع دون العيان ، قال :
 صفهم رجلا رجلا ، قال : المغيرة فأرسلهم وسيدهم ، نازدا كية ، وصعدة عالية ^(٤) ،
 وكفى يزيد فارسا شجاعا ، ليث غاب ، وبهرجهم الباب ^(٥) ، وجوادهم قبيصة ، ليث
 المغار ، وحامى الدمار ^(٦) ، ولا يستحي الشجاع أن يفزع من مدرك ، فكيف لا يفزع
 من الموت الحاضر ، والأسد الخادر ، وعبد الملك مسم نافع ، وسيف قاطع ، وحبيب

(١) رواية الطبري «عبرا بجسودهم» وكازرون : مدينة بفارس بين البحرين وشيراز .

(٢) ردى الفرس كوى : عدا فرج الأرض بجوارفه . والكتيبة : جماعة من النبل إذا أفلتت ، من
 المساة إلى الألف : الخيل المسومة : المرسله وطليها ركابها ، أو الحطة التي عليها السومة وهي العلامة .

(٣) في ط ، مط « هناك ولوا جراحا بعد ما هزموا » وفي ب ، س « هناك ولوا جراحا بعد
 ما هزموا » . (٤) كذا في ط ، مط . والذى في باقي الأصول « للفرج » .

(٥) ذكرت النار : اشتد لها ، والصعدة : الفتاة المستربة ثبت كذلك .

(٦) في ب ، س « جرح حباب » . (٧) القماط : ما يترك حفظه وحمايته .

(٨) أسد خادر : مقم في هربه داخل في الخدر .

- المسوت^(١) الضامف ، إنما هو طود شاخ ، ونفر باذخ^(٢) ، وأبو عينة البطل الممام ،
والسيف الحسام ، وكفالك بالمغضبل نجدة ، ليث هذار ، وبجر موار ، ومحمد ليث^(٣)
غاب ، وحسام ضراب ، قال : فأقيم أفضل ؟ قال : هم كالحلقة المفرفة لا يعرف
طراها ، قال : فكيف جماعة الناس ؟ قال : على أحسن حال ، أدركوا مارجوا ،
وأمنوا بما سافوا ، وأرضاهم المعدل ، وأغناهم التفضل ، قال : فكيف رضاهم^(٤)
عن المهلب ؟ قال : أحسن رضا ، وكيف لا يكونون كذلك وهم لا يمدمون منه
رضا الولد ، ولا يمدم منهم بر الولد ؟ قال : فكيف فاتكم قطري^(٥) ؟ قال : كدناه
فحصول عن منزله وظن أنه قد كادنا ، قال : فهلا تبتموه ! قال : حال الليل^(٦)
بيننا وبينه ، فكان التحز^(٧) — إلى أن يقع العيان ، ويعلم امرؤ ما يصنع — أحمز ،
وكان الحد عندنا آثر من الفسل ، فقال له المهلب : كان أعلم بك حيث بعثك^(٨)
وأمر له بمشرة آلاف درهم ، وحمله على فرس ، وأوفده على عبد الملك بن مروان
فأمر له بمشرة آلاف أخرى^(٩) .

شعره في المهلب
ورده

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني أبو عمرو بنندار الكرجي قال :
حدثنا أبو غسان التميمي عن أبي عبيدة قال : كان حبيد الملك بن مروان يقول
للشعراء : تشبهوني صرة بالأسد ، وصرة بالبازي ، وصرة بالعقور ، ألا قلتم كما قال^{١٥}
كعب الأشقر في المهلب وولده !

- (١) يقال : موت ذمام وذفاف وذفاف وزفاف : شديد سريع . (٢) الطود : الجبل ،
والباذخ : الحال . (٣) موار : ما ج واضطرب . (٤) التفضل : الغنية والهيبة .
(٥) هو قطري بن القبة المازني ، ولده الخواص الأزارقة عليهم ، وبأيمه بعد قتل أميرهم أثير
ابن علي السليطي ، وداري به وبين المهلب قتال عنيف ، ولما دبت مقارب اختلاف بين الأزارقة خلصوا
قطريا ، ودلوا حبيد ربه الصغير ، فأنفصل إلى مبدريه أكثر من الشطر ، وارتحل قطري ومن معه
إلى طبرستان ، فوجه إليه الحجاج جيشا عليه سفيان بن الأبرد قاتلوه وتفرق عنه أصحابه وقتل سنة ٨٧٨ .
(٦) في بروس « الحمري » وفي بـ « المتحور » والتصويب عن ط . مط . والبيان : المشاهدة .
(٧) في ط « ط » ، ما ، ع ، ب : « بشرين ألف درهم » .

بَرَكَ اللهُ حَيْثَ بَرَكَ بِمُصْرًا • وَبَقَّرَ مِنْكَ أَنْهَارًا غُرَارًا
 بنوك السابقون إلى الملقى • إذا ما أعظم الناس الخلقا^(١)
 كأنهم نجومٌ حول بدر • درارى تكمل قاستدارا^(٢)
 ملوك يزلون بكل قنبر • إذا ما الهام يوم الروع طارا^(٣)
 رزان في الأمور ترى عليهم • من الشيخ الشبال والنجارا^(٤)
 نجومٌ يمتدى بهم إذا ما • أخو الظباء في القنرات حارا^(٥)

وهذه الأبيات من القصيدة التي أولها :

• طربت وهاج لي ذاك أذكارا •

التي فيها الغناء •

تأجبه وزيد
 الأهم

أخبرني محمد بن الحسين الكندي قال : حدثنا غسان بن دَعْوَانَ الأهوازي
 قال : ذكر العتيبي أن زيدا الأعجم هاجى كعباً الأشقرى ، واتصل الهجاء بينهما ، ثم
 ظله زيد ، وكان سبب ذلك أن شرا وقع بين الأزدي وبين عبد القيس ، وحر باسكنها
 المولب وأصلح بينهم ، وتحتل ما أحدثه كل فريق على الآخر ، وأدى ديأته ، فقال
 كتب يهجو عبد القيس :

(١) الخلق : المراجعة •

(٢) في ب ، س « حول بحر » والتصويب من ط ، مط • وكوكب دوى : مضي • واجمع درارى
 وتقدير البيت : كأنهم نجوم درارى • حول بدر تكمل قاستدار •

(٣) الهام : جمع حامة ، وهي الرأس •

(٤) رزان : جمع رزين • الشبال : جمع شمال بالكسر ، وهو الطبع • والنجار : الأصل والحسب •

(٥) كذا في جميع الأصول • والذي في آين أبي الحديد • « أخو القنرات في الظباء » والقنرات

الشمال •

إني وإن كنتُ فرجَ الأزد قد علموا • أنزى إذا قيل عبد القيس أخوال
فهم أبو مالك الجعيد شرفي • وددس العبدُ عبدُ القيس يربألي

قال : فيبلغ قوله زيادا الأعجم فغضب وقال : يا عبيا للعبد بن العبد بن الحيتان
والسرطان^(١)، يقول هذا في عبد القيس، وهو يعلم موضعي فيهم ! والله لأدعنه وقومه
غرضا لكل لسان ، ثم قال بهجوه :

نبئت أشقر تهجونا فقلت لهم • ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا
لا يكثرُونَ وإن طالت حياتهم • ولويسول طيبهم طلب غرقوا^(٢)
قومٌ من الحسب الأدنى بمزلة • كالقنقع بالقاع لا أصل ولا ورق^(٣)
إذ الأشافر قد أمحوا بمزلة • لو رهون بنعل عبيدا خلصوا^(٤)

قال : وقال فيه أيضا :

هل تسمع الأزد ما يقال لها • في ساحة القدار أم بها صمم ؟
اختنق القومُ بعد ما هيرموا • واستعربوا ضلة وهم عجم^(٥)

قال : فشكاه كعبٌ إلى المهلب وأئشده هذين البيتين ، وقال : والله ما عني بهما
فيك ، ولقد دعى بالمجاء قومك ، فقال المهلب : أنت اسمعتنا هذا وأطلقت لسانه
فيها به ، وقد كنت غنيا عن هجاء عبد القيس وفيهم مثل زياد ، فكفف عن ذكره ،
فإنك أنت باده ، ثم دعا زياد فعاتبه ، فقال : أيها الأمير ، اسمع ما قال في وفي قومي
فإن كنت ظلمته فانتصر ، وإلا فالجعة عليه ، ولا تنجته على امرئ انتصر لنفسه
وحسبه وشعبه ، وأئشده قول كعب فيهم :

(١) الرمان ، دابة تسمى مقرب الماء . (٢) رواية القند القريد :

٢٠ وهم من الحسب الواكي بمزلة • كطلب الماء لا أصل ولا ورق

(٣) غلق الوين كمنح : استغته المرتين إذا لم يملك في الوقت المشروط . (٤) الضمة : الحيرة .

لملَّ عبيد القيس تحسب أنها • كتنلب في يسوم الحفيظة أو بكر^(١)
يضعض عبد القيس في الناس منصب • دنى وأحساب جرون على صكر
إذا شاع أمر الناس وأنشقت العصا • فإنت لكيرًا لا تريش ولا تهرى^(٢)
فقال المهلب : قد قلت له أيضا ، قال : لا والله ما أنتصرت ، ولولاك ما قصرت
وأي أنتصار في قولي له :^(٣)

يأيها الجاهل الجارى ليذكرني • أقصر فإنتك إن أدركت مصروح
يا كعب لا تك كالمترألي بشت • عن حنفتها وجناب الأرض مروع
وقولى :^(٤)

لئن تصبت لى الزوقين مضرصا • لأرينك ريبا غير تريع
إن المآثر والأحساب أودنى • منها الحاجج ذكرا غير موضوع

يعنى جماعة بن مرة الحنفى ، وجماعة بن عمرو بن عبد القيس ، فأقم عليهما
المهلب أن يصطلحا ، فاصطلحا وتكافأ ، وتماها كعب الأشقرى عبد القيس به قوله :

توى عامين فى الجيف اللواقى • مطرعة على باب الفصيل^(٥)
أحب إلى من ظل وكن • لعبد القيس فى أصل الفصيل^(٦)
إذا ثار الفسأ بهم تقنوا • ألم تربع على الدمن المثول
تظلل لها ضبابات طينا • موانع من مبيت أومقيل

(١) الحفيظة والحفاظ : القب من الحارم والمنع لما عده الحروب .

(٢) هو لكبر بن أخص بن عبد القيس . واش السهم يرش : ركب عليه الريش .

(٣) ساقطة بن بدوط ، مط .

(٤) توى : أقام . ومطرعة : أى هى مطرعة ، والفصيل : وله الناقة إذا فصل عن أمه .

(٥) الكن : السر . والفصيل : جمع فصيل : بهى النخلة الصنيرة .

هजारو يمزاجين

٦٠
١٣

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب للنضر بن حديد : كانت ربيعةُ واليمينُ متعاقبةً ، فكان المهلبُ وابنه يزيدُ يُزِلَّانِ هاتين القيلتين في عتبتها ، فقال كعبُ الأشقرى ليزيد :

- لا تَرْجَوْنِ هِنَاتِيَا لِمُصَالِحَةٍ • وَأَجْمَلُهُمْ وَهَدَانَا أَسْوَةَ الْحَمْرِ^(١)
حَيَاتٍ مَالِمَا فِي الْأَزْدِ مَأْتُهُ • غَيْرُ النَّوَكَةِ وَالْإِفْرَاطِ فِي الْمَسَدِ^(٢)
وَأَجْمَلُ لُكَيْزًا وَرَاءَ النَّاسِ كُلَّهُمْ • أَهْلُ الْفُسَايَةِ وَأَهْلُ الثَّنِّ وَالْقَدَرِ
قَوْمٌ طِينًا عَصَابٌ مِنْ فُسَائِهِمْ • حَتَّى تَرَأَا لَهُ مِيسَنَا مِنَ الشُّكْرِ^(٣)
أَبْلَحُ يَزِيدَ بَأَنَّا لَيْسَ يَتَّقِنَا • عَيْشُ رَيْغِدٍ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ
حَتَّى يُحْمِلَ لُكَيْزًا فَوْقَ مَدْرَجَةٍ • مِنْ الرِّيَاحِ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ مَضِيرِ^(٤)
لِيَأْخُذُوا لِيَزَارَ حَظَّ سُبَّتِنَا • كَمَا أَخَذْنَا بِحَسَظِ الْخَلْفِ وَالصَّيْرِ

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال :
حدثنا أبي قال : كتب المجاح بن يوسف إلى المهلب يأمره بمناجزة الأزارقة
ويستبطله ويضمنه ، ويبيعه في تأخير أسرهم وسطاوتهم ، فقال المهلب لرسوله :
قل له : إنما البلاد أمة الأمر إلى من يملكه لا إلى من يعرفه ، فإن كنتَ نصبتني لحرب
هؤلاء القوم على أن أدبرها كما أرى ، فإن أسكتني الفرصة انتزعتها ، وإن لم تُنْكِنِي

شمره في المهلب
أمام رسول المجاح

- (١) هِنَاتِيَا : نسبة إلى هِنَاءَ ، ومِنْهُ هِنَاءُ بْنُ حَمْرٍو بْنِ الْوُثَيْلِ بْنِ طِيٍّ . وَهَدَادٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .
(٢) الْمَائِرَةُ : بَفَتْحِ النُّونِ ، وَضَمِّهَا : الْمَكْرَمَةُ الْمُتَوَارِدَةُ ، وَالنَّوَكَةُ : الْخَائِفَةُ وَالْمُخَلِّدَةُ . سَقَطَ الْكَلَامُ .
(٣) الْمِيدُ : مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَرَابِ مِنَ السَّكْرَةِ وَالْغَيَاثِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ . وَهَذَا مَا دَفَعُوهُ مَا دَفَعَهُ مِنْ قَوْمٍ يَهْدِي سَكْرَتَهُ .
(٤) لُكَيْزٌ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْ سُلَالَةِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ مَضِيرٍ زَارٍ الْمُدْرَجَةِ : الطَّرِيقَ يَدْرَجُ فِيهَا أَيْ يَمُشِي .
(٥) كَمَا فِي ط ، مَط . وَالَّذِي فِي بَاقِ الْأَنْوَالِ : « وَسَطًا لَيْتِمُ » .

[توقفت] ^(١)، فانا أدبر ذلك بما يصلحه، وإن أردت متى أن أعمل [وأنا حاضر] ^(١)
برأيك وأنت غائب، فإن كان صواباً فلك، وإن كان خطأ فلي، فابست من رأيت
مكافئ، وكتب من قوره بذلك إلى عبد الملك، فكتب إليه عبد الملك: لا تمارض
المهلب فيما يراه ولا تصيحه، ودعه يدير أمره، وقام الأشقرى إلى المهلب فأنشده
بمحضرة رسول الجمّاج :

إن ابن يوسف غره من غزوكم • خفض المقام بجانب الأمصار
لو شاهد الصّفين حين تلاقيا • ضاقت عليه رجيّة الأقطار
من أرض سابور الجنود، وخیلنا • مثل السّلاح برّتها يشقار ^(٢)
من كلّ خنذير يرى بلسانه • وقع الطّبة مع الفنا الخطار ^(٣)
ورأى معاودة الرّباع غنيمة • أزمان كان محالف الإقار
فدع الحروب لشيها وشبابها • وطبك كلّ خريدة معطار ^(٤)

فلبت أبياته الجمّاج، فكتب إلى المهلب بأمره بإشخاص كعب الأشقرى
إليه، فأعلم المهلب كعباً بذلك، وأوفده إلى عبد الملك [من تحت ليلته، وكتب إليه
يستوجهه منه، فقدم كعب على عبد الملك] ^(٥)، واستنشدته فأعجبه ما سمع منه، فأوفده
إلى الجمّاج، وكتب إليه يقسم عليه أن يعفو عنه ويبرّض عما بلغه من شعره، فلما
وصل إليه ودخل عليه قال: إيه يا كعب.

• ورأى معاودة الرّباع غنيمة •

(١) ما بين القوسين ساقط من ب، س، ج، وقد أثبتناه من ط، مط، م، هـ.

(٢) سابور: كزوة بنارس.

(٣) البان: الصدر أو وسطه، والظاية: جمع ظلة، وهي حد السيف. ورج خطار: ذوا أحرار شديد.

(٤) امرأة معطار: احتاجت أن تنهض نفسها بالظيب وتكثر منه.

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ب، س، ج، وقد أثبتناه من ط، مط، م، هـ.

فقال له : أيا الأمير ، والله لقد وجدتُ في بعض ما شاهدته في تلك الحروب
وأزماتها ، وما يُوردُهُ المهلبُ من خطرهما ، أن أنجو منها وأكونَ حجّاما أو حائكا ،
فقال له الجعاج : أَوَلَيْكَ ، لوَلَا قَسَمُ أمير المؤمنين لما فعلك ما أسمع ، فألقى
بصاحبك ، وردّه من وقته .

مرده إلى عمان

- قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب التضرين حديد : لما حُرِّلَ يزيد
ابن المهلب عن نراسان وولّيا قتيبة بن مسلم ، مدحه كعب الأشقرى ، ونال من
يزيد وثبّه ، ثم بلغته ولاية يزيد على نراسان ، فهرب إلى عُمان على طريق
الطُيَّسَيْنِ وقال :

٦١
١٣

وإني تاركٌ مرورا ورائي * إلى الطُيَّسَيْنِ معنًا عُمانا

- لا أرى معقلا فيها وحرزا * فكأ أهل ثروتها زمانا

فأقام بها من سنة ثم اجتواها ، وسامت حاله بها ، فكتب إلى المهلب ممتنرا :

بئس التبذل من مرور وما كُنّا * أرض عمان وسكنى تحت أطواد^(٤١)

يُضْعِي السحابَ مطرا دون منصفها * كانت أجبالمسا طت بفرصاد^(٤٥)

يا لطف نفسي على أمرٍ خطلت به * وما شقيتُ به غيري وأحقادي^(٤٦)

- أفنتُ نحسين عاما في مدحكم * ثم أغتررتُ بقول الظالم العادي

(١) كذا في ب ، س ، به وفي ط ، مط « أمانى » . ومرر : هي مرر الشاهجان قصة نراسان

وأظهر مدنها . والطيسان : طيس الناب ، والأثرى طيس القر ، والعرب تسميها باب نراسان لأنهم لما
فصدوا فتح نراسان في خلافة عُمان كانت أول فزحهم . واعظام : اختار .

(٢) القرة : كثرة العدد من الناس والمال .

(٣) اجزأها : كرها . (٤) السكنى : الإقامة . والطود : الجبل .

(٥) الخصف من الطريق ومن كل شيء . وسطه . طت : سقطت مرة بعد مرة . والفرواد :

صبح آخر . (٦) غطال كمنع فهو غطال ، أى أحسن بجل . والقدير : الحقد والقيل .

أبلغ يزيد قريش الجُود مَالِكَةً * بَاتَ كَعْبًا أَسِيرٌ بَيْنَ أَصْفَادٍ ^(١)
 فَلَمَّ عَفُوتٌ فَيَبْتُ الْجُودُ بَيْتَكُمْ * وَالْدَهْرُ طَوْرَانُ مِنْ غَيٍّ وَارْشَادٍ ^(٢)
 وَإِنْ مَنَنْتَ بِصَفِيٍّ أَوْ صَحَّحْتَ بِهِ * تَزَعْتُ نَحْوَكَ أَطْنَابِي وَأَوْتَادِي ^(٣)
 وَذَكَرَ الْمَدَائِنِي أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ حَبَسَهُ وَدَسَّ إِلَيْهِ ابْنَ أَخٍ لَهُ فَغَتَلَهُ .

شره في مقتل
 بن الأهمم

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب النضر أيضا أن الججاج كتب إلى يزيد
 ابن المهلب يأمره بقتل بني الأهمم ، فكتب إليه يزيد : إن بني الأهمم أصحاب مقال
 وليسوا بأصحاب قتال ، فلا تُقدِّرْ أن تُحيث فيهم ضررا ، وفي قتلهم عار وُسْبةٌ ،
 [واستَوْهَبهم منه] ^(٤) ، فتفأَلَّ عنهم ، ثم أُنْضِمُوا إِلَى الْمُفْضِلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، فكتب
 إليه الججاج يأمره بقتلهم ، فكتب إليه بمثل ما كتب به أخوه ، فأعفاهم ، ثم ولى ^(٥)
 قتيبة بن مسلم ، فخرجوا إليه وألْتَقَوْا معه ، وذكروا بني المهلب فعاوهم ، فقبلهم ^(٦)
 قتيبة وأحتوى عليهم ، فكانوا يُقْرُونَ الجند عليه وَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى سُوءِ الطاعة ، فكتب
 يشكهم إلى الججاج ، فكتب إليه يأمره بقتلهم ، فقتلهم جميعا ، فقال كعب الأشقرى
 فِي ذَلِكَ :

قُلْ لِلْأَهَامِ مَنْ يَسُودُ يَفْضُلُهُ * بَعْدَ الْمُفْضِلِ وَالْأَهْرُ يَزِيدُ
 رَدًّا صَحَائِفَ حَتْفِكَ بِمَآذِيرِ * رَجَعَتْ أَشَائِمُ طَيْرِكُمْ بِسَعُودِ

(١) المائكة بنم اللام وتفتح : الرامة . والأصفاد : جمع مفد كبيب ، وهو القيد . وفي ب ، س
 « أسيرا » والتصويب من ط ، مط ، ميب ، ها .

(٢) في ب ، س ، مط « عَفُوتٌ » .

(٣) الأطناب : جمع طنب كعنت ، وهو حبل طويل يشده الخباء .

(٤) تكله من ط ، مط ، ميب ، ها .

(٥) كذا في ب ، س ، به والقي في ط ، مط « ضفا عنهم » .

(٦) في ب « قتلهم » وفي ب ، س « قتلهم » ، والتصويب من ط ، مط . واحتوى

عليهم : جمعهم .

ردّا على الجمّاج فيكم أمره * بخزيم إحسانه يبحود

فاليوم فاحتروا فقال أخيك^(١) * إن القياس لحاهل ورشيد

قال أبو الفرج : ونسخت من كتابه أيضا قال : وتي زيد بن المهلب رجلا من

اليحمد^(٢) يقال له عمرو بن عمرو الزم ، فلقبه كعب الأشقرى فقال له : أنت شيخ من

الأزد يوئيك الزم . ويؤى ربيعة الأعمال السنية ، وأئنده :

لقد قازت ربيعة بالمال * وقاز اليحمدى بهمد زم

فإن تك راضيا منهم بهذا * فزادك رشا غما بقم

إذا الأزدى وفتح عارضاه * وكانت أمه من حرم^(٣)

فسم حافة لاشك فيها * مقابلة فن خال وصم^(٤)

فرقة اليحمدى عهد يزيد عليه ، خلف لا يستعمله سنة ، فلما أجمعت به [الثنية]^(٥)

قال لكعب :

لو كنت خليتي يا كعب متكتا * في دور زم لما أقفرت من علف

ومن نبيذ ومن لحم أعل به * لكن شركك أمر كان من جرف

إن الشقي بمرو من أقام بها * يقارع السوق من بيع ومن خلف^(٦)

(١) في ب ، س ، ج « فراق » وما أئناه من ط ، عط ، م ، هـ ،

(٢) يحد : أخرج من الأزد ، والزم : يهبط بيجون .

(٣) الوضع كبيب : الثيب ، أن بالقل مع مضغ لتكثير المعنى . والبارضان : جابتا الوجه .

(٤) من قوم ، رجل مقابل : أي كريم من كلا طريفيه أيه وأمه ، والحافة المقابلة التي يقابل

أحد طرفها الآخر ، أي حافة من طرف الأب والأم .

(٥) أجمعت به الفتوة : دنت منه .

(٦) عن ط ، عط ، م ، هـ ، هـ ، (٧) في ط ، عط ، م ، هـ ، هـ « سلف » .

شعره في عمرو
ابن مسير

٦٢
١٣

أخبرني أبو الحسن الأدي قال : حدثني الرّياضي عن الأصمعي قال : قال
كعب الأشقرى : هجو زيادا الأعجم :
وألقف صلل بعد ما ناك أمه • يرى ذاك في دين القبوس حلالا^(٢٢)
فقال [له] زياد : يا ابن النّمامة أهي أخبرتك أنّي ألقف ؟ فغلبه زياد .
والقصيدة التي أولها :
• طربّت وهاج لي ذاك أذكارا •

وفيه الفناء المذكور بذكره خبر كعب الأشقرى ، يمدح بها المهلب بن أبي صفرة
ويذكر قتاله الأزارقة ، وفيها يقول بعد الأبيات الأربعة التي فيها الفناء :
غَرَضُنْ يَجْلِسِي وَكَمْحَنْ وَصَلِي • وَأَوَّانْ كَسَيْتُ مِنْ قَتِيطِ مِذَارَا^(٥)
تَذِينِ عَلَى حِينِ بَدَأَ مِشْبِي • وَصَارَتْ سَاحَتِي لَهُم دَارَا^(٦)
إِنَانِي وَالْحَدِيثُ لَهُ نَمَاء • مَقَالَةُ جَائِرِ أَحْسَنِي وَجَارَا^(٧)
سَلُوا أَهْلَ الْأَبَاطِيعِ مِنْ قَرِيضِ • عَنْ الْعَصْرِ الْمُؤَيَّدِ ابْنَ صَارَا^(٨)
وَمَنْ يَحْيَى الثَّنَوْدَ إِذَا اسْتَحْزَتْ • حُرُوبٌ لَا يَتَوْنُ لَهَا غِرَارَا^(٩)
لِقَوْمِ الْأَزْدِ فِي الْفَنَمَرَاتِ أَمْضَى • وَأَوْفَى نِقَسَةً وَأَعَزُّ جَارَا

- ١٥ (١) كذا في ب ، س ، يد ، والقى في ط ، عط ، ص ، ها : « حدثني » .
(٢) الألقف : من لم يحسن . (٣) عن ط ، عط ، ص ، ها .
(٤) كذا في جميع الأصول . ويلاحظ أن المذكور في الصوت ثلاثة أبيات لا أربعة .
(٥) غرضن يجلسي أي ملته وجفون منه . والشط : يياض بالراس يتكلم سواده . والدار :
جانباً الهبة . (٦) قري طيه : عايه .
(٧) رواية ط ، عط ، ص ، ها « مقالة قائل ... » .
(٨) المؤبد : الخلد .
(٩) لا يتون لها : لا يتراون ولا يهتزون منها . غرارا : فاطنين ، جمع غاز ، وهو النافل ،
كقيام جمع قائم .

- (١١) هُم قَادُوا الْجِيَادَ عَلَى وَجَّاهَا * مِنْ الْأَمْصَارِ يَهْدِقْنَ الْمِهَارَا
(١٢) بِكُلِّ مَفَاةٍ وَبِكُلِّ سَهَبٍ * بِسَائِسٍ لَا يَرَوْنَ لَهَا مَنَارَا
(١٣) إِلَى كِرْمَانَ يَحْمِلُ الْمَنَابَا * بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ يَوْقِدُنْ نَارَا
(١٤) شَوَازِبَ لَمْ يَصِبْنَ النَّارَ حَتَّى * رَدَدْنَاهَا مَكْلُتَةً حِرَارَا
(١٥) وَيَشْجُرْنَ الْعَوَالِي السُّمُرَ حَتَّى * تَرَى فِيهَا مِنَ الْأَسَلِ أَزْوَارَا
(١٦) غَدَاةً تَرْتَكُنْ مَصْرَعَ بَدْرَبٍ * يُثْرِنُ عَلَيْهِ مِنْ رَكِيحِ عَصَارَا
(١٧) وَيَوْمَ الزَّحْفِ بِالْأَهْوَازِ ظَلْنَا * نَزْوَى مِنْهُمْ الْأَسَلِ الْحِرَارَا
(١٨) فَتَوَتَّ أَعْيُنٌ كَانَتْ حَدِيثًا * وَلَمْ يَكْ نَوْمُهَا إِلَّا حِرَارَا
(١٩) صَنَائِعُنَا السَّوَانِغَ وَالْمَذَاكِي * وَبَيْنَ الْمِصْرِ يَحْتَبِطُ الْعِشَارَا

- ١٠ (١) الرُّجَى : الحفا . المهار : جمع مهر : وهو دية القروس .
(٢) المفازة والسهب : القلابة . والبسائس : جمع ببس بكسر ، وهي القلابة . منارا : أى عليها يهذى إلى الطريق .
(٣) كرمان : به بقراس . والثنية : الطريق في الجبل .
(٤) عيول شوازيب : أى ضوامر ، جمع شوازيب ، مكلة : مجوعة .
(٥) السمر والأسل : الرياح . والعوال : جمع عالة ، وهي الفتاة المستقيمة . وأزوارهنه : المنحرف بهن .
(٦) ول جدره الصغير أمر الأزارقة بدخله قنارى : ونشبت الحرب بينه وبين المهلب فأجلت الوقعة عنه قتيلا ، وبذا تحدث حروب الأزارقة . والرجح ويحرك : النبار . والمصار : القنابر الشديدة .
(٧) الحار : جمع حران ، وهو البطشان .
(٨) كذا في جميع الأصول . ورواية ابن أبي الحديد « حزيبا » ويزين كقتيل يستوى فيه المذكور والمؤنث والقرد والغنى والجمع .
(٩) صنائع : جمع صنعة ، وهي المعروف والإحسان . السوانغ : جمع سابعة ، وهي الفرع الثامة الطويلة . والمذاكي : التليل التي أتى عليها بعد قروحها ستة أوسنان . والمشار : جمع مشرارة ، وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر ، أو هي من الإبل كالنساء من النساء .

فَهَنَ يَحْنُ كُلَّ حَيٍّ عَزِيزٍ • وَيَحْنُ الْحَقَائِقَ وَالْقَدَامَا^(١)

طَوَّالَاتُ الْمُتَوَنِّعِينَ إِلَّا • إِذَا سَارَ الْمُهَلَّبُ حَيْثُ سَارَا

فَلَوْلَا الشَّيْخُ بِالْمَصْرَيْنِ يَنْبِي • صَلَوَهُمْ لَقَدْ تَرَكُوا الدِّيَارَا^(٢)

وَلَكِنْ قَارَعَ الْأَبْطَالَ حَتَّى • أَصَابُوا الْأَمْنَ وَاجْتَلَبُوا الْقَرَارَا^(٣)

إِذَا وَهَنُوا وَحَلَّ بِهِمْ مَظْلِمٌ • يَبْقَى الْعَظَمُ كَانَ لَهُمْ جَبَارَا

وَمُهْمَةٍ يَحِيدُ النَّاسُ ضَرْفَا • تَنْسُبُ الْمَوْتَ شَدْطَا الْإِزَارَا

شِبَابٌ تَهْجُلُ الْعُلَمَاءُ عَنْهُ • يَرَى فِي كُلِّ مَبْعَاةٍ مَنَارَا

بَلِ الرَّحْمَنُ جَارُكَ إِذْ وَهَنَّا • يَدْفَعُكَ عَنْ عَمَارِنَا اخْتِيَارَا

بِرَّكَ أَفْهَمَ مِنْ بَرَكَ بَحْرَا • وَبَخْرُكَ مِنْكَ أَنْهَارَا غَزَارَا

١٠ وقد مضت هذه الأبيات متقدمة فيا سلف من أجبل كعب وشعره .

٦٣
١٣

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكزائي قال : حدثني الصمري عن
شعره في المهلب
ولده

النسي قال : قال عبد الملك بن مروان : يا مشعر الشعراء ، تشبهونا بالأسد الأضر،

والجبل الوعر، والطلع الأجاج ؟ ألا قلتم كما قال كعب الأشقرى في المهلب ولده :

لقد خاب أقوامٌ سرَّوا ظلمَ النجى • يؤثون عسراً ذا الشعرِ وذَا البرِّ

يؤثون من نال النسي بعد شئيه • وقاسى وليدًا ما يقاسى ذوو الفقير

١٥

(١) فهن ، أى السوايح والذاكر . وفى ط ، مطب ، ها : « بين نيج » . والقار : ما يلزم

حفظه وحاجته .

(٢) المصران : الكوفة والبصرة . تركوا الديار : أى ترك الديار أهلها .

(٣) فى يد ، ط : مط : « واجتلبوا » . وفى ها : « واحطروا القزارا » .

فقل بضم يا بكر بن وائل * مقالة من يلحى أخاه ومن يزي (١)
فلو كنتم حيا صميا قبيتم * بخيلكم بالرغم منه والبصفر (٢)
ولكنكم يا آل بكر بن وائل * يسودكم من كان في المال ذا وقير
هو المانع الكلب التباح وضيفه * تحيص الحشا يرعى النجوم التي تسمى (٣)

قال : وكان بين كعب وبين ابن أخيه هذا تباعد وصداوة ، وكانت أمه سوداء
فقال يهجو :

جاءه لأخيه
وخبر ذلك

إنا السواد الذي مريت تعرفه * ميراث جدك عن آبائه النوب (٤)
أشبهت خالك خال اللوم مؤتيا * بهديه سالكا في شر أسلوب (٥)

قال المدائني في خبره : وكان ابن أخى كعب هذا عدوا له يسعى عليه ، فلما سأل
بجزة بن زياد بن المهلب أباه في كعب نخله ، دس إليه زياد بن المهلب ابن أخيه
الشاعر ، وجعل له مالا على قتله ، بغاء يوما وهو قائم تحت شجرة ، فضرب رأسه
بقأس فقتله ، وذلك في فتنة يزيد بن المهلب وهو بمان يومئذ ، وكان لكعب أخ
غير أخيه الذي قتله أبته ، فلما قتل يزيد بن المهلب فوق مسلمة بن عبد الملك
أعماله على عمالي شق فوق البصرة وثمان عبد الرحمن بن سليمان الكلبي ، فاستخلف
عبد الرحمن على عمان محمد بن جابر الراسي ، فأخذ أخوكعب الباقي ابن أخيه الذي (٦)

منه

(١) يلحى : يلوم . يزي طيه : يابه .

(٢) الصفر والصفا : القل .

(٣) تحيص الحشا : ضامر البطن .

(٤) الإشارة إلى ابن أخيه الذي قتله .

(٥) النوب : سكان بلاد النوبة جنوبي مصر ، واحد نوبي .

(٦) الحمى به : بهمة أسوة وقوة . والأسلوب : الطريق .

(٧) في ط ، مط : « عماله على أعمال » .

قَتَلَ كعباً، فَقَدَّمَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، وَطَلَبَ الْقَوْدَ مِنْهُ بِكَعْبٍ، فَقِيلَ لَهُ: قُتِلَ أَخُوكَ
بِالْأَمْسِ، وَتَقَتَّلَ قَاتِلُهُ وَهُوَ ابْنُ أَخِيكَ الْيَوْمَ! وَقَدْ مَضَى أَخُوكَ وَأَنْقَضَى، قَتَبَى
فَرْدًا كَقَرْنِ الْأَعْصَبِ! ^(١) قَال: نَمَ إِنْ أَمَى كَعْبًا كَانَ مَيْدَنَا وَعَظِيمَنَا وَوَجْهَنَا،
فَقَتَلَهُ هَذَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ، وَلَا فِي بَقَائِهِ عَمْرٌ، وَلَا هُوَ خَلْفٌ مِنْ كَعْبٍ فَأَنَا
أَقْتُلُهُ بِهِ، فَلَا خَيْرَ فِي بَقَائِهِ بَعْدَ كَعْبٍ، فَقَدَّمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ فَضْرَبَ عَقَبَهُ وَاقَهُ أَعْلَمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمِيمِ قَالَ:
حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ، عَنْ الْحَمِيمِ بْنِ مَدَى وَلَقِيطٍ وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: حَاصِرُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ
مَدِينَةَ خُوَارِزَمَ فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى فَتْحِهَا، وَاسْتَصَبَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ هُرِزِلَ
وَوُكِّلَ قَتِيبةُ بْنُ مُسْلَمٍ، فَزَحَفَ إِلَيْهَا، فَحَاصَرَهَا فَفَتَحَهَا، فَقَالَ كَعْبُ الْأَشْقَرَى يَمْدَحُهُ
وَيُجَوِّدُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بِقَوْلِهِ:

رَمَكَ فِيلٌ بِمَا فِيهَا وَمَا ظَلَمْتُ * مِنْ بَعْدِ مَا رَامَهَا الْفَجَّاجَةُ الصَّلِيفُ ^(٢)
فَيْسُ صَرِيحٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْمَعُهُمْ * قُرَى وَرَيْفٌ وَمَنْسُوبٌ وَمُقْتَرِفٌ ^(٣)
مِنْهُمْ شُنَاسٌ وَمَرْدَأَاءُ تَعْرِفُهُ * وَنَسَفَرَاءُ، قُبُورٌ حَشَوَهَا الْفُلُفُ
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا * فَهَمْ يَمُتُّونَ عَلَى أَكْثَانِهَا عَفُوفٌ

(١) القود: القصاص وقتل القاتل بدل القتل.

(٢) الأعصب: المكسور أحد قريه. (٣) كان ذلك سنة ٨٩٣ هـ.

(٤) كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها «فيل» لديمها، ثم سميت المنصورة. وبنى بأقبحها
الصفاديه.

(٥) في جميع الأصول «صرح قيس» والتصويب من تاريخ الطبري ٨: ٨٤ وذلك أن قتيبة
ابن مسلم باهل، وباهلة: من فائتل قيس جلان. يقول: إن نسب قتيبة صريح، ويروض آل المهلب
بقوله «وبعض الناس». ومنسوب، أى معروف النسب خالهم، بنى قتيبة. ومقترف: قره بسره:
رماد به.

مدحه لقتيبة
ابن مسلم

٦٤
١٣

١٥

٢٠

قال : الفيل الذي ذكره هو حصن خوارزم يقال له الكُهَنْدَر ، والكُهَنْدَر : الحصن
العتيق ، والفخفاجة : الكثير الكلام . وشناس : اسم أبي صُفْرة ، ففِيره ، وتسمى
ظالمًا ، ومَرْدَاذاه : أبو أبي صُفْرة ، وسموه بسرًا ^(١) لما تَمَرَّبوا ، وفَسْخَرَاه : جده ،
وهم قوم من الخوَز من أهل عُمان ، نزلوا الأَزْد ، ثم آذَوْا أَنَّهُمْ صِلِيَّةً صَرَحَاءَ مِنْهُمْ ،

صوت

لأسماء رَسَمٌ أصبحَ اليومَ دارِسًا * وقفتُ به يومًا إلى الليلِ حابِسا
بِفَنَاءِ بَيْتٍ لَا تَرَى فَيْرَ مَتَلِيلٍ * قليل به الآثارُ إلَّا الرواسِمَا ^(٢)
يدورون بي في ظلِّ كلِّ كَتِيسَةٍ * فيسُونِي قَوِي وَأَهْوَى الكَنَاسَا

البيت الأول من الشعر للعباس بن مرداس السُّلَمِي ، وبيت العباس مصراعه الثاني :

* تَوَحَّمتُ مِنْهُ رَجْرَجَانِ فَرَاكِمَا ^(٣)

وفِيره يزيد بن معاوية فقال [مكان ^(٤)] هذا المصراع :

* وقفتُ به يومًا إلى الليلِ حابِسا

والبيت الثاني للعباس بن مرداس ، والثالث ليزيد بن معاوية ، ذكر بعضُ الرُّواة

أنه قاله على هذا الترتيب وأُمرَ بُدَيْحًا أَنْ يَنْقِيَ فِيهِ ، ففعل ؛ ولم يأت ذلك من جهة

يوتق بها ، والصحيح أن الفناء لما لك ، خفيف هزيل بالينصر عن المشاشي ويحيى

المكِّي ، وهذا صوت زعموا أن مالكا صنته على لحن سمَّه من الرُّهبان .

(١) في ب ، س « بشيرا » والتصويب عن ط ، عط ، ج ، ص ، حا .

(٢) الخوَز : جبل من الناس ، أجمعي مريب .

(٣) هت : بدة على القنرات . الراس : الرياح التي تثير التراب وتغني الآثار .

(٤) رجرجان : جبل قريب من مكلاط خلف عرقات . وداكس : واد .

(٥) الزيادة من نسخة حا ، ج .

أخبرني الحسن بن يحيى، عن حماد بن إسحاق، عن أحمد المكي، عن أبيه،
عن ميساط، أن مالكا دخل مع الوليد بن يزيد دبرا، فسمع لحنا من بعض
الرهبان فاستحسنه، فصنع عليه .

• ليس ريم على الدفيع بيالى •

فلما غناه الوليد قال له : الأول أحسن فعد إليه . نحن الثاني الذي لمالك ،
تقيل بالينصر من المشامي وحمرو ، وأوله :

دَرَّ دَرَّ الشَّبَابَ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ • سَوْدَ وَالْقَامَرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ^(١)

وَالْخَنَازِيذَ كَالْقَدَاحِ مِنَ الشُّو • حَطَّ يَحْمَلُنْ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)

(١) يقولون لمن يملح ويصعب من عمله : قد دَرَّ : أى قد عمله ، وربما استعملوه من غير أدب
يقولوا : قد ، فيقولون : دَرَّ دَرَّ ظَلَنَ ، فإذا شتموه وذهبوا عمله قالوا لا دَرَّ دَرَّ ، أى لا زكا عمله
ولا كثر خبره .

(٢) الخنازيد : جراد الخيل أو طروالها جمع خنزيد بالكسر . وقب ، من « والخفاد » وهو
تخريف . والشو : جمر تقيده القسي . والشكة : السلاح .

أخبار العباس بن مرداس ونسبه

نسبه

العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن
سلم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، ويكنى
أبا الهيثم، ولما به يعني أخوه مِرَاقَة يهوله يرثيه :

أَعْيَنَ إِلَّا أَبِيكَ إِبَا الْهَيْثَمِ * وَأَذَى الدَّمُوعَ وَلَا تَسَامِي^(١)

وهي أبيات تُذكر في أخباره، وأما الخلداء الشاعرة بنت عمرو بن الثريد، وكان
العباس فارسا شاعرا شديدا المعارضة والبيان ، سيّدا في قومه من كلا طريقيه ،

وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما
أعطى المؤلفة قلوبهم فَضَّلَ عليه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده
شعرا قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، وخبره في ذلك يأتي بعد هذا
الموضع ، والله أعلم .

٦٥
١٣

أخبرني محمد بن جرير الطبري قال : حَدَّثَنَا محمد بن حُمَيْد قال : حَدَّثَنَا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق عن منصور بن المعتمر ، عن قبيصة ، عن عمرو
وأنشأني عن العباس بن مرداس بن أبي عامر أنه قال : كان لأبي صنم اسمه خمار ،
فلما خضر الموت أوصاني به وببأدته والقيام عليه ، فعصمتُ إلى ذلك الصنم بقلته
في بيت ، وجعلت آتيه في كل يوم ولبلة مرة ، فلما ظهر أمرُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعتُ صوتا في جوف الليل راعني ، فوثقتُ إلى خمار ، فإذا الصوت
في جوفه يقول :

عصمه مع صنم
كان لهم

(١) في به « أعيّن لا أبكي على الهيم » وهو مخريف . والتصويب عما ورد بالترجمة .

(٢) المعارضة : القدرة على الكلام ، والزأى الجديد . (٣) خمار : صنم جده العباس

ابن مرداس ووجهه . وفي ب ، س به « خمار » وهو تصحيف . والتصويب عن هذا .

قل للقبائل من سليم كلها • هَلَكَ الْإِيْسُ وَطَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
إِنَّ الَّذِي وَرِثَ النَّبُوَّةَ وَالْمَسْدَى • بَعْدَ ابْنِ مَرْبَمٍ مِنْ قَرِيْشٍ مَهْتَدَى
أَوْدَى الضَّارُ وَكَانَتْ يَبْدُ مَرَّةً • قَبْلَ الْكَتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قال: فكتمت الناس ذلك، فلم أحدث به أحدا حتى آنقضت غزوة الأحزاب،
فبينما أنا في إيلي في طرف المعيق وأنا قائم، إذ سمعت صوتا شديدا، فرفعت رأسي
فإذا أنا برجل على جبال^(١) يهامة يقول: إن النور الذي وقع بين الاثنين وليلة الثلاثاء،
مع صاحب الناقة المضياء، في ديار بني أنس^(٢) العتقاء، فأجابه طلائف عرب^(٣) شماله
لا أبصره فقال: بَشِّرِ الْجَنِّ وَاجْتَنِبْهَا، أَنْ وَضَعْتَ الْمِطْلَى أَحْلَامَهَا، وَكَفَّتَ الْعِيَاءُ
أَحْرَامَهَا، وَأَنْ يُفْصَلَ السُّوقُ أَهْلَهَا، قال: فوثبت مذعورا وعرفت أن هذا

(١) يقال: وقف حاله وبجباله: يهزأ به.

(٢) المضياء: اسم ناقة التي صلى الله عليه وسلم.

(٣) العتقاء: لقب قلبية بن عمرو مزيقياء بن حارم ماء البهاء، قال حسان:

وله تاج العتقاء وابتى عرق فأكرم بنا خلا ذاكم بنا أجتا.

والأوس والخزرج: أبنا حارقة بن ثعلبة العتقاء ومن بطون الخزرج بنو عدى بن النجار أعمسوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج منهم جده هاشم سلمى بنت عمرو والنجارية أم عبد المطلب.

(٤) أحلاس: جمع جلس بالكسر، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة.

(٥) في ب، ص «وركفت» وهو تحريف.

(٦) في الأصول «أن بض» ولعل سوابه ما أثبتنا، أي وبشر الجن بأن يفص ... وبشر هذا

بمعنى أقدر، ويفص ألقاها: يصيبها بضعة، والسوق: الدفع الشديد. والمعنى: لم يعد لها سلطان،

وكانت البرب تعتقد أن الجن تأتي بغير البهاء فتلقه في جوف الأصنام وجاء في رواية الزهري الألف:

«عن عباس بن مرداس أنه كان في لقاء له نصف النهار، فاطلمت عليه جماعة يهائم عليها راكب عليه

ثياب بيض، فقال لي: يا عباس ألم تر أن البهاء كفت أحرامها، وأن الحرب جرت ألقاها، لو أن الخيل

وضعت أحلاسها، وأن الذي نزل عليه البربرائق يوم الاثنين ليلة الثلاثاء، صاحب الناقة القصواء.

قال: فخرجت مرهبا قد راغني ما رأيت، وسميت حتى جفت وشأ لي يقال له الضار كما فهمه وتكلم

من جوفه ... » والنضواء: التي قطع طرف أذنها، وحرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم تكن تائه قصواء، وإنما كان هذا لقبها، وقيل: كانت مقطوعة الأذن.

رسول الله صلى الله عليه وسلم مصطفىً، فركبتُ فرسي ومرتُ حتى انتهت إليه
فبايعته وأسلمتُ ، وانصرفت إلى خمار فأحرقته بالنار .

خروجه إلى النبي
صل الله عليه
وسلم وإسلامه

- وقال أبو عبيدة : كانت تحت العباس بن مرداس حبيبة بنت الضحّاك بن سفيان
السلمي أحد بني رعل بن مالك ، نفرج عباس حتى انتهى إلى إبله وهو يريد النبي
صل الله عليه وسلم ، فبات بها ، فلما أصبح دعا براعيه فأوصاه بإبله ، وقال له :
من مالك حتى أخذته أتى لحقتُ بيثرب ، ولا أحسبني إن شاء الله تعالى إلا آتيا محمداً
وكانت معه ، فإني أرجو أن تكون برجة من الله ونور ، فإن كان خيراً لم أسبق إليه ،
وإن كان شراً نصرته لخفوتنه ، على أني قد رأيت الفضل البيه وكرامة الدنيا والآخرة
في طاعته ومؤازرته ، وأتباعه ومبايعته ، وإتيار أمره على جميع الأمور ، فإن مناهج
سبيله واضحة ، وأعلام ما يحى به من الحق نيرة ، ولا أرى أحداً من العرب ينصب
له إلا أعطى عليه الظفر والعتو ، وأراي قد ألتبث على محبة له ، وأنا باندل نفسي دون
نفسه أريد بذلك رضا إله السماء والأرض ، قال : ثم سار نحو النبي صلى الله عليه
وسلم ، واتى الراعي نحو إبله ، فأتى أمراته فأخبرها بالذي كان من أمره ومسيره
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقامت فقوضت بيتها ، ولحقت بإهلها ، فذلك حيث
يقول عباس بن مرداس ، حين أرق خماراً ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم :
لعمري إني يوم أجعل جاهداً • ضمّاراً لرب العالمين مُشاركاً
وتركي رسول الله والأوس حوله • أولئك أنصاره ، ما أولئك؟^(٤)

٦٦
١٣

(١) رعل : نيلة من سليم .

(٢) في جء ب « بصره » وفي س « أصره » والصواب عن « ها » وهو نمر بن

(٣) نصب له : ماداه .

(٤) ترك ، مطروف على أجعل المنزل منزلة المصدر ، أي يوم جعل ضمّاراً مشاركاً وترك .

ما أولئك : استفهام للتعليم والتوبيخ .

كثارك سهل الأرض، والحزن ينفي * ليسلك في غيب الأمور المسالك
فأمنت بالله الذي أنا عبده * وخلفت من أمي يريد المالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا * وتابعت بين الأخشين المبارك^(١)
نبي أنا بعد عيسى بناطق * من الحق فيه الفصل منه كذلك
أمننا على الفرقان أول شافع * وآخر ميموث يجب الملاكا
تلاقى عرا الإسلام بعد انفصاها * فأحكها حتى أقام المناسكا
رايتك يا خير البرية كلها * توسلت في القربى من المجد مالكا^(٢)
سبقتهم بالمجد والجود والملا * وبالغاية القصوى تفوت السناكا^(٣)
فانت المصطفى من قریش إذا سمعت * فلاصمها تبني القروم الفواركا^(٤)

١٠ قال : فقدم عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حيث أراد المسير
إلى مكة عام الفتح ، فواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا^(٥) ، وقال : القى

(١) الأخشاب : جبلان مطيفان بمكة ، وهما أبو قيس والأجر . وفيه « الأحسين »
وهو تصحيف .

(٢) يعني مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

١٥ (٣) السابك : جمع سابك كفضة ، وهو طرف الخافر . والمعنى : لا تفتننا سناك المتسول
المتساقطة إليها .

(٤) فلامم : جمع غلصة ، وهي أصل السان أو إجماعة أو السادة . والقروم : جمع قروم بالفتح ،
وهو السبد ، وأصله القمل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع القطة والضراب . والفواركا :
جمع فارك ، من فرك الرجل امرأته فركا : أبغضا ، يعني أنهم ليسوا من تلهم النساء من عظام الأمور ،
ومن ذلك قول الأخطل :

قروم إذا حاربوا شدوا ما قروهم * دون النساء ولو باتت بأطهار

وقد تمثل به عبد الملك بن مروان حين تهاى لقتال ابن الأشعث . وفي وصف القسوم بالفوارك ملاحة
ظاهرة . (٥) قد يد : موضع قرب مكة .

أنت وقومك بقديد، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا وهو ذاهب،
لقبه عباس في ألف من بنى سليم، ففى ذلك يقول عباس بن مرداس :

بلغ عباد الله أنت محمدا * رسول الإله راشد أين ^(١) بما
دعا قومه واستنصر الله ربه * فأصبح قد واثى الإله وأنا ^(٢)
جشبة واعدنا قديدا محمدا * يؤم بنا أمرا من الله محمدا

حلفت يمينا بسوة محمد * فأوفيته ألفا من الخليل معلما
سرايا يراها الله وهو أميرها * يؤم بها فى الدين من كان ^(٣) أظلاما
على الخليل مشدودا علينا فدرونا * وخيلا كدقاع الأبي ^(٤) حرمرما
أطعنك حتى أسلم الناس كلهم * وحتى صبحنا الخليل أهل يلمنا ^(٥)

وهى قصيدة طويلة .

قال : ولما عرف راعى العباس بن مرداس زوجته بنت الضبعاك بن سفيان
خبره وإسلامه فوضت يدها ، وارتحلت إلى قومها ، وقالت تؤنبه .

زوجته تؤنبه
على إسلامه

ألم ينه عباس بن مرداس أخى * رأيت الورى مخصوصة بالجرائم

(١) فى هذا البيت نرم . ويم : طلب . وفى الرض الألف به ٢ ص ٢٦٨ « من مبلغ الأرقام » .

(٢) واثى الله سعة وقاه : أداه ، ويقال : فعل كذا وأتم : أى زاد .

(٣) يراها الله ، أى بين يديه . وأظلم هنا بمعنى ظلام .

(٤) فى الأصول : « عليها » وهو تحريف ، والخيلى : الفرسان . وفى البصرة « ورجلا »
وم الرجل أى المشاة . وسيل آتى : وفى ب ، س : « الفواق » ؛ وهو تحريف . والخصوب
من حاء ، والبصرة التبوذة . والنفاح : كثرة الماء وشدة وتدفاع جريه . وبش حرمرم : كثير شديد .

(٥) كذا فى الأصول . وفى الرض الألف : « صبحنا الجمع » . يلم : مقاتل الجن . جبل حل
مرحطين من مكة . وفى ب ، س : « يلما » ؛ وهو تحريف .

- (١) اتاهم من الأنصار كل تبيذع • من القوم يحمي قومه في الوقائع
بكل شديد الوقع فحضب، يقوده • إلى الموت هام المغيرات البرائع^(٢)
لعمري لئن تابعت دين محمد • وفارقت إخوان الصفا والصنائع^(٣)
لبذلت تلك النفس ذلاً يسرة • غداة اختلاف المرفقات القواطع^(٤)
وقوم هم الرأس المقدم في الوعى • وأهل الجحافينا وأهل الدسائع^(٥)
سيوفهم عزّ اللبيل وخيلهم • سيهم الأعداى في الأمور الفطائع

شعره رسول الله
حين فضل غيره
عليه في الغنائم
وخير ذاك

فأخبرني أحمد بن محمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إصحاق المسيبي قال :
حدثنا محمد بن قُليح عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، وأخبرني حماد بن إسماعيل
ابن أبي فيلان التميمي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا محمد بن راشد
عن ابن إصحاق ، وحدثني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا سلمة
عن ابن إصحاق — وقد دخل حديث بعضهم في حديث بعض — أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم غنائم هوازن ، فأكثر المطايا لأهل مكة ، وأجزل القسم لهم
ولغيرهم ممن خرج إلى حنين ، حتى إنه كان يعطى الرجل الواحد مائة ناقة ، والآس
ألف شاة ، وذوى كثير من القسم عن أصحابه ، فأعطى الأقرع بن حابس وصينة
أبن حصن والعباس بن مرداس عطايا فضل فيها هيئة والأقرع على العباس ،
بغاده العباس فأنشده :

٦٧
١٣

١٠

١٥

(١) السبيذع : السيد الكريم والنجباء .

(٢) المغيرات : جمع مفرة ، وهي الفرس التي تدف وتغرب وتكرم ، ولا تترك أن تروى لئلا يفرحها
غفل كيم ، أو هي التي تجرت الركوب . البرائع : جمع بريئة ، وهي المرأة القاتعة في الجبال والقفار ،
جلها حنا وصفا للأعراس . (٣) الصنائع : جمع صنيعة ، وهي الإحسان .
(٤) المرفقات : السيف المرتقة . (٥) الدسائع : جمع دسيعة ، وهي العطية .

٧٠

وكانت نياها تلافيتها • يكرى مل المهر في الأبرج^(١)
 وإياظى الحى أن يقدوا • إذا جمع القوم لم أجمع^(٢)
 فاصبح تهي ونهب العيب • يد بين عينة والأفسر^(٣)
 وقد كنت في الحرب ذا تدرا • فلم أعط شيئا ولم أمتنع^(٤)
 وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في جمع
 وما كنت دون آمرئ منها • ومن تضع اليوم لا يرفع

- بلغ قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدماه فقال له : أنت الفائل : « أصبح تهي ونهب العيب بين الأفرع وعينة ؟ » فقال أبو بكر : بأى أنت وأنى يا رسول الله ، لم يقل كذلك ، ولا والله ما أنت بشاعر ، ولا يبنى لك الشعر ، وما أنت براوية ، قال : فكيف قال ؟ فأنشده أبو بكر رضى الله عنه ، فقال : هما سواء ، لا يضرك بأيهما بدأت : بالأفرع أم بعينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقطعوا عنى لسانه ، وأمر بأن يعطوه من الشاة^(٥) والنعم ما يرضيه ليمسك ، فأعطى ، قال : فوجدت الأنصار في أضما ، وقالوا : نحن أصحاب موطن وشدة ، فأثر قومه طينا ، وقسم قسما لم يقسمه لنا ، وما نراه فعل هذا إلا وهو يريد الإقامة بين أظهرهم ، فلما بلغ قولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم في منزلهم بجمعهم ، وقال : من كان هاهنا من غير الأنصار فليرجع إلى أهله ، فحمد الله وأثنى عليه

(١) في ب ، س « كانت رزايا » والتصويب من ج ، ها ، والتهاب : النائم .

(٢) العيب : اسم فرس الباس بن مرداس . وفي الأصول « عينة » وهو تصحيف .

(٣) ريل ذودرا وتدرا : ندافع ذوم ونمته .

(٤) في ب ، س ، ج : « من القساء » وهو تحريف والتصويب عن ها .

(٥) وجد عليه يحد : غضب . (٦) الموطن : الشهد من مشاهد الحرب .

ثم قال : يا معشر الأنصار ، قد بلغتني مقالة قلتموها ، وموجدة وجدتموها في أنفسكم ، ألم أنكم ضلّلا فهداكم الله ؟ قالوا : بلى . قال : ألم أنكم قليلا فكثركم الله ؟ قالوا : بلى . قال : ألم أنكم أعداء فآلف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى .

قال محمد بن إسحاق : وحدثني يعقوب بن عيينة أنه قال : ألم أنكم وأنتم لا تكونون إلهيل فركبتموها ؟ قالوا : بلى . قال : أفلا تحييون يا معشر الأنصار ؟

قالوا : لله ولرسوله علينا المنّ والفضل ، جثتنا يا رسول الله ونحن في الظلمات ، فأخرجنا الله بك إلى النور ، وجثتنا يا رسول الله ونحن على شفا حفرة من النار ، فأخذنا الله ، وجثتنا يا رسول الله ونحن أذلة قليلون فأعزّنا الله بك ، فرضينا بالله ربّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . فقال صلى الله عليه وسلم : أما والله لو شئتم لأجتموني بغير هذا ، فقتلتم : جثتنا طريدا فأويناك ، ومخذولا فنصرك ، وعائلا فأغنيك ، ومكذبا فصدقناك ، وقيلنا منك ما رده عليك الناس ، لقد صدقتم .

فقال الأنصار : لله ولرسوله علينا المنّ والفضل ، ثم بكوا حتى كثرت بكلاهم ، وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا معشر الأنصار وجدتم في أنفسكم في الفتن أن أنزئت بها ناسا أتألفهم على الإسلام ليسلموا ، وكنتمكم إلى الإسلام ، أولا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والابل ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ والذي نفس محمد بيده لو سلك الناس شيعا وسلك الأنصار شيعا لسلكت شيعب الأنصار ، ولولا الهجرة لكننتُ أمرا من الأنصار ، ثم بكى القوم ثانية حتى أخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا يا رسول الله بالله وبرسوله حظا وقسما ، ونفوق القوم راضين ، وكانوا بما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ اغتباطا من المال .

(١) الشعب ، الطريق في الجبل .

(٢) أخضه : به .

- وقال أبو عمرو الشيباني في هذا الخبر : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعةً من أشرف العرب عطايا يتألف بها قلوبهم وقومهم على الإسلام ، فأعطى كل رجل من هؤلاء النفر — وهم : أبو سفيان بن حرب ، وابنه معاوية ، وحكيم ابن حزام ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وحويطب بن عبد العزى ، وصفوان ابن أمية ، والملاء بن حارثة التثفني حليف بني زهرة ، وعينة بن حصن ، والأفريع ابن حابس — مائة من الإبل ، وأعطى كل واحد من تحمة بن نوفل وعمر بن وهب أحد بني عامر بن لؤي وسعيد بن يربوع ، ورجلا من بني سهم دون ذلك ما بين الخمسين وأكثر وأقل ، وأعطى العباس بن مرداس أبا عمر ، فسقطها وقال الأبيات المذكورة ، فأعطاه حتى رضى .

- ١٠ حدثنا وكيع قال : حدثنا الكزائي قال : حدثنا عطاء بن معصب ، عن ماسم ابن الحذثان قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى عبد الله بن الزبير كتابا يتوعدده فيه وكتب فيه :

كتب عبد الملك
كتابا فيه شعر
لعباس بن يربوع
وشعر ذلك

إني لآبئ الحرب تحمل شكتي • إلى الروح جرءا السبالة ضامر^(١)

- والشعر للعباس بن مرداس . فقال ابن الزبير : أيا لشعر يقوى على ؟ والله لا أجيبه إلا بشعر هذا الرجل ، فكتب إليه :

- ١٥ إذا فُرس العوالي لم يخالج • مُسوى غير نصير وأفترا^(٢)

(١) الشكة : السلاح . السبالة : واحدة السبال ، وهو غير مبسط الأغصان له شوك أبيض

وأراد بها المتن — على التشبيه — وفي الأصول : « السبالة » بالباء .

(٢) فرسه فرسا : دعه وكرهه . والعوالي : جمع عالة ، وهي رأس الرخ .

وَأَنَا وَالسَّوَاغِ يَوْمَ جُمُع • وما يتلو الرسول من الكتاب^(١)
هزمنًا الجمع جمع بني قيس • وحكت بركها بني رثاب^(٢)

هذه الأبيات من قصيدة يفخر فيها العباس برسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره له ،
وفيها يقول :

بذى جلب رسول الله فيه • كتيته تضرض للضراب^(٣)
ولو أدركن صرم بني هلال • لآم نساؤهم والنقع كابي^(٤)

خبر عن أخيه
مرداس

قال أبو عبيدة : وكان هريم بن مرداس مجاورا في نخاعة في جوار رجل منهم
يقال له عامر ، فقتله رجل من نخاعة يقال له خوئله ، وبلغ ذلك أخاه العباس
ابن مرداس ، فقال يحض عامرا على الطلب بثأر جاره ، فقال :

إذا كان باج منك نال ظلامه • فإني شفاه البغي سيفك فافصيل
ونبت أن قد عوضوك أبا عرا • وذلك للبحيران غزل بمفضل
نخذها فليست للعزيز بنصرة • وفيها متاع لأكرمي متدلل

وهذا البيت الأخير كتب به الوليد بن عقبة إلى معاوية لما دعاه على
عليه السلام إلى البيعة ، وتحدث الناس أنه وعده أن يوليّه الشام إذا بايعه . قال : فلما

(١) السواج : جمع ساج ، وهو من الخيل ما يمتد يديه في الجري صبا . وفي ج ، ب ، س
» يوم بدر « والتصويب عن ما والسيرة النبوية لابن هشام ، وقد قال العباس هذا الشعر يوم حنين .
ورجم : المزدقة .

(٢) في ج ، ب ، س » يوم بني قيس « . وقى هو قفيف . والبرك : كل كل البعير وصدره الذي
يدرك به الشيء . ويقال في صفة الجرب وشدة وطأتها : » حكت بركها جم « .
(٣) بذى جلب ، أى بجيش ذى جلب ، والجلب : الصلاح . وفي الأصول : » كمارنة
تعرض للصواب « والتصويب عن السيرة النبوية .

(٤) الصرم : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير . والنقع : الثباور . والكابي : المرتفع الضخم .

٦٩
١٣

١٠

١٥

٢٠

بلغته هذه الآيات آلى لا يصيب رأسه ولا جسده ماء يغسل حتى يثاوبهم ،
ثم إن أبا حنيس النصري لقي خويلدا قاتل هريم فقتله ، فقال بنو نصر : ^(١) يؤ بدم فلان
النصري - رجل كانت خزاعة قتله - فقال أبو الحليس : لا ، بل هو يؤ بدم
هريم بن مرداس ، وبلغ العباس ، فقال يمدحه بقوله :

أنا من الأنباء أن ابن مالك * كفى ثارا من قومه من تنبأ ^(٢)
[ويلقاك ما بين التمس خويلد * أرى عجا بل قتله كان أعجا] ^(٣)
فدى لك أي إذ ظفرت بقتله * واقسم أبى عنك أنا ولا أبا ^(٤)
فتلك أذى نصره القوم عنة * ومثلك أعيانا السلاح المهربا

قال أبو عبيدة : أغارت بنو نصر بن معاوية على ناحية من أرض بني سليم ،

فبلغ ذلك العباس بن مرداس ، ففرج إليهم في جمع من قومه ، فقاتلهم حتى أكثر ^(٥)
فيهم القتل ، وظهرت عليهم بنو سليم ، وأسرُوا ثلاثين رجلا منهم ، وأخذت بنو نصر
فرسا للعباس حائرة ^(٦) يقال لها ززة ، فاضطج بها عطية بن سفيان النصري - وهو يومئذ
رئيس القوم - فقال في ذلك العباس :

أبي قومنا إلا الفرار ومن تكن * هوازن مولاه من الناس يظلم ^(٧)

(١) أي خويلد. يؤ : قال : بأه دمه يمدحه يوراء ويراء : مدحه .

(٢) ثارا ، أي أخذنا بالثار . (٣) تنكح عن « ها » . (٤) أبى : لا أبى .

(٥) هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ... فهم وبنو سليم

أبناءهم . (٦) يريد : شاردة وضالة ، من قولهم : أصابه سهم عار أي لا يدري من رماه .

(٧) في الأصول : « ززرة » وهو محرف ، وصوابه ما أثبتنا كما في (تاج العروس) .

(٨) في ب ، ص « خيلة » وصوابه ما أثبتنا كما في ها .

(٩) أب قريشا : يريد بن عمهم بن نصر . يظلم : أي يتعوض الظلم والدوان عليه لفسطهم عن

صركه والقدح عنه .

مروجة
لمروء بن نصر

أغار علينا جمعهم بين ظالم * وبين آبن عم كاذب الود^(١) آيسم
 كلاب وما تفعل كلاب^(٢) فإنتها * وكعب سراة البيت مالم تهديم^(٣)
 فإن كان هذا صنمكم فنجردوا * لألفين منا حاسر ومسلم^(٤)
 وحرب إذا المرء السمين تمزمت * بأعطافه بالسيف لم يترمرم^(٥)
 ولم أحسب سفيان حتى لقينته * على ماقط إذ بيننا عطر منشم^(٦)
 فقلت وقد صاح النساء خلاقم^(٧) * لخليل شدى إنهم قوم هدم
 فما كان تهليل^(٨) لذن أن رميتهم * بزرة ركبنا حاسرا غير ملجم
 إذا هي صلت نحرها عن رماحهم * أفتنمها حتى تنعل بالدم^(٩)
 وما زال منهم رائح عن سبيلها * وآخر يسوى لليدين وللنم^(١٠)
 لذن فتوة حتى استبحوا مشية^(١١) * ودلوا فكانوا لمة المتلطم^(١٢)
 فأبوا بها عرفا وألقت كللى * على بطل شاكي السلاح مكلم^(١٣)
 ولن يمنع الأقوام إلا مشايخ^(١٤) * يطارد في الأرض الفضاء ويرعى

٧٠
١٣

- (١) الأهم : من لا عقل له ولا فهم .
 (٢) كلاب ركب : هما إشارية بن عامر بن حصصة بن مسارية بن بكر بن هوازن . وسراة كل شيء : أعلاه وظهوره ووسطه .
 (٣) رجيل حاسر : لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . ومسلم : عليه لامة ، وهي الدرع ، والسلاح وأداة الحرب .
 (٤) تمزمت به : احتك به . وترمرم : حرك فاه للكلام .
 (٥) الماقت : الخفيق الذي يقتلون فيه . ومنشم : امرأة كانت عطارة بمكة ، وكانوا إذا أرادوا القتال وتطهروا يطهروا بها كثرتهم القتل ، فضرروا بها القتل في الثؤم فقالوا : أشام من عطر منشم .
 (٦) الهمم : اللطم من الأسة أي قوم ذور لما دم .
 (٧) داغ : حال وساد . (٨) المتلطم : يريد طالب الدم ومشتبه .
 (٩) العرف : اسم من الاعتراف ، أي أبوا معترفين بالهزيمة . والكلكل : الصدر . شاكي السلاح : ذور شوكه وسد في سلاحه ، مكلم : مجروح .
 (١٠) شاخ : قاتل ، وجدة في الأمر . وفي الأصول « مشايخ » تطاردن » ومع تصحيف ارتوا : تراموا .

١٥

٢٠

٢٥

قال : ثم إن العباس بن مرداس جمع الأسارى من بنى نصر — وكانوا ثلاثين رجلا — فأطلقهم ، وظن أنهم سيثبونه بفعله ، وأن سفيان سيّده عليه فرسه زوّدة ، فلم يفعلوا ، فقال في ذلك :

أزّودة خيرٌ أم ثلاثون منكم • طليقا رددناه إليكم مسامحا^(١)

- قال : وجعل العباس يهجو بنى نصر ، فبلغه أن سفيان بن عبد بنوفّ يتوّده • في ذلك ، فلقبه عباس في المواسم ، فقال له سفيان : والله لتتبين أولأصْرمتك ، فقال عباس :

أتودنى بالصّرم إن قلت أوفى • فأوفى وزد في الصّرم لحزمة التّن^(٢)
وقال العباس أيضا فيه :

- ألا من مبلغ سفيان حتى • وظنّ أن سيلفه الرسول^(٣)
ومولاه عطية أمة قيدا • خلا منى وأن قد بات قيل
سئمتم ربكم وكفرتوه • وذلك بأرضكم جميل^(٤)
ألا تُوفى كما أوفى شبيب • غلّ له الولاية والشّمول
أبوه كلّ خيركم وفاة • وخيركم إذا حمّد الجليل^(٥)
ألام على الهباء وكلّ يوم • تلاقي من الجيران غول^(٥)
سأجعلها لأجمعكم شجارا • وقد يمضى اللسان بما يقول

(١) في الأصول « طليق » وهو محرف ، والفصل بين العدد وتمييزه ضرورة ، كقوله :

• ثلاثون للهجر حولاً كيلاً •

(٢) المهرتان : مطلقان تاتان في الميزان تحت الأذنين ، يريد يا رأس التّن رأسه •

(٣) القيل : القول ، أو القول في الشر . خلا : مضى •

(٤) في ب ، س « شتم » والتصويب عن ج •

(٥) النول : الملحكة والدمامة •

وهذه الأبيات من شعر العباس بن مرداس التي ذكرنا أخباره بذكرها، وفيه الغناء المنسوب من قصيدة قالها في غزاة غزاهما بن زبيد باليمن .

حربه
مع بن زبيد

قال أبو عمرو وأبو عبيدة : جمع العباس بن مرداس بن أبي عامر — وكان يقال للعباس : مقطوع الأوتاد — جمعا من بنى سليم فيه من جميع بطونها، ثم خرج بهم حتى صبح بن زبيد بتلث من أرض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة، فقتل فيها عددا كثيرا، وغنم حتى ملا يديه، فقال في ذلك :

لاسماء رُسم أصبح اليوم دارسا • وقفت به يوما إلى الليل حابسا

يقول فيها :

فدع ذا ولكن هل أذاك مقادنا • لأعدائنا نزع الثقال الكوادنا ^(١)

سمونا لهم تسعا وعشرين ليلة • نُجيزُ من الأضرار وحشا بساينا ^(٢)

فلم أرمِ مثل الحى حبا مصبعا • ولا مثلنا يوم الثقينا فوارسا

إذا ما شدنا شدة نصبوا لنا • صدور المذاكى والرياح المدايسا ^(٣)

وأحصنا منهم فإ يلفونا • فوارس منا يحبسون الخابسا

وجرد كان الأسد فوق متونها • من القوم مرءسا كيتا ورأسا

وكنْتُ أمام القوم أوّل ضارب • وطاعتُ إذ كان الطعان محالسا ^(٤)

(١) كلمت الدواب : أمرت وركب يصفها يصفها في سيرها .

(٢) الأضرار : قرى بين الجاز واليمن . والبسايس : جمع بسيس بكسر، وهو الفقر الخلال .

(٣) المذاكى : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أروستان . والمدايس : جمع مدعى كثير وهو من الرياح القليلة الشديدة التي لا يخفى ، ودعاه بالريح : طلع .

(٤) محالسا القوم : رام كل واحد منهما اختلاس الآخر . وفي جـ « محالسا » وفي هـ « محالسا » .

ولومات منهم من جرحنا لا مبحث • ضياعٌ بأخلف الأراكِ عرائسا
فاجابه عمرو بن معد يكرب عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لبن طللٌ بالثيف أصبح دارسا • تبدل آراما وعينا كوانسا^(١١)

وهي طويلة ، لم يكن في ذكرها مع أخبار العباس فائدة ، وإنما ذكرت هذه
الآيات من قصيدة العباس لأن الفناء المذكور في أولها .

٧١
١٣

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا أبو غزيرة
عن فطح بن سليمان قال : قال العباس يذكركم جلاء بني النضير ويكيهم بقوله :

لو أن قطين الدار لم يهملوا • وجدت خلال الدار ملهى وملعبا^(١٢)
فإنك عمرى هل رأيت ظمأنا • سلكن على ركن الشظاة فيبنا^(١٣)

[عطين حين من ظمأ تباله • أو انس يصبين الحليم المجرى]^(١٤)

إذا جاء باغى النضير قلن بشاشة • له بوجوه كالدناير : مرخبا^(١٥)

[وأهلا فلا ممنوع خير طلبته • ولا أنت تخشى عندنا أن تؤنبا]^(١٦)

فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم • سلام ولا مولى سحى بن أخطبا^(١٧)

فقال خوات بن جبير يعيب العباس :

أتبكي على قتل يهود وقد ترى • من الشجر لو تبكى أحق وأغربا^(١٨)

(١) آرام : جمع رثم ، وهو الطي الخالص البياض . والعين : بقر الوحش . وكنت الطي كضرب :
دخل في مكانه ، وهو ما يستره من الشجر . (٢) القطين : أهل الدار . تملوا : تملأوا .

(٣) في الأصول « الشظاة فأنابا » وهو تعريف . والتصويب من معجم ما استعجم ج ٣ :
ص ٧٩٨ ، والشظاة ففتح أوله : موضع قبل غير ، ورد ذكره في أشعار المازني . وميثب : من غير
هو موضع صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) سقط هذا البيت من ب ، س ، يدورق أنباء عن ها . (٥) في ب ، س ، ج
« سلم » وهو تعريف . والمول : الخليف والمباح . وحى بن أخطب : سيد بني النضير .

شعره في جلاء
بني النضير وجواب
خوات له

فهلّا على قتلى بطن أواره * بكيت وما تبكي من الشجو مضجعا
 إذا السلم دارت في الصديق ردتها * وفي الذين صدّادوا في الحرب تعلبا^(١)
 وإنك لما أن كلّفت بمديحة * لمن كان مينا مدحه وتكبّدا^(٢)
 وجئت بأمر كنت أهلا لمشله * ولم تُلّف فيهم قائلا لك مرحبا
 فهلّا إلى قوم ملوك مدحتهم * بنوا من ذرا المجد المقدم منصبا^(٣)
 إلى معشر سادوا الملوك وكروا * ولم تُلّف فيهم طالب الحق مجذبا^(٤)
 أولئك أولى من يهود مديحة * تراهم وفيهم عزّة المجد ترتبنا^(٥)
 فقال عباس بن مرداس يحميه :

هوت صريح الكاهنين وفيكم * لم نيم كانت من الدهر ترتب^(٦)
 أولئك أخرى إن بكيت عليهم * وقومك لو أدوا من الحق موجبا
 من الشكر إاة الشكر خير منية * وأوفى فعلا للذي كان أصوبا^(٧)
 فصرت كن أمي يقطع رأسه * ليبلغ حزنا كنت فيه مرجبا
 نيك بني هارون وأذكر فعالمهم * وقتلهم للجوع إذ كنت مسغبا^(٨)

(١) في ب، س، جـ « مداحا » والتصويب من السيرة لابن هشام .

(٢) في جـ « حبا » .

(٣) في ب، س، جـ « مجذبا » وهو تصحيح .

(٤) في حـ « أخرى » . والترتيب (بضم الشاء الأول وضم الثانية وضعا) : الذين المقدم الثابت .

وفي الأصول « وفيهم طابع الزم » . والتصويب من السيرة النبوية .

(٥) الصريح : الخالص التنب . والكاهنان : يلقان على طريقة والضرير .

(٦) في ب، س، جـ « من السكان السكر » وهو تصحيح .

(٧) أصب : دخل في الجماعة فهو مصب ، كما يقال : أخط : دخل في القحط .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال الزبير : حدثني محمد بن الحسن عن محرز بن جعفر قال : التقى عباس بن مرداس
 وخوات بن جبير يوما عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال خوات : يا عباس
 أنت الذي ربيت اليهود ، وقد كان منهم في حداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان ! فقال عباس : إنهم كانوا أختائي في الجاهلية ، وكانوا اقواما أنزل بهم
 فيكموني ، ومثلي يشكر ما صُنِعَ إليه من الجليل ، وكان بينهما قول حتى تجاوزا ،
 فقال له خوات : أما والله لئن استقبلت غُرب شيبائي ، وشبَّ أنيائي ، وخشيت
 جوابي ، لشكرت عتاي . فقال عباس : والله يا خوات ، لئن استقبلت حقِّي وفي
 ودك ما عني ، لتفوت عني ، إياي تنوعد يا خوات ، يا عاتى السوات ! والله لقد استقبلك
 اللؤمُ فردك ، واستدبرك فكسَمَك ، وعلاك فَوَضَعَك ، لما أنت بهجوم عليك من
 ناحية إلا عن فضل لؤم ؛ إياي — كَيْفَ تَكُنْ أُمُّكَ — تروم ؟ وعلى تقوم ؟ والله
 ما نصبت سؤوك ، ولأنظهرت عليك بعدُ ، فقال عمر لها : إما إن تسكا وإما إن أوجعنا
 ضربا ، فعصمتا وكفا ، أخبرني بذلك علي بن نصر قال : حدثني الحسن بن محمد بن
 جرير ، وحدثني الحرابي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن عن أبيه
 مثل ذلك . والعباس مع خوات مناقضات أخر في هذا المعنى ، كرهت الإطالة بذكرها .

٧٢
١٣

- ١٥ قال أبو عبيدة : وكان العباس وسراقا وحزن وعمرو بنو مرداس كلهم من
 الخلفاء بنت عمرو بن الشريد ، وكلهم كان شاعرا ، وعباس أشعرهم ، وأشهرهم
 وأفهمهم وأسودهم ، ومات في الإسلام ، فقال أخوه سراقا يرثيه :

رباه أخوه بشر

- (١) الغرب : الحلة . والشبا جمع شاة ، وهي حد كل شيء . (٢) القن : الأضراس .
 والقتن : الأمر العجيب ، وبل من قن (قتن) . من : أي يسن ويسن في كل شيء ، من : يأتي
 بالعباس ، ومن أيضا ذنون من الكلام . والله كاه : شدة وجع النار . (٣) أي يا أسير السوات .
 (٤) ردهم بالشيء كفتح : لطف به . (٥) كسه بالسيف كفتح : شرب جرة به .
 (٦) في ب ، س «بهموم» وهو تحريف والصواب من «ها» . (٧) في ج ، ها «مك» .

أعين إلا أبكي أبا الهيثم • وأذرى الدموغ ولا تسامى
وأثني عليه بالآله • بقول امرئ موجه مؤلف^(١)
[فا كنت بائنه بأمرئ • أراه يبتدو ولا موسم]
أشد مل رجل ظالم • وأدعى لناعية يمش

وقالت أخته عمرة ترثيه :

لتيك أبن مرداس مل ما عرائم • عشيرته إذ حسم أميس زوالها
لدى النعم إذ عند الأمير كقام • فكانت إليه فصلها وجدانها^(٢)
ومضلة للخالين ككفيتا • إذا أنهلت هوج الرياح طلائها^(٣)

دعا التي عليه
السلام لأخيه

وقد روى العباس بن مرداس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل عنه الحديث •
حدثنا الحسين بن الطيب الشجاعى البغوى بالكوفة قال : حدثنا أيوب
ابن محمد الطلعى^(٥) قال : حدثنا عبد القاهر بن المرى السامى قال : حدثنا عبد الله
ابن بكافة بن عباس بن مرداس السلسى أن أباه حدثه عن جده عباس بن
مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأخته عشية حرقة قال : فأجيب لم
بالمفسرة إلا ما كان من مظالم العباد بعضهم لبعض ، قال : فإني آخذ الظلوم
من الظالم ، قال : أى رب إن شئت أعطيت الظلوم من الجنة ، وغفرت للظالم ،
فلم يعب في حينه ، فلما أصبح في المزدلفة أعاد الدعاء ، فأجيب لم بما سأل ،
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم أو تبسم ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : أبى

(١) هذا البيت ساقط من ب ، ص ، هـ وقد أثبتناه عن «ها» . (٢) مهم : شديد الوطء .

(٣) فصلها أى في المنصومات والمنشآت . (٤) التهل (كعب) : أزل الشراب . هوج

الرياح : الشديدة المهبوب . طلال : جمع ظل وعراشف المطر واضفه . يقول : إنه خياث لقومه وقت

الجلد حين تهب الريح المهبوب . حاملة طلالا لا تمنى ولا تسد حاجته . (٥) ألقى في به ، «ها»

«الصلى» .

١٠

١٥

٢٠

أنت وأنى ! إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها أو تبسم ، فقال : إنا إبليس
لما علم أن الله غفر لأمتي جعل يحمو التراب على رأسه ، ويدعو بالويل والثبور ،
فضحكك من جرعه . تمت أخبار العباس .

صوت

- أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا * يا أكرم الناس أعراقا وعيدانا
- أرجوك من بعده إذ بان سيّدنا * عنا ولولاك لاستمات إذ بانا
- فانت أكرم من يمشى على قدم * وأنضر الناس عند الخلل أغصانا
- لويح حود على قوم عصّارته * أبيع حودك فينا المسك والبانا^(١)

الشعر لحمد بن محمد ، والثناء لحكم الوادي ، ولحنه من القدر الأوسط من التعليل الأول
بالبيصر في مجراها .

(١) في ب ، م ، ج « غصانه » والتصويب عن ط ، مط ، ها .

أخبار حماد بن محمد ونسبه

٧٣
١٣

نسب

هو حماد بن يحيى بن عمر بن كليب، ويكنى أبا عمر، مولى [بني] عامر بن صمصمة، وذكر ابن النطاح أنه مولى بني سرة، وذكر سليمان بن أبي شيخ من صالح ابن سليمان أنه مولى بني عقيل، وأصله ومنشؤه بالكوفة، وكان يرى النبل، وقيل: بل أبوه كان نبألاً، ولم يتكسب هو بصناعة غير الشعر.

وقال صالح بن سليمان: كان محمد بن حماد مجرد يقال له مؤنس بن كليب، وكانت له هيئة - وابن عمه عمارة بن حمزة بن كليب - استقلوا عن الكوفة ونزلوا واسطاً، فكافوا بها، وحماد من غرضى الدوكتين الأموية والعباسية، إلا أنه لم يشتهر في أيام بني أمية شهرته في أيام بني العباس، وكان خليفاً ماحجاً، منهما في دينه، صرمياً بالزندقة.

كان أبوه مولى
لبنى هند، ورجاء
بشار له

أخبرني حمى قال: حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال: قال أبو دحامة: حدثني عامر بن أفلح بن مالك بن أسماء قال: كان يحيى أبو حماد مجرد مولى لبني هند بنت أسماء بن خارجة، وكان وكلاً لها في ضيعتها بالسواد، فولدت هند من يشربن مروان عبد الملك بن يشرب، بغزو عبد الملك ولاء موالى أنه فصاروا موالية. قال: ولما كان والد حماد مجرد بالسواد في ضيعتها تبطله بشار لما جاء بقوله: وأشدك يدك بجماد أبي حمير * فأنه تبطل من زنا وير

- (١) كذا في ها، ومعجم الأدباء ج ١٠: ٢٤٩ وفي باقي الأصول «عمر».
- (٢) كذا في ب، س وهو السواب؛ وفي باقي الأصول «أبا عمر».
- (٣) من ط، س.
- (٤) كذا في ط، س. والقي في ب، س، ج «مولى» - وفي ها: يرفس.
- (٥) في ب، س، ج «بقية» وما أثبتناه من ط، س، ها.
- (٦) أي مواد للمراق.
- (٧) تبطل: نسبة إلى النبط.
- (٨) كذا في ط، س. والقي في باقي الأصول: «داتير» وهو تصحيف، ومناير: أرض باليمن.

(١) قال: وإنما لقيه بمجرد عمرو بن سندی مولى ثقيف لقوله فيه :
 سَبَحَتْ بِنْتُهُ رَكْبَتَ عَلِيَا * عَجَبًا مِنْكَ حَيَسَةَ السَّيْرِ (٢)
 زَعَمْتَ أَنَهَا تَرَاهُ كَيَا * حَلَهَا عَجْرَدُ الزَّيْنِ وَالْفُجُورِ (٣)
 إِنْ دَهَرَ رَكْبَتَ فِيهِ عَلَى بَدْنٍ * يَلِ وَأَوْقَفْتَهُ بَابَ الْأَمِيرِ
 بَلَدِيرٌ إِلَّا تَرَى فِيهِ خَيْرًا * لَصْفِيرٍ مِنْهَا وَلَا لِكَبِيرِ
 مَا امْرَأَتُ يَتَّقِيكَ بِأَعْقَلَةِ الْكَلْبِ * سَبَّ لَأَسْرَارِهِ بِمَجْدٍ بِصِيرِ (٤)
 لَا وَلَا جُلُوسُ أَجْنَتِكَ لَدُنِّي * إِنْ يَأْتِي عَجْرَدُ الْخَنَاءِ بِسِيرِ (٥)

يعنى بهذا القول محمد بن أبي العباس السفاح، وكان عَجْرَدُ في نُدَمَائِهِ، فبلغ هذا
 الشعرُ أبا جعفر، فقال لمحمد: مالي ولمعجود يدخل عليك؟ لا يَلْعَنُ أَنْتَ أَذْنَتَ لَهُ،
 قال: وعَجْرَدُ مأخوذٌ من المعجود، وهو العُرْيَانُ في اللِّسَةِ، يقال: تمعجود الرجلُ
 ١٠ إذا تَعَرَّى فهو يتمعجود تمعجودا: وتمعجودتُ الرجلُ أَعْمَجِدُهُ عَجْرَدَةً إذا عَرَّيْتَهُ.

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ
 عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ، وَفَسَّخْتُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَرِّكِ، حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ ثَلَاثَةُ قَرَرٍ يُقَالُ لَهُمُ الْحَمَادُونَ: حَمَادُ عَجْرَدَ
 وَحَمَادُ الرَّوْمَةِ، وَحَمَادُ [بَنِ] الزُّبَيْرِ قَانِ، يَتَنَادِمُونَ عَلَى الشَّرَابِ، وَيَتَنَاشَتُونَ الْأَشْعَارَ
 ١٥ وَيَتَنَاشَرُونَ مَعَاشِرَةً جَمِيلَةً، وَكَانُوا كَانَهُمْ قَتَمٌ وَاحِدَةٌ، رُومُونَ بِالزُّنْدَقَةِ جَمِيعًا
 وَأَشْهَرُهُمْ بِهَا حَمَادُ عَجْرَدَ.

الحامدون الثلاثة

(١) كذا في ط، ع، ط، هـ - وألقى في ب، س «سماء» - وقد سقطت هذه الكلمة من ج.

(٢) سرح القوس: تدب في السور، شبه بالسباح في الماء - ولب، س «سحب» -

(٣) حلها: بدل من الهاء في تراه - (٤) عقدة الكلب: قضيبه -

(٥) أجنتك: سرك - الخفا: الخفض - سير: مستور -

(٦) كذا في ط، ع، ط، هـ - جب - وقد سقطت هذه الكلمة من ب، س، ع، ج.

أخبرنا الفضل بن الحباب الجعفي أبو خليفة بإجازة عن التوزي^(١) : أن حمادا لقب بسجود لأن أمرا بيا مرته في يوم شديد البرد وهو عريان يلعب مع الصبيان فقال له : تسجدت يا ظلام، فسعى مجردا .
قال أبو خليفة : المتسجد : المتعري؛ والتجرد أيضا : التذهب .

٧٤
١٣

أخبرني أحمد بن يحيى بن حل بن يحيى، عن حل بن مهدي، عن عبد الله ابن عطية، عن عباد بن المرق، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال : حدثنا عمر بن شبة قال : كان السبب في مهاجمة حماد بن محمد بنسار أن حمادا كان نديما لنافع بن عتبة، فسأله بنسار تعجز حاجة له من نافع، فأبطل عنها، فقال بنسار فيه :

مواعيد حماد سماء محيلة • فكشفت عن رعد ولكن سترت^(٢)
إذا جنته يوما أحال على غيد • كما وعد الكون ما ليس يصدق^(٣)
وفي نافع عني جفاء، وإني • لأطرق أحيانا، وذو اللب يطرق
وللقري قوم فلو كنت منهم • دعبت ولكن دوني الباب مغلق^(٤)

(١) كما في ط، مط، حا - وهو الصواب - راقى في ب، س، هـ : التوزي؛ وهو تصفيف .

(٢) السحابة الخفية : التي تحسبها ماطرة .

(٣) يعني أنه كلما طلب السحر تهمل وسؤف وقال : غدا غدا، وهذا الحسن وارد في كلامهم، من ذلك قول النخائل :

لا تخطأ ككثون بمزودة • إن قاتل الماء أدره المواميد

الحاسن والأنداد ص ٧٠ .

(٤) في ب، س « ولقدى » وهو تعريف . يقال : دعاهم للقرى، أي دعوة خاصة، وغرآن يدعوه أيضا دون بعض يتقرأهم الواحد بعد الواحد .

سبب مهاجمة بنسار

•

١٠

١٥

٢٠

أَبَا عُمَيْرٍ خَلَقْتَ خَلْقَكَ حَاجَتِي * وَحَاجَةٌ فِيمَنْ مِنْ عَيْنِكَ تَبَرُّقُ

وَمَا زِلْتُ أَسْتَأْنِيكَ حَتَّى حَسَرْتَنِي * بِوَعْدِ بَكَارَى الْآلِ يَنْفَى وَيُخْفَى ^(١)

قال : فغضب حماد وأشد نائفا للشعر ، فنتحه من «صلة» بشار ، فقال بشار :

أَبَا عُمَيْرٍ مَا فِي طِلَاسِكَ حَاجَةٌ * وَلَا فِي الَّذِي مَنَيْتَنَا ثُمَّ أَحْصَرَا

وَعَدْتِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَقَلْتِ غَدَا غَدَا * كَمَا وَعَدَ الْكَثُورُ شَرِبَا مؤثرا

قال : فكان ذلك السبب في التهاجي بين بشار وحماد .

أخبرني أحمد بن حنبل الله بن عمار قال : حدثني أبو إسحاق الطلحي قال :

حدثني أبو سهيل قال : حدثني أبو نواس قال : كنت أنوم أن حماد عجرد إنما

رُمِيَ بِالزُّنْدَقَةِ لِحُبُّوهُ فِي شِعْرِهِ ، حَتَّى حُسِبْتُ فِي حِمْلِ الزُّنْدَقَةِ ، فَلِذَا حَمَادُ عَجْرَدُ

إِمَامٌ مَنِ اعْتَمَتُمْ ، وَإِذَا لَهُ شِعْرٌ مَزَاجُ يَتَيْنِ يَتَيْنِ يَقْرَءُونَ بِهِ فِي صَلَاتِهِمْ ، قَالَ :

وَكَانَ لَهُ صَاحِبٌ يُقَالُ لَهُ حَرِثٌ عَلَى مَذْهَبِهِ ، وَلَهُ يَقُولُ بَشَارٌ حِينَ مَاتَ حَمَادُ ^(٢)

عجربة على سبيل التعزية له :

بَكَى حُرَيْثٌ فَرْقَهُ بِتَعْزِيَةٍ * مَاتَ أَبْنُ نَيْيَا وَقَدْ كَانَا شَرِيكَيْنِ

تَقَاوَصَا حِينَ شَابَا فِي نَسَائِهِمَا * وَحَلَّلَا كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ^(٣)

- ١٠ (١) استأنى به : انتظره ولم يسهله . حصره : كشفه . الآل : السراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضئيا كالماء بين السماء والأرض ، وأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لا طلاء بالأرض كأنه ماء جار .

(٢) هذه الكلمة مأخوذة من الأصول ، وهي مثبتة في مختار الأغاني ص ٤١٥

(٣) في ب ، ع ، س ، ج «حرب» وهو تصحيف والتصويب من ط ، عط ، م ، هـ ، أ وأراد

٢٠ هاهنا : حريث بن أبي الصلت الحنفي كما سيأتي بعد .

(٤) الفاضل والمفاخرة : الاشتراك في كل شيء .

كان من كبار الزنادقة

أَمْسَى حُرَيْثٌ بِمَا سَدَى لَهُ خَيْرًا • كَرَاكِبُ اثْنَيْنِ يَرْجُو قُوَّةَ اثْنَيْنِ^(١١)
 حَتَّى إِذَا أَخَذَا فِي غَيْرِ وَجْهِهِمَا • نَحْرُفًا وَهَوَى بَيْنَ الطَّرْقَيْنِ
 يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَقُولُ التَّنْوِيَّةَ فِي عِبَادَةِ اثْنَيْنِ، فَتَفَرَّقَا وَيَتَّحَيَّيْنِيهِمَا حَاتِرًا، قَالَ :
 وَفِي حَمَادٍ يَقُولُ بِشَارٍ أَيْضًا وَيُنْسِبُهُ إِلَى أَنَّهُ ابْنُ نَيْبَا^(١٢) :

يَا بَنَ نَيْبَا رَأْسُ عَلَى هَيْبِلُ • وَأَحْتَالُ الرُّمُوسِ خَطْبُ جَلِيلُ
 أَدْعُ غَيْرِي إِلَى عِبَادَةِ الْإِثْنَيْنِ • بَيْنَ ثَلَاثٍ يَرَاهِدُ مَشْغُولُ
 يَا بَنَ نَيْبَا بَرِثْتُ مِنْكَ إِلَى اللَّهِ • لَهْ جِهَارًا، وَذَلِكَ مَنَى قَلِيلُ

قَالَ : فَاشْتَاعَ حَمَادُ هَذِهِ الْآيَاتِ لِهَيْشَارٍ فِي النَّاسِ، وَجُمِلَ فِيهَا مَكَانٌ « ثَلَاثِي بَرَاهِدُ
 مَشْغُولُ » : « ثَلَاثِي مِنْ وَاحِدٍ مَشْغُولُ » لِيَصْطَحَّ عَلَيْهِ الزُّنْدَقَةُ وَالْكَفَرُ بِاللَّهِ تَعَالَى،
 فَارْزَلَتْ الْآيَاتُ تَدُورُ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى بِشَارٍ، فَأَضْطَرِبَ مِنْهَا وَتَغَيَّرَ
 وَجْهِهِ وَقَالَ : أَشَاطَطُ ابْنِ الزَّانِيَةِ يَدِي، وَاللَّهِ مَا كَلَّتْ إِلَّا « ثَلَاثِي بَرَاهِدُ مَشْغُولُ »
 فَتَغَيَّرَ حَتَّى شَمَّرَنِي فِي النَّاسِ [بِمَا يَهْلِكُنِي]^(١٣) .

٧٥
١٣

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :
 حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُثَمِيُّ قَالَ : قِيلَ [لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِينَ] : إِنَّ بِشَارًا الْمُرْعَثَ^(١٤)

(١) كَذَا فِي ط ، مط ، ج ، م ، والقي في ب ، س « أَسَدِي لَهُ عَتَا بِمَرِيحَا » عَمْرًا .

(٢) التَّنْوِيَّةُ : قُرْبَةٌ يَقْرَأُونَ بِالتَّنْوِيَّةِ الْإِلَهَ ، أَيْ إِلَهَ الْغَيْرِ وَإِلَهَ الْفَرَسِ .

(٣) كَذَا فِي ط ، مط ، م ، ب ، هـ . وَهُوَ يَرِثُ مَا وَرَدَ فِي مَالِ الْمُرْعَثِ . وَالْقِي فِي ج ، ب ، س
 « نَيْبَا » بَالِيَا ، وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٤) يُقَالُ : أَشَاطَطَ دَهْرُهُ وَبَدَنُهُ : أَذْهَبَ ، أَوْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ ، أَوْ عَرَضَهُ لِقَتْلٍ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ مِنْ « هَا » .

(٦) فِي الْأَمْوَالِ « قِيلَ لَهُ » رَمَا أَتَيْتَاهُ عَنْ خُتَارِ الْأَخَانِ ص ١٥ .

(٧) كَانَ بِشَارٌ يَرِدُ لِقَابَ الْمُرْعَثِ ، لِمَاتِ كَانَتْ لَهُ فِي مَقَرِّهِ فِي أَذَنِهِ ، وَرِمَاتُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ
 رَمْعَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا طُغِيَ بِالْأَذُنِ مِنْ قُرْطٍ وَبَحْرَةٍ . وَفِي ب ، س « الْمُرْعَثُ » وَهُوَ تَصْغِيرُ .

بشاره

١٥

٢٠

هجا حمادا فَنَبَطُهُ ، فقال عبد الله : [قد] رأيتُ جدَّ حماد ، وكان يسمَّى كُليبًا ، وكانت
صناعتُهُ صناعة لا يكون فيها تَبَطُّى ، كان يَبري النَّبَالَ وَيَرْمِيهَا ، وكان يقال له :
كُليب النَّبَال ، مولى بنى عامر بن صعصعة .

هـ ، بشار له
وإحدى سلم

أخبرني أحمد بن العباس المسكوي المؤدب ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى
العتري قال : حدثني أحمد بن حنبل قال : كان بشار صديقاً لسلیم بن سالم مولى بني
سعد ، وكان المنصور أيام استتر بالبصرة نزل على سلیم بن سالم ، فولاه أبو جعفر حين
أنفى الأمر إليه السوس وجند يسابور ، فأنعم إليه حماد مجرد ، فأفسده على بشار ، وكان
له صديقاه ، فقال بشار بهجوما :

أَمْسى سُلَيْمٌ بَارِضُ السُّوسِ مُرَقِّقًا * فِي خَزَاهَا بِسَدِّ غُرْبَالٍ وَأَمْدَادٍ
لَيْسَ النَّعِيمُ وَإِنْ تَخَا نَزْرًا بِهِ * إِلَّا نَعِيمُ سُلَيْمٍ ثُمَّ حَمَادٍ
نَيْكًا وَنَاكًا وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَا أَحَدٍ * فِي غَفْلَةٍ مِنْ نَجَى الرَّحْمَةِ الْمَادَى
فَلَيْشِبَ الشَّرَّ بَيْنَ حَمَادٍ وَبِشَارٍ .

دخل بيته وبن
بشار رجل مصري

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب ، عن عمر بن شبة ، عن أبي
أيوب الزبالي ، قال : قال : كان رجل من أهل البصرة يدخل بين حماد وبشار على اتفاق
منهما ورضا بأن ينقل إلى كل واحد منهما وعنه الشعر ، فدخل يوما إلى بشار فقال
له : إني يا فلان ، ما قال ابن الزانية في ؟ فأشده :

إِنْ تَأْتَا بَشَارٌ عَلَيْكَ فَقَدْ * أَمَكْتُ بِشَارًا مِنَ النَّيِّهِ

(١) سقطت من ب ، ص . وهي من باقي الأصول .

(٢) ف ب و س « مرثعا » وهو مخربف ، والصواب ما أثبتنا كما في ج ، ط ، ع ، هـ ،

وإزغى : انتكأ على مرثعة ، وهي المنكأ بالهفدة ، يكنى بذلك من أنه صار منها مرثعا بعد أن كان متينا .
أعداد ، جمع مائة بالضم ، وهو كمال ، ويقوم من هذا أنه كان قبل الولاية كمالا .

(٣) أزهته بكذا : أتهه به . (٤) ف ب و س « القبال » ؛ والتصويب عن باقي الأصول .

فقال بشار : بأبي شيء ويحك ؟ فقال :

وذاك إذ سميتُ باسمه • ولم يكن سرّ يستيه

فقال : سمعتُ عنه ، فبأي شيء كنت أعرف ؟ إليه ، قال :

فصار إنسانا بذكرى له • ما يفتنى من بعد ذكره ؟

فقال : ما صنع شيئا ، إليه ويحك ؟ فقال :

لم ألق بشارا ولكنني • هبوتُ فمضى بهجائي

فقال : على هذا المعنى دار ، وحواله حام ، إليه أيضا ، وأى شيء قال ؟ فأتته :

أنت ابن بردٍ مثل بُرٍّ • في التذالة والرفالة

من حكان مثل أبيك يا • أحمى أبوه فلا أباه

فقال : جود ابن الزانية ، وتعم الأبيات الأول :

لم آت شيئا قط فيما مضى • ولست فيها عشتُ آتية

أسوالى في الناس ألدونة • من خطئ أخطائه فيه

فأصبح اليوم رسي له • أعظم شأنًا من مواليه

٧٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن خلاد الأرقط قال : أُنشد بشارا روايته قول حماد بن عمار :

دُميتُ إلى بُردٍ وأنت لغيره • فهبك ابن بُردٍ نكتَ أمك من بُردٍ ؟

فقال بشار لروايته : ها هنا أحد ؟ قال : لا ، قال : أحسن والله ما شاء ابن الزانية .

(١) سمعتُ منه : قبيح فحش ، دماء طوي .

(٢) في ب ، س : « وحواله حام » . والقصوب من باقي الأصول .

أخبرني أحمد بن العباس السكري قال : حدثنا الحسن بن مليل العتري
قال : حدثني محمد بن يزيد المهلي قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عينة قال :
قال حماد مجرد لما أنشد قول بشار فيه :

يَا بْنَ نَهْشٍ رَأْسٌ عَلَى قَيْلٍ • وَاحْتَالُ الرَّاْسِينَ أَمْرٌ جَلِيلُ

فادعُ غيري إلى عبادة ربِّ • بن فائق بواحد مشغول

والله ما أبالي بهذا من قوله ، وإنما ينبغي منه تجاهله بالزندقة ، يومئذ الناس أنه
يظن أن الزندقة تعبد رأسا ليظن الجهال أنه لا يعرفها ، لأن هذا قول تقوله
العامة لا حقيقة له ، وهو والله أعلم بالزندقة من ماني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن حنبل الله بن عمار وحبيب بن نصر
المهلي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو أيوب الزياتي قال : قال بشار
لراوية حماد : ما هجاني به اليوم حماد ؟ فأنشده :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ حَتَّى أَلَدَّيْ وَاللَّهِ بُرْدُ

فقال : صدق ابن الفاعلة ، فما يكون ؟ فقال :

إِذَا مَا أُسِبَ النَّاسُ • فَلَا قَيْلُ وَلَا بَسْدُ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، وأين هذه العرمات من عقل ؟ فما يكون ؟ فقال :

وَأَعَى قَلْبَانُ مَا • عَلَى قَائِدِهِ حَدُّ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، بل عليه ثمانون جَلْدَةً ، فيه ، فقال :
وأعمى يشبه القرد . * إذا ما عَمِيَ الْقِرْدُ
فقال : والله ما أخطأ ابن الزانية حين شَبَّهَ بِقِرْدٍ ، حَسْبُكَ حَسْبُكَ ، ثم صَفَّقَ
بِيَدَيْهِ ، وقال : ما حيلِي ؟ يراني فيشبهني ولا أراه فأشبهه .

• وقال : أخبرني بهذا الطير هاشم بن محمد الخزازي قال : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازُ
فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، وقال فيه : لَمَّا قَالَ حَمَادٌ عَجْرَدٌ فِي بَشَارٍ :

شِبْهُ الْوَجْهِ بِالْقِرْدِ * إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ

بَكَى بَشَارٌ ، فقال له قائل : أتبكي من هُجَاءِ حَمَادٍ ؟ فقال : والله ما أبكي من هُجَاءِهِ
ولكن أبكي لأنَّه يراني ولا أراه ، فيصغفني ولا أصغفه ، قال : وتَمَامُ هذه الأبيات :

وَلَوْ يَنْكُهُ فِي صَلْبِي * صَقًّا لَأَتَصَدَّعَ الصَّلْبُ

دَفِي لَمْ يَرْجُحْ يَوْمًا * إِلَى عَجْدٍ وَلَمْ يَفْدُ

وَلَمْ يَحْضُرْ مَعَ الْحَضَا * رَ فِي خَيْرٍ وَلَمْ يَبْدُ

وَلَمْ يُحْمَشْ لَهُ ذِمٌّ * وَلَمْ يُرْجَ لَهُ حَمْدُ

جَرَى بِالْعَيْنِ مَذْكَانٌ * وَلَمْ يَحْدِلْهُ سَعْدُ

هُوَ الْكَلْبُ إِذَا مَا مَا * تَ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ قَعْدُ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَلَادُ
الْأَزْدِيُّ قَالَ : أَشَاعَ بَشَارٌ فِي النَّاسِ أَنَّ حَمَادَ عَجْرَدٌ كَانَ يُنْشِدُ شِعْرًا وَرَجُلٌ بِإِزَائِهِ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ طَيْبُهُ ، فقال حماد : عَلَامَ أَجْتَمَعُوا ؟ فَوَافَهُ لَمَّا
أَقُولُ أَحْسَنُ مِمَّا يَقُولُ .

قال : وكان بَشَارٌ يقول : لَمَّا سَمِعْتَ هَذَا مِنْ حَمَادٍ مَقَّتَهُ طَيْبُهُ .

(١) في ب ، س « مذكاة » وهو عَجْرَدٌ .

(٢) في ج : « إذا مات كم » .

بجاء بشاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني أبو إسحاق الطَّلْحِيُّ قال :
حدثني أبو مَسَيْلَ عبد الله بن ياسين أن بشارًا قال في حماد بن عمار ومسيل بن سالم ،
وكان مسيلٌ من أشرف أهل البصرة ، وكان من عمال المنصور ، ثم قتله بعد ذلك
بالمناب ، وكان حمادٌ ومسيلٌ نديين :

- ليس النعيم وإن كثرَ ترك به • إلا نعيم سهيل ثم حماد
فأَكَارَ وَيَكَا إلى أن لاح شَيْبُهُما • في غفلةٍ عن نبي الرحمة الهادي
فَهَدَيْنَ طُورًا وَقَهَادِينَ آوَنَةً • ما كَانَتْ قَبْلَهُمَا قَهْدٌ ^(١) بَهَادِ
سَبْحَانَكَ اللَّهُ لَوْ شِئْتَ امْتَسَحْتَهُمَا • فَرَدَيْنَ فَأَعْتَلَجَا فِي بَيْتِ قَرَادِ ^(٢)

- قال : يعني بقوله • ما كان قبلهما قَهْدٌ بَهَادِ • أي لم يكن القَهْدُ قَهْدًا ، كما
تقول : لم يكن زيد بنظريف ، ولم يكن زيدٌ ظريف ، قال ابن ياسين : وفيه
يقول بشار أيضًا :

مَالَتْ حَمَادًا عَلَى فَيْقِهِ • يَلُومُهُ الْجَاهِلُ وَالْمَسَائِقُ ^(٣)
وَمَا هَمَّ أَنْ آيَرَهُ وَأَسِيَهُ • مَلَكُهُ إِذَا هِيَ انْخَالِقُ
مَا بَاتَ إِلَّا فَوْقَهُ فَاسِقٌ • بَيْنَكَ أَوْ تَحْتَهُ فَاسِقُ

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أنشدني ابن أبي سعد تلمذًا لعبد
في بشار — قال وهو من أفاضل ما هاجه به عليه — :

نَهَارُهُ أَخْبَثُ مِنْ لَيْلِهِ • وَيَوْمُهُ أَخْبَثُ مِنْ أَمْسِهِ
وَلَيْسَ بِالْمُقْلِعِ عَنْ غِيَةٍ • حَتَّى يُوَارَى فِي تَرَى رَيْسِهِ ^(٤)

(١) القَهْدُ : صاحب القهود الذي يملأها الصيد . (٢) اعتلج : تصارعا وتغالا .

(٣) مَالَتْ : الأحمق . (٤) الرمس : القبر .

قال : وكان أغلظ على بشار من ذلك كله وأوجعه له قوله فيه :

لو طليت جلده عنباً * لأفسدت جلده العنباً

أو طليت مسكاً إذا * تحول المسك عليه نراً

قال ابن أبي سعد : وقد بالغ بشار في هجاء حماد ، ولكن حكم الناس عليه لجماد بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني أحمد بن إسحاق قال : حدثني عثمان بن سفيان المطار قال : اتصل
حماد مجرد بالربيع يؤدب ولده ، فكتب إليه بشار^(١) رقعة ، فأوصلت إلى الربيع ،
فطرده لما قرأها ، وفيها مكتوب :

يا أبا الفضل لآتم * وقع الذئب في الفم

إن حماد عجرد * إن رأى غفلة جهم

بين نخذه حربة * في غلاف من^(٢) الآدم

إن خلا البيت ساعة * مجحج المسم بالقم

فلما قرأها الربيع قال : صيرني حماد دريئة الشعراء ، أخرجوا عني حمادا ، فأخرج .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة ، عن علي بن مهدي ، عن عبد الله بن عطية ،
عن عباد بن المزني أن حماد مجرد كان يؤدب ولده العباس بن محمد الهاشمي ، فكتب
إليه بشار بهذه الأبيات المذكورة ، فقال العباس : مالي ولبشار ؟ أخرجوا عني
حمادا ، فأخرج .

(١) هو الربيع بن برنيس وزير المنصور ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ .

(٢) الآدم : الجلد .

جهاز لبشار

أخبرني يحيى بن صل قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عبد الله
ابن طاهر بن أبي أحمد الزبيدي قال : لما أخرج العباس بن محمد حمادا عن خدمته ،
واقطع عنه ما كان يصل إليه منه ، أوجعه ذلك ، فقال يهجو بشارا :
لقد صار بشار بصيرا بذره • وناظره بين الأثام ضرير
له مُقْلَةٌ عَمِيَاءُ وَأَسْتُ بَصِيرَةٌ • إلى الأثر من تحت الثياب تشير
على وَدِّهِ أَنْ الْحَسِيرَ تَنِيكُهُ • وَأَنْتَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ حَمِيرُ
قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد فعل مثل هذا بعينه حماد عجرد بقطرب^(١) .

شعره في قطرب

أخبرني عبي عن عبد الله بن المعتز قال : حدثني أبو حفص الأعمى المؤدّب ،
عن الزباني قال : أخذ قطرب النحوي مؤدّبا لبعض ولد المهدي ، وكان حماد عجرد
يطمع في أن يُعَمِّلَ هو مؤدّبه ، فلم يتم له ذلك ، لتبكته وشهرته في الناس بما قاله
فيه بشار ، فلما تمكن قطرب في موضعه صار حماد عجرد كالمُلَقَّى على الرِّضْفِ ،
بفعل يقوم ويقعد بقطرب في الناس ، ثم أخذ رقعة فكتب فيها :

قل للإمام جزاك الله صالحاً • لا تقيم الدهر بين السُّخْلِ والذِّبِ
السُّخْلُ شرٌّ وهم الذِّبُّ فُرْصَتُهُ • والذِّبُّ يَعلَمُ ما في السُّخْلِ من طِبِ^(٢)

فلما قرأ هذين البيتين قال : انظروا لا يكون هذا المؤدّب لوطياً ، ثم قال : انقوهُ
عن الدار ، فأخرج عنها ، وجرى يؤدّب فيه ، ووَكَّلَ به تسعون خادما يقتاؤون ،
يعفظون الصبي ، فخرج قطرب هاربا مما شهده إلى عيسى بن إدريس السجلي
ابن أبي ذؤلف فاقام معه بالكرج إلى أن مات .

- (١) هو أبو جرحل محمد بن المستير البصري النحوي ، أخذ من سيويه ، ولقبه سيويه بقطرب ، لأنه
كان يخرج فراء بالأصاحل على ما يقول له : ما أنت إلا قطرب ليل ، والقطرب : ذكر النبلان أو الذئب
الأسط أو صفار البطن أو الخفيف أو طائر أودابة صغيرة لا تستريح من الحركة وتبقى سنة ٢٠٦ هـ .
(٢) في ج ، ط ، سب ، « الرصد » . والرضف : الجارة المحبة للشمس أو النار .
(٣) السخل والسخال ، جمع سخل : وهو ولد الشاة عند ولادته ذكر أو أنثى .
(٤) ذب « ص » وهم الناس .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني قال :
لما قال حماد بن عمار في بشار :

ويا أقبح من قرد • إذا ما عمى القرد

قال بشار : لا إله إلا الله ، قد والله كنت أخاف أن يأتي به ، والله لقد وقع لي
هذا البيت منذ أكثر من عشرين سنة ، فما نطقتُ به خوفا من أن يُسمع فأُجيب به ،
حتى وقع عليه النبطي ابن الزانية .

كان أبو حنيفة
صديقا له

قال أبو الفرج : نسخت من كتاب عبد الله بن المعتز ، حدثني العجل قال :
حدثني أبو دهمان قال : كان أبو حنيفة الثقفي صديقا لعماد بن عمار ، فَنَسَكَ أبو حنيفة
وطلب الفقه ، فَنَلَّغَ فيه ما بلغ ، ورفَضَ حمادا وبَسَطَ لسانه فيه ، فجعل حماد يلاطفه
حتى يكف عن ذكره ، وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يشتم • بغير شتمى وانتقامى

أو لم تكن إلا به • ترجو النجاة من القصاص

فأفعد وقم في كيف شد • ست مع الأدنى والأفصى

فلطالما زكتني • وأنا المقيم على المصامى

أيام تأخذنا ومم • طلى في أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة رحمه الله بعد ذلك عن ذكره خوفا من لسانه .

كان يحيى بن زياد
صديقا له

وقد أخبرني بهذا الخبر عماد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد بن عمار صديقا ليحيى بن زياد ، وكان
يتنادمان ويحتمعان على ما يجتمع عليه مثلهما ، ثم إن يحيى بن زياد [أظهر تورعا

(١) ساقطة من ب ، س . (٢) في « هـ » « حيث » .

(٣) بكلمة عن ط ، ع ، هـ ، هـ ، م . وسقطت من ب ، س ، ج .

وقراءة ونزوعا عما كان عليه ، وهجر حمادا وأشباهه ، فكان إذا ذكر عنده ثلثه
وذكر تهتكه ومجونه ، فبلغ ذلك حمادا ، فكتب إليه :

- هل تذكرن دبلتي إلي * لك على المضمرة القلاص^(١)
إيأتم تعطيني وتأ * خذ من أباريق الرصاص^(٢)
لن كان نسكك لا يتسم * بنير شتى وانتقاصي
أو كنت لست بنير ذا * لك تسأل منزلة الخلاص
فعلبك فأشتم أينما * كل الأمان من القصاص
وأقصد وقم بي ما بدا * لك في الأداني والأفاسي
فلعلنا زكيتني * وأنا المقسم على المعاصي^(٣)
إيأتم أنت إذا دُكر * ث مناضل عني مناصي
وأنا وأنت على ارتكا * بي المؤيقات من الحرام
وينا مواطن ماينا * في البر أهلة العرام^(٤)

فأقبل هذا الشعر يحيى بن زياد ، فلبس حمادا إلى الزندقة ورماه بالخروج
عن الإسلام ، فقال حماد فيه :

- لا مؤمن يسرف ليمائنه * وليس يحبي بالقي الكافر
منافق ظاهره ناسك * مخالف الباطن للظاهر

(١) الحج : السير من أول الليل . وفق ط ، مع « المضمة » . والمضمة : الكتفة اليمنى . والقلاص
من الإبل : الشاة أو الباقية على السير ، والبيع قلاص وقلاص ، وجمع البيع قلاص .
(٢) كما في جميع الأصول . والقي في مع « قلاص » .
(٣) ناصه مناصاة : جاذبة فأخذ كل واحد منها بناصية صاحبه .
(٤) العرام : جمع عرامة وهي الهيئة الجليلة بين الدار التي ليس فيها بناء .

شعره لم يبق أقطع
من مجله

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا ابن أبي سعد، عن النضر بن عمرو قال : كان لحامد مجرد إخوان^(١) ينادمون^(٢)ه ، فاقطع عنه الشراب ، فقطعوه ، فقال لبعضهم :

لست بفضيلان ولكني • أعرف ما شئتك يا صباح
أأن فقدت^(٣) الزاح جانبتي • ما كان حبيك عل الزاح
قد كنت من قبل وأنت الذي • يعنيك إسمائي وإصباحي
وما أرى فمك إلا وقد • أفسدتني من بعد إصلاح
أنت من الناس وإن عبتهم • دونكها متى بإفصاح^(٤)

كان من ندماء
الوليد بن يزيد

أخبرني عيسى بن الحسين الوزقي قال : حدثني ميمون بن هارون عن أبي عجل^(١) أن الوليد بن يزيد أمر شراة^(٢) بن الزندب^(٣) أن يسعى له جماعة ينادمهم من طرفاء أهل الكوفة، فسعى له مطيع بن إياس وحماد مجرد والمطيعي المغني ، فكتب في إغصانهم إليه ، فأغصنوا ، فلم يزالوا في ندمائه إلى أن قُتل ، ثم عادوا إلى أوطانهم .

$\frac{80}{13}$

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني حماد عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال : تزوج حماد مجرد امرأة ، فدخلنا إليه صبيحة يئنه بها تهته ونسأله من خبره ، فقال لنا : كنت البارحة جالساً مع أصحابي أشرب ، وأنا منتظر لأمراؤي أن يؤثي بها ، حتى قيل لي : قد دخلت ، فقممت إليها فوافقه ما لبثتها حتى اقتضضتها ، وكتبت من وقتي إلى أصحابي :

(١) في ب ، س « انخر » وما أئنتاه من باقي الأصول .

(٢) أي خلها كلمة فصحة صريحة .

(٣) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مردان ، ولي الخلافة سنة ١٢٥ وبطل سنة ١٢٦

(٤) كذا في ط ، ط ، م ، هـ ، والقي في ب ، س « يا نورا » . والبيان يقتضي ما أئنتاه .

(٥) في ب ، س « نهها » . والتصويب من باقي الأصول .

١٠

١٥

٢٠

قد فتحت الحصن بعد امتناع * بشيخ فاعج القلاع
ظفرت كفى بتفريقي شملي * جاءنا تفريقه بأجتماع
فإذا شجي وشعب حبيبي * إنما يلتأم بعد انصداع

اجتماعه بوجهه
البصرة

- أخبرني محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه ، وأخبرني الحسن بن علي
عن القاسم بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن أحمد
ابن الأسود بن الهيثم ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الحميد ، قال : اجتمع عني
سهم بن عبد الحميد وجماعة من وجوه أهل البصرة عند يحيى بن حميد الطويل ،
ومعهم حماد بن عمار ، وهو يومئذ هارب من محمد بن سليمان ، وأُزيل على عقبه بن سلم
وقد أُمين ، وحضر الفداء ، فقبل له : سهم بن عبد الحميد يصلّي الضحى ، فانتظر ،
وأطال سهم الصلاة ، فقال حماد :

- ١٠
ألا أيُّ هذا الفات المتجهّد * صلاتك للرحمن أم لي تسجد ؟
أما والذي نادى من الطور عبده * لين غير ما يرتقوم وتقعده
فهلا اتقيت الله إذ كنت واليا * بصنعا تجري من وليت وتجرد
ويشهد لي أنّي بذلك صادق * حريث ويحيى لي بذلك يشهد
وعند أبي صفوان فيك شهادة * وبكر مسلم متجهّد
١٥
فإن قلت زدني في الشهود فإنه * سيشهد لي أيضا بذلك محمد

قال : فلبس ممها قطع الصلاة وجاء مبادرا ، فقال له : قبلك الله يا زنديق ،
فعلت بي هذا كله لشركك في تقديم أكل وتأخير هاتوا طماصكم فاطمعوهم
لا اطعمه الله تعالى ، قدّمت المائدة .

شرح محمد
ابن الفضل السكوني
بند إليه به

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى، عن أبيه، عن إسحاق الموصلي، عن محمد بن الفضل السكوني^(١) قال: لقيت حماد عجرد بواسط وهو يمشي وأنا راكب، فقلت له: أنطلق بنا إلى المنزل، فإني الساعة فارغ لتحدث، وحبست عليه الباب، فقطعتي شغل عريض لي لم أقدر على تركه، ففضيت وأُسيته، فلما بلغت المنزل خفتُ شره، فكتبت إليه:

أبا عمير أغفر هُدَيْتُ فإني * قد أذنبت ذنبا عظيما غير حامد
فلا تجِدْنِي فيه على فإني * أفرُّ بإجرامِي ولسْتُ بمائد^(٢)
وهبهُ لنا تفديكَ نفسي فإني * أرى نعمة إن كنتَ لستَ بواجد
وعُدْ منك بالفضل الذي أنتَ أهله * فإنَّكَ ذو فضل طريف وتاليد

فكتب لي مع رسولي:

محمدُ يا ابن الفضل إذا الحمَاميد * وباهجة الندى وزين المشاهد^(٣)
وحقَّكَ ما أذنبت منذ عرفتني * على خطيئتي يوما ولا عُدْ حامد
ولو كان، ما التفتني متمرِّما * إليك به يوما تسرع واجد^(٤)
أى لو كان لك ذنب ما صادقتني سيرة إليك بالمكافاة:

ولو كان ذو فضل يسميَ لفضيله * بنير اسمه مُيمت أم الفضل

(١) في ب، س، ج، ط، مط، دب «محمد بن الفضل السكوني» وهو تحريف؛ والتصويب من هـ والأخاني ج ١٣ طبع دار الكتب المصرية.

(٢) وجد عليه محمد بكسرا لجم ومنها بوجدة ووجدًا: غضب.

(٣) في ب، س، ج «يا أبا الفضل» وهو خطأ. والتصواب من ط، مط، ب، هـ، ما.

وقى ما «المسجد». (٤) المكافاة: التجازاة.

قال : فيينا رقننه في يدى وأنا أقرؤها إذ جاءنى رسوله برقعة فيها :

قد غفصنا الذنب يابن ال • بفضل والذنب عظيم
ومسى أنت يابن ال • بفضل في ذاك ملسم^(١١)
حين تخشاني على الذن • يب كما يُنقى اللثم
ليس لى إن كان ما يخف • ت من الأمر حريم
أنا والله - ولا أف • حر - للفظ كظوم^(١٢)
ولا محابي ولا • ربه بر رحيم^(١٣)
وبما يرضيهم حتى ويرضى ملسم

أخبرنى يحيى بن حمزة، عن أبيه عن إسماعيل قال : نرج حاد مجرود مع بعض

مديحه بلغة من
أبناء ملوك فارس

- ١٠ الأمراء إلى فارس ، وبها جلة من أبناء الملوك ، فعاشروهما من رؤسائها ، فاحمد
معاشرتهم ، ومرو بمحرمهم ، فقال فيهم :

رب يوم بفساء • ليس عندى بذميم^(١٤)
قد قرعت العيش فيه • مع ندماين كريم
ين بن صيون في اليد • ت المعل والعصم
في حنان بين أنها • ر وتمريش ككروم^(١٥)
تعاكلى قهوة كند • يخص يقظان الموم^(١٦)
بنت حنير ترك المك • خر منها كالأيم

(١) الآم : أن ما يلام عليه . (٢) رواية ها : « ولا محابي - ولا من به - رب رحيم » .

(٣) كذا في ب ، س . وقسا (بالقصر) : أزه مدينة بفارس فيما قيل ، بينها وبين شيراز أربع

مراحل ، مده ثلث أشهر . وفي ط ، مط ، د ، س ، ها « رب يوم لى بفساء » . (٤) كذا في ط ،
مط ، وفي ها « مهود » . (٥) القهورة : انخر - ونخص كنع : نرج من موضع إلى غيره ،
والخصه : انخرجه . (٦) قال : رجل أمم وما موم ، أى يهلى من أم داسه .

فبها ذاباً أحسّ • ويحيى ندي
 في إناء كمرى • مستخفّ للطم
 شربة تسيل منه • شربني أم حكم^(١)
 عندنا دهقانة حسانة ذات قسم^(٢)
 بحث ما شئت من ح • بي ومن دلّ رخم
 في أعدل من قوام • وصفاء من أديم^(٣)
 وبنايت كالداری • وثنايا كالنجوم^(٤)
 لم ائل منها سوى غم • نزة ككف أو قسم^(٥)
 غير أن أقرص منها • حكمة الصنم المغم
 وبسل أليط منها • خدّها لطم رخم
 وبفسى ذاك يا أ • حود من خدّ لطم

يعنى الأسود بن خلف كاتب عيسى بن موسى .

٨٢
١٣

حريث بن أبي
 الصلت يهيه
 بالبحل وشعره
 في ذلك

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن
 أبيه عن أبي النضر قال : كان حريث بن أبي الصلت الحنفي صديقاً لعماد بن محمد ،
 وكان يمازيه بالشعر ، ويعيبه بالبحل ، وفيه يقول :
 حريث أبو الفضل ذو خيرة • بما يصلح المعد الفاسد
 تحوّل ثمنه أضيافه • فمؤدّم أكلة واحده

(١) دهقانة : مؤت دهقان بالكسر والغنم : وهو الثاجر وزعيم تلاميذ العمم ورئيس الإقليم ،
 موزب . والمهم : الهيب . (٢) الهد : الدلال ، ودرهم الكلام كرم وضميرهم ودرهم : لا تروى .
 (٣) الداری : جمع داري بكسر الميم ، وهو المشط . (٤) الثشم : الثم .
 (٥) كذا في ط ، مط ، م ، هـ ، واقي في ب ، س ، جـ « أرقص » وهو تصحيف .
 والكمة : ما انطوى وتقي من طم البطن منها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل يتيمة ، عن
 ابن عائشة قال : سَرَط رجل في مجلس فيه حماد بن عجرد ومطيع بن أبياس ، فجلده ،^(١)
 ثم شرط أخرى متعمدا ، ثم ثلث ، ليظنوا أن ذلك كله تمسّد ، فقال له حماد :
 حسبك يا ابنى فلو شرطت ألفا لعم بأن الخلف الأول مُفِلْت .^(٢)

قوله في رجل حتى
 في مجلسه

- حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال :
 حدثني مُعَاذ بن عيسى مولى بني تميم قال : كان سليمان بن القُرَاط على كَسَكِر ، ولأه
 أبو جعفر المنصور ، وكان قُرَيْش مولى صاحب المصلّ بواسط في ضياع صالح
 — وهو سِنْدِي — . فحدثني مُعَاذ بن عيسى قال : كنّا في دار قريش ، فحضرت
 الصلاة ، فقدم قريشُ فصلّا بنا وحماد بن عجرد إلى جَنِي ، فقال لي حماد حين سلّم :
 اسمع ما قلت ، وأسنّدي :
 ١٠

شعره في قريش
 حين صل به

قد لقيتُ المأمَ جَهْدًا * مِنْ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ^(٥)
 مِنْ مَومٍ تَعْتَرِي * وَبَلَايَا^(٦) مَطْرِقَاتٍ
 وَجَوَى شَيْبٍ رَأْسِي * وَحَنَى مَنَى قَنَاقٍ
 وَغُلُوَى وَرَوَاحِي * نَحْوَ سَلَمِ بْنِ الْفَرَسَاتِ
 وَأَسْتَايَ بِالْقَمَارِي * قُرَيْشٍ فِي صَلَاقِي^(٧)

١٥

- (١) في ب ، س « قطع » وهو تصحيف ؛ والتصويب من باقي الأصول .
 (٢) الخلف : الكربة الراحمة . (٣) كسر : كورة زاحمة كانت نصبها واسط
 التي بين الكوفة والبصرة . (٤) نسبة إلى السد ، وهي من بلاد الهند . وفي ب ، س
 « وهو سِنْدِي » وهو تحريف . والتصويب عن يد ، ط ، مع ، ب ، ها .
 (٥) هَنَات وهَنَات ، أي شدائد وأمور عظام . (٦) مطرقات ، أي مطرية .
 (٧) القماري : نسبة إلى قمار ، وهو موضع يلاذد الهند ينسب إليه اليهود .

٢٠

خبره مع غلام
أمره

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني عن مصعب
الزيري قال : حدثني أبو يعقوب الحريري قال : كنت في مجلس فيه حماد مجرد ،
ومعا غلام أمره ، فوضع حماد يده على الموضع الذي ينام فيه ، فلما كان
الليل اختلفت مواضع نومنا ، فقممت فنمت في موضع السلام ، قال : ودب حماد
إلى يظنني السلام ، فلما أحسست به أخذت يده فوضعتها على عيني الموراء —
لأعلمه أنني أبو يعقوب — قال : فتردده ومضى في شأنه وهو يقول : ((وقد بناه
يذبح عظيم)) .

شعره في جوهر

أخبرني عمي قال : حدثني مصعب قال : كان حماد مجرد ومطيع بن إياس
يختلفان إلى جوهر جارية أبي عون نافع بن عون بن المقعد ، وكان حماد يحبها
ويحبها ، وفيها يقول :

إني لأهوى جوهرًا • ويحب قلبي قلبها
وأحب من حبي لها • من ودعا وأحبها
وأحب جارية لها • تحبني وتكتم ذنبا
وأحب جيرانا لها • وأبنت الخبيثة رجا

٨٣
١٣

رأوه فلا سود
أين خلف

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكزائي قال : حدثني أبي عن عمرو
قال : كان حماد مجرد يمشي الأسود بن خلف ولا يكادان يفترقان ، فبات الأسود
قبله ، فقال برثيه — وفي هذا الشعر غناء — :

١٥

صوت

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوجٌ * نَسَحْتُ مِنْ وَابِلٍ سَفُوجٌ^(١)

جَاءَتْ عَلَيْنَا لَهَا رِبَابٌ * بَوَاكِفٍ هَاطِلٍ نَفُوجٌ^(٢)

أُمِّي الضَّرِيحُ الَّذِي أَسْمَى * ثُمَّ اسْتَبَلَّ عَلَى الضَّرِيحِ^(٣)

مَلَى مَدَى أَسْوَدَ الْمَوَارِي * فِي الْحَدِّ وَالْقُرْبِ وَالصَّفِيحِ^(٤)

فَأَسْقِيهِ رِيًّا وَأَوْطِنِيهِ * ثُمَّ أَغْثِيهِ لِحَوْهُ وَدُوحِي^(٥)

إِغْثِي بِسُقْيَايَ فَأَصْبِيهِ * ثُمَّ أَغْثِيهِ مَعَ الصَّبْرِ^(٦)

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْعَى * عَلَى أَمْرِي لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

الفناء لبونس الكاتب ذكره في كتابه ولم يمسسه .

- ١٠ أخبرني عمي قال : أنشدنا الكزاني قال : أنشد مصعبٌ لحَمَادٍ عَجْرِدٍ يَجُورُ
أَبَا عَوْنٍ مَوْلَى جَوْهَرٍ ، وَكَانَ يَفِينُ^(٧) عَلِيهَا ، وَكَانَ حَمَادٌ عَجْرِدٌ يَمِيلُ إِلَيْهَا ، فَلِذَا جَامِعُ

هما أبا عون مولى
جوهري بضم

(١) صحابة سنانة : لها حنين كثير إلى أبي ، أي موت يشبه صوتها عند الحنين . وصحابة دلوج :

كثيرة الماء . سفوح : مبالغة في سالف أي مصعب ، من سفع .

(٢) الرباب : جمع ربابة ، وهي السحابة التي قد ركب بعضها بعضاً . بواكف ، أي بطر واكف

أي سائل . نفوح ، أي ينفخ بالماء ، وفي طه ، مط « جاد » .

(٣) أي : أقصدي . استبل ، أي أرفقي الصوت بالكاء .

(٤) الصدى : جنة الميت . الصفيح : واحد الصفائح ، وهي الحجارة المرصفة .

(٥) أولطه : اتخذته ولطناً . (٦) كذا في طه ، مط . وفي باقي الأصول : « بسقيا

فأصبهني » : وصبهني كمن : سقاء الصبر وهو شرب الشدة ، وفيه كسر وضرب : سقاء التيقن

وهو شرب الشيء . يريد اتصال حلقها عليه وخراره صباحاً ومساءً .

(٧) كذا في طه ، مط . وب . واقفي في باقي الأصول « بنير » .

ثقل، ولم يمكن أحدا من أصدقائها أن يخلو بها، فيضرب ذلك بأبي عون، فجاءه يوما وعنده أصدقاء بطاريتة، فحجبها عنه، فقال فيه :

إِنَّ أَبَا عَوْنٍ وَلَنْ يَرَوْهُ * مَا رَقَصَتْ رَمَضَاؤُهَا جُنْدُبًا^(١)
لَيْسَ يَرَى كَتَبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ * مِنْ كَسْبِ شُفْرَى جَوْهَرٍ طِيًّا^(٢)
فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَى مَا حَوَى * مَثْرُهَا الْأَفْئِ أَوَّالِمْرِيَا^(٣)
يُنْسَبُ بِالْكَتْخِ وَلَا يَنْتَسِي * بِشِيرِ ذَاكَ الْإِيمِ أَنْ يُنْسَبَا^(٤)

وقال فيه أيضا :

إِنْ تَكُنْ أَطْلَقْتَ دُونَ بَابَا * فَقَدْ فَتَحْتَ الْكَتْخَ بَابَا

وقال فيه أيضا :

قَدْ تَحَرَّطَمْتَ طِينًا لَا تَأْ * لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكَ نَبِيَّ الصَّوَابَا^(٥)
إِنَّمَا تُكْرِمُ مَنْ كَانَ مِنْهَا * لِسَانِي الْحَقُّومُنْهَا قِرَابَا^(٦)

وقال فيه أيضا :

يَا نَافِعُ ابْنَ الْفَاجِرَةِ * يَا سَيِّدَ الْمُؤَارِحَةِ^(٧)

(١) الرضاء : الأرض الشديدة الحرارة . الجندب : يفتح الدال وضما : ضرب من الجراد ، والجندب إذا رمض في شدة الحر لا يقر على الأرض ، بل يثير فيسمع ليطيه صريرا ، والمضى : وان يجرى ما دامت الرضاء ترض الجندب . (٢) الشفر : حرف المخرج . (٣) المثر : الإزار . (٤) ينسب بالكشخ : أى يسمى بالكشخان ، وسائق في شعره بيد : (٥) قد تحرطمت : أى أصبحت في الناس . إذا سميت كشخانا

والكشخان : الهيرث .

(٥) تحرطم : يريد انزعظم .

(٦) الحقوا بالفتح ويكسر : انصر ، وسعد الإزار من الجنب . لسان الحقو : أى لحقوها الشيء بالسان في الزلة والضمور . وفى : ب ، س « الحقوا » وهو تحريف ، والتصحيح من ط ، طه ، سب ، ما . (٧) آبر الملوكة إجمارا وبإضافة : أكراد .

يا حَلَفَ كُلِّ دَائِرٍ • وَزَوْجَ كُلِّ مَاهِرَةٍ
 مَا أَمَّةٌ تَمْلِكُهَا • أَوْ حُسْرَةٌ بَطَاهِرَةٍ
 تَجَارَةُ أَحَدَتْهَا • فِي الْكَشْفِ غَيْرُ بَاثِرَةٍ
 لَوْ دَخَلْتُ حَفِيفَةً • يَتَكَ مَارَتِ فَاجِرَةٍ
 حَتَّى مَنَى تَرَقَّعَ فِي الْإِلَ • حُضْرَانِ بَابِ الْخَلْسِرَةِ
 تَجْمَعُ فِي يَتَكَ بِي • مِنْ الْعَرَسِ وَالْبَرَاوِرَةِ^(١)

وقال يهجو :

أَنْتَ إِنْسَانٌ تُسَمَّى • دَارُهُ دَارَ الزَّوَانِي
 قَدْ جَرَى ذَلِكَ بِالْكَرِّ • خَ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ^(٢)
 لَكَ فِي دَائِرٍ حُرٌّ يَزِي • نِي وَفِي دَائِرٍ حَرَانٍ^(٣)

وقال فيه :

تَفْرَحُ إِنْ نَيْكَتَ، وَإِنْ لَمْ تُنْكُ • بِتْ حَزِينَ الْقَلْبِ مُسْتَحْمَرًا^(٤)
 أَسْكُرَكَ الْقَوْمُ فَسَاهَلَتْهُمْ • وَكُنْتَ سَهْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْكُرَا^(٥)

وقال فيه :

قُلْ لِلشَّقِ الْجَدُّ غَيْرُ الْأَسَدِ • أَلَيْبُ أَنْكَ قَشْعَةُ ابْنِ الْمُقْعِدِ^(٦)
 لَوْلَمْ يَجِدْ شَيْثًا يَسْكُنُ بِهِ • يَوْمًا لَسَكُنَا بِرُبِّ الْمَسْجِدِ

وقال فيه :

أَبَاوَنَ لَقَدْ صَفَّ • مَرَّ زَوَارُكَ أَذْنِيكَ؟
 وَصِيَاكَ تَرَى ذَاكَ • فَأَعْمَى اللَّهُ حَبِيكَ

٢٠ (١) العرس : امرأة الرجل • (٢) الكرخ : حلة يتنقاد •

(٣) في ج، ط، مط، سب «خوان» وفي ب، س «خوان» وهو تحريف • والصواب من «ها» •

(٤) استمر • يكي • (٥) ساهل • باهر • (٦) القشعة : حلة الدبر •

هما بشارة بيت
من الشعر

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : لما قال
حماد بن عمار في بشار :

نُسِبْتُ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لِنَفْسِهِ * وَهَبَكَ لِبُرْدٍ نَكْتُ أُمْلَكَ مَنْ بُرْدُ؟

قال بشار : تنبأ له على في هذا البيت خمسة معانٍ من المجهاد، قوله «نُسِبْتُ إِلَى بُرْدٍ»
معنى : ثم قوله : « وَأَنْتَ لِنَفْسِهِ » معنى آخر، ثم قوله : « فُهَبَكَ لِبُرْدٍ » معنى ثالث،
وقوله : « نَكْتُ أُمْلَكَ » شتم مفرد، واستخفاف مجدد، وهو معنى رابع، ثم ختمها
بقوله : مَنْ بُرْدُ؟ ولقد طلب جريري هجائه للفردق تكثر المعاني، ونحا هذا النحو،
لما تنبأ له أكثر من ثلاثة معانٍ في بيت، وهو قوله :

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرْدَقِ مِيسِي * وَخَطَا الْبَيْتُ جَدَمْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ^(١)
فَلَمْ يُدْرِكْ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال أبو عبيدة :
ما زال بشار يهجو حمادا ولا يرفث في هجائه إياه حتى قال حماد :

مَنْ كَانَ يَمِثْلُ أَبِيكَ يَا * أُمِّي أَبُوهُ فَلَا أَبَا لَهْ
أَنْتَ أَبْنُ بُرْدٍ يَمِثْلُ بُرْ . * دِي فِي النَّزَالَةِ وَالزَّالِ

(١) قيل هذا البيت :

أعددت للشعر ما نالنا * فسقت أكثرهم بكأس الأول

والهمس : المكواة، يريد به أهاجيه التي يكو بهها . وضفا ضمرا : استعدي، وضفا : صاح وجمج،
وضفا السند والكلب : صوت وصاح، ثم كثر حتى قيل الإنسان إذا ضرب فاستغاث . وفي ج
« وضفا » وفي ضار الأغانى « وضفا » ، وفي ب ، س « وضع البيت » . والنصوب عن ط ، مط ،
مب ، ها .

(٢) رث في منقته كلب وضرب وأرث : ألحق فيه أو صرح بما يكنى به .

زَحَرْتُكَ مِنْ بَحْرِ أَسْتِهَا * فِي الْحِشِّ خَاوَةٌ غَزَالَهُ ^(١)
 مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ جَعْرُهُ * يَلْتَنُّ مَدْنَسَةً مُذَالَهُ ^(٢)
 أَعْمَى كَسْتُ عَيْبِهِ مِنْ * وَدَحَ أَسْتِهَا وَكَسْتُ قَذَالَهُ ^(٣)
 خَسَنَزِيرَةٌ بَطْلَسْرَاءُ مِنْ * نَنَّةُ الْبُدَاهَةِ وَالْمُلَالَهُ ^(٤)
 رَمَحَاءُ خَضْرَاءُ الْمَنَّا * بَيْنَ رَيْحِهَا رَيْحُ الْإِهَالَهُ ^(٥)
 حَدْرَاءُ حُبْلٍ بِالْقَوُ * مِى لِيْلَانَةٍ وَالضَّلَالَهُ ^(٦)
 مَرَقْتُ فَصَارَتْ حَقْبَةً * بِمِجَالَةٍ وَبِلَا حِمَالَهُ ^(٧)
 وَلَقَدْ أَفْلُتُكَ يَا بَنَ بَرٍّ * دِ قَاجَرَاتٍ فَلَا إِقَالَهُ

٨٥
١٣

فَلَمَّا بَلَنْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بِشَارَا أَطْرُقُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : جَزَى اللَّهُ ابْنَ نَيْيَا خَيْرًا ،

فَقِيلَ لَهُ : عَلَامَ تَجْزِيهِهِ خَيْرًا ؟ أَعَلَى مَا تَسْمَعُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرُدُّ

(١) يقال : زحرت به أمه وتزحرت عنه ، زحنته ، والحش : الخوض ، من به لأنهم كانوا يذهبون
 عنه لفساد الحاجة إلى البساتين .

(٢) الجعر : ما يسق من المسقاة في البر . وقى ب ، من « جعد » وهو تحريف ، والتصويب
 من ط ، مط ، مبد ، ها . والمذالة : الألة .

(٣) الودح : ما تلقى بأصواف النعم من الجرو والبول ، وقى به « ودح » وقى ب ، من وغنار .
 الأغاني « ودح » وهو تصحيف . والتصويب من ط ، مط ، ها ، مبد . والقدال : جماع مؤنر الرأس .
 (٤) البداة والضلالة : يقال لأتول جوى القوس : بذاحه ، ولقى يكون بعده : حالته ،
 قال الأحمى :

إِلَّا بَادَاةُ أَوْ حِلَا * لَمْ يَسَاجِ نَهْدُ الْجَزَارِ

والمنى : أنها مئة أول ما تلقاها ويعد لقاءها .

(٥) رمحاء : فلية لحم السمك والسمك والقيصة . والمغانين : جمع مغن كزول وهو الرغف بالغنم :
 أى الإبط وما حول فرج المرأة . ويعنى بخضراء المغانين : أنها طويلة المائة . والإحالة : التسم والوايت .

(٦) قى ب ، من « لسانة » والتصويب من باقى الأصول .

(٧) مرقت : أى ترميت من صفاتها . حقبة : فاجرة . الجباله مفعلة : الجبل وهو الأجر .

هل شيطاني أشياء من هجائه إيقاء على المودة ، ولقد أطلق من لساني ما كان مقيدا عنه ، وأهدفتني حورة ممكنة منه ، فلم يزل بعد ذلك يذكر أم حماد في هجائه إياه ، ويذكر إياه إفتح ذكر ، حتى مات أم حماد ، فقال فيها مخاطب جارا لحامد :

أبا حماد إن كنت ترى فأسعد • وبك حرا ولت به أم عجميد^(١)
حرا كان للزأب مهلا ولم يكن • أيتا هل ذى الزوجة المتوفد
أصيب زناة القوم لما توجهت • به أم حماد إلى المضجع الردي^(٢)
لقد كان للأذنى والجار والعدا • وللقاعد المعتر والمتريد^(٣)

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : قال يحيى بن الجون المديني رواية بشر : [أشدت بشارا]^(٤) يوما قول حماد :

ألا قل لعبد الله إنك واحد • ومثلك في هذا الزمان كثير
قطعت إغاثي ظالمًا وهجرتي • وليس أحمى من في الإخاء يعمور
أديم لأهل الأود وقى ، وإني • لمن رام هجرى ظالمًا لمجور
ولو أن يعضي رابتي لقطعت • وإني قطع الرائبين جدير
فلا تحسبن مني لك الود خالصا • ليمز ولا أني إليك فقير
ودونك حظي منك لست أريده • طوال الليالي ما أقام ثبير^(٥)

رواية بشر بن
شعر الحامد

(١) أي فأسعدني وأغنى بالبكاء - وفي « دوايك » وهو تحريف - والتصويب من باقي الأصول .

(٢) في الأصول : « إلى مضجع » وهو تحريف ، والتصويب من غنار الأغانى .

(٣) في ب ، س ، هـ « وللقاعد المحل والمتردد » وما أبتناه عن ط ، « مط » ص .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، هـ ، ي . وقد أبتناه عن ط ، « مط » ص ، هـ ،

(٥) ثبير : جبل بظاهر مكة .

فقال بشار : ما قال حمادُ شعراً قطُّ هو أشدُّ عليّ من هذا ، قلتُ : كيف ذلك ولم يَهْجِك فيه ؟ وقد هجأك في شعر كثير فلم تجزع . قال : لأن هذا شعر جيد ومثله يُروى ، وأنا أقس عليه أن يقول شعراً جيداً .

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدثني هارون بن عليّ بن يحيى المنجم قال : حدثني عليّ بن مهدي قال : حدثني محمد بن النطاح قال : كنت شديد الحب لشعر حمادٍ بن عمرو ، فأنشدتُ يوماً أبي بكر بن النطاح قوله في بشار :

إيجاب محمد بن
النطاح بشعره

أسأتُ في رديّ عليّ ابنِ أمّتها * إساءةٌ لم تُسبقِ إحساناً^(٢)

فصار لإنساناً بذكرى له * ولم يكن من قبلُ لإنساناً

قرعتُ سقًى نلما ماديماً * لو كان يفسى ندى الآنا^(٣)

يا ضبيعة الشعر وبيا سؤءتها * لي ولا زماناً أزماناً^(٤)

من بعد شتى الفرد لا والذي * أنزلَ توراةً وقرآناً^(٥)

ما أحدٌ من بعد شئى له * أنزلُ منى ، كان من كانا

(١) قس عليه الشئ كفتح قفاصة : لم يره أهل له .

(٢) في ب ، س « أسأت في رديّ ابنِ أمّتها » والتصويب عن ب ، ط ، مط ، م ، هـ .

ومنى « حل ابن أمّتها » : حل ابن الأمة ، وكانت العرب تسمى بنى الأمة : « بنى أمّتها » ويقال للذى ولدته أمة : « يابن أمّتها » يبنون أمّته ولدته ، أى أنه ولد من أمّتها ، قال الأصبغ : أسفها أوعدت يابن أمّتها * لست على الأعداء بالفساد

انظر (لسان العرب مادة سه) .

(٣) السدم محرّكة : الخم أربع قدم أرفيظ مع جن ، سدم كفتح فهو سادم وسدمان .

(٤) كلّا في ب ، س ، هـ ، والقى في باقي الأصول « وفرقنا » .

قال : فقال لي : لمن هذا الشعر ؟ فقلت : لحامد عجرد في بشار ، فأنشأ ينقل
بقول الشاعر :

مَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَانِعًا * أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ .

ثم قال : يا أحمى ، لأنس هذا الشعر فنسبناه أزيين بك ، والحرس كان أستر على قائله .

٨٦
١٣

هجاه بشار أكثر
مما هجاه هو

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني هرون بن يحيى قال : حدثني علي
ابن مهدي قال : أجمع العلماء بالبحر أنه ليس في هجاه حماد عجرد لبشار شيء جيد
إلا أن أربعين بيتا معدودة ، وليبشار فيه من الهجاه أكثر من ألف بيت جيد ، قال :
وكل واحد منهما هو الذي هتك صاحبه بالزندقة وأظهرها عليه ، وكانا يجتمعان
عليها ، فسقط حماد عجرد وتهتك بفضل بلاغة بشار وجودة ممانيه ، ويق بشار
على حاله لم يسقط ، وعُرف مذهبه في الزندقة فقتل به .

١٠

مجامع بن مسعدة
عجده حمادا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل بن إصحاق الموصلي^(١)
أن مجاشع بن مسعدة أخا عمرو بن مسعدة هجاه حماد عجرد وهو صبي حينئذ
ليرفع بهجائه حمادا ، فترك حمادا وشب بآفته ، فقال :

رَأَيْتُكَ أَمْ مُجَاشِعٌ * بِالصَّدِّ بِدِوَالِهَا^(٢)

وَأَسْتَبَدَّتْ بِكَ وَالْبِلَالُ * مُلِكٌ فِي أَسْتَبْدَالِهَا

١٥

(١) كذا في ج ، ط ، مط ، م ، ب ، ها ، وهو الصواب . واقرأ في ب ، م « والحرس » ؛
وهو تصحيح .

(٢) ساقطة من ب ، م ، ج . وقد أثبتناها عن باقي الأصول .

(٣) راحك : آخرتك بالصد : وفي ج ، ب ، م « والصدق » ؛ وهو بحرف ، والتصويب
من ط ، مط ، م ، ب ، ها .

يَجْنِيهِ مِنْ بَرٍّ • مَشْهُورَةٌ يَبْجَالِهَا
غَرَامُهَا أَشْهَى لَنَا • وَقَدْ مِنْ اسْتَحْلَاهَا^(١)

- فبلغ الشعرُ حمور بنَ سمدة، فبعث إلى حماد بصلة، وسأله المصفع عن أخيه، وقال
أخاه بكلِّ مكروه، وقال له: ثكلتك أمك، أنت عرض لحاد وهو يناقب^(٢) بشارا
ويقاومه، والله لو قاومته لما كان لك في ذلك لغر، ولئن تعرضت له ليهتكك^(٣)
وسائر أهلك، وليفضحنًا فضيحةً لانتسلها أبدا عنا.

شعره في جارية

- أخبرني عمي قال: حدثنا محمد بن سعد الكوفي قال: حدثني أبو علي بن حماد
قال: كان حماد عجمي عند أبي عمرو بن العلاء، وكانت لأبي عمرو جارية يقال
لها مينة، وكانت رجاء عظيمه البطن^(٤)، وكانت تسخر^(٥) حماد، فقال حماد لأبي
عمرو: أغض عني جاريته فإنها حقاء، وقد استغفلت لي، فنهاها أبو عمرو فلم تنه
فقال لها حماد عجمي:

لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّحُولُ حَتَّى • تَجْعَلَ خَلْقَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا
وَيَكُونَ الْقَدَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْخَيْرِ • لَمْ تَخْلُقْ مُؤَثِّلًا مَسْكَنًا^(٦)
إِذَا كُنْتَ بِأَمِينَةٍ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا وَخَيْرِهِمْ قَدَامًا

- (١) في جـ «أبسى لنا من استجلاها» وفيه سقط من الناصح.
(٢) المناقة والناقص: المضاربة بالسيف على الرءوس.
(٣) رجاء: وصف من الرخ بالبريك، وهو ثقة علم العجز والضعف.
(٤) كذا في ب، ص. والقي في جـ، ط، ع، سب، ها: «تسخر حاد».
(٥) أغضا عني: أسرفها ركنها، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْهِمُهُ﴾.
(٦) من قرحم: استغفلت علي. يه: إذا لم يكن لي عياري وقفا.
(٧) في ب، ص.

ويكون القدام في التلطف منه • شك سحر •
والصويب من باقي الأصول. والمقول: المجتمع. والمستكام: اسم مفعول من استكام الرجل المرأة:
إذا جامعها.

أخبرني عمي قال : حدثني الزكائي قال : حدثني الحسن بن عمار قال :
 نزل حماد مجرد على محمد بن طلحة ، فأبطأ عليه بالطعام ، فاشتد جوعه ، فقال فيه حماد :
 زدت أمراً في يتيه مرّة • له حياة وله خير^(١)
 يكره أن يُضمض أضيافه • إذ أذى التخمّة محذور
 ويشتهي أن يُجرأ عنده • بالصوم والصالح ما جور
 قال : فلما سمعها محمد قال له : طيبك لعنة الله ، أي شيء حلك على هجائي ، وإنما
 انتظرت أن يُفرغ لك من الطعام ؟ قال : الجوع وحياتك حلتني عليه ، وإن زدت
 في الإبطاء زدت في القول ، ففضي مبادر حتى جاء بالمائدة .

٨٧
١٣

أخبرني الحسين بن يحيى وميسى بن الحسين وكيع وابن أبي الأزهري قالوا :
 حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان حفص بن أبي وزّة صديقاً لحماد مجرد ، وكان
 حفص مريضاً بالزندقة ، وكان أمّش أنفُسَ أضعف مقبّع الوجه ، فاجتمعوا
 يوماً على شراب ، وجعلوا يمتدّون ويتشدّون ، فأخذ حفص بن أبي وزّة يلعن
 على مرقش ويعيب شعره ويلعنّه ، فقال له حماد :

لقد كان في عينيك يا حفصُ شاذل • وأنفُ كَيْبِلِ السَّودِ عَمَّا تَتَّبِعُ^(٢)
 تَلَبَّحُ لِحَنًا في كلامِ مرقش • ووجهك مبسّ على القَيْنِ أجمع^(٣)
 فأذاك إنسواءً وأهلك مكفأ • وعيناك إبطاء فانت المروع^(٤)

(١) انظر : الكم والشرف والأمل • (٢) الأضف : المتدل الأذنين كالكلب على التثنية .

(٣) التيل : بالكسر والفتح : القضيبة • والعود : الجمل المسن •

(٤) الإنواء : هو اختلاف حركة الزى كأن يكون في كثر البت كلة «المسود» مرفوعاً على أكثر
 البيت الثاني «المسود» مجروراً • والإكفاء : هو أن يتألف الشاعر بين قوافيه فيجعل بعضها
 وبعضها نوناً وبعضها دالاً وبعضها طاءً وبعضها حاءً ونحو ذلك • والإبطاء : هو إمادة كلة الزى قطعاً
 ومعنى : وهو جيب •

رده على حفص
 ابن أبي وزّة حين
 طعن على مرقش

١٠

١٥

٢٠

أخبرنى عمى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال : ذكر أبو دُعامة عن
عاصم بن الحارث بن أفلح ، قال : رأى حماد مجرّد على بعض الكتاب جبة تنرّد كُناه
فكتب إليه :

شعره في جبهه
لبعض الكتاب

إتنى عاشقٍ لجلبتك الدك • بناء عشقا قد هاج إلى أطراي

فبحقّ الأمير إلا أنشئ • في سراج مقرونة بالجواب

ولك الله والأمانة أن أجد • حلها أشهراً أمير ثيابي

فوجه إليه بها ، وقال للرسول : قل له وأى شيء لى من المنفعة في أن تجعلها أمير
ثيابك ؟ وأى شيء على من الضرر في غير ذلك من فعلك ، لو جعلت مكان هذا
مدحا لكان أحسن ، ولكّلك رذلت لنا شعرك فاحتملناك .

أخبرنى أحمد بن العباس المسمى والحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا
الحسن بن طليل المعتزى عن علي بن منصور قال : مرّض حماد مجرّد فلم يقدّمه مطيع
ابن إياس ، فكتب إليه :

مرض لم يده
مطيع بن إياس
لقال شعرا في ذلك

كفالك صيادنى من كان يرجو • ثواب الله في ضلّة المريض

فإن تحدّث لك الأيام سُقما • يحسول جريئفسه دون القرىض^(١)

يكن طول التأوه منك عندى • بمنزلة الطين من البموض

أخبرنى عمى قال : حدثنا ابن أبى سعد قال : زعم أبو دُعامة أن التّيمان^(٢)

ابن أبى التّيمان قال : كنت عند حماد مجرّد فأتاه والبة إلى الجباب ، فقال له :
ما صنعت في جاجتى ؟ فقال : ما صنعت شيئا ، فدعا والبة بدواة وقرطاس
وأمل على :

(١) يقال : مرض بريقة ، أى ابتلع بريقه حل مريض بجهده ومشقة . والقرىض : الشعر .

(٢) يقال : رجل تيمان يمرض لكل مكرمة وأمر شديد .

(٣) هو أستاذ أبى نواس ، من شعراء الكوفة .

مَثَارُ مَا كَانَتْ عِداً * نَكَّ بِالْعِدَاتِ الْكَاذِبَةَ
فَسَلَامَ يَأْخَا الْمَحْكُومَا * تِ وَنَا الْغِيُوثِ الْمَصَابِيَهُ^(١)
أَخْرَتْ وَهِيَ يَسِيرَةٌ * فِي الرِّزْقِ حَاجَةٌ وَالْبَهْ؟^(٢)
فَأَبُو أَسَامَةَ حَقُّهُ * أَحَدُ الْحَقُوقِ الْوَاجِبِ
فَأَسْتَحْيِي مِنْ تَرْدَادِهِ * فِي حَاجَةٍ مُقَارِبِهِ^(٣)
لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ ، وَلَوْ * وَاقَهُ كَانَتْ حَكَاذِبِهِ
فَقَضَيْتَهَا أَحْمَنَتْ عِزِّيَّ قَضَائِي فِي الْمَاقِبَةِ^(٤)
إِنِّي وَمَا رَأَيْتُ بَعْدَ * دِمِ عَاتِبٍ أَوْ عَانِيهِ
لَأَرَى لِمَنْ لَكَ كَلْبًا * ثَابِتٌ عَلَيْهِ نَائِبِهِ
أَلَا يَرَى يَدَ أَعْرَئِي * بُسْطَتْ إِلَيْهِ خَائِبِهِ

قال : فَلَغَيْتُ وَالْبَهْ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : قَفَى حَاجَتِي وَزَادَ .

خبره مع الفضل
ابن بلال

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ عَنْ الزَّيَالِيِّ قَالَ : بَلَغَ
حَمَادُ بْنُ عِمْرَانَ أَنَّ الْمُفَضَّلَ بْنَ بِلَالٍ أَحَادَ بَشَارًا عَلَيْهِ وَقَدَّمَهُ وَقَرَّطَهُ ، فَقَالَ فِيهِ .
عَجِبًا لِلْفَضْلِ بْنِ بِلَالٍ * مَا لَهُ يَا أَبَا الزُّبَيْرِ وَمَالِي
عَرِيٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مِرَّ * يَهُ مَا بِاللَّهِ وَبِأَلِّ الْمَوَالِي

قال : وَأَبُو الزُّبَيْرِ هَذَا الَّذِي خَاطَبَهُ هُوَ قَبِيْسُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ قَبِيْسُ بْنُ يُونُسَ
ابْنَ أَبِي قُرَّةٍ كَاتِبُ عِيْسَى بْنِ مُوسَى صَدِيقَيْنِ لَهُ ، وَكَانُوا جَمِيعًا زَنَادِقَةً ، وَفِي يُونُسَ
يَقُولُ حَمَادُ بْنُ عِمْرَانَ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ غَيْبَةٍ كَانَ غَايِبًا :

(١) حاب المطر صوباً : انتهب . (٢) قِيْب : س : « فِي الرِّزْقِ » .

(٣) قِيْ مَا « يَكْرَهُ » ، « كَارِهٍ » . (٤) كَذَابِي مَا . وَفِي بَابِ الْأَصُولِ « نَائِبٌ

أَرْغَائِي » وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَلَهَا « عَاتِبٌ أَوْ عَانِي » .

كَيْفَ بَعْدِي كُنْتَ يَاو • نُسْ لَا زِلْتَ بِحَسِيرِ
وَبَشِيرِ الْخَسِيرِ لَا زَا • لَ قُيُسُ بْنُ الزَّبِيرِ
أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَى مَا • شِلْتَ مِنْ خَيْرٍ وَمِيرِ^(١)
وَهُوَ إِنْسَانٌ شَبِيهٌ • بِكُفَّيرٍ وَعُوسِيرِ^(٢)
رَغْمَهُ أَمَوْنٌ عِنْدَ الْبَنَاتِ • مِنْ ضَرْطَةِ عِيرِ^(٣)

أخبرني علي بن سليمان الأقفش ووكيع قالوا : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني إصحاق الموصلي عن السكوني قال : ذكر محمد بن سنان أن حماد بن محمد بن جارية مغنية يقال لها سعاد - وكان مولها ظريفا - ومعه مطيع بن إلياس ، فقال مطيع :

- قُبِّلْنِي سَعَادُ بَالِقَ قُبْلَةٍ • وَأَسْأَلُنِي لَهَا فِدَيْتِكَ بِمَحَلَةٍ^(٤)
فَوَرَّبَ الْمَاءَ لَوْ قَلَّتْ لِي حِدَةٌ • لَوْ جِئْتُ لَوْجِي جَمَلُهُ الدَّهْرَ قَبْلَهُ
فَقَالَتْ لِحَمَادٍ : إِكْفَيْهِ يَامُّ ، فَقَالَ حَمَادُ :
إِنَّ لِي صَاحِبًا سَوَاكَ وَفِيَّيَا • لَا مَسْلُولًا لَنَا كَمَا أَنْتَ مَسْلَةٌ^(٥)
لَا يَبْغِيكَ التَّغْيِيلَ بَيْتًا وَلَا يَنْدُ • رَى فَلَا تَجْعَلِ التَّشْقُّقَ حِلَّةَ
فَقَالَ مَطْيُوعٌ : يَا حَمَادُ ، هَذَا هَيَاءٌ : وَقَدْ تَعَدَّيْتَ وَتَعَزَّيْتَ ، وَلَمْ تَأْمُرْكَ بِهَذَا ، فَقَالَتْ
الْجَارِيَةُ - وَكَانَتْ بَارِعَةً ظَرِيفَةً - أَجَلٌ ، مَا أَرَدْنَا هَذَا كُلَّهُ ، فَقَالَ حَمَادُ :

(١) مَارِيبَالَه : جلب لم الميرة بالكسر ، أى الطعام ، وقال : ما عتده خير ولا مير .

(٢) يقال في الخيل : « كبير وصغير وكل خير وغير » ، في التخصيصين المذكورين .

(٣) البير : الحمار ، ونظير على الوجشي . (٤) التلعة : العطية .

(٥) رجل ملة : إذا كان يمل إنخواه سريرا .

(٦) كذا في به ، ط ، م ، هـ ، واقى في ب ، ص : « مَوْقِيَّة » .

أنا والله أشتي مثلها من • يك بئله ، والتعل في ذلك جله^(١)

فاجبى وأنىمى وخذى البذ • ل وأطنى قبيلة منك غله^(٢)

فرض مطيع ، ونجلى الجارية ، وقالت : احكفاني شرجا اليوم ، وخذا
فيما جئتاه له •

غيره مع فلام
بث به إليه طبع

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني ، عن مصعب
الزيري عن أبي يعقوب النخعي قال : أهدى مطيع بن إلياس إلى حماد بن عمار
فلاما وكتب إليه : قد بشت إليك بفلام تتعلم عليه كظم النبط •

٨٩
١٣

أخبرني وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : ذكر محمد بن سنان أن
مطيع بن إلياس خرج هو وحماد بن عمار ويحيى بن زياد في سفر ، فلما نزلوا في بعض
القرى صبروا ، ففرغ لهم مقل ، وأتوا بعلوم وشراب وغشاء ، فبينا هم على حالم
يشربون في صحن الدار ، إذ أشرفت بنت دهمان من سطح لها بوجه مشرق رائق ،
فقال مطيع لعماد : [ما]^(٣) عندك ؟ فقال حماد : • خذ فيا شئت^(٤) فقال مطيع :

شعره ولطيف
في بنت دهمان

ألا يا باني الناط • من بينهم نحوي

فقال حماد بن عمار :

ألا ياليت فسوق الحقد • مني منها لا يصقا حقوي

(١) التعل (بضم التاء) : الحبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق • حلة : حلال •

(٢) وغلى الليل ، أي ما يله لك طبع •

(٣) عن ها ، وسقطت من باقي الأصول •

(٤) كذا في ها • والله في من ، ب • به ، ط • عط • ب • « شيب يا » •

قال مطيع :

وَأَنْتَ الْبُضْعُ يَا حَمَا * دُ مِنْهَا شَوْبُكَ الْمُرَوِّ^(١)

نفال يحيى بن زياد :

وَيَا سَقِيًّا لَسَطُحِ أَشْ * رَقَّتْ مِنْ بَيْنِهِمْ حَدَوِّ^(٢)

- أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَزَائِقُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّ حَمَادَ عَجْرِدٍ قَالَ فِي جَوْهَرٍ جَارِيَةٍ أَبِي عَوْنٍ : — قَالَ : وَفِيهِ غَنَاءٌ — :

صموت

إِنِّي أَحَبُّكَ فَاعْلَمِي * إِنَّ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَ

حُبًّا أَقْلُ قَلِيلِهِ * بِكَمِّجِ حُبِّ الْمَالِيَةِ

- أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَزَائِقُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَانَ حَمَادُ تَجَرَّدَ صَدِيقًا لِأَبِي خَالِدِ الْأَحْوَلِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، فَأَرَادَ الْخُرُوجَ
إِلَى وَاِسْطٍ ، وَأَرَادَ وَدَاعَ أَبِي خَالِدٍ ، فَلَمَّا جَاءَهُ لَتَمَّكَ تَحَبُّبُهُ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ : هُوَ
مَشْغُولٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ [يَقُولُ^(٣)] :

عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا خَالِدٍ * وَمَا لِلْوَدَاعِ ذِكْرُتُ السَّلَامَ

- وَلَكِنْ نَحْيَةٌ مُسْتَطَرِبٌ * يُحِبُّكَ حُبُّ الْقَوِيِّ الْمَدَامَا^(٤)

شعره في وداع
أبي خالد الأحول

(١) البضع : الفرج . والشوب : السمل ، والبن : يقال : سقاء الشوب بالروب ، أي السمل
بالبن ، وسقاء الشوب بالروب ، أي البن بالسمل .

(٢) الحفوا والحذاء : الإثراء والمقابل .

(٣) من ط ، مط . ومقطعت من باقي الأصول .

(٤) استطرب : طلب الطرب .

أردت الشُّخُوصَ إلى واسط • ولستُ أطيل هناك المُقاما
 فإن كنت مكفيا باليكا • ب دون القام تركت الأما^(١)
 وإلا فأوصي هناك الملبى • لك بوابكمي وأوصي الغلاما
 [فإن جئتُ أدخلت في الداخلي • من إنا قصودا وإنا قياما^(٢)
 فإن لم أكن منك أهلا لذلك • فلا لوم لستُ أحب للملاما
 لأنني أذمت إليك الأنا • م أترأفم الله طرزا إنا
 فإني وجدتهم صكلهم • يمينون حمدا ويحيون ذاما^(٣)
 سوى عصية لستُ أعينهم • كرام فإني أحب الكراما
 وأقلل عديهم إن عدت • لما أكثر الأردلين اللثاما

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني أبو أيوب المديني قال : قال ابن
 عبد الأعلى الشيباني : حضر حماد مجرد ومطيع بن إياس مجلس محمد بن خالد وهو
 أمير الكوفة لأبي العباس ، فتأزعا ، فقال حماد :

يا مُطِيعُ يا مُطِيعُ • أنت إنسانٌ رقيقُ
 وعن الخير بليء • وإلى الشرّ سريع

فقال مطيع :

إنا حمادا لكيم • يفتله الأصل عديم
 لا تراه الدهر إلا • بين العسير يسيم^(٤)

(١) ألم به : ذاره خبا ، وهو يزودنا لهما ، أي في بعض الأحيان .

(٢) سقط هذا البيت من ب ، س . وقد أبتداء من باقي الأمول .

(٣) الدام : اللبيب .

(٤) المن : كلمة مما يستعصي ذكره من الزيل والمرأة .

مازحه لمطيع
 ابن إياس وشعرهما
 في ذلك

٩٠
 ١٣

فقال له حماد : وبك ، أترينى بدائك ، والله لولا كراهتى لتمدأى الشر والجاح المجاء
لقلت لك قولاً يبقى ، ولكنى لا أفسد مودتك ، ولا أكاظك إلا بالمديح ،
ثم قال :

كل شيء لى فداء • لطبيع بن إياس
رجلٌ مستملعٌ فى • كلِّ ليلٍ وشماس^(١)
مئلٌ روى بين جدِّ • حى وعيسى براس^(٢)
خرس الله له فى • كيدى أحل غراس
لست دهرى لطيع ؛ • ن إياس ذا تناس
ذاك إنسانٌ له فض • ل على كلِّ أناس
فأذا ما الكأس دارت • وأحسنا ما من أحاسي^(٣)
كان ذكراً مطيعاً • عندها ربحان كلبي

أخبرنى أحمد بن عباس العسكري ومحمد بن عمران الصيرفى قالوا : حدثنا
الحسن بن عليل العزى قال : حدثنا التوزى قال : كان عيسى بن عمرو بن يزيد
صديقاً حماد بن محمد ، وكان يواصله أيام خدمته للربيع ، فلما طرده الربيع وأختلت
حالُه جفاه عيسى ، وإنما كان يصله لحوائج يسأل له الربيع فيها ، فقال حماد مجرّده :
أوصل الناس إذا كانت له • حاجة عيسى وأفضاهم لحق
وليسى إن أتى فى حاجة • ملقى يلقى به كلِّ ملقى
فإن استغنى فما يعدله • نخوة كبرى على بعض السوق
إن تكن كنت ببيسى وأها • فبهذا الخلق من عيسى فيق

هجاه عيسى
ابن عمرو

قال العتري : وأشدني بعض أصحابنا لحامد في جميع بن عمر أيضا :

كم من أبح لك لست تنكره • ما دمت من دنياك في يسر
متصنع لك في مودته • يلقاك بالترحيب والبشر
يطرى الوفاء وذا الوفاء ويد • حتى التدر مجتهدا وذا التدر
فإذا عدا والدهر ذو غير • دهر طيك صداع الدهر
فأرفض بإجمال مودة من • يقل المقل ويسقى المتري
وعليك من حاله واحدة • في التمر إنا كنت واليسر
لا تخططنهم بغيرهم • من يخطط اليقين بالصغر^(١)

٩١
١٣

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني ابن أبي قتي قال : حدثني

العتابي ، وأخبرني يحيى بن أحمد بن أبي طاهر قال : قال العتابي : وحديث
ابن أبي طاهر أتم ، قال : كان رجل من أهل الكوفة من الأشاعنة يقال له حشيش
وكانت أمه حارثية ، فدحه حماد مجرد فلم يلبه ، وتهاون به ، فقال بهجوه :

يا لقوى البلاء • ومعارض الشقاء
قسست الوية بي • بن رجال ونساء
ظفرت أخت بني الحما • رث منها بلواء
حدث في الأرض يرثا • ع له أهل السماء

قال : ففرضت أسماء العيال على المنصور فكان فيها أسم حشيش ، فقال : أهو
الذي يقول فيه الشاعر :

يا لقوى البلاء • ومعارض الشقاء ؟

(١) في ما « أخوة » • (٢) القيان : الذهب ، والمفر : التماس ونى « لما » •
« من يخطط اليقين بالسر » •

بها حشيش الكوفي

١٠

١٥

٢٠

قالوا : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : لو كان في هذا خير ما تعرض لهذا الشاعر ، ولم يستعمله ، قال : وقال حماد فيه أيضا يخاطب سميذ بن الأسود ويعاتبه على صحة حشيش وعشرته :

صرت بدي يا سميذ • من اخلاء حشيش
أكلوت أم استخ • لفت بدي أم لايش^(١)
حلقني إسته أو • سع من است بحش^(٢)
ثم بقاء على ذا • أبلغ الناس لفش^(٣)
يا بني الأثمت ما عي • حكم على بيش
حين لا يوجد منكم • غيره قائد جيش

- ١٠ قال : وكان يحش هذا رجلا من أهل البصرة لم يكن بينه وبين حماد شيء ، فلما بلغه هذا الشعر وقده من البصرة إلى حماد قاصدا ، وقال له : يا هذا ، مالي ولك ، وما ذنبي إليك ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : أنا يحش ، أما وجدت أحدا أوسع دبرا مني يتنل به ؟ فضحك ثم قال : هذه بليّة صهبتا عليك القافية ، وأنت ظريف وليس يجرى بعد هذا مثله .

- ١٥ أخبرني علي بن سليمان الأنخض قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون . قال : كان حماد عجرد يهاش أبا عون جدّ ابن أبي عون العابد ، وكان يزل الكرخ ، وكان عجرد إذا قدم بغداد زاره ، فيلق أبا عون أنه يحدث الناس أنه يهوى جارية يقال لها جوهر ، فحجبه وجفاه وأطرحه ، فقال يهجو أبا عون :

لها أبا عون

(١) لا ط ولا طوط وتوط • حمل على قوم لوط . (٢) الخلق : صفة سوء في الرجل ،

٢٠ من قولهم : أتان حلقية إذا تدارتها الحمر فأصابها بسبب ذلك دا . بوق « دا » • « يحش » •

(٣) الفش والقيشة : رأس الذكر . (٤) في « دا » « صيا طلك الروى » •

أَبَا عَوْنٍ لِحَاكِ اللَّهِ • هُ - يَاعُوذُ - إِنْسَانًا^(١)
 قَدْ أَصْبَحَتْ فِي النَّاسِ • إِذَا تُمِيتَ كَشْفَانَا^(٢)
 بَنَيْتَ الْيَوْمَ فِي الْكَشْفِ • لِأَهْلِ الْكَرْخِ بِنِيَانَا
 وَشَرَفْتَ لِسَمٍ فِي ذَا • لَكَ أَبْوَابًا وَحِيطَانَا
 وَالْقَيْتَ عَلَى ذَاكَ • مِنَ الْفَسَاقِ أَعْوَانَا
 وَجُحَانَا وَلَنْ تَمُدَّ • مِمَّنْ يَتَمَجَّنُ جُحَانَا
 فَأَخْرَى اللَّهُ مِنْ كُنْتِ • أَخَاهُ كَلْبَ مِنْ كَانَا
 وَلَا زَلْتَ وَلَا زَالَ • بِأَخْلَافِكَ خَزْنَانَا
 وَصُرْيَانَا كَمَا أَصْبَحَ • مَتَّ مِنْ دِينِكَ صُرْيَانَا

وقال فيه أيضا :

إِنَّ أَبَا عَوْنٍ وَلَا • أَفْزَلُ فِيهِ كَذِبًا
 غَاوِ أَيْ مَدِينَةً • فَسَنَ فِيهَا عَجِيَا
 إِخْوَانُهُ قَدْ جَعَلُوا • أُمَّ بَلِيَّةٍ مَرَكَبًا
 وَاتَّخَذُوا جَوْهَرَةً • مِبْسُولَةً وَمَلَبَا
 إِنْ نَحَكْتَهَا أَرْضَهُنَّ • أَوْ لَمْ تَنْكُحْهَا غَضِبَا
 أَحْبَبَهُمْ إِلَيْهِ مَنْ • أَدْخَلَ فِيهَا ذَنْبًا
 وَمَنْ إِذَا مَا لَمْ يَنْكُحْ • جَرَّ إِلَيْهَا جَبًا

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا النعماني عن مهدي بن سابق قال :
 استعمل محمد بن أبي العباس وهو علي البصرة غيلان جدد عبد الصمد بن المعتل على

(١) المرة : الحرب ، والمعنى يائسيا بالمرّة . وفي « ما ع » . (٢) الكشخان :
 الهوثر . (٣) في ط ، مط ، ينف . (٤) في ب ، س « مل » .

جهاوه خيلان جة
جهد الصد بن
المسذل

بعض أعيان البصرة ، وظهر منه على خيانة ، فزله ، وأخذ ما خاتنه فيه ، فقال
حماد عجرد يهجو :

ظَهَرَ الْأَمِيرُ طَيْبَكَ بِأَخْيَلَانٍ * إِذْ خُتَتْ لِرَبِّ الْأَمِيرِ مُعَانُ
أَمِعَ الدَّمَامَةُ قَدْ جَمَعَتْ خِيَانَةً ! * قَبِضَ الدَّمِيمُ الْفَاجِرُ الْخَوَانُ

- أخبرنى عمى قال : حدثنى أحمد بن أبى طاهر عن أبى دُعامة قال : أُنشد
بشار قول حماد عجرد فى غلام كان يهواه يقال له أبو بشر :

صوت

- أنى كُفَّ عن لوى فأنك لا تدرى * بما فعل الحبُّ المبرِّحُ فى صدرى
أنى أنت تلحانى وقلبك فارغ * وقلبي مشغولُ الجوايح بالفكر
أنى إنا دأى لبس حنسى دواؤه * ولكن دوائى عند قلب أبى بشر
دوائى ودأى عند من لو رأيتَه * يقلب عليه لأقصرت عن زجرى
فأقسم لو أصبحت فى لومة الهوى * لأقصرت عن لوى وأطهت فى حذى
ولكن بلالى منك أنك ناصح * وأنت لا تدرى بأنك لا تدرى
فطرب بشار ثم قال : وَيَلِكُمْ ، أَحْسَنَ وَالله ! مَنْ هَذَا ؟ قالوا : حماد عجرد ؛
قال : أَوْه ، وَكُنْتُونى وَالله بَقِيَّةَ يَوْمٍ بِهِمْ طَوِيل ، وَالله لَا أَطْعَمُ بَقِيَّةَ يَوْمٍ طَعَامَا
ولأصوم عما بما يقول النَّبَطِيُّ - أَبْنُ الزَّانِيَةِ - مِنْ هَذَا .

فى الأول والثانى من هذه الأبيات لمن من التثنية الأثول ذكر المشامى
أنه لم يطرد .

٩٣
١٣

- أُنشدنى بحفلة ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه حماد عجرد :
غليل لا ينى أبدا * يميني غدا ففدا

وبعدَ فِدٍ وبعدَ فِدٍ * كذا لا يتقاضى أبداً
له بجر على كيدى * إذا حرَّكته أقعدا

شعره في بعض
ابن زياد

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
الزبالي قال : كان المهديّ -^(١) سال أباه أن يولي يحيى بن زياد عملاً ، فلم يجبه ، وقال :
هو خليع متخرف في الثقة ما يجن ، فقال : إنه قد تاب وأتاب ، وتضمن عنه
ما يسب ، فولاه بعض أعمال الأهواز ، فقصده حماد بن محمد إليها ، وقال فيه :

لئن كان يسأل ابنَ القَعَالِ * فمندی شفاءً لذا الباعث
عَلَّ الندى وقمائلُ النُهي * وبيتُ السُّلَافِ في بني الحارثِ^(٢)
[حَلَّانَ يَمِصُّ خالِقَنه * حَيَّاهُ من الباعثِ الوارثِ]^(٣)
فلا تَمِدِّلْ إلى غيبه * لساجِلِ أمرٍ ولا رائثِ^(٤)
فلانٌ لديه بلا مَنية * عطاةُ المرحِلِ والمساكِ

قال : وقال فيه أيضا :

يحيى امرؤ زينه ربه * بفعله الأقدم والأحدث
إن قال لم يكذب ، وإن ودَّ لم * يقطع ، وإن عاهد لم ينكث^(٥)
أصبح في أخلاقه ككلها * موثلاً بالأسهل الأديث
طبيعةً منه عليها جرى * في خلقٍ ليس بمستحدث
ورثه ذاك أبوه فيا * طيبَ نَسَبِ الوارثِ والمُورِثِ^(٦)
فوصله يحيى بصله سنيةً وحله وكساه ، وأقام عنده مدة ثم أنصرف .

(١) من بني الحرث بن كعب ، شاعر مترسل يلقب (انظر القهرست لأبن التميمي ص ١٧١) .

(٢) التبي : النقل . (٣) ساقط من ب ، س . وقد أتيناه عن بقية الأصول .

(٤) الراث : الليل . من راث يرث . (٥) الأديث : الأسهل ، من دث كفض :

سهل ولان . (٦) التث : التحدث عن إنسان بالجمع أو التذرع ، والمراد هنا الأول .

شعره في عيسى
ابن عمرو

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني عن النضر بن عمرو قال : ولي عيسى بن
عمرو إمارة البصرة من قبيل محمد بن أبي العباس السفاح لما خرج عنها عليلاً ،
فقال له حماد بن عمرو :

- قل لعيسى الأمير عيسى بن عمرو • ذى المساعى العظام في حطّان
والبناء العالى الذى طال حتى • قصرت دونه يثدا كلّ يان •
يا بن عمرو عمرو المكارم والتد • بوى وعمرو الندى وعمرو الطمان
لك جاز بالمصر لم يحصل الا • له منك حُرمة الجيران
لا يصلى ولا يصوم ولا يث • راً حرفاً من محكم القرآن
إنما تعبد الزناة من السف • لة في بيته وماوى الزواني
وهو خذ الصبيان وهو ابن سبي • بن ، فإذا يوى من الصبيان ؟
طهر المصر منه يأبها المو • لى المسمى بالعدل والإحسان
وتغرب بذلك فيه الى الا • له تقف منه فوز أهل الجنان
يا بن برد إغسا إليك فيشل ال • كلب في الناس أنت لا الإنسان^(١)
ولعمري لانت شر من الكذ • ب وأولى منه بكلّ هوان

٩٤

١٣

هما يقطيا بشر

- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني
محمد بن صالح الجبلي قال : كان حماد بن عمرو قد مدح يقطيا فلم يثبه ، فقال يهجوّه :
متى أرى فيا أرى دولة • يمزق فيها ناصر الدين
[ميمونة تجدها دها • بصادق النية ميمون
تزد يقطيا وأشياعه • منها الى أزار يقطين^(٢)
قال : وكان يقطين قبل ظهور الدولة العباسية يحرسان حاشكا •

(١) كما في ب ، س وى باقى الأصوار « يأبها الوال » . (٢) غسا الكلب : طرده
ورزبه وقال له : إغسا . (٣) في ما « المعرة » .

قال : ومرة يوما بيونس بن قروة الذي كان الربيع يزعم أنه أبؤه ، فلم يهش له كما هوّده ، فقال يهجوّه :

أما ابن قروة يونس فكانه * من كبره ابن للإمام القائم^(١١) [

وقال فيه :

ولقد رضيت بمصيبة آخيتهم * وإخاؤهم لك بالمعزة لازم
فصامت حين جعلتهم لك دخلة^(١٢) * أنى ليرضى في إخوانك ظالم

أخبرني عمي قال : حدثني المصيرة بن محمد المهلب قال : حدثني أبو معاذ الثميري أن بشارا ولد له ابن ، فلما ولد قال فيه حماد بن عمار :

سائل أمانة يابن بر * دمن أبو هذا الغلام ؟
أين الحلال أنت به * أم من مفارقة الحرام^(١٣)
فتخبرنك أنه * بين الصرايق والشاي

والآخر الروي^(١٤) والسنبل^(١٥) أفضا وابن حام
أجملت عرسك شقوة * غرضا لأسمهم كل رام^(١٦)

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن علي التميمي قال :
حدثني مسعود بن بشر قال : مر حماد بن عمار بقصير شيرين ، فاستظل من الحر بين

سندوين كانتا بإزاء القصر ، وسمع إنسانا يفتي في شعر مطيع بن إياس :
أسميداني يا تخلفي ، حلوان * وأرثيا لي من ريب هذا الزمان
أسميداني وأيقنا أن نحما * سوف يلقاكما ففترقان

(١) تكة من به ، ط ، عط ، سب . ولد سقطت من ها ، ب ، س .

(٢) دخلة الرجل مظنة الدال : طلائع .

(٣) تارف الخطبة : خالها . (٤) الصدر : غير النقي .

فقال حماد عجرد :

قال شعرا حين
سمع يثى مطيع

جعل الله سدرتي قصير شريد * بن فداء لنفلي حلو ان
جئت مستعيدا فلم يسعداني * ومطيع بكت له التفتات

أخبرني يحيى بن علي - إجازة عن أبيه ، عن إسحاق ، عن محمد بن الفضل
السكوني قال : كان محمد بن أبي العباس قد وعد حماد عجرد أن يحمله على بطل ،
ثم تضافل عنه ، فكتب إليه حماد :

استجازه محمد بن
أبي العباس وعدا

طلبت البذل ممن تح * لفت كفاف البذل
ومن ينغي عن المصح * يل بالجوذ أذى الخيل^(١)
ألا يا ابن أبي العبا * س يا ذا النائل الجزل
أما تذكر يا مولا * ي مبادك في البطل؟
وذاك الرجز في النار * جليس لأبي مهمل^(٢)
يريك الحزم في الإخلا * ف اليماد والمطل

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال :
حدثنا سليمان المديني قال : كان عثمان بن شبة مبعثا ، وكان حماد عجرد يهجو ،
فلما رجع كان يقول الشعر إلى حماد فقال له :

١٥

أعني من هناك بيت يسخر * على فقري لثمان بن شبة
فقال [له حماد] :

٩٥
١٣

شعره في مائة
ابن شبة

فلأنك إن رخصت به خيلا * ملائت يديك من فقر وخيبة

(١) المثل : الجذب . (٢) الرجز : القدر ، حتى به عدوا له .

(٣) ساقطة من بوس - وقد أبتناها من باقي الأصول .

٢٠

فقال له الرجل : براك الله خيرا ، فقد صرفني من أخلاقه ما قطعني عن مدسه ،
فصلت وجهي عنه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا ابن إسحاق عن أبيه قال :
كان حماد مجرد يهوى غلاما من أهل البصرة من موالى التتريك يقال له : أبو بشر
الحلو ابن الحلال - أحسبه من موالى المهلب - وكان موصوفا بالجمال ، فأنس له
مطبخ بن لباس ، ولم يزل يحتال عليه حتى وطئه ، فنضب حماد مجرد من ذلك ،
ونشب بينهما بسببه هجاء ، فقال فيه حماد :

يا مطبخُ التذُّلُ أنتَ الـ • يومَ مَحْذُولٍ جَهْلُوكُ
لا يَفْرُكُ غُرُورُ • ذُو أَفَانِيٍّ مَلُوكُ
ليس يَحِلُّ الفُضْلُ منه • وهو يَحِلُّ ما يَقُولُ
مَلْئَانِي^(١) مَعَ الرَّبِّ • جِجَ إِذَا مَالَتْ يَمِيلُ
وَجَسَّوَادُ الْمَوَامِبِ • يَدٍ وَبِالْبَذْلِ يَجِيلُ
ليس يُرِضِيهِ مِنَ الْجُمَةِ • لَكِ كَثِيرٌ أَوْ قَلِيلُ^(٢)
ذَلِكَ مَا اخْتَرْتَ خَلِيلًا • بَلْسَ وَاقِهِ الْخَلِيلُ
إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ يَا • تِيكَ فِي السَّرِّ رَسُولُ
سَاخِرًا مِنْكَ يَمِيدُ • لَكِ أَمَانِي تَطُولُ

وقال في مطبخ أيضا وقد جُيَّ الهجاء بينهما :

عَجِبْتُ لِدَعَى فِي النَّاسِ مَرَلَةً • وَلَيْسَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدُّنِ
لَوْ أَبْصَرُوا فِيكَ وَجْهَ الرَّأْيِ مَا تَرَكُوا • حَتَّى يَسْأَلُوكَ كَرَّهَا شَدَّ مَجْنُونُ

(١) المَلْئَانِي : الكَذُوبُ الَّذِي لَا يَصِحُّ وَدَه .

(٢) كَثَا فِي ب ، س . وَاقِي فِي ط ، مَط ، مَب ، « إِذَا مَالَتْ الْقَلِيلُ » .

هجاء مطبخ
ابن لباس

ما نالَ قطُّ مطيعٌ فضلَ مَترَلَةٍ • إلاَّ بأنْ صرْتُ أجسوءَ ويهجوني
ولو تركتُ مطيعاً لا أجابُهُ • لكانَ ما فيه مِ الآفاتِ يَكْنِيهِ
يختارُ قُربَ الفُحولِ المُردِّ معيَداً • جَهْلاً ويتركُ قُربَ الخُردِ العِينِ^(١)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبيه عن إسحاق قال : قال حماد
عجود في داود بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس يمدحه ويعزيه عن ابن
مات له ويستجيزه :

إنا أَرَجَى الأَناجِمَ عِندِي وأَوَّلَا • هُمُ بِمَدْحِي ونَصْرَتِي داوُدُ
إِنْ يَشَأْ لِي أبوسَليمانَ لا أَحَدَ • خِلْتُ ما كادَنِي به من يَكْدِ
هَذَا رُكْنِي فَقَدِي إِبْكَكَ فَقَدْ شَدَّ • بِكَ اليَوْمَ رُكْنِي المَهْدودِ
قَائِلٌ فاعِلُ أَبِي وَفِي • مُتَلَفٌ خَلَفَ مُفِيدٌ مُبِيدُ^(٢)
وَقَبِي السِّنُّ فِي كَيْلِ ابْنِ نَحْسِي • بَنَ دَهَاءً وَأَرْبَةً بِلَ يَزِيدِ
يَخْلَطُ مِزْجَلُ أَرَبٍ أَدِيبُ • رَاتِقٌ فَاتِقٌ قُربَ بَعِيدِ^(٣)
وهو اللذائِدُ المَدافِعُ حَتَّى • وَعَزِيرٌ مُنْجِعٌ مَن يَدُودِ^(٤)

مدحه ونعزضه
داود بن إسماعيل
ابن علي بن عبد الله
ابن العباس

٩٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني

عبد الملك بن شيبان قال : وثي أبو جعفر المنصور محمد بن أبي العباس السفاح

(١) التلويذ : جمع تريدة ، وهي الكرام تفس . واللين : جمع لبناء ، وهي الواسعة العين .

(٢) يقال : ما حله وما حفل به ، أي ما بالي ، ورفق هنا جواب الشرط وهو ضئيف .

(٣) الإربة : القفل .

(٤) رجل خلط مزبل ، أي يخالط الأمور ويخالجها ، والمزبل : الرجل الكيس العليق .

٢٠ والمزبل أيضا : الجذل في الخصومات التي يزول من جهة إلى جهة .

(٥) قس «مه» وهو محرف .

البصرة ، فقدمها ومعه جماعة من الشعراء والمغنيين منهم حماد بن عمار ، وحكم الوادي
ودحمان ، فكانوا ينشادونه ولا يفارقونه ، وتقرب الشرب وعاش ، فبلغ ذلك
أبا جعفر فعزله ، قال : وكان ابن أبي العباس كثير الطيب ، ملا^(١) لحيته بالغالية حتى
تسيل على ثيابه فتسود ، فلقبوه أبا الدبس ، وقال فيه بعض شعراء أهل البصرة :

صِرْنَا مِنَ الرَّجْمِ إِلَى الْوَكْسِ • إِذْ وَلِيَ الْمَصْرَ أَبُو الدَّبْسِ
مَا شَلَّتْ مِنْ لُغْمٍ عَلَى نَفْسِهِ • وَجَنَسَهُ مِنْ أَكْرَمِ الْجَنَسِ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثني أبي قال : كان أبو جعفر المنصور يُغض محمد بن أبي العباس ويحب ميمه ،
فولاه البصرة بعقب مقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فقدمها ، وأحببه المنصور
قوما يعاتب بصحبتهم مجانا زادده ، منهم حماد بن عمار ، وحماد بن يحيى ، ونظراء
لم ، ليغض منه ويرفع ابنه المهدي عند الناس ، وكان محمد بن أبي العباس محمقا ،
فكان يغلّف لحيته إذا ركب بأواق من الغالية ، فتسيل على ثيابه فيصبير شجرة ،

(١) عات : أفسد . (٢) الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وبنبر ومعد ودهن .

(٣) الدبس : حلل القرم وصانته .

(٤) في الأصول «في لوم» ، «وجهه» ، «الجلوس» وهو تحريف ، والتصويب عن غنار الأغانى
ص ٢٧ : أي أن ذاته وحدها هي الميمية .

(٥) كانت محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الملقب بالنفس الزكية)
قد خرج من أبي جعفر المنصور ، وطلب من المدينة ومزل منها أميرها من قبل المنصور ، فذهب المنصور
ابن أخيه موسى بن موسى قتاله ، وكانت الغالية لسكر المنصور ، فقتل محمد بن عبد الله وحمل رأسه إلى المنصور
سنة ١٤٥ هـ . ثم خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله وبقى إلى البصرة ودعا إلى نفسه ، فأرسل إليه المنصور
موسى بن موسى يد رجوه من قتل أخيه ، فالتفوا بقرية يقال لها باخري قرية من الكوفة ، فكانت الغلبة
لسكر المنصور أيضا وقتل إبراهيم في الحركة سنة ١٤٥ هـ .

فلقبه أهل البصرة أبا الدَّيْس ، وقالوا : أقام بالبصرة مئة قال لأصحابه : قد عزمْتُ على أن أعرض أهل البصرة بالسيف في يوم الجمعة ، فأقتل كلَّ من وجدتُ ، لأنهم خرجوا مع إبراهيم بن عبد الله بن حسين ، فقالوا له : نعم ، نحن نفعل ذلك ، لما يعرفونه منه ، ثم جاءوا إلى أمه سلمة بنت أيوب بن سلمة المخزومية فأعلموها بذلك ، وقالوا : والله لئن همَّ بها ليقْتُلنَّ ولتقتلنَّ معه ، فلما نحن في أهل البصرة أكلتُ رأس ،
نفرجت إليه وكشفت عن نديها وأقسمت عليه بحقها حتى كف عما كان عزم عليه .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني أبي عن إسحاق الموصلي قال : كان حماد عمرد في ناحية محمد بن أبي العباس السفاح ، وهو الذي أدبه ، وكان محمد بن موسى زينب بنت سليمان بن علي ، وكان قد قدم البصرة أميرا عليها من قبل عمه أبي جعفر ، فغلبها ، فلم يزوجوه لشيء كان في عقله ، وكان حماد وحكم الوادي ينادمانه ، فقال محمد لحماد : قل فيها شعرا ، فقال حماد فيها على لسان محمد ابن أبي العباس ، وعنى فيه حكم الوادي :

أدبه محمد بن
أبي العباس

صوت

زينبُ ما دنبي وماذا الذي * غَضِبْتُ منه ولم تُغَضِبُوا^(٢١)
والله ما أعرفُ لي عندكم * ذنبا فقيم المجرُّ يا زينبُ ؟
إن كنتُ قد أغضبتكم ضلَّةً * فاستحييتوني إننى أُحِبُّ^(٢٢)
عُودُوا على جهلٍ بأعلامكم * إني - وإن لم أذنب - المذنبُ

(١) كذا في جميع الأصول . والى في مختار الأغانى ص ٢٧ « أم سلمة » .

(٢) هوسليان بن علي بن عبد الله بن عباس م المصدر .

(٣) ولم تغضبوا ، أي لم آت ما يستوجب غضبك .

(٤) الضلَّة : الضلال . استحب : أحياه النبي صلى الله عليه وآله . وأعتني فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما أرضاني عنه بعد إعطائه إياي عليه .

الفناء لحكم في هذه الأبيات خفيف ثقيل ، الأول بالوسطى عن عمرو والحشاشي
وفيه هزج يقال : إنه نليلد بن عبيد الوادي ، ويقال لأريب .

٩٧
١٣

نسب محمد بن
أبي العباس زينب
بنت سليمان

أخبرني محمد بن يحيى الصبلي قال : حدثنا الحسين بن يحيى أبو الجمان الكاتب
قال : حدثني عمرو بن بانه قال : كان لمحمد بن أبي العباس السفاح شعر
في زينب ، وغنى فيه حكم الوادي :

صوت

فُتُولَا زَيْنَبَ لَوْ رَأَيْتَ تَشْتَوِي لَكَ وَأَشْتَرَانِي^(١)
وَتَلَفْتِي كَمَا أَرَا * لَوْ كَانَ شَخْصُكَ فَرَحًا فَرِحَ
وَتَحَمَّتُ رِيحُكَ سَاعَةً * كَالَيْتَ جُمُرٌ لِلطُّوَارِفِ
فَتَرَكْتَنِي وَكَأَنَّمَا * قَلْبِي يَنْفَرُ بِالْأَشَافِ^(٢)

١٠

أخبرني محمد بن يحيى أيضا قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة عن المدائني
قال : خطب محمد بن أبي العباس زينب بنت سليمان ، ثم ذكر مثل هذا الحديث
سواء ، إلا أنه قال فيه : فقال محمد بن أبي العباس فيها ، وذكر الأبيات كلها ونسبها
إلى محمد ولم يذكر حمادا .

خطب لها

قال أبو الفرج مؤلف هذا الكتاب : هذا غيا أراه فلعلم من رواه ، لما سمعوا ذكر
زينب ولحق حكم ، نسبوه إلى محمد بن أبي العباس ، وقد ذكر هذا الشعر بعينه
إصحاق الموصلي في كتابه ، ونسبه إلى ابن ربيعة وهو من زيانب يونس الكاتب
المشهور ، معروف ومنها فيه قول :

١٥

فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِيُونُسَ * فَذَكَرْتُهُ لِأَخِي مُصَافٍ

(١) تشوف إلى النبي : تعلق وتعلق وأشرق . والاشتراف : الانتصاب .
(٢) الأشاف : جمع أشفي بكسر الهمزة ، وهو الخشب .

٢٠

وذكر إسماعيل بن الحسن يونس فيه خفيف رمل بالبصر في مجرى الخنصر، وأتت لحن حَكَم
من التقبل الأول بالبصر، قال محمد بن يحيى : ولمحمد بن أبي العباس في زَيْبُ
أشعار كثيرة مما خفي فيها المقتون، منها :

صوت

- زَيْبُ مالى عنك من صبر * وليس لي منك سوى الهجر
• وجهك واقه وإن شَفَى * أحسن من شمس ومن بدر^(١)
• لو أبصر العاذل منك الذى * أبصرته أسرع بالعدر
الفناء في هذه الأبيات لحكم خفيف رمل بالوسلى .

- وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا النّلابي قال : حدثني عبد الله بن الضّحاك
عن هشام بن محمد قال : دخل دَحْمانُ المفتي مولى بني غزوم — وهو المعروف
بدَحْمان الأبقر — على محمد بن أبي العباس وعنده حكم الوادى ، فأحضر محمد
عشرة آلاف درهم وقال : من سبق منكأ إلى صوت يُطربني فهذه له ؛ فابتدأ
دَحْمانُ فغنى في شعر قيس بن الخطيم :
حوراء محصورة منعمة * كأنها شَفَّ وجهها ترف^(٢)

غنى دحمان في شعر
قيس بن الخطيم

- فلم يمش له ، فغنى حكم في شعر محمد في زَيْب :
• زَيْبُ مالى عنك من صبر * وليس لي منك سوى الهجر
قال : فطرب وضرب برجله وقال له : خُذْها ، وأمر لَدَمانَ بخمسة آلاف درهم ،
قال : ومن شعريه فيما ألقى غنى فيه حكم أيضا :

(١) شفه الم : هزله .

(٢) امرأة مكررة : مروتية الساتين .

صوت

٩٨
١٣

أحببت من لا يُنصف • ورجوت من لا يُسمع
نسبٌ تليدٌ بيننا • وودادنا مستطرف
بالله أحلف جاهدا • ومصداق من يحلف
إني لأكتم حبي • جهدي يا أنصاف
والحب ينطق إن سكت بما أُجِنَّ ويُعرف

شعر ابن
أبي العباس غني فيه

النساء في هذه الأبيات لحكم الوادي، ولحنه تقبل أول . قال : ومن شعر محمد
فيها الذي غني فيه حكم :

صوت

أسعد الصب يا حكم • وأعنه على الألم
وأدر في غناؤه • تقا تشبه النعم
أجمل بأن ترى • تأما وهو لم يتم
لائي في هواي زي • نسب أنصف ولا تلم
ليس الجسم حلة • في هواها من النعم

غناه حكم، ولحنه هزج .

سك حماد مع حكم
الوادي عنه محمد بن
أبي العباس فأموا
دونه

وقد أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : قال بريه
الهاشمي حدثني من حضر محمد بن أبي العباس وبين يديه حماد وحكم الوادي
يفتيه، وندماؤه حضور، وهم يشربون حتى سكر وسكروا، فكان محمد أول من أفاق
منهم، فقام إلى جماعتهم يذهبهم رجلا رجلا، فلم يجد فيهم فضلا سوى حماد

عجود وحكم الوادي ، فأَتَبَّها ، وابتدعوا يثريون ، فقالَ عَجْرُدُ على لسانه ، وَغَيَّ
فيه حَكَمَ :

أَسْعِدِ الصَّبَّ يَا حَكَمَ • وَأَعِضْهُ عَلَى الْإَلَمِ
أَجْمِلُ بَابُ تَرَى • تَأْمَنَّا وَهُوَ لَمْ يَمَنْ

هكذا ذكر هذا الخبر الحسن ، ولم يزد على هذين البيتين شيئاً .

أخبرني محمد بن يحيى قال : أئتمنى أبو خليفة وأبو ذكوان والغلابي لمحمد
أَبْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي ذِي نَبِّ بِنْتِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ :

محمد بن أبي العباس
يشبب بـ ذيب بنت
سليمان

يَا قَسْرَ الْمَرْبِدِ قَدْ جِئْتُ لِي • شَوْقًا لِمَا أَتَّفَكَ بِالْمَرْبِدِ
(١)

أُرَاقِبُ الْقَرْقَدَ مِنْ جَبِّكَ • كَأَنِّي وَكَلْتُ بِالْقَرْقَدِ

أَهْمُ لَيْلِي وَنَهَارِي بِكُمْ • كَأَنِّي مِنْكُمْ عَلَى مَوْعِدِ
(٢)

عَلَّقْتُهَا رِيًّا الشَّوْىَ عُلْفَلَةً • قَرِيبَةً الْمَوْلِدِ مِنْ مَوْلَدِي
(٣)

جَدِّي إِذَا مَا تُسَبِّحُ جَنَّتْهَا • فِي الْحَسَبِ الثَّاقِبِ وَالْمَحْتَدِ
وَاللَّهِ مَا أُنْسَاكَ فِي خَلْقِي • يَا نَوْرَ صِبْنِي وَلَا مَشْهَدِي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة قال : حدثني المدائني
قال : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ نَهَايَةَ فِي الشَّدَّةِ ، فَمَاتَ يَوْمَ الْمَهْدِيِّ ، فَفَمَزَ مُحَمَّدٌ
رُكَابَهُ حَتَّى أَنْضَفَتْ رِجْلُ الْمَهْدِيِّ فِي الرُّكَابِ ، ثُمَّ لَمْ تَخْرُجْ حَتَّى رَدَّ مُحَمَّدُ الرُّكَابَ
بِيَدِهِ ، فَأَخْرَجَهَا الْمَهْدِيُّ حَيَّةً .

كان محمد نهاية
في الشدة

(١) القردة : النجم الذي جئني به .

(٢) علقها : أحسبها . ربا : مطقة . الشوى : البدان والرجلان . العلفة : الرخصة الناعمة .

(٣) في به « ما جدى إذا » وفي ب ، س « ما جدى إذ » وهو تخرج ، والتصويب من باقي

الأصول : والمحتد : الأصل .

حماد يده محمد
ابن أبي العباس

أخبرني محمد قال : حدثنا أبو ذكوان قال : حدثنا الثمالي قال : كان محمد
ابن أبي العباس شديدا قويا جوادا ممدحا ، وكان يلوى العمود ثم يلقيه إلى أخته
رَبِطَةً قَرْدَةً ، وفيه يقول حماد مجرد :

٩٩
١٣

أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا • يا أكرم الناس أعرافا وصيدانا
فانت أكرم من يمشي على قدري • وأنظر الناس عند الخلل أغصانا
لو تَجَّ عودٌ على قوم عصارته • لَمَجَّ عودك فينا المسك والبان

غير منزل محمد
ابن أبي العباس
عن البصرة

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن
قال : لما أراد محمد بن أبي العباس الخروج من البصرة لما عز له المنصور
هنا قال :

أيا وقفة البين ما ذا شَبَّهت • من التنافي كَيْدَ المُفْرم !
رَمِيت جوائحه إذ رَمِيت • بقوس مُسَدَّدةِ الأُهم
وقفنا لزيّنَب يوم الوداع • على مِثْلِ بحر الفُغى المُفْرم
فإن صُرف دمع جرى للفراق • لمستريح بِمدّه بالدم

١٠

أخبرني محمد قال : حدثنا الفضل بن الحُبَاب قال : حدثنا أبو عثمان المازني
قال : قال حماد مجرد يشبّه بزيّنَب بنت سليمان على لسان محمد بن أبي العباس :

١٠

ألا من لقلب مستهزم معذب • بحبّ غزال في الجبال مُرَبِّب^(١)
براه فلا يسطيع ردّا لطرفه • إليه حذار الكاشح المتربّب

شبيب حماد مجرد
بزيّنَب بنت سليمان

(١) الجبال : جمع جملة كريمة ، وهي موضع يزيّن بالقباب والسنود والعروس • مرَبِّب : مرَبِّبٌ :

ولولا مِلِكٌ فأَقْدَ فيه حُكْمُهُ * لَأَدْنَى وصَالًا ذَاهِبًا كُلَّ مَذْهَبٍ
تَنَبَّرْتُ خَلْفَ الْقَهْوِ بَعْدَ صِرَاوَةٍ * ^(١) فَبَحْتُ بِمَا أَقْفَاهُ مِنْ حَبِّ زَيْنَبٍ
قال : فبلغ الشعرُ محمد بن سليمان ، فنكّر دمه ، ولم يقدر طيله لمكانه من محمد .

روى حماد محمد
ابن أبي العباس
بشعر

- أخبرني محمد بن يحيى قال : حدّثني الفلّابي عن محمد بن عبد الرحمن قال :
• مات محمد بن أبي العباس في أول سنة ثمانين ومائة ، فقال حماد يرثيه بقوله :
صرتُ للدهر خاشعا مستكينًا * بعد ما كنت قد قهرتُ الدهورا
حين أودى الأمير ذاك الذي كند * ستُّ به حيث كنتُ أدعى أميرا
كنتُ إذ كان لي أجير به الدهر * رفق قد صرتُ بعده مستجيرا
يا ممسى النسي يا بن أبي الد * ما س حَقَّقَتْ عندى المحنورا
• سلّيتي الهمومُ إذ سلّيتي * لك سرورى فليست أرجو سرورا
١٠ ليتنى مت حين موتك لا بل * ليتنى كنت قبلك المقبورا
أنت ظلّلتنى القهَمَ بُسْما * لك ووطأت لي وِطَاءٌ وَثِيرا ^(٢)
لم كدح إذ مضيت فينا نظيرا * يشل ما لم يدع أبوك نظيرا

خبر موت محمد
ابن أبي العباس

- حدّثنا محمد بن العباس اليزيدى قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثنا
• محمد بن سلام الجهمي قال : كان خصيب الطيب نصرانيا نبلا ، فسقى محمد
١٥ ابن أبي العباس شربة دواء وهو على البصرة ، ففرض منها ، وحمل إلى بغداد فمات بها ،

(١) ورد هذا الشعر في ب ، س هكذا : « وميرت بالكبان بعد صراوة » والتصحيح عن باقي
الأصول . وتعبير الناقة : احتلب غيرها ، والثير : بقية اللبن في ضرع الناقة . وانخلف : حلة الضرع .
والصرار : ما يشد فوق خلف الناقة من خيط فلا يرضنها ولها .

- (٢) في ب ، س « قيل » وما أبتناه عن باقي الأصول ، وهو أول لسان الكلام .
٢٠ (٣) وثير : لين .
(٤) في ب ، س « يسير » الخي « وهو تحريف » والتصويب عن باقي الأصول .

١٠٠
١٣

وأثم خصيب خُبس حتى مات، وسئل عن ولته وما به فقال : قال جالينوس :
إن مثل هذا لا يعيش صاحبه، قليل : له إن جالينوس ربما أخطأ، فقال : ما كنت
قط إلى خطئه أحوج متى اليوم ، وفي خصيب يقول ابن قنبر :

ولقد قلت لأهل * إذ أتوني بخصيب

ليس والله خصيب * لستى بي بطيب

إنما يصرّف ما بي * من به مثل الذي بي

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس، قالوا :
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله بن شيبان وابن داعة، وأخبرني يحيى بن علي
ابن يحيى إجازة قال : حدثني أبي عن إسحاق قال : لما بات محمد بن أبي العباس
طلب محمد بن سليمان حماد بن عمار لما كان يقوله في أخته زينب من الشعر، فعلم
أنه لا مقام له معه بالبصرة، فمضى فاستجار بقبر أبيه سليمان بن علي، وقال فيه :

من مفر بالذنب لم يوجب الله * له عليه بيء إفساراً

ليس إلا بفضل حليك بيت * بلاء ، وما يُعدّ اعتذاراً^(٢)

يا ابن بنت النبي أحمد لا أجد * حلّ إلا إليك منك الإفسار

غير أني جملت قبر أبي أيوب * لي من حوادث الدهر جارا

وحريّ من استجار بذلك ال * فقير أنت بأمن الردى والعثار

لم أجد لي من العباد مجيراً * فاستجرت التراب والأحجار

(١) في ب ، س « شأن » والتصويب عن باقي الأصول .

(٢) البلاء : الإقام .

(٣) كذا في ب ، س ، ج . والقي في ط ، مط ، م ، هـ ، ما :

يأين بنت التي لا أجل لى * بة إلا

نصفه لاني زينب
بشر

لست أعضاض منك في بنية المد ^(١) زرة قطارت كلها وزارا
 فأنا اليوم جار من ليس في الأر • من مجبر أعز منه جوارا
 يأبن بيت النبي يا خير من حطت إليه القوارب الأكوارا ^(٢)
 إن أكن مُذنباً فانت أبن من كا • ن لمن كان مُذنباً غفارا
 فأف عني فقد قدرت وغفرا • حفو ما قلت كن فكان اقتدارا
 لو يطيل الأعمار جار لمز • كان جاري يطول الأعمارا

أخبرني أحمد بن عباس العسكري ومحمد بن عمران الصبيحي قالوا :
 حدثنا الحسن بن مليل العتري قال : حدثني علي بن الصباح قال : كان محمد
 ابن سليمان قد طلب حماد بن محمد بسبب نسبته بأخته زينب ، ولم يكن يقدر عليه لمكانه
 من محمد بن أبي عباس ، فلما هلك محمد جد ابن سليمان في طلبه ، وخافه حماد
 خوفا شديدا ، فكتب إليه :

أحمد إلى محمد
 ابن سليمان بشر

يأبن عم النبي وابن النبي • لعل إذا أتيت وصل
 أنت بدر الدجى المضيء إذا أنط • لم واسود كل بدر مضي
 وحيا للناس في المحصول إذا لم • يُميد غيث الربيع والوسى ^(٣)
 إنك مولاك قد أساء ومن أع • شب من ذنبه فغير مسمى ^(٤)
 ثم قد جاء ثائبا فأقبل التو • به منه يا بن الوصي الرضى

(١) كذا في ب ، س ، ج ، وفي ط ، خط ، ميب ، ها :

لست أعضاض منك في ابتداءه • حر

(٢) القوارب : جمع قارب ، وهو أهل الظاهر ، وأهل مقدم السنام . والأكوار : جمع كور بالضم :

وهو الرجل أربادته . (٣) الحيا : المظر . المحول : جمع محل ، وهو الجذب . والوصى :
 مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات .

(٤) يقول الشيعي : إن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالخلافة من بعده لعل كرم الله وجهه ، فظنوا
 مليا بالوصي ، وهو أوصى بها لمن بعده ، وهكذا كل إمام وصى من قبله .

قال: ومضى إلى قبر أبيه سليمان بن علي فاستجار به، فبلغه ذلك، فقال: والله لأبقي قبر أبي من دمه، فهرب حماد إلى بغداد، فماد بجعفر بن المنصور، فاجاراه، فقال: لا أرضى أوتيهجو محمد بن سليمان، فقال يهجو:

جاءه محمد بن سليمان

قل لوجه الخصى ذي العار إني * سوف أهدي لزينب الأشجارا
قد لمعري فروت من شدة الخو * ف وأنكرت صاحبي نهارا
وظننت القبور تنزع جارا * فأستجرت التراب والأجمارا
كنت عند استجارتى بأبي آية * وب أبي ضلالة وخسارا
لم يحسني ولم أجد فيه حظا * أضرم الله ذلك القبر نارا

قال: وقال فيه:

له حزم برغوث وحلم مكاتب * وغملة سنور يبل تولول^(١)

وقال فيه يهجو:

وقال أينا يهجو

يأين سليمان يا محمد يا * من يشتري المكرمات بالسمن
إن غفرت هائم بمكرمة * نفرت بالشعم منك والسكن
لؤمك بأد لمن يرأك إذا * أقبلت في المارضين والدقن
ليتك إذ كنت ضيقا نكرا * لم تدع من هائم ولم تكن
جداك جدان لم تمس بهما * لكننا العيب منك في البدن

١٥

قال: فبلغ جأزه محمد بن سليمان فقال: والله لا يقتلني أبدا، وإنما يزاد حقا بلسانه، ولا والله لا أعفوه ولا أتفاضل أبدا.
وقد اختلف في وفاة حماد.

(١) تولول: يقول

(٢) في ما «أنت»

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
أبو حنيفة وعبد الملك بن شيان أن حمادا هرب من محمد بن سليمان فأقام بالأهواز
مستترا ، وبلغ حمادا خبره ، فأرسل مولى له إلى الأهواز ، فلم يرل يطلبه حتى ظفربه
فقتله غيلة .

- وأخبرني أحمد بن العباس وأحمد بن يحيى ومحمد بن عمران قالوا : حدثنا الحسن
ابن مليلو العنزي عن أحمد بن خلاد أن حمادا نزل بالأهواز على سليم بن سالم فأقام
عنده مدة مستترا من محمد بن سليمان ، ثم خرج من عنده يريد البصرة ، فترشيرا إذاً
في طريقه ، فمرض بها ، فاضطر إلى المقام بها بسبب مرضه ، فاشتد مرضه ،
فأتت هناك ودفن على تلة^(١) ، وكان بشار يلقه أن حمادا طيل ليا به ، ثم نعي إليه
قبل موته ، فقال بشار :

- لو عاش حماد لمونا به • لكنه صار إلى النار
فبلغ هذا البيت حمادا قبل أن يموت وهو في السباق^(٢) ، فقال يرد عليه :
نُبْتُ بِشَارَا نَمَانِي وَلَ • حَوْتُ بَرَانِي انْخَافُ الْبَارِي
بِالْيَسَنِ مِتْ وَلَمْ أَهْجِه • نَمَّ وَلَوْ صَرْتُ إِلَى النَّارِ
وَأَيَّ نَزَى هُوَ آخِرَى مِنْ أَنْ • يَقَالُ لِي يَا سَبَّ بَشَارِ

- قال : فلما قتل المهدي بشارا بالطيعة اتفق أن تُحمل إلى منزله ميتا ، فدُفن مع
حماد على تلك التلة ، فترجما أبو هشام الباهل الشاعر البصري الذي كان يُهاجى
بشارا ، فوقف على قبريهما وقال :

١٠٢
١٣

(١) التلة : القطعة المربعة من الأرض • (٢) السباق : نزح الروح •

٢٠ (٣) الطيعة : أرض واسعة بين واسط والبصرة •

• قد تيسر الأعمى قفاً عجرد • فاصبها جارين في دار
 قالت يقاع الأرض لأمّ حبا • بقرب حماد وبشار
 تجاوراً بسد تائبهما • ما أبغض إلحار إلى إلحار
 صاراً جميعاً في يدى مالك • في النار والكافر في النار

صوت

• هل قلبك اليوم عن غنائه منصرف • وأنت ما عشت مجنوناً بها كيف
 ما تذكّر الدهر إلا صمعت كيداً • حرى عليك وأذرت دمة تكف
 ذكر أبو عمرو الشيباني أن الشعر لحريث بن عتاب الطائي، وذكر عمرو بن بانة
 أنه لإسماعيل بن يسار النخعي، والصحيح أنه لحريث، والفناء لفريض ثعلب أول
 بالوسلى عن عمرو، وذكر المشائى أنه لمالك •

أخبار حُرَيْث ونسبه

نسب

حُرَيْث بْنُ عَنَابٍ (بالتون) أبن مطر بن ملسلة بن كعب بن عوف بن عتيق^(١)
 أبن نائل بن أسودان ، وهو نهبان بن عمرو بن القوث بن طيء ، شاعر إسلامي
 من شعراء الدولة الأموية ، وليس بمذكور من الشعراء ، لأنه كان بدويًا مُقِلًّا غيّر
 متصدًا بالشعر للناس في مدح ولا هجاء ، ولا يعلو شعره أمر ما يخصه .

أخبرني بنسبه وما أذكره من أخباره عني عن الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو
 الشيباني ، عن أبيه ، وتسام الأبيات التي فيها الغناء بعد البيتين الأولين قوله :

يدومُ ودَى لمن دامت مودته * وأصرف النفس أحياءًا فنصرف^(٢)

يا وليح كلَّ محبٍ كيف أرحمه * لأتني مارف صدق الذي يصف^(٣)

لا تأمنن بمدحِي حُلّة أبدًا * حلّ أَلْيَانَةٍ إِنَّ الخائن العُرف^(٤)

كانها ريشةٌ في أرض بلّعة^(٥) * من حيثما واجهتها الريحُ فنصرف

يُلْمِي الخليلين طولُ النَّاي بينهما * وتلتقي طرفُ شَتَى فتتألف^(٦)

قال أبو عمرو ، قال حُرَيْث هذه القصيدة في امرأة يقال لها حُحَي بنت الأسود من
 بني بَجْثَر بن عَتود ، وكان يهواها ويقتتلت إليها ، ثم خطبها ، فوصله أهلها أن يزوجه

(١) في ب ، س ، ج : « عون » .

(٢) كذا في ج ، ط ، مط ، م ب . والقي في ب ، س ، هـ ، « غير » .

(٣) كذا في ط ، مط ، هـ . والقي في ب ، س ، ج ، م ب :

* وأصرف الناس أحياءًا فنصرفوا *

(٤) في رواية « كائن يضر » . (٥) الطرف : الرجل الحديث الشرف .

(٦) كذا في ب ، س ، ج ، م ب . والقي في ط ، مط ، هـ « عرش » .

يشيب بهي
 بنت الأسود

ووصفته ألا تجيب إلى تزوج إلا به ، فخطبها رجل من بني ثعل بن ثعل وكان موسرا فلالت إليه وترك حريثا ، وقد خُيرت بينهما فاخترت الثعل ، فزوجها ، فطلق حريث يهجو قومها وقوم المتروج بها من بني بختَر وبني ثعل ، فقال يهجو بني ثعل :

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم ^(١) * لكم منطلق فاوول الناس منطلق

كانكم بمعزى قواصع بحرة * من العي أو طير بخفان ينق ^(٢)

ديافسة فلف كاذب خطيبهم * مرارة الضحى في سلحه ينطق ^(٣)

١٠٣
١٣

قال أبو عمرو : ولم يزل حريث يهجو بني بختَر وبني ثعل من أجل حبي ، فبينا هو ذات يوم ببيبر وقد نزل على رجل من قريش وهو جالس فبناؤه ينشد الشعر الذي قاله يهجو به بني ثعل وبني بختَر أبي عتود ، ويحبر يومئذ رجل من بني جشم ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختَر يقال له أوفى بن جهم بن أسيد بن حبي ^{١٠} ابن ثوملة بن ثفل بن خشم بن أبي حارثة هند بن أخت له من قريش ، فزأوفى هذا بحريث بن عتاب وهو ينشد شعرا بها به بني بختَر ، فسمعه أوفى وهو ينشد قوله :

وإن أحق الناس طرا إهانة ^(٤) * عتود يسأريه فسرير وتلب

العتود : التيس الحرير . والفريز : ولد الظبية . ويأريه : يفعل فعله . فدنا منه أوفى وقال : إني رجل أصم لا أكاد أسمع ، فتعزب إلى ، فقال له : ومن أنت ؟ فقال : أنا رجل من قيس ، وأنا أحادي هذا الحى من بني ثعل وبني بختَر ، وأحب ^{١٥}

(١) في ب ، س : « مواضع حرة » ، والنسب من باقي الأصول . وقصمت الناقة بغيرها إذا ردت إلى جوفها أو مضتها . أو ملأت بها قاه . يصفهم بالي والصفهاة .

(٢) التلق : التثوق ، وهو الساق السان بالشار الأمل فيسمع له صوت ، وذلك عند اشتطابة الشى . والقاه ، في قوله « في سلحه » بمعنى الباء .

(٣) كذا في ب ، س . وأتى في باقي النسخ : « إلا أهاج » .

أَنْ أَرَوْى مَا قِيلَ فِيهِمْ مِنَ الْمَجَاءِ ، فَأَدَّتْهُ مِنْهُ ، وَكَانَتْ مَعَهُ هِرَاوَةٌ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ،
فَلَمَّا تَمَكَّنَ مِنْ ابْنِ عَتَّابٍ جَمَعَ يَدَيْهِ بِالْهِرَاوَةِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ فَخَطَمَهُ ، وَسَقَطَ
عَلَى وَجْهِهِ وَوُثِبَ الْقُرْشِيُّ عَلَى أَوْقٍ فَأَخَذَهُ ، فَوَثَبَ بَنُو أُخْتِهِ فَأَنْتَرَهُوهُ مِنَ الْقُرْشِيِّ ،
وَكَادَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ ، وَأَقْلَتَ أَوْقٌ وَدُوْرِي ابْنُ عَتَّابٍ حَتَّى صَلَحَ وَاسْتَوَى
أَفْهُ ، فَقَالَ أَوْقٌ فِي ذَلِكَ :

لَأَقَى ابْنَ عَتَّابٍ بِخَيْرٍ مَا جَدَا • يَزِيحُ النَّفَامَ وَيَنْصُرُ الْأَحْسَابَا
فَضْرِبَتْهُ بِهِرَاوَتِي فَتَرَكْتُهُ • كَالْجِلْسِ مُتَعَفِّرٍ الْجَيْنِ مَصَابَا

قَالَ : ثُمَّ لَبِقَ أَوْقٌ بِقَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ اتَّهَمَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَنَّهُ سَرَقَ
عِيْدًا لَهُ وَبَاعَهُ بِخَيْرٍ ، فَلَمْ يَزَلِ الْقُرْشِيُّ يَطْلُبُهُ حَتَّى أَخَذَهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ ، فَخُبِسَ
فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ ، وَجُعِلَتْ لِلْقُرْشِيِّ يَدُهُ ، فَبَيْتَ ابْنُ عَتَّابٍ إِلَى عَشِيرَتِهِ بَنِي تَبَّانَ ، فَأَبْوَا
أَنْ يَعَاوَنُوهُ ، وَأَقْبَلَ عُرْفَاءُ بَنِي مُخْتَرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ يَرِيدُونَ أَنْ يُؤَدُّوا صَدَقَاتٍ قَوْمِهِمْ
فِيهِمْ حَصْنًا وَمَلَامَةً ابْنِا مُعَرِّضَ ، وَسَعْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ لَأَمَ ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْوَلِيدِ
ابْنِ حَارِثَةَ ، وَجَبَّارُ بْنُ أُتَيْفٍ ، فَلَقُوا الْقُرْشِيَّ وَاتَّسَبَّحُوا لَهُ ، وَقَالُوا : نَحْنُ نَنْطِيقُ
الْيَوْمَ مِنْ عَيْدِكَ وَنَرْضِيكَ ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَ وَخَلَّ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ حُرَيْثُ
يُعِدُّهُمْ وَيَجِئُو قَوْمَهُ الْأَدْنَيْنِ مِنْ بَنِي تَبَّانَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَيْدَ تَبَّانَ تَارِكِي • بِأَمَانَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ^(١)
فُضِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِ مُعَرِّضَ • وَسَعْدِ وَجَبَّارِ بَلِ اللَّهِ يَنْصُرُ
وَذُو الْعَرْشِ إِعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ • وَثَبَّتَ سَائِي بِمَدَامَا كَدْتُ أَصْرُ

إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ • لَمْ خَاطِبُ أَعْمَى وَأَخْرَ مُبْصِرُ
لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْثٍ رِبَاعَةٌ ^(١١) • وَغَيْرُهُمْ فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ يُخْتَرُ

مر بسورة فضمكن
مه فقال شعرا

$\frac{104}{13}$

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: مَرَّ بِنَ عَنَابٍ بِمَدَامَ أَسَنَ بِنَسُوءٍ مِنْ بَنِي قُلَيْعٍ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا
فَضَحِكَ مِنْهُ، فَوَقَفَ طَلِيقٌ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

هَزَنْتُ نِسَاءً بَنِي قُلَيْعٍ أَنْ رَأَتْ • خَلَقَ الْقَمِيصَ عَلَى الْعَصَا يَتَرَكُّ
وَجِلَسْنِي هَزْنًا وَلَوْ يَعْرِفُنِي • لَعَلَّنَ أُنَّى عِنْدَ ضَمِيٍّ أُرُوعِ ^(١٢)

خير إغارة على قوم
من بني أسد

قَالَ أَبُو عَمْرِو: وَكَانَ حَرِيثُ بْنُ عَنَابٍ إِفْطَارَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمْ،
فَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ، فَهَرَبَ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ وَخَيَّرَ إِلَى جَبَلَيْنِ فِي بِلَادِ طَيْهِ، يُقَالُ
لَهَا: مَرَى، وَالشُّمُوسُ حَتَّى غَرِمَ عَنْهُ قَوْمُهُ مَا طَلَبَ، ثُمَّ طَوَّدَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِذَا الدِّينَ أَوْدَى بِالْفَسَادِ نَقَلَ لَهُ • يَدْنَاهُ وَرُكْنَا مِنْ مَعَدٍّ نَصَادُمُهُ
بِبَيْضِ خِفَافٍ مَرَقَاتٍ قَوَاطِعَ • لِدَاوَدَ فِيهَا أَنْتَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ ^(١٣)
وَزُرْقِي كَسْتَهَا رَيْشَهَا مَضْرَجِيَّةً • أَيُّثُكُ خَوَافِي رَيْشَهَا وَقَوَائِمُهُ ^(١٤)
إِذَا مَا نَرَجْنَا خَرَّتِ الْأَكْمُ جُجُودًا • لَمَزَّ عَلَا حَيَزُومُهُ وَصَلَا حِمُهُ ^(١٥)

(١) الرِّبَاعَةُ: السَّيَادَةُ. (٢) الْأُرُوعُ: الَّذِي يَرُدُّكَ بِشَجَاعَتِهِ.

(٣) أَثَرُ السَّيْفِ: فَرْعُهُ وَجَوْهَرُهُ وَرُشِيهِ. (٤) الزُّرْقُ: النَّصَالُ. وَالْمَضْرَجِيَّةُ: جَمْعُ
مَضْرَجٍ، وَهُوَ النَّصْرُ أَوَّلُ السَّيْفِ الْكَرِيمِ. وَالْأَيُّثُ: الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ. وَالْخَوَافِي: دِشَاتُ إِذَا ضَمَّ الْعَاطِرُ
جَنَاحَهُ خَفِضَ. وَالْقَوَادِمُ: أَرْبَعُ أَوْ خَمْسُ دِشَاتٍ فِي عَقْلَمِ الْجَنَاحِ.

(٥) الْحَيَزُومُ هُنَا: التَّطَيُّظُ مِنَ الْأَرْضِ أَوَّلِ الْمَرْتَضِعِ مِنْهَا. الْعَلَا جَمْعُ طَلِيمٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ
مِنَ الْإِبِلِ.

إذا نحن يَمرُّنا بين شرقٍ ومَغربٍ * تحسَّركَ بَقَطَانُ التَّرابِ ونائِمةُ
 وتَفزَعُ مِنَّا الْإِنْسُ والجَنُّ كُلُّهَا * ويُشربُ مَهجُورُ المِيسَاءِ وماءَهُ
 سَتَمَنَعُ مُرِّي السُّمُوسُ أَخَاهَا * إذا حَكَمَ السُّلْطَانُ حُكْمًا يُضَاجِرُهُ
 يَمِيلُ فِيهِ . و يروى : بصاحبه ، وقال أبو عمرو : بصاحبه : يزاحمه . والأصح
 منه ماخوذ .

إلى هنا انتهى الجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني
 ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الخامس عشر منه
 وأوله أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

فلم يزل

الجزء الرابع عشر من الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

من س	من س
١ ١٦٩ الأسود بن حنيفة	٢ ١ الحسين بن الحزام
١ ١٧٤ حل بن الخليل	١ ١٧ محمد بن يسير
١ ١٨٧ محمد الزنف	١ ٥١ ديك الجن
١ ١٩٣ أبو الشبل	١ ٦٩ قيس بن عاصم
١ ٢١١ طهث	١ ٩٢ محمد بن حازم
١ ٢١٧ عبد الله بن الزبير الأسدي	١ ١١٢ ابن النصر
١ ٢٦٣ ثابت قطنة	١ ١١٦ محمد البجلي
١ ٢٨٣ كعب الأشقرى	١ ١٢١ ابن أبي الزوائد
١ ٣٠٢ العباس بن مرداس	١ ١٣١ أبو الأسد
١ ٣٢١ حماد مجرد	١ ١٤٤ قيس بن الحداذية
١ ٣٨٢ حريث	١ ١٦٢ ابن قنبر

فهرس الموضوعات

صفحة

- قصته مع أبي عمرو المدائني وشعره في ذلك ... ٣٤
 قوله في قصر غرب ... ٣٩
 قوله في رثاء نفسه ... ٣٩
 قصته مع داود بن أحمد بن أبي دواء ... ٤٠
 أبيات له في الحكم ... ٤١
 أبيات له في وصيفة بخرته وطيبته ... ٤٢
 أبيات له في أهل الجبل ... ٤٣
 قوله في استنائه عن تلوين ما يسمعه ... ٣٤
 بيتان من قصص الحكمي ... ٤٤
 ولقب في خلق له ... ٤٤
 قوله وقد أخذته ثم بن جعفر ألواح آيتوس بعد ...
 أن أسكره ... ٤٥
 مجازة أحمد بن يوسف ... ٤٦
 قوله في ألواح الآيتوس أيضا ... ٤٧
 شعره إلى بعض الهاشمين وقد جهاه ... ٤٧
 شعر له وقد أفاق من السكر ... ٤٨
 شعره إلى والي البصرة يستقيه لبيداً ... ٤٩

أخبار ديك الجني ونسبه

- نسبه ونسبه في ترجمته ... ٥١
 قصيدته في هجاء ابن عمه ... ٥٢
 قصته مع زوجته ورد ... ٥٥
 شعره في غلامه بكر ... ٦٠
 رثاء جعفر بن علي الهاشمي ... ٦٥
 أبيات له في أهل حمص وقد مزلوا إمام مسجدهم ... ٦٧

أخبار قيس بن هاشم ونسبه

- نسبه ... ٦٩
 بعض صفاته ... ٦٩
 وأدبائه في إبلحالية ... ٦٩

صفحة

أخبار الخصبين بن الحمام ونسبه

- نسبه ... ١
 مكانته في قومه ... ١
 وفود ابنته على معاوية ... ٢
 حرب قومه بني سهم بن مرة مع بني صرة بن مرة ... ٢
 شعره في لوم بني عمه على تقيدهم لقتاله ... ٥
 انتصاره عليهم وشعره في ذلك وغنوه بقومه ... ٦
 وثلاثة قصص من الحارث ... ٨
 لومه بني حوس حين فارقوا قومه ... ٨
 قوله في بني حوس أيضاً يلوهم ويدكر يده عليهم ... ٩
 الخصبين والبرج بن الجلاس ... ١٠
 غارته حل بني مطيل وبني كعب وشعره في ذلك ... ١٣
 إحداه الإسلام وشعره لذلك حل ذلك ... ١٤
 موته ورثاء أخيه إياه ... ١٥

أخبار محمد بن يسير ونسبه

- قصته مع والي البصرة ... ١٧
 قصة شاة منيع به وهجاءه إياها ... ٢٠
 شعره إلى امرأته وقد كتبت إليه تماًتبه ... ٢٦
 هجاء أبا النجم المنفي ... ٢٧
 قصته مع صديق له ينفي داود ... ٢٨
 شعره في رثاء داود ... ٢٩
 أبيات له في شاة منيع ... ٣٠
 قوله في يوسف بن جعفر وقد هربا عليه وشجه ... ٣٠
 شعره في غلام ... ٣١
 شعره في عمرو القسافي وقد حان منفيته ... ٣١
 استنصار حمار أم جبار له فلق عليه فقال شعراً يشكره ... ٣٢
 قصة جلة التمر وشعره إلى والي البصرة في ذلك ... ٣٣
 قصته مع أحمد بن يوسف ... ٣٤

صفحة	
٨٩	إسلامه
٩٠	حديثه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
	أخبار محمد بن حازم ونسبه
٩٢	نسبه وشيء من أخباره
٩٢	قصته مع الطاهري
٩٣	غيره مع أحمد بن سعيد بن سالم
٩٣	غيره مع سعد بن مسعود
٩٤	قصيدته في مدح الشباب وذم الشيب
٩٥	بكلالة الشيب أيضاً
٩٥	هجاؤه ابن حميد
٩٧	شأنه محمد بن حيد فهجاه
٩٨	رده على من عابه بقصر شعره
٩٩	غيره مع أبي ذؤيب
١٠٠	ترضاه صديق له فقال شعراً
١٠١	غيره مع أحمد بن يحيى
١٠٢	رده على كتاب أحمد بن أبي تيمك
١٠٢	غيره مع الحسن بن سهل
١٠٥	شعره في صديق كثير عليه
١٠٥	غيره مع إبراهيم بن المهدي
١٠٦	غيره مع قنوشجاني
١٠٧	غيره مع يعقوب ولد سعيد بن سالم
١٠٨	تمثل المتوكل بشعره حيناً غاضبه قبيحة
١٠٨	هجاؤه بني خنير
١٠٩	هجاؤه عاملنا محمد بن حامد على الأمازي
١١١	وصفه للشيب
١١١	غيره مع محمد بن زبيدة
	أخبار ابن القصار ونسبه
١١٢	نسبه
١١٢	ثله جسطه وتناوده عليه
١١٤	كان مغضاباً بمحضرة السلطان
١١٤	غيره مع زوج البلوي الكاتب

صفحة	
٧١	سبب وأده لنباته
٧١	غيره مع زوجه منقوسة بنت زيد القوارس ...
	أبيات القياس بن مرداس يمدح فيها قيساً وججو
٧٢	جويانا الطائي
٧٣	حلمه وعفوه عن ابن أخيه وقد قتل ابنه ...
٧٤	وفوده على الرسول عليه السلام
٧٥	قصته مع تاجر خمار
	خسدهم الزبرقان بن بدر حتى فرق المسدقات
٧٦	في قومه
٧٦	أسباب سيادته
٧٧	نصيحته لبنيه
٧٧	حديثه له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال
٧٨	غيره مع الخوثران
٧٨	أبياته التي قالها في يوم جلود
	إفادته على الهازم يوم التليج وما قال أبته
٨٠	في ذلك اليوم
٨١	قتاله عبد القيس
٨١	كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني
٨١	ماقاله لأولاده حين حضرته الوفاة
٨٢	رثاء عبدة بن الطبيب له
	تمثل هشام بن عبد الملك ببيت من أبيات عبدة
٨٣	في رثائه
٨٣	هو وعبد بن الطبيب
٨٤	سبب تحريره الخمر على نفسه
٨٦	قصته مع امرأته وقد فارقه لإسلامه
٨٦	كان يكنى أبا علي
٨٧	بعض صفات قومه بني منقر
٨٧	وصيته لبنيه بحفظ المال
٨٧	وفوده على النبي مع عمرو بن الأثم وتبأتهما أمامه
٨٨	ارتداده
٨٩	قصته مع عبادة بن مرثه
٨٩	قصته مع زيد الخيل

صفحة	
١٥١	ملح آمد بن كرز لحايته له وقال شعراً في ذلك
١٥١	شعره في غارة ضريس على بني ضاطر
١٥٢	مدحه على بن عمرو من غزاة
١٥٣	مدحه على بن نونل
١٥٤	هجرة غزاة لجلب أصحابهم وشعر له في ذلك
١٥٨	شعره في مشقته لم
	أراد قوم من مزينة أسره لقاتلهم حتى قتل
١٦٠	وهو يرتجز
١٦١	شعر لابن قنير في التشيب

أخبار ابن قنير ونسبه

١٦٢	نسبه
١٦٢	هجاءه مسلم بن الوليد
١٦٤	أنشد المسون بيتين له وأمر ابن عرز بطلعهما
١٦٤	شعره في التسيب
١٦٥	قصته مع جوار كمرش له
١٦٥	حفظ على بن محمد التوفل من شعره
١٦٥	رواية محمد بن سلام لشعره وأمرأته عليه ..
١٦٦	شعر منسوب إليه أو لعتاق
١٦٧	ذم كل قرشي لم يتخلق بأخلاق قريش
١٦٧	تمجس الرشيد بشعره لقياس بن محمد
١٦٨	شعره في مرض موته
١٦٨	شعره للأسود بن حمارة

أخبار الأسود ونسبه

١٦٩	نسبه وأخباره
١٦٩	شعره في مشقته هنت
١٧٠	ولايته بيت المسال
١٧٠	شعره في محمد بن عبد الله بن كثير
١٧٠	قصته مع محبوبته مريم
١٧١	قصته في بيتين من شعره
١٧١	شعره في تولية أبي جعفر المدينة
١٧٢	شعر لعل بن الخليل
١٧٣	شعر لعل بن الخليل

صفحة	أخبار معبد
------	------------

١١٦	نسبه
١١٦	شعره مع غلام من المدينة

أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه

١٢١	نسبه
١٢١	شعره في جارية كان يتشققها
١٢٢	هجاءه لأبي عبيدة بن عبد الله
١٢٣	شعره في قيان حاد بن عسران
١٢٣	هجاءه لأمراءه الأنصارية
١٢٦	قدمه بغداد وتشرفه إلى المدينة وشعره
١٢٧	شعره حين شرب خراً
١٢٩	أمر المنصور بزواج أبي عبد مناف بالملكات

أخبار أبي الأسد ونسبه

١٣١	نسبه
١٣١	شعره في جارية تركها فأغلقت
١٣٢	طلب من موسى بن الضحاك غلاماً فضاطره غلامه
١٣٢	سبب هجاءه أحمد بن أبي دواد
١٣٣	سبب الهجاء
١٣٤	مدحه لقيس بن صالح
١٣٥	مدحه جعفر بن إسماعيل وهجاءه على بن المتجم
١٣٩	عتابه لأبي دلف لحبيبه ليلاه
١٤٠	شعره في صديقه بسطام
١٤٠	رفاءه إبراهيم المروسل
١٤١	هجاءه شاهين ابن أخي أبي دلف

أخبار قيس بن الحداية ونسبه

١٤٥	أغار على أبي قنير وقتل ابن عث وقال شعراً ...
١٤٧	أغار على هوازن وقتل أبا زيد وعروة وقال شعراً
١٤٩	شعره في حرب غزاة وعامر بن القزرب ...
١٥٠	شعره لأبي الأسح في غارة هوازن على غزاة
	أجاب قيس بن ابن الأسح وغيره بأنه فخر يوم
١٥٠	لم يكن لهم

صفحة	
٢٠١	شعره في جارية سوداء يحبا
٢٠٢	هجاؤه جارية لماشم للتوى
٢٠٢	شعره في ذم المطر
٢٠٣	هجاؤه مولد لبد الله بن يحيى
٢٠٤	هجاؤه محمد بن حماد
٢٠٤	شعره في كيش كسر قنديلته
٢٠٩	سرق منه قرطاس فراث

أخبار شعنت

٢١١	نسبه
٢١١	ماوقع له في مجلس غناه
٢١٣	غناؤه في مجلس التوكل
٢١٥	غناؤه في شعر
٢١٦	شعر لبد الله بن الزبير الأسدي في فيه

أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه

٢١٧	نسبه
٢١٧	غيره مع عبد الرحمن بن أم الحكم
٢٢١	شعره حين عزل عبد الرحمن عن الكوفة
٢٢٣	غيره مع عمرو بن عثمان
٢٢٤	مدحه أسماه بن خارجة
٢٢٥	حبسه ابن أم الحكم وشعره
٢٢٧	شعره بين يدي عبيد الله بن زياد
٢٢٨	شعره حين قتل هاشم بن عروة
٢٣٤	شعره عند عبيد الله بن زياد
٢٣٦	شعره في صديقه
٢٣٧	رثاؤه لصديقه
٢٤٠	رثاؤه يعقوب بن طلحة
٢٤٢	حبسه زفر فقال شعرأ
٢٤٣	شعره مع الحجاج
٢٤٦	مدحه لبشر بن مروان
٢٤٩	مدح ابن أم الحكم فلم يسله فجهبا
٢٤٩	شعره في مقتل عبد الله بن الزبير

صفحة

أخبار علي بن الخليل

١٧٤	نسبه وأخباره
١٧٤	كان مولد ممن بن زائدة الشيباني
	حبسه الرشيد مع صالح بن عبد القنوس ثم مدحه
١٧٥	فأطلقه
١٧٧	شعره في يعقوب بن داود وابن علاثة
١٧٨	ولاية ابن أبيهم الحوس وإنشاده شعره
١٨٠	تمنته يزيد بن يزيد بمولود
١٨١	المهدي يذكره بشعره في الخمر
١٨١	مدحه ممن بن زائدة
١٨٢	هجاؤه لصفوان

أخبار محمد الزلف

١٨٧	نسبه وبعض أخباره
١٨٧	أدعاؤه غناه لابن جامع
١٨٨	قوة حفظه وبراعته في الفتاوى
١٨٩	غناه لابن جامع بمضرة الرشيد
١٩٢	شعره لأبي الشبل البرجي

أخبار أبي الشبل ونسبه

١٩٣	نسبه
١٩٣	مجهونه والتمسالة بالتوكل
١٩٤	مدحه جاريته فقال شعرأ
١٩٤	مدحه مالك بن طوق ثم مدحه
١٩٥	رثاؤه لطبيب
١٩٥	حبسه بخالة بن يزيد
١٩٦	عرس شعره على المسافر فظمه
١٩٧	بعض نوادره
١٩٧	غيره مع حمار جوصي
١٩٨	هجاؤه هبة الله بن إبراهيم
١٩٩	قصته مع جاريته
٢٠٠	شعره في الغيب
٢٠١	غيره مع حاتم بن الفرج

صفحة	أخبار كعب الأشقرى ونسبه
٢٨٣	نسبه وبعض أخباره
٢٨٣	شعره الحجاج عن وقعة الأزارقة
٢٨٦	شعره في المذهب وولده
٢٨٧	تهاميه وزيد الأصم
٢٨٩	هجاء عبد القيس
٢٩٠	هجاء ربيعة وبنين
٢٩٠	شعره في المذهب أمام رسول الحجاج
٢٩٢	هروبه إلى عمان
٢٩٣	شعره في مقتل بني الأحم
٢٩٤	شعره في عمرو بن عير
٢٩٥	شعر له فيه فناء
٢٩٧	شعره في المذهب وولده
٢٩٨	هجاء لأخيه وعير ذلك
٢٩٨	مقتله
٢٩٩	مدحه لفتية بن مسلم
صفحة	أخبار ثابت قطنة ونسبه
٢٩٣	نسبه
٢٩٤	صلاته بالجنة بالناس
٢٩٤	غير حاجب الليل مع يزيد بن المذهب
٢٩٦	غيره مع حاجب الليل عند يزيد
٢٩٨	هجاء حاجب له
٢٩٨	شعره عن نفسه
٢٩٨	هجاء لفتية بن مسلم
٢٩٥	وفاؤه المفضل بن المذهب
٢٩٧	رده على ابن الكوا
٢٩٧	كتابه إلى يزيد بن المذهب
٢٩٨	خطب امرأة ففذه ضيا جوير بن سمه
٢٩٩	وفاؤه يزيد بن المذهب
٢٨٠	هجاء لريمة
٢٨١	شعره لما منعه فتية بن مسلم
٢٨١	شعره في قومه
٢٨١	غيره مع أمية بن عبد الله بن خاله

صفحة	أخبار حماد بن محمد ونسبه	صفحة
٢٤٩	نسبه	٢٢١
٢٥٠	كان أبوه مولد لبني هند وهما بشار له	٢٢١
٢٥١	الجادون الثلاثة	٢٢٢
٢٥١	سبب مهاجرة بشار	٢٢٣
٢٥٢	كان من كبار الزناقة	٢٢٤
٢٥٣	هجرة بشار له	٢٢٥
٢٥٤	هجرة بشار له ولصديقه سليم	٢٢٦
٢٥٥	وسيط بصري بينه وبين بشار وغير ذلك	٢٢٦
٢٥٥	هجرة بشار له	٢٣٠
٢٥٦	هجرة بشار له	٢٣١
٢٥٧	اتصاله بالربيع	٢٣١
٢٥٨	شعره في طرب	٢٣٢
٢٥٩	كان أبو حنيفة صديقاً له	٢٣٣
٢٦٠	كان يحيى بن زياد صديقاً له	٢٣٣
٢٦١	شعره لصديق انقطع عن مجلسه	٢٣٥
٢٦٢	كان من لنماء الوليد بن يزيد	٢٣٥
٢٦٣	اجتماعه بوجوه البصرة	٢٣٦
٢٦٤	شعر محمد بن الفضل السكوني ينتظر إليه به	٢٣٧
٢٦٥	مدحه جلقة من أبناء ملوك الفرس	٢٣٨
٢٦٦	سريته بن أبي الصلت يديه بالبحر وشعر له في ذلك	٢٣٩
٢٦٦	قوله في رجل سبق في مجلسه	٢٤٠
٢٦٦	شعر له في فريش حين صلي به	٢٤٠
٢٦٧	خبره مع غلام أمرد	٢٤١
٢٦٨	شعره في جوهري	٢٤١
٢٦٩	رثاءه للأسد بن خلف	٢٤١
٢٧٠	هجا أبا حرد مولى جوهري بشعر	٢٤٢
٢٧١	هجا بشاراً بيت من الشعر	٢٤٥
٢٧١	هجرة له أيضاً	٢٤٥
٢٧٢	رواية بشار يشده شعراً لحامد	٢٤٧
٢٧٢	إعجاب محمد بن النطاح بشعره	٢٤٨
٢٧٣	هجرة بشار أكثر ما هجاهم	٢٤٩
٢٤٩	مهاجع بن سمدة هجر حماداً تيميه بشعر	
٢٥٠	شعره في جارية	
٢٥١	شعره في محمد بن طلحة	
٢٥١	رده على حصص بن أبي وزرة حين طعن على مرضش	
٢٥٢	شعره في جبة لبغض الكتاب	
٢٥٢	مرض فلم يده طمع بن لياس فقال شعراً في ذلك	
٢٥٣	خبره مع المنفل بن بلال	
٢٥٤	خبره مع حماد الجارية	
٢٥٥	خبره مع غلام يث به إليه طمع	
٢٥٥	شعره له ولطيم في بنت دهقان	
٢٥٦	شعره في وداع أبي غالة الأحول	
٢٥٧	نازحه لطمع بن لياس وشعرها في ذلك	
٢٥٨	هجرة عيسى بن عمرو	
٢٥٩	هجا حشيش الكوفي	
٢٦٠	هجا أبا حرد	
٢٦١	هجرة غيلان جد عبد الصمد بن المنفل	
٢٦٢	شعره في يحيى بن زياد	
٢٦٣	شعره في عيسى بن عمرو	
٢٦٤	هجا يقطينا بشعر	
٢٦٥	شعره في ولد لبشار	
٢٦٦	قال شعراً حين سمع يقي طمع	
٢٦٦	استنجاهه محمد بن أبي العباس وعداً	
٢٦٦	شعره في حيان بن شيبة	
٢٦٧	هجرة طمع بن لياس	
	مدحه وتمزيته دارد بن اساميل بن حل بن عبد الله	
٢٦٨	ابن العباس	
٢٦٩	كان ما بينا زنديقا	
٢٧٠	أدبه محمد بن أبي العباس	
٢٧١	نسب محمد بن أبي العباس زنديق بنت سليمان	
٢٧١	خطبه لها	
٢٧٢	غنى دحان في شعر قيس بن النطاح	
٢٧٣	شعر لابن أبي العباس في	

فهرس الشعراء

(أ)

ابن أبي الزوائف = سليمان بن يحيى بن زيد بن عبيد
ابن برد = بشار .

ابن دباح = محمد بن دباح .

ابن دحيمة الثاني = ١٧١ : ١٨

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير الأسدي .

ابن القصار ونسبه = ١١٢ : ١

ابن قنبر = ١٩١ : ١٦٢ ، ٥ : ١٦٣ ، ٤ : ١٦٤

١٦٤ : ١٥ : ١٦٥ ، ١ : ١٦٧ ، ١ : ١٦٨

١٦٨ : ٢ : ٢٧٧ ، ٣ : ٢٧٨

ابن قيس القرقيات = ٢٣٨ : ٢٠

ابن يسير = محمد بن يسير .

أبو الأسد الشيباني = ١٣١ : ١٣٢ ، ١ : ١٣٤ ، ١٠ : ١٣٥

١٣٥ : ٨ : ١٣٦ ، ٧ : ١٣٧ ، ٦ : ١٣٨

أبو تمام = ٢٢٤ : ١٧

أبو الجهم أحمد بن يوسف = ١٩٦ : ١

أبو الشبل البرجي = ١٩٢ : ٧ : ١٩٣ ، ١٥ : ١٩٤

١٩٤ : ٦ : ٢٠٢ ، ٧ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٠٩ ، ١ : ٢١٠

أبو عمر = أحمد بن المنجم .

أبو هشام الباهل = ٣٨٠ : ١٦

أبو هفان = ١٤٠ : ١

أبو جزة السدي = ١٢٢ : ٥

أحمد بن المنجم أبو عمر = ٢٠١ : ٦

أحمد بن يوسف = ٦٢ : ١٤ : ٢١٥ ، ١ : ٢١٦

الأخطل بن ربيعة = ٨٧ : ٥

الأخطل أبو مالك غياث بن ضوث = ٣٤٥ : ٩

إصحاق بن إبراهيم الموصلي = ١٨٤ : ٧

إسماعيل بن يسار = ٣٨١ : ٩

الأسود بن حمارة القنزلي = ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ ، ١ : ١٧٠

١٧٠ : ٢ : ١٧٢ ، ١٧ : ١٧٣

أحش هذان = ٢٢٤ : ١١ : ٢٢٦ ، ١٢ : ١٣

أوس = ٢١١ : ١٧

أوفى بن حجر = ٢٨٤ : ٥

(ب)

البحرئ = ٦٣ : ٦٤ : ٢١٣ ، ٢ : ٢١٤ ، ٩ : ٢١٥

البرج بن الجلاس = ١٠ : ١٣

بشار بن برد = ١٤٢ : ٥ : ١٧٧ ، ١٧ : ١٧٨

٢٢١ : ١٥ : ٢٢٣ ، ٧ : ٢٢٤ ، ١٦ : ٢٢٥

٢٢٥ : ٤ : ٢٢٨ ، ٣ : ٢٢٩ ، ٦ : ٢٣٠

٢٣٠ : ٢ : ٢٣٢ ، ٣ : ٢٣٣ ، ٧ : ٢٣٤

٢٣٤ : ٤ : ٢٣٥ ، ١٢ : ٢٣٦ ، ٨ : ٢٣٧

٢٣٨ : ١٠

(ث)

ثابت قطنة = (شعره في ترجمته من ٢٦٢ - ٢٨٢) .

(ج)

جرير بن عبد الله الخطمي = ١٠٠ : ١٧ : ٢٤٥ ، ٧ : ٢٤٦

جيفران المروسي = ٤٨ : ١٥

جهميل = ٢١٤ : ٥

(ح)

حاجب القنبر = ٢٦٤ : ٣ : ٢٦٥ ، ٥ : ٢٦٦

حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام

حريث بن عتاب الطائي = ٣٨١ : ٨ : ٣٨٢ ، ١ : ٣٨٣

حسان بن ثابت = ٣٠٣ : ١٢

الحسن بن سهل = ٩٨ : ٦

الحصين بن الحزام = شعره في ترجمته من صفحة ١ - ١٦

الحكم بن قنبر = ابن قنبر .

حامد صيرد = ٣٢٠ : ٩ : ٣٢١ ، ١ : ٣٢٥ ، ٨ : ٣٢٦

(ف)

الفردق - ١٤١ : ١٨ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٧٢ : ٢٩

(ق)

قيس بن الخدابة - (شعره في ترجمه من ١٤٢ - ١٦٠)
قيس بن الخطيم - ٣٧٢ : ١٣
قيس بن حاصم المنقري - (شعره في ترجمه من ٦٨ - ٩٠).

(ك)

كعب الأفرقي - (شعره في ترجمه من ٢٨٢ - ٢٩٩).
كعب بن زهير - ٢٠٩ : ٢١

(م)

مالك بن عوف النصري - ١٤٦ : ١٤

الخنس - ٢٤٥ : ٢٦

مجنون ليل (قيس بن الملوح) - ٣٥ : ١٣ : ٤٠ : ٢٣
محمد بن حازم الجاهلي - (شعره في ترجمه من ٩١ - ١١١).
محمد بن أبي العباس - ٣٧١ : ٤ : ٣٧٢ : ٧
٣٧٢ : ٦ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٨
محمد بن يسير (شعره في ترجمه من ١٧ - ٥٥).

مرداس بن عيدة بن منبه - ٩٠ : ٩٠

مسكين بن عامر - ٢٧٢ : ١٦

مسلم بن الوليد الأنصاري - ١٧٩ : ١٧

مطيع بن لؤس - ٣٥٤ : ٩ : ٣٥٥ : ١٢

٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٦

للهازل - ١٩٠ : ١٨

(ن)

النابغة الذبياني - ٢٢٩ : ١٧

نافع بن عتبة - ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٣

نباتة بن عبد الله الخليلي - أبو الأسد.

النمر بن قولوب - ٨٧ : ٨

نوفل بن عمارة بن الوليد - ١٧٣ : ١٦

(ي)

يحيى بن زياد - ٣٥٦ : ٣

يزيد بن مفرح - ٨١ : ١٨

(خ)

الخنساء بنت عمرو بن الأزد - ٣١٨ : ١٦

عقبات بن جبير - ٣١٦ : ١٤

(د)

ديك الجبل الحمصي - (شعره في ترجمه من ٥٠ - ٦٧)

(ذ)

ذو الرمة - ٢٤٣ : ٢٣

(ز)

الزبير بن عبد الله بن الزبير - ٢٦٠ : ٥

زهير بن أبي سلمى - ٢١٨ : ١٧

زيد الخليل - ٨٩ : ٩

(س)

سراقة بن مرداس - ٣٠٢ : ٤ : ٣١٨ : ١٧

سليمان بن يحيى (ابن أبي الزوائد) - (شعره في ترجمه من ١٢٠ - ١٣٠)

سوار بن حيان - ٨١ : ٦

(ع)

عبادة بن مردث - ٨٩ : ٣

العباس بن مرداس السلسي - (شعره في ترجمه من ٣٠٠ - ٣٢٠)

عاصم بن وهب - أبو الفيل البرقي

عبد السلام بن رزيان - ديك الجبل

عبد الله بن الزبير الأسدي - (شعره في ترجمه من ٢١٦ - ٢٦٢)

عبد بن العتيق - ٨٣ : ١

عروة بن حزام - ٢١٤ : ٩

حل بن الخليل - (شعره في ترجمه من ١٧٢ - ١٧٦).

حل بن عمرو الأنصاري - ٢١٤ : ١٠

عمارة بن الوليد النوفلي - ١٦٩ : ٧

عمرة بنت مرداس - ٣١٩ : ٥

عمرو بن سنان - ٣٢٢ : ١

عمرو بن معد يكرب - ٣١٦ : ٢

فهرس رجال السند

ابن الكلبي هشام بن محمد - ١٣ : ٤٦ : ٨٣ : ١٢ : ٨٧ :

١٢ : ٢٢٢ : ٢

ابن مهوريه = محمد بن القاسم

ابن النطاح = احمد بن صالح بن النطاح .

ابن الشفاء - ٩٤ : ١

ابو اسحاق الطلسي - ٧٢٤ : ٧ : ٣٣٠ : ١

ابو ايوب الزبال - ١٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ٣٣٢ : ٩١ :

٣٥٣ : ١٢ : ٣٦٣ : ٤

ابو ايوب المنيش - ١٤٠ : ٧ : ١٩٣ : ١٤ : ٤

٣٤١ : ١ : ٣٥٥ : ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٧٣ : ١٥ :

ابو بكر المامري - ٢٨١ : ١

ابو بكر بن عياش - ٢٧٧ : ١١

ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان = محمد بن خلف

ابو ثوبة - ١٦٤ : ٢

ابو جندبة - ٧٤ : ٧

ابو جعفر المبارك - ٨٦ : ٢

ابو حاتم السجستاني - ١ : ٤٦ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ٤٧ :

١٤ : ٤٤ : ١٥ : ١٠ : ٧٥ : ١ : ٢٨١ : ٤٨ :

٣٤٧ : ٨

ابو الحسن الاسدي - ٢٥١ : ٣ : ٢٩٥ : ١

ابو طلحس الاموي الملقب - ٣٣٢ : ٨

ابو عتيقة = الفضل بن الحباب

ابو عيشة = زهير بن حرب .

ابو داحية - ٣٨٠ : ٢

ابو دعابة - ١٤٠ : ٨ : ٣٢١ : ١١ : ٣٥٢ : ١ : ٤١ :

٣٦٢ : ٥

ابو دحيان - ٣٢٣ : ٨

ابو ذكوان - ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ١

ابو سهيل عبد الله بن ياسين - ٣٢٤ : ٨ : ٣٣٠ : ٢

ابو القليل = عاصم بن وهب .

(١)

ابو ابيهم بن ايوب - ٢٦٢ : ٧ : ٣٢٢ : ١٢ :

ابو ابيهم بن عمر المامري - ٣٢٢ : ١٣ :

ابو ابيهم بن محمد بن عبد الحميد - ٣٣٦ : ٦ :

ابو ابيهم بن المذفر - ٤٤ : ٢

ابن ابي الاثر = محمد بن يزيد

ابن ابي عيشة = احمد بن ابي عيشة

ابن ابي سعد = عبد الله بن ابي سعد

ابن ابي العباس = محمد بن ابي العباس

ابن ابي فن - ٣٥٩ : ٩

ابن اسحاق - ٣٠٧ : ١٠ : ٣٦٧ : ٣ :

ابن الاعراب الملقب الشيباني - ٧٦ : ١٣ : ٩٤ : ٣ :

١٨١ : ٢ : ٢١٧ : ٤ : ٢٢٥ : ٢٢٧ : ١١ :

٢٢٨ : ١٣ :

ابن جندبة - ٧٧ : ٥

ابن جعفر جسطلة = احمد بن جعفر .

ابن حمون - ٢١١ : ١٣ :

ابن داب - ١٢٨ : ١٣ :

ابن داحية - ٣٧٧ : ٨

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابن سعد - ٢٢٨ : ١٣ :

ابن سلام = محمد بن سلام

ابن شهاب - ٣٠٧ : ٨

ابن عائشة - ٩٠ : ٤٥ : ٣٤٠ : ٢ :

ابن عباس العسكري - ١٦٥ : ١٧ :

ابن عبد الاعل الشيباني - ٣٥٧ : ١٠ :

ابن حل = الحسن بن حل الخفاف

ابن حمار = احمد بن عبيد الله بن حمار

ابن عياش = ابو بكر بن عياش

ابن قتيبة - ٣٢٢ : ١٣ :

أبو هفان - ١٧٣ : ١١ : ١٣٢ : ٤٩
 أبو يعقوب الخرمي - ٣٤١ : ٣ : ٣٥٥ : ٦
 أبو القبطان - ٤٤ : ٧
 أبيض بن عمرو - ٣٤١ : ١٥
 أحمد بن إبراهيم بن إسحاق - ١٢١ : ٨
 أحمد بن إسحاق - ٣٣١ : ٧
 أحمد بن الأسود بن الهيثم - ٣٣٦ : ٥
 أحمد بن جعفر جسطه - ٤٨ : ١١ : ٤٩ : ٥٥
 ٩١ : ٦ : ١٢٨ : ١٢ : ١٨٥ : ١ : ١٨٧ : ١١
 ٣٦٧ : ١٩
 أحمد بن الحارث الغزاز - ٧٤ : ٦ : ٨٣ : ٥٥
 ٢١٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٢ : ٣٣٣ : ١
 أحمد بن غلاد - ٣٢٦ : ٥ : ٣٨٠ : ٦
 أحمد بن أبي خيثمة - ١٧١ : ٦ : ١٦٨ : ٥٥
 ٢٨٣ : ٦
 أحمد بن زهير بن حرب - ١٧٧ : ٥ : ٢٦٤ : ١
 ٢٦٨ : ١٠ : ٢٩٠ : ١١ : ٣٧٦ : ١٤
 أحمد بن سعيد النمشقي - ٢٣٧ : ٨
 أحمد بن سليمان الطوسي - ١٥٣ : ٣
 أحمد بن صالح بن الكتلح - ٣٧١ : ٣
 أحمد بن أبي طاهر - ١٣٩ : ١ : ٢٠٣ : ٦ : ٣٢١ : ١١
 ٣٥٩ : ١٠ : ٣٦٢ : ٥
 أحمد بن الطيب - ٤٨ : ١١ : ٣٠٢ : ٦ : ٢٠٤ : ٩
 أحمد بن طيفور - ٢١٥ : ٣
 أحمد بن الهيثم السكري - ٤٨ : ١ : ٧٣ : ٦
 ١٦٥ : ١٦ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٨ : ١
 ٣٥٢ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦٥ : ١٤
 ٣٧٨ : ٧ : ٣٨٠ : ٥
 أحمد بن حيد الغزير الجهرمي - ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٧ : ١٤
 ٣٧٨ : ٩ : ٣٢٩ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٤
 ٣٧٧ : ٧ : ٣٨٠ : ١
 أحمد بن حيد الله بن حماد - ٩٢ : ٣ : ٩٢ : ١
 ٩٥ : ١٠ : ٩٨ : ١٢ : ١٧٥ : ١١

أبو طاهر - ٦٧ : ١٠
 أبو الهيثم أحمد بن مالك الهادي - ١٧١ : ١٠
 أبو حبيدة ميمر بن المثنى - ١ : ٦ : ٢٤ : ٨ : ٨٤
 ٩٠ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ٧ : ١٥
 ١٠ : ٧٢ : ٦ : ٧٣ : ٧ : ٧٨ : ٨١
 ١٢ : ١٢٣ : ١ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٨٥ : ١٤
 ٣٤٥ : ١١
 أبو حبان المسائي - ٣٧٥ : ١٤
 أبو هفان - ٢٢٧ : ١٠
 أبو علي الخراساني - ٣١ : ٢
 أبو علي بن حماد - ٣٥٠ : ٧
 أبو عمرو الشيباني - ٢ : ١٨
 أبو البراذل - ٤٧ : ٤
 أبو الهيثم - ٣٤ : ٦ : ٤٨ : ١٣ : ٢٠١ : ١٧
 أبو خزيمة - ٣١٦ : ٦
 أبو حسان دماز - ٧٧ : ٦ : ٧٣ : ٧ : ٧٨ : ١
 ٨١ : ١٢ : ١٢٣ : ١ : ٢٢٣ : ٦ : ٣٢٩ : ٥
 أبو فراس بن محمد بن فراس .
 أبو الفرج الأصبهاني - ٥٢ : ٣ : ٦٠ : ١٥ : ٦٧ : ١٠
 ١٨٨ : ١٧
 أبو الفضل بن برد اشجار - ١١٢ : ٢
 أبو الفضل الكاتب - ١٤١ : ٤
 أبو هلم الشيباني - ٣٣٥ : ٩
 أبو مخنف لوط بن يحيى بن حميد - ٢٢٨ : ١١
 أبو مسلم - محمد بن الهيثم .
 أبو المصعب - عاتبة بن المصعب البلوي .
 أبو حماد القيرواني - ٣٦٥ : ٧
 أبو المصعب - حاتم بن حميد
 أبو قننير - ٣٣٩ : ١٤
 أبو نواس - ٣٢٤ : ٨
 أبو هريرة - ٧٠ : ١١
 أبو هريرة البصري النحوي الضرير - ٢٠٢ : ٩
 ٢٠٤ : ٩

الزئيل (محمد بن عبد الله الأصماني) - ٣٨٢ : ٦

الحسن بن أبي السرى - ٤٤ : ١٠٢ : ٧ : ٢

١٠٦ : ١٠٧ : ٧ : ٥

الحسن بن سعيد - ١٦٢ : ٦

الحسن بن الطبيب البلي - ٢٢٣ : ٦ : ٣١٩ : ١٠

الحسن بن عبد الرحمن - ٣٣٦ : ٥

الحسن بن حل الخفاف - ٣٠ : ١٠ : ٤٠ : ٤

٤٢ : ٤٤ : ٨ : ٢ : ٧٦ : ١٣ : ١٠٢ : ١

١٠٥ : ١٠٦ : ١ : ٨ : ١٠٧ : ٤٥ : ١٠٨

١١ : ١٠٩ : ١٠ : ١٣٢ : ٨ : ١٦٢

١٦ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٧ : ٤ : ١٧١

٩ : ١٨٠ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤

٣ : ١٩٥ : ٥ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٨

٤ : ٢١٥ : ٣ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٢٢

١ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٦

٤ : ٣٥٢ : ١٠ : ٣٦١ : ١٨ : ٣٦٤

١٥ : ٣٦٦ : ١٣ : ٣٧٢ : ١٥

الحسن بن علي الشيباني - ١٠٥ : ١ : ٣٠٩

الحسن بن حليل التزى - ٤٨ : ١ : ٧٣ : ٦

٩٥ : ١٠ : ١٦٧ : ١٥ : ٢٤٣ : ١٢

٢٦٩ : ٦ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٢٦ : ٤

٣٢٨ : ١ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٥٨ : ١٣

٣٦٥ : ١٤ : ٣٧٨ : ٤٨ : ٣٨٠ : ٥

الحسن بن حمارة - ٣٥١ : ١

الحسن بن القاسم الكوكبي - ٢٢٤ : ١

الحسن بن محمد - ١٧ : ٧ : ١٨ : ٣٠ : ٤ : ٤

٢٨ : ٥ : ٣٠ : ٣١ : ١٠ : ٣٢ : ٤

٦٩ : ١١٦ : ٧ : ١٧٨ : ٧ : ٣١٨ : ١٢

الحسن بن يحيى أبو الجاث - ٣٠١ : ١

حسين بن فهم - ٩٢ : ٤ : ١١١ : ٥

الحسين بن حمز - ١٦٤ : ٢

الحل بن يحيى النجم - ٣١ : ١

١٧١ : ٨ : ١٨١ : ١ : ٢٨٥ : ١٣ : ٤

٣٢٤ : ٧ : ٣٢٨ : ٩ : ٣٣٠ : ١ : ٣٦٩ : ٧

أحمد بن حبان المسكري المؤدب - ٢٦٩ : ٦

أحمد بن حمزة المؤدب - ٢٢٤ : ١

أحمد بن عيسى السجل - ٢٢٨ : ١٠

أحمد بن محمد بن الجلب - ٣٠٧ : ٧

أحمد بن المسكن - ١٩٣ : ٢٤ : ١٩٤ : ٣ : ٣٠١ : ١

أحمد بن منصور - ٨٦ : ١

أحمد بن الهيثم - ٧٠ : ٩ : ٧١ : ١ : ٨٦ : ١٢

٢٩٩ : ٦

أحمد بن يحيى ثعلب - ١٣٦ : ٩٤ : ١٠١ : ١ : ١٠١ : ٦

١٧٥ : ١ : ٣٨٠ : ٥

الأحنف بن قيس - ٧٣ : ٧ : ٨٦ : ٣

الأعشى - حل بن سليمان

أصحاق بن إبراهيم الموصل - ١٢٣ : ١٢ : ٣٣٧ : ١

٣٢٨ : ٩ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٤ : ٧ : ٤

٣٦٦ : ٤ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٩

إسماعيل بن إدريس - ٣٢٢ : ١٧ : ٣٧٧ : ٧

الأصمى (عبد الملك بن قريب) - ١١٠ : ١٤ : ٤

١٢١ : ٧ : ٢٩٥ : ١

الأغر المنقري - ٨٩ : ١٤

أيوب بن محمد الطائي - ٣١٩ : ١٠

(ح)

الحارث بن أبي أسامة - ٧٦ : ١٢ : ٣٧١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٤

الحارث بن محمد - ٢٢٨ : ١٢

حامد بن محمد بن شعيب البلي - ٨٩ : ١٢ : ٩٥ : ١

حيثب بن نصر المولي - ٨٣ : ١١ : ٩٩ : ٤ : ٤

١٠٠ : ٨ : ١٢٨ : ١١ : ٢٢٨ : ٩ : ٤

٣٤٥ : ١ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٧٧ : ٧

الحري بن أبي العلاء - ١٥٣ : ٣ : ١٦٩ : ٢ : ٤

١٧٢ : ١٥ : ٢٤٩ : ٤ : ٣١٦ : ٦ : ٤

٣١٨ : ١٣

(س)

سفیان الثوري - ٨٩ : ١٤
 السكوني - محمد بن الفضل
 سلمة بن الفضل - ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٧ : ١٠
 سليمان بن أبي شيخ - ٣٢١ : ٣ : ٣٢٥ : ١٣
 ٥ : ٣٤٥

سليمان بن الربيع البرجي - ٢٢٨ : ١٥
 سليمان المدني - ٣٦٦ : ١٤
 سليمان بن ناصح الأسدي - ٢٧٨ : ١٥
 سوار بن أبي شراة - ٢٦ : ٩ : ٤٩ : ٥
 سباط - ٣٠١ : ٢

(ش)

شعبة - ٩٠ : ٢

(ص)

صالح بن سليمان الخنسي - ٣٢١ : ٣ : ٣٢٥ : ١٤

(ط)

طلحة بن عبد الله بن قزير بن بكار - ١٢٢ : ١٠
 طلحة بن عبد الله الطلسي - ١٢١ : ٧
 الطوسي - ١٦٩ : ١

(ع)

عادية بن المصعب السلولي - ٢٢٤ : ٢
 عاصم بن أطلح بن مالك - ٣٢١ : ١٢
 عاصم بن الحارث - ٣٥٢ : ٢
 عاصم بن الحنثان - ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ١ : ٣١٠ : ١٠
 عاصم بن محمد - ٦٥ : ١٢
 عاصم بن وهب البرجي أبو القليل - ٣٠ : ١٠ : ٤٠ :
 ٤٢ : ٤ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٥ : ٤ : ١٩٦ : ٦ :
 ١٥ : ١٢ : ١٩٨ : ١٥ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ : ١٥
 حباد بن الحزق - ٣٢٣ : ٦ : ٣٣١ : ١٢
 الحباس بن مرداس بن أبي عامر - ٣٠٢ : ١٤

حباد بن إسحاق - ٨٤ : ٦ : ٨٥ : ١ : ١٦٤ : ١١ :
 ١٨٥ : ١ : ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ١٧ :
 ٢٥١ : ٣ : ٢٧٩ : ١٠ : ٣٠١ : ١ :
 ٣٢٣ : ١٧ : ٣٣٥ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٣ :
 ٣٥١ : ٨ : ٣٥٦ : ٥ : ٣٦٢ : ١٩
 حباد بن يحيى - ١٠١ : ٩

(خ)

خالد بن سعيد - ٢٣٧ : ٥
 خالد بن يزيد بن حير - ١٩٥ : ٢٢
 الخزاز - أحمد بن الحارث
 الخزامي - حاشم بن محمد
 خلاد الأرقط - ٣٢٧ : ١٤ : ٣٢٩ : ١٦
 خليفة بن حصن بن قيس بن حاصم - ٨٩ : ١٤
 الخليل بن أسد النوفلي - ٩٢ : ٩ : ١٠١ : ٩

(د)

دارد بن عمرو القمي - ٣٠٧ : ٩
 دحبل بن علي - ٢٦٤ : ١ : ٢٦٨ : ١٠
 دماذ - أبو هشان دماذ

(ذ)

ذكاد وجه الرزة - ١١٤ : ١ : ١٨٧ : ١٠

(ر)

الرفيد - ١٧٤ : ٦
 الرياشي (أبو الهباس) - ٤٣ : ٦ : ١١٥ : ١٣ :
 ٢٩٥ : ١

(ز)

الزباني - أبو أيوب
 الزرقان - ٨٥ : ٢
 الزبير بن بكار - ١٢٦ : ١ : ١٥٣ : ٣ : ١٦٩ : ١ :
 ١٧٢ : ١٥ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٤٦ : ٢ :
 ٢٤٩ : ٤ : ٢٦٦ : ٦ :
 زهير بن حرب - ٨٩ : ١٣ : ٩٠ : ١ :
 زياد بن الخطاب - ١٧٤ : ٥

عليه بن ميمون طالع - ١٣٢ : ١٥ : ٢٢٧ : ١٥
 العباس بن هشام - ٧١ : ٩
 عبد الرحمن بن الحسن - ٣١٨ : ١٣
 عبد الرحمن بن عبد - ٢٢٨ : ١١
 عبد القاهر بن السري السلي - ٣١٩ : ١١
 عبد الله بن أبي سعد - ٥٨ : ١ : ٦٩ : ٩
 ٨٣ : ١١ : ٩٠ : ٥ : ١١٦ : ٧
 ١٢٨ : ١١ : ١٣١ : ٨ : ١٦٤ : ١
 ١٧١ : ١٥ : ١٧٨ : ٧ : ٢٣٢ : ١
 ٢٦٤ : ٨ : ٢٣٠ : ١٥ : ٣٣٥ : ١
 عبد الله بن أحمد - ٤٦ : ٩
 عبد الله بن الأهم - ٧١ : ١
 عبد الله بن شيان - ٣٧٧ : ٨
 عبد الله بن الضحاك - ٢٦١ : ١٣ : ٣٧٢ : ٩
 عبد الله بن طاهر - ٣٢٢ : ١
 عبد الله بن علي - ٣٢٢ : ٥ : ٣٣١ : ١٥
 عبد الله بن كنانة - ٣١٩ : ١١
 عبد الله بن محمد البراب - ١٧١ : ١٥
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ٢٦٣ : ٧
 عبد الله بن المضر - ٣٢٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ٨
 ٣٣٣ : ٧
 عبد الله بن محمد بن يسير - ٢٦ : ٨ : ٢٧ : ٧
 ٢٨ : ٥ : ٤٥ : ٥ : ٤٩ : ٥
 عبد الملك بن شيان - ٣٦٨ : ١٥ : ٣٨٠ : ٢
 عبد الله بن أحمد بن محمد الكوفي - ٢٧٨ : ١٤
 عبد الله بن محمد الكرازي - ٧٤ : ٦ : ٧٦ : ١٢
 ٧٧ : ٤ : ٨٣ : ٥
 العتاف - ٣٥٩ : ١٥
 النجى - ٢٤٩ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٩٧ : ١٢
 ٣٧٥ : ١
 عثت الأسد - ٢١١ : ٦
 عيان بن سفيان الطاهر - ٣٣١ : ٧

عطاء بن مصيب - ٣١٥ : ١٥
 علان - ٨٨ : ١٣
 علي بن الحسن بن الأحرابي - ١٣٥ : ٣ : ١٩٣ : ٤
 علي بن الحسن الشيباني - ٩٧ : ٨ : ١٥٥ : ٢
 ١٢ : ١٩٩
 علي بن الحسين بن عبد السميع المرزقي الوراق
 ١٣٤ : ٩
 علي بن خالد البرمكي - ١٠٨ : ١١
 علي بن سليمان الأخطش - ٢٦ : ٢٣ : ٤٤ : ٣٤ : ٤٦
 ٤٧ : ٦ : ١٣٣ : ٧ : ١٧٥ : ١ : ١٢ : ١٢٧
 ١٨١ : ١٤ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٤ : ٦
 ٢٦٣ : ٧ : ٢٨٣ : ١٣ : ٣١٨ : ٤
 ٣٤٩ : ٥ : ٣٥٤ : ٦
 علي بن صالح بن الهيثم - ١٤٥ : ١ : ٢٢١ : ٩
 علي بن كصيص - ٦٩ : ١٥ : ٨٣ : ١٢ : ٢٣٢ : ٢
 ٢٦٤ : ٨ : ٢٧٨ : ٨
 علي بن مبيدة الشيباني - ١٨١ : ١٥
 علي بن حمام الكلبي - ٢٤٦ : ٣
 علي بن عمرو الأنصاري - ١٨١ : ٢
 علي بن القاسم بن علي سليمان طارحة - ١٧ : ٧
 ٤١ : ٧
 علي بن محمد بن سليمان التوفلي - ٢٥ : ٤ : ٩٩ : ٤
 ١٥٥ : ٨ : ١٦٥ : ٧ : ١٧٥ : ١١
 ٣٦٩ : ٧
 علي بن محمد بن نصر - ٧١١ : ١٢ : ٣١٨ : ١٢
 علي بن منصور - ٣٥٢ : ١١
 علي بن مهدي - ٣٢٣ : ٥ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٤٨ : ٥
 ٣٤٩ : ٥
 علي بن يزيد - ١٨٥ : ٢
 عمر بن أبي بكار - ٧٥ : ١٥
 عمر بن اسماعيل - ٣٥٧ : ٨
 عمر بن شيه - ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٢٦ : ١٣
 ٣٢٧ : ٦٤ : ٣٢٨ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٦

القاسم بن محمد الاثاري - ٣٣٦ : ٥

القاسم بن مدان - ٢٢١ : ٩

قبصة - ٣٠٢ : ١٣

قنادة - ٢٨٣ : ٧

القنطري = محمد القنطري .

قنص بن المحرز الباهل - ٢٦٩ : ٨

قريه البكرية - ١١٤ : ٤

القنبري - ١٦٥ : ١٧

قيس بن عاصم - ٩٠ : ٣

(ك)

الكراني = محمد بن سعد

(ل)

لقيط بن بكر الحاربي - ٢٩٩ : ٧

(م)

المطمس - ٢٨٣ : ١٠

مجالد - ٢٥١ : ٤

محمد بن إسحاق المسقي - ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٧ : ٧

٣٠٩ : ٤

محمد بن جبير - ١٥٤ : ٢

محمد بن جبير الطبري - ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٧ : ١٠

محمد بن جعفر بن قادم - ١٢٨ : ١٢

محمد بن الجهم - ١٦٧ : ٥ : ٢٢٥ : ٥

محمد بن أبي حرب - ٣٩ : ١٣

محمد بن الحسن بن الحرون - ١٣٣ : ٧ : ١٨١ : ١٤

محمد بن الحسن بن دريد - ١ : ٦ : ٣ : ٨ : ١٠

١٣ : ٧ : ١٤ : ٤ : ١٥ : ١٠ : ٢٧

٧١ : ٩ : ٧٥ : ١ : ٢٨١ : ٨ : ٣٤٧

محمد بن الحسن الكنتي - ١١ : ١٣ : ١٦٥ : ٧

١٦٧ : ١٥ : ٢٨٧ : ١٠

محمد بن حديد - ١٠٧ : ١٣ : ١٣٢ : ١٥

٣٠٢ : ١٢

٣٤٥ : ١ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٨ : ١٤

٣٧٧ : ٨ : ٣٨٠ : ١

حمز بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٣٣١ : ٦

حمز بن أبي حمز الشيبان - ٣٨٢ : ٦

حمز بن بلة - ٣٧١ : ٤

حمز بن سعيد - ٢٢٨ : ١١

الحمرى (حفس بن حمز) - ٧٧ : ١ : ٢٤٨ : ١

٢٤٩ : ١٢ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٨٣ : ١٤

٢٩٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٧

الحمرى = الحسن بن خليل .

حون بن محمد الكنتي - ١٩٨ : ٥

حوي بن اساميل تبة - ١٣٤ : ٧ : ١٨٥ : ١٠

٢٢٧ : ٣ : ٣٤٠ : ١٠

حوي بن الحسين الوراق - ٤٢ : ٨ : ٤٣ : ٦

٨١ : ١٣ : ١٠١ : ٨ : ١٢٣ : ١١

١٦٦ : ١ : ١٣١ : ٢ : ١٣٥ : ٣

١٦٤ : ١ : ٢٠٤ : ١ : ٢٤٦ : ١ : ٣٣٥ : ٩

٣٥١ : ٩ : ٣٥٦ : ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٦٧ : ٣

(خ)

خسان بن ذكوان الأهوازي - ٢٨٧ : ١٠

الخثابي = محمد بن زكريا

(ف)

الفصل بن الجباب الجهمي أبو خليفة - ٣٢٣ : ١

٣٤٩ : ١١ : ٣٧٥ : ١٤

الفصل بن محمد الأزدى - ٣٥٤ : ٦

فليح بن سليمان - ٣١٦ : ٧

(ق)

القاسم بن إسمايل - ١٩٨ : ١٢

القاسم بن الحسن مولى جعفر - ٣٠ : ٣ : ٣١ : ١٠

٣٧ : ٤ : ٣٩ : ٥

محمد بن عبد الله القسري - ١٦٢ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزامي - ١١٦ : ٨
 محمد بن علي الشامي - ٣٤ : ١٠ : ٤٣ : ١٤
 محمد بن عمران الصيرفي - ٢٤٣ : ١٢ : ٣٥٨ : ١٢
 ٣٧٨ : ٧ : ٣٨٠ : ٥
 محمد بن عمران النسيبي - ١٨٠ : ٢
 محمد بن عمرو بن فراس اللعل - ١٧٨ : ٨
 محمد بن الفضل السكوني - ٣٣٥ : ١٣ : ٣٢٧ : ١
 ٣٥٤ : ٧ : ٣٦٦ : ٤
 محمد بن فراس - ٧٠ : ١٠ : ٨٦ : ١٣
 محمد بن فلج - ٣٠٧ : ٨
 محمد بن القاسم الأتباري - ٩٤ : ١ : ٣٢٢ : ١
 ٣٣٦ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهروية - ١٧ : ٧ : ٢٠ : ٤٤
 ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ٣٠ : ٣ : ٣١ : ١٠
 ٣٢ : ٤ : ٣٤ : ١٠ : ٣٩ : ٤٠ : ٤٤
 ٤١ : ٧ : ٤٢ : ٨ : ٤٣ : ١٤ : ٤٤ : ٢
 ٤٥ : ٤٦ : ٩ : ٤٧ : ١ : ٩٧ : ٨
 ١٠٢ : ١ : ١٠٥ : ١ : ١٠٦ : ١ : ١٠٧ : ١
 ١٠٨ : ١ : ١٠٩ : ١ : ١١٠ : ١ : ١١٢ : ٨
 ١٣٥ : ٣ : ١٦٢ : ١٦ : ١٦٦ : ٩
 ١٦٧ : ٤ : ١٧١ : ٩ : ١٨٠ : ١
 ١٨١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤ : ٤
 ١٩٥ : ٥ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٨ : ١٥
 ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ٤
 ٢٠٤ : ١ : ٢١٥ : ٣ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦
 ١٣ : ٣٥٣ : ١٢
 محمد القسبي - ١٣٤ : ٧ : ٢٧٨ : ١٥
 محمد بن محمد الإيزاري - ١٣١ : ٩
 محمد بن المرزبان بن البرزبان - ١٩٣ : ٧ : ١٩٧ : ٤٤
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر - ٨٤ : ٦ : ٨٥ : ١
 ١٦٤ : ١ : ١٧٤ : ٥ : ١٨٥ : ١
 ١٨٨ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٥١ : ٩

محمد المزاني - ١٣٢ : ١٥
 محمد بن خلف بن المرزبان - ٤٨ : ١٣ : ٧٠ : ٩
 ٨٦ : ٧ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٤
 ٢٨١ : ١ : ٢٩٩ : ٦
 محمد بن خلف وكيع - ٤٦ : ٩ : ٤٧ : ١
 ٧٦ : ١ : ٧٧ : ١ : ٨٩ : ١٣ : ١٢١ : ٦
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ١ : ١٧٧ : ٥
 ٢٦٤ : ١ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٣ : ٦
 ٢٩٠ : ١١ : ٣١٠ : ١٠ : ٣٣١ : ٦
 ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٥ : ١ : ٣٤١ : ١
 ٣٥١ : ٩ : ٣٥٤ : ٦ : ٣٥٥ : ٥
 محمد بن داود بن الجراح - ٣٣ : ٤ : ٩٢ : ٣
 محمد بن راشد - ٣٠٧ : ٩
 محمد بن زكريا الصحافي - ٥٨ : ١
 محمد بن زكريا الفلاني - ٢٦١ : ١٢ : ٣٦١ : ١٨
 ٣٧٢ : ٩ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٧٦ : ٤
 محمد بن سمع الكراخي - ٣٣ : ٥ : ٤٣ : ٦
 ١٢٣ : ١ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٨ : ١
 ٢٤٩ : ١٢ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٨٣ : ١٤
 ٢٩٧ : ١١ : ٣٤١ : ١٥ : ٣٤٢ : ١٠
 ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ : ١ : ٣٦٤ : ١
 محمد بن سلام - ١٦٤ : ١١ : ١٦٥ : ٦
 ١٦٨ : ٦ : ٣٧٦ : ١٥
 محمد بن سنان - ٣٥٤ : ٧ : ٣٥٥ : ٨
 محمد بن صالح الجبلي - ٣٦٤ : ١٦
 محمد بن طاهر - ٥٢ : ٣ : ٦٧ : ١٠
 محمد بن النحاس البزبيدي - ٩٢ : ٩ : ١٠١ : ٨
 ١٦٥ : ١٦ : ١٦٨ : ٣ : ٢١١ : ٥
 ٣٢٥ : ١٣ : ٣٤٠ : ٥ : ٣٤٩ : ١١
 ٣٧٥ : ٤ : ٣٧٦ : ١٤
 محمد بن عبد الرحمن - ٣٧٥ : ٧
 محمد بن عبد الله بن أبي عبيدة - ٣٢٨ : ٢

(٥)

النضر بن حديد ٣٢٣ : ١٨
النضر بن عمرو ٣٢٥ : ٣٦٤ : ١
الزرقلي = علي بن محمد .

(٥)

هارون بن علي بن يحيى النعم ٣٤٨ : ٤
هارون بن محمد بن عبد الملك ٣٦٦ : ١٣
هارون بن محمد الزيات ١٩٤ : ٣
هارون بن يحيى ٣٤٩ : ٥
حاتم بن محمد الخزازي ٧٢ : ٦ : ٧٨ : ١ : ١٢ : ٨١ : ٤
١٨٥ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٠ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٠٢ : ١٤
٣٢٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٤ : ١
عشام بن الكلبي ٨٤ : ٧ : ٦٩ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٠
الحليم بن علي ٧٧ : ١ : ٢٢٧ : ١ : ٢٤٨ : ١ : ٤
٢٥١ : ٤ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٧

(و)

الواقلي ٢٢٨ : ١٣
وكيع = محمد بن خلف .
وهب بن جرير ٢٨٣ : ٧

(٥)

يحيى بن أكرم ٩٨ : ١٢
يحيى بن حنون ٢١٣ : ٥
يحيى بن علي ١٤٠ : ٧ : ١٩٣ : ١٤ : ٣٣١ : ١٥ : ٤
٣٢٢ : ١ : ٣٢٧ : ١ : ٣٣٨ : ٩ : ٣٠٩ : ٩ : ٤
٣٦٦ : ٤ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٨
يزيد بن محمد الملهبي ١٠٨ : ١
اليزيدي = محمد بن العباس .
يحيى بن عبيدة ٣٠٩ : ٤

محمد بن معاوية الأسدي - ٢٤٣ : ١٣
محمد بن منصور - ٥٨ : ٢
محمد بن موسى بن حماد - ٣٦٤ : ١٥
محمد بن النطاح - ٣٤٨ : ٥

محمد بن يحيى الصولي - ١٩٨ : ٥ : ٢٦١ : ١٢
٣٧١ : ٣ : ٣٧٢ : ٩ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٧٦ : ٤

محمد بن يحيى المسكي - ١٨٧ : ١٠ : ٣٧٥ : ١
محمد بن يزيد الجرد - ٢٦ : ٨ : ٤٧ : ٦ : ١٧٩ : ١
١٢ : ١٨٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٨٢ : ١٣

محمد بن يزيد الملهبي - ٣٢٨ : ٢
محمد بن يونس الانباري - ١٠٢ : ١٢
المدايني - ٧٤ : ٦ : ٧٦ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٣ : ٥ : ٨٦ : ٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٣٢ : ١ : ٢٢٧ : ٤ : ٣٧١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٤

مسلمة بن عمار - ٨٦ : ٢
مسعود بن بشر - ٤٨ : ١٦٧ : ٢ : ٤٨ : ١٦ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٦٥ : ١٥

مصعب الزبيري - ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٥٥ : ١٠ : ٢٢٢ : ٩
مطر بن مزاحم ٢٢٨ : ١١
مهاذ بن عيسى ٣٤٠ : ٩
مجد الصغير ١١٦ : ٨
المغيرة بن شعبة ٩٠ : ١
المغيرة بن محمد الملهبي ٣٦٥ : ٧ : ٢٢٨ : ١٤
الفضل ٢٢٨ : ١٤

منصور بن جهور ١٦٢ : ٦
منصور بن المنصور ٣٠٢ : ١٣
مهدي بن سابق ٣٦١ : ١٨
موسى بن عتبة ٣٠٧ : ٨
ميدون بن هارون ١٠٢ : ١٢ : ٢١١ : ٥ : ٣٣٠ : ٩

فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصلي - ذكر مرصا ١٨٧ : ٦
 أحمد بن صفة - غنى في شعر أحمد بن يسير ١٦ : ١١
 أحمد بن يحيى المكي - غنى في أبيات للأسود بن حمارة -
 ١٦٩ : ١٧

إسماعيل بن إبراهيم الموصلي - غنى في شعر لقيس بن
 الحداية ١٤٣ : ٨ : ذكر مرصا ١٨٧ : ٦
 ابن جاسم - ذكر مرصا ١٨٧ : ٥ : غنى في شعر
 لمحمد الخزف ١٨٧ : ١٢

ابن سريج - غنى في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدي
 ٢١٦ : ٧

ابن القصار الطنبوري - غنى في شعر لقيس بن عاصم
 المنقري ٩١ : ٦ : غنى في شعر لابن قنبر
 ١٦٦ : ٨

ابن المارق - غنى في شعر ٢١٣ : ٦
 أبو النجم الملقب - هجاء محمد بن يسير بشعر ٢٧ : ٨

(ب)

بدعة - غنت في شعر ٢١١ : ١٥
 بدیع - غنى في شعر للعباس بن مرداس وإيزيد بن معاوية
 ٣٠٠ : ١٤

بنان - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمي ١٩٢ : ٨

(ج)

حكم الوادي - غنى في شعر لابن أبي الزرارة ١٢٠ : ١١٠
 غنى في شعر للعباس بن مرداس ٣٢٠ : ٤٩ : غنى في شعر
 لحسان مجرد ٣٧١ : ١

حنين بن إسحاق - غنى في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدي
 ٣٣٤ : ١٠ : ٣٧٠ : ١ : غنى في شعر لمحمد

ابن أبي العباس السجاح ٣٧١ : ٥ : غنى في شعر
 لمحمد بن أبي العباس ٣٧٢ : ٨ : غنى في شعر
 محمد بن أبي العباس في زبيب ٣٧٣ : ٦

(د)

دحسان - غنى في شعر للأسود بن حمارة التوفلي
 ١٦٨ : ١٧ : غنى في شعر لقيس بن الحليم ٣٧٢ : ١٠

(ز)

الزبير بن دحسان - غنى في شعر ٢١٥ : ١

(ش)

شارية - غنت في شعر ٢١٢ : ٤٣ : غنت في شعر لعل بن
 عمرو الأنصاري ٢١٤ : ١١

(ح)

عبادل - غنى في شعر للأسود بن حمارة ١٦٩ : ١٥
 عباس أسير - غنى في شعر لابن رباح ١٨ : ١١
 حبيدة الطنبورية - غنت في شعر لمحمد بن حازم
 الباهل ١٠٨ : ٩

عصت الأسود - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمي
 ١٩٢ : ٧ : غنى في شعر لأحمد بن يوسف
 الكتاب ٢١٥ : ١٥

حرفان - غنت في شعر ٢١٢ : ١

حريب - غنت في شعر لذلك الجن ٥٠ : ١٣ : ٢١٢ : ٤١
 غنت في شعر بلبل ٢١٤ : ٥

عطرد - لمن ينسب إليه - ٣٦٢ : ١٨

طلوعة - غنى في شعر لقيس بن عاصم المنقري ٦٨ : ٥ :
 غنى في شعر لأبي الأسد ١٣٠ : ١٥ : ١٣٢ : ٣

<p>محمد بن يحيى بن حماد - كان حشمت مملوكا له ٢ : ٢١١ المطبخ المغنى - ذكر عرشا ١١ : ٣٣٥ معبد القبطى - غنى في شعر لم يمتد المؤلف إل قائله ١١٥ : ٧ ؛ غنى في شعر غلام من المدينة ٤ : ١١٧</p>	<p>(غ) غريص - غنى في شعر لحريث بن عتاب الطال ٩ : ٣٨١ (ق) قفا التجار : غنى في شعر لثابت قطنة</p>
<p>(هـ) الهلل - غنى في شعر لكعب الأشقرى ٨ : ٢٨٢</p>	<p>(ك) كثير - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمى ٨ : ١٩٢</p>
<p>(ى) يحيى المكي - غنى في شعر لثابت قطنة ١١ : ٢٦٢ يزيد بن حوراء - غنى في شعر لابن قنبر ٥ : ١٦١ يونس الكاتب - غنى في شعر للأوسد بن حمارة ١٧١ : ١٨ ؛ غنى في شعر لحمام صرد ٩ : ٣٤٢</p>	<p>(م) مالك بن أبي السمع - غنى في شعر للنحاس بن مرداس الملى ٣٠٠ : ١٥ ؛ سمع لحنا من بعض الرعيان وغناء للوليد - ٣٠١ : ٥ محمد الزف - غنى في شعر لعل بن أنخليل ١٧٣ : ١٥ ؛ ذكر مرشبا ١٩٠ : ٧</p>

فهرس رواة الألمان

(٢)	(١)
<p>عمرو بن بائة - ١٧٣ : ١١ : ٢٨٢ : ٨ : ٣٠١ : ٨ : ٣٨١ : ٦ عمرو الهشاش - ١٢٠ : ١٨٨ : ١٠ : ٢٣٤ : ١٦ : ٣٠١ : ١٥ : ٣٠٠ : ١١ : ٢٦٢ : ١٠ ١٠ : ٣٨١ : ١ : ٣٧١ : ١٧ : ٣٦٢ : ٦</p>	<p>ابراهيم الموصل - ١٦١ : ١٦٩ : ١٥٤ : ٢١٦ : ٨ : ١ : ٣٧٢ ابن بائة = عمرو بن بائة . ابن المنذر - ١٩٤ : ١٤ : ابن المنكى = أحمد بن يحيى المنكى . أحمد بن يحيى المنكى - ٣٠٠ : ١٥ : اصحاب ابن ابراهيم الموصل - ١٦١ : ١٦٩ : ٦ : ١٥ : ١ : ٣٧٢ : ٨ : ٢١٦</p>
(٣)	(٥)
<p>قري - ٥٠ : ١٣ : الهشاش = عمرو . يحيى المنكى - ٣٠٠ : ١٥ : يونس الكاتب - ١٦٩ : ١٧١ : ١٦ : ١٨ : ٢٤٢ : ٩</p>	<p>ذكاء وجه الرزة - ٥٠ : ١٣ :</p>

فهرس الأعلام

(١)

آدم. (أبو البشر) - ذكر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٧٣: ٥٩ ذكر في شعر للأعطل ٦٠: ٨٧
ذكر في شعر لثابت قطفة ١٠: ٢٧٥

إبراهيم بن الأستر اللطفي - كان أكمل أبو حكيمة مؤذن مسجده ١٠: ٢١٨ ٤ مدحه عبد الله بن الزبير بشعر ٢٦١: ١٣ ٤ كانت حرب بينه وبين عبيد الله ابن زياد ٢٦١: ٧٠ ٤ ذكر في شعر لمحمد الله ابن الزبير الأمدى ٢: ٢٦٢

أبراهيم الخليل (عليه السلام) - كان جد ديك ابن يقطين: إن الكل من نسله ٦٠: ٥١ ٤ ذكر في آية من كتاب الله تعالى ١٨: ٢٠١ ٤ ذكر حرضاً ٢٤: ٢١٩

إبراهيم بن دياح - كان يشغل بشعر محمد بن يسير ٤: ٤٤

إبراهيم بن دياح - ذكر في غير محمد بن يسير ٣: ١٨
إبراهيم بن عامر الأسدي - أحد بني غاضرة بن مالك ٥: ٢٤٥

إبراهيم بن العباس الصولي - ذكر حرضاً ١٢: ١١٢ ٤
شعر لأبي الشبل فيه ١٣: ١٩٨ ٤ شعر لمحمد الله بن الزبير نسب إليه ١٩: ٢٢٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن - ول أبو جعفر المنصور محمد بن أبي العباس البصرة بعد مقتله ٩: ٣٦٩
ذكر في غير لحاد حيدر ٣: ٣٧٠

إبراهيم بن المذر - قصته مع شعث ١٤: ٢١١
إبراهيم بن المهدي - كان عمًا للمعتصم ٤١: ١٨ ٤ طلب إلى محمد بن حازم أن يشرب الخمر فأبى لنفسه ١٤: ١٠٥ ٤ كانت شاربنة من جواربه ٩: ٢١٢
كان حل بن عمرو الأنصاري الشاعر متعلقاً إليه ١١: ٢١٤

إبراهيم الموصل - رثاء أبو الأمد بشعر ٩: ١٤٥
أبرهة الأشمر - كان ملكاً لهيمن ١٠: ٢٤١
أبي أيمن - حجار .

أين الأثير - تفسير لنوى له ١٨: ١٧٠

أين الأصم المدواني - شعره في ظفر هوازن بخزامة ٧: ١٥٠

أين الأستر - إبراهيم بن الأستر اللطفي .

أين الأشعث (عبد الرحمن) - حمل عبد الملك بن مروان بيت للأعطل حين تبيأ لقتاله ٢٢: ٣٠٥

أين الأحرابي - تقول عنه ١٢: ٢١٧ ٤ ١٠: ٢٢١ ٤ ٧: ٢٢٨ ٤ ٣: ٢٣٤ ٤ ٦: ٢٣٦ ٤ ١١: ٢٤٠ ٤ ٧: ٢٤١ ٤ ٥: ٢٤٢ ٤ ١٤: ٢٤٦

أين برد - يشار بن برد .

أين بشر المروزي - ذكر في شعر لثابت قطفة ٢: ٢٧٢

أين البواب - غيره مع الأسود بن حمزة ١٧٢: ٥

أين جليح - أخذ عنه محمد الغناء ١١٦: ٤ ٤ كان محمد الزلف يصعب يفتاله ٦: ١٨٩ ٤ غير له مع محمد الزلف ١٨٨: ٨ ٤ ١٩٠: ١

أين جسي ١٧: ١٤١

أين جوشن - ذكر في شعر ١٤: ٤

أين أم الحكم - عبد الرحمن .

أين حماد - محمد بن حماد .

أين حميد - محمد بن حميد .

أين الحواري - مصعب .

أين خارجة بن حصن - أبيه .

أين دريد - تقول عنه ٦: ١٣ ٤ ١٦: ٥٢ ٤ ١٤: ٤

أين دهمان - ذكر في شعر لمحمد الله بن الزبير ٩: ٢٥٦

أين ذبيان - صاحب بن ذبيان المسازني .

أين أبي ذئب - كان مع ابن دأب وجاعة ، فقتلهم أمر المنصور بالآ تزوج منالفة إلا منافي ٣: ١٢٩

ابن ربيعة - شعر نسب إليه ٣٧١: ١٧

ابن الزبير - عبد الله بن الزبير الأسدي .

ابن أبي الزوائج - شعر له فيه غناء ١٣٠: ١٠ : نسبة
وأخباره من ١٢١: ١ : ١٣٠ : ٩ : شعره
في جارية سوداء أسماها ١٢١ : ٩ : بلنه عن أبي عبدة
شبه بعد صداقته له فجهاء ١٢٢ : ١١ : شعره في قتيان
لخاد بن عمران الطليحي ١٢٣ : ٣ : مل زوجته
الأنصارية فجهاما شعر ١٢٣ : ١٣ : ثم يناد
وملح المدينة ١٢٦ : ٢ : كان مع جماعة فبلغهم أمر
المنصور بالآلا يتزوج منها إلا متأنية ١٢٩ : ٣ :
سقاء أبو جواب وأبو أيوب نبيلاً فسكر وقال شعراً
١٣٠ : ٤ :

ابن زياد - عبد الله بن زياد بن أبيه .

ابن أبي سم - نقل عنه ٣٣١ : ٤ :

ابن أبي الصلاء - عرج هو وجماعة إلى المتيق للزعة وغير
ذلك ١٢٩ : ١ :

ابن سليمان - محمد بن سليمان .

ابن السيد البطولي - رأى له في اللغة ٤٠ : ٢١ :

ابن سيدة - رأى له في اللغة ٢٣١ : ١٣ :

ابن ضائق - عمير البرجي .

ابن ظبيان - عبد الله بن زياد .

ابن الطرب - عامر بن الطرب .

ابن عامر - عبد الله بن عامر .

ابن عائشة - عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة .

ابن حش (من بني قير) - قتله قيس بن الحداية وقال
شعراً ١٤٥ : ١١ : ١٤٦ : ٢ :

ابن علاثة - محمد بن عبد الله بن علاثة .

ابن عمرو - عيسى بن عمرو .

ابن أبي عمرو اللقي - طلب منه محمد بن يسير طوذاً ،
فأضاءه غير ما فقال شعراً ٣٤ : ١١ :

ابن عتاب - حريث .

ابن عوذ - عبد الرحمن بن أم الحكم .

ابن عيسى - أبو حلف المجمل .

ابن أبي قروة (يونس) - شبه حاد صبره شعر ٣٦٥ : ٣ :
ابن الفضل - محمد بن الفضل السكوني .

ابن قتيبة - نقل عنه ١٧ : ١٩ : ٦٦ : ١٥ :

ابن القصار - نسبة وأخباره من ١١٢ : ١ : ١١٥ : ٨ :
ذكره جسطق في اللندويين ١١٢ : ١ : ١١٣ : ٤ :
مدح وجه الرزة ضربه ١١٤ : ١ : عشق قرية
البكتيرية وله فيها شعر غي به ١١٤ : ٦ :

ابن قنبر - أخباره من ١٦٢ : ١ : ١٦٨ : ١٣ : شعر
له فيه غناء ١٦١ : ٦ : أنشد المأمون يمين له وأمر
ابن عمرز بتلحينها ١٦٤ : ١٠ : قصته مع جوار
تعرض له وسأل عن شعره وأعلن بالياه ١٦٥ : ١١ :
حفظ حل بن محمد التوفل شيئاً من شعره ، فأمر عسه
١٦٥ : ٨ : أنشد محمد بن سالم من شعره ، فاعترض
عليه فأجابته ١٦٥ : ١٧ : شعر نسب له والعتاب
١٦٧ : ١ : ثم كل قرشي لم يتخلق بأخلاق قرشي
١٦٧ : ١١ : تحمل الرشيد بشعره للعباس بن محمد
١٦٨ : ٢ : شعر له في غضب الطليح ٣٧٧ : ٣ :
ابن قيس الرقيات - بيت شعر له في مصعب بن الزبير
٢٣٨ : ٢٠ :

ابن كسرى - اللوشجاني .

ابن الكراد الشكري - كان مع القشة في حريم مع
آل المهلب فلكره ثابت قلعة شعره بجلوه ٢٧٦ : ٩ :

ابن الكيس - زيد .

ابن مالك النجوى - نقل عنه ٢٤١ : ١٥ :

ابن مالك - أبو طليس النجوى .

ابن عرق - طلب من قيس بن الحداية رد ما نهبه لأجابه
شعر ١٤٥ : ١٢ : ١٤٦ : ١ : ٢٥٩ : ١٤ :

ابن عرق - ذكرنا في شعر لسان بن ثابت ٣٠٣ : ١٣ :

ابن عثف - ذكر عرشاً ٢٤٥ : ١٣ :

ابن مروان - بشر بن مروان .

ابن مروان - عبد الملك بن مروان .

ابن مريم (عيسى بن مريم) - ذكر في شعر في أخبار
العباس بن مرداس ٣٠٣ : ٢ :

أبو بشر (دعقان) نزل عليه أبو دلانة وسقاء شراباً فأعجبه
ومدحه بشعر ١٧٩ : ١٣

أبو بشر غلام حماد مجسر (الخلو بن الحلال) كان حماد
مجرد جواه وقال فيه شعراً ٣٩٢ : ٦ : ٣٦٧ : ٤

أبو بكر الصديق - أدت الحرب إليه التزكاة بعد ما استقام له
الأمر ٧٦ : ٧ ذكر فيه غدير العباس بن مرداس
٣٠٨ : ٨ روى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
في عرفة ومزدلفة واستجابة الدعاء ٣١٩ : ١٧

أبو تراب القنوي قول له في اللغة ٢٣٨ : ١٢
أبو تمام - حبيب بن أوس .

أبو جعفر المنصور - أمر بالآل يتزوج من آل منافقة
١٢٩ : ٤ : ٤ كان حل شرطته بالمدينة محمد بن

حميد الله ١٧٢ : ١٦ : ٤ بن الزرافقة سنة ١٥٥
١٧٤ : ١٥ : ٤ كان حل بن الخليل بن جلساء بعض

ولده ١٨٥ : ٢ : ٤ منح محمد بن أبي العباس السلفاح
من محبة حماد مجرد ٢٢٢ : ٩ : ٤ ولي سليم بن

سلام السوس وجنديسابور لأنه كان مستقراً عنده
بالبصرة ٣٢٦ : ٦ : ٤ كان سهيل بن سالم من

عائله ٣٢٠ : ٣ : ٤ كان الربيع بن يونس من
وزرائه ٣٣١ : ١٩ : ٤ ولي سليمان بن القنرات

حل كسكر ٣٤٠ : ٧ : ٤ ذكر في خبر حماد
مجرد مع حشيش الكوفي ٣٥٩ : ١٦ : ٤ ولي

محمد بن أبي العباس السلفاح البصرة ٣٦٨ : ١٥ : ٤
خسبر قولته محمد بن أبي العباس البصرة ومزله أيامه

حياً ٣٦٩ : ٤٣ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٥ : ٨ كان
يبيض محمد بن أبي العباس ٣٦٩ : ٨

أبو الجواب (رجل من أهل الحجاز) سقى ابن أبي الزوائد
نبيذا فسكر وقال شعراً ١٢٧ : ٢

أبو حاتم (جار حماد مجرد) - شعبر لشار روى
أم مجرد به ٣٤٧ : ٤

أبو الحفراء - كان رفيقاً لابن الزبير في حبسه ٢٤٣ : ١
أبو حسان - أسماه بن عمارية .

ابن مزقياه عمرو - ذكر في شعر لأوس بن الصامت
١٤٤ : ٢٢

ابن مشكم - سلام بن مشكم .
ابن المقعد - نافع بن حوث .

ابن المكرم (عمد بن منظور المصري) - نقل عنه ١ : ١٣
ابن المهلب - يزيد .

ابن نعيم - حماد مجرد .
ابن الروشاء - ذكر عرساً ٩٥ : ٣

ابن يسير - محمد بن يسير .
ابن يوسف - الحجاج بن يوسف الثقفي .

أبو أسامة - وأبى بن الحباب .
أبو اسحاق بن سعد - سعد بن مسعود القطريلي .

أبو اسحاق - المختار بن أبي عبيد الثقفي .
أبو الأسد - ثقات بن عبد الله الحماقي - شعر له فيه غناء

١٣٠ : ١٥ : ٤ أشباهه من ١٣١ : ١ - ١٤٢ : ١١١
شعره في جارية لعلوة وعدته وأغلقت وعده ١٣١ :

١٠ طلب منه موسى بن الفضل غلاماً فضاطره غلامه
١٣٢ : ١ : ٤ منح أحمد بن أبي حواد فلم يثبه فجهاد

١١٣٢ : ٤ : ١٣٣ : ٤ : ٤ سأل بعض الكتاب
حاجة فلم يقبها له فجهاد ١٣٥ : ٥ : ٤ عاتب

أبا دلف بشعر حببه عنه ١٣٩ : ٢ : ٤ شعره في صديقه
بسظام ١٤٠ : ١ : ٤ ذكر عرساً ١٤٢ : ٣ : ٤ حجا

شاهين بن أحمى أبي دلف فاشتريه عنه منه عرسه
١٤١ : ٦

أبو الآخر الأسدي - غير له من أبي الفليل في مدحه مالك
ابن طوق ١٩٤ : ١٤١

أبو أيوب (رجل من أهل الحجاز) سقى ابن أبي الزوائد
نبيذا فسكر وقال شعراً ١٢٧ : ٢

أبو أيوب (سليمان بن حل) ذكر في شعر حماد مجرد
٣٧٧ : ١٥ : ٣٧٩ : ٧

أبو بحر - الأصنف بن قيس .
أبو بردة بن حلال بن حورير - أمار حل حوازث في بلادها
١٤٦ : ٤

طبيب أحق ذات فرثاء بشر ١٩٥: ٧؛ كان يعيث
بخاله بن مزيد وجاريته لب وشعره في ذلك ١٩٥: ٢٠
نقل أن أم خالد بن يزيد كانت خرافة وقال فيها
شعراً ١٩٦: ٤؛ نادرة مع ابنته في استطلاع الزق
وتحريمه عن العزل ١٩٧: ٢؛ حيا به الله بن إبراهيم
لتأخره عن قضاء حاجته ١٩٨: ٥٥؛ ملح كتابة
إبراهيم بن العباس بشر ١٩٨: ١٢؛ ملح عبدة الله
ابن يحيى بن عاتق وفعله حل البرامكة ١٩٩: ٨؛
قصته مع جاريته شاعرتين كان يتردد عليهما
٢٠٠: ٤٤؛ قال شعراً في نفرة النساء منه لشيشه
أخذه من المني ٢٠٠: ١٣؛ كان حاتم بن اللرج
من عشائه ٢٠١: ٤؛ شعره في جارية، سوداء
٢٠١: ١٣؛ شعره في ذم الطير ٢٠٢: ١٥؛
حيا تسيماً مولى عبدة الله بن يحيى بشر ٢٠٣: ٧؛
حيا محمد بن حماد بشر ٢٠٤: ٢؛ شعره في كيش
كسر قتيل ٢٠٤: ١٠؛ سرق منه قرطاس فرثاء
بشر ٢٠٩: ١١

أبو صفوان - ورد في شعر لحاد جرد ٣٣٦: ١٥
أبو عمر = حاد جرد.

أبو شجاع - رئيس شرطة خمار التركي ومصاب حبشه
٢٠٤: ٩؛ ٤٤: ٤؛ ذكر في شعر لحد بن يسير

٤٤: ٤

أبو مسفرة - هو أبو المذهب، واصله شناس أو ظالم
٢٠٤: ١٣؛ ٣٠٠: ٢

أبو طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب - كانت يسهه
سقاية زمزم ٢١٩: ٣٦

أبو الطيب - نصيح ديك ابن ابن عمه عن طود قتال
شراً ٢٠٢: ٧

أبو العاصم - أسد الأعيان ٢٤٧: ١٩
أبو عامر بن جوين - جوين الطائي.

أبو العباس - شرح ديوان زهير ٢١٨: ٢٠
أبو العباس - محمد بن بطلمة.

أبو حليس النصري - لقي قاتل هرج بن مرداس فقتله
٢٠٣: ٢

أبو حنيفة (التهاني) - كان صليفاً لحاد جرد ثم صار
يأسه، فقال شعراً فذكره ٢٣٣: ٨

أبو خالد الأسول - طلب حاد جرد الدخول إليه فحبس
منه فكذب إليه شعراً يوقمه به ٣٥٦: ١١

أبو خالد - يزيد بن المذهب.
أبو الخطاب - الحسن بن حل الشيباني.

أبو خليفة - الفضل بن الحباب.
أبو الديق - محمد بن أبي العباس.

أبو دلامة - سقاء أبو بشر الدهقان شرباً أصحبه فقال
شعراً في ذلك ١٧٩: ١٣

أبو دلف - تقاسم بن عيسى العجل.
أبو دليجة - حدث.

أبو ذؤيب (الكتري) - رد حل محمد بن حازم كلامه
في معنى شعري فغضب فترشاه ٩٩: ٥

أبو زهير - تيس بن الزبير.
أبو زيد - البرج بن الجلاس.

أبو زيد القشيري - قتل في غارة تيس بن الحفادية على بني
قشير من هوازن ١٤٧: ٧

أبو سعيد - المذهب بن أبي صفرة.
أبو سفيان حضرمي بن حرب - كان أملاً للحكم بنت سفيان

٢٢٣: ٢؛ ذكر في شعر لمبة الله بن الزبير الأسي
٢٢٨: ١؛ أضاء رسول الله صل الله عليه وسلم مائة
بشير من غنم هوازن ٣١٠: ٣

أبو سهل - ذكر مرضاً في شعر لحاد جرد ٣٦٦: ١١
أبو الشبل الأسي - شعر له فيه غناء ١٩٢: ٧؛ أخباره

١٩٣: ١٤؛ ٢١٠: ١٤؛ مجونه واتصاله بالمتوكل
وإكرامه له ١٩٣: ٤؛ في أحد المكي يشعره

المتوكل فذكره ١٩٣: ١٤؛ ملح مالك بن حوق
والأهواز فأضاءه دنائير ظفها دراهم فله، فلما

حرق بها اضطر عن فقه له ١٩٤: ١٤؛ كان بجوار

أبو العباس = جعفر بن علي الهاشمي .

أبو عبيد الله بن يسار الوزري = معاوية .

أبو عبيدة بن عبد الله بن ربيعة سكان مدينة لابن أبي الزوائد

ثم قاطعه فقال شعراً ١١: ١٢٢

أبو عبيدة ميمر بن المثنى - رأيه في زهد بن الكويس

٣: ٣٠٤ ٤ نقل عنه ١٥: ٢٧٢

أبو عثمان الساذني - غيره مع محمد بن يسير في مجلس له

٨: ٤٤

أبو العلاء = ثابت قلعة .

أبو علي = تميم بن حاصم المنقري .

أبو علي بن المستنير البصري = قطرب .

أبو عمر = أحمد بن النخعي .

أبو عمر = حماد صيرد .

أبو عمرو الشيباني - نقول عنه ٤: ١٤٦ ٤: ١٤٨ ١٠: ١٤٨

٤: ١٥٠ ٥: ١٥١ ١: ١٥٢ ٣: ١٥٤ ٤: ١٥٨

٨: ١٥٨ ١: ١٦٠ ١: ٣١٠ ٤: ٣١٥ ٣: ٣٨٥

٨: ٣٨١ ١٤: ٣٨٢ ٤: ٣٨٣ ٧: ٣٨٥ ٤: ٣٨٦

أبو عمرو الطوسي - كان ابن خالدة أبي الفضل الكاتب

٤: ١٤١

أبو عمرو بن العلاء - شعر حماد صيرد في جاريته ٨: ٣٥٠

أبو حنون ناقد (مولد جوهر) - كانت جوهر محبوبة

حماد صيرد جارية له ٤: ٣٤١ ٤: ٣٤٢ ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

حماد صيرد له شعر ٤: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٦

أبو حسان = الفضل بن المهلب .

أبو الفرج الأصفهاني - نقل عنه ٤: ١٤١ ٤: ١٤٢ ٤: ١٤٣

له في بيت شعر لأبي الأسد قال إنه لبشار ٤: ١٤٢ ٤: ١٤٣

نقل له من كتاب أبي عمرو الشيباني ٤: ١٤٢ ٤: ١٤٣

نقل شيئا من كتاب جده يحيى بن ثوبة ٤: ١٤٢ ٤: ١٤٣

نسخ من كتاب علي بن محمد خيرا لمعث ١٢: ٢١١ ١٢: ٢١٢

نقل له من كتاب إسحق بن إبراهيم الموصلي ٨: ٢٥١ ٨: ٢٥٢

نسخ شيئا من كتاب بخط المرحبي في شعر ثابت قلعة

٢٧١: ١ ٢٧٢: ١ ٢٧٣: ١ ٢٧٤: ١ ٢٧٥: ١ ٢٧٦: ١ ٢٧٧: ١ ٢٧٨: ١

المرحبي ٣: ٢٩٤ ٣: ٢٩٥ ٣: ٢٩٦ ٣: ٢٩٧ ٣: ٢٩٨ ٣: ٢٩٩

النضر بن حديد ٥: ٢٩٢ ٥: ٢٩٣ ٥: ٢٩٤ ٥: ٢٩٥ ٥: ٢٩٦

٥: ٢٩٧ ٥: ٢٩٨ ٥: ٢٩٩ ٥: ٣٠٠ ٥: ٣٠١ ٥: ٣٠٢ ٥: ٣٠٣

٥: ٣٠٤ ٥: ٣٠٥ ٥: ٣٠٦ ٥: ٣٠٧ ٥: ٣٠٨ ٥: ٣٠٩ ٥: ٣١٠

٥: ٣١١ ٥: ٣١٢ ٥: ٣١٣ ٥: ٣١٤ ٥: ٣١٥ ٥: ٣١٦ ٥: ٣١٧

٥: ٣١٨ ٥: ٣١٩ ٥: ٣٢٠ ٥: ٣٢١ ٥: ٣٢٢ ٥: ٣٢٣ ٥: ٣٢٤

٥: ٣٢٥ ٥: ٣٢٦ ٥: ٣٢٧ ٥: ٣٢٨ ٥: ٣٢٩ ٥: ٣٣٠ ٥: ٣٣١

٥: ٣٣٢ ٥: ٣٣٣ ٥: ٣٣٤ ٥: ٣٣٥ ٥: ٣٣٦ ٥: ٣٣٧ ٥: ٣٣٨

٥: ٣٣٩ ٥: ٣٤٠ ٥: ٣٤١ ٥: ٣٤٢ ٥: ٣٤٣ ٥: ٣٤٤ ٥: ٣٤٥

٥: ٣٤٦ ٥: ٣٤٧ ٥: ٣٤٨ ٥: ٣٤٩ ٥: ٣٥٠ ٥: ٣٥١ ٥: ٣٥٢

٥: ٣٥٣ ٥: ٣٥٤ ٥: ٣٥٥ ٥: ٣٥٦ ٥: ٣٥٧ ٥: ٣٥٨ ٥: ٣٥٩

٥: ٣٦٠ ٥: ٣٦١ ٥: ٣٦٢ ٥: ٣٦٣ ٥: ٣٦٤ ٥: ٣٦٥ ٥: ٣٦٦

٥: ٣٦٧ ٥: ٣٦٨ ٥: ٣٦٩ ٥: ٣٧٠ ٥: ٣٧١ ٥: ٣٧٢ ٥: ٣٧٣

٥: ٣٧٤ ٥: ٣٧٥ ٥: ٣٧٦ ٥: ٣٧٧ ٥: ٣٧٨ ٥: ٣٧٩ ٥: ٣٨٠

٥: ٣٨١ ٥: ٣٨٢ ٥: ٣٨٣ ٥: ٣٨٤ ٥: ٣٨٥ ٥: ٣٨٦ ٥: ٣٨٧

٥: ٣٨٨ ٥: ٣٨٩ ٥: ٣٩٠ ٥: ٣٩١ ٥: ٣٩٢ ٥: ٣٩٣ ٥: ٣٩٤

٥: ٣٩٥ ٥: ٣٩٦ ٥: ٣٩٧ ٥: ٣٩٨ ٥: ٣٩٩ ٥: ٤٠٠ ٥: ٤٠١

٥: ٤٠٢ ٥: ٤٠٣ ٥: ٤٠٤ ٥: ٤٠٥ ٥: ٤٠٦ ٥: ٤٠٧ ٥: ٤٠٨

٥: ٤٠٩ ٥: ٤١٠ ٥: ٤١١ ٥: ٤١٢ ٥: ٤١٣ ٥: ٤١٤ ٥: ٤١٥

٥: ٤١٦ ٥: ٤١٧ ٥: ٤١٨ ٥: ٤١٩ ٥: ٤٢٠ ٥: ٤٢١ ٥: ٤٢٢

٥: ٤٢٣ ٥: ٤٢٤ ٥: ٤٢٥ ٥: ٤٢٦ ٥: ٤٢٧ ٥: ٤٢٨ ٥: ٤٢٩

٥: ٤٣٠ ٥: ٤٣١ ٥: ٤٣٢ ٥: ٤٣٣ ٥: ٤٣٤ ٥: ٤٣٥ ٥: ٤٣٦

٥: ٤٣٧ ٥: ٤٣٨ ٥: ٤٣٩ ٥: ٤٤٠ ٥: ٤٤١ ٥: ٤٤٢ ٥: ٤٤٣

٥: ٤٤٤ ٥: ٤٤٥ ٥: ٤٤٦ ٥: ٤٤٧ ٥: ٤٤٨ ٥: ٤٤٩ ٥: ٤٥٠

٥: ٤٥١ ٥: ٤٥٢ ٥: ٤٥٣ ٥: ٤٥٤ ٥: ٤٥٥ ٥: ٤٥٦ ٥: ٤٥٧

٥: ٤٥٨ ٥: ٤٥٩ ٥: ٤٦٠ ٥: ٤٦١ ٥: ٤٦٢ ٥: ٤٦٣ ٥: ٤٦٤

٥: ٤٦٥ ٥: ٤٦٦ ٥: ٤٦٧ ٥: ٤٦٨ ٥: ٤٦٩ ٥: ٤٧٠ ٥: ٤٧١

أبو الحسين = ذكر حراً ٢٨ : ١٩

أبو الحسين = ذكر حراً ٢٨ : ١٩

أبو الحسين = ذكر حراً ٢٨ : ١٩

أبو الحسين = ذكر حراً ٢٨ : ١٩

أبو الحسين = ذكر حراً ٢٨ : ١٩

أحد بن يوسف أبو الجهم - بلغه شعر لأبي الشبل نقال
شراً ١: ١٩٦

أحد بن يوسف الكاتب أبو جعفر - تعرض محمد بن يسير
بالشعر وغير ذلك ٧: ٣٤ ؛ كان يمدى محمد بن يسير
٤٦ ؛ ١١ ؛ كتب إليه صديق يدعو له جملته ٤: ٢١٥ ؛

الأخشف بن قيس - غير أصله الخلف عن قيس بن عاصم
٧٤ ؛ ١٣ ؛ أصعب بكلمة لثابت قلعة ١٣: ٢٦٣ ؛

الأخطل بن ربيعة - شعره في بني منقر ٥: ٨٧ ؛ كان من
شراء الإسلام ٨: ٢٨٣ ؛ بيت شعر له ٢٠: ٣٠٥ ؛

الأخفش - نقول عنه ١٣: ٢٠ ؛ ١٦: ٢٤٦ ؛
الأعشى بن كعب الجهمي - خرج مع حسين بن صبيح
للسلب والغلب وغير ذلك ١٥: ٣ ؛

أرد. شير يالك - كان أبوه ساسان الأكبر رأس للدولة
الساسانية ٢٠: ١٣٦ ؛

الأزهرى - رأى له في اللغة ١٣: ٢٣٨ ؛
اسحاق بن إبراهيم الموصل - أخذ عنه محمد الفراء

٤: ١١٦ ؛ أخذ عنه حل بن يحيى المنجم ١٨: ١٤٠ ؛
لسخ أبو الفرج شوكاً من بعض كتبه ٨: ٢٥١ ؛

مرض عليه إبراهيم بن المهدي شعراً فاستصنه
١٠: ٢١٢ ؛ ذكر شعراً في كتابه منسوباً إلى محمد

ابن أبي العباس ١٧: ٤٧١ ؛
اسحاق بن أحمد بن أبي نبيك - كان ياتين جهمه بن حازم

وبشعره ٣: ١٠٢ ؛
أسد بن كرز - كان سيداً في جميلة ٣: ١٥١ ؛

أسماء - ذكرت عرضاً في شعر العباس بن مرداس
٦: ٣٠٠ ؛ ٧: ٣١٥ ؛

أحمد بن خارجة بن حسن - استشهد به عبد الله بن الزبير
أمام معاوية ١١: ٢٢١ ؛ ٢: ٢٢٢ ؛ ملحه ميثاقه

ابن الزبير بشعر فائده ثواباً لم ير فيه نقص وبجاء
بشعر ٣: ٢٢٤ ؛ ١: ٢٢٥ ؛ شفع في عبد الله بن

الزبير الأسدي إلى ابن أبي الحكم فأطلقه نفسه بشعر
٧: ٢٢٥ ؛ ٧: ٢٢٦ ؛ ١: احتذر عليه عبد الله بن الزبير

أبو نواس - كان معاصراً لمحمد بن يسير ١٩: ١٧ ؛
استأنفه حل بن الخليل في قول الشعر ٣: ١٧٥ ؛

كان ولاية بن الهباب من أساقفته ٢٢: ٣٥٢ ؛
أبو وجزة السلمي - صنف طوية خناً في شعر له ١٣: ٥ ؛

أبو وهب الحمصي - نقل عن حمه ديك الجبل أنه كان غليماً
ماجناً ٥: ٥٢ ؛

أبو هاشم - أحب محمد بن يسير جاريته وكتب لها شعراً
١٠: ٢٦ ؛

أبو هشام الباهل - وقف على قبري حماد وبشار وقال شعراً
١٦: ٣٨٠ ؛

أبو هفان - ذكر عن أبي الأسد أنه من بني شيخان ٣: ١٣١ ؛
أبو الهيثم - العباس بن مرداس .

أبو زيد - الحسين بن الهيثم .
أبو يعقوب الخرمي - ذكر فائدة حماد جبرد مع غلام

أمره ٦: ٣٤١ ؛
الأيهر - عبد الله .

أحد بن جعفر - جملة .
أحد بن أبي دؤاد - حمله أبو الأسد بشعر ١٦: ١٣٢ ؛

ذكر بيب حجاج أبو الأسد له ٨: ١٣٣ ؛
أحد بن سميه بن سالم - مر بمحمد بن حازم فلم يسلم عليه

وغير ذلك ٣: ٩٣ ؛
أحد بن أبي طاهر - غير له مع حماد جبرد ١١: ٣٥٩ ؛

أحد بن الطيب - ذكر عرضاً ١٤: ٢٠٢ ؛
أحد بن حل الهاشمي - أكتب منه ديك الجبل بشعره

٦: ٥٢ ؛ وصل إليه ديك الجبل وأقام عنده مدة
طويلة ١٢: ٥٥ ؛ ملحه ديك الجبل بشعر كثير

٥: ٥٦ ؛ كتب إلى أمير دمشق ليؤمن ديك الجبل
٧: ٥٧ ؛

أحد بن حل بن يحيى - نقل أبو الفرج أخباراً عن كتابه
٤: ١٤١ ؛

أحد بن المنجم أبو عمر - شعر له في دم حاتم بن الفرج
٦: ٢٠١ ؛

أم أصغر بنت خليفة بن جرول - كانت أما لقيس بن عاصم

٤:٦٩

أم البتين - ذكرت في شعر لأبي الشبل ٨:٢٠٤

أم الحكيم بنت أبي سفيان - خطبت إلى أخيها عبد الرحمن

إسحق بنته لابنها فابي ١:٢٢٣

أم حكيم - ذكرت في شعر لحاد حيدرد ٣:٣٣٩

أم حاد حيدرد - كان يشار يتناوفا في جهاته ٢:٣٤٧

أم ساسان - ذكرت في شعر لأبي الأعد مرعش ٤:١٣٦

أم سلمة بنت أيوب - ذكرت مرعش ١٨:٣٧٠

أم حيدرد - أم حاد حيدرد .

أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي - دم .

أم مجاشع بن مسقة - ذكرت مرعش ١٤:٣٤٩

أم واصل - ذكرت في شعر لابن الزبير الأسدي وأبيه

٢:٢٤٣ ، ٦:٢٦٠

امرؤ القيس بن حجر - كان شهبانه يسمى لافظ بن لاسظ

١٨:١٤

امرؤ القيس عمرو بن علي - كان أبا المنذر بن ماء السماء

أحد ملوك الحيرة ٧٤:١٤٤

الأمين (الخليفة العباسي) - مات محمد الزلف في خلافته

أو في خلافة الرشيد ٩:١٨٧

أمية بن عبد الله بن خالد - ولي خراسان وعزل عنها لحقه

١٤:٢٨١ ، ١٠:٢٨٢

أنور شروان - هو كسرى ملك الفرس ١٩:١٠٩

الأهم - سنان بن ممي .

أوس بن حجر - تمثل الوليد بن عبد الملك بيت من شعره

١٧:٨٣

أوس بن الصامت - بيت من لشعر له ينشر فيه بزيديا

جد الأنصار ٢١:١٤٤

أوفى بن حجر - ضرب حريقاً لحبوه بنى أسد ١٠:٣٨٣

٣:٣٨٤

الأسدي من جهاته لياه ٤١:٢٢٥ كان له ذكر قبيح

عند الشيعة لأنهم كانوا يسمونه من قطة الحسين

ابن حل رضى الله عنه ١:٢٢٩ ، مدحه عبد الله

ابن الزبير الأسدي ينشر ٥:٢٤٦ ، ذكر مرعش

١٠:٢٥٣

أسماء بنت عمرو - أسرها الحسين بن الحارث ثم أطلقها

وقال شعرا في ذلك ١٣: ٩

إسماعيل بن أبيان الفوراق - كان يروي عن موسى بن أكيل

١١:٢١٨

إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم - ذكر القيسى صل

الله عليه وسلم أنه كان آخر القرن ١٦:٨٨ ، أتبع الله

له هو وأمه زمزم وغير ذلك ٢٤:٢١٩

إسماعيل بن المتوكل - ذمه ابن القصار لبخله ١١:١١٣

إسماعيل بن يسار - شعر نسب إليه ٩:٣٨١

الأسود بن غلف - كان كاتباً لقيس بن موسى ١٢:٣٣٩

وكان حاد حيدرد ينشر ١٦:٣٤١

الأسود بن حارة بن الوليد بن عدي - شعر له فيه غداة

١٧: ١٦٧ ، أجهازه ١: ١٦٩ - ٤: ١٧٣ ،

قصته في بيتين من شعره ١٢: ١٧٢ ، شعره في تولية

محمد بن عبد الله بن كثير على شرطة للمدينة ١٧: ١٧٢

الأخشي - زعموا أنه كان له شيطان يسمى سملا ١٤: ١٨٠

شعر له ١٣: ١٨٠ ، ١٢: ٢٢٦ ، ١٨: ٣٤٦ ،

١٦: ٣٤٨

الأقرع بن حابس - ذكر في غير القيسى صلى الله عليه وسلم

١٩: ١٧٠ ، قصله رسول الله صلى الله عليه وسلم على

العباس بن مرداس حين أحلى للفرقة فلوهم

٩: ٣٠٢ ، ١٤: ٣٠٧ ، ٢: ٣٠٨ ، ٥: ٣١٠

أقرم - قتله هوازن في غارهم على خزاعة ٧: ١٥٠

أكل بن ربيعة - وفد على معاوية مع ابن أم الحكم ١١: ٢١٨

أكيل أبو حكيم - مؤذن مسجد إبراهيم النخعي ١٠: ٢١٨

واوية له ٩:٣٤٧ ؛ أصعب بشر هجاء به حساد
بلوده ١:٣٤٨ ؛ ١:٣٤٩ ؛ أنشد شعر حساد
في محبوه بشر ٦:٣٦٢ ؛ ولد له ابن هجاء حساد
عجود بشر ٨:٣٦٥ ؛ ذكر في شعر لابي مشام
الباهل ٢:٣٨١

بشر بن مروان - أم ولده هند ولدت له حبيد الملك
١٩:٢٢٤ ؛ ولي الكوفة ومعه عبد الله بن الزبير
الأسدي بشر ١٤:٢٤٦ ؛ ١:٢٤٧ ؛ محبة
عبد الله بن الزبير الأسدي بشر حين خلع عليه ثيابه
١٠:٢٥١ ؛ ٢:٢٥٢ ؛ ٧:٢٥٣ ؛ ١:٢٥٤ ؛
١:٢٥٥ ؛ محبة الفرزدق بشر ٦:٢٥٥ ؛
استحب حبيد الله بن الزبير الأسدي على الكلف من
إنشاده شعر ٩:٢٥٦ ؛ هجا ابن الزبير سجلاً
فشكاه إليه ٧:٢٥٧ ؛ حبيد حابيه من عبد الله
ابن الزبير الأسدي فقال شعر ٧:٢٥٨ ؛
اعتزل إلى عبد الله بن الزبير الأسدي حين منعه حابيه
من الفحول عليه ٧:٢٥٩ ؛ كان زوجاً لهنت بنت
أسماء ١٤:٣٢١

البيحت الجاشي - ذكر في بيت لجرير يهجو به ٩:٣٤٥
يكر بن دهمد - غلام من أهل حصص كان خوي لنيناك ابن
وشعر له فيه ١٩:٦٠ ؛ ٣:٦٦ ؛ ٣:٦٢ ؛
يكر بن النطاح - أنشد أخوه شعراً لحاد في بشار أصعب
به ٦:٣٤٨

بلال بن أبي بردة - معه ذو الرمة شعر ٢٣:٢٤٣
بلال بن رباح - أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بإصلاح العباس بن مرداس من غنائم هوازن ١٠:٣٠٢
بل - نسبت إليه البلوية ١٥:١
البلوي الكاتب - كانت قرية البكرية زوجة له ٤:١١٤
بهرام جوين - شوبين .

بوقر - كانت من سبايا أبي بردة في غارته على هوازن
٩:١٤٦

(ب)

البحري - بيت شعر له ٢:٦٣ ؛ صنع عثت هزجاً
في شعر له ٩:٢١٣
بعيش البصري - ذكره حاد عجرد في شعره بسوء ، واعتذر
إليه حين لاقاه ٦:٣٦٠

البحاري - روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨:٧٠

البيشكان - كان والداً لزوجهم الوزير البادل ١٠:١٠٩
بهر - كان غلاماً لحبة الله بن إبراهيم المهدي ١١:١٩٨
البدر التميمي النحوي - قول له في رسم تاء يا أبت
١٨:٧٠

البرج بن الجلاس - كان نديماً للحسين بن الحارث وشعره فيه
١٢:١٠ ؛ سكر وافض أشعث فتنم على فعلته
تلك بعد إلفاته ٥:١١ ؛ أثار على الحرة بجمار
التقصي فاختل أموالهم ١٢:١١

البرشاء - لقب أم ذعل وشيخان بن قيس ١٦:٢٧٧
بروز ملك القرم - كان زوجاً لشيرين ١٣:١٣٦ ؛
بزوجه الوزير - كان والداً البيشكان ١٦:١٠٩
بسطام - كان صديقاً لابي الأسد ٢:١٤٠

بشار بن برد - ذكر في شعر حبيد بن يسي ٩:٢٠ ؛
هجا حاداً وسهيل بن سالم بشر ٢:٣٢٠ ؛ هجاءه
ليحيى بن عمرو بن كليب . والله حاد عجرد ومولى
هنت بنت أسماء ١٥:٣٢١ ؛ هجا حاد عجرد بشعر
٤:٣٢٥ ؛ كان صديقاً لسلم بن سالم مولى بني سعد
٥:٣٢٦ ؛ كان رجل بصرى ينقل إليه وإلى حاد عجرد
تاجيماً ١٤:٣٢٧ ؛ ١:٣٢٧ ؛ هجا حاد عجرد
بشعر ٦:٣٢٦ ؛ ذكره نادرة لحاد عجرد ٧:٣٢٩
تالم من شعر لحاد فيه ١:٣٣١ ؛ كتب رقعة إلى
الربيع بن يونس يلم حاد عجرد ، فطرد بهد أن قرأها
٨:٣٣١ ؛ هجا حاد عجرد ببيت من الشعر وكلام
معه ٢:٣٤٥ ؛ أطرق حين سمع شعراً لحاد عجرد
يجوهه ٨:٣٤٦ ؛ كان يحمي بن الجلون الميدي

(ت)

تسلم بن الحواري - غيره مع أبي الاسد ٧: ١٤٢
 تماضر بنت عمرو - الخنساء .
 تميم جد ديك ابن - أئتم الله عليه بالإسلام ٣: ٥١
 تميم - ذكرت في شعر لابي الشبل ٣: ٢٠٦
 التقي - مبد الله بن محمد بن حارون التقي .
 التيسان بن أبي التيسان - غيره له من حماد صبر ١٦: ٣٥٢

(ث)

ثابت بن عبيد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - مخرج هو
 وجماعة إلى الملقق لفرقة وغير ذلك ٢: ١٢٩
 ثابت قطنة - نسبه وأخباره (من ١: ٢٦٣ - ٢: ٢٨٢) ؛
 شعر له في فيه ١: ٢٦٣ ؛ أمره يزيد بن المهلب ؛
 أن يصل بالناس يوم الجمعة وغير ذلك ٧: ٢٦٤ ؛
 ذكر في شعر حاجب القليل ٤: ٢٦٤ ؛
 حديث له مع حاجب القليل ٢: ٢٦٦ ؛ حصة حاجب
 القليل حين منح يزيد بن معاوية بشعر ٨: ٢٦٦ ؛
 كان يميل إلى قول المرجفة وشعر له في ذلك ٧: ٢٦٩ ؛
 نسخ أبو الفرج شيئاً من كتاب بنط المرحبي في شعره
 ١: ٢٧١ ؛ خطب إلى قوم من كندة فردوه فقال
 شعراً ٤: ٢٧٢ ؛ كان له رواية يدهي التفر
 ٣: ٢٧٤ ؛ رثاه الفضل بن المهلب ٣: ٢٧٥ ؛
 ذكر في غير مقتل آل المهلب ٥: ٢٧٦ ؛ كتب إلى
 يزيد بن المهلب يحرضه بشعر ٧: ٢٧٧ ؛ أنشد
 فيه من شعره لمسلم بن عبد الملك بعد مقتل يزيد بن
 المهلب فأجبه ١٠: ٢٧٨ ؛ خطب امرأة إلى أهلها
 فزوجها غيره وشعره في ذلك ١: ٢٧٩ ؛ رثاه
 يزيد بن المهلب ١١: ٢٧٩ ؛ هجاء ربيعة بشعر
 ٣: ٢٨٠ ؛ أراد البسول حل فتية بن مسلم فتح
 فقال شعراً ٢: ٢٨١ ؛ غيره مع أمية بن عبد الله
 ابن خالد ١٣: ٢٨١ ؛ ٢: ٢٨٢ ؛
 ثعلب (أبو الهيثم ثعلبي) - ذكر حرفاً ٧: ١٨٤
 ثعلبة بن حكابة - ذكر في شعر ثابت قطنة ١٣: ٢٧٧
 ثعلبة بن عمرو مزيقياء - كان يلقب بالعتقاء ١٢: ٣٠٣

(ج)

جالينوس - قوله في دواء بعض اللعل ١٦٨: ١١ ؛
 جامل غصيب الطيب يقول له في الطب ١: ٣٧٧
 جبار بن أثيث - من عرفاء بني بصر ١٣: ٣٨٤
 جبرائيل (عليه السلام) - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
 ١٠: ٢٣١ ؛ ١٢: ٢٣٢
 جحظة - ذكر ابن القصار في كتاب الطنبورين ١١٢: ٣
 الجرمي البصري النحوي - صالح بن إسحاق الجرمي .
 جرم - غاطبه للفرزدق بيت من الشعر ٢٩: ٢٧٣
 كان من شعراء الإسلام ٨: ٢٨٣
 جساس بن مرة - هو قاتل كليب بن ربيعة ٢٣: ٢٥٨
 جعفر بن سليمان - كان القاسم بن الحسن مولاه ٣: ٣٠
 ١١: ٣١ ؛ ٦: ٣٩ ؛ كان عمه بن يسير يعاشر
 بعض ولده ٧: ٤٧
 جعفر بن حل الهاشمي - كان ديك ابن يتكسب منه ومن
 أخيه أحمد ٩: ٥٢ ؛ رثاه ديك ابن بقصيدة
 ٤: ٦٣ ؛ رثاه ديك ابن بشعر ١٢: ٦٥ ؛ ٥: ٦٥
 ٥: ٦٦ ؛ غنوا ميمسدة بشعر غلام عاشق فزوجوه
 بميمسدة ٥: ١٢٠
 جعفر بن المسعود - أجمع بشارة عنه عيسى بن المتوكل
 ١٤: ٢١١
 جعفر بن المنصور - كان حل بن الخليل يصحب بعض
 ولده ١١: ١٨٥ ؛ عاذ به حماد صبر حين طلبه
 عمه بن سليمان ٣: ٣٧٩
 جعفر بن يحيى - جلس الشراب فأتاه معيه وغناه فطرب
 ١٤: ١١٩
 جعفران الموسوس - قال شعراً في محمد بن يسير وقد
 تنحى ليعوط فقتله ١٤: ٤٨ ؛ ٣: ٤٩
 جميل النحوي - شعر له فيه فناء ٥: ٢١٤
 الجند - هجاء ثابت قطنة بشعر ١٦: ٢٧١
 جهينة بن أبي حل - عوفى من تيماء ضرب به المشعل
 ١٤: ٢ ؛ ٧: ٣ ؛ ٥: ٤

حسب بنت الأسود من بني بختر - أحبا الحرث بن حناب
فزوجت رجلا من ثعلب فهجا قومها وقومه ٢٨٢ :

٧: ٣٨٣، ١٢

حشيه بن سلوك بن كعب - من أجداد قيس بن الحفادية
١٦: ١٤٤

حبيب بن أوس - كان ديك ابن يلهب ملهيه في الشعر
٨: ٥١ ؛ مطلع قصيدته في ملح المتوكل ١٧: ٢٤٤

حبيب بن مسلمة القهري - أسلم على يديه تميم جد ديك ابن
٤: ٥١

حبية بنت الصمك بن سفيان - تزوجها العباس بن
مرداس ٣: ٣٠٤

الحجاج بن يوسف الثقفي - ولد ثقيفة بن مسلم غرامان
١٠٩: ١٤٤، ٢٨١ ؛ ١٧: كان في بداية أمره يبيع

الزبيب بالطائف ١٥٠: ٢٢٢ ؛ عطية بالكوفة ٢٤٣ :

١٣ غيره مع المهلب بن أبي صفرة في مقتل حبان
١١: ٢٤٥ ؛ غير ابن الزبير معه ٢٤٨، ٣: ٢٤٩ ؛

٤: شعر لمحمد بن الزبير فيها ٧: ٢٥٠ ؛ كتب إليه
عبد الملك بصله سنية لمحمد بن أبي الزبير ١١: ٢٥١ ؛

غير له مع كعب الأشقر ٤: ٢٨٣ ؛ ٦: ٢٨٥ ؛
٢٢: ٢٨٦ ؛ كتب إلى المهلب بأمره بتسليم

الأزارقة ١٢: ٢٩٠ ؛ أنشأ كعب الأشقر المهلب
شعرا بمضرة رسول ٩: ٢٩١ ؛ ٣: ٢٩٢ ؛

كتب إلى يزيد بن المهلب بأمره بقتل بني الأهم
١: ٢٩٤ ؛ ٥: ٢٩٢

حجار بن أبي العجل - رده على بشر مروان حين أعجب
بشعر حيد الله بن الزبير ٥: ٢٤٥ ؛ كان من أعداء

محمد بن عمر ١١: ٢٥٦ ؛ هجاه عبد الله بن الزبير
بشعر ٣: ٢٥٧ ؛ أنشأ لمحمد بن أبي الزبير بالدخول

على بشر بن مروان حين منعه حاجبه ٨: ٢٥٨ ؛
كان من بني حبل ٢: ٢٥٩

حجيج - ذكرت في شعر لابن أبي فرواته ١١: ١٢١
حداد بن مالك بن كنانة - كان جد قيس بن الحفادية

١٠: ١٤٤

الحوشى - ابن جوشن .

جوهر جارية أبي حنن - شعر لحاد جهر ينزل حسا
٩: ٣٤١ ؛ حبها مولاها من حاد جهر فهجاه

بشعر ١١: ٣٤٢ ؛ ذكرت في شعر لحاد جهر
يتم أبا حنن به ٤: ٣٤٣ ؛ قال حاد فيها شعرا

ففي ٦: ٣٥٩ ؛ ذكرت في شعر لحاد جهر ١٤: ٣٦١ ؛

جوير بن سبيد - أرسله ثابت قلعة ينسب له امرأة
فزوجها فهجاه ودعا عليه فلق ذلك وعلقها ١: ٢٨٩ ؛

جوين الثاني - زل عليه رجل من قصاعة قتلته على
فهجاه حباس بن مرداس بشعر ٨: ٧٢ ؛ ٢: ٧٣

(ح)

حابس أبو الأقرع - ذكر في شعر العباس بن مرداس
٥: ٣٠٨

حاتم الثاني - ذكر في شعر لأحد بن المنجم ١١: ٢٠١
حاتم بن الفرج (صاحب أبي السيل) - هجاه أحمد

ابن المنجم لبغلة ٥: ٢٠١

حاجب بن ذبيان الساذي (حاجب القيل) - منع يزيد
ابن المهلب فأكرمه ٩: ٢٦٤ ؛ غيره مع ثابت قلعة

عنه يزيد بن المهلب ٦: ٢٦٨ ؛ ٣: ٢٦٨ ؛ ملح
يزيد بن المهلب بشعر قصيده ثابت قلعة على مكلفاته

لا على شعره ٥: ٢٦٧ ؛ هجا العنسين بسبب ثابت
قلعة ٤: ٢٦٨ ؛ غيره مع ثابت قلعة ٣: ٢٦٩ ؛

الحارث بن شريك بن عمرو - الحوثران بن شريك .
الحارث بن ظالم المري - طالب يتم حياطة لأنه قتل

في جواره ١٠: ٩
الحارث بن عمرو ملك الشام - كان يلقب بالهزق ١٦: ٨

من أجداد قيس بن عاصم المنقري ٣: ٦٩

الحارث بن كعب - ذكر شعرا ٢١: ٢٣٣
الحارث بن هشام - أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

مائة من الإبل من غنائم هوازن ٤: ٢١٠
حياطة - قتله الخثعم بن رباح ١٠: ٩

الحسين بن علي رضي الله عنه - غير بدنه مسلم بن عقيل
إلى الكوفة ١٥:٢٢١ ؛ كان أساهم في عمارته يمد من
قطعه ٢:٢٢٩ ؛ خرج المختار بن عبيد اللطيف مطالبا
بأبيه ٢١:٢٦١

حشيش الكوكبي - منحه حصاد قلم يسله فوجاه بشعر
٣:٣٦٠ ، ١١:٣٥٩

الحسن - ثعلبية بن عكابة .
حسن أبو عبيدة - ذكر في شعر قعباس بن مرداس
٥:٣٠٨

حسن بن حاطفة بن بدر - منحه زهير بن أبي سلمى بيت
من الشعر ٢٢٤ ج ١٤

حسن بن عمرش - من عرفاه بن يثتر ١:٣٨٤
الحسن بن الحام - أخبصاره من ١ - ١٩ كان البرج
ابن الجلاس خطيلا له ، وكان سيد بني سهم بن مرة
١ : ٧ ؛ كان قائداً لبني سهم ورائعهم ١ : ٧ ؛ وود
في شعر لبني جوفن ٤ : ٤ ؛ دخلته شطافان ١٥ :
نكحت عنه قبيلتان من بني سهم وهما عنوان وعبيد
جمرو ٩ : ٩ ؛ رأى نعم بن الحارث بشعر ٧ : ١٨
عاذبه المظلم بن رباح فأجاب ٤ : ١١٩ ؛ قرب الخمر
مع البرج بن الجلاس فسكرو وانصرف إلى أخوته
فألقوا ١١ : ٥ ؛ كانت يدسه وبين البرج بن
الجلال حرب ١٣ : ١ ؛ أدار له بني حطيل وبني
كعب وأسر أسماء بنت عمرو وأطلقها وقال شعراً
في ذلك ١٣ : ٨ ؛ أدرك الإسلام وشعر له في هذا
المسئ ١٤ : ٤ ؛ مات في بعض أسفاره فقرأه أخوه
بشعر ١١ : ١٥ ، ١٦ : ٢

حسين بن ميهج الصقلاني - خبر له مع الأعشى بن كعب
الجنبي ٢ : ١٥

حطس - ذكرت عروفاً في شعر لكعب الأشقرى ١ : ٢٨٤
حطس بن أبي بردة - كان يري بالزلف ٨ : ٢٥١
حطينة - جهينة .

الحكم بن محمد بن قنبر - ابن قنبر .

الحداية - كانت أما لنفيس بن الحداية ٢ : ١٤٥
حليف بن إيمان - حلفت العرب ياد اجتراه بالكسرة
١٦ : ٢

حرب - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدي
٦ : ٢٢١

حرقلة بنت مغم - من أولادها خضيلة وصمرة وسهم
أبناء مرة ٨ :

حريث بن أبي الصلت - حابه حماد عجرد بالبحر وكان
صديقه ١١ : ١ ؛ ذكر في شعر لبشار ١ : ٣٢٥
ذكر في شعر لحام عجرد ١٤ : ٣٣٦ ؛ كان يدايت
حماد عجرد بالشعر ١٤ : ٣٣٩ ؛ شعر لحام عجرد
فيه ١٦ : ٣٣٩

حريث بن عتاب - شعر له فيه شاعر ٨ : ٣٨١ ؛ فيه وأخباره
من ٣٨٢ : ١ - ٣٨٦ شعر له في امرأة يقال لها حي
٣٨٢ : ١٣ ؛ منح عروفاً بن يثتر وفيها قومه ٣٨٤ :
١٤ ؛ مر بقسوة فقصم عنده حين رأيته يتوكل على
صفا فقال شعراً ٣٨٥ : ٣ ؛ غير إخباره على قوم
من بني أسد ٣٨٥ : ٧

حزون بن مرداس - كان أمفاً للنسب بن مرداس ١٥ : ٣١٨
حسان بن ثابت - بيت شعر له ١٢ : ٣٠٣

الحسن بن سهل - دول محمد بن حديد عملا فنهاته في المسال
ووفر من الحرب فوجاه محمد بن حازم بشعر ٩٧ :
١٥ ؛ حبيب له مع محمد بن حازم ١٠٢ : ١٤
الحسن بن علي بن أبي طالب - ذكر عروفاً ٧٠ : ١٩ ؛ وثاه
ذلك ابن مرثد ١١ : ٥٦

الحسن بن علي الشيباني (أبو الخطاب) - سرق من أبي الشبل
قرطاساً فقال أبو الشبل شعراً يرى به هذا القرطاس
٢ : ٢١٠

الحسن بن طليل التميمي - ألقبه بعض أصحابه شعراً لحام
في حبيب بن عمر بجوه ٣٥٩ : ١

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب - هو أول من قال
بالإرجاء ٢٣ : ٢٦٩
الحسن بن هاني - أبو تواس .

حكم الواوي - كان من نعماء محمد بن أبي العباس السلفاح
١: ٣٦٩ : ١٠: ٣٧٠ : سكر مع حماد ومحمد
ابن أبي العباس حتى انتشوا وكان محمد أول من أفاق
منهم ١: ٣٧٤
حكمة بن حليفة بن يدر - نسبت سوق حكمة بالكوفة إلى
٢١: ٢٤٦
حكيم بن حزام - أسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة ناقة من غنائم هوازن ٣: ٣١٠
الحلوين الحلال - أبو بشر .
حليس التنصري - هو قاتل هرم بن مرداس ٢: ٣١٢
حامد الراوية - شعر نسب إليه ١١: ١٥١ : رأى له في
صناعة محمد الزن ٧: ١٩٠ : أحد الحامدين الثلاثة
بالكوفة ١٥: ٢٢٢
حامد بن الزبير بن - أحد الحامدين الثلاثة بالكوفة ١٥: ٢٢٢
حامد جبر - شعر له فيه غناء ٣: ٣٢٠ : أغنياءه من
١١: ٣٢١ : ٤: ٣٨١ : سبب تلقيبه بجبر
١: ٢٢٢ : ١: ٢٢٣ : كان أحد الحامدين الثلاثة
بالكوفة ١٤: ٣٢٢ : ذكر السبب في تسميته مع
بشار ٧: ٣٢٣ : ٣: ٣٢٤ : كان يرى بالزنقة
٨: ٣٢٤ : كان حريث بن أبي السلت من أسفاله
١١: ٢٢٤ : شعر لبشار فيه ٤: ٣٢٥ : ٤: ٣٢٦ :
كان رجل بصري ينتقل له ولبشار تبايعهما
١٣: ٣٢٦ : أحبب بشار بيت له أنشده له رابيته
١٥: ٣٢٧ : لم يال بشار قاله بشار فيه وإعسا
غاضه منه تجاهله بالزنقة ٣: ٣٢٨ : سأل بشار
رأبته عما جهاه به فأثنته في ٦: ٣٢٩ : أتته
بشار بأنه قتل شعره على القرآن ١٧: ٣٢٩ :
جها بشاراً حبواً شق عليه ٤: ٣٣١ : صار معلماً
لأولاد الربيع بن يونس فقال بشار شعراً في ذلك
نادره ٣: ٣٣١ : حزه العباس بن محمد من خصمه
فلأوجهه ذلك وقال هجو بشاراً ٢: ٣٣٢ : جها
بشاراً بيت من الشعر فقال : كنت أخافه من طهرين
سنة ٢: ٣٣٣ : تعرض له أبو حنيفة فكتب له

شعراً يذكره فيه بأيامه معه، فلم يذكروه خوفاً من
لسانه ٢: ٣٣٤ : فنه يحيى بن زياد بعد صيته
له فقال شعراً في ذلك ١: ٣٣٤ : هجر الشراب
فخاطمه إخوانه ، فقال شعراً ٢: ٣٣٥ : ذكره
شراة بن الزنبيذ الرليد فطلبه لثامته ١١: ٣٣٥ :
خبره مع زوجة تزوجها وشعره في ذلك ١٤: ٣٣٥ :
زل عند عقبة بن مسلم بالبصرة لمسا فر من حميد
ابن سليمان ٨: ٣٣٦ : صلى به وبجاعة سم بن
عبد الحيد فأطال صلاته فقال حماد شعراً في ذلك
٣: ٣٣٦ : دماه محمد بن الفضل ونسب لجاه ولم
يره فكتب له شعراً فأجاباه عنه معتزلاً ٢: ٣٣٧ :
عاشر الفرس فحمد عشرينهم فدمهم ٩: ٣٣٨ :
كان حريث بن أبي السلت يمايه بالشعر ١٤: ٣٣٩ :
غيره مع رجل سبق في مجلسه ٢: ٣٤٠ : كتب حل
أبي يعقوب الحريري وهو يظنه أمرد كان معهم
في المجلس وغير ذلك ١٢: ٣٤١ : رثي الأسود بن خلف
بشعر ١٦: ٣٤١ : جها أباً عون مول جوير بشعر
٣: ٣٤٢ : ١٠: ٣٤٣ : جها بشاراً بشعر ١٢: ٣٤٥ : مالت
أمة فقال بشار شعراً فغضب به جباراً له كانت تبهم به
٣: ٣٤٧ : جها بشاراً بشعر فأجيب به بشار
بلوثة ١: ٣٤٨ : ذكر محمد بن النضاح شعره
لأخيه بكر ، فلمه لأنه جهاه ١: ٣٤٩ : جها
بشار أكثر مما جهاه هو ٦: ٣٤٩ : جها مجاشع
ابن مسعدة فرد عليه بشعر ١٢: ٣٤٩ : وصله
عمرو بن مسعدة حين سمع شيئاً من شعره ٣: ٣٥٠ :
ثم جارية لأبي عمرو بن أبي الغلاء بشعر ٨: ٣٥٠ :
زل حل محمد بن طلحة فأبنا عليه بالعلماء فاشتد
بجوه فقال شعراً ٢: ٣٥١ : طمن حصن بن
أبي بردة حل شعر مرقش وعاب شعره وطلعه فيه
فقال له شعراً ١٠: ٣٥١ : كتب إلى أحد الأدباء
شعراً يستغني به ٢: ٣٥٢ : مرض فلم يمهده
مطيع بن إياس فكتب إليه بشعر ١١: ٣٥٢ : شعره
في والية بن الحباب ١٧: ٣٥٢ : قال في المغفل

ابن بلال شمرًا لأنه أمان يشارًا عليه ١٢:٣٥٣ ؛
 غيره مع سعاد وشمر له فيها ٧:٣٥٤ ؛ أهلى إليه
 طبع غلامًا يعلمه كظم الفهظ ٦:٣٥٥ ؛ قال في
 محبته جوهر شمرًا من فيه ٦:٣٥٦ ؛ شعره
 في وداع أبي خالد الأصول ٣٥٦ ؛ ١١١ هاجي
 مطبوعًا عند محمد بن خالد أمير الكوفة ١١:٣٥٧ ؛
 ١:٣٥٨ ؛ انقطع عن الربيع بن يونس فغفره عيسى
 ابن عمر فقال شمرًا ١:٣٥٩ ؛ ملح حشيشًا الكوفى
 فلم يشبهه فهاجا ١١:٣٥٩ ؛ عاتب سميد بن الأسود
 حل حبة حشيش الكوفى بشمر ٢:٣٦٠ ؛ عزله
 محمد بن أبي العباس لحياته وولى فيلان جده عبد الصمد
 ابن الملق فهاجا بشمر ٣:٣٦٢ ؛ شيب بأبي بشر
 فلع بشار شعره ٦:٣٦٢ ؛ شعره في محبوب له
 ١٩:٣٦٢ ؛ ملح يحمي بن زياد بعد توليته بمضى
 أحوال الأعراس فأكرمه ٧:٣٦٣ ؛ ملح عيسى بن
 عمرو حين ول البصرة ٣:٣٦٤ ؛ ملح يقطنًا فلم
 يكرمه فهاجا ١٦:٣٦٤ ؛ ولد ليشار وله فهاجا
 بشمر ٨:٣٦٥ ؛ جمع رجلا إلى بشمر في نخلى
 حلوان فمارسه ٣:٦٥ ؛ ١٥ ؛ ١:٣٦٦ ؛ وحده
 محمد بن أبي العباس بطفة فطال به بشمر ١٥:٣٦٦ ؛
 استبح رجل حبان بن شبة وكان بهلا فقال شمرًا
 في ذلك ١٥:٣٦٦ ؛ تحمل طبع بن لباس على محبوه
 أبي بشر وفصل به ما يستحي منه فهاجا بشمر
 ٤:٣٦٧ ؛ عزى داود بن اسماعيل في ولد مات له
 بشمر ٤:٣٦٨ ؛ نادم محمد بن العباس بالبصرة
 ١:٣٦٩ ؛ كان ماجنًا زنديقًا ١٠:٣٦٩ ؛ قال
 عن لسان محمد بن أبي العباس مؤدبه شمرًا فهو يهزئ
 وكان حساد من لسانه ٨:٣٧٠ ؛ ذكر عرسًا
 ٣٧١ ؛ ١٤ ؛ شرب حسو وحكم الواض صعب
 محمد بن أبي العباس حتى سكر وا وكان محمد أول من
 أفاق منهم ١٦:٣٧٣ ؛ شعر له في محمد بن أبي العباس
 يمدحه ٣:٣٧٥ ؛ شيب بزئب بنت سليمان على
 لسان محمد بن أبي العباس ٣٧٥ ؛ ١٥ ؛ رقى محمد

ابن أبي العباس الشفاح بشمر ٦:٣٧٦ ؛ شيب
 بزئب بنت سليمان فطلبه أشوها محمد فماد بقر
 أبيه وقال في ذلك شمرًا يستل به ١٠:٣٧٧ ؛
 ٩:٣٧٨ ؛ حرب إلى بنداد والتجأ إلى جعفر بن
 المنصور فأجاره وهجا محمد بن سليمان بشمر
 ٢:٣٧٩ ؛ غير مقتله واختلاف الروايات فيه
 ٣:٣٨٠ ؛ مر أبو هشام الليثلي بقره وبقر بشار
 فهاجا بشمر ١:٣٨١ ؛
 حاد بن عمران الطليسي - قال ابن أبي الزوائد في جواربه
 شمرًا ٣:١٢٢ ؛
 حاد بن يحيى - كان ماجنًا زنديقًا ١٠:٣٦٩ ؛
 حنون بن اسماعيل - يمدحه أبو الأسود وهجا على بن يحيى
 المتجهم بشمر ٦:١٣٥ ؛ ٦:١٣٨ ؛
 حوران بن عبد عمرو - أسره الأعمى يوم جند وشعرهم
 في ذلك ٩:١٧٩ ؛ ٥:٨٠ ؛
 حيد الراوى - وثى عنه سميد بن عبد العزيز بشابت
 قلعة فهاجا ٣:٢٧١ ؛
 حميدة - ضرب ابن أبي الزوائد المثل بمجائتها في شعره
 ١٤:١٢٢ ؛
 حميدة بن حرمة - كان رئيسًا لحارب بن عصفه ٦:٩ ؛
 الحوزقان بن شريك الكشيبي - غيره مع قيس بن عاصم
 يوم جند ٢:٧٨ ؛ ٢:٧٩ ؛ ٤:٨٠ ؛
 حوطين بن عبد المزى - أطاه رسول الله صل الله عليه
 وسلم مائة بعير من غنائم هوازن يتألفه بها ٣:١٠ ؛
 حمى بن الحطب - ذكر في شعر العباس بن مرداس
 ١٣:٣١٦ ؛
 (خ)
 خاقان بن الأعمى - كان مجيبًا بقتس بن عاصم وخبر ذلك
 ١٤:٨٦ ؛
 خالد بن الزبير - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
 ٥:٢٣٩ ؛
 خالد بن صفوان - أعجب بطفة لثابت قلعة بمراسان لها
 بلته ١٣:٢٦٣ ؛

شوات بن جبير - أجاب العباس بن مرداس عن شعره
في جلاء بني التصير ١٤:٣١٦ ء خامس العباس
ابن مرداس عند عمر ٢:٣١٨
خويلد الخزاعي - شير قتله هرم بن مرداس ٨: ٣١١
٢:٣١٢
الخيرزان (أم موسى الهادي الخليفة) - سألت الهادي
أن يولي عاله الخليفة مل ابن فولا إياها ١١:١٧١
مهيوان بن نوف - ذكر حرفاً ٢٣:٢٧٢

(د)

دلود - كان صديقاً لمحمد بن يسير وكان صبح الصورة
والفر لثناع هواء اثنتان ٧:٢٨ ٦:٢٩
دلود - ذكر حرفاً في شعر ١١:٣٨٥
داود (النبى) - ذكر حرفاً في شعر للصين بن الحام
٢:٨
داود بن أحمد بن أبي دواد - كان صديقاً لمحمد بن يسير
وغير ذلك ٦:٤٥ ٦:٤١
داود بن اسماعيل - مدحه حماد جبرد وعزاء عن ابنه
بشعر ٥:٣٦٨
دحان الأشقر - كان من ثماء محمد بن أبي العباس السلفاح
١:٣٦٩
دريد بن الصمة - كان فارس العرب ، من بني جشم بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن مكرمة
ابن خصفة بن قيس بن ميلان ٥:١٢٥
دخيل بن حنظلة النخابة - كان أملاً أهل زمانه بالأندلس
وفسر به المثل فيقال أنسب من دخيل ١٠:٢٧٢
الدماسيني - أثير الدماسيني النحوى .
ديك الجبل - شعر له فيه شناه ١٣:٥٠ ١٣:٥١
١٠:٥١ - ١٧:٦٧ ويخبر ابن حم له يحيى
أبا الطيب مل خلاصه ، فقال في ذلك شعراً ١٩:٥٢
قصته مع زوجته ورد ٥: ٣٥ ٣:٥٥ سافر من حصن
فكتب له ابن عمه أن زوجته هربت فخلد له فرجع
وقتلها وتدم مل ذلك ١٥:٥٥ ٩:٥٦ ١٠:٥٧

عاله بن عبد الله القسرى - مدحه حماد الراوية فأكرمه
إليام ولايته ١١:١٥١
عاله بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز - كان والياً
لمكة والمرةتين ١٨:١٥١
عاله بن الوليد - غزا البصرة وقتل مسلمة الكذاب
١٦:٨٨
عاله بن يزيد بن معاوية - ورد حرفاً ١٦:٢٣٢
عاله بن يزيد بن ميسرة - كان أبو الشليل يثبت به
وبجاريته لب ١٢:١٩٥ سخر بأبي الشليل حين أنشق
ثوبه فغيره بأن أمه كانت ضراطة وقال شعراً ٤:١٩٦
غيبب بن ثابت - ذكر في شعر لابن أبي الزرأله ٢:١٢٩
٥:١٣٠
غداش بن زهير - قتل أبو بردة بن حلال بن وجرع أماء
قيس بن زهير وسبي نسوة من بني عامر في إغارته
مل هوازن وغير ذلك ٨:١٤٦
غسرو أرويز - ذكر حرفاً ١٠:١٣٧
غصيب الطيب - جاء لهدوى ابن قنبر من علقه
التي مات بها فقال فيه شعراً ٦:١٦٨ ٦:١٦٩ سقى محمد
ابن أبي العباس السلفاح شرية دواء كانت سبباً في موته
١٥:٣٧٦ ١٥:٣٧٧
السفاح ١:٣٧٧
غصيلة بن مرة - كانت حرةقة يلت مغمماً أملاً له ٧:١
كان مع أخوته يدأ واحدة وولهم الحصين بن الحام
١:٣ ٣:٣
خليل بن أسد التوشجاني - وصف محمد بن يسير قصره
بعد ماخرط ٣٩: ٧ كان سعد بن مسعود كاتباً له
١٢:٩٢ وعد محمد بن حازم حاجة ثم مظهله إياها
فماث به شعر ٩:١٠٦
خمار التركي - كان أبو شجاع صاحب شرطته ٩:٤٠
الخشاء يلت غسرو بن الشريد - كانت أملاً العباس
ابن مرداس ٦:٣٠٢
خنداقية بنت حاتم النحوى - كان أبو الشليل يعاينها ٨:٢٠٢

رملة بنت الزبير - شر قبل فيها ١٦:٢٥٠
 وسم بنت آخر بن جندل السلمي - أسرها المشعرج
 اليشكري في غارته على بني سمه ٣:٧١
 ربيعة - ذكرت في شعر لمبه الله بن الزبير ٩:٢٢٦
 ربا - كانت من سبأيا أبي بردة في غارته على هوازن
 ٩:١٤٦
 ربيعة بنت أبي العباس السلفاح - كانت أختاً لمحمد بن
 أبي العباس السلفاح ، وأما لعل بن المهدي ٣:٣٧٥

(ز)

زيان بن سيار بن عمرو بن جابر - علك حصينا في حربه
 مع قضاة ٩:٥٥
 الزبرقان بن بدر - ولي صفقات بني عوف والأبناء
 ٣:٧٦
 الزبير بن الأديم - كان ولداً لمبه الله بن الزبير الأسدي
 ٩:٢٥٩ شعر له ١٠:٣٥٩
 الزبير بن عتيق بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - مخرج
 هو وجماعة إلى الميقيق للزخعة ، فبلغهم أمر المنصور
 بالأن تزوج متافية إلا بمناقة ٢:١٢٩
 زبير بن حصان - ذكرت حبيب أبا دلجة (عمت)
 بنته عندها ١٣:٢١٢
 الزبير بن محمد الله بن الزبير الأسدي - كان شاعراً
 ١٠:٢٥٩ شعر له ملح به محمد بن عيسى
 ٥:٢٦٠
 الزبير بن حل السليطي - كان أميراً للنوارج الأزارقة
 ١٩:٢٨٦
 الزبير بن الموام - قتل في وقعة الجمل وسير ذلك
 ١١:١٢٩ ، ١:١٣٠ ، كان ابن عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ١٦:٢٣٣
 زغر بن الحارث الكلابي - سبي عبد الله بن الزبير فقال
 شرأ في ذلك ٦:٢٤٢
 الزغشري - رأى له في تعريف العبد ١٩:٩٢

شمر نسب له ولديه ١٧:٥٧ ، ١١:٥٨
 قتل السليك بشمره في قتله زوجته ١٦:٥٨
 كان حموي غلاماً من أهل حمص فقال فيه شمرأ
 ١٦:٦٠ ، فجر أهل حمص بمحبوبه بكر فقال
 شمرأ وخبر ذلك ١٦:٦٠ ، ٥:٦١ ، شعر له
 يمزى به بجعفر بن علي الهاشمي ٤:٦٣ ، رأى جعفر
 ابن علي الهاشمي بشمر ١٢:٦٥ ، عزل أهل حمص
 خطيب مسجدكم لكثرة صلاته على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال شمرأ في ذلك ١٣:٦٧

(ذ)

ذو أصبح - تلبس إليه الأسواط الأصمحية ٢٣٩ ، ١٠
 ذو البردين - عامر بن أبيهم بن جدلة بن عوف .
 ذو الرمة - كانت ناقته تملح صبيح ٢٣:٢٤٣
 ذئب (رجل من بني جشل) - كان من غمراء محمد الله
 ابن الزبير ١٢:٢٤٠ ، ٢٠:٢٤١

(ر)

الرباب - ذكرت عرضاً في شعر محمد الخرف ١٠:١٨٩
 الربيع بن يونس - سعى بمعاوية بن يسار حتى عزل المهدي
 عن الوزارة ١٤:١٧٧ ، كان حاد حيرد مزيدياً
 لولده وفي خدمته ٨:٣٣١ ، ١٤:٣٥٨ ، كان
 يزعم أنه ابن يونس بن أبي غرزة ١:٣٦٥
 ربيعة القرقي - حبا العباس بن محمد ، فشكاه فرسيد ، فوعده
 بمئة مئة ١٦:١٦٧
 ربيعة بن زرار - كان أماً لمصر بن زرار ٢٠:٢٩٠
 ربييل - كان ملكاً لترك ١٥:٢٧٥
 ربيعة (زوجة صهر) - كانت متفقة لرماح ٢٠:١٥
 وزام - ذكر عرضاً في شعر ١٣:٢١٨
 رمل - رسالة .
 رملة (زوجة سليمان بن يحيى) - ملها ابن أبي الزوائد
 فهبها بشمر ١:١٢٤

سعد (خلد موسى بن الضحاك) - أخوه مولاة أبي الأسد

١٢: ١٢٢

سعد بن قسبة - تفرقت إبل لأبيه فوجدوا فرداه له

٢٠: ٢٢٣

سعد بن عمرو بن لأم - كان من عرفاء بني بخت

سعد بن مسعود القطريلي - كان كاتباً لقنوشجاني وصديقاً

محمد بن حازم ٩٣ : ١١ : أسأله محمد بن حازم

حاجة فردة ضها فجهاد بضم ٩: ١٠٠

سميد بن الأسود - مات به حماد حماد حماد على صفة لمحيش

الكرق بضم ٢: ٣٦٠

سميد بن سالم - قصد محمد بن حازم بمضى ولده وأستره

قلم يملعه شيتاً فجهاد بضم ٦: ١٠٧

سميد بن غيبة - خرج يطلب إبل فرث من أبيه فقتل

٢٠: ٢٣٣

سميد بن عبد العزيز بن الحارث - كان بن ولي خراسان

٢: ٢٧١

سميد بن يربوع - أصطاء رسول الله صل الله عليه وسلم

إبلا من ختام هوازن يتألفه على الإسلام ٧: ٣١٠

سفوان بن الأبرد - كان على جيش الحجاج في حرب

الأزقة ٢٨٦ : ٢٢

سفوان بن عدي بنوث - تودع للعباس بن مرداس فجهاد

بضم ٢: ٣١٤

سفوان النصرى - ذكر في شعر العباس بن مرداس

٥: ٣١٣

سكر جارية أبي الليل - قال أبو الليل شعراً فصر به حتى

غشى عليه ٧: ١٩٤

سلام بن مشك - ذكر في شعر العباس بن مرداس ١٣: ٣١٦

سلامة - عبد الرحمن بن عاتقة

سلامة بن معروض - من عرفاء بني بخت ١٢: ٣٨٤

سلم بن القترات - سليمان بن القترات

سلمة بنت أيوب بن سلمة - كانت أماً لمحمد بن أبي العباس

٤: ٣٧٠

زهير بن جناب الكلبي - سبب فزوه لثقلان وشعره

في ذلك ٦: ٩

زهير بن أبي سلمى - سبب قصيدته في ملح حصن بن حليفه

١٤: ٢٢٤

زياد الأصم - حدثه الأصم بن قيس في سبب إسلام

قيس بن حاصم ومفارقة امرأته ٣: ٨٦ : غير

مهاجاة لكعب الأشقرى ١١: ٢٨٧ : سمع شعراً

لكعب الأشقرى في حياء عبد القيس فغضب ٣: ٢٨٨

حياء لكعب الأشقرى بضم ١: ٢٩٥

زياد بن الربيع - من بني حنيس بن بغيض ١٧: ١٢٥

زياد بن المطلب - دس ابن أخى لكعب الأشقرى إليه

فقتله ١٠: ٢٩٨

زيد الخليل الخال - حارب بني حنبل وردم عن بني منقر

فغضب قيس بن حاصم فقتل فيه شعراً ٧: ٨٩

زيد القيسرى - ذكر في شعر قيس بن الحفادية ١٤: ١٤٨

زيد ابن الكيس النخري - كان خيراً بأقصاب العرب

١: ٢٧٢

زينب بنت سليمان بن حل - شبيب بها محمد بن أبي العباس

المفاح ٩: ٣٧٠ : ٥: ٣٧١ : ٢: ٣٧٢

٢: ٣٧٤ : شبيب بها حماد حماد على لسان محمد

ابن أبي العباس ٢: ٣٧٥ : ٢: ٣٧٦ : ٢: ٣٧٧

كانت أختاً لمحمد بن سليمان ٩: ٣٧٨ : ذكرت

في حياء حماد حماد حماد لمحمد بن سليمان ٩: ٣٧٩

زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن - شبيب بها ابن ربيعة

١٩: ١٧١

(س)

ساسان الأكبر - كان رأس الدولة الساسانية التي حكمت

فارس ٢٠: ١٣٦

سجاح - أم بن قيس بن حاصم وكان مؤذنها وقال شعراً

في ذلك ١٤: ٨٨

سرافقة بن مرداس - رأى أخاه العباس بضم ٤: ٣٠٢

كان من ولد الخلساء للشاعرة ١٥: ٣١٨

سهم بن عبد الحميد - أطاع في ملاته الفضي فقال حاد مجرد
شراً في ذلك ٧: ٣٣٦

سهم بن مرة - أمه حرققة بنت مخم ٨: ١

سهيل بن سالم - قال بشار شراً فيه وفي حاد ٢: ٣٣٠

سهيل بن عمرو - أطاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماتة من الإبل يتأنفه على الإسلام ٤: ٣١٠

السبيل (عبد الرحمن بن عبد الله) - تصغير لغوي له
٢١: ٤٠

سواد بن حيان المنقري - شعره يوم جلود وقتل الحوزان
٣: ٨٠ شعره في حرب تخيم وبني حميد القنيس
٦: ٨١

سويد بن منجوف - استجار به عبد الله بن الزبير الأعلى
من ابن أم الحكم فأجاره ٢: ٢٥٨

سويوه - أخط منه محمد بن المستنير النعماني ١٩: ٣٣٢

(ش)

شاذين بن عيسى - هجا أبا الأسد فنهجه أبو ذلف وأكرمه
٣: ١٤٢ ، ٧: ١٤١

شهاب بن ديبس القنيس - أمه الحوزورية على القنيسال
في حوزاء ١٩: ٢٧٦

شبيب - ذكر في شعر القنيس بن مرداس ١٣: ٣١٤

شراعة بن الزنه بور - طلب إليه الوليد أن يعمره بنعيم
فعره بمجاد مجرد وسطع بن لباس والمطوي ١: ٣٣٥

الشعبي - كان من المحدثين ١٤: ٢١٨

شعب - ذكر في شعر القنيس بن مرداس ٤: ٧٣

شناس - أبو صفرة .

الشهاب القنيسي - ولي له في القفة ١٦: ١١٤

شبنشاه (ملك الملوك) - لقب لكسرى ٢٠: ١٢٨

شوبين - هو هرام جوين صاحب جيش هرمز ١: ١٣٧

شيرين - ذكرت في شعر لابي الأسد ٤: ١٣٦

سلسي - ذكرت عرساً في شعر لقنيس بن الحداية
٥: ١٥١

سلي بنت عمرو النجارية - كانت من بني عدى بن النجار
أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥: ٢٠٣

السليك بن جميع - من شغلان وكان من القريسان ٥: ٥٨
سليم بن سالم - كان مولد لبني سعد وصديقاً لبشار ٥: ٣٢٦
زل عليه حاد مجرد أيام تسمه بالأخواز من عهد
ابن سليمان ٦: ٣٨٠

سلسي - ذكرت عرساً في شعر لزهير بن أبي سلسي
١٩: ٢١٩
سليمان بن عبد الملك - ولي يزيد بن المهلب العراق ثم
خراسان ٢٠: ٢٦٣

سليمان بن علي - ابن القنصار .

سليمان بن علي بن عبد الله - ثي ابن قنير بعض جواربه
ضيقه بن وأعلن بأبيه ١٤: ١٦٥ شعره استجار حساد
جهد بقره لولده محمد بن سليمان ١١: ٣٧٧
١٩: ٣٧٩ كان محاً لشمسور ١٩: ٣٧٠

سليمان بن القنار - ولاء أبو جعفر المنصور كسكر
٦: ٣٤٠

سليمان بن وهب - حضر مجلس منامة في دار أبي عيسى
ابن المبركل ١٤: ٢١١

سليمان بن يحيى - ابن أبي الزواء .

مهر (زوج ربيعة) - كان متفقاً لرماع ١٣: ٧
٢٠: ١٥

ستان بن أبي حازمة المري - غلب الناس عن الحصين بن
الحمام لعداوته قنصاعة ٥: ٤ مدحه زهير بن أبي سلسي

بشعر ١٧: ٢١٨

ستان بن خالد - كان على رأس بني سعد في إغارهم على
نجد القنيس ٤: ٨١

ستان بن يحيى بن ستان بن خالد - ساهله مع الحوزان في حرب
جلود ٢: ٧٩ احتلف مع عيسى بن حاتم في حرب
الكلاب ٩: ٨١

(ص)

صالح بن إسماعيل الجرجي - رأى له في اللغة ٢٣ : ١٥ ؛
كان التورزي من تلامذته ٣٣ : ١٧

صالح صاحب المصل - أمره موسى الهادي بتداء الختم لها
أمر جماعة منهم بطلاق زوجاتهم ١٧٢ : ٢

صالح بن عبد القلوس - حبه الرشيد بئمة الزينة وأطلق
حل بن الخليل ١٧٥ : ٢ غير مقله ١٧٧ : ١ ؛
كان من أصحابه حل بن الخليل ١٧٤ : ٣

صفر بن حرب = أبو سفيان .
حضرة بنت أسماء بن القريية - كانت من سبائها أبي بردة
في إغارته حل هوازن ١٤٦ : ٨

حضرة امرأة الحسين بن مسيعب الطلفاني - ذكرت عرضاً ٣ : ٢٠
صرمة بن مرة - كان مع أخوته يداً واحدة وأنهم حرقلة
بنت مضم ١ : ٧

صفوان بن أمية (من المؤلفة تلويح) - أسماه رسول الله
صل الله عليه وسلم مائة من الإبل يتألفه على الإسلام
٣١٠ : ٤

صفية بنت عبد المطلب - حصة رسول الله صل الله عليه
وسلم وأم الزبير بن العوام ١٢٩ : ١٢
صهيب بن سنان الرومي - أسلم وحاجر إلى المدينة وشهد
بندراً وأسداً والخندق والمشاهدة كلها ١٢١ : ١٣

(ض)

ضابي بن الحارث الجرجي - قصته مع قوم من الأنصار
استمر منهم كلياً وغير ذلك ٢٤٤ : ٨
ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس - نسب المثل سبق السيف
الملل ٢٣٣ : ١٩

الضحاك بن سفيان - كان العباس بن مرداس زوجاً لابنته
ولها بنتها عبر إسلامه أبنته وقالت شعراً ٣٠٦ : ١
الضحاك بن قيس - مزله معاوية عن الكوفة ٢٢١ : ١٣
الحارث بن مروان بن الحكم بموت معاوية ٢٢٢ : ١٤
قتل في وقعة مرج واط ٢٤٢ : ٢٠

الضريس الثقفيري - غزا بني ضاطر في جماعة من قومه
فهموه فقتل قيس بن الحماذية شعراً في ذلك ١٥١ : ١٣

(ط)

الطرماح بن حكيم - سأل محمد بن حازم أبا ذؤيب عن
بيت له يجله ٩٩٩ : ٩

(ظ)

ظالم = أبو صفرة .
ظالم بن أسد - بن يثقال فدر البيت الحرام بظلمان لها
رأى قريشاً يطوفون بالكعبة ٩٦٩ : ١٦

(ع)

عاد - ذكر عرضاً ١٥ : ١٨
العاص بن أمية بن عبد شمس - حلفت العرب ياء اجترأه
بالكسرة كما في الحاف بن قضاعة ٢ : ١٥٤
العاص بن وائل السهمي - حلفت العرب ياء كما حلفتها
من الحاف بن قضاعة وحليفه بن إيمان وأصله الحاف
واليماني ٢ : ١٦٦

عاصم بن وهب = أبو الشبل .
عافية بن يزيد - كان يصحب ابن علة فادخله حل المهدي
فولاه القضاء ١٧٧ : ٦

عامر بن أبحر بن بريدة بن حوف بن كعب بن سعد - كان
يضي ذابريدين ٧١ : ١٦٦

عامر (الخزاعي) - كان خرج من مرداس في جواره فقتله
رجل من خزاعة وغير ذلك ٣١١ : ٨
عامر بن الطرب القمواني - برأته حل قيس حارب خزاعة
بمكة فلم يفلح ١٤٩ : ١

عامر الثقفيري - قتله قوم قيس بن الحماذية في إغارتهم
حل جوع هوازن ١٤٧ : ٧
عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها - روى البخاري بسنده
عنها حديثاً لتبني صل الله عليه وسلم ٧٠ : ٢٢٢ ،
٢٤٤ : ٢٥

عائشة بنت طلحة - مضت شعراً لقيس بن الحماذية
١٥٨ : ٨١

عبادة بن الصامت - كان أمياً لأوس بن الصامت ١٤٤ : ٢١

عبد الرحمن بن أبي ذؤاد جهاد أبو الأسد فيث إليه يرد
يستكنه ٣: ١٣٣

عبد الرحمن بن أم الحكم - عسبر له مع عبد الله بن الزبير
٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٤ : ٣ كان والده من ثنيت
٢١٩ : ٢٧ : غسب عل عبد الله بن الزبير لما جهاد
٢٢١ : ١٠ : ٤ ولاه معاوية الكوفة ثم حمله من سامت
سيرته ٢٢٢ : ٤٤ : جهاد عبد الله بن الزبير فاستجار
بمروان وابنه حيد الله فأجاءه ٢٤١ : ٨ : مدحه
ابن الزبير لما ولي الكوفة فلم يلبه فجهاد ٢٤٩ : ٥٠ :
منع حيد الله بن الزبير من الخروج إلى الشام ٢٥٨ : ٤١ :
حرب عبد الله بن الزبير منه وبغا إلى معاوية فأحرق
عبد الزخن داره ٢٦١ : ١ :

عبد الرحمن بن سليمان الكلبى - ولاه مسلمة بن عبد الملك
البصرة وثمان بعد قتل يزيد بن المهلب ٢٩٨ : ١٤ :
عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة - خبر له مع أحمد بن
أبي ذؤاد ١٣٣ : ٣ :

عبد الرحمن بن نعيم - عسبر حمله عن خراسان وتولية
سميد بن عبد العزيز بن الحارث مكانه ٢٧١ : ٣ :
عبد السلام بن رغبان - ديك الجن .

عبد الصمد بن حل - حمله أبو جعفر عن المنيصة وولى
محمد بن عبيد الله فقال الأسود بن عسارة شراً
١٧٢ : ١٧ :

عبد الصمد بن المطلب - استعمل محمد بن أبي العباس حمله
« غيلان » على بعض أمصار البصرة ، فسفاه فمزله
٣٦١ : ١٩ :

عبد العزيز بن مروان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
وهو أخو بشر بن مروان ٢٥٨ : ١٣ :

عبد العلي بن البندابي - كلام له في تناسب بعض الزواحف
في الخلقة كالورق والضب والحسرياء وغيرها
١٣٧ : ١٥ :

عبد الله بن جهمان - اشترى صبيح بن سنان من كلب
وأعتقه ١٢١ : ١٤ :

عبادة الحارثي - وعي بثابت قتلته عنه سميد بن عبد العزيز
فاقتدر له ٢٧١ : ٢ :

عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد - أسر قيس بن عاصم
وسبي أمه وأعتبه ثم أطلقهم وشعره في ذلك ٨٩ : ١ :
العباس بن عبد المطلب - كانت بيده سقاية زمزم ٢١٩ : ٢٦ :
العباس بن الجفر الرياشي - هو من موالى محمد بن يسير
٢١٧ :

العباس بن محمد - شكا ربيعة الرقي إلى الرشيد فاشترى
عرشه منه وأمره ألا يعود لأمه ١٦٧ : ١٦ :

العباس بن مرداس - شعر له وليزيد بن معاوية فيه غناء
٣٠٠ : ٩٠ : قسبه وأشجاره من ٣٠٧ : ١ - ٣٢٠ : ١٠ :
جهاد طينا وبلغ قيس بن عاصم ٧٢ : ٩٠ : خبره
مع ضم كان لأبيه ٣٠٢ : ١٤ : ذكر حرضا
٣٠٣ : ٢١ : تزوج من حبيبة بنت الفضل
ابن سفيان ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٦ : ١١ : وفد
حل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الفتح
٣٠٥ : ١٠ : أعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غنائم حوزان ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٠ : ٨ :
خبر غروجه غرب بن قيس ٣١٢ : ١٠ :
٣١٤ : ١ : شعره يفخر فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقصره له ٣١١ : ٣ : ٣١٥ : ١ :
شعره في جلاء بني كنفير ٣١٦ : ٧ : خبر حروبه
مع أبي زيد باليمن وشعره في ذلك ٣١٥ : ٣ :
٣١٦ : ٣ : أجاب غسوات بن جبير بشعر
وغير ذلك ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ١ : رثاء أخوه
سراقه بشعر ٣١٩ : ١ : روايته الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٩ : ٩ : بقية
أخباره ٣٢٠ : ٣ :

عبد الخراسي - قتله قبيلة هوازن وغير ذلك ١٥٠ : ٦ :
عبد ربه الصفي - خلق الأزارقة فطرى بن القجاجة وولوه
عليهم ٢٨٦ : ٢١ : ذكر في شعر لكعب الأشقرى
٢٩٦ : ٦ :

عبد الله بن الزبير الأسدي - شعر له فيه غناء ٢١٦ : ١٧ :
أخباره من ٢١٧ : ١ - ٥ : ٢٦٦ : ٤ خير مقتل
رجل من رעה ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ : ٤٣ : شعره في
عبدالله بن زياد لساول الكوفة بعد عزك ابن أم الحكم
صها ٢٢١ : ٢ : غضب عليه عبد الرحمن بن أم الحكم
لسا بلغة الله هيباه ٢٢١ : ١٠ : رأى عمرو بن عثمان
ابن عفان ثيابه رثة فاستقرض وأكرمه فدهسه ٢٢٣ :
٧ ملح أسماء بن خارية فاستقل إكرامه فهباه
٢٢٤ : ٤٣ : حبسه ابن أم الحكم لحياته إياه فاستجار
بأسماء بن خارية فأطلقه فدهسه ٢٢٥ : ٦ : ملح
عبد الله بن زياد بشعر ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٩ : ١١ :
ذكر بقية أخباره ٢٢٨ : ٩ : هلم المختار دار
أسماء بن خارية فقال شعره في ذلك ٢٣٢ : ٥ :
قال شعر لعبد الله بن زياد يغضوه بعد قطه مصعب
ابن الزبير ٢٣٣ : ٤ : شعر له في ٢٣٤ : ٣ : رثي
عمرو بن الزبير عند موته من عذاب أمية له ، وكان
صديقه ٢٣٧ : ٥ : خبره مع أحد دأثله من بني نضل
٢٤٠ : ١١ : التجأ لمروان بن الحكم وحيد الله ابن عاصم
لسافر من عبد الرحمن بن أم الحكم لحيوه له وندحهما
بشعر ٢٤١ : ٧ : حبسه زفر بن الحارث مع
أبي الحذاف لانه أموي فقال شعره في ذلك ٢٤٢ : ٩ :
شعر له مع الحوارج الأزارقة ٢٤٤ : ١٠ : قال شعره
لسا قتل الحجاج عمر بن ضابي أول دخوله الكوفة
٢٤٥ : ٤ : ملح مصعبا فرد مدسه فسمع بذلك أسماء
ابن خارية فأكرمه ثم أكرمه مصعب ٢٤٦ : ٣ :
حيثا ولي بشر بن مروان الكوفة أدناه مع وبره ،
فقال شعره يمدحونه ٢٤٦ : ١٤ : لقيه الحجاج
بعد وفاة الأزارقة فأرسله إلى الرى فأتها ٢٤٨ :
١٢ : استأذن عبد الملك في إنشاء شعر له فأجابته إلى
طلبه ٢٤٩ : ١٤ : هجا عبد الرحمن بن أم الحكم
لانه مدسه فلم يكرمه وسماه بطلا ٢٤٩ : ٥ : شعره
في مقتل عبد الله بن الزبير (بضم الزاي) ٢٤٩ :
١٤ : شعره في الفصل وفي الحجاج ٢٥٠ : ٤٨ :

عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان يهوى العائل ٢٢٨ :
٢٠ : استعمل أخاه خالد حل اليمن ٢٣٩ : ١٧ :
صلب الحجاج جسده ومثل به بعد موته ٢٤٩ : ١٣ :
توعده عبد الملك بن مروان بكتاب يهش به إلبسه من
شعر اللباس بن مرداس ٣١٠ : ١١ :
عبد الله بن كرز - أصله أحد أولاد لرجل غنية فأت
فطالب أباه بها ١٦٧ : ٥ : استجار به عبد الله بن الزبير
حين هجا عبد الرحمن بن أم الحكم ٢٤١ : ٧ :
عبد الله بن محمد بن هارون التوزي - من أئمة الفسقة
والنحو بالبصرة ٣٣ : ٦ :
عبد الله بن محمد بن يسير - خيره مع صديق لأبيه كان
اسمه داود ٢٩ : ٦ :
عبد الله بن ياسين - هجا بشار حماد جرد ونطه فنن ذلك
عنه لمعرفته الأكيدة بمجده ٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ١ :
عبد المطلب بن هاشم - سفر يتر مزعم وأقام السقاية بها
الصالح ٢١٩ : ٢٥ :

قدم عليه عبد الله بن الزبير بكتاب من يزيد يحده
فيه ٢٣٤ : ٤ ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
٢٣٥ : ٥ غسبك عند سماحه بيتاً لعبد الله بن الزبير
الأسدي ، وكافاه بمشرة آلاف درهم ٣ : ٢٣٦
قتل يوم نجر غارز ٢١ : ٢٦٦ هجاء أبو الشبل
أحد غلمانه ٦ : ٢٠٣

عبد الله بن عبد الله بن هبة - أعيد العتابي وابن قنبر مضي
من شعره ٢ : ١٦٧

العتابي - نسبة شعر له ١ : ١٦٧

عتبة مولاة المهدي - كان بعض ولد المنصور بمشقه -

٣ : ١٨٥

العتبي - سرق أبو الشبل بعض ماله في شعر قاله

١ : ٢٠١

عتيبة بن الحارث - خبره مع قيس بن عاصم في يوم جعرد

٨ : ٧٨

العتيك بن الأزد - كان فنداً من الأزد ١٧ : ٢٦٣

عصم أبو دحية - أسباره من ١٤ : ٢١١ - ١٥ : ٢١٥

خبره مع خارية حين فنت في بيت أبي عيسى بن المتوكل

١١ : ٢١٧ هجاء عند المتوكل وأسكت ابن المارق

فأكرمه ٥ : ٢١٣

عنان بن جني - ابن جني .

عنان بن شبة - كان حاد جرد مجوه لبخله ١٤ : ٣٦٦

عنان بن صفان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير ١ : ٢٣١

إتباع بئر رومة وتصلق بها ١٩ : ٢٤٠ ذكر

في شعر الحجاج بن يوسف مع المهلب بن أبي صفرة

١١ : ٢٤٥ : ٦ : ٢٤٤ ذكر في شعر لسهات

قطعة ١٢ : ٢٧٠ كان أول فتح العرب لغراسان

في خلافة ١٨ : ٢٩٢

عنان بن المغفل - قتل أبوه بفارس ونجا هو وأبو عبيدة

ابن المهلب وغير ذلك ١٤ : ٢٧٥

عني بن الحرث - كان أحد بني المدان (قبيلة من بني أسد)

من بني نصر ٢ : ٢١٨

عبد الملك بن بشر - من أبناء هند بنت أسد بن عازجة

١٤ : ٣٢١ : ٢٠ : ٢٢٤

عبد الملك بن مروان - لسان مات ثعلب ابنه هشام بهيت

لعبد بن الطيب يرقيه به ٦ : ٨٣ مات عبيد الله

ابن الزبير الأسدي في خلافة ٨ : ٢١٧ كان أخاً

لبشر بن مروان ٢ : ٢٢٤ صلب الحجاج جسد

عبد الله بن الزبير وبمات برأسه إليه بعد قتله وغير

ذلك ١٣ : ٢٤٩ : ١ : ٢٥١ ولي يزيد بن المهلب

غراسان في خلافة ١٩ : ٢٦٣ ولي أمية بن عبد الله

ابن خالد غراسان ١٤ : ٢٨١ كان شديد الشكبة

على من عاذه ١٤ : ٢٨٥ أدله إليه الحجاج قطري

ابن النجاة في حرب الأزد ١١ : ٢٨٦ خطاب

له إلى الشعر ١٢ : ٢٩٧ قتل بيت شعر

للأعطل حين تها لقتال ابن الأشعث ١٢ : ٣٠٥

توجه عبد الله بن الزبير بكتاب به إليه ١١ : ٣١٠

حرب أسد بن عازجة من مصعب بن الزبير وقلم

عليه الغلام وكان قد ولي الخلافة بها ٢ : ٢٢٢

عبد بن الطيب - أرق شعر قالته العرب له في قيس بن

عاصم ١ : ٨٣ كانت بينه وبين قيس بن عاصم

ملاحة ، وغير ذلك ١٣ : ٨٣ رجع إلى قيس

ابن عاصم ليحضر إليه فوجده قد مات قتال شعراً

١١ : ٨٤ نسبة بيت من الشعر إليه ٩ : ٩٠

عبد يثوث بن وقاص - وقع اختلاف في أمره بين قيس

ابن عاصم وبين الأعمى حين وقع أسيراً ٩ : ٨١

عبيد بن الأبرص - زعمت العرب أن شيطانها لكلي كان

يلهمه الشعر بهي ١٤ : ١٧

عبد الله بن الحسن - تقاصم إليه رجل من ولد كركز هو

وصديق له في هبة فقتل بشعراً ابن قنبر ٧ : ١٦٧

عبد الله بن زياد - عزل ابن أم الحكم عن الكوفة ووليا

فقال عبيد الله بن الزبير شعراً في ذلك ٢ : ٢٢١

ملحه ابن الزبير بشر ٢ : ٢٢٧ : ١٢ : عاونه أسد

ابن عازجة في قتل هاني بن عروة ٢ : ٢٢٩

كان من أعان له قتل مصعب بن الزبير ٢ : ٢٢

على بن الرقاق - أخذ عنه بن حازم من معانيه ،
وأدخله في شعره ١٧:١٠٩
على بن نوئل - مدسه قيس بن الخدابة بشعر ١٥٣ : ٧
عروة بن حزام - شعر نسب إليه ٩:٢١٤
عروة بن الزبير - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
٥:٢٣٩
عروة القشيري - قتله قوم قيس بن الخدابة في إغارتهم
حل جموح هوازن ١٤٧ : ٧ ذكر في شعر لقيس
ابن الخدابة ٤:١٤٨
عروة بن الورد المدي - استأذن حل معاوية ولد الحارث
ابن الحارث فأنفذ ابن عروة فأذن له وكان الحارث
يعرف بمائع النعم ٥:٢
عريب - كانت لما جارية تدعى بدعة فت في منزل أبي عيسى
ابن المنكحل ١٥:٢١١ ، ١٠:٢١٣
عصم - أبو الشبل .
عصمة بن أبي التيسر - أسر عبيد يثوث بن وقاص ودفعه
إلى الأعمى وعبر ذلك ٨١ : ١٥
عصمط - حاد بن حمران التميمي .
عطية بن صفوان البصري - أخذ فرس البساسير بن مرداس
لقتال شمرأ في ذلك ١٢:٣١٢ ، ١١:٣١٤
الغفلة (أمت البرج) - عبرها مع أخيها حين سكر
وانتصبا ١٥:١٢ ، ١٠:١٢
ابن الحارث ١٠:١٢
عفر - ذكرت في شعر لقيس بن عاصم ١١:٨٨
عقبة بن مسلم - نزل عليه حاد عجرد حين جد محمد بن
سليمان في طلبه للاقتحام منه ٨:٣٣٦
عقيد - كان مع المعتز عند الرشيد إذ غي ابن جامع
فأمره ١٨٨ : ٥ ، ١٨٩ : ١٧ ، ١٩٠ : ٣
العلاء بن سارة الثقفي - أسطه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة من الإبل يتألفه على الإسلام ٥:٣١٥
علاء بن الحسن الشوبى - ذكر أن بني منقر كانوا يقتبون
أمراف البقال ، وكانوا أسوأ خلق الله جرارا

١:٨٧ : ذكر أن قيساً ارتد عن الإسلام بعد
التبلى صلى الله عليه وسلم وأمن بسجلا ٨٨ : ١٣
علوية - قواد هو وأبو الأسد مع جارية فأغلقت موضعها
فطلب عليها لأبي الأسد أن يقول شراً فأجابها إلى طلبه
١٣ : ١٣١
عل بن أبي طالب - قال حيناً أن يوسف الزبير بن العوام
بعد مقتله : سيف طامسا جل الكرب من وجه
رسول الله ١٨:١٢٩ ، حديث له ٢٠٩ : ٢٣ ،
ذكر في شعر لثابت قطنة ٢٧٠ : ١٢ ، غيره حين
رجع من صفين إلى الكوفة واعتزل به بعض الخوارج
٢٧٦ : ١٧ دعا الوليد بن عقبة إلى البيعة فكتب له
شعراً ٣١١:١٣ ، ذكر في شعر لحامد مجرد ٣٧٨ : ١٢
عل بن جبلة المكي - انتفض لأبي دلف فانتفض أبو الأسد
عنه وكان منتفضاً إليه أيضاً ١٤:١٣٤
عل بن الخليل - شعر له فيه غناء ١٧٣ : ٥ ، أعياه من
١٧٦ : ١ - ١٨٩ : ٩ ، أصبح الرشيد شيئاً من
شعره فأجابه ١١:١٧٤ ، أجبه الرشيد بالزبدقة
٢:١٧٥ ، وله حل يزيد بن مزيد تبنته بولود
له ٣:١٨٠ ، سألته المهدي عن الشراب فذكر له
توبته فذكره بشعره فأجابها ١٨١ : ٧ ، دعاه من
ابن زائدة إلى طعام فطما وشربا وقال حل شعراً
١٨١ : ١٥ تنكر له بعض المتهافتين بسند أن كان
صديقاً له فجهاد بشعر ١٨٢ : ١٤ ، شعر نسب له
١٨٤ : ٧ ، قال شعراً في أحد ولد المنصور كان
يتعلق حبة مولاة المهدي ١٨٥ : ٢
عل بن عمرو الأنصاري - كان من أهل الأدب والرواية
وكان منتفضاً إلى إبراهيم بن المهدي ١٥:٢١٤
عل بن قيس بن عاصم - شعر له في إفارة أبيه عل المهزوم
١٠:٨٠
عل بن يحيى المنجم - سألته أبو الأسد حاجة فلم يحصل
فجهاد ١٣٥ : ٥
عل بن يميز الرياشي - ذكر النبي أنه كان شاعراً أكعيه
١٨:١٧

عل بن يقطين - كان معبد علوكا لبعض ولده ٣: ١١٦
 عمارة بن حزة بن كليب - كان ابن عم لخادم مجرد ٧: ٣٢١
 عمارة بن الوليد التوفلي - نسبة شعر له ١: ١٧٠
 عمر بن حفص - كان واليا على البصرة ١٠: ٣٣
 عمر بن الخطاب - تضاف النباش بن مرداس وغوات بن جبير عنه فتوقدهما فكفا ٣: ٣١٨
 عمر المبدئي - كان من عاصمة جماعة الطنوبريين الذين يفسرون مجالس الملوك ٢: ١١٤
 عمرو بن الأثم - لاسى قيس بن عاصم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ١٣: ٨٧
 عمرو بن جرموز - هو الذي قتل الزبير بن العوام بوقعة الجمل ١٨: ٢٩
 عمرو بن الزبير بن العوام - كان عبد الله بن الزبير الأسدي سيقا له وذكره في شعره ٥: ٢٣٧
 ٤: ٢٣٨ ؟ اختطف مع أخيه عبد الله فضائله الجمل ١٨: ٢٩
 عمرو بن سعيد بن العاصم - ذكره عرسا ٢٠: ٢٣١
 قتل بعد موت معاوية ٤: ٢٣٢
 عمرو بن سنان - كان مولد لثقيف وهو الذي لقب حمادا بمجرد ١: ٢٢٢
 عمرو بن الفريد - كان والدًا للنساء الشاعرة ٦: ٣٠٢
 عمرو بن حارث بن ربيعة - لقيه أبو ردة بن حنبل في إمارته على هوازن ٥: ١٤٩
 ٥: ١٤٩ ؟ ذكر في شعر لقيس بن الحدايدة ١٠: ١٥٩
 عمرو بن عبد مناف الخزاعي - خرج إلى مصر ثم إلى الشام بطلب أسماهم وقومه ، ثم أدركهم الفتح فرجسوا ٤: ١٥٤
 عمرو بن حنبل بن عفان - اقترن ثيابا وأصلها لعبد الله بن الزبير الأسدي نفسه ٧: ٢٢٣
 عمرو بن حمير - ولاء يزيد بن المهلب بعض الأعلام تزدهمه عليه ٤: ٢٩٤
 عمرو القصالي - أصاب مدينة يمنية فانصرفت بمحمدة فقال محمد بن يسير شعرا في ذلك ١٢: ٣١
 ١٢: ٣٢ ؟

استمار محمد بن يسير حارثا من جابر له فأبى عليه فكتب إليه يشكو ٦: ٣٢ ، ٣: ٣٣
 عمرو بن مرداس - كانت أمه النساء الشاعرة ١٥: ٣١٨
 عمرو بن مسعدة - حببا أخوه مجاشع حماد مجرد ليرتفع بهجاءه فترك حمادا وشيبت بأهله ١٢: ٣٤٩
 ١٢: ٣٤٩ ؟ سمع شعرا لخادم أصبحه فأرسل إليه بجائزة ٣: ٣٥٠
 عمرو بن المشعرج - ذكر السيب في أسر أبيه بنت أخت قيس بن عاصم واستنكراه بها لنفسه ٥: ٧١
 عمرو بن مد يكرت - سمع شعر النباش بن مرداس فرد عليه بشعر ٢: ٣١٦
 عمرو بن المنذر بن ماء السيل - ذكره عرسا ١٧: ٧١
 عمرو بن هنت - حرق مائة من تميم فلقب بالهرق ١٧: ٨
 حمرة بنت مرداس - وثت أعياها النباش بن مرداس بشعر ٥: ٣١٩
 حمير بن ضابئ البرجي - جاءت البراجم لنصرته فأمر الحجاج بقتله ، فقال عبد الله بن الزبير شعرا في ذلك ٢: ٢٤٥
 ٢: ٢٤٥ ؟ قتله الحجاج حينما علم أنه من قتلته حينما وهو أول قتل بالكوفة ٤: ٢٤٤
 حمير بن وهب - كان من أشراف العرب ومن أقطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألفه على الإسلام ٦: ٣١٠
 حميرة بن سعيد بن العاصم - استشفع حمير بن ضابئ البرجي إلى الحجاج فحمسه حميرة عليه فقطه ٥: ٢٤٤
 حميرة بن سعيد - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد ٦: ١٢٥
 الحمزي - الحسن بن حليل الحمزي .
 الحوام (أبو الزبير) - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد ٨: ١٣٠
 حوف الخزاعي - كان من قتل هوازن حينما أغارت على خزاعة ٦: ١٥٠
 حوف بن سمه بن الخزرج - كان من ولد زيد بن الكيس الحميري القسابة ١٤: ٢٧٢
 حيسى بن إندريس الجبل - هرب إليه قطرب النحوي حينما وماء حماد مجرد بالميلة وأقام عنده بالكرج إلى أن مات ١٧: ٣٣٢

(ف)

الفرابي - رأى له في السنة ٢٠:٤٠
الفتح بن خاقان - طلب منه الهدي أن يدفع ألف دينار
لأبن المساري حينما غناه صوتاً من شعر البستري

١٦:٢١٢

الفراد - تفسيره آية من القرآن الكريم ووجه القراءة فيها

٢٣:١٢٦

الفرزدق - بيت من الشعر له خاطب به جرير ٢٧٣:٢٧٩
قال إن شرراء الإسلام أربعة: هو، وجرير، والأخطل
وكعب الأشقرى ٧:٢٨٣ ؛ كان جرير يطلب
في هجائه تكثير المعاني ٧:٣٤٥ ؛ شعر له في بشر

أبن مروان ١١:٢٥٥

فسفراء - ذكر في شعر لكعب الأشقرى يهجو به يزيد
أبن المهلب ١٣:٢٩٩ ؛ كان من المخوز من أهل

عمان ٣:٣٠٠

الفضل بن الحباب - ذكره السبب في تلقيب حاد بمجرد

١:٣٢٢

الفضيل بن عياض - كان أبو عمه الزاهد صاحباً له

١٤:٢٩

فهم أبو مالك - ذكر في شعر لكعب الأشقرى ٢:٢٨٨

القيس بن صليح - كان وزيراً الهدي وكان أبو الأسد

مقطعاً إليه وقد مدحه بشعر ٩:١٣٤ ؛ ١:١٣٥

(ق)

قائيل - كان من أولاد آدم عليه السلام ٩:٢٧٥

قارون (من قوم موسى) - ذكر في شعر شهيد بن حاتم

٦:٦٠١

القاسم بن حمى الميلى - كان أبو الأسد مقطعاً إليه، فلما

صار إليه حل بن جبلة تركه ١٤:١٣٤ ؛ عاتقه

أبو الأسد لحبيه ٢:١٣٩ ؛ ثم أبى الأسد

شاهين أبن أخيه وبعثاً إليه غاشري منه عرشفه

٧:١٤١ ؛ ذكر مرشاً ١:١٤٢

عيسى الصفوى - رأى له في السنة ١٦:١١٤

عيسى بن عمرو بن يزيد - هجاء حماد عجرد بشعر
١٣: ٣٥٨ ؛ ١: ٣٥٩ ؛ شعر لحاد عجرد فيه

حين ولي البصرة ١:٣٩٤

عيسى (ابن مريح) عليه السلام - ذكر في شعر العباس

أبن مرداس ٤: ٣٠٥

عيسى بن موسى - كان الأسود بن خلف كاتباً له ١٢:٣٣٩

نذبه عنه المنصور لقتال محمد بن عبد الله بن الحسن

فخرجه عليه فقتله ١٩: ٣٦٩

الحيص بن أمية بن عبد شمس - أحد الأعيان الأربعة

٢٠:٢٤٧

حيثبة بن أسماء - ذكر في شعر لزيير بن عبد الله بن الزبير

٨:٢٦٠

حيثبة بن حصن الفزاري - خلل الناس عن الحصين بن

الحام في حرب غطفان ٦:٥ ؛ فضله رسول الله

صل الله عليه وسلم حل العباس بن مرداس حين

أصلى الخولقة فلويهم ٩:٣٠٢ ؛ ١٤:٣٠٧ ؛

٥:٣٠٨ ؛ ذكر في شعر العباس بن مرداس

٣:٣٠٨

(غ)

غيثان الخزاعي - كان من قتل هوازن ٧:١٥٠

غصين بن عبي - جدودي من بني سهم، كان خواراً يروى

القرى ١:٣ ؛ قتله أبن جوشن جبار بنى صرمة

٤:٤

الغزيرى - كان غالا لموسى المصايد فظلمت إليه أمه

الخيزران أن يوليها إبن فولاد حلياً ١١:١٧١

غيلان جد عبد الصمد بن المفضل - ولده محمد بن أبي العباس

والى البصرة على بعض أعشارها ١٩:٣٩١ ؛

هجاء حماد عجرد بشعر حينما خان محمد بن أبي العباس

فيما أكتفه عليه ٣:٣٦٢

قيس بن الخليم - شعر له في فيه دحان ١٣:٣٧٧
 قيس بن الزبير - كان صاحباً ليونس بن أبي فروة ،
 وكلاهما زنديق ٣٥٣:١٦
 قيس بن زهير - قتل في غارة أبي بردة على هوازن ١٤٦:٧
 قيس بن حاصم - شعر له فيه غناء ٣:٦٨ ؛ أغبار من
 ٦٩-١-٩١-١١ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه
 وسلم وأسلم ١١:٦٩ ؛ ذكر السبب في وادئه بنائه
 ٢:٧١ ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب
 به وأذناه ٥:٧٢ ؛ غير تزوجه منقوسة بنت زيد
 النواوس وشعره في ذلك ١١:٧١ ؛ ذكر في شعر
 العباس بن مرداس ٢:٧٣ ؛ تعلمه الأحسن الخليم
 ١:٧٤ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأنقذ
 عليه وقال هذا سيد أهل القرى ٨:٧٤ ؛ جاوره
 دارى وأخذ ماله حين سكر فلما أصبح وعلم بذلك
 آل ألا ينخل الخمر بين أصحابه أبداً ٢:٧٥ ؛
 ٢:٨٥ ؛ ولي صفقات بني مقاص على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم ٢:٧٦ ؛ نصيبته لبيته
 ٢:٧٧ ؛ غيره مع الحواريين بن شريك الشيباني
 حين طعته في أمه يوم جندو ٢:٧٨ ؛ ٩:٧٩ ؛
 إغارته على الهازم يوم النجاج ولعل ٦:٨٠ ؛
 ٢:٨١ ؛ كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني
 ٨:٨١ ؛ نصيبته لأولاده حين حضرته الوفاة
 ١:٨٢ ؛ كانت بينه وبين عتبة بن الطهيب
 ملاحاة فأراد عتبة صلحه ، ما دام فوجده قد مات
 فقال شعراً في ذلك ١٣:٨٣ ؛ ٣:٨٤ ؛ أسلم وعنده
 امرأة من بني حنيفة فأنقذ أهلها أن يسلموا وخافوا
 إسلامها ، فقلعتها وندم على فعلته تلك ٣:٨٦ ؛ من وصاياه
 لبيته ٤:٨٧ ؛ أجاب عمرو بن الأهم على جهاته
 إياه بشعر ٧:٨٨ ؛ أسره عصابة بن مردث ثم من
 عليه وأطلقته ١:٨٩ ؛ أسره النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يقتل بماء وسعد حين أسلم ١٢:٨٩ ؛
 إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين سأله
 عن الخلف ٣:٩٠

قيصة بن ذؤيب - كان أماً لأم مالك مشوقة قيس بن
 المخاضية ١٥٤:٥
 قبيصة الملهبي - كان من الأجداد ١٢:٢٨٥
 قتيبة بن مسلم - هجاء ثابت قطنة وقومه بشعر خزيمة
 أنزموها عن الترك ٤:٢٧٤ ؛ ولي امرأة غسان
 بعد عزل يزيد بن المهلب ٢:٢٨١ ؛ ٦:٢٩٢ ؛
 عزل خوارزم بعد عزل يزيد بن المهلب نفسه كتب
 الأشقرى وهجا يزيد بشعر ٩:٢٩٩
 قثم بن جعفر بن سليمان - خلفت جارية له عمة بن عيمر
 بشعر من المهلب فأثمد شعراً في ذلك ١٠:٤٢
 قرعة بن قيس بن حاصم - ذكر حرفاً ٢٥:٨٠
 فريش - كان مولد لصاحب المصل بواسط ٧:٣٤٠
 قطبة بنت بشر بن مالك - ذكرت في شعر منيع به عبد الله
 ابن الزبير الأسدي بشر بن مروان ، وكانت أمه
 ٧:٢٤٧
 قطرب (عبد بن المستنير أبو علي) - هجاء حاد صبرود
 بشعر ٣:٣٣٢
 قطري بن الفجاعة - ولي عبد ربه الصنير أمر الأزارقة
 بعد علمه ١٧:٢٩٦
 قطنة = ثابت قطنة .
 القهارى - قريش مولد لصاحب المصل بواسط .
 قيس بن المخاضية - شعر له فيه غناء ٨:١٤٣ ؛ أغبار
 من ١:١٤٤ ؛ ١٠:١٦٠ ؛ علمته غزاة وغير
 ذلك ٨:١٤٥ ؛ جمع قومه للإغارة على هوازن
 ٦:١٤٧ ؛ شعر له في حرب غزاة ٣:١٤٩ ؛
 أجاب ابن الأحب البغدادي بشعر ١٥٠:١٠ ؛
 شعر له يمدح به أسد بن كرز ٤:١٥١ ؛ أصاب حداً
 في غزاة وغير ذلك ١:١٥١ ؛ غير غلب غزاة
 له وشعر له يمدح به عمرو بن عمرو ٣:١٥٢ ؛
 كان من أسرى في حرب غزاة ٦:١٥٣ ؛ شعر له
 فيه غناء ٦:١٥٤ ؛ ينسب بنم وقومه في شعر له
 ١١:١٥٨

(ل)

لائظ بن لاحظ - كانت العرب كرم أنه شيطان لأمري
القيس يلهمه الشعر ١٤ : ١٨
لجم بن مصعب - ذكر في شعر ثلاث قطعة وذكر غيره
من نسيه ٢٧٧ : ٢

الحياني - رأى له في اللغة ٤٤ : ١٩
لكيز - كان من ولد أنس بن عبد القيس ٢٨٩ : ٣
لطب - كانت من جوارى عائلة بن يزيد بن هيرة
١٤ : ١٩٥
ليل - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير غني فيه
٨ : ٢٣٤
ليل بنت حلوان بن عمران - هي غنفة ، وكانت زوجة
لإلياس بن مضر ١٢٥ : ١٣

(م)

ماد لسياء بنت عوف بن جشم - كانت أمأ لسنلو بن ماء
السياء ١٤٤ : ٢٤
ماء لسياء - كان امرؤ القيس البطريق من أجداده ١٤٥ : ١١
المسازقي التنحوي - عرض أبو الشبل شعره عليه فقلعه
١٩٦ : ١٤
مالك بن طوق - مدحه أبو الشبل فأرسل له دنانير فقبضا
درهم فقال شعرأ في ذلك ١٩٤ : ١٤ كان أميرأ على
الأخواز ١٩٥ : ١١
مالك بن عوف التنصري - اقتصر على بني ضاطر في حرب
هوازن بشعر ١٤٦ : ١٤
مالك بن النضر بن كنانة - ذكر غيره من نسيه ٣٠٥ : ١٤

مالك الموسوس - كان رأس الزنادقة ٣٧٨ : ٨
المأمون (الخليفة) - خرج عليه إبراهيم بن المهدي
١٨ : ٤١ كان محمد بن حاتم وأبأ لبني كور
الأخواز في أيامه ١٠٩ : ١١ غني الحسين
ابن محرز أماله صوتأ من شعر ابن قنبر أحبه ،

قيس بن مقلد بن عمرو - ابن الحداية .

قيصر غلام البصري - بيت من قصيدة رثاء جأ البحرى
١٣ : ٦٣
قيس بن الزبير - غيره مع جاد صبرد ٣٥٣ : ١٣
ذكر في شعر لحاد صبرد ٣٥٤ : ٢

(ك)

كثير بن الصلت - كان حليفاً لقريش ١٧٠ : ١٠
الكروس - جاء بني يعقوب بن طلحة حين قتل يوم الحرة
فقال عبد الله بن الزبير الأسدي شعرأ في ذلك ٢٤٠ : ٥
الكسائي - رأى له في اللغة ٤٤ : ١٩
كسرى - حبس بني ج في حصن المشقر ٨١ : ٢٠
ذكر في شعر لأبي الأسد ١٣٧ : ٢ ، ١٣٨ : ٦
ذكر في شعر لحاد صبرد ٣٥٨ : ١٨

كعب الأشقرى - كان يلقب القليل ٢٦٤ : ١٠ كان
من جلساء يزيد بن المهلب ٢٦٦ : ٩ شعر له فيه
غناه ٢٨٣ : ٧ أخباره من ٢٨٣ : ١ - ٣٠١ : ٨
ذكر في شعر لكعب بن ممدان ٢٨٤ : ٢ لوفده
المهلب هو ومرة بن التليل إلى الخجاج بسبب وقعة
كانت له مع الأزارقة فقال شعرأ في ذلك ٢٨٣ :
١٥ : ٢٨٥ شعره في مقتل بني الأحم ٢٩٣ : ١٢
شعره في عمرو بن حمير حين ولاه يزيد بن المهلب
الزم وغير ذلك ٢٩٤ : ٤ ، ٢٩٥ : ٢ ذكر
عرضا ٢٩٧ : ١٠ خبر مقتله ٢٩٨ : ٩ ، ٢٩٩ :
١ ملح بختية بن مسلم وهجا يزيد بن المهلب
بشعر ٢٩٩ : ٩

كعب بن عمرو - ذكر في شعر لابن الحداية ١٥٥ : ١٢
كليب التياك - كان جدأ لحاد صبرد وكان من موالى بني
عامر بن صعصعة ٣٢٦ : ١

لكودن - كان قيس بن عامر يسمى بذلك في الجاهلية

ذكافاً، بألف دينار ٣:١٦٤ طلب إلى محمد ابن أبيهم أن ينشده شراً جيبداً فأنشده شراً لعل ابن الخليل فولاه بعض الأعمال ٩:١٧٨

الختبي - شعر له يلم فيه الشبيب ٢٦:٢٤٥

المتركل (الخليفة) - توفي ديك ابن في أيامه ١٥:٥١

فاصبته قبيصة فطلب إلى يزيد بن محمد المهلب أن ينشده شراً فأنشده من شعر محمد بن حازم فأصبه وكافاه وأمر بأن يلقى فيه ٢:١٠٨ كان على بن يحيى النعم من حاضرة نيسابور ١٨:١٤٠ ملحه أبو القليل بنصر أصبه فكاناه بتلاتين ألف درهم ٥:١٩٣

فناه أحد بن المسك صوماً من شعر أبي الشبل البرجي أصبه ذكافاً بتلاتين ألف درهم ١٩٣:١٤

ففي هنده حبش وأسكت ابن المسارق فأكرمه ٦:٢١٣

الظم بن وياح - استجار بالخصين بن الحام بن الحارث ابن ظالم لأجاره ١٠:٩

الظي بن زهير - طلب منه ابن أبي عمرو طيوراً فحبسه ابن يسير فأسلها غيره فقال لعبد شراً ١٢:٣٤

مجامع بن مسعدة - هجا حماد جبر ديشمر ١٢:٣٤٩

مجامع بن عمرو بن عبد القيس - أسلم الملهب بيته وبين كعب الأفرى إذ عرض به في شعره ١١:٢٨٩

مجامع بن مرة الخثي - ذكره زياد الأصم بشعره فيعطر به حل كعب الأفرى في مهاجراته له ١١:٢٨٩

مجزاة بن زياد بن المهلب - سأل أبيه أن يطلق كعباً الأفرى من حبسه ١٠:٢٩٨

مجنون ليل - بيت شعر له يذكر فيه غيف مئ ١٣:٣٥

ميتان بن شمره ٤٥: ٢٣ أدخل الناس أبيتاً من قصيدة لقيس بن الحداية في شعره ١:١٦٠

محرر - الحارث بن عمرو .

محمد (رسول الله) - ذكر في شعر محمد بن يسير ٢:٤٠

مذكر حديث له ٢٣:٥١ كان خطيب حص يصل عليه في خطبته ثلاث مرات فذكره ذلك الحسبيون منه فزولوه فقال ديك الخثي في ذلك شراً ١١:٦٧

وقد عليه قيس بن حاصم وأسلم وحديثه فيه ٧:٦٩

٧:٧٠ ، ٨:٧٤ ؛ سكر قيس بن حاصم قسم صدقاته صل الله عليه وسلم في قومه ٦:٧٥

ول على عهد قيس بن حاصم صدقات بين مقاص ٤ وغير ذلك ٢:٧٦ ؛ أتاه قيس بن حاصم فرحب به وأقناه من مجلسه فله ٦:٧٧ ؛ ذكر في غير إسلام قيس بن حاصم وعنده امرأة من بني حنيفة ٨:٨٦ ؛ وقد عليه قيس بن حاصم وعمر بن الأحمق فيمن وفد عليه من الوفود لمسا فتح مكة ١٢:٨٧

أمر قيس بن حاصم أن يقتل بهاء وسرو حين أسلم ١٢:٨٩ ؛ سأل قيس بن حاصم عن الخلف في الإسلام فأجابته بجهت له ٣:٩٠ ؛ كان ابن أبي إزروالد يلزم الناس في نسبه ٥:١٢١ ؛ ١٨:١٢٣ ؛ شدد معه صبيب بن سنان المشاهد كلها ومات بالمدينة ودفن بالقيع ١٠:١٢١ ؛ كان جده الثالث عيذناف ١٦:١٢٩ ؛ ذكر في شعر مصعب ابن أبي حبيب ٣:١٣٠ ؛ ذكر في شعر لابي الأسد ٢:١٣٨ ؛ مر بلية حين انصرفه من حنين يريد الطائف وأمر بهدم حصن مالك بن عوف ١٠:١٤٧ ؛ حديث له في الزبير ١٦:٢٣٣ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدي ٢:٢٤٢ ؛ ٧:٢٥٢ ؛ كتابه إلى الأتقال البهالة ١٠:٢٥٢ ؛ بلن شعر للعباس بن مرداس أصعب به فامر بأن يعلى من الشاء وانتم ما يرصيه ٨:٣٠٢ ؛ ذكر في شعر للعباس بن مرداس ٣:٣٠٠

وأعده للعباس بن مرداس قديداً عام الفتح ١٠:٣٠٠

١١:٣٠٦ ؛ ذكر في شعر لزوجة العباس بن مرداس حينما أنبته على إسلامه ٣:٣٠٧ ؛ أصلى جماعة من أشراف العرب صلايا يتألف بها قلوبهم وقروهم على الإسلام ١:٣١٠ ؛ شعر للعباس بن مرداس فيعشر به فيه ٣:٣١١ ؛ كان ميثب من مخير موضع صدقاته ٢٠:٣١٦ ؛ كان العباس بن مرداس وبخوات بن جبر من أطعاه في الجاهلية ٣:٣١٨ ؛ روى عنه العباس بن مرداس الحديث بنده إسلامه ٩:٣١٩

شمر ١٠٧ : ٦ : أنشد يزيد بن عمدة المهلب شيئاً
من شعر المتوكل غنى فيه ١٠٨ : ٤ : مر بقوم من
بنى نيرة فسرقوا يهراً له فجهلهم ١٠٨ : ١٣ : قلم
حل محمد بن حامد ولسه فوصله وأحسن إليه وشعره
في ذلك ١٠٩ : ١١ : أصلاه محمد بن حامد ضيعة
وولى رجلاً من أهل الكوفة حل الخراج فأخذ منه
خراجها فجهلهم ١١٠ : ٤ : دخل حل محمد بن زبيدة
وهو أمير ، فغداه القرب ، فامتنع وقال شعراً
فأصلاه محمد ووصله ١١١ : ٩ : شمر لابن قنبر
نسب إليه وإلى الثاني ١٦٦ : ١٦
محمد بن حامد - ولى بعض كور الأهواز في أيام المأمون
١١٠ : ٩
محمد بن حبيب النحوى - نقل عن كتابه المزلت والمختلف
٩ : ١٤٤
محمد بن حماد بن دلقش - هجاء أبو النخيل بشعر ٢ : ٢٠٤
محمد بن حيد - بهت الحسن بن سهل لجاية مال وطرب
الشراة فخان في المال وهرب من الحرب ١ : ٩٧
محمد بن خالد أمير الكوفة - كان حماد صرد ومطيع بن
إياس من جلسائه ١١ : ٣٥٧
محمد بن رباح - كان يتادم محمد بن إيرب بن سليمان
٣ : ١٨
محمد بن زبيدة - دعا محمد بن حازم القرب معه فأبى ،
وقال شعراً ١١١ : ٦
محمد أنزف - أشباهه من ١ : ١٨٧ - ١ : ١٩١ :
استحسن الرشيد شعراً له ١ : ١٨٨ : ٣ : كان أروى
خلق أقد للفناء ١٨٨ : ١٨٨ : كان حامد للخن حافظاً
١٨٩ : ٢ : غيره عنه الرشيد ١٩٠ : ٦
محمد بن سعيد بن سالم - دخل عليه محمد بن حازم وأنشده
شعره في السنية فأعجب به ١٠٢ : ١٥
محمد بن سليمان - هرب منه حماد صرد وزل حل حبة
ابن مسلم ٨ : ٣٣٦ : بلغه شعر حماد صرد في أخته
زيتب بنت سليمان قتلده ٣ : ٣٧٦ : ٣ : ٣٧٧ :
٨ : ٣٧٨ : فر منه حماد صرد ولاذ بجعفر المنصور

ذكر في شعر لحاد صرد ١٦ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٧٦ :
٣ : ٣٧٨
محمد بن أيوب بن سليمان بن جعفر بن سليمان - كان وإلياً
لبصرة ٩ : ١٧ : حيس محمد بن يسير لشعر قاله ،
وأطلقه لآخر ١٩ : ٦ : ٣ : ٢٠ : كتب إليه محمد
ابن يسير يطلب منه نبيلاً وشعره في ذلك ٤٩ : ١٠
محمد بن جابر الراسبي - استخلفه عبد الرحمن بن سليمان
الكلبي على عمان بعد قتل يزيد بن المهلب ٢٩٨ : ١٥
قدم ابن أخى كتب الأشقرى إليه لطلب القصاص منه
٢٩٩ : ١
محمد بن جبر الطاهري - رواية عنه ٢٨٥ : ١٥
محمد بن الجهم البرمكي - ولاء المأمون عدة أعمال حين
أخذه شعراً في المنهج أحبه ١٧٨ : ٩
محمد بن حازم - شعر له فيه غدا ٩١ : ٦ :
قصته مع الطاهري وكان قد هجاء فأنزل ٩١ : ١٠
أشبهه من ٩٧ : ١ - ١١١ : ١٥ : مر عليه
أحمد بن سعيد بن سالم فسلم عليه سلاماً لم ير فيه
فكتب إليه بشعر ٩٤ : ٣ : منح بعض بنى حميد
فلم يلقه فجهلهم ٩٥ : ١١ : ثم محمد بن حميد بشعر
فليانته وفراده من الحرب ٩٧ : ١١ : رده حل من
حايه بقصر شعره ٩٨ : ١٣ : قصته مع أبي ذؤيب
الترى ٩٩ : ٦ : سأل سعد بن مسعود حاجة فرد
عنها فغضب فبث إليه بألف درهم فردها وكتب له
بشعر ١٠٠ : ٩ : آخر ملائقة عليه أحمد بن يحيى
أن قال : لم يبق فيه من اللغات إلا بيع السنانير
١٠١ : ١٠ : كتب إليه إسحاق بن أحمد بن نبيك
يستزيه ويأبائه حتياً فأعجب فكتب إليه شعراً
١٠٢ : ٣ : غيره مع الحسن بن سهل ١٠٢ : ١٤ :
شعره في صديق تذكر له ١٠٥ : ٣ : غيره مع
إبراهيم بن المهدي بعدما نكس وترك شرب القتيبة
١٠٥ : ١٣ : وعنده التوشحاني شيئاً سألته لياه ثم
ملكه فكتب إليه شعراً ١٠٦ : ٩ : قصه بعض ولد
سعيد بن سالم وأستوفده فلم يسله فانصرف عنه وقال

عبد بن حبيبة بن أسلم بن غارجه - منحه الزبير بن عبد الله بن الزبير بشعر ٥: ٢٦٠
عبد بن الفضل السكوني - واعد حاد صيرد أن يتقايلا ، تم أنسى ، فجاهد حاد فلم يلقه ، فلما خاف شره كتب إليه بأبيات ١: ٣٣٧ ، ٢: ٣٣٨
عبد بن مالك بن بدر المندائي - نزل به ثابت قطيعة فلم يكرمه فجهاد بشعر ٤: ٢٧٢
عبد بن المهلب - وصفه كعب الأفرقي بأنه كان ليث غاب ٢: ٢٨٦
عبد بن الطالع - كان شديد الإحباب بشعر حاد صيرد ٥: ٣٤٨
عبد بن يحيى أبو غسان - وفد ابن أبي الزوائد إلى بغداد فاستوخها وتشوق إلى المدينة وكتب إليه بشعر ٣: ١٧٦ ، أنشد شعراً لابن أبي الزوائد حين شرب نبيذاً على أنه لا يسكر فسكر ١: ١٢٧
عبد بن يزيد - أنشد لعل بن سليمان شعراً من شعر حل بن الخليل جيجو به بعض النحاتين لنتكره له ٦: ١٨٤
عبد بن يسير - شعر له فيه غناء ١٦ : ١١ ، أنشأه من ١: ١٧ - ٩: ٥٠ ، قصته مع والي البصرة ٤: ١٨ ، شفه محمد بن أيوب بجبل إلى أسطوانة من أساطين مجلسه ، فقال شعراً في ذلك ٩: ١٩ ، كان من شره أهل البصرة وأدبائهم ، وكان ميظلاً - ٢٠ : ٢٠ هجعت شاة متبع البقال على داره ، وأكلت قرامطس له فيها شعر وأدب ، فقال شعراً في ذلك ٣٠ : ١٢٠ : تلاحي هو ويوسف بن جعفر على التليذ فجهاد بشعر ١٢: ٣٠ ، استمار حاراً من بعض الهاشمين فأبي ذلك عليه فجهاد بشعر ٣٢ : ٥ ، قصة جلة التمر وشعره إلى والي البصرة في ذلك ٦: ٣٣ ، خبره مع أحمد بن يوسف الكاتب ٣٤ : ٧ ، قصته مع ابن أبي عمرو اللخني حين طلب منه فرائص موصوفة فأطاعه غير الذي طلب ، فقال شعراً في ذلك ١١: ٣٤ ، شبه السنور بالأسد في شعره ١٤: ٣٨ ، شعره في قمر التوشجاني بعد تقروضه ٣٩ : ٩ ، قصته مع

فأجاره ٣: ٣٧٩ ، حرب مته حاد صيرد حين طلبه فلم يزل في طلبه حتى قتله ٣٨ : ٢ ، استمر حاد صيرد مته عند سليم بن سالم حين طلبه للانتقام مته ٧: ٢٨٠
عبد بن طلحة - شعر لحاد صيرد فيه ٢: ٣٥١
عبد بن أبي المباس السلفج - عرض به عمرو بن سنان في شعره ٨: ٣٢٢ ، كان والياً على البصرة ١٩: ٣٦١
كان عيسى بن عمرو أميراً له على البصرة ٢: ٣٦٤ ، استنجزه حاد صيرد وعداً فتشافل عنه فقال شعراً في ذلك ٤: ٥٠ : ٣٦٦ ، ولده أبو جعفر المنصور البصرة ١٥: ٣٦٨ ، ٣: ٣٦٩ ، كان أبو جعفر المنصور شديد البغض له ٨ : ٣٦٩ ، ذكر خبر له مع حاد صيرد ٣٧٠ : ١ ، أنشأه حاد صيرد ٨: ٣٧٠
شعر له في زبيب بنت سليمان ٤: ٣٧١ ، شرب مع حاد صيرد وحكم الوادي حتى سكره وكان هو أول من ألقا منسب ٣٧٢ : ١٦ ، كان من الأجواد ١٢: ٣٧٥ ، منحه حاد صيرد بشعر ٨: ٣٧٥
غير موته ٣٧٦ : ٥ ، غير لحاد صيرد مع محمد ابن سليمان بعد موته ٩: ٣٧٧ ، كان حاد صيرد من ذوي المكانة عنده ٣٧٨ : ١٠ ، جهاد حاد صيرد بشعر ١٢: ٣٧٩
عبد بن عبد الله بن الحسن بن علي - كان يلقب بالنفس الزكية ١٧: ٣٦٩
عبد بن عبد الله بن علافة الكلبي - كان صاحباً لمالكية ابن يزيد ٦: ١٧٧ ، ذكر في شعر لعل بن الخليل ٣: ١٧٨
عبد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت - شعر لمبارة بن الزويد التوفيق في ١٧٠ : ٥ ، كان على شرطة المدينة ١٦: ١٧٢
عبد بن عمرو - محمد الزف .
عبد بن عمير بن حطارد - كان عنوا لحجار بن أبيسر السيل ٣: ٢٥٥ ، ١: ٢٥٦ ، جهاد عبد الله بن الزبير حجاراً بشعر يترضاه ٢: ٢٥٧

الضحاك بن قيس بعد موت معاوية الثاني ١٤:٢٣٢
استجار به عبد الله بن الزبير حين هجا عبد الرحمن
ابن أم الحكم فأجابه ٧:٢٤١ ٤ خبره مع زفر بن
الحارث الكلبي ٢٠:٢٤٢

مروح القشيري - قتله قوم قيس بن الحداية في إمارتهم
على جروح هوازن ٨:١٤٧ ٤ ذكر في شعر لقيس
ابن الحداية ٤:١٤٨

مرح - ذكرت في شعر للأوسد بن عمار ١٥:١٦٨
٣:١٧١ ٤ ٣:١٧٠

مصاب بن حرام - من أجداد الحسين بن الحمام ٣:١
مسجل - كان شيطان الأضي الذي يلمه الشعر في زعيمهم
١٨:١٤

مسلم بن عقبة المري - وجهه يزيه بن معاوية إلى قومه
في جيش وقعة الحرة ١٥:٢٤٠

(ن)

نم - كانت هوى لقيس بن الحداية ١٥:١٥٤ ٤ ١٥:١٥٨
٣:١٥٩ ٤ ٣:١٦٠

النهان بن المنذر - ذكر في شعر لثابتة الليلي ١٨:٢٢٩

(هـ)

هرمز الثالث - توفي بزوجهم في زمانه ٢١:١٠٩
هرم بن مرداس - قتله غويله الخزاعي وشعر لأخيه

العباس في ذلك ٧:٣١١ ٤ ٧:٣١٢
هشام بن عبد الملك - مثل شعر لمبة بن الطليب لما مات
أبوه ٦:٨٣ ٤ غير توليته خالد بن عبد الله القسري
على امرأته ١٥:١٥١

هث - ذكرت في شعر لمبة بن الزبير ٨:٢٢٤
هث بنت أسماء بن خارجة - كانت مولاة ليحيى وأله حماد

هجر ١٩:٢٢٤ ٤ ١٩:٢٢١
هث بنت المهلب - حراها ثابت قطنة عن أنسها بشعر

٢٧٥: ٤ ٤ أميبت بمروية ثابت قطنة لأخيه
٥:٢٧٦

داود بن أحمد بن أبي دؤاد ٥:٤١ ٤ شعره في وصية
بخرته وطيته ١٠:٤٢ ٤ رأى قوماً من أهل الجبل
يتصايرون فقال شعراً في ذلك ٧:٤٣ ٤ قال شعراً
وصف نفسه فيه بالكاه والخلف والامتنان من
تكوين شيء يسمه ١٦:٤٣ ٤ كان إبراهيم بن رباح
يشمل بشعره ٤:٤٤ ٤ علم أن أحمد بن يوسف
يشق جارية سوداء فهجاه بشعر ١١:٤٦ ٤ حوتب
على حضور المجالس بغير ورق ولا خيرة فقال شعراً
في ذلك ٣:٤٧ ٤ جهاه رجل من بعض الماشيين
كان يمازره فهجاه بشعر ١٤:٤٧ ٤ شَم جعفران
الموسوس ورماء بالبنون ٣:٤٩

عمود الوراق - خبره مع خار يهودى ١٥:١٩٧ ٤
١:١٩٨

عناق - أخباره مع عمه الزنف ٥:١٨٨ ٤ ١٧:١٨٩ ٤
٣:١٩٠ ٤ كنى عشقاً بأبي دليلة ٦:٢١١

الختار بن أبي حبيد الكففي - خطبته في الناس ينتم فيها حل
أحمد بن خارجة لاجتماعه بالاشتراك في قتل الحسين
١٤: ٢٢٨ ٤ كان يمثال وينذر لقتل هاني بن
هروء ٦:٢٢٩ ٤ كان من مخرج مطالباً بدم الحسين
رضي الله عنه بعد قتله ٢٠:٢٦١

خمرته بن نوفل - أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا ما بين الحسين وأكثر وأقل يتألفه بها على الإسلام
٦:٣١٠

مردلاذ - ذكر في شعر لكعب الأشقرى ١٣:٢٩٩ ٤
هو جد المهلب بن أبي صفرة ٣:٣٠٠

مرداس بن عبدة بن منبه - رأى قيس بن حاصم بعد موته
بشعر ١٠:٩٠

المردس - بشار بن برد .
مركس - ذكر في شعر لحام صبر ١١:٣٥١

مرة بن الوليد الأزدي - أوقفه المهلب مع كعب الأشقرى
إلى الحجاج بغير وقعة كانت له مع الأزارقة ١٥:٢٨٣

مروان بن الحكم - ذكر في شعر لمبة بن الزبير
١٢: ٢٢٢ ٤ ١٢: ٢٤٢ ٤ ٢: ٢٤٧ ٤ لقتلته

بصياغة عبد الله بن الزبير وإكرامه ، فضل ، فقال
ابن الزبير شعراً في ذلك ٢٣٤ : ٤ : كان يعقوب
ابن طلحة أبناً لخالته ٢٤٠ : ٤ : غير حيز بيت
الحباس بن مرداس في شعر له ٣٠٠ : ١١ :

يزيد بن مفرغ الحميري - عجز بيت قاله في حصن المشقر
١٨ : ٨١

يزيد بن المهلب - أمر ثابت قطنة أن يصل بالناس يوم
الجمعة ، فلما صعد المنبر أرتج عليه فقال حاجب
القبيل شعراً حجاب به ٢٦٤ : ٢ : أمر لحاجب
القبيل بمنازعة حين سمع شعراً له أصعبه ٢٦٥ : ١٠ ،
حدث له مع ثابت قطنة ٢٦٦ : ٤ : ذكر في شعر
الثابت قطنة ٢٨١ : ٥ : كان فارساً شجاعاً ٢٨٥ :
١٢ : غير منزله من غرسان ٢٩٢ : ٥ : ذكر
في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٣ : ٤ : حبس كعبا
الأشقرى وقطنة ٢٩٣ : ٤ : غيره مع عمر بن معمر
٢٩٤ : ٣ : ذكر في غير مقتل كعب الأشقرى ٢٩٨ :
١٢ : حاصر ملوثة غوارزم في أيام ولايته ٢٩٩ : ٧ :
يسار الكواصب - ذكر في شعر لثابت قطنة ومثل قيل فيه
٢ : ٢٧٣

يعقوب بن داود - كان من موالى المهدي ١٧٧ : ١٥ :
ذكر في شعر لعل بن الخليل ١٧٨ : ٢ :

يعقوب بن طلحة - قتل يوم الحرة ٢٤٠ : ٣ :
يقطين - مدحه حماد عجرد بشر فلم يلقه فجهاد بشعر
١٦ : ٣٦٤

يوسف بن جعفر بن سليمان - تلاشى هو وابن يسير
بسبب التنبيل وشر به فجهاد ابن يسير بشعر
١٢ : ٣٠

يونس بن أبي فروة - كان صديقاً لحاد وقدم من شبة
غابيا فقال فيه حماد شعراً ٣٥٣ : ١٦ : كان كاتباً
لعمى بن موسى ٣٥٤ : ١ : مر به خالده فلم يش
له فقال شعراً ججوه به ٣٦٥ : ١ :

يونس الكاتب - له الزيات الملعودة في صدر الفناء
وأولاته - ٣٧١ : ١٧ :

(و)

والة بن الحباب - طلب من حماد مجرد حابة قطنة ، فقال
بمجرد شعراً تقضى حاجته ٣٥٣ : ٤ :

(ي)

ياسر - ذكر في شعر لمحمد بن يسير ٢٠٧ :
يحيى بن أكرم - حاب شعراً لمحمد بن حازم لقصره فقال
شعراً في ذلك ٢٩٨ : ١٢ :

يحيى بن الجون العبدى - كان راوية لبشار ٣٤٧ : ٨ :
يحيى أبو حماد عجرد - كان مولد لبى هند بنت أسماء
ابن خارجة ٢٧٤ : ١٩ : ٣٢١ : ١٢ :

يحيى بن حميد الطويل - مع حماد عجرد وسهم بن حميد الحميد
٣٣٦ : ٧ : ورد في شعر لحاد عجرد ٣٣٦ : ١٤ :

يحيى بن خالد - ذكر في شعر لأبي الخليل ١٩٩ : ٦ :
يحيى بن ذاب - خرج هو وجاعة إلى الملقين متزحين ،

فبلغهم أمر المنصور بالآل تزوج مثاقيل لثابتية ١٢٩ : ١ :
يحيى بن زياد - كان صديقاً لحاد عجرد وقرأ شعراً له

فألقاه بالزلف ٣٣٣ : ١٩ : ٣٣٤ : ١٣ : طلب المهدي
إلى أبيه أن يورثه بعض الأعمال فولاه بعض أعمال
الأحرار ، فكان حماد عجرد شعراً في ذلك ٣٣٣ : ٤٤ :

ذكر في غير مطلع بن ليثا وحامد عجرد ٣٥٥ : ٩ :
يحيى بن محمد بن فواصة - نسخ أبي الفرج شيئا من كتابه

١٦٧ : ٥ : كان جد أبي الفرج لأمه ٢٢١ : ٨ :
يزيد جرد الثالث - كان آخر الأكاسرة في الدولة الساسانية

٢١ : ١٣٦

يزيد بن محمد المهلبى - كافاه المتوكل لما أئند شعر
محمد بن حازم ١٠٨ : ٩ : رده على كتاب لثابت

قطنة كتب به إليه ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٨ : ٧ :

يزيد بن مزيد - كان ابن أمى ممن بن زائدة ١٨٠ : ٢ :
يزيد بن معاوية - امتحار به ابن الزبير الأسدي من ابن

لم الحكم فأجابه ، فقال شعراً في ذلك ٢١٨ : ٥ :
٢٢١ : ٥ : كان الثمان والياً على الكوفة في عهد

٢٢١ : ١٤ : كتب إلى عبيد الله بن زياد يأمره

فهرس الأمم والقبائل

(١)

وقعت بينهم وبين عبد القوس حروب سكنها المهلب
 ٢٨٧ : ١٢ ؟ ذكرت في شعر لكعب الأشقرى
 ٢٨٨ : ١ ؛ ذكرت في شعر لكعب الأشقرى أيضا
 هجابه ربيعة وإبن ٢٩٠ : ٥ ؛ كتب الحجاج
 إلى المهلب بمناجزة لم ٢٩٠ : ١٢ ؛ كان كتب
 الأشقرى من شيوخهم ٢٩٤ : ٥ ؛ ذكر في شعر
 لكعب الأشقرى غي ٢٩٥ : ١٤ ؛ قول عبد ربه
 الصفي أمرهم بدخول قلرى من القنابة ٢٩٦ : ١٧
 الأزد = أزد شونة .
 أزد شونة - ثلوه بعض شجاعتهم ١٤٣ : ١٢ ؟ كان
 العتيك غنظا من أنغادهم ٢٦٣ : ١٧ ؛ أبي حاجب
 ابن زياد أن هجومهم ٢٦٨ : ٤ ؛ هجوم بعض بني أمي
 ثابت قنفة بالمجاهد ٢٧٦ : ١٠ ؛ كانت ربيعة تزل
 إلى يزيد بن المهلب حواليها ٢٨٠ : ٤٢ ؛ زلما قوم
 من الخوز من أهل عمان وادعوا أنهمهم ٣٠٠ : ٤
 أمه - ذكرت في شعر قيس بن الحداينة في حرب عذاعة
 وعامر بن القرب ١٤٩ : ١٠
 الأشاحنة - كان حشيش الكوف منهم ٣٥٩ : ١١
 الأشائر - قبيلة من الأزد ٢٨٣ : ٢
 الأشريون - كان معاوية يسار من مراليهم ١٧٧ : ١٢
 أصحاب القيل - غير خروجهم إلى مكة ٢٤١ : ١٠
 أعراف البغال - لقب لبى منقر ٨٧ : ٢
 الأحياس - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٤٧ : ١١
 أمية - ذكرت في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٤٥ : ١٧
 ٢٥٠ : ١ ؛ ٢٥٤ : ١٠ ؛ ٢٥٨ : ١٠
 أمية بن عبد شمس الأكبر - ولادهم الأحياس من قريش
 ٢٤٧ : ١٩
 الأنصار - ذكرت مرشاً ٥١ : ٢١ ؛ نال بعضهم
 قيس بن حاسم من المويودات من بناته ٩٩ : ١١
 كان مزقياء جداً لم ١٤٤ : ٢٠ ؛ ذكرت في شعر

آل أمه - ذكروهم المختار بن أبي عبيد في خطبته ٢٢٩ : ١
 آل جفنة - كان منهم المرق بن مروك الشام ٨ : ١٦
 آل حمص - ذكروا في شعر لكعب ابن ٦٧ : ١٦
 آل سم - ذكروا في شعر لقيس بن حاسم ٧٩ : ٥
 آل المهلب - اجتمعوا وأمرنا عليهم المفضل بن المهلب
 ٢٧٥ : ١١ ؛ عرض بهم كتب الأشقرى ٢٩٩ : ٢٠
 آل نم - ذكروا في شعر لقيس بن الحداينة ١٥٩ : ٨
 آل هاشم - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائف ١٣٠ : ٩
 آل وائل - بكر بن وائل .
 آل عيسى بن معاذ - أخلت جارية لم القضاء من حلوة
 ١٣١ : ١١
 أبو حميس - بنو حميس .
 الأزارقة - كان على قتالهم المهلب بن أبي صفرة ٢٤٤ : ٩
 ذكروا في قتال ابن الزبير لم ٢٥٨ : ٣ ؛ قتلوا
 دغلا السبابة ٢٧٢ : ١٠ ؛ كان كتب الأشقرى
 من غلباه المهلب أثناء حروبه لم ٢٨٣ : ٤٤ ؛ دبت
 عقارب الخلفاء بينهم قتلوا قتلوا ٢٨٦ : ١٩ ؛
 كتب الحجاج إلى المهلب بمناجزة لم ٢٩٠ : ١٢
 شعر لكعب الأشقرى في قتال المهلب لم ٢٩٥ :
 ٤٧ ؛ ول عبد ربه الصفي أمرهم بدخول قلرى
 ابن القنابة ٢٩٦ : ١٧ ؛ كان العتيك غنظا من
 أنغادهم ٢٦٣ : ١٧ ؛ أبي حاجب بن زياد أن
 هجومهم ٢٦٨ : ٤ ؛ هجوم بعض بني أمي ثابت
 قنفة بالمجاهد ٢٧٦ : ١٠ ؛ كانت ربيعة تزل إلى
 يزيد بن المهلب حواليها ٢٨٠ : ٤٢ ؛ حطب حلهم
 ثابت قنفة حين استنصر بعضهم فلم ينصره ٢٨١ :
 ٩ ؛ الأشائرة قبيلة منهمهم ٢٨٣ : ٢ ؛ دبت
 عقارب الخلفاء بينهم قتلوا قتلوا ٢٨٦ : ١٩

الأهوازيون - كان البيهككان والله بزوجه من ولدهم

١١ : ١٠٩

الأوس - كان أمعا البسزرج بن حارثة بن ثعلبة

٣٠٣ : ١٤ : ذكرت في شعر البلباس بن مرداس

١٧ : ٣٠٤

(ب)

باطلة - كان قتيبة بن مسلم منهم ٢٩٩ : ٢٠

بجيلة - ذكرت في شعر لقيس بن الحدايدة ١٥١ : ٢

بشتر (بنو بشتر) ذكروا في شعر لحريث بن عتاب ٣٨٥ : ٢

البراجم - كان أبو الشبل منهم ١٩٣ : ٢ : ذكروا

في كلمة السجاء بن يوسف ٢٤٥ : ٢

البرامكة - كان عبد اليتطيني متعلقاً لهم ١١٦ : ٦ : ٤

وصفهم أبو الشبل بالبلود والكرم ١٩٩ : ١

بكر بن حار - ذكروا في شعر لقيس بن الحدايدة

١٤٨ : ٨

بكر بن وائل - كان شيان بن ثعلبة منهم ٧٨ : ١٣ : ٤

ذكروا في شعر لقيس بن حاصم ٧٩ : ١ : ٤

بكر لم مع كعب بن سعد ٨٠ : ٧ : ٤ جمع قيس بن

حاصم ولده وأوسهم يمشاء قير منهم ٨٢ : ٥ : ٤

ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٨ : ٤ : ٤

٢٥٩ : ١ : ٤ ذكروا في شعر ثقات فطنة

٢٧٧ : ١ : ٤ ذكروا في شعر

لكعب الأشقرى ٢٨٩ : ١٠ : ٤ ٢٩٨ : ١

بكيل - أصله من همدان ٢٧٣ : ١

بنو أمي النضاه - ذكروا في شعر البلباس بن مرداس

٣٠٣ : ٧

بنو أسه - كانت السفان منهم ٢١٨ : ١٧ : ٤

ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير وحيد الرحمن بن

أم الحكم ٢١٨ : ١ : ٤ ذكروا في شعر لعبد الله بن

الزبير مع الحجاج ٢٤٨ : ٢ : ٤ سباهم لعبد الله بن

الزبير وشعر ذلك ٢٥٦ : ١١ : ٤ ذكروا في شعر

الحجاج بن أيمن مع عبد الله بن الزبير ٢٥٧ : ٢ : ٤

لاين قنبر ١٦٣ : ١٦ : ٤ طلب ضابي بن الحارث

البرجي منهم كلباً فأما رواه وغير ذلك ٢٤٤ : ١٤

ذكرت في شعر أزوجة البلباس بن مرداس ٣٠٧ : ١

ذكرت في شعر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع

البلباس بن مرداس ٣٠٨ : ١٣ : ٤ ذكرت في خطبة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٩ : ١

الأماتم - بنو الأمم

أهل الألباح - ذكروا في شعر لكعب الأشقرى

٢٩٥ : ١٢

أهل البصرة - كان محمد بن يسير من شعرهم ٢٠ : ٦ : ٤

كان منهم بن عبد الحميد من وجههم ٣٣٦ : ٧ : ٤

كان حاد صرد يروي غلاماً من موالجهم ٣٦٧ : ٤ : ٤

كانوا يلقبون محمد بن أبي البلباس أبا القيس ٣٧٠ : ١

أهل النفر - ذكروا عرضاً ٢٤٥ : ١٤

أهل الحجاز - بعض لغاتهم ١٤٥ : ١٨

لم غناه في شعر الأسود بن حارة ١٧١ : ٧

أهل الحضر - هم أهل اللداه ٢٤٧ : ١٦

أهل خراسان - ذكروا عرضاً ١٧٤ : ١٥

أهل العراق - شعر لم مع الأسود بن حارة ١٧٠ : ١٧ : ٤

ذكروا في خطبة السجاء ٢٤٣ : ١٤ : ٤ غتلوا

يزيد بن المهلب يوم المعر ٢٧٩ : ١١

أهل حمان - كان الفوذ منهم ٣٠٠ : ٤

أهل الكوفة - كان هن بل الخليل منهم ١٧٤ : ٢ : ٤

ذكروا في شعر لمناوية مع خاله ٢٢٢ : ١٨ : ٤

كان حجار بن أيمن البكيل من أشرافهم ٣٥٥ : ٢

أهل اللداه - هم أهل الحضر ٢٤٢ : ٥

أهل المدينة - غتلوا يزيد بن معاوية ٢٤٠ : ١٤

أهل مصر - كان نطل القبايل منهم ٢٤٤ : ٢٤

أهل وادي القري - كان منهم حصين بن حمر اليهودي

الخيار ٣ : ١

أهل اليمن - ذكروا في شعر الحسين بن الحارث ١١ : ٤١٥

كان ميقاتهم يلدلم ١٩١ : ١٩

بنو تم الله - كانت هي وعيد لقنيس مع رجل كان حل
شرطة المختار بن أبي حبة لقتل ٢٢٩ : ١٠

بنو ثعل - كانت الأشقر منهم ٣٨٣ : ١
بنو ثعلبة بن سم - ذكروا في غير حصين بن الحام ١٦ : ٤
بنو ثعلبة بن عمرو بن الفوث - بطن من طي ٢٤٧ : ١٧
بنو جليمة - كان أكل بن ربيعة منهم ٢١٨ : ١
بنو جرم بن زبان - بطن من قضاعة ٢٤٧ : ١٧
بنو جشم بن أبي حارثة - كان منهم أوفى بن حجر بن أسيد
٣٨٣ : ٩

بنو جعفر بن ثعلبة - كان الحارث بن شريك منهم ٧٨ : ٩
بنو جميل - ذكروا في شعر الحصين بن الحام ١١ : ٤
بنو جوشن - كانوا أهل بيت من عبد الله بن غطفان ١٣ : ١
بنو الحارث - ذكروا في شعر ضابط بن حماد جبردي يحيى
ابن زياد ٣٦٣ : ٨ : ذكروا في شعر لحاد جبردي
٣٥٩ : ١٤

بنو حام بن لوج - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير
٢٢٠ : ٥

بنو حداد - كانوا أجداد قيس بن الحنادية ١٤٤ : ٨
كان قيس بن الحنادية منهم ١٤٥ : ٤

بنو حان - كان أبو الأسد الشاعر منهم ١٣٢ : ١٠
بنو حميد - مدحهم محمد بن حازم الباهلي ظي بنويوه ٩٥ : ١١
بنو حيس بن عامر بن جبيدة - كان الحرة منهم ٣ : ١٩
هم بطن من قضاعة ١٤ : ٥ كانوا مجاورين في بني سهم
٧ : ٤ قول الحصين بن الحام فهم ٩ : ١٧ : ذكروا
في شعر حصين بن الحام ١٠ : ٤

بنو حنيفة - زوج قيس بن حاصم منهم ٨٦ : ٤
بنو الحيرى - ذكروا في شعر لقيس بن حاصم ٨٨ : ٩
بنو دارم - ذكروا في شعر لمل بن الخليل ١٨٤ : ١٣ : ٩
ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ١

بنو ذبيان - كانوا مع بني صرمة على بني سهم في حرب لهم
٥ : ٧ : ذكروا في غير الحصين بن الحام ١٦٨ : ٤
ذكروا في شعر الحصين بن الحام ٨ : ١٤

كان ثابت بن قنفة منهم ٢٩٣ : ٣ : أغار حريث
ابن صواب على قوم منهم ٣٨٥ : ٧

بنو الأشعث - ذكروا في شعر لحاد جبردي ٣٩٠ : ٨
بنو الأحم - غير قتل رجل منهم ظلماً ٢١٧ : ١٤
بنو أمية - ذكروا في شعر ليشار بن برد ١٧٧ : ١٩ : ٤
كان عبد الله بن الزبير من شيعتهم ٢١٧ : ٥ : ٤
حاصر أهل المدينة من كان منهم بها لساكرها
خلافة يزيد بن معاوية ٢٤٠ : ١٤ : ٤ ذكروا
في غير لعبد الله بن الزبير حين نزل بقرقيسيا
٢٤٢ : ٨ : كان عبد الله بن الزبير موالياً لهم
٢٤٦ : ١٥ : كانوا يلقبون عبد الرحمن بن أم الحكم
بالليل ٢٤٩ : ١٠ : قتل ابن الزبير منهم قوماً
كانوا يتجسسون لعبد الملك ٢٥١ : ٤ : لم يشهر
حماد في أيامهم شهرته في أيام بني الهباس ٣٢١ : ٩

بنو الأهم - ذكروا في شعر لقنيس بن حاصم ٨٨ : ٨
غير مقتلهم ٢٩٣ : ٩ : ذكروا في شعر لكعب
الأشقرى ٣٩٣ : ٤

بنو بصر بن عود - كانت حبي بنت الأسود منهم
٣٨٢ : ١٤ : هجا حريث حبي وزوجها منهم
٣٨٣ : ٣ : غير قتلهم المدينة لتأدية الصدقات
٣٨٤ : ١١ : ٣٨٥ : ٢

بنو البرشاء - ذكروا في شعر لثابت قنفة ٢٧٧ : ٣
بنو تميم - حرق عمرو بن هند مائة منهم ١٧ : ٨ : ذكروا
مرحاً ٧٠ : ١١ : كانت جلود من أراضيتهم
٧٨ : ١٠ : كانت لهم أيام حل بكر بن وائل
٨٠ : ٢١ : ذكروا في غير لقنيس بن حاصم ٨١ : ٥ : ٤
كانت حمان حيا منهم ١٣١ : ١٦ : كانت اللعناء
من ديارهم ١٥٣ : ٢٠ : ادعى بعض الشعراء أنه منهم
وغير ذلك ١٨٣ : ١١ : ذكروا مرحاً ٢٤٥ : ١٦ : ٤
ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ٤ : أحرق
عمرو بن هند مائة منهم ٢٧٤ : ٦ : كان معاذ بن حسي
من مواليهم ٣٤٥ : ٦

ضمين بن حى الخمار جارا لم ٣ : ٤ ٤ خير
لم مع الخضر بن محارب ٥ : ١ ٤ كانت عنوان
منهم ٦ : ٩ ٤ كانت بنو حمير تكثر بجوارتهم
٨ : ١٢ ٤ أعطى رسول الله صل الله عليه وسلم
رجلا منهم من غنائم هوازن ٣١٠ : ٧

بنو شيبان - خير لم مع الحارث بن شريك ٧٨ : ٦ ٤
كان أبو الأسد منهم ١٣١ : ١٣٥ ٤ خير لم مع الأسد
ابن مشجوف ٢٥٨ : ٣

بنو صرمة بن مرة - كانت بنو سلمان خلفاء لهم
٧ : ١١ ٤ كانت بنو جوشن جبر أبا لم ٣ : ٣ ٤
كان ابن جوشن جارا لم ٤ : ٦ ٤ ذكروا في خير
للمصين بن الحام ٥ : ٧ ٤ قتلوا قميم بن الحارث
ابن عباد ٨ : ٧

بنو صهيون - ذكروا في شعر لحاد صبرد ٣٣٨ : ١٤
بنو ضاطر - كانت غزاة ويطونها منهم ١٤٤ : ٥ ٤ أغارت
هوازن عليهم ١٤٦ : ١٣ ٤ وقعة لم مع هوازن
١٤٧ : ٩ ٤ خير لم مع بني النعفاء ١٥٠ : ٩ ٤
غزاهم للفريرس للقتيرى ١٥١ : ١٣

بنو عامر - صبي أبو بردة بن هلال سبايا منهم
١٤٦ : ٧ ٤ كان عير بن وهب منهم ٣١٠ : ٧
كان كليب النبال مول لم ٣٢٦ : ٣

بنو عالة بن دوس - كانوا يسمون الأشاقر ٢٨٣ : ١٨
بنو القباس - اشهر حماد في أيامهم ٣٢١ : ٩
بنو عيد القار بن هاني بن حبيب - نسب القاريون إليهم
١٢ : ٧٥

بنو عيد متلف - خير لم مع ابن أبي الزوائك ١٢٩ : ٨
بنو عيس - كان زياد بن الربيع منهم ١٢٥ : ١٨
بنو عجل بن بليغ - كانت قبيلة من ربيعة ٧٨ : ١٥ ٤ هزمو
في حربهم مع قيس بن حاصم ٨٩ : ٨ ٤ كان رجل
منهم على شرطة الحجاز ٢٢٩ : ١١ ٤ كانت
قبيلة من ربيعة ٣٥٧ : ٣ ٤ كان حجار بن أبي
نهم ٢٥٨ : ٢٢

بنو ذهل - ذكروا في خير لقيس بن حاصم ٧٨ : ٦ ٤
كان دغفل للنبابة منهم ٢٧٢ : ٩
بنو دبيع - ذكروا عليهم الحارث بن شريك ٧٨ : ٩ ٤
تلقب على خير لم مع الحارث بن شريك ٧٩ : ٦
بنو دهل - كانت حبيبة زوجة القباس بن مرداس منهم
٣٠٤ : ٤

بنو دقاب - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٣١١ : ٢
بنو دياش - كان محمد بن عيسى من موالجهم ١٧ : ٢
بنو زبيد - غزاهم القباس بن مرداس ٣١٥ : ٢
بنو زهرة - كان الغلاء بن حارثة حليفا لم ٣١٠ : ٥
بنو زياد - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائك ١٢٥ : ٦
بنو سوس - ذكروا في شعر لمحمد بن عيسى ٤١ : ٢
بنو سرة - كان حماد صبرد من موالجهم ٣٢١ : ٣
بنو سعد - أغار عليهم المشرج الليثي ٧١ : ٢ ٤

شعر لقيس بن حاصم لهم ٧٨ : ٢١ ٤ أقال قيس
ابن حاصم بهم على عبد القيس ٨١ : ٣ ٤ ذكروا
في خير لقيس بن حاصم ٨٧ : ١٠ ٤ كانت حان
منهم ١٣١ : ١٦ ٤ كانت البيهونان لهم
١٥٧ : ٢٥ ٤ كان سليم بن سالم من موالجهم
٣٢٦ : ٥

بنو سلمان بن سعد بن زيد بن الحلاف بن قضاعة - بنو
من قضاعة ٢ : ٩ - ذكروا في خير للمصين بن الحام
٤ : ٨ ٤ كانت بنو حمير من موالجهم ٥ : ١٩
بنو سلمة - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائك ١٢٨ : ٢
بنو سليم - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائك ١٢٥ : ١٠
خير لقيس بن الحداية مع امرأة منهم ١٦٠ : ١١ ٤
لقى القباس بن مرداس ورمول الله صل الله عليه وسلم
في جيش منهم ٣٠٦ : ٢ ٤ أغارت بنو نصر بن
سماوية على أرض لم ٣١٧ : ٩ ٤ بسير القباس
ابن مرداس منهم ٣١٥ : ٤

بنو سنان بن غثالة - كان منهم قيس بن حاصم ٨٧ : ١١
بنو سيم - كان الحصين بن الحام من ساداتهم ١ : ٧
ذكروا في شعر لأحمد بن جوشن ٤ : ٤ ٤ كان

بنو الكواء - ذكروا في شعر ثابت قنعة ٢٧٧ : ٥
 بنو ليث - غير إغارة هوازن عليهم ١٤٦ : ١٢
 بنو مالك بن أنص بن حارثة - كان أبو بردة بن حلال
 ابن عويمر أخاهم ١٤٦ : ٤
 بنو غزوم - كان دحان المني مول لم ٣٧٧ : ١٠
 بنو مراد - كان حالي بن عروة منهم ٢٢٩ : ١٥
 بنو مرة - مات الحصين بن الحام في بلادهم ١٥ : ١٢
 بنو مروان - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير
 ٢٥٤ : ٤
 بنو مقاص - تعقيب غير لم مع الحارث بن شريك
 ٧٩ : ٨ : أثار الحارث بن شريك عليهم
 ٧٨ : ٩ : كان قيس بن حاصم يلى صلتهم
 ٢ : ٧٦
 بنو الملح بن يمسر بن عوف - سى من هوازن
 ١٢ : ١٤٦
 بنو منقر - جاورهم زيد الغيسل الطاق ٨٩ : ٧ :
 كانوا يلقبون أهراف الخليل ٨٧ : ١ : غير لم
 مع الحارث بن شريك ٧٨ : ٩
 بنو الملب - غير لم في مقتل بنى الأهم ٢٩٣ : ١٠ :
 غير لم مع الحجاج ٢٨٥ : ٩
 بنو نهان - كان حريث بن عتاب منهم ٣٨٤ : ١٠ :
 بنو نصر - غير لم مع اللياس بن مرداس ٣١٤ : ١ :
 كان أبو طليس النصرى منهم ٣١٢ : ٢ : كان
 على بن الحارث منهم ٢١٨ : ٢ : كانوا يسمون
 بجلدان ١٤٧ : ١٢ : غير لم في إغارة أبي بردة
 ابن حلال على هوازن ١٤٦ : ٦
 بنو النضير - شعر اللياس بن مرداس في جلائهم ٣١٦ : ٧ :
 بنو نير - هجاء محمد بن حازم بغير ١٠٨ : ١٣ :
 بنو نهل - غير لم مع عبد الله بن الزبير ٢٤٠ : ١٢ :
 بنو نوقل - كان حل بن سليمان التوفل منهم ١٧٠ : ١٢ :
 بنو هارون - ذكروا في شعر اللياس بن مرداس
 ٣١٧ : ١٣ :

بنو البدان - كان على بن الحارث منهم ٢١٨ : ٢ :
 بنو حنى بن عمرو بن خال - كانت يمتنا من غزاة ١٥٢ :
 ٤ : كانت من بطون الخزرج ٣٠٣ : ١٤ : غزام
 الحصين بن الحام ١٣ : ٨ : ذكرت في شعر
 لبيصين بن الحام ١٣ : ١١ :
 بنو حقل - أثار عليهم الحصين بن الحام ١٣ : ٨ :
 كان حاد حيرد مولا لم ٣٧١ : ٤ :
 بنو حلقة - قتل ناس منهم وجلا من بنى الأهم ٢١٧ : ١٣ :
 بنو عمرو بن عوف - ذكروا في شعر لعمود ١٧٠ : ٤٨ :
 ١٧٢ : ٤ :
 بنو عمرو بن عوف - ذكروا في شعر لحريث ٣٨٥ : ٢ :
 بنو النقاء - يمتن من غزاة ١٥٠ : ٦ : ذكروا
 في شعر لحسان بن ثابت ٣٠٣ : ١٣ :
 بنو النوام - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٣٨ : ١ :
 بنو خاضرة بن مالك - كان أحدهم إبراهيم بن حاصم
 ٢٤٥ : ١٩ :
 بنو قسطان - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير
 ٢٥٣ : ٩ :
 بنو قس - ثقيف .
 بنو قشير - قتل منهم أبو زهير في غارة هوازن وغير ذلك
 ١٤٧ : ٧ :
 بنو قليم - مر حريث بن عتاب على نسوة منهم ففسكن
 منه فقال شعرا في ذلك ٣٨٥ : ٣ :
 بنو قير بن حبشية - غير لم مع شاذ من العرب ١٤٥ : ٩ :
 بنو قيس - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية
 ١٥١ : ١٦ :
 بنو القين - غير وجلا منهم مع قيس بن حاصم ٧٢ : ٧ :
 بنو كعب بن سمه - كانوا مع قيس بن حاصم حين أثار
 حل الهازم ٨ : ٦ : أثار عليهم الحصين بن الحام
 ١٣ : ٨ :
 بنو كهلان - كانت مدان وخشم منهم ٢١٩ : ١٨ :
 كانت بنو مراد بن مالك بن ملح منهم ٢٢٩ : ١٦ :

(ث)

ثيف - ذكروا في شعر لبيد الله بن الزبير ٢١٩ : ١٧ :
 ٢٢٠ : ٩ : كان أبو حبه الرحمن بن أم الحكم منهم
 ٢٢٣ : ١٤ : ذكروا في شعر لبيد الله بن الزبير
 ٢٥٠ : ١١ : ذكروا في شعر لبياس بن مرداس
 ٣١١ : ٢ : هم بنو قيس ٣١١ : ١٨ : كان
 عمرو بن سنتي مولى لم ٣٢٢ : ١

(ج)

جرم بن زبائن - بطن من قصاعة ١٦٧ : ٢١ : ذكوت
 في شعر لبيد الله بن الزبير ٢٤٧ : ٨ : ذكوت
 في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٤ : ٨ :
 جرم - ذكروا في شعر لقيس بن الخلدانية ١٤٩ : ٨ :
 جسر بن محارب بن خصفة - ذكوت في شعر الحصين
 ابن الحام ١١ : ١١ :
 جشم - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٨ :

(ح)

حلفاء بن نصر بن سمه بن نهبان - بطن من طيء ١٤٤ : ١١ :
 الحرقه - هم بنو حوس بن عامر ٢ : ١١ : كانوا حلفاء
 ابنى وأللة بن سم ٦ : ١١ : أغار عليهم البرج
 ابن الجلاس ١١ : ١٣ :
 حير بن سبأ - كان مرجع العرب القسطنطين إليهم
 ١٣٨ : ١٨ :
 حوس - بنو حوس .

(خ)

خشم - كان بنو دياش منهم ١٧ : ٤ : كان محبدا
 ابن يسير منهم ٢٠ : ٦ : ذكروا في شعر
 لبيد الله بن الزبير ٢١٩ : ٣ :
 خزيمة - منهم بنو ضامل ١٤٤ : ٥ : خلعت قيس بن
 الخلدانية بسوق صكاظ ١٤٥ : ٥ : هو مزقيتهام
 ابن عامر ١٤٥ : ٨ : ذكروا في شعر لقيس بن الخلدانية

بنو هاشم - كان محمد بن جعفر بن قادم من مواليهم
 ١٢٨ : ١٢ : تعقيب خبرهم مع ابن أبي الزوائد
 ١٢٩ : ٧ : كانت الأشراف القناتون على زمزم
 منهم ٢١٩ : ٢٩ : ذكروا في شعر لبيد الله
 ابن الزبير ٢٢٠ : ١

بنو هلال - كان الأصوبى من الأفراس أئلسوية إليهم
 ٢٦٤ : ٢١ : ذكروا في شعر لبياس بن مرداس
 ٣١١ : ٦ :

بنو حشاه بن عمرو بن القوث - ذكروا عرضاً ٢٩٠ : ١٦ :
 بنو حننه - كان يحيى والله حاد جرد من مواليهم ٣٢١ : ١٣ :
 بنو وائل - ذكروا في شعر لعمد بن حازم ٩٣ : ٥ :
 بنو دائلة بن سم - ذكروا في شعر الحصين بن الحام
 ١١ : ٦ :

بنو يربوع - كانت بين الحارث بن شريك وبينهم مواصلة
 ٧٨ : ٥ :

بنو يشكر - من بكر بن وائل ٢٧٧ : ١ :
 بهلة - ذكوت في شعر ثابت قطنة ٢٧٤ : ٦ :

(ت)

الترك - ذكروا في غير جرم جوين ١٣٧ : ١٠ :
 ذهبت حين ثابت قطنة في حروبهم ٢٦٣ : ٤ :
 شعر ثابت قطنة لتقوية بن مسلم في أنزاهه منهم
 ٢٧٤ : ٥ : خلق بملكهم أبو حينة بن المهلب
 وعثمان بن الفضل ٢٧٥ : ١٥ :

تغلب - نشبت بينهم وبين بكر بن وائل حرب اليسوس
 ٢٥٨ : ٢٣ : ذكروا في شعر لكعب الأشقرى
 ٢٨٩ : ١ :

تميم - بنو تميم .

تميم - من الرباب ٨٠ : ١٥ :
 تميم الله بن تلمبة - من الهازم ٧٨ : ٦ :

(ج)

الرباب - ذكرت في شعر لقيس بن حاصم ٨٠ : ٢
ريبة - ذكروا عرضاً ٢٣ : ١٧ ؛ هلمت دار أهما.
ابن خارجة ٢٢٩ : ١٠ ؛ كانت لكيز قبيلة منهم
٢٣٠ : ١٩ ؛ كانت بنو عجل قبيلة منهم ٢٥٧ :
١٥ ؛ ذكرت في شعر لثابت قنفة ٢٧٥ : ٢
٢٧٧ : ٨ ؛ غير تحالفها مع ابن ٢٨٠ : ١
٢٩٠ : ١ ؛ ذكروا في شعر ليزيد بن المهلب
٢٩٤ : ٥

ريبة بن حاصر - كان كلاب وكعب أبناء لم ٣١٣ : ١٤
ريبة بن زرار - ذكروا في شعر لامين أبي الزرارة
١٢٥ : ٤

الروم - غزاها أخيلية المحصم وشعر ذلك ٤١ : ٨
ذكروا عرضاً ٥٤ : ١٨ ؛ ذكرت في شعر قسوم
قيس بن حاصم حل رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٧ : ١٦ ؛ ذكروا في شعر لعمرو بن الأعم
٨٨ : ٣ ؛ كان صبيح بن سستان من سبليهم
١٢١ : ١٣ ؛ كانوا يطلقون كلمة البطريق في لقبهم
حل لثناك الحانقة ١٤٥ : ١٧

(ز)

الزيريون - غيرهم يهد موت معاوية ٢٤٢ : ٢٠
الزناقة - كان حماد مجرد من أئمتهم ٣٢٤ : ٩
ذكروا في شعر لحاد مجرد مع بشار ٣٢٨ : ٧
الزنج - ذكروا في شعر لثابت قنفة ٢٦٨ : ٧

(س)

سعد - ذكروا عرضاً ٧١ : ١٩ ؛ ذكروا في شعر
البباس بن مرداس ٧٣ : ١ ؛ ٨٠ : ٢
ذكروا في شعر لامين أبي الزرارة ١٢٥ : ٧
ذكروا في شعر للأوسد بن حمارة ١٦٨ : ١٥
١٧٠ : ٣ ؛ ١٧١ : ٤ ؛ ١٧٢ : ٧

١٤٨ : ٣ ؛ كانت تلى البيت ١٤٨ : ١٠
غير قتالم مع قيس بن حيلان ١٤٩ : ١ ؛ أغارت
عليهم هوازن ١٥٠ : ٥ ؛ أصاب ابن الحداية دماً
في قوم منهم ١٥١ : ١ ؛ غير غلمهم قيس
ابن الحداية ١٥٢ : ٣ ؛ غير إزارتهم حل البمنة
١٥٣ : ٤ ؛ خرجت بطون منهم إلى مصر ١٥٤ :
٢ ؛ كان حريم بن مرداس مجاوراً لهم ٣١١ :
٧ ؛ ذكروا في شعر للبباس بن مرداس ٣١٧ : ٣

الخروج - من بني حارثة بن ثعلبة ٣٠٣ : ١٤
خصيلة - ذكرت في شعر للصين بن الحام ٦ : ٣
خندف - ذكروا في شعر لامين أبي الزرارة ١٢٥ : ٤
ذكروا في شعر لنجد الله بن الزبير ٢٥٣ : ١٠

الخوارج - حم للثقة ٩٧ : ١٩ ؛ ٢٦٩ : ١١ ؛ كان
حل قتالم لثعل ٢٤٤ : ٩ ؛ ذكروا في شعر
لثابت قنفة ٢٧٠ : ١١

الخوسر - من عمان ٣٠٠ : ٤
خيوان - ذكروا في شعر لثابت قنفة ٢٧٣ : ٣

(د)

دهان بن نصر - ذكروا في شعر لنجد الله بن الزبير
٢٥٦ : ٣

الدولة الأموية - كان عبد الله بن الزبير من شرائها
٢١٧ : ٥ ؛ كان ثابت قنفة من شرائها
٢١٣ : ٥ ؛ كان حماد مجرد من شرائها
٣٢١ : ٨ ؛ كان حريث بن حناب من شرائها
٣٨٢ : ٤

الدولة البساسية - كان ذلك ابن من شرائها ٥١ : ٨
كان أبو الأسد من شرائها ١٣١ : ٤ ؛ كان حماد
مجرد من شرائها ٣٢١ : ٨ ؛ كان يقطين حانقاً
بنو اسان قبل ظهورها ٣٦٤ : ٢٠

كان منهم أجناد ابن الحداية ١٤٤ : ١١ : ٤
بعض لجناهم ١٤٣ : ١٢ : ٤ قتلوا أبي عامر بن
جوين ٧٢ : ٩٩ : ٤ ذكرت في شعر الحصين بن الحام
١٢ : ٩ : ٤ عبر أمة من إيمانهم مع الحصين بن الحام
للمرى ١١ : ٩ :

(ج)

عاد - ذكروا في شعر الحصين بن الحام ١٥٠ : ١٨ :
عيد شمس - من ولد سعد بن زيد مشاة بن عيم ٧٦ : ١٧ :
عيد عمرو بن سهم - كان أعيا لعمران ٦ : ١٥ : ٤ ذكر
في شعر الحصين بن الحام ٨ : ٣ :
عيد القيس - أغار عليهم قيس بن حاصم ٨١ : ٣ : ٤
كانوا على شرطة المختار بن حبيد اللقي ٢٢٩ : ١٠ : ٤
كانت أم كعب الأشقرى منهم ٢٨٣ : ٣ : ٤ وقعت
حرب بينهم وبين الأزرد سكنها المهلب ٢٨٧ : ١٢ : ٤
ذكروا في شعر لكعب الأشقرى ٢٨٨ : ١ :
عيد الله بن هظفان - كانت بنت جوفن أهل بيت هضم
٣ : ٢ :

عيد اللقيس = عيد القيس .

عود - أبو بني لعل وبني بخت ٣٨٣ : ٩ :
التيك - لعد من الأزرد ٢٦٣ : ١٧ : ٤ كان حاد هجره
عوى خلافا من موالجهم ٣٦٧ : ٤ :

عجل بن عجم بن صب = بنو عجل

العجم - كان القمطان زعيما للفلاحهم ١١٠ : ١٧ : ٤
ذكروا في شعر لاين أبي الزروان ١٢٢ : ٩ : كان
الشرطي من لوبهم المدجورة ١٨٧ : ١٩ : ٤
٣٣٩ : ١٨ :

عمران بن سهم - كان أعيا لعبد عمرو بن سهم ١١٠ : ٤ : ١٠
ذكرت في شعر الحصين بن الحام ٨ : ٣ :

على - قبيلة من الرباب ٨٠ : ١٥ :

علرة - كان بنو سلمان إسخة لم ١٠ : ٢ :

سعد بن زيد مشاة بن عيم - الأبناء الخمسة من ولده
١٧ : ٧٦ :
سلم - ذكرت في شعر يتصل بنجر العباس بن مرداس مع
صم كان لم ٣٠٣ : ١ : ٤ كانت وعل قبيلة منهم
٣٠٤ : ١٨ :
سهم بن مرة - كانت بنت حميس بن عامر بن جبهة سلفاء
لم ٢ : ١٢ :

(ش)

الشاة - حارجهم محمد بن حيد بأمر من الحسن بن سهل
٩٧ : ١١ : ٤ خبر ثابث قلعة مع قوم منهم ومن
الرجة ٢٦٩ : ٨ : ٤ كان ابن الكواء الأشقرى
مهم حين كان المهلب يحارجه ٢٧٦ : ١٠ :
شبيان بن فحل بن لعلبة - سى من بكر بن وال ٧٨ : ١٣ :
الشمة - كان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكر قبيح عندهم
٢٢٩ : ٢ : ٤ كانوا يقولون إن النبي صل الله عليه
وسلم أوصى بالخلافة من بعده لعل بن أبي طالب ٤
لذلك لقبوا عليا بالوصى ٣٧٨ : ٢٢ :

(ص)

الصبيون - ذكروا في شعر لاين أبي الزروان ١٢٢ : ٨ :
كان ابن أبي الزروان يتشوق بجارية لم ١٢١ : ٩ :

(ض)

ضبة - كانت قبيلة من الرباب ٨٠ : ١٤ :

(ط)

طسم - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية ١٥٠ : ١١ :
طيسر - كان موى والشموس من جياهم ٣٨٥ : ٨ :
كانت جرم (بلن من الين) منهم ٢٤٧ : ١٧ : ٤
ذكروا في شعر لأحمد بن المنجم ٣٠١ : ١١ : ٤
ذكروا في شعر لقيس بن الحداية ١٤٩ : ١٠ :

عالمًا بأنسابهم ٢٧٢ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر
لثابت قطعة ٢٧٧ : ١ ؛ كانت تسمى الطيبين
باب خراسان ٢٩٢ : ١٧ ؛ بعض معتقداتهم
٣٠٣ : ٢٠ ؛ ذكروا في خبر خروج العباس
ابن مرداس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٠٤ : ١٠ ؛ أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جماعة منهم من غنائم هوازن ٣١٠ : ٢ ؛ قول لهم
في تسمية بني الأمة ٣٤٨ : ١٥

عرب اليمن - كان أصلهم قحطان ١٣٨ : ١٧
عقيل - ذكروا في خبر لبشار بن برد مع ربيعة حماد
عجدة ٣٢٨ : ١٥
عكل - كانت من الرباب ٨٠ : ١٥ ؛ ذكرت في شعر
لمبة الله بن الزبير ٢٤٧ : ٨
عزة بن أسد بن ربيعة - أحد الهوازن ٧٨ : ١٥
عزاة - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٨
عوف - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٧

(خ)

خسان - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٢٦ : ٧
خطفان - خلعت الحصين بن الحزام ٤١٥ : ١٥ ؛ بنو الخطفانيون
بناء شبهة بالكعبة ٩ : ٥٥ ؛ كان منهم المليك
ابن جميع ٥٨ : ٣

(ف)

فراس بن غم - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية ١٥١ : ٢
الفرس - ذكروا في شعر لمبة بن حازم ١٠٩ : ١٩
فزارة - ذكروا في شعر الحسين بن الحزام ٦ : ١٤ ؛
ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٥٦ : ٧
فهم - ذكروا في شعر لكعب الأفرى ٢٨٨ : ٢

(ق)

قحطان - ذكرت في شعر لأي الأسد ١٣٨ : ٥٥
قكرت في شعر للكمود ١٧٠ : ٦ ؛ ١٧٣ : ١
قكرت في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٣١ : ٨

الدرج - لغويات لم ٢ : ١٥ ؛ ٦ : ١٥ ؛ ٢٠ : ١٤
٢٠١ : ١٦ ؛ كان الحارث بن عمرو أول من
أمرهم في ديارهم ٨ : ١٧ ؛ ذكروا في خبر
البرج بن الجلسان القائل مع أخته ١١ : ٨ ؛
أشاك لم ١٢ : ١٤ ؛ ٦٤ : ١٥ ؛ ٧٣ : ٨ ؛
١٦ : ١٦ ؛ ١٥٠ : ١٨ ؛ ٢٣٣ : ١١ ؛
٢٨٠ : ١٧ ؛ كانت ترم أن لبعض شعرائهم
شياطين ١٤ : ١٦ ؛ كانت تضيف الأمطار والرياح
والحر والبرد إلى الساقط من الأنواء وغير ذلك
٢٨ : ١٦ ؛ كان عبد السلام بن رغبان شديد التصب
عليهم ٥١ : ٥ ؛ كانوا يفتنون البنات في الجاهلية
٧١ : ٨ ؛ خبر داري منهم مع قيس بن عاصم
٧٥ : ٢ ؛ ذكروا في خبر الزريقان بن بدر مع
قيس بن عاصم ٧٦ : ٧ ؛ كان أكثر ما يطلق
المسال عندهم على الإبل ٧٧ : ١٦ ؛ كان يوم الكلاب
من أيامهم ٧٨ : ١١ ؛ ٨١ : ٢٣ ؛ ٢١٦ : ٤٩
ذكروا في شعر لقيس بن عاصم ٨٨ : ٣ ؛ كان أرق
الكبريت من أيامهم ٨٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لأبن أبي الزوالة ١٢٢ : ٨ ؛ كان دريد بن الصمة
فارساً منهم ١٢٥ : ١٥ ؛ فتحوا فارس في عهد
يزيد جرد ١٣٦ : ٢١ ؛ ذكروا في شعر لأي الأسد
١٣٨ : ٢ ؛ كانت جرم منهم ٢٤٧ : ١٧ ؛ ذكروا
في خبر إفارة قيس بن الحداية على بني قيس ١٤٥ :
١٠ ؛ ذكروا في حرب قيس عيلان وخزاعة
١٤٨ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لقيس بن الحداية
١٤٩ : ٧ ؛ كانت تلم أولاد الإمام ١٦٠ :
١٦ ؛ ذكروا في شعر لعل بن الخليل ١٨٣ :
٣ ؛ بعض تسمياتهم ٢١٨ : ١٠ ؛ كانت
هذيان وخشم من قبائلهم ٢١٩ : ١٧ ؛
بعض كتابهم ٢٢٤ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر
لمبة الله بن الزبير ٢٢٨ : ٤ ؛ كانت جرم منهم
٢٤٨ : ١٧ ؛ بعض لحاجتهم ٢٥٤ : ١٧ ؛
كان الفرزدق أشمرهم ٢٥٦ : ١٣ ؛ كان دفضل

قيس عيلان - كانت الخضر من بطونهم وتعليل هذه التسمية
٤ : ٢٠ : ذكروا في شعر حجا به محمد بن حازم
قوماً من بني عيبر ١٠٩ : ٥ : غير لم مع عامر
ابن الطرب ١٤٨ : ١٠ : ذكرت في شعر لمبة الله
ابن الزبير ٢٥٣ : ١٠ : كانت باهلة من قبائلهم
٢٠ : ٢٩٩

(ك)

الكاهنان = قريظة والنضير

كعب - كان من العرب لهم ١٩ : ٧١ : ذكرت في شعر
لقيس بن حاتم ٨٩ : ١٦ : ذكرت في شعر
لثابت قطة ٢٧٤ : ٨ :
كلاب - أصاب منهم قيس بن الحداية أملاً ١٤٧ : ٨ :
ذكرت في شعر لقيس بن الحداية ١٤٨ : ٧ :
ذكرت في شعر لثابت قطة ٢٧٤ : ٨ : ذكرت
في شعر لقيس بن مرداس ٣١٣ : ٢ :

كلب - كان صبيح بن سنان من سبابهم ١٢١ : ١٤ :
كنانة - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية ١٤٩ : ٨ :
كنانة - عطف إليهم ثابت قطة فرحوه ٢٧٢ : ٥ :
ذكرت في شعر لثابت قطة ٢٧٣ : ٥ :
كهلان بن سبأ - نكس إليهم نسب بن عبد الله ٧٥ : ١٣ :
كانت قبيلة من القحطانية ١٣٨ : ١٨ :
الكراد = بنو منقر
الكرنوين - استمال أهل التفصيل من اللون جازم عندهم
٢٤٥ : ٢٦ :

(ل)

لجسم - ذكروا في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٨ : ١ :
لحم - ذكرت عرساً ٣ : ١٦ :
لكيز بن أمي بن عبد القيس - قبيلة من ربيعة ٢٣٠ : ١٩ :
ذكرت في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٩ : ٣ :
٢٩٠ : ٦ :
لوي بن غالب - ذكرت في شعر لمبة الله بن الزبير
٢١٩ : ٤ :

ذكرت في شعر لثابت قطة ٢٦٨ : ٦ : ذكرت
في شعر لحام عجرد ٣٦٤ : ٤ : ٣٧٨ : ١ :
لريش - ذكروا في شعر لقيس بن حاتم ٧٥ : ٦ :
كانت لم بلاكت ١٥٦ : ١٢ : ذكروا في شعر
بناء ظالم بن أسد لبس ٩ : ١٧ : ذكروا في شعر
لرجل من ولد عبد الله بن كرز ١٦٧ : ١١ :
كان كثير بن الفصّل حليفاً لم ١٧٠ : ١٠ :
ذكرت عرساً ٢١٩ : ٢٠ : كانت الأصاحس منهم
٢٤٧ : ١٩ : ذكرت في شعر لمبة الله بن الزبير
٢٥٣ : ٩ : ٢٥٥ : ٧ : ٢٢١ : ٦ : ٢٥٠ :
٢ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٨ : ذكرت في شعر
لكعب الأشقرى ٢٨٥ : ١٢ : ذكرت في شعر
لعمس العباس بن مرداس ٣٠٣ : ٢ : ذكرت
في شعر العباس بن مرداس ٣٠٥ : ٩ : ذكرت
في شعر حريث ٣٨٤ : ٨ : غير زول حريث حل
رجل منهم ٣٨٣ : ٨ :

قريظة - كان الكاهنان يلقان حليفاً وعلى النضير
٣١٧ : ١٩ :
قشير - ذكرت في شعر لقيس بن الحداية ١٤٨ : ٣ :
قضاة - كانت بنو سلمان من بطونهم ٣ : ٩ :
ذكرت في شعر الحصين بن الحام ٤ : ١١ :
كانوا جيران الحصين بن الحام المروى ٥ : ٢ :
ساور رجل منهم قيس بن حاتم وغير ذلك ٧٢ : ٤٧ :
كانت جرم بن زبان من بطونهم ١٦٧ : ٢١ :
٢٤٧ : ١٧ :

قيس - ذكرت في شعر لاني أبي الزوائد ١٢٥ : ٤ :
غير أنزاهم أمام غرامة ١٤٩ : ٣ : غير لم
مع المختار بن أبي عبيد القحطاني ٢٢٩ : ٧ : ذكروا
في شعر حيس زفر لمبة الله بن الزبير ٢٤٢ : ٧ :
كان أوى بن حيس بن أسيد منهم ٣٨٣ : ١٦ :
ذكروا في شعر لكعب الأشقرى يملح به قتيبة
ابن مسلم ويحيى يزيد بن المهلب ٢٩٩ : ١٢ :
قيس بن عتبة - كانت الهامز منهم ٧٨ : ٧ :

(၁)

مازن بن عمرو بن تمیم - كان الحكيم بن قنبر منهم ١٦٢: ٢

ذكرت في شهر لثابت قطة ٢٦٧ : ١٤

ماك - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٧

المحبوس - ذكروا في شهر حجا به كعب الأشقرى زياداً

[illegible]

مهاارب بن نصفه - كانت الحضر منهم ٤ : ١٦ :

شعبه علم مع الحسین بن الحام : ۶ : ۶ : ۶

كانت أم قيس بن الحداية منهم ١٤٥ : ٣

ملفوظات حضرت مولانا ابوالفتح محمد امجد علی دہلوی

[illegible]

(A)

مضر - لم يكن في أهل حمص إلا ثلاثة أبيات منهم

٦٧ : ١٢ ؛ كان عز العرب فيهم ٧١ : ١٨ ؛

ذكرت في شعر عبد الله بن الزبير ٢٣٠ : ٨

كانوا واسطة في إطلاق عبد الله بن الزبير عن حبيسه

٢٤٣ : ١ : ذكرت في شعر لكعب الأشقرى

4 : 740

معاد - کان عز العرب فیہم ۷۱ : ۱۸ ذکرت فی شعر

لعبد الله بن الزبير ٢٥٤ : ١٥ ذكوت في شعر

تحریث ۳۸۵ : ۱۰

ملوك حير - ذكروا عرضاً ٢٢٦ : ٢٠ : كان ذوا صبح

من ملوكهم ٢٣٩ : ١٠

منقول - ذكروا في شعر للأحنف بن قيس ٧٤ : ١٩ ؛

ذکروا فی شعر لقیس بن عاصم ۷۵ : ۸ : خبر

غيم مع الحولزان ٧٩ : ٤

موالی المہلب - کان الحلو بن الحلال منهم ۳۶۷ : ۵

(ر)

والل = بنكر بن وال .

(ى)

اليسد - أبو يمان من الأزد ٢٩٤ : ٤

اليشكريون = بنو يشكر .

المن - كانت متحالفة مع ربيعة فهجماها كتب الأشقرى

قصر ٢٩٠ : ١

الهود - ذكروا في شعر لمبة الله بن الزبير ٢٣١ : ٤٤

ذكروا في شعر أجامه بن عوات بن جبير العباس

ابن مرداس ٣١٦ : ١٥ : ٣١٧ : ٧ : رثام

العباس بن مرداس في جملته ٣١٨ : ٣

فهرس الأماكن

برمة ١٥٦ : ٧

بس ٩ : ٤

البصرة ١٧ : ٤ ، ٧٣ : ١٠ ، ٢٦ : ١٠ ، ١٠ : ١٠ ، ٢٨ : ٩ ، ٣٣ : ١٠ ، ٧٥ : ١٩ ، ٤٣ : ٧ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٤ : ١٠ ، ٨٠ : ٣٠ ، ٩٢ : ٣ ، ١٥٩ : ٧٠ ، ١٩٣ : ٣ ، ٢١٨ : ٢٢ ، ٢٧١ : ١٦ ، ٢٢٢ : ١ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٥٥ : ١٢ ، ٢٦١ : ٧ ، ٢٧٥ : ١١ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٤ ، ٣٢٦ : ٦ ، ٣٣٠ : ٣ ، ٣٤٠ : ١٧ ، ٣٤٩ : ٦ ، ٣٦٠ : ١٠ ، ٣٦١ : ١٩ ، ٣٦٤ : ٧ ، ٣٦٩ : ١ ، ٣٧٠ : ٩ ، ٣٧٥ : ٨ ، ٣٧٦ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١١

٧ : ٣٨٠

بصري ٥ : ١٠ ، ٨ : ٣

البطائع ١٣٧ : ١٤

البيضاء ٢٤٢ : ٤

بطن مر = مر الظهران

البيضة ٣٨٠ : ١٦

بفدان ٣٩ : ٢٠ ، ٩٢ : ٢٠ ، ١٠٠ : ٣١ ، ١٢٦ : ٢ ، ١٦٢ : ١٩ ، ١٧٤ : ٠٦ ، ٣٤٤ : ١٦ ، ٣٧٦ : ٢٠

البتيج ١١٨ : ١٩ ، ١٢١ : ١٦ ، ٢٤٠ : ٩

بلاكت ١٥٦ : ١٣

البلقاء ٥١ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢

البيت الحرام ٨٦ : ١٩ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ : ٧ ، ١٥٣ : ١٣ ، ٢٢٨ : ٢٠

بيشة ١٩١ : ٩

بيتوتة ١٥٧ : ٩

(١)

أبرقيس ٣٠٥ : ١٢

أجلود ٧٨ : ٣

أحد ١٢١ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٣

الأحر ٣٠٥ : ١١

الأعطين ٣٠٥ : ٣

أذريجان ١٨٠ : ١٥

الأراك ٣١٦ : ١

أذبل ٢٦١ : ٢٠

أرمينية ١٨٠ : ١٤

أصبهان ١٣٩ : ١٣ ، ٢٨٢ : ١١

الأناسول ١٩٩ : ١٩

أطاكية ٦٣ : ١

الأحرار ٩٩ : ٥ ، ١٠٨ : ١٥ ، ١١٠ : ١٥ ، ١٧٩ : ١١ ، ١٩٥ : ١ ، ٢٤٤ : ١٢

٢٩٦ : ٧ ، ٣٦٣ : ٧ ، ٣٨٠ : ٢

أواردة ٣١٧ : ١

أورية ١ : ١٠ ، ١٧ : ١٢ ، ٤٤ : ١٥ ، ٧٨ : ٢٤ ، ١١٢ : ١١ ، ١٤٤ : ٥ ، ٢٣٨ : ٢٣ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٥٠ : ١٩

(ب)

باب الجسر ٢٨٤ : ١١

باب غراسان ٢٩٢ : ١٧

بابل ٦١ : ١٠ ، ٢٧٩ : ٢٠

بابخرى ٣٦٩ : ٢١

البحرين ٨١ : ٤ ، ١٥٧ : ٢٤ ، ١٨٤ : ٣٠ ، ٢٦٥ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٥

بخارى ١٠٩ : ١٥

بدر ١٢١ : ١٥

الحرم ٢٤٤ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٦ : ٢٥١ : ٧

الحرة ٢٤٠ : ١٦

حروراه ٢٧٦ : ١٨

حسن غوارزم = الكهنتر .

حسن مالك بن موف ١٤٧ : ١١

الحطيم ١٠٣ : ٦ : ٢٤٠ : ١

الحظيرة ١٥٣ : ١٧

حلب ٥٤ : ١٨

حطوان ٣٦٥ : ١٦

حص ٥١ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩

٦٠ : ١٦ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ١٩١٢٤٢

حطين ١٤٧ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٣

الحيرة ٨٧ : ١٥ : ٨٨ : ١٠ : ١٤٤ : ٢٢

(ح)

حازر ٢٦١ : ١٩

حراسان ١٠٩ : ١٥ : ١٣٤ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١

٢٦٣ : ٩ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧١ : ٢

٢٧٢ : ٢٠ : ٢٨١ : ٢ : ٢٨٢ : ٢

٢٩٢ : ٦ : ٣٦٤ : ٢٠

الحرية ٣٥ : ٧

حطان ٣٨٣ : ٥

الحصاء ١٥٣ : ٦

الحنلق ١٢١ : ١٥

خوارزم ١٠٩ : ١٥ : ٢٩٩ : ٨ : ٢٩٩ : ١٧

٣٠٠ : ١

غير ١٥٦ : ١٢ : ٣١٦ : ١٩ : ٣٨٣ : ٨

٣٨٤ : ٦ : ٣٨٥ : ٨

الحيف ٣٥ : ٣ : ٣١٦ : ٣

(د)

دار الكتبة المصرية ١ : ١٤ : ٤٠ : ١٦

٥١ : ١٥ : ١٤٢ : ١٨ : ١٧١ : ٢٠

١٨٧ : ١٩ : ٢١٨ : ٢٠ : ٢٢٧ : ١٧

(ت)

تبالة ٣١٦ : ١٠

تنطيث ١٩١ : ١ : ٣١٥ : ٥

تركيا - ١٠٩ : ٦

تسير ١١٠ : ١

تكرت ٢٨٤ : ١٨

تهامة ١٢٤ : ١٧

توز ٢٣ : ١٦

تهماه ٢ : ١٤

(ث)

ثير ٣٤ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٠ : ٣٤٧ : ١٥

الثفور ٢٧١ : ٥

ثقف ٩ : ٤

ثول ٨٠ : ٧ : ٨١ : ١

(ج)

الجبل ١٣١ : ١٨ : ١٤١ : ٦

جيلة ٨١ : ٢٢

الجسفة ١٤٦ : ٢٣ : ١٤٧ : ٢ : ١٥١ : ٢٢

الجزيرة ١٧٤ : ١٥ : ٢٦٨ : ١٦

الجسر ٢١٨ : ١٤

الجسفة ٣٩ : ٧

جلدان ١٤٧ : ١

جمع = المزدلفة

جند يسابور ٣٢٦ : ٧

جيسان = جيسون .

جيسون ٢٢٩ : ١٤ : ٢٩٤ : ١٦

(ح)

الحجاز ١٢ : ٨ : ١٢٠ : ١ : ١٢٧ : ٢

١٥٣ : ١٨ : ١٩١ : ١٩ : ٣١٥ : ١٧

الحير ٢١٩ : ٢٥

حران ٥٤ : ١٨

السلاى (خو سلاى) ١ : ٦٤
سلىة ١٢ : ٥٥
سرقند ١٥ : ١٠٩
السند ١٨ : ٣٤٠
للسواد ١٣ : ٣٢١
السوس ٧ : ٣٢٦ ١٠ : ١٧٩
سوق حكة ٢٠ : ٢٤٦
سوق سكانظ ٥ : ١٤٥

(ش)

الشام ١٨ : ٥٤ ٩ : ٥١ ١٦ : ٨ ١٦ : ٥
٢ : ١٥٤ ١٧ : ٨٥ ٢١ : ٥٥
٨ : ٢٢٩ ١٣ : ٢٢٧ ١٣ : ١٧٠
٣ : ٢٢٤ ٣ : ٢٢٢ ٦ : ٢٣٠
١٤ : ٣١١ ١٦ : ٢٦٨ ٢١ : ٢٥٨ ٩ : ٢٤٢
شط الزابزون ٥ : ٢٨٤
الشظاة ٩ : ٣١٦
شام ٢٢ : ٨١
الشموس ٣ : ٣٨٦ ٩ : ٣٨٥
شيرانز ١٩ : ٣٣٨ ١٥ : ٣٨٥

(س)

صراء البيلدين - ١٤ : ٢٥٩
الصراة - ٧ : ١٢٦
لصفا ٩ : ١٧ ٨١ : ١٨ ٨٦ : ١٩
٢٢٦ : ٦٠
لصفراد ٥ : ١٤٧
صفين ١٨ : ٢٧٦ ٥١ : ١٨
صنماء ١٣ : ٣٣٦
الصين ٦ : ١٠٩

(ض)

ضرية ٦ : ١٥٥

دارة موضوع ٦ : ٨ ١١ : ٧
دجلة ٦ : ١١٤
دمشق ٥ : ١٧ ٥٧ : ٧ ٢٢٨ : ١٦ ٢٣٢ : ٢١
المنهاء ١٩ : ١٥٣
دياف ١٦ : ٢٦٨ ١٧ : ٨٥
الدينور ١٣ : ١٣١ ٤ : ١٧٩ ١ :
ديوان رسائل المهدي الخليفة ١٥ : ١٧٧

(ذ)

ذات الطوم ٤ : ٩
ذو حسم ١١ : ١٩٠
ذو سلاى = السلاى .

(ر)

رايع ١٩ : ١٤٧
إرافقة ٦ : ١٧٤
الرصافه ١٠ : ١٧٧
الركة ١٥ : ١٧٤
الرفقان ١٠ : ١٥٩
ركن الشظاة = الشظاة .
الركن اليماني ١٣ : ٢٤٠ ٧ : ٢٣٨
روعة ٤ : ٢٤٢ ٩ : ٢٤٠
الرى ٣ : ٢٤٩ ٣ : ٢٤٨

(ز)

زبارة ٤ : ٢٤٨
زرم ٤ : ٢٩٤
زرم ١٣ : ٢٤٠ ٧ : ٢٣٨ ٧ : ٢١٩ ٩ : ١٠٣
زنابير ٧١ : ٣٢١

(س)

سايور الجنود (كورة بفارس) ٨ : ٢٩١
سبل ١٢ : ١٤٧
سر من رأى ١٠ : ٢١٤ ٥ : ١٩٣

(ف)

فارس ٣٣ : ١٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٢١ : ١٨ :
 ١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ٢٠ : ١٣٦ : ٢١ :
 ١٣٩ : ١٣ : ١٤١ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٢ :
 ٢٤٨ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٨٧ : ١١ :
 ٢٨٥ : ١٥ : ٢٩١ : ١٩ : ٢٩٦ : ١٣ :
 ٣٣٨ : ١٠ :
 القرات ١٧٤ : ١٥ : ٢٤٧ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٨ :
 ٣٠٠ : ١٩ :
 فسا ٣٣٨ : ١٢ :
 فياض ٧١٨ : ٥ :
 فيل = غوازم .

(ق)

القادية ٨٨ : ٢١ :
 قديد ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ١ :
 قرقسيا ٢٤٧ : ٦ :
 قصر أوس ١٦٥ : ٢ :
 قيريل ١٠٠ : ٢١ :
 قمار ٣٤٠ : ٢٢ :
 القنطرة = قنطرة الكوفة .
 قنطرة الكوفة ٢٤٨ : ٤ :
 قوهستان ١٣٥ : ١٤ :

(ك)

كازرون ٢٨٥ : ٢ :
 كيكب ٢٦٥ : ٢ :
 الكدر ١٥١ : ١٧ :
 كربلاء ٢٧٩ : ٢٠ :
 الكرج ١٣٩ : ٢ : ٢٣٢ : ١٨ :
 الكرخ ١٢٦ : ٧ : ٢٤٤ : ٩ : ٣٦١ : ٣ :
 كرمان ١٣٥ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٢ :
 ٢٩٦ : ٣ :
 كسكر ٣٤٠ : ٦ :

(ط)

طابة = طيبة .
 الطائف ١٤٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٤ :
 طبرستان ٢٨٥ : ٢٧ :
 الطيسان ٢٩٧ : ٨ :
 طيس التمر ٢٩٧ : ١٧ :
 طيس العناب ٢٩٢ : ١٧ :
 الطفت ٢٨٤ : ٤ :
 الطور ١٥٥ : ٦ : ٣٣٦ : ١٢ :
 طيبة = المدينة .

(ع)

العراق ٥١ : ٩ : ٥٤ : ٢٣ : ٦١ : ١٤ :
 ١١٦ : ٤ : ١٢٦ : ١ : ٢٣١ : ٢٠ :
 ٢٣٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٩ : ٢٦٣ : ٢٠ :
 ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٥ :
 العراقان ١٣٧ : ١٤ : ١٥١ : ١٩ :
 عرقات ٨٦ : ٢٠ : ٢٦٥ : ١٥ : ٣٠٠ : ٢٠ :
 ٢١٩ : ١٣ :
 عرقه = عرقات .
 القفر ٢٧٢ : ٢٠ :
 الحقيق ١١٨ : ٣ : ١٢٩ : ٣ : ٣٠٣ : ٥ :
 مكاذ ٢٣٣ : ٢٣ : ٣٠٠ : ٢٠ :
 عمان ١٥٧ : ٢٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٩٢ : ٧ :
 ٢٩٨ : ١٢ :
 عناية ١٥٩ : ٨ :
 عمورية ١٩٩ : ١٦ :

(غ)

غسار ١٢٤ : ١٢ :
 الغنم ١٤٧ : ٣ :
 غومة مشق ٥٤ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢١ :

٢٧٠ : ١٧ : ٣٠٤ : ٦ : ٣٠٠ : ١٠ :

٣٦٩ : ١٨ : ٣٨٤ : ١٠ : ٣٨٥ : ٨ :

مر الظهران ١٤٧ : ١٥ :

المران ٢١٨ : ٨ :

المريه ١٦٥ : ٢ : ٣٧٤ : ٨ :

مرج راحط ٧٤٢ : ٢١ :

مرو ١٣٤ : ٣٠ : ١٣٥ : ١٦ : ٢٩٢ : ٤٩ :

٢٩٤ : ١٤ :

مرو الروذ ٢٧٢ : ٢ :

مرو الشاهجان ٢٩٢ : ١٦ :

المروة ٩ : ١٧ : ٨٦ : ١٩ :

مري ٣٨٦ : ٣ : ٣٨٥ : ٩ :

المزدلفة ٣١١ : ١٧ : ٣١٩ : ١٦ :

مسجد الرصافة ١٦٢ : ١٧ :

مشارف الشام ٢٧٨ : ١٩ :

المفقرات ٨١ : ٥ :

مصر ١٧ : ٣٤ : ١٢ : ٧ : ١٥٤ : ٢ :

٢٢٢ : ١٦ : ٢٥٨ : ١٣ : ٢٩٨ : ٢٠ :

المصل ٢٢١ : ٩ : ٣٤٥ : ٧ :

المصيصة ٢٢٩ : ٢٣ :

المقام ٢٤٥ : ١٣ :

مسكة ٣٤ : ٢٢ : ٨٧ : ١٢ : ١٢١ : ١٤ :

١٢٩ : ٢١ : ١٤٦ : ٢٣ : ١٤٧ : ١٥ :

١٤٩ : ١ : ١٥١ : ٢٩ : ١٥٣ : ٥ :

١٧٣ : ١٦ : ١٩١ : ١٧ : ٢١٨ : ٢٣ :

٢١٩ : ٢٣ : ٢٣٥ : ٧٤ : ٢٣٨ : ٨ :

٢٤١ : ١ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٤ : ٩ :

٢٤٧ : ١٠ : ٢٥١ : ٦ : ٣٠٥ : ٣ :

٣٠٦ : ٢١ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٣ : ١٨ :

٣٤٧ : ٢١ :

المنصورة - شواو زم .

من ٣٤ : ١٤ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٩ : ١١ :

موتة ٥١ : ٤ :

كشفر ١٠٩ : ١٥ :

الكعبة (بيت الله الحرام) ٩ : ١٠٣ : ١٨ :

٢٤٠ : ١٣ : ٢٤١ : ١١ :

الكلاب ٧٨ : ١١ : ٢١٦ : ١ : ٢٢٧ : ٤ :

كنكة ١٧٠ : ١٠ :

الكنهندر ٣٠٠ : ١ :

الكنوة ٢٣ : ٩ : ٨٨ : ٢٠ : ١١٠ : ٤ :

١٨٣ : ١ : ١٩٣ : ٢ : ٢١٧ : ٦ :

٢٢١ : ١ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٧ : ١٢ :

٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٤ : ٣ :

٢٤٠ : ٥ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٣ : ١٣ :

٢٤٤ : ٤ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٨ : ١٤ :

٢٤٩ : ٥ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٥٦ : ١٥ :

٢٦١ : ٣ : ٢٧٦ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ :

٢٨٠ : ٢٢ : ٢٨٤ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٨ :

٣١٩ : ١٠ : ٣٢١ : ٤ : ٣٢٢ : ١٤ :

٣٣٥ : ١١ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٥٢ : ٢١ :

٣٥٧ : ١٢ : ٣٥٩ : ١١ : ٣٦٩ : ٢١ :

(ل)

اللين ١٣٥ : ١٦ :

ليسة ١٤٧ : ١ :

(م)

ماسيدان ١٣٣ : ٤ :

ما وراء النهر ١٠٩ : ١٥ :

المصعب ١٥٠ : ٥ :

المدينة (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم) ١١٦ : ١ :

١١٨ : ٣ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٦ : ١٦٠ :

١٢٩ : ٤ : ١٥١ : ٢٣ : ١٥٦ : ١٢ :

١٧٠ : ٢ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٣ : ١٤ : ١٩٠ : ١١ :

٢٢٢ : ٥ : ٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٨ : ٨ : ٢٣٩ : ١٨ :

٢٤٠ : ٩ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٣ : ٩ :

(ر)	<p>الموصل ٥٤ : ١٨ : ١٣٥ : ١٦ : ٢٦١ : ٢</p> <p>٢٨٤ : ١٨</p> <p>مئب ٣١٦ : ٩</p> <p>ميطان ١٧٣ : ٣</p> <p>ميماس ٦١ : ٤</p>
<p>وادی للوح ١٥٩ : ١١</p> <p>وادی السباع ١٢٩ : ١٨</p> <p>وادی للقرى ١٥٦ : ١٢</p> <p>واسط ٣٢١ : ٨ : ٣٢٧ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٧</p> <p>٢٥٦ : ١٢ : ٣٥٧ : ١ : ٣٨٥ : ٢٠</p>	(ن)
<p>وجرة ٧٣ : ٤</p> <p>ردان ١٥١ : ١٧</p> <p>ورقان ١٧٣ : ٣</p>	<p>النباچ ٨٠ : ٦</p> <p>نجسد ١٥٣ : ١٨ : ١٥٩ : ١٩</p> <p>نحلة الشامية ١٤٧ : ١٦</p> <p>نحلة ایمانیة ١٤٧ : ١٦</p> <p>نصیین ١٣٥ : ١٦</p> <p>نہاونہ ١٧٩ : ٧</p> <p>النوبة ٢٩٨ : ٢٠</p> <p>نہسایور ١٣١ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٥</p>
(ی)	(هـ)
<p>یرقز ١٥٧ : ٢٥ : ١٨٤ : ١٣</p> <p>یثرب = مدینة الرسول صل الله علیه وسلم .</p> <p>یلجل ١٥٩ : ٨</p> <p>یللم ١٩١ : ١ : ٣٠٦ : ٨</p> <p>ایمامة ٧٨ : ١٠ : ٨١ : ٢٢ : ٨٨ : ١٦</p> <p>١٥٣ : ٤</p> <p>ایمن ٦٧ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٩١ : ١٧</p> <p>٢١٩ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٩ : ١٨</p> <p>٢٤١ : ١١ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٨</p> <p>٢٨٠ : ١ : ٢٩٥ : ١٦ : ٣٠٦ : ٢٠</p> <p>٣١٥ : ٣ : ٣٢١ : ٢٢</p> <p>١٤٧ : ٢٢</p>	<p>هجر ٨١ : ١٨</p> <p>هجرة ١٣٥ : ١٥</p> <p>هرقى ١٤٦ : ١٠</p> <p>عملان ١٣٩ : ١٢ : ١٧٩ : ٤</p> <p>ألسند ١٠٩ : ٢٢٢ : ٩ : ٢٤٠ : ١٨</p> <p>هوازن ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٢ : ١٤</p> <p>هیت ٣٠٥ : ٧٠</p>

فهرس أسماء الكتب

- (١)
أدب الكتاب - ٤٠ : ٢١
إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى - ٧٠ : ٧١
أساس البلاغة لفرغندى - ١١٢ : ١٩
الاشتقاق لابن دريد - ١٤٤ : ٤
أشعار الخيام بشرح التبريزى - ١ : ١٠ ، ١٧ : ١١١
٤٢ : ١٥ ، ٧٢ : ١٣
الألفاظ للأصمهانى - ٤٠ : ٢٣ ، ١٤٤ : ١٣ ،
١٦٤ : ١٧ ، ١٨٧ : ١٦ ، ٣٣٧ : ١٧
أملال القتال - ١٧ : ١١ ، ٢٦ : ١٩ ، ٢٧ : ١٦
أملال المرتضى - ٧٤ : ١٢ ، ٧٦ : ٢٠ ، ٧٧ : ١٦ ،
٨٠ : ١٦ ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٧٥ : ١٧ ،
١٧٦ : ١٩ ، ١٧٨ : ٢٣ ، ٣٢٥ : ١٧
أنساب السمانى - ١٤٤ : ١٣
- (ب)
بلوغ الأرب - ٢٧٢ : ١٣
البیان والتبيين الجاحظ - ٣٦ : ٢٢ ، ٣٧ : ٩
- (ج)
جبهة أشعار العرب - ١٤ : ١٧
جبهة أنساب العرب - ١٤٥ : ٢٠
- (ح)
حياة الحيوان الكبرى للفيروزى - ٥١ : ١٣ ،
١٨٤ : ٢٢
الحيوان الجاحظ - ٣٦ : ١٣ ، ٢٧ : ٩ ، ٣٨ : ١٣
- (خ)
خزانة الأدب للبندارى - ١ : ٩
- (د)
ديوان البستوى - ٦٣ : ١٣ ، ١٤٠ : ١٦
ديوان زهير - ٢١٨ : ٢٠
- (ذ)
ذيل الأملال - ٢٧٢ : ١١
- (ر)
رسالة النفران - ١١٤ : ١٨
رغبة الآمل - ٢٤٦ : ١٩
الروض الألف للمبطل - ٣٠٣ : ٢٠ ، ٣٠٦ : ١٤
- (ز)
زهر الآداب - ١٦٦ : ١٥
- (س)
شرح البيهون ، شرح رسالة ابن زيلون - ٢٧٣ : ٢٤
السيرة النبوية لابن هشام - ٣٠٦ : ١٩ ، ٣١١ : ١٦ ،
٣١٧ : ١٤
- (٢)
تاج المروم - ١ : ١٢ ، ٢ : ٢٠ ، ١٤ : ١٤ ،
١٧ : ١٤ ، ٧١ : ٢١ ، ١٢٦ : ١٢ ،
١٤٢ : ١٧ ، ١٤٤ : ١٤ ، ٢١٨ : ١٠ ،
٢٢٠ : ٢٣ ، ٢٧٢ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٩ ،
تاريخ بغداد - ١٤٠ : ١٦ ، ١٧٧ : ١١ ،
تاريخ البغرى - ١٧٧ : ٢٢ ، ٢٢٢ : ١٥ ،
٢٤٤ : ٢٣ ، ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢٩٩ : ١٩ ،
تاريخ ابن حساكر - ٥١ : ١٥ ، ٥٧ : ٢١ ،
٥٨ : ٢٠

(د)

الكامل للمبرد - ٧٢ : ٧٥ : ١٣ : ١٥ : ٨٢ : ١٧
 ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٢٣ : ٢٤٤ : ٢٣
 ٢٤٥ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٥٠ : ١٩
 كتاب أبي عمرو الشيباني - ١٤٥ : ٧
 كتاب سيرته - ٣٣ : ١٧
 كتاب الطبري - ١١٧ : ٣
 كتاب الفهرس - ١٧٧ : ٢٣
 كتاب المرحي - ٢٨٠ : ١
 كتاب يونس - ١٦٩ : ١٦

(ج)

لسان العرب لابن منظور المصري - ٩ : ١٤ : ١١ : ٣
 ١٩ : ١٥ : ٤١ : ٢١ : ٤٢ : ١٩
 ٤٤ : ١٧ : ٧٣ : ١٠ : ٧٨ : ١٦
 ٧٩ : ١٩ : ٨٢ : ١٧ : ٨٣ : ١٧
 ١٢٦ : ١٢ : ١٣٦ : ١٥ : ١٤١ : ١٧
 ١٤٤ : ١٢ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٣ : ١٤
 ١٩٦ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٩
 ٣٤٨ : ١٨

(ز)

الخل السائر في أدب الكتاب والشاعر - ٦٥ : ٢٢
 جميع الأشكال الميثاق - ٣ : ١٤ : ٧٣ : ١٢
 ٧٤ : ١٢ : ١٣٦ : ١٥ : ٢٢٢ : ١١
 ٢٧٣ : ٢٥

الحسان والأنداد - ٣٢٣ : ١٩

خيار الألفاظ للكبير - ١ : ٣ : ٢ : ٣ : ٢١ : ١١
 ٤ : ١٧ : ٧ : ١٧ : ١٢ : ٢٤ : ١٧ : ١٦٧
 ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٥ : ٢١ : ٣٤٥ : ١٩
 ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٧ : ١٧ : ٣٦٩ : ١٥ : ١٨
 ٣٧٠ : ١٨

(ش)

شرح الإشبلي - ٢٣ : ١٨
 شرح القاموس - ١١٤ : ١٤
 شرح سجع الفيلاد لابن أبي الحديد - ٢٩٦ : ٢٠ : ٢٨٧
 للشعر والشراء لابن تقيية - ١٣ : ١٧ : ١٣
 ٣٣ : ١٨ : ٣٤ : ١٦
 فناء النمل - ٤٠ : ٢٠ : ١١٣ : ١١

(س)

الصباح الجوهري - ١٣٥ : ٢١
 صبح البغاري - ٧٠ : ٢١

(ط)

طرفة الأعصاب - ١٤٥ : ٢٠

(ع)

المقد للفريد لابن عبد ربه - ٧٤ : ١٣ : ٧٨ : ١٢
 ٧٩ : ١٩ : ٨٠ : ١١ : ٨١ : ١٤
 ٢١٧ : ١٦ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٩

(ف)

الفرق بين الفرق - ٢٦٩ : ٢٦
 فهرس ابن التميمي - ٣٦٣ : ٢٠

(ق)

قاموس الأصنام لشمس الدين سمي - ١٠٩ : ٢٢
 القاموس المحيط - ٩ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٢٦ : ١٩
 ٤٢ : ١٩ : ٥٢ : ١٥ : ٧٩ : ٢٢
 ١١٤ : ١٤ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٦ : ١٣
 ١٣١ : ١٥ : ١٤٤ : ١٤ : ١٧٣ : ١٤
 ١٩٦ : ١٩

معجم ما استعجم - ٣١٦ : ١٨

مفنى اليبب - ٢٧٩ : ٢٢

المفضليات - ٧ : ١٧

الملل والنحل للشمسكاف - ٢٦٩ : ٢٥

مشهى الطلب - ٧ : ١٧

(٥)

التفائس - ٧٨ : ٢٤ : ٧٩ : ٢٢ : ٨٠ : ١١

النهاية لابن الأثير - ٤٢ : ١٩ : ٩٠ : ١٧

١٥ : ١٢٦

(٥)

وفيات الأعيان لابن خلكان - ٥٧ : ٢٢ : ٥٨

١٩ : ١٤٤ : ٢٥ : ١٧٧ : ٢٣ : ١٧٨

١٣ : ١٨٠ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٧٩

شفايف التباثل ومثلها - ١٤٤ : ٩

القصص لابن سيده - ٣٤ : ١٩

المشبه الذمى - ٤٤ : ١٥

المصباح المنير - ٤٠ : ١٨ : ٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ١٣

٦١ : ١٥ : ٢٣٨ : ١٧

المعارف لابن قتيبة - ٢٣٩ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٢

معاني القرآن للفراء - ٤٠ : ١٦

معاهد التنصيص - ٢٣٨ : ١٨

معجم الأدباء لياقوت - ١١٢ : ١٧ : ٣٢١ : ١٧

معجم البلدان لياقوت - ٩ : ١٥ : ٦٤ : ١١

٨٠ : ١١ : ٨١ : ١٤ : ٨٨ : ٢١

١٧٣ : ١٥ : ٢٤٨ : ١٤

معجم جرثون - ١٨ : ١٧

معجم دوزى - ١١٣ : ١٤

معجم سكينجاس - ١٨ : ١٨

فهرس القسواف

صدر البيت	قافيته	بحره	ص من	صدر البيت	قافيته	بحره	ص من
إذا مات	السياء	والفر	٧: ٢٤٦	أرقت	الرحبا	طويل	٥: ١١٢
أنا ابن مزيقيا	السياء	»	٢٢: ١٤٤	رغنى بهمهم	وللوياء	»	١: ١١٩
غلب ابن قنبر	بعماء	كاسل	١٢: ١٦٢	بنا مثل	قريباً	»	٤: ١٢٩
يا لغسوى	الشفاء	مجزوء لزل	١٢: ٣٥٩	أقول	متشعباً	»	٥: ٢٤٥
إن عسراً	الدهاء	خفيف	١: ٣٢	تخبر	المهلها	»	٧: ٢٤٨
كيف أهجوك	هجائي	»	١٥: ١٦٣	لما إن أرى	أشياء	»	٢٠: ٢٤٨
				قد تحرطت	القصوبا	مديد	٩: ٢٤٣
				يا منقر بن عبيد	مكتوب	بسيط	٦: ٨٧
				إذا استقلت	السحاب	»	٧: ٩٨
				أبكي الشباب	والكتب	»	٥: ٩٥
أصرم	متنقصب	طويل	٨: ٢٣٤	ظلت	ولم تصب	»	١: ٨٨
كأن	محزب	»	٨: ٢٥٠	يا باسطاً كفه	من العليب	»	٩: ٤٢
نهر	لواجا	»	٢: ٢٥٢	قل للإمام	واللهب	»	١٣: ٢٣٢
حل حله كانت	مذابج	»	١٣: ٦٥	إن السواد	الغروب	»	٧: ٢٩٨
ولا أكن	نظيف	»	١٢: ٢٦٣	كل للقبائل	الصراب	»	١: ٢٧٧
وإن لحق	وثلب	»	١٣: ٣٨٣	حت	الطرب	»	١٤: ٢٢٧
ألا من	مريب	»	١٦: ٣٧٥	ينظم القول	الكتب	»	١٤: ١٩٨
وإن لا أعني	الكواسب	»	٣٠: ٢٧٣	ما ستر يرك	لقضب	»	٦: ١٠٢
شم الثب	ابن الملهب	»	٦: ٢٦٧	موضع أسرارك	المربوب	مخلع البسيط	٨: ٩٦
إليك امتطيت	باين الملهب	»	١٢: ٢٦٤	ملايك	الانسوب	والفر	٣: ٦٣
ولم أدليس	جار المحصب	»	١٤: ٣٥	أبا بشر تطاول	والطلاب	»	١١: ١٠٦
إذا ما فدا الغلاب	في الكتب	»	١٨: ٤٣	أبي في أن أطيل	بالصواب	»	١٤: ٩٨
صفحت برغي	من الكتب	»	٥: ١٠٨	وحيث تقوم	من الثواب	»	٨: ١٠٤
أبا مطر	مصعب	»	٧: ٢٣٣	الدينا أهلك	الحساب	»	٨: ١٠٧
مقاتل أبو بشر	لشراب	»	١٤: ١٧٩	إذا فرس	والقرباب	»	١٦: ٣١٠
لما أنصر	لصوب	»	٥: ١٦٤	بلى بلب	لضراب	»	٥: ٣١١
هجموت	ترتبا	»	٩: ٣١٧	أتاني من الأتياء	تقيساً	»	٥: ٣١٢
أتيت	والقربا	»	١٥: ٣١٦	أعني من فتاك	شبيه	»	١٦: ٣١٦
لو أن طين	وملعبا	»	٨: ٣١٦	فإنك	وخيبه	»	١٨: ٣١٦
توافت تميم	غلبا	»	٦: ٢٧٤				

مدراليت	قائمه	بحره	ص	ص	مدراليت	قائمه	بحره	ص	ص
روح	الصربا	وافر جزوه	٣: ١٨٣		روح	الصربا	وافر جزوه	٣: ١٨٣	
أخطا ورد	فهر صواب	كامل	١٥: ٩٩		أخطا ورد	فهر صواب	كامل	١٥: ٩٩	
لاقي	الأحباب		٦: ٣٨٤		لاقي	الأحباب		٦: ٣٨٤	
إلى لأوى	تلقا	جزوه الكامل	١١: ٢٤١		إلى لأوى	تلقا	جزوه الكامل	١١: ٢٤١	
صفت	الكتبه	رسل	٨: ١٩٨		صفت	الكتبه	رسل	٨: ١٩٨	
ولقد قلت	بخصيب	رسل جزوه	٨: ١٦٨		ولقد قلت	بخصيب	رسل جزوه	٨: ١٦٨	
ولقد قلت	بخصيب		٤: ٣٧٧		ولقد قلت	بخصيب		٤: ٣٧٧	
راجع بالتي	للذنب	سريع	١٣: ٩٣		راجع بالتي	للذنب	سريع	١٣: ٩٣	
متسع	القلب		١٢: ١٠٠		متسع	القلب		١٢: ١٠٠	
زهب ماقلتي	ولم تغشوا		١٤: ٣٧٠		زهب ماقلتي	ولم تغشوا		١٤: ٣٧٠	
إن أبا حون	جندبا		٣: ٣٤٢		إن أبا حون	جندبا		٣: ٣٤٢	
يا حين	الطرب	منصرح	١٢: ٥١		يا حين	الطرب	منصرح	١٢: ٥١	
أرسلت	الكتاب	خفيف	١٠: ١٨٩		أرسلت	الكتاب	خفيف	١٠: ١٨٩	
وابلائي	يا أصلي		١٣: ٢٨		وابلائي	يا أصلي		١٣: ٢٨	
إني عاشق	أطراي		٣: ٣٥٢		إني عاشق	أطراي		٣: ٣٥٢	
أبعد حين	حرب	جهد	١٦: ١٠٥		أبعد حين	حرب	جهد	١٦: ١٠٥	
أبعد حين	حرب		٨: ١١١		أبعد حين	حرب		٨: ١١١	
تثبه بالأمد	يحب	مقارب	١٣: ٩٧		تثبه بالأمد	يحب	مقارب	١٣: ٩٧	
لو أن	الكتاب		١: ٢٧٣		لو أن	الكتاب		١: ٢٧٣	
(ت)									
عنى	القصبات	طويل	١: ٢٥٠		عنى	القصبات	طويل	١: ٢٥٠	
قد لقيت العام	وهنات		١١: ٣٤٠		قد لقيت العام	وهنات		١١: ٣٤٠	
سأفكر عسراً	جبت		١١: ٢٢٣		سأفكر عسراً	جبت		١١: ٢٢٣	
ليتي لم أكن	وصلت	خفيف	١٥: ٥٦		ليتي لم أكن	وصلت	خفيف	١٥: ٥٦	
(ث)									
سقاني	التيث	وافر	٤: ١٢٧		سقاني	التيث	وافر	٤: ١٢٧	
يجي امرؤ	والاحدث	سريع	١٣: ٣٦٣		يجي امرؤ	والاحدث	سريع	١٣: ٣٦٣	
إن ريب الزمان	أحذاته	خفيف	١٨: ٥٥		إن ريب الزمان	أحذاته	خفيف	١٨: ٥٥	
فن كان	الباسث	مقارب	٨: ٣٦٣		فن كان	الباسث	مقارب	٨: ٣٦٣	

(ج)

مدراليت	قائمه	بحره	ص
ماذا يكلفك	الجبيا	بسيط	١٥: ٤١
إن الأمور	ما ارتبنا		١٠: ٤١
أما ولغات	المهج	وافر	١٤: ١٨٥
غنت بطول	وللمهج	ملصرح	١٢: ٢٠٢

(ح)

أفاد	وتنجز	طويل	٣: ٢٤٣
أنا القنارن أحجارها	فلقح		٣: ١٦٣
خليل من سمد	مرصا		٥: ١٧١
خليل من سمد	مرصا		٧: ١٧٢
ألم تر	فأصبا		٩: ٢٤٨
ولا يسم	يجلسا		٢: ٢٤٩
لا أرق	ترحا	بسيط	٩: ١٦
قلت لحسانه	سفرح	خلع البسيط	٢: ٣٤٢
فدى لبي عدى	مراج	وافر	١١: ١٣
إذا ما كنت	والوالى		٧: ١٨١
من كل	وافر	كامل جزوه	١٩: ١٤٥
عجب صد	صح	شرج	١١: ١٣٠
عجب صد	صح		١: ١٣٢
يا صلح	والراح	سريع	٦: ١٨٧
لست	يا صلح		٤: ٣٣٥
حين بكى	الألواح	خفيف	٩: ٤٥

(ذ)

لا تجلسا	المراحم	طويل	١٨: ٢٢٣
دعيت	من برد		١٦: ٣٧٧
تلوب	هجودها		١٢: ٢٢٩
نفت باي للنم	النفد		١٠: ٢٧
إلى رجب	وصودها		١١: ٢٢٢
نسيت	من برد		٣: ٢٤٥
أيا بنته حبه الله	الورد		٢: ٦٨
أيا بنته حبه الله	الورد		١٣: ٧١

صدر اليت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر اليت	قافيه	بحره	ص	ص
إذا مادعوا	المرد	طويل	٩: ٨٧	إذا لاقيت	يزيد	واقر	١٦: ٣	ص	ص
إذا كنت	من سعد	•	٢٠: ٨٧	خليل لاين	فندا	جزوه الوافر	٢٠: ٣٦٢	ص	ص
نمير	ومزود	•	١٥: ١٠٨	أنقى	سديد	كامل	٣: ٢٧٩	ص	ص
زرعنا	بصناد	•	٥: ١١٠	قل للأهاتم	يزيد	•	١٤: ٢٩٣	ص	ص
ربيبة دايات	وميرد	•	١٩: ١٤١	قل للتبائل	أهل المسجد	•	١: ٣٠٣	ص	ص
جزى الله	آل عمرين خال	•	٥: ١٥٢	قل للفق	أين المقم	•	١٥: ٣٤٤	ص	ص
رايت عبيد الله	خاله	•	٦: ١٩٩	إننا لفرابون	صاودا	•	٧: ٢٧١	ص	ص
أفانقي	الورد	•	٧: ٢١٣	إن أكرأ	كتودا	•	٨: ٢٧٧	ص	ص
لنشر بن مروان	رفي الجهد	•	٦: ٣٥٥	يا ليت	شهودا	•	١١: ٢٧٨	ص	ص
أبا خاله	الرفد	•	٥: ٢٨١	ألا من مبلغ	بردد	هزج	١٢: ٢٢٨	ص	ص
أبا عمر	غير عامد	•	٦: ٣٣٧	إذا مانسب	ولا بسد	•	١٤: ٣٢٨	ص	ص
محمد يأين الفضل المشاهد	•	•	١١: ٣٣٧	وأعي	حد	•	١٦: ٣٢٨	ص	ص
أبا حامد	أم مجرد	•	٤: ٣٤٧	وأعي	القرود	•	٢: ٣٢٩	ص	ص
خليل	وتنظرا غدا	•	١: ١٠	شيبه الوجه	القرود	•	٧: ٣٢٩	ص	ص
فسدى	صاعدا	•	١٦: ١٥١	ويا أبيض	القرود	•	٣: ٣٣٣	ص	ص
ألا أيلدا	أم ل تسجد	•	١١: ٣٣٦	يا قسر المويد	بالمربد	سريع	٨: ٣٧٤	ص	ص
هل لدهر	من نفاذ	•	٦: ١٧٣	ليتك إذ تبتنى	الأبد	منسرح	١٠: ١٣٣	ص	ص
مالا مرئ	جسد	بسيط	١٧: ٥٩	إنما الجيد	المولود	خطيف	٩: ٨٢	ص	ص
أفول	مفود	•	١٠: ٣٩	ليت شعري	طريه	•	٤: ١٣٩	ص	ص
ماذا حل	مجهودي	•	١٩: ٣٣	إن أرجى	داود	•	٧: ٣٦٨	ص	ص
جهد الفضل	في الجود	•	٧: ٣٣	تلك هند	جدا	•	٩: ١٦٩	ص	ص
أعدوا	يدى	•	٤: ١٤٠	حريت	الفاصد	مضارب	١٦: ٣٣٩	ص	ص
بنو أمة هوا	يمتوبين دايه	•	١٩: ١٧٧	(ذ)					
أنبت	الأسد	•	١٨: ٢٢٩	ياين يحي ماذا	الفيذا	خليف	٤: ١٢٦	ص	ص
بنس التبديل	أطواد	•	١٢: ٢٩٢	(ر)					
أمنى	وأسداد	•	٩: ٣٢٦	ألا تقبلون النصف	التنطر	طويل	٩: •	ص	ص
ليس التضم	حماد	•	٥: ٣٣٠	إن أكرأ	نمار	•	١٤: ٨	ص	ص
يا هند	نكدا	•	١: ٢٧٠	أجيء حل شرط	لا أنظر	•	١: ١٩	ص	ص
يا ليت	أم شهدا	•	١٠: ٢٧٤	أيا عيبا	وتكابر	•	١٣: ١٩	ص	ص
أساكن حفرة	من يد عيه	واقر	٧: ٥٩	مع البدر	الفجر	•	١٨: ٦٠	ص	ص
لموس أجد	شير عيه	•	١١: ١٣٢	جزى الله	أمورها	•	١٥: ٢٧٩	ص	ص
فقات ما فلت	بصدى	•	١٠: ٢١٧						
إلا طرقت	ولسد	•	٩: ٢٣٦						

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
على أرق الكبريت	خمر	طويل	٨٩ : ٤	قوم إذا حاربوا
هنيئاً مريئاً	أنت يا لمشي أبصر	»	١٦٣ : ٩	واشد
واسم	كبير	»	٢٤٤ : ١٨	حسنه
أم ترى	يسر	»	٢٤٧ : ١	كان
إلى لفته	فاسر	»	٣١٠ : ١٣	ألفتنا
لقد صار	غرر	»	٣٢٢ : ٤	فأ آباؤنا
الأقل	كثير	»	٣٤٧ : ١٠	طربت
لما رأيت	تخطر	»	٣٨٤ : ١٦	يركك أفة
وليت	بالفسار	»	٧٦ : ١٠	غرضن
فواكه لا أحمر	والفسر	»	٨٥ : ١١	كل القبال
ومن صعب الأشياء	يدري	»	١٦٣ : ١٢	يارب رب
وحق	صدري	»	١٦٥ : ١١	وغيبش في مشيه
وإن أنا	ويشتري	»	١٦٧ : ٣	مقريل قوب
أرادوا	الشير	»	١٧٩ : ٩	انظر إلى غش
دأين القوافي	التواصر	»	٢٠١ : ٢	أشقت أن يرد
أجسدي	عاصر	»	٢٤٢ : ١٠	هلا سالت منازل
أحاجب	والكفر	»	٢٦٧ : ١٢	الغبر
لمل صيد	أو بكر	»	٢٨٩ : ١	الله أطالك
لقد غاب	وذا السير	»	٢٩٧ : ١٤	ان ابن يوسف
أني كفت	في صدري	»	٣٦٢ : ٨	كم من أع
أنا أين	حضرنا	»	٨١ : ١	إلا بدهاة
فصيحهم بالهيش	مصدراً	»	٨١ : ١٥	يا نافع
ألم تر	أزهرنا	»	٢٥٨ : ١٠	قل لمن
أبا حمر	ثم أحمرنا	»	٣٢٤ : ٤	أنا في دعوة
بأي من زارني	نصار	مستد	٢١٢ : ٧	ما يضر البحر
بأي من زارني	نصار	»	٢١٤ : ١٥	كيف
أرملت نفسي	إقصارا	»	١٨١ : ٥	زرت أماً
كم في علاج	والفكر	بسيط	٤٩ : ١٢	شاريت
هو الكشوث	ولا ثمر	»	١٣٦ : ١٤	مقبح المني
دع السواحيه	لفطر	»	٢٠٣ : ١	لا أليس التمهات
يا حمص إلى	الهنر	»	٢٨٤ : ١	لا مؤمن
لا ترجوك	الحسر	»	٢٩٠ : ٤	أسفها أو عدت
لقد كدت	في الزور	»	١٦٣ : ٥	زيت مال

صدر البيت	قافيه	بصره	صدر البيت	قافيه	بصره
زيت	المسبح	سريع	١٦:٣٧٢	من الناس	سريع
لو عاش حاد	النار	»	١١:٣٨٠	إفلاس	»
نبث بشاراً	كباري	»	١٣:٣٨٠	رسمه	»
قد تبع	في دار	»	١:٣٨١	من أمه	»
تفسر	مستعبراً	»	١٧:٣٤٤	صرا من الريح	»
لو ظلت	المعبراً	»	٢:٣٣١	حفيش	رمل مجزوء
قل للنسيم	وغزيره	»	١٠:٢٠٣	صرت يميني	رمل مجزوء
يا عين بكى	والنور	ملصرح	١٤:٢٠٤	حفيش	رمل مجزوء
قد أوحشت	وتشود	»	١٣:٢٠٦	حفيش	رمل مجزوء
أقول لها	قاره	»	١٣:٤٦	حفيش	رمل مجزوء
مولاتنا	بلا نظره	»	١٠:٥٢	حفيش	رمل مجزوء
يوم ميت	يسير	»	٩:١٨	حفيش	رمل مجزوء
قل لمن	منير	»	١٠:٦٠	حفيش	رمل مجزوء
سببت	المسير	»	٢:٣٢٢	حفيش	رمل مجزوء
صرت لثغر	التمسورا	»	٧:٢٧٦	حفيش	رمل مجزوء
من مفسر	إقراراً	»	١٢:٣٧٧	حفيش	رمل مجزوء
كل لوجه	الأضماراً	»	٤:٣٧٩	حفيش	رمل مجزوء
صيل خرة	خاراً بخير	»	١٤:١٠١	حفيش	رمل مجزوء
وقاصرة الطرف	للتظفر	متقارب	٢١:١٨٥	حفيش	رمل مجزوء
أنا لا أرتوي	القطر من	غليظ	١٣:١١٣	حفيش	رمل مجزوء
بنت	المجالس	طويل	٨:٢٢٤	حفيش	رمل مجزوء
تبثت	الجلس	»	٨:٢٤٩	حفيش	رمل مجزوء
لا سماء	حايها	»	٧:٣١٥	حفيش	رمل مجزوء
لمن طلل	كرانها	»	٣:٣١٦	حفيش	رمل مجزوء
بأن الحبيب	يوسوس	يسيط	١٤:١٩١	حفيش	رمل مجزوء
يا خير من	جلس	كامل	١١:١٧٤	حفيش	رمل مجزوء
يا خير من	جلس	»	٤:١٧٥	حفيش	رمل مجزوء
وأجانب	الزورس	»	٢١:١٧٦	حفيش	رمل مجزوء
فج السماء	النورس	»	١١:١٧٨	حفيش	رمل مجزوء
كل يوم	ابن لياس	رمل مجزوء	٤:٣٥٨	حفيش	رمل مجزوء

صدر اليت	تافيه	بحره	ص س	صدر اليت	تافيه	بحره	ص س
ورسلة توجه	دامى	وانس	١٣:٤٠	فلت	أم ملك	طويل	١٧:١٩٤
هزئت	مترج	كامل	٥٠:٢٨٥	لمسرى إني	مشاركا	"	١٦:٣٠٤
يا طبع	وتبع	ومل مجزوء	١٣:٣٥٧	يا أبا طعن	تلك	مديد	١١:٣٣
لمسرك	سريع	"	٧:٢٤٠				
ألم ينه	بالفجائع	"	١٣:٣٠٦				
يا سائل	والبدع	مشرح	١٠:٤٣				
وكانت نهابا	فالأجوع	متقارب	١:٣٠٨				
(ف)							
أنت المبارك	لاعتفلوا	بسيط	١٦:١٤٦	ألا حلك	ونائل	طويل	١٣:١٥
لو كنت	من طلف	"	١٢:٢٩٤	ترى الجنة	هواماه	"	١:٢١٦
وملك	الصف	"	١١:٢٩٩	أبلغ حيد الله	مقاله	"	٣:٢٢١
هل قلبك	كلف	"	٦:٣٨١	تراه إذا	نالله	"	٥:٢٢٤
يدوم	فتصرف	"	٨:٢٨٢	صحا للقلب	ورواحله	"	١٦:٢٢٤
لن الطمان	جملف	كامل	١٠:١٩٠	أجل أبا الربع	ما تحارله	"	١٨:٢٢٤
أحييت	لايسف	مجزوء الكامل	١:٣٧٣	ألم تر	لا يزاله	"	١١:٢٢٥
قولا لزياب	واشترقي	"	٧:٣٧١	عمت	سئلله	"	٢٢:٢٤٤
لذكرت	مصانف	"	١٩:٣٧١	تشارقى	المراسل	"	٧:٢٥٣
لى بستان	ترف	ومل	١٢:٢٠	تهدف	بصل	"	١٠:٢٥٧
حوراء مكررة	ترف	مشرح	١٤:٣٧٢	لبيك	زوالها	"	٩:٣١٩
قد بكاه	خروف	خفيف	٧:١٩٥	له حزم	تولول	"	١٠:٣٧٦
عد من العيش	ما صفا	خفيف مجزوء	١:٩١	لمسرك	جندل	"	١:٤
(ق)							
مواعيد	مبترق	طويل	١٠:٣٧٣	دموت	تولسل	"	٩:١٥٣
بني ثمل	معلق	"	٤:٣٨٣	جسور	بالطبل	"	١٤:١٨٧
ألا يا لقوى	المتفرق	"	١٢:٢٥٩	أماذلتى	وق طلل	"	١٦:٢١١
عصافير	بروق	"	٤:٢٨٠	أماذلتى	ولا طلل	"	٣:٢١٤
أحلم	معلق	"	٧:٢٨٠	أركب	يقتميل	"	٥:٢٢٩
أبا الملا	وتخنيق	بسيط	٤:٢٦٤	أحاس	الفرغسل	"	١:٢٤١
نبئت أشقر	ولا غلقوا	"	٩:٢٨٨	أقول	الزلازل	"	٨:٢٥٤
وم من الحب	ولا ورق	"	٢٠:٢٨٨	سليل النصارى	بني حبل	"	٣:٢٥٧
أوصل الناس	لحق	ومل	١٦:٣٥٨	أليس ورأى	ويكر بن وائل	"	٤:٢٥٨
ما لمت	والسائق	سريع	١٢:٣٣٠	دموت	السيزل	"	٦:٢٦٨
				تعلقت	قيسل	"	١١:٢٨١
				إذا كان	فانصبل	"	١٠:٣١١
				لاسن صبر	متصل	بسيط	٥:٩٤
				كفلك بالثيب	أبا الرجل	"	٣:١١١

صدر البيت	ثانيته	بحره	ص من	صدر البيت	ثانيته	بحره	ص من
كنابح	الوصل	بسيط	١٣:٢٢٦	تلتقي	المطاول	خفيف	٦:١٣٢
لا يعرف الناس	مجهول	»	٨:٢٦٦	قبلي سعاد	نحله	»	١٠:٢٥٤
لا يعرف الناس	مجهول	»	١٢:٢٦٨	إن لي صاحباً	طه	»	١٢:٢٥٤
وتاجر فاجر	إجمال	»	٥:٧٥	لكر تفتري	التصوّل	»	٤:٢٠٩
وتاجر فاجر	إجمال	»	٧:٨٥	باين تيمها	جليل	»	٥:٢٢٥
صرعني	من الحال	»	٣:١٦٦	باين تيمها	جليل	»	٤:٣٢٨
صرعني	من الحال	»	١٩:١٦٥	ومن دعا	وبالباطل	»	٣:١٦٨
قالت له	ومفصول	»	١٦:١٩٥	يزيد باين الصيد	المسال	»	٥:١٨٠
سأل	لغزاييل	»	٢:١٩٦	لحان في جملته	انفصل	»	٧:٢٠١
أها دلجة	مسال	»	٨:٢١١	كم أرى	الكسوال	»	١٠:٤٤
جيات	الفيل	»	٥:٢٦٩	درد	الرحال	»	٧:٣٠١
إن وإن كنت	أشوال	»	١:٢٨٨	صباح المنفل	ومال	»	١٣:٣٥٣
صعوا الصلاة	لا لا	كاسل	١٤:٦٧	فيا لك من أيام	وتجلا	»	٧:٨١
كم من كمي	مفتولا	»	٥:٢٦٦	حلالا	»	»	٣:٢٩٥
يا رمل أنت	ولا يجال	»	١:١٢٤	طلبت	الجلد	هزج	٧:٣٦٦
جاءت به	مكل	»	٨:٢٤٧	أقبل	المطل	رمل	٨:١٩٣
لمبا وضعت	الأضطل	»	٩:٣٤٥	أقبل	المطل	»	١٦:١٩٣
أضدت	الأول	»	١٦:٣٤٥	أقبل	المطل	»	٦:١٩٤
أنت امرؤ	أشوال	»	١٧:١٣٢	في الحى	وصلا	منسرح	٦:١٩٦
وصل الملوك	من الحال	كامل مجزوء	٥:١٠٥٠	وقائمه	أشغال	متضارب	٦:١٤
راعصك	وصال	»	١٤:٣٤٩	ألا من	الحصل	»	١٨:٢٥٠
راحت	إلى الخليل	»	٦:١٨٥	عذري من جوارى	عن وصل	»	١٤:٢٠٠
أنت ابن برد	والرذاه	»	٨:٢٢٧				
فبين الرأي	برطل	والفر	١٥:٦٢				
أرى ذمماً	جطل	»	١٠:٢١٥	تمال تجمد	ملوم	طويل	٩:١٧٩
فحك دغلا	الكلال	»	١٧:٢٧٢	إذا الدين	نصاده	»	١٠:٣٨٥
نوى مابين	الفصيل	»	١٣:٢٨٩	طعت	بى مهم	»	٤:٤
ألا من مبلغ	الرسول	»	١٠:٣١٤	إذا مقرر منا	مقسم	»	١٠:٨٣
يا صلي الكلد	مجهول	رمل مجزوء	٨:٣٦٧	تطيف به كعب	مجرم	»	١٦:٨٦
تفضل	موئل	سريع	٥:٦٣	ولست بوقاف	كفيسين ماسم	»	١١:٨٩
إن كنت لأترب	الإجمال	»	١١:١٦٦	غداة التفتينا	النظام	»	٨:١٥٠
فأعش	التسائل	»	١٩:١٦٦	أبي قومنا	يظلم	»	١٤:٣١٢

(٢)

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
جزى الله	حقوقاً وماً	طويل	١٣:٦		إن حلاً	حليم	رمل جزوه	١٦:٣٥٧	
أبى لمد قيس	إنه لكريم		٤:٧٢		يا ليت	الأجم	سريع	٨:١٢٢	
عليك سلام	أن يترحا		٢:٨٣		هل نفسك المستامة	ومستمة	ملسرح	٨:١٢٠	
عليك سلام	أن يترحا		٤:٨٤		يما عند	دسه		٩:١٢٨	
وما كان قيس	تبعها		٨:٨٣		كالشس	ملثقة		١٠:١٢٧	
وما كان قيس	تبعها		١١:٩١		هل تسع	صمم		١١:٢٨٨	
لمسركا	مداكا		٥:١٣٠		باح بالوجد	الاسقام	خفيف	٥:١١٥	
خليل	مريسا		١٥:١٦٨		يسلك	للظلام		٢٢:٢٢٨	
خليل من سد	مريسا		٣:١٧٠		لو تاني لك	إياما		١٢:٣٥٠	
إذا شئت	يلسما		١:١٩١		كالشس	يلس	خفيف جزوه	١٢:٣٣٨	
أبي الليل	محرما		٨:٢١٨		يا أبا الفضل	في التسم		١٠:٣٣١	
بلغ عباد الله	يسا		٣:٣٠٦		أسد الصب	الأم		٩:٣٧٣	
أزرة	سلما		٤:٣١٤		أسد الصب	حل الأم		٣:٣٧٤	
أبنت الأنواع حرقه مضطرم	مديد		٩:٤٧		رب يوم	ولا تسأ	متقارب	٥:٣٠٢	
قولا ليكر	وابشام		٧:٦٢		أمين	ولا تسأ		١:٣١٩	
أبعد يمت	الظلم		٢٧:٢٤٥		أيا وقمة	المسرم		١٠:٣٧٥	
بازاريسا	بالسلام		٨:١٩١		عليك السلام	السلاما		١٤:٣٥٦	
ألا أبلغ لديك	العلم		٢:٩						
وقالوا لومضت كريم	واقسر		١:١٠٣						
لقد فازت	زم		٦:٢٩٤						
ونعمان	النجوم		١:١١						
صواك للكارم	الشم		١:٩٦						
على اللذات والجراح	الشم		٩:١٨١						
يا بكر ما خلفت	الأيام	كاسل	٣: ٩٢						
ولقد رديت	لازم		٥:٣٦٥						
أني لك الحركات	ياين حام		١:١٢						
برج يرضي	مسم		٥:١٢						
ما حلج	حسا		٧:٧٦٢						
أما اين فرة	القصام		٣:٣٦٥						
سائل أمانة	القصام	كامل جزوه	٩:٣٦٥						
إن حيا	إلسما	رجز	١٣:٢١٨						
أيا العال	دم	رمل	٦:٢٥١						

(ن)

ذكرناك شرطيًا	تطلان	طويل	٦:١٧٠	
ذكرتك شرطيًا	تطلان		١:١٧٣	
أرى حلاً	ورقان		١٦:١٧٣	
إذا رام	جدلان		٢:٢١٢	
إذا رام	جدلان		٧:٢١٤	
أيا راكبا	من قيس		١١:٢٣٨	
أفوصف	لتن		٨:٣١٤	
إن كنت	إخواف	بسيط	٨:٣٢	
قالت	بالهاتين		٢٤:٤٠	
أضمت	ذكرانا		١٥:٨٨	
والله يا طرف	لوعة الخزن		٢:١١٧	
صنع من الله	لجباين		٩:١٣٥	
يا عند	يؤذني		٥:٢٧٥	

مدراليت	فائيه	بحره	ص	مدراليت	فائيه	بحره	ص
أرجوك	وميدانا	بسيط	٤:٢٢٠	أرجوك	وميدانا	بسيط	٤:٢٢٠
بكي حروث	شريكين	٥	١٣:٢٢٤	بكي حروث	شريكين	٥	١٣:٢٢٤
عبثت لعمى	والذين	٥	١٨:٣٦٧	عبثت لعمى	والذين	٥	١٨:٣٦٧
أرجوك	وميدانا	٥	٤٠:٣٧٥	أرجوك	وميدانا	٥	٤٠:٣٧٥
تسائل	اليتين	والسر	٧:٢	تسائل	اليتين	والسر	٧:٢
تلفنا حمة	زيفا	٥	٨:٨	تلفنا حمة	زيفا	٥	٨:٨
ألا يفتصر	شجاف	٥	١٠:٣٩	ألا يفتصر	شجاف	٥	١٠:٣٩
فلست بشارك	المدان	٥	١٩:٢١٨	فلست بشارك	المدان	٥	١٩:٢١٨
وما كان	للمسك	٥	١٦:٢٧١	وما كان	للمسك	٥	١٦:٢٧١
وإني تازك	عمانا	٥	٩:٢٩٢	وإني تازك	عمانا	٥	٩:٢٩٢
لاجلين	الأخوين	كامل	١٥:٣٠	لاجلين	الأخوين	كامل	١٥:٣٠
قد كنت	قبضي	٥	١٥:٤٧	قد كنت	قبضي	٥	١٥:٤٧
إني طير	ولا أفن	٥	١٩:٧٤	إني طير	ولا أفن	٥	١٩:٧٤
تخلني: التفوس	مع المظنة	كامل جزوه	٥:٤٤	تخلني: التفوس	مع المظنة	كامل جزوه	٥:٤٤
ثالث	أبسه	٥	٧:٢٦٠	ثالث	أبسه	٥	٧:٢٦٠
إني أحبك	بمليسا	٥	٨:٣٥٦	إني أحبك	بمليسا	٥	٨:٣٥٦
ظهر	ممان	٥	٣:٢٦٢	ظهر	ممان	٥	٣:٢٦٢
لقد أجمت	كشفا	هزج	١٨:٣٤٣	لقد أجمت	كشفا	هزج	١٨:٣٤٣
ست إن أمرك	زقنونه	رمل جزوه	١٧:١١٤	ست إن أمرك	زقنونه	رمل جزوه	١٧:١١٤
لاين حاد	ببون	٥	٤:٢٠٤	لاين حاد	ببون	٥	٤:٢٠٤
أنت لسان	الزواني	٥	٨:٣٤٤	أنت لسان	الزواني	٥	٨:٣٤٤
ماي بئ الأئم	يسلمون	سرور	٨:٨٨	ماي بئ الأئم	يسلمون	سرور	٨:٨٨
يايس الوالب	تجوى	٥	٨:١٧٤	يايس الوالب	تجوى	٥	٨:١٧٤
أسأت في ردى	إسانا	٥	٧:٣٤٨	أسأت في ردى	إسانا	٥	٧:٣٤٨
حبيب لسي	لم يمن	مشرح	١١:١٢١	حبيب لسي	لم يمن	مشرح	١١:١٢١
ياين سليمان	بالمن	٥	١٢:٣٧٩	ياين سليمان	بالمن	٥	١٢:٣٧٩
قتل لبيس	تسلان	عطف	٤:٣٦٤	قتل لبيس	تسلان	عطف	٤:٣٦٤
أسطاف	الزمان	٥	١٦:٣٦٥	أسطاف	الزمان	٥	١٦:٣٦٥
جمل الله	حلوان	٥	٢:٣٦٦	جمل الله	حلوان	٥	٢:٣٦٦
قد قلت	من عيانه	جئت	١٦:٤٨	قد قلت	من عيانه	جئت	١٦:٤٨
مدراليت	فائيه	بحره	ص	مدراليت	فائيه	بحره	ص
إسرى	مكره	طويل	١١:١٧٢	إسرى	مكره	طويل	١١:١٧٢
إذا للجوم	ركبت فينا	٥	١١:٢١٣	إذا للجوم	ركبت فينا	٥	١١:٢١٣
ياطلقة	بيجسا	كامل	١٠:٥٨	ياطلقة	بيجسا	كامل	١٠:٥٨
طلع الحدا	أبر حيد	كامل رمل	١٣:١٢٢	طلع الحدا	أبر حيد	كامل رمل	١٣:١٢٢
من كان مثل	أبا له	كامل جزوه	١٣:٣٤٥	من كان مثل	أبا له	كامل جزوه	١٣:٣٤٥
كان قد قيل	والشاه	سرور	١٦:١٧	كان قد قيل	والشاه	سرور	١٦:١٧
وعل لمن	مشواه	٥	١٦:٣٩	وعل لمن	مشواه	٥	١٦:٣٩
إن تاه	من التيه	٥	١٧:٢٢٦	إن تاه	من التيه	٥	١٧:٢٢٦
وذلك	يسيه	٥	٢:٢٢٧	وذلك	يسيه	٥	٢:٢٢٧
نصار	ذكر به	٥	٤:٢٢٧	نصار	ذكر به	٥	٤:٢٢٧
لم أخرج	ججاليه	٥	٦:٢٢٧	لم أخرج	ججاليه	٥	٦:٢٢٧
لم آت شيئا	آتيه	٥	١١:٢٢٧	لم آت شيئا	آتيه	٥	١١:٢٢٧
(و)				(و)			
ألا يا يابني	نصوى	هزج	٢٣:٣٥٥	ألا يا يابني	نصوى	هزج	٢٣:٣٥٥
ألا ياليت	حقوى	٥	١٥:٣٥٥	ألا ياليت	حقوى	٥	١٥:٣٥٥
وإن البضع	الروى	٥	٢:٣٥٦	وإن البضع	الروى	٥	٢:٣٥٦
وياسقيا	حداوى	٥	٤:٣٥٦	وياسقيا	حداوى	٥	٤:٣٥٦
قل لبغاة	فلا تصيقيا	مشرح	٧:٣٠	قل لبغاة	فلا تصيقيا	مشرح	٧:٣٠
(ي)				(ي)			
وإن لمف	احباليا	طويل	١٨:١٠٠	وإن لمف	احباليا	طويل	١٨:١٠٠
سقى الله	للطاليا	٥	١٢:١٥٨	سقى الله	للطاليا	٥	١٢:١٥٨
فلم تر	ورائيا	٥	٢٣:٢٤٢	فلم تر	ورائيا	٥	٢٣:٢٤٢
عجبا	وكراميه	٥	١:١٧٨	عجبا	وكراميه	٥	١:١٧٨
قل للوزير	من ياتيه	كامل جزوه	١٤:١٧٨	قل للوزير	من ياتيه	كامل جزوه	١٤:١٧٨
أنا في يمن	يابه	رمل جزوه	٤:١١٤	أنا في يمن	يابه	رمل جزوه	٤:١١٤
ياين عم	وعل	عطف	١٢:٣٧٨	ياين عم	وعل	عطف	١٢:٣٧٨
لك نفسى	معاويه	جزوه الخلف	٣:٥٧	لك نفسى	معاويه	جزوه الخلف	٣:٥٧
أما آن لطيف	للانبا	مضارب	٥:٦٠	أما آن لطيف	للانبا	مضارب	٥:٦٠
أقام الإمام	عمورى	٥	١٦:١٩٩	أقام الإمام	عمورى	٥	١٦:١٩٩
كشاك للليك	يسورى	٥	٢:٢٠٠	كشاك للليك	يسورى	٥	٢:٢٠٠
فأضى	وازيه	٥	١٠:٢٠٠	فأضى	وازيه	٥	١٠:٢٠٠

فهرس أنصاف الأبيات

٦:٢٩٥	وانسر	طربت وهاج لي ذاك اذكارا	٦:٢٣٢	طوفل	تأوب مين ابن الزبير سهردها
٢٣:٢٤٣	»	قللت لصيحه انتجى بلا	١٨:٩١	»	وجاودت عبد القيس أهل المشقر
١٧:٢٩١	كامل	ورلى مملودة الرباع غنيمة	١٨:١٠٩	»	وإن لمتايا قرجال بمرصد
٨:٢٤٤	رجز	أين تركت ضابنا بالشل	٢١:١٣٨	»	وكسرى شهباشه كلى سار ملكه
٢:١٩٥	»	مابال عبي دمها ذريف	١٠:٣٠٠	»	توهت منه وحرسان فراكسا
١٢:١١٤	رمل مجزوء	ويل ويل يا أبيه	١٢:٣٠٠	»	وقفت به يوماً إلى الليل حابسا
٤:٣٠١	خليف	ليس رسم مل الدين بيالى	٢٢:٢٠٩	بسيط	كانه منهل بالراح مملول
١٨:٣١٤	مضارب	ثلاثون لهجر حصولا كيلا	٣:١٦٥	»	ويل مل من آثار كنوم وامتنما
٩:٢٧٣	»	قبس أغو للقوم والصاحب	٨:٢٨٧	وانسر	طربت وهاج لي ذاك اذكارا

فهرس أيام العرب

(ى)

يوم أبرى الكبريت - ٨٩ : ٢

يوم أبلود - ٧٨ : ٣ : ٨٠ : ٤

يوم بدر - ٣١١ : ١٦

يوم فحل - ٨٠ : ٩ : ٨١ : ٧

يوم جمع - ٣١١ : ١

يوم جثاى - ٨١ : ٧

يوم الحرة - ٢٤٠ : ٣

يوم حنين - ١٤٦ : ٢٤ : ٣١١ : ١٦

يوم الفار - ٢٤٥ : ١١

يوم دائرة موضوع - ٨ : ٧

يوم القمتر - ٢٧٩ : ١١

يوم الكلاب - ٨١ : ٨

يوم التلج - ٨١ : ٧

(أ)

أبرى الكبريت = يوم أبرى الكبريت .

(ح)

حرب البسوس - ٢٥٨ : ٢٣

(ع)

عام الفتح - ٣٠٥ : ١١

(غ)

غزوة أحد - ٢٧٠ : ١٧

(و)

وقعة الجمل - ١٢٩ : ١٨

وقعة عاقر - ٢٦١ : ١٧

وقعة الفيل - ٢٤١ : ١٠

فهرس الأمثال

(س)	(أ)
حيق السيف اللؤلؤ - ٢٢٢ : ٨	أبصر من عقاب - ٦٤ : ٦٦
(ل)	أبن الحقيق العارفة - ٢٢٣ : ١١
لق ما لاني يسار الكراع - ٢٧٢ : ١٢	أحاديث طم وأحاديثها - ١٥٠ : ١٨
(هـ)	أذل من قطع بقرقة - ١٣٦ : ١٥ ، ٢٨٠ : ١٧
هم في أمر لايتاني وليه - ٢٢١ : ١٣	أشام من طر عظم - ٣١٣ : ١٩
(و)	أنسب من دغل - ٢٧٢ : ١٠
يأكل خضرة ويربى حجرة - ٧٢ : ١١	إن البلاد موكل بالمنطق - ٢٧٢ : ١٢
يركض وسطا ويربى حجرة - ٧٢ : ٩	(ب)
	بعلة الوردشان، أكل الرطب المشان - ١٣٥ : ٢٠
	(ج)
	حتى يؤلف بين الذهب والنون - ١٣٧ : ١٧

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	م
أبنت	أبو	٣٠	١٠
أبو علي بن الخراساني	أبو علي الخراساني	٣١	٢
قصته مع أبي عمرو	قصته مع ابن أبي عمرو	٣٤	عنوان جانبي
مسعود بن يسير	مسعود بن بشير	٤٨	١٢٤٢
وهم بنو الدار	وهم بنو عبد الدار	٧٥	١٢
ابن أسامة	ابن أبي أسامة	٧٦	١٢
هشام	هاشم	٨١	١٢
جسّابني	جسّافي	٨١	٢١
ققبل	قيل	٨٤	٩
أخوال النمر	أخوال النمر	٨٧	١٩
حسن	حسين	٩٢	٤
ابن حميد	بعض بني حميد	٩٥	عنوان جانبي
ابن حميد	الحميدى	٩٦	٥
الحسين	الحسن	٩٧	٨
الخلاصى	الخلاصى	١١٦	١٧
سأل	سال	١٢١	٣
هجاؤه	هجائه	١٣٢	عنوان جانبي
سهل	سهل	١٣٨	٢٢
أبو	أبا	١٤٧	عنوان جانبي
أحمد عن ابن عباس	أحمد بن عباس	١٦٥	١٦

خطأ	صواب	ص	س
لدعمان	لدعمان	١٦٨	١٧
الوليد	يزيد	١٩٥	عنوان جاني
هاشمة	هاشم	٢٠٢	»
عثم بن الأسود	عثم الأسود	٢١٥	٨
زُيَاد	زِيَاد	٢٢١	٢
زيد	ذِيب	٢٤١	٥
الفهري	الفهري	٢٤٢	٢١
ف	من	٢٥٨	٣
ممن	ممن	٢٧٦	٦
أمد	أسيد	٢٨١	١٤
الأزدي	الأزدي	٢٩٤	٨
عبد	عبد	٢٩٦	٦
الحسن	الحسين	٣٠١	١
عمرو والتجارية	عمرو التجارية	٣٠٣	١٥
الحسين	الحسن	٣١٩	١٠
ابن فروة	ابن أبي فروة	٣٦٥	١
استجازه	استجازه	٣٦٦	عنوان جاني
عبيد	عتيك	٣٧١	٢
عتاب	عتاب	٣٨١	٨
»	»	٣٨٤	٢

قام بوضع فهارس هذا الجزء وترتيبها (الأستاذ محمد عبد العظيم بدر المصحيح بالدار) .

منافذ بيع الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم ١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧	مكتبة ساقية عبد المنعم الصاوي الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو من ابو الضأ - القاهرة
مكتبة مركز الكتاب الدولي ٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨	مكتبة المتديان ١٣ش المتديان - السيدة زينب امام دار الهلال - القاهرة
مكتبة ٢٦ يوليو ١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة ت : ٢٥٧٨٨٤٣١	مكتبة ١٥ مايو مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨
مكتبة شريف ٣٦ ش شريف - القاهرة ت : ٢٣٣٩٦١٢	مكتبة الجيزة ١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة ت : ٣٥٧٢١٣١١
مكتبة عرابي ٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥	مكتبة جامعة القاهرة بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعى - الجيزة
مكتبة الحسين مدخل ٢ اثباب الأخضر - الحسين - القاهرة ت : ٢٥٩١٣٤٤٧	مكتبة رادوييس ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٢٩١-٣٥٨٥

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٣/٤٦٨٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (١) - الإسماعيلية

ت : ٧٨-٣٢١٤٠٦٤/٣٦٤

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٧٨-٣٣٨٢٠٦٤/٣٣٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٢٩٣٠-٢٣٠/٩٧

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٣٢-٢٣٢٢٠٨٨/٢٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٤٥٤-٢٣٦٤/٨٦

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٥٩٤-٢٣٣٢٥/٤٠

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقا

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٧١٩-٢٢٤٦٧/٥٠

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبات ووكلاء

البيع بالدول العربية

شارع الستين - ص.ب: ٣٠٧٤٦ جدة :

٢١٤٨٧ - هاتف : ٦٥٧٠٧٧٢ - الفاكس : ٦٥٧٠٧٧٢

٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨

٣ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع -

الرياض - المملكة العربية السعودية -

ص.ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -

هاتف : ٤٥٩٣٤٥١

٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية -

الجوف - المملكة العربية السعودية - دار

الجوف للعلوم ص.ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:

٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف : ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١

فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف : ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +

تلى فاكس : ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +

ص.ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

الجزائر

١ - داركتاب الفد للنشر والطباعة والتوزيع

حي 72 مسكن م.ب.أ.ع. صمارة هـ

محل ٠٢ - جيسجل - هاتف :

034495697 - فاكس : 034477122

موبايل : 0661448800

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -

بيروت - هاتف: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣

ص.ب : ٩١١٣ - بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -

الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا.

ص.ب : ١١٣/٥٧٥٢

فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -

سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -

المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص.ب: ٧٣٦٦ -

الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف

طريق تونس كلم 131 المنطقة

الصناعية بأكودة

ص.ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -

تقاطع طريق الملك فهد مع طريق

العروبة (ص.ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -

هاتف : ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤٦٦٠٠١٨

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات

والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا الكتاب، نشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم؛ الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانشغال به
ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

ونشره كذلك؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيدًا، ويسر لهم منه عسيرًا، ويتيح الأكثر عدد ممكن منهم أن
يقرأوا أشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو
لم يندع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه ينبئ عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعًا يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى شقف لم يسمع بخباب الأغاني، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء وقراءته شيء آخر.

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina

0938072



المكتبة المصرية القديمة للكتاب

ISBN # 9789774216235



6 221149 018419

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)